


عون المعبود

شرح
سنن أبي داود

للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

٢٠٢ هـ - ٢٧٥ -

الجزء السابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٨، ١٩ - باب: في الجهمية

١/٤٧٢١ - حدثنا هارون بن مَعْرُوفٍ، حدثنا سُفْيَانُ، عن هِشَامٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ هَذَا: خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ»^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٨، ١٨ - باب في الجهمية

أي في الرد عليهم. وفي بعض النسخ باب في الجهمية والمعتزلة. والجهمية فرقة من المبتدعة ينفون صفات الله التي أثبتتها الكتاب والسنة، ويقولون: القرآن مخلوق.

والمعتزلة أيضًا فرقة من المبتدعة قد سموا أنفسهم أهل العدل والتوحيد، وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفات الإلهية لاعتقادهم أن إثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه أشرك، وهم في النفي موافقون للجهمية. قال السيد مرتضى الزبيدي: الجهمية طائفة من الخوارج نسبوا إلى جهم بن صفوان الذي قتل في آخر دولة بني أمية انتهى.

وفي ميزان الذهبى: جهم بن صفوان السمرقندي الضال المبتدع رأس الجهمية هلك في زمان صغار التابعين زرع شرًا عظيمًا انتهى.

والمعتزلة فرقة من القدرية زعموا أنهم اعتزلوا ففتي الضلالة عندهم أي أهل السنة والجماعة والخوارج أو سماهم به الحسن البصري لما اعتزله واصل بن عطاء وكان من قبل يختلف إليه وكذا أصحابه، منهم عمرو بن عبيد وغيره فشرع واصل يقرر القول بالمنزلة بين المنزلتين، وأن صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل هو بين المنزلتين، فقال الحسن: اعتزل عنا واصل، فسموا المعتزلة لذلك.

وقالت الخوارج بتكفير مرتكبي الكبائر فخرج واصل من الفريقين. كذا في شرح القاموس.

٤٧٢١ - (يتساءلون) أي يسأل بعضهم بعضًا (حتى يقال هذا: خلق الله الخلق فمن خلق الله) قيل لفظ هذا مع عطف بيانه المحذوف وهو المقول مفعول يقال أقيم مقام

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٢٧٦)، ومسلم في صحيحه برقم (١٣٤)، وأحمد في المسند (٣٣١/٢).

٤٧٢٢ / ٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حدثنا سَلَمَةُ - يعني: ابنَ الْفَضْلِ - قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ - يعني: ابنَ إِسْحَاقَ - قال: حَدَّثَنِي عُثْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ قَالَ: «إِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ يُولَدٌ﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾» [الإخلاص: ١ - ٤]، ثُمَّ لِيَتَّقِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ^(١).

٤٧٢٣ / ٣ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ

الفاعل وخلق الله تفسير لهذا، أو بيان أو بدل، وقيل مبتدأ حذف خبره أي هذا القول أو قولك هذا خلق الله الخلق معلوم مشهور فمن خلق الله، والجملة أقيمت مقام فاعل يقال (فمن وجد من ذلك شيئاً) إشارة إلى القول المذكور (فليقل آمنت بالله) وفي رواية للشيخين فليقل: «آمنت بالله ورسوله».

قال النووي: معناه الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء إلى الله تعالى في إذهابه انتهى.

وقال القاري: أي آمنت بالذي قال الله ورسله من وصفه تعالى بالتوحيد والقدم.

وقوله سبحانه وإجماع الرسل هو الصدق والحق فماذا بعد الحق إلا الضلال، قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم.

٤٧٢٢ - (فذكر نحوه) أي نحو الحديث السابق (فإذا قالوا ذلك) أي ذلك القول يعني هذا خلق الله الخلق إلخ (فقولوا) أي في رد هذه المقالة أو الوسوسة (الله أحد) الأحد هو الذي لا ثاني له في الذات ولا في الصفات (الله الصمد) أي المرجع في الحوائج المستغني عن كل أحد (ولم يكن له كفواً) أي مكافئاً ومماثلاً (أحد) اسم لم يكن (ثم ليتقل) بضم الفاء ويكسر أي ليبصق (ثلاثاً) أي ليلق البزاق من الفم ثلاث مرات وهو عبارة عن كراهة الشيء والنفور عنه (وليستعذ من الشيطان) الإستعاذة طلب المعاونة على دفع الشيطان. قال المنذري: وأخرجه النسائي، وفي إسناده محمد بن إسحاق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه وفي إسناده أيضاً سلمة بن الفضل قاضي الري ولا يحتج به.

٤٧٢٣ - (عن عبد الله بن عميرة) بفتح العين وكسر الميم (في البطحاء) أي في

(١) أخرجه النسائي في سننه (٦/ ١٦٩ - ١٧٠)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٣/ ١٥٥).

سِمَاكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ الْأَخْتَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْبَطْحَاءِ فِي عَصَابَةٍ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّتْ بِهِمْ سَحَابَةٌ فَتَنَظَرُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا تُسْمُونَهُ هَذِهِ؟» قَالُوا: السَّحَابُ. قَالَ: «وَالْمُزْنُ؟» قَالُوا: وَالْمُزْنُ، قَالَ: «وَالْعَنَانُ؟»: قَالُوا: وَالْعَنَانُ.

المحصب وهو موضع معروف بمكة فوق مقبرة المعلا، وقد تطلق على مكة وأصل البطحاء على ما في القاموس مسيل واسع فيه دقاق الحصى (في عصابة) بكسر أوله أي جماعة (فنظر إليها) أي نظر رسول الله ﷺ إلى السحابة (ما تسمون) ما استفهامية (هذه) أي السحابة (قالوا: السحاب) بالنصب أي نسميه السحاب، ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هي السحاب (قال: والمزن) بضم الميم وسكون النون أي وتسمونها أيضًا المزن (قالوا: والمزن) أي نسميها أيضًا. ففي النهاية هو الغيم والسحاب واحده مزنة وقيل: هي السحابة البيضاء (قال: والعنان) كسحاب وزناً ومعنى (ما بعد ما بين السماء والأرض) أي ما مقدار بعد مسافة ما بينهما (إما واحدة أو ثنتان أو ثلاث وسبعون سنة) الشك من الراوي، كذا قيل. وقال الأردبيلي: الرواية في خمسمائة أكثر وأشهر، فإن ثبت هذا فيحتمل أن يقال: إن ذلك باختلاف قوة الملك وضعفه وخفته وثقله فيكون بسير القوى أقل وبسير الضعيف أكثر وإليه الإشارة بقوله ﷺ إما واحدة، وإما اثنتان وإما ثلاث وسبعون سنة انتهى.

قال الطيبي: والمراد بالسبعون في الحديث التكرير لا التحديد لما ورد من أن ما بين السماء والأرض وبين سماء وسماء مسيرة خمسمائة عام أي سنة، والتكرير هنا أبلغ والمقام له أدعى (ثم السماء فوقها) أي فوق سماء الدنيا (كذلك) أي في البعد (حتى عد سبع سموات) أي على هذه الهيئات (ثم فوق ذلك) أي البحر (ثمانية أوعال) جمع وعل وهو العنز الوحشي ويقال له تيس شاة الجبل، والمراد ملائكة على صورة الأوعال (بين أظلافهم) جمع ظلف بكسر الظاء المعجمة للبقرة والشاة والظبي بمنزلة الحافر للدابة والخف للبعير (وركبهم) جمع ركبة (بين أسفله) أي العرش (ثم الله تعالى فوق ذلك) أي فوق العرش.

وهذا الحديث يدل على أن الله تعالى فوق العرش، وهذا هو الحق وعليه تدل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وهو مذهب السلف الصالحين من الصحابة والتابعين وغيرهم من أهل العلم رضوان الله عليهم أجمعين، قالوا: إن الله تعالى استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل، والاستواء معلوم والكيف مجهول.

والجهمية قد أنكروا العرش وأن يكون الله فوقه وقالوا إنه في كل مكان ولهم

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَمْ أَتَقِنِ الْعَنَانَ حَيْدًا - قَالَ: «هَلْ تَذُرُونَ مَا بُعِدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟» قَالُوا: لَا نَذَرِي: قَالَ: «إِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ أَوْ اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً ثُمَّ السَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ» - حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ - ثُمَّ فَوْقَ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَّةٌ أَوْ عَالٍ بَيْنَ أَظْلَافِهِمْ وَرُكْبِهِمْ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ عَلَى طُهُورِهِمُ الْعَرْشُ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ^(١).

٤٧٢٤/٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سَمَاكِ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ^(٢).

مقالات قبيحة باطلة وإن شئت الوقوف على دلائل مذهب السلف والاطلاع على رد مقالات الجهمية الباطلة، فعليك أن تطالع كتاب الأسماء والصفات للبيهقي وكتاب أفعال العباد للبخاري، وكتاب العلو للذهبي والقصيدة النونية لابن القيم، والجوش الإسلامية لابن القيم رحمهم الله تعالى.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن غريب. وروى شريك بعض هذا الحديث عن سماك فوقفه. هذا آخر كلامه، وفي إسناده الوليد بن أبي ثور ولا يحتج بحديثه.

٤٧٢٤ - (أحمد بن أبي سريج) هو أحمد بن الصباح بن أبي سريج بجيم مصغر الرازي وثقه النسائي وهذا سند قوي جيد الإسناد، وكذا إسناده أحمد بن حفص الآتي قوي أيضًا. وقال الحافظ ابن القيم في تعليقات سنن أبي داود: أما رد الحديث بالوليد بن أبي ثور ففاسد، فإن الوليد لم ينفرد به بل تابعه عليه إبراهيم بن طهمان كلاهما عن سماك، ومن طريقه رواه أبو داود ورواه أيضًا عمرو بن أبي قيس عن سماك، ومن حديثه رواه الترمذي عن عبد بن حميد أخبرنا عبد الرحمن بن سعد عن عمرو بن أبي قيس انتهى. ورواه ابن ماجه من حديث الوليد بن أبي ثور عن سماك، وأي ذنب للوليد في هذا وأي تعلق عليه، وإنما ذنبه روايته ما يخالف قول الجهمية وهي علتة المؤثرة عند القوم انتهى كلامه مختصرًا.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٣٢٠)، وابن ماجه في سننه برقم (١٩٣)، وضعفه العلامة الألباني رحمته الله في ضعيف سنن ابن ماجه برقم (٣٤).

(٢) انظر التخريج السابق.

٤٧٢٥ / ٥ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سِمَاكِ، بِإِسْنَادِهِ، وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ ^(١).

٤٧٢٦ / ٦ - حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّيَاطِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ أَحْمَدُ: كَتَبْنَاهُ

٤٧٢٥ - قلت: وحديث إبراهيم بن طهمان أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات والله أعلم.

٤٧٢٦ - (قال أحمد) هو ابن سعيد (كتبناه) أي الحديث (من نسخته) أي من نسخة وهب بن جرير (وهذا لفظه) أي لفظ أحمد (عن أبيه) هو محمد بن جبير (عن جده) هو جبير بن مطعم (جهدت) بصيغة المجهول أي أوقعت في المشقة (وضاعت العيال) عيال الرجل بالكسر من يعوله ويمونه من الزوجة والأولاد والعبيد وغير ذلك (ونهكت) بصيغة المجهول أي نقصت (وهلكت الأنعام) جمع نعم محرقة الإبل والبقر والغنم (فاستسقر الله لنا) أي اطلب لنا السُّقْيَا من الله تعالى (فإننا نستشفع) أي نطلب الشفاعة (بك) أي بوجودك وحرمتك وبعظمتك (ويحك) بمعنى ويلك إلا أن الأول فيه معنى الشفقة عن المزمة والمزقة والثاني دعاء عليه بالهلكة والعقوبة قاله القاري (وسبح) أي قال سبحان الله. قال الأردبيلي: فيه دلالة على جواز أن يقال سبحان الله أو لا إله إلا الله على وجه التعجب والإنكار ولا كراهة فيه انتهى (حتى عرف ذلك) بصيغة المجهول أي حتى تبين أثر ذلك التغير (في وجوه أصحابه) لأنهم فهموا من تكرير تسبيحه أنه ﷺ غضب من ذلك فخافوا من غضبه فتغيرت وجوههم خوفاً من الله تعالى (إنه) أي الشأن (لا يستشفع) بصيغة المجهول (شأن الله أعظم من ذلك) أي من أن يستشفع به على أحد.

قال الطيبي: استشفعت بفلان على فلان ليشفع لي إليه فشفعه أجاب شفاعته ولما قيل إن الشفاعة هي الإنضمام إلى آخر ناصرًا له وسائلاً عنه إلى ذي سلطان عظيم منع ﷺ أن يستشفع بالله على أحد، وقوله ذلك إشارة إلى أثر هيبية أو خوف استشعر من قوله سبحان الله تنزيهاً عما نسب إلى الله تعالى من الاستشفاع به على أحد وتكراره مراراً (إن عرشه على سماواته) قال الأردبيلي: هذا يدل على أن السماوات واقفة غير متحركة ولا دائرة كما قال المسلمون وأهل الكتاب خلافاً للمنجمين والفلاسفة انتهى (لهكذا) بفتح اللام الابتدائية دخلت على خبر إن تأكيداً للحكم (وقال بأصابعه) أي أشار بها (مثل القبة عليه) قال القاري: حال من العرش أي مماثلاً لها على ما في جوفها.

مِنْ نُسَخَتِهِ، وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

قال الطيبي: هو حال من المشار به، وفي قال معنى الإشارة أي أشار بأصابعه إلى مشابهة هذه الهيئة وهي الهيئة الحاصلة للأصابع الموضوعة على الكف مثل حالة الإشارة انتهى (وإنه) أي العرش (ليئط) بكسر الهمزة وتشديد المهملة أي يصوت (به) أي بالله تعالى (أطيظ الرحل) أي كصوته، والرحل كور الناقة (بالراكب) أي الثقيل.

وفي النهاية: أي إن العرش ليعجز عن حمله وعظمته إذ كان معلوماً أن أطيظ الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله انتهى.

وقال الخطابي: هذا الكلام إذا أجري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية، فعقل أن ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله وجلاله جل جلاله سبحانه وإنما قصد به إفهام السائل من حيث أدركه فهمه إذا كان أعرابياً جلفاً لا علم له لمعاني ما دق من الكلام وما لطف منه عن درك الأفهام. وفي الكلام حذف وإضمار، فمعنى قوله أتدري ما الله فمعناه أتدري ما عظمته وجلاله.

وقوله: إنه ليئط به معناه أنه ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يئط به، إذ كان معلوماً أن أطيظ الرجل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله. فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن وجلالة القدر وفخامة الذكر لا يجعل شفيعاً إلى من هو دونه في القدر وأسفل منه في الدرجة، وتعالى الله أن يكون مشبهاً بشيء أو مكيفاً بصورة خلق أو مدرگاً بحس ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انتهى.

قلت: كلام الإمام الخطابي فيه تأويل بعيد خلاف للظاهر لا حاجة إليه وإنما الصحيح المعتمد في أحاديث الصفات إمرارها على ظاهرها من غير تأويل ولا تكيف ولا تشبيه ولا تمثيل كما عليه السلف الصالحون والله أعلم.

(وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير) أي قالوا في روايتهم بالواو بين يعقوب وجبير، وأما أحمد بن سعيد فقال في روايته بعن بينهما كما مر (وافقه عليه) أي وافق أحمد بن سعيد على إسناد (وكان سماع عبد الأعلى إلخ) أي فلأجل ذلك اتفق هؤلاء الثلاثة كلهم على ما هو غير الصحيح حيث قالوا عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد إلخ بالواو قال المنذري: قال أبو بكر البزار وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من جهة من الوجوه إلا من هذا الوجه، ولم يقل فيه محمد بن إسحاق حدثني يعقوب بن عتبة. هذا آخر كلامه.

قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جُهِدْتَ الْأَنْفُسَ، وَضَاعَتِ الْعِيَالُ، وَنُهَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَهَلَكَتِ الْأَنْعَامُ، فَاسْتَسْقِ اللَّهَ لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى

ومحمد بن إسحاق مدلس وإذا قال المدلس عن فلان ولم يقل حدثنا أو سمعت أو أخبرنا لا يحتج بحديثه وإلى هذا أشار البزار مع ابن إسحاق إذا صرح بالسماع اختلف الحفاظ في الاحتجاج بحديثه فكيف إذا لم يصرح به، وقد رواه يحيى بن معين وغيره فلم يذكر فيه لفظة: به.

وقال الحفاظ أبو القاسم الدمشقي: وقد تفرد به يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي الأحنسي عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي وليس لهما في صحيح أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري رواية، وانفرد به محمد بن إسحاق بن يسار عن يعقوب. وابن إسحاق لا يحتج بحديثه وقد طعن فيه غير واحد من الأئمة وكذبه جماعة منهم. وقال أبو بكر البيهقي: التشبيه بالقبة إنما وقع على العرش وهذا حديث ينفرد به محمد بن إسحاق بن يسار عن يعقوب بن عتبة وصاحب الحديث الصحيح لم يحتج بهما. هذا آخر كلامه وقد تأوله الأئمة على تقدير صحته فقال الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك: وذلك لا يرجع إلى العرش وليس فيه ما يدل على أن الله تعالى مماس له مماسة الراكب الرحل، بل فائدته أنه يسمع للعرش أطيظ فُضِرْبَ كأطيظ الرحل إذا ركب، ويحتمل تأويلاً آخر أيضاً وهو أن يقول معناه أطيظ الملائكة وضجتهم بالتسبيح حول العرش، والمراد به الطائفون به وهذا شائع كما قال:

وَاسْتَبْ بَعْدَكَ يَا كَلِيبَ الْمَجْلِسِ

إنما المراد أهل المجلس، وكذلك تقول العرب: اجتمعت اليمامة والمراد أهلها وكذلك يقولون بنو فلان هم الطريق والمراد به الواطئون الطريق.

قال الخطابي: فمعنى قوله أتدري ما الله معناه: أتدري ما عظمة الله وجلاله، وأشار إلى أن ظاهر الحديث فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله وعن صفاته منفية وإنما هو كلام تقريب أريد به تقريب عظمة الله وجلاله سبحانه.

وقال البيهقي في كتاب الأسماء والصفات: هذا حديث ينفرد به محمد بن إسحاق بن يسار عن يعقوب بن عتبة، وصاحب الحديث الصحيح لم يحتج به، إنما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن إسحاق في أحاديث معدودة أظنهن خمسة قد رواهن غيره، وذكر البخاري في الشواهد ذكراً من غير رواية، وكان مالك بن أنس لا يرضاه، ويحيى بن سعيد القطان لا يروى عنه، ويحيى بن معين يقول: ليس هو بحجة، وأحمد بن حنبل يقول: يكتب عنه هذه الأحاديث يعني المغازي ونحوها فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوماً هكذا يريد

الله، وَنَسْتَشْفَعُ بِاللّٰهِ عَلَيْكَ، قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «وَيْحَكَ!! أَتَدْرِي مَا تَقُولُ؟» وَسَبَّحَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ:

أَقْوَى مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ لَا يَحْتَجُّ بِهِ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَأَوْلَى أَنْ لَا يَحْتَجُّ بِهِ فِي صِفَاتِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَإِنَّمَا نَقَمُوا عَلَيْهِ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ عَنْ ضَعْفَاءِ النَّاسِ وَتَدْلِيْسِهِ أَسَامِيْهِمْ، فَإِذَا رَوَى عَنْ ثِقَةٍ وَبَيَّنَّ سَمَاعَهُ مِنْهُ فَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَثَمَةِ لَمْ يَرَوْا بِهِ بَأْسًا. وَهُوَ إِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَتْبَةَ وَبَعْضَهُمْ يَقُولُ عَنْهُ وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَبْرِ وَلَمْ يَبَيِّنْ سَمَاعَهُ مِنْهُمَا وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي لَفْظِهِ.

وقد جعله أبو سليمان الخطابي ثابتًا واشتغل بتأويله انتهى كلام البيهقي. ثم ذكر البيهقي كلام الخطابي الذي تقدم أنفًا.

وقال بعض العلماء ممن ذهب إلى تأويل أحاديث الصفات: حديث العباس ضعيف من وجوه ومعارض بالإجماع والأحاديث، أما الضعف فمن جهة محمد بن إسحاق، وأما الإجماع فإنه مخالف لما عليه المفسرون في المساحة والمسافة وفي صفة حملة العرش، وأما الأحاديث فإنها جاءت في مسيرة خمسمائة واشتهرت عن أبي ذر وأبي سعيد وأبي بردة وغيرهم انتهى.

وأما قولهم إنه معارض للإجماع الذي عليه المفسرون فهذه دعوى من غير بينة، فإن المفسرين بأجمعهم لم يجمعوا على خلاف معنى حديث العباس رضي الله عنه وذهاب بعض المفسرين المتأخرين بل من المتقدمين أيضًا إلى خلاف ذلك لا يفيد الإجماع، وقد جمع بين الروايتين أي رواية المسافة بقدر مسيرة خمسمائة عام كما في حديث أبي هريرة وغيره وبين رواية العباس هذه الحافظ البيهقي في كتاب الأسماء والصفات، فقال بعد إخراج رواية أبي هريرة ما نصه: هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشتهر فيما بين الناس وروينا عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل أن يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه وخفته وثقله فيكون سير القوى أقل ويسير الضعيف أكثر انتهى.

وقال ابن القيم: وأما اختلاف مقدار المسافة في حديثي العباس وأبي هريرة فهو مما يشهد بتصديق كل منهما للآخر وأن المسافة تختلف تقديرها بحسب اختلاف السير الواقع فيها، فسير البريد مثلاً يقطع بقدر سير ركاب الإبل سبع مرات وهذا معلوم بالواقع، فما يسيره الإبل سيرًا قاصدًا في عشرين يومًا يقطعه البريد في ثلاثة. فحيث قدر النبي ﷺ بالسبعين أراد به السير السريع سير البريد وحيث قدر بالخمسمائة أراد به الذي يعرفونه سير الإبل والركاب فكل منهما يصدق الآخر ويشهد بصحته ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢] انتهى.

وقد جاءت في صفة حملة العرش ألوان ذكرها البيهقي فأنى يصح الإجماع والله أعلم.

«وَيْحَكَ!! إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَحَكَ!! أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟ إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَوَاتِهِ لَهَكَذَا» وَقَالَ بِأَصْبَعِهِ مِثْلَ الْقُبَّةِ عَلَيْهِ:

قال الحافظ ابن القيم في تهذيب السنن: أما حملكم فيه علي بن إسحاق فجوابه أن ابن إسحاق بالموضع الذي جعله الله من العلم والأمانة. قال علي بن المديني: حديثه عندي صحيح، وقال شعبة: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، وقال أيضاً هو صدوق.

وقال علي بن المديني أيضاً لم أجد له سوى حديثين منكرين وهذا في غاية الشناء والمدح إذ لم يجد له على كثرة ما روى إلا حديثين منكرين.

وقال علي أيضاً: سمعت ابن عيينة يقول ما سمعت أحداً يتكلم في ابن إسحاق إلا في قوله في القدر، ولا ريب أن أهل عصره أعلم به ممن تكلم فيه بعدهم.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال الزهري: لا يزال بهذه الحرّة علم ما دام بها ذلك الأحوال يريد ابن إسحاق.

وقال يعقوب بن شيبة: سألت يحيى بن معين كيف ابن إسحاق؟ قال: ليس بذاك، قلت: ففي نفسك من حديثه شيء؟ قال: لا كان صدوقاً.

وقال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول لو كان لي سلطان: لأمرت ابن إسحاق على المحدثين.

وقال ابن عدي: قد فتشت أحاديث ابن إسحاق الكثير فلم أجد في أحاديثه شيئاً أن يقطع عليه بالضعف وربما أخطأ أو وهم كما يخطيء غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة وهو لا بأس به. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ابن إسحاق ثقة.

وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث ذكرها لابن إسحاق في صحيحه.

وقد روى الترمذي في جامعه من حديث ابن إسحاق حدثنا سعيد بن عبيد بن السباق عن أبيه عن سهل بن حنيف قال: «كنت ألقى من المذي شدة فأكثر الاغتسال منه» الحديث^(١). قال الترمذي: هذا حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحاق، فهذا حكم قد تفرد به ابن إسحاق في الدنيا وقد صححه الترمذي.

فإن قيل فقد كذبه مالك فقال أبو قلابة الرقاشي حدثني أبو داود سليمان بن داود قال: قال يحيى بن القطان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب، قلت: وما يدريك؟ قال: قال لي وهيب، فقلت لهيب: وما يدريك؟ قال: قال لي مالك بن أنس: فقلت لمالك: وما يدريك؟ قال: قال لي هشام بن عروة، قال: قلت لهشام: وما يدريك؟ قال: حدث

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١١٥).

«وَأَنَّه لَيُطِيطُ بِهِ أَطِيطُ الرَّحْلِ بِالرَّائِبِ». قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: «إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَعَرْشُهُ فَوْقَ سَمَوَاتِهِ». وَسَأَقُ الْحَدِيثَ (١).

وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى وَابْنُ الْمَثْنَى وَابْنُ بَشَّارٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ. وَالْحَدِيثُ بِإِسْنَادِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ الصَّحِيحُ وَوَافَقَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ. وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ أَيْضًا، وَكَانَ سَمَاعُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَابْنُ الْمَثْنَى وَابْنُ بَشَّارٍ مِنْ نُسَخَةٍ وَاحِدَةٍ فِيمَا بَلَغَنِي.

عن امرأتي فاطمة بنت المنذر ودخلت عليها وهي بنت تسع وما رآها رجل حتى لقيت الله. قيل هذه الحكاية وأمثالها هي التي غرّت من اتهمه بالكذب، وجوابها من وجوه: أحدها: أن سليمان بن داود راويها عن يحيى هو الشاذكوني وقد اتهم بالكذب فلا يجوز القدح في الرجل بمثل رواية الشاذكوني.

الثاني: أن في الحكاية ما يدل على أنها كذب فإنه قال: أدخلت علي وهي بنت تسع وفاطمة أكبر من هشام بثلاث عشرة سنة ولعلها لم تزف إليه إلا وقد زادت على العشرين ولما أخذ عنها ابن إسحاق كان لها نحو بضع وخمسين سنة. الثالث: أن هشامًا إنما نفى رؤيته لها ولم ينف سماعه منها، ومعلوم أنه لا يلزم من انتفاء الرؤية انتفاء السماع.

قال الإمام أحمد: لعله سمع منها في المسجد أو دخل عليها فحدثته من وراء حجاب فأبى شيء في هذا وقد كانت امرأة قد كبرت وأسنت.

وقال يعقوب بن شيبة: سألت ابن المديني عن ابن إسحاق قال: حديثه عندي صحيح، قلت فكلام مالك فيه؟ قال: مالك لم يجالسه ولم يعرفه وأي شيء حدث بالمدينة. قلت: فهشام بن عروة قد تكلم فيه قال: الذي قال هشام ليس بحجة لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها فإن حديثه يستبين فيه الصدق يروي مرة حدثني أبو الزناد ومرة ذكر أبو الزناد ويقول حدثني الحسن بن دينار عن أيوب عن عمرو بن شعيب في سلف وبيع وهو أروى الناس عن عمرو بن شعيب.

وأما قولكم إنه لم يصرح بسماعه من يعقوب بن عتبة فعلى تقدير ثبوت العلم بهذا النفي لا يخرج الحديث عن كونه حسنًا، فإنه قد لقي يعقوب وسمع منه وفي الصحيح قطعة من الاحتجاج بعننة المدلس كأبي الزبير عن جابر وسفيان عن عمرو بن دينار ونظائره كثيرة لذلك.

(١) إسناده ضعيف، وانظر مشكاة المصابيح برقم (٥٧٢٧).

٧/٤٧٢٧ - حدثنا أحمد بن حَفْص بن عَبْدِ اللَّهِ، قال: حدثني أبي، قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «أُذِنَ لِي أَنْ أَحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ»^(١).

وأما قولكم تفرد به يعقوب بن عتبة ولم يرو عنه أحد من أصحاب الصحيح فهذا ليس بعلّة باتفاق المحدثين، فإن يعقوب ثقة لم يضعفه أحد، وكم من ثقة قد احتج به وهو غير مخرج عنه في الصحيحين، وهذا هو الجواب عن تفرد محمد بن جبير عنه فإنه ثقة.

وأما قولكم أن ابن إسحاق اضطرب فيه فقد اتفق ثلاثة من الحفاظ عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار على وهب بن جرير عن أبيه عن ابن إسحاق أنه حدث به عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد عن أبيه، وخالفهم أحمد بن سعيد الدميّاطي فقال عن وهب بن جرير عن أبيه سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير، فإما أن تكون الثلاثة أولى، وإما أن يكون يعقوب رواه عن جبير بن محمد فسمعه منه ابن إسحاق ثم سمعه من جبير نفسه فحدث به على الوجهين.

وقد قيل إن الواو غلط وأن الصواب عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد عن أبيه.

وأما قولكم إنه اختلف لفظه فبعضهم قال ليئط به وبعضهم لم يذكر لفظه به، فليس في هذا اختلاف يوجب رد الحديث، فإذا زاد بعض الحفاظ لفظه لم ينفها غيره ولم يرو ما يخالفها فإنها لا تكون موجبة لرد الحديث، فهذا جواب المنتصرين لهذا الحديث.

قالوا: وقد روي هذا المعنى عن النَّبِيِّ ﷺ من غير حديث ابن إسحاق فقال محمد بن عبد الله الكوفي المعروف بمطين حدثنا عبد الله بن الحكم وعثمان قالا حدثنا يحيى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر قال: «أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امرأة فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة فعظم أمر الرب ثم قال: إن كرسيه فوق السماوات والأرض وإنه يقعد عليه فما يفصل منه مقدار أربع أصابع ثم قال بأصابعه فجمعها، وإن له أطيّطاً كأطيّط الرحل» الحديث^(٢).

فإن قيل: عبد الله بن الحكم وعثمان لا يعرفان قيل: بل هما ثقتان مشهوران عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن الحكم القطواني وهما من رجال الصحيح.

وفي الصحيحين من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣/٩٤٨ - ٩٤٩)، وابن عساكر في تاريخه (١٢ - ٢٣٢ -

١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٨٥٣).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٧٤).

٤٧٢٨/٨ - حدثنا عليُّ بنُ نصرٍ، ومُحمَّد بنُ يونسَ النَّسَائِيُّ، المَعْنَى، قالَا: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يزيدَ المُقَرِّيُّ، حدثنا حَرَمَلَةُ - يَعْنِي: ابْنَ عِمْرَانَ - حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ

رسول الله ﷺ: «لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق عرشه: إن رحمتي غلبت غضبي»^(١).

وفي لفظ البخاري: «وهو وضع عنده على العرش».

وفي لفظ له أيضًا: «فهو مكتوب فوق العرش» ووضع بمعنى موضوع مصدر بمعنى المفعول كظاثره انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى.

وقد أطل الكلام في ترجمة محمد بن إسحاق الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال والحافظ فتح الدين بن سيد الناس اليعمري في عيون الأثر في المغازي والسير فعليك بمراجعتهما.

٤٧٢٧ - (أذن لي) بالبناء للمفعول، والآذن له هو الله (أن أحدث) أصحابي أو الناس (عن ملك) أي عن شأنه أو عن عظم خلقه (إلى عاتقه) هو ما بين المنكبين إلى أصل العنق (مسيرة سبعمائة عام) أي بالفرس الجواد كما في خبر آخر فما ظنك بطوله وعظم جثته، والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد. والحديث إسناده صحيح قاله المناوي في التيسير.

والحديث أخرجه أيضًا الضياء المقدسي في المختارة والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات وسكت عنه المنذري.

٤٧٢٨ - (والتي تليها) أي تلي الابهام يعني السبابة (قال ابن يونس) هو محمد (قال المقرئ) هو عبد الله بن يزيد (وهذا) أي هذا الحديث (رد على الجهمية) لأنه يثبت منه صفة السمع والبصر لله تعالى.

قال الإمام الخطابي في معالم السنن: وضعه إصبعه على أذنه وعينه عند قراءته سميعًا بصيرًا معناه إثبات صفة السمع والبصر لله سبحانه لا إثبات العين والأذن لأنهما جارحان والله سبحانه موصوف بصفاته منفياً عنه ما لا يليق به من صفات الآدميين ونعوتهم، ليس بذئ جوارح ولا بذئ أجزاء وأبعاض ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] انتهى.

ورد عليه بعض العلماء فقال: قوله لا إثبات العين والأذن إلخ ليس من كلام أهل التحقيق وأهل التحقيق يصفون الله تعالى بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ولا يبتدعون لله وصفًا لم يرد به كتاب ولا سنة، وقد قال تعالى: ﴿وَلِنُصَنِّعَ عَلَىٰ عَيْنِكَ﴾ [طه: ٣٩] وقال ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر: ١٤].

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٣١٩٤، ٧٤٠٤، ٧٥٥٤)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٧٥١).

سَلِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ إِنْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ:

وقوله: ليس بذي جوارح ولا بذي أجزاء وأبعاض كلام مبتدع مخترع لم يقله أحد من السلف لا نفياً ولا إثباتاً بل يصفون الله بما وصف به نفسه ويسكتون عما سكت عنه ولا يكيفون ولا يمثلون ولا يشبهون الله بخلقه فمن شبه الله بخلقه فقد كفر، وليس ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله تشبيهاً. وإثبات صفة السمع والبصر لله حق كما قرره الشيخ انتهى كلامه.

قلت: ما قاله هو الحق وما قال الخطابي فهو ليس من كلام أهل التحقيق. وعليك أن تطالع كتاب الأسماء والصفات للبيهقي، وإعلام الموقعين، واجتماع الجيوش، والكافية الشافية، والصواعق المرسلّة، وتهذيب السنن كلها لابن القيم رحمه الله، وكتاب العلو للذهبي، وغير ذلك من كتب المتقدمين والمتأخرين، والحديث سكت عنه المنذري.

فائدة: قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: أخرج أبو القاسم اللالكائي في كتاب السنة عن أم سلمة أنها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإقرار به إيمان والجحود به كفر.

ومن طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سئل كيف استوى على العرش فقال «الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم» وأخرج البيهقي بسند جيد عن الأوزاعي قال: كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله على عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. وأخرج الثعلبي من وجه آخر عن الأوزاعي أنه سئل عن قوله تعالى ثم استوى على العرش فقال: هو كما وصف نفسه.

وأخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب قال: كنا عند مالك فدخل رجل فقال: يا أبا عبد الله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥] كيف استوى؟ فأطرق مالك فأخذته الرخصاء ثم رفع رأسه فقال: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى؟ كما وصف به نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وما أراك إلا صاحب بدعة أخرجوه.

وفي رواية عن مالك: والإقرار به واجب والسؤال عنه بدعة. وأخرج البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي قال: كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وأبو عوانة لا يحددون ولا يشبهون ويروون هذه الأحاديث ولا يقولون كيف قال أبو داود: وهو قولنا. قال البيهقي: وعلى هذا مضى أكابرنا.

وأسند اللالكائي عن محمد بن الحسن الشيباني قال: اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن وبالأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله ﷺ في

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا وَيَضَعُ إِصْبَعِيهِ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ: قَالَ الْمُقْرِيُّ يَعْنِي: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ - يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَمْعًا وَبَصَرًا^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا رَدٌّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ.

صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير، فمن فسر شيئاً منها وقال بقول جهم فقد خرج عما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه وفارق الجماعة لأنه وصف الرب بصفة لا شيء.

ومن طريق الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي ومالكا والثوري والليث بن سعد عن الأحاديث التي فيها الصفة فقالوا: أمروها كما جاءت بلا كيف.

وأخرج ابن أبي حاتم عن الشافعي يقول: لله أسماء وصفات لا يسع أحداً ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه فقد كفر وأما قبل قيام الحجة فإنه يعذر بالجهل، فنثبت هذه الصفات وننفي عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

وأسند البيهقي عن أبي بكر الضبعي قال: مذهب أهل السنة في قوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥] قال: بلا كيف. والآثار فيه عن السلف كثيرة. وهذه طريقة الشافعي وأحمد بن حنبل.

وقال الترمذي في الجامع عقب حديث أبي هريرة في النزول: وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه، كذا قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات.

وقال في باب فضل الصدقة: قد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروها بلا كيف، وهذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة. وأما الجهمية فأنكروها وقالوا: هذا تشبيه. وقال إسحاق بن راهويه: إنما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع كسمع.

وقال في تفسير المائدة: قال الأئمة: نؤمن بهذه الأحاديث من غير تفسير، منهم الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك.

وقال ابن عبد البر: أهل السنة مجمعون على الإقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكتفوا شيئاً منها، وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فقالوا: من أقر بها فهو مشبه. وقال إمام الحرمين: اختلفت مسالك العلماء في هذه الظواهر، فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في أي الكتاب وما يصح من السنن، وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردنا وتفويض معانيها إلى الله تعالى^(١).

(١) إسناده صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (١٥٦/٣).

(٢) هذا مذهب المفوضة وليس مذهب السلف، وإنما مذهب السلف الصالح هو إمرار هذه الصفات كما جاءت من غير تكييف ولا تعطيل ولا تحريف ولا تمثيل، فالمعنى معلوم واضح، والكيف هو المجهول، فنتبه.

٠٠٠، ١٩/٢٠ - باب: في الرؤية

٤٧٢٩/١ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، وَوَكَيْعٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسًا، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ

والذي نرتضيه رأيًا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الأمة للدليل القاطع على أن إجماع الأمة حجة، فلو كان تأويل هذه الظواهر حتمًا لأوشك أن يكون اهتمامهم به فوق اهتمامهم بفروع الشريعة، وإذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع انتهى.

وقد تقدم النقل عن أهل العصر الثالث وهم فقهاء الأمصار كالشوري والأوزاعي ومالك والليث ومن عاصروهم وكذا من أخذ عنهم من الأئمة، فكيف لا يوثق بما اتفق عليه أهل القرون الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة انتهى كلام الحافظ رحمه الله.

١٩ - باب في الرؤية

أي في رؤية الله تعالى في دار الآخرة للمسلمين. قال ابن بطال: ذهب أهل السنة وجمهور الأمة إلى جواز رؤية الله تعالى في الآخرة، ومنع الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة.

وتمسكوا بأن الرؤية توجب كون المرئي محدثًا وحالًا في مكان، وأولوا قوله تعالى: ﴿نَاطِرَةً﴾ [القيامة: ٢٣] بمنظرة وهو خطأ.

وما تمسكوا به فاسد لقيام الأدلة على أن الله تعالى موجود، والرؤية في تعلقها بالمرئي بمنزلة العلم في تعلقه بالمعلوم، فإذا كان تعلق العلم بالمعلوم لا يوجب حدوثه فكذلك المرئي.

قال: وتعلقوا بقوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] ويقولون تعالى لموسى: ﴿لَنْ تَرِنِّي﴾ [الأعراف: ١٤٣] والجواب عن الأول أنه لا تدركه الأبصار في الدنيا جمعًا بين دليلي الآيتين، وبأن نفي الإدراك لا يستلزم نفي الرؤية لإمكان رؤية الشيء من غير إحاطة بحقيقته.

وعن الثاني المراد لن تراني في الدنيا جمعًا أيضًا، ولأن نفي الشيء لا يقتضي إحالته مع ما جاء من الأحاديث الثابتة على وفق الآية، وقد تلقاها المسلمون بالقبول من لدن الصحابة والتابعين حتى حدث من أنكر الرؤية وخالف السلف كذا في فتح الباري. وقد أورد الإمام البخاري في صحيحه لإثباتها أحد عشر حديثًا.

٤٧٢٩ - (جلوسًا) بالضم أي جالسين (ليلة أربع عشرة) بدل من ما قبله (إنكم سترون ربكم) أي يوم القيامة (كما ترون هذا) أي القمر (لا تضامون) قال الخطابي في المعالم: هو من الانضمام يريد إنكم لا تختلفون في رؤيته حتى تجتمعوا للنظر وينضم

سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠] (١).

٤٧٣٠/٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ لَيْسَتْ فِي

بعضكم إلى بعض فيقول واحد: هو ذاك ويقول آخر: ليس بذلك على ما جرت به عادة الناس عند النظر إلى الهلال أول ليلة من الشهر ووزنه تفاعلون وأصله تتضامنون حذف منه إحدى التائين، وقد رواه بعضهم لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم فيكون معناه على هذه الرواية أنه لا يلحقكم ضيم ولا مشقة في رؤيته (فإن استطعتم أن لا تغلبوا) بصيغة المجهول أي لا تصيروا مغلوبين (على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) يعني الفجر والعصر، وخص بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصباح والعصر لتعاقب الملائكة في وقتها ولأن وقت صلاة الصباح وقت النوم وصلاة العصر وقت الفراغ من الصناعات وإتمام الوظائف فالقيام فيهما أشق على النفس (فافعلوا) أي عدم المغلوبة بقطع الأسباب المنافية للاستطاعة كنوم ونحوه قاله القسطلاني وقال السندي: أي لا يغلبكم الشيطان حتى تركوهما أو تؤخروهما عن أول وقت الاستحباب انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٤٧٣٠ - (هل تضارون) أي هل يحصل لكم تراحم وتنازع يتضرر به بعضكم من بعض قال الخطابي في المعالم: هذا والأول سواء في إدغام أحد الحرفين في الآخر وفتح التاء من أوله ووزنه تفاعلون من الضرار والضرار أن يتضار الرجلان عند الاختلاف في الشيء فيضار هذا ذاك وذاك هذا، فيقال: قد وقع الضرار بينهما أي الاختلاف انتهى (في الظهيرة) هي نصف النهار وهو وقت ارتفاعها وظهورها وانتشار ضوءها في العالم كله (ليست) أي الشمس (في سحابة) أي غيم يحجبها (إلا كما تضارون إلخ) قال الطيبي: أي لا تشكون فيه إلا كما تشكون في رؤية القمرين وليس في رؤيتهما شك فلا تشكون فيها البتة انتهى.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٥٥٤، ٥٧٣، ٤٨٥١، ٧٤٣٤، ٧٤٣٥، ٧٤٣٦)، ومسلم في صحيحه برقم (٦٣٣)، والترمذي في سننه برقم (٢٥٥١)، وابن ماجه في سننه برقم (١٧٧).

سَحَابَةٍ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا»^(١).

٤٧٣١ / ٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، ح، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، الْمَعْنَى، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ مُوسَى بْنُ عُذْسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ مُوسَى الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكُلْنَا يَرَى رَبَّهُ؟ قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: مُخْلِيًا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا رَزِينٍ أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ؟» قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخْلِيًا بِهِ، ثُمَّ اتَّفَقَا، قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ». قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ قَالَ: «فَإِنَّمَا هُوَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، اللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ»^(٢).

قال المنذري: وأخرجه مسلم.

٤٧٣١ - (قال موسى) هو ابن إسماعيل (ابن حدس) أي قال موسى في روايته عن وكيع بن حدس قال الحافظ في التريب: وكيع بن عدس بمهمات وضم أوله وثانيه وقد يفتح ثانيه ويقال بالحاء بدل العين (قال موسى العقيلي) أي قال موسى في روايته عن أبي رزين العقيلي والعقيلي هو بالتصغير (قال ابن معاذ) هو عبيد الله (مخليا به) بميم مضمومة فحاء معجمة ساكنة فلام مكسورة فتحتية مخففة أي خاليا بربه بحيث لا يزاحمه شيء في الرؤية، وقيل بفتح ميم وتشديد تحتية وأصله مخلوي والمعنى منفردا به، ففي النهاية: يقال خلوت به ومعه وإليه اختليت به إذا انفردت به أي كلكم يراه منفردا بنفسه كذا في المرقاة (وما آية ذلك) أي ما علامة ذلك (ثم اتفقا) أي موسى وابن معاذ (فإنما هو) أي القمر (خلق من خلق الله) أي ويراها كلنا (فالله أجل وأعظم) أي فهو أولى بالرؤية.

قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه وأبو رزين العقيلي له صحبة من رسول الله ﷺ وعداده من أهل الطائف هو لقيط بن عامر ويقال لقيط بن صبرة هكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما، وقيل هما اثنان ولقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة والصحيح الأول وقال النمري فيمن قال لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة نسبة إلى جده وهو لقيط بن عامر بن صبرة.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٩٦٨)، وابن ماجه في سننه برقم (١٧٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (١٨٠)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن ابن ماجه برقم (١٥٠).

٠٠٠، ٢١/٠٠٠ - باب: في الرد على الجهمية

٤٧٣٢/١ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّ أَبَا أُسَامَةَ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُھُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ، ثُمَّ يَأْخُذُھُنَّ».

- باب في الرد على الجهمية

وجد هذا الباب في نسخة واحدة صحيحة وليس في سائر النسخ، فعلى تقدير إثبات الباب فيه تكرار لأن هذا الباب تقدم قبل باب الرؤية، وعلى حذفه ليس لحديث عبد الله بن عمر وأبي هريرة تعلق بباب الرؤية، فالأشبه كون هذين الحديثين قبل باب الرؤية وتحت باب الجهمية، فإدخالهما في باب الرؤية من تصرف النساخ والله أعلم.

٤٧٣٢ - (يطوي الله تعالى) من الطي الذي هو ضد النشر.

وأخرج البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى يقبض يوم القيامة الأرضين على إصبع وتكون السموات يمينه ثم يقول: أنا الملك»^(١).

وعند أحمد من طريق عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر قال: إن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَعَلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧] ورسول الله ﷺ يقول هكذا بيده يحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم فذكره^(٢).

ولفظ مسلم عن عبيد الله بن مقسم في هذا الحديث: «يأخذ الله تبارك وتعالى سمواته وأرضيه بيده ويقول: أنا الملك ويقبض أصابعه ويبسطها أنا الملك حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله ﷺ»^(٣).

وعند الشيخين من حديث أبي هريرة واللفظ للبخاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقبض الله تعالى الأرض ويطوي السماء يمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض»^(٤).

(١) انظر ما سيأتي.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٥١٩)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٧٨٧).

قال ابنُ العلاء: «بِيَدِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ»^(١).

٤٧٣٣/٢ - حدثنا القَعْنَبِيُّ، عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»^(٢).

١٩، ٢٠/٢٢ - باب: في القرآن

٤٧٣٤/١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ،

قال الحافظ ابن كثير وقد وردت أحاديث كثيرة متعلقة بهذه الآية الكريمة والطريق فيها وفي أمثالها مذهب السلف وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف (ثم يقول: أنا الملك) أي لا ملك إلا لي (أين الجبارون) أي الظلمة القهارون (أين المتكبرون) أي بمالهم وجاههم (ثم يطوي الأرضين) جمع أرض. قال المنذري: وأخرجه مسلم وأخرجه البخاري تعليقاً.

٤٧٣٣ - (فيقول: من يدعوني فأستجيب) بالنصب على جواب الاستفهام والسين ليست للطلب بل أستجيب بمعنى أجيب (فأعطيه) أي سؤاله (فأغفر له) أي ذنوبه، وتقدم الكلام في مثل هذه الأحاديث هو إمرارها على ظاهرها من غير تأويل ولا تشبيه ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في شرح هذا الحديث كتاب سماه بشرح حديث النزول وهو كتاب مملوء من تحقيقات عجيبة فعلى طالب الحق مطالعته فإنه عديم النظير في بابه والله أعلم.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٩، ٢٠ - باب في القرآن

قال في فتح الودود: أي في أنه كلام الله لا أنه كلام خلقه الله تعالى في بعض الأجسام. واستدل على ذلك بالأحاديث التي وقع فيها إضافة الكلام إلى الله تعالى أو التكلم أو الكلمات.

٤٧٣٤ - (ألا) بلا النهي مع همزة الاستفهام (يحملني إلى قومه) أي يذهب بي إلى

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٧٤١٢)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٧٨٨)، وأحمد في المسند (٧٢/٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (١١٤٥، ٦٣٢١، ٧٤٩٤)، ومسلم في صحيحه برقم (٧٥٨)، والترمذي في سننه برقم (٤٤٦)، والنسائي في سننه (٤٢٠/٤)، وابن ماجه في سننه برقم (١٣٦٦).

عن سَالِمٍ، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْقِفِ، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي»^(١).

٤٧٣٥ / ٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ - يَعْنِي: الشَّعْبِيَّ - عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ فَقَرَأَ ابْنُ لَهُ آيَةً مِنَ الْإِنْجِيلِ، فَضَحِكْتُ فَقَالَ: أَتَضْحَكُ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ؟!^(٢).

٤٧٣٦ / ٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ

قومه (كلام ربي) ولنعم ما قيل: وما القرآن مخلوقاً تعالى كلام الرب من جنس المقال قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٤٧٣٥ - (عن عامر بن شهر) قال في الإصابة: عامر بن شهر صحابي أخرج حديثه أبو يعلى مطولاً وله في أبي داود حديث من رواية الشعبي، وروى له حديثاً آخر قال: كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الإنجيل وهو طرف من الحديث الطويل. وكان عامر بن شهر أحد عمال النبي ﷺ على اليمن انتهى. (كنت عند النجاشي) اسم ملك الحبشة.

قال المنذري: في إسناده مجالد بن سعيد ولا يحتاج به، وعامر بن شهر همداني ناعطي وقيل إنه من بكيل وكلاهما من همدان يعد في الكوفيين كنيته أبو الكنود ويقال أبو شهر روى عنه الشعبي وقيل إنه لم يرو عنه غيره. وشهر بفتح المعجمة وسكون الهاء وراء مهملة، وناعط بفتح النون وبعد الألف عين مهملة مكسورة وطاء مهملة، وإنما قيل له ناعط لأنه نزل جبلاً يقال له ناعط فسمي به وغلب عليه. وبكيل بفتح الباء الموحدة وكسر الكاف وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ولام.

٤٧٣٦ - (وكل حديثي طائفة من الحديث) أي قال الزهري: كل من الأئمة المذكورين حديثي بعضاً من حديث الإفك (ولشأنني) بفتح اللام (من أن يتكلم الله في)

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٩٢٥)، والنسائي في سننه (٤١١/٤)، وابن ماجه في سننه برقم (٢٠١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن ابن ماجه برقم (١٦٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٦٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (١٥٩/٣).

المُسَيَّبِ، وَعَلَقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَكُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَتْ: وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَّ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى^(١).

٤٧٣٧/٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ

بتشديد التحتية أي في شأني وتركية نفسي وإبراء ذمتي قال في الفتح. قال الداودي فيه أن الله تكلم ببراءة عائشة رضي الله عنها حين أنزل براءتها بخلاف قول بعض الناس إنه لم يتكلم انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي مطولاً ومختصراً.

٤٧٣٧ - (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ) بضم الياء وكسر الواو الثقيلة وذال معجمة أي يطلب من الله عصمة (بكلمات الله التامة) أي الخالية عن العيوب أو الوافية في دفع ما يتعوذ منه (وهامة) بتشديد الميم وهي كل ذات سم (ومن كل عين لامة) أي ذات لمم وهو القرب من الشيء (أبوكم) أي إبراهيم عليه الصلاة والسلام لأنه أبو العرب (بهما) كذا في بعض النسخ وفي بعضها بها بضمير الواحد المؤنث وكذلك في رواية البخاري وهو الظاهر أي يعوذ بهذه الكلمات المذكورة (قال أبو داود هذا دليل على أن القرآن ليس بمخلوق) قال الخطابي في المعالم: وكان أحمد بن حنبل يستدل بقوله بكلمات الله التامة على أن القرآن غير مخلوق وما من كلام مخلوق إلا وفيه نقص، فالموصوف منه بالتمام هو غير مخلوق وهو كلام الله سبحانه انتهى.

قال الحافظ في الفتح: قال ابن بطال استدل البخاري بقوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا فَزَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ﴾ [سبا: ٢٣] على أن قول الله قديم لذاته قائم بصفاته لم يزل موجوداً به ولا يزال كلامه لا يشبه المخلوقين خلافاً للمعتزلة التي نفت كلام الله تعالى.

وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد: القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات ذاته وليس شيء من صفات ذاته مخلوقاً ولا محدثاً ولا حادثاً، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠] فلو كان القرآن مخلوقاً لكان مخلوقاً بكن ويستحيل أن يكون قول الله لشيء بقول لأنه يوجب قولاً ثانياً وثالثاً فيتسلسل وهو فاسد

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٧٥٠)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٧٧٠)، والنسائي في سننه (٢٩٥/٥).

الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ: «أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ». ثُمَّ يَقُولُ: «كَانَ أَبُوكُم يَعُودُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ»^(١).

وقال الله تعالى: ﴿الْخَزْزِزْ ۖ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ [الرحمن: ١ - ٣] فخص القرآن بالتعليم لأنه كلامه وصفته، وخص الإنسان بالتخليق لأنه خلقه ومصنوعه، ولولا ذلك لقال خلق القرآن والإنسان.

وقال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤] ولا يجوز أن يكون كلام المتكلم قائمًا بغيره.

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾ [الشورى: ٥١] الآية، فلو كان لا يوجد إلا مخلوقًا في شيء مخلوق لم يكن لاشتراط الوجوه المذكورة في الآية معنى لاستواء جميع الخلق في سماعه من غير الله فيطل قول الجهمية أنه مخلوق في غير الله، ويلزمهم في قولهم إن الله خلق كلامًا في شجرة كلم به موسى أن يكون من سمع كلام الله من ملك أو نبي أفضل في سماع الكلام من موسى يلزمهم أن تكون الشجرة هي المتكلمة بما ذكر الله أنه كلم به موسى وهو قوله: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ [طه: ١٤] وقد أنكر الله تعالى قول المشركين: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٥] ولا يعترض بقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [التكوير: ١٩] لأن معناه قول تلقاه عن رسول كريم كقوله تعالى: ﴿فَاجِرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦] ولا بقوله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف: ٣] لأن معناه سميناه قرآنًا وهو كقوله: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢] وقوله: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾ [النحل: ٦٢] وقوله: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ تُخَذِّلُ﴾ [الأنبياء: ٢] فالمراد أن تنزيله إلينا هو المحدث لا الذكر نفسه. وبهذا احتج الإمام أحمد، ثم ساق البيهقي حديث نيار بكسر النون وتخفيف التحتانية ابن مكرم أن أبا بكر قرأ عليهم سورة الروم فقالوا: هذا كلامك أو كلام صاحبك؟ قال: ليس كلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله. وأصل هذا الحديث أخرجه الترمذي مصححًا.

وقال ابن حزم في الملل والنحل: أجمع أهل الإسلام على أن الله تعالى كلم موسى وعلى أن القرآن كلام الله وكذا غيره من الكتب المنزلة والصحف.

قال الحافظ بعدما أطال الكلام: والمحفوظ عن جمهور السلف ترك الخوض في ذلك والتعمق فيه والاقتصار على القول بأن القرآن كلام الله وأنه غير مخلوق ثم السكوت عما وراء ذلك.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٣٧١)، والترمذي في سننه برقم (٢٠٦٠)، والنسائي في سننه (٢٥٠/٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٥٢٥).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

٤٧٣٨/٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلَصلةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصِّفَا، فَيُضَعِّقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ» قَالَ: «فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الْحَقُّ، فَيَقُولُونَ: الْحَقُّ، الْحَقُّ»^(١).

قال المنذري: وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٤٧٣٨ - (أحمد بن أبي سريج) بالسين المهملة والجيم (عن مسلم) هو ابن صبيح كما عند البيهقي في كتاب الصفات (صلصلة) هي صوت وقوع الحديد بعضه على بعض (كجر السلسلة على الصفا) جمع صفاة وهي الصخرة والحجر الأملس. وفي صحيح البخاري تعليقا من قول عبد الله بن مسعود: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات شيئا فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق ونادوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق^(٢). انتهى. ووصله البيهقي في كتاب الصفات موقوفاً وكذا البخاري في خلق أفعال العباد.

قال البيهقي: ورواه أحمد بن أبي سريج الرازي وعلي بن أشكاب وعلي بن مسلم ثلاثتهم عن أبي معاوية مرفوعاً.

قال في فتح الباري في رواية أبي داود وغيره «سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا»: ول بعضهم الصفوان بدل الصفا وفي رواية الثوري الحديد بدل السلسلة وفي رواية شيبان بن عبد الرحمن عن منصور عند ابن أبي حاتم مثل صوت السلسلة، وعنده من رواية عامر الشعبي عن ابن مسعود: «سمع من دونه صوتاً كجر السلسلة» ووقع في حديث النواس بن سمعان عند ابن أبي حاتم: إذا تكلم الله بالوحي أخذت السموات منه رجفة أو قال رعدة شديدة من خوف الله تعالى، فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا لله سجداً انتهى (فيصعقون) أي يغشى عليهم (فلا يزالون كذلك) أي مغشياً عليهم (فزع) بصيغة المجهول أي كشف وأزيل (فيقول) أي جبرائيل (الحق) أي

(١) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٩٥ - ٩٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٠٠)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة برقم (١٢٩٣)، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٧٠١)، والترمذي في سننه برقم (٣٢٢٣)، وابن ماجه في سننه برقم (١٩٤) بنحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١١٣/٩) موقوفاً، وانظر ما سيأتي.

٠٠٠، ٢٤/٠٠٠ - باب: في ذكر البعث والصور

٤٧٣٩/١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْلَمٌ، عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»^(١).

قال الحق. قال بعض العلماء: والمعنى أن الله تبارك وتعالى إذا تكلم بالوحي أرعد أهل السموات من الهيبة فيلحقهم كالغشي فإذا جلي عن قلوبهم سأل بعضهم بعضاً: ماذا قال ربكم؟ قالوا: القول الحق أي المطابق للواقع يعني أخبر بعضهم بعضاً بما قال الله تعالى من غير زيادة ونقصان انتهى.

قال المنذري: وقد أخرج البخاري والترمذي وابن ماجه نحوه من حديث عكرمة مولى ابن عباس عن أبي هريرة وقد تقدم في كتاب الحروف انتهى.

باب في ذكر البعث والصور

بفتح الباء وسكون العين. قال في اللسان: البعث الإحياء من الله للموتى ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ﴾ [البقرة: ٥٦] أي أحييناكم. وبعث الموتى نشرهم ليوم البعث. وفتح العين في البعث لغة ومن أسمائه تعالى الباعث هو الذي يبعث الخلق أي يحييهم بعد الموت يوم القيامة انتهى (والصور) بضم أوله وهو قرن ينفخ فيه، والمراد به النفخة الثانية كذا في المرقاة.

وفي النهاية: الصور هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر. وقال بعضهم: إن الصور جمع صُورة يريد صُور الموتى ينفخ فيها الأرواح، والصحيح الأول، لأن الأحاديث تعاضدت عليه تارة بالصور وتارة بالقرن انتهى.

٤٧٣٩ - (عن بشر بن شفاف) بفتح المعجمتين (عن عبد الله بن عمرو) بالواو وفي بعض النسخ بغير الواو وفي بعضها عن عبد الله بن عمرو أو عمر (الصور قرن ينفخ فيه) بصيغة المجهول أي ينفخ فيه إسرافيل النفختين.

قال الأردبيلي: قال مجاهد وغيره: الصور على هيئة البوق يجعل الأرواح فيه وينفخ انتهى.

وقال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي حسن، وقد رواه غير واحد عن سليمان يعني التيمي ولا نعرفه إلا من حديث أسلم يعني العجلي، هكذا ذكره

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٢٤٤) والنسائي في سننه (٤٤٨/٦)، والدارمي في سننه (٣٢٥/٢)، وأحمد في المسند (١٦٢/٢، ١٩٢)، والحاكم في المستدرک (٤٣٦/٢)، (٥٠٦)، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٥٧٠)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٣٨٦٣).

٤٧٤٠/٢ - حدثنا القَعْنَبِيُّ، عن مَالِكٍ، عن أَبِي الزِّنَادِ، عن الْأَعْرَجِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُ الْأَرْضَ، إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ: مِنْهُ خُلِقَ، وَفِيهِ يَرْكَبُ»^(١).

الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأشراف، والذي شاهدناه في غير نسخة ولا نعرفه إلا من حديثه فظاهره أنه يعود على سليمان التيمي.

٤٧٤٠ - (كل ابن آدم) بالنصب مفعول مقدم أي جميع جسده (إلا عجب الذنب) بفتح العين وسكون الجيم العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز (منه) أي من عجب الذنب (خلق) بصيغة المجهول أي ابتداءً منه خلق الإنسان أولاً (وفيه) أي ومنه، وفي تأتي مرادفة لمن (يركب) بصيغة المجهول أي في الخلق الثاني.

قال النووي في شرح مسلم: عجب الذنب هو بفتح العين وإسكان الجيم أي العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب وهو أول ما يخلق من آدمي وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه، وهذا مخصوص فيخص منه الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، فإن الله حرم على الأرض أجسادهم انتهى.

وأخرج البخاري في التفسير ومسلم في الفتن عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين النفختين أربعون، قالوا: يا أبا هريرة أربعين يوماً؟ قال: أبيت، قالوا: أربعين شهراً؟ قال: أبيت، قالوا: أربعين سنة؟ قال: أبيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال: وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظماً واحداً وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة»^(٢) واللفظ لمسلم.

وعند مسلم من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب»^(٣).

وعنده من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «إن في الإنسان عظماً لا تأكله الأرض أبداً فيه يركب يوم القيامة قالوا: أيّ عظم هو يا رسول الله؟ قال: عجب الذنب»^(٤) انتهى.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٩٣٥)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٩٥٥)، والنسائي في سننه برقم (٢٠٧٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٢٦٦).

(٢) انظر التخریج السابق.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) تقدم تخريجه.

٢٠، ٢١/٢٣ - باب: في الشفاعة

٤٧٤١/١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا بَسْطَامُ بْنُ حُرَيْثٍ، عَنْ أَشْعَثَ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»^(١).

وأخرجه ابن ماجه في أبواب الزهد من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأما رواية مالك التي في الباب عند المؤلف فقال المزي في الأطراف: أخرجه أبو داود في السنة عن القعنبى والنسائي في الجنائز عن قتيبة كلاهما عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة انتهى.

٢٠، ٢١ - باب في الشفاعة

٤٧٤١ - (أخبرنا بسطام) بكسر الموحدة (الحداني) بمهملتين مضمومة ثم مشددة قاله الحافظ (شفاعتي) قال ابن رسلان: لعل هذه الإضافة بمعنى ال التي للعهد، والتقدير الشفاعة التي أعطاها الله تعالى ووعدني بها لأمتي ادخلتها (لأهل الكبائر من أمتي) أي الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبائر فلا يدخلون بها النار، وأخرج بها من أدخلته كبائر ذنوبه النار ممن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله. كذا في السراج المنير.

وقال الطيبي: أي شفاعتي التي تنجي الهالكين المختصة بأهل الكبائر.

قال النووي: قال القاضي عياض رحمه الله: مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلاً ووجوبها سمعاً لصريح قوله تعالى: ﴿يَوْمَذِ لَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ [طه: ١٠٩] وقد جاءت الآثار التي بلغت بمجموعها التواتر لصحة الشفاعة في الآخرة، وأجمع السلف الصالحون ومن بعدهم من أهل السنة عليها، ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها وتعلقوا بمذاهبهم في تخليد المذنبين في النار بقوله تعالى: ﴿فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٨] وبقوله سبحانه: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨]، وأجيب بأن الآيتين في الكفار، والمراد بالظلم الشرك. وأما تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات فباطل، وألفاظ الأحاديث صريحة في بطلان مذهبهم وإخراج من استوجب النار انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير بالإسناد الذي أخرجه أبو داود،

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٢٦/٢)، والترمذي في سننه برقم (٢٤٣٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٣٧١٤).

٤٧٤٢ / ٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عن الحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، حدثنا أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ»^(١).

٤٧٤٣ / ٣ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُوَيْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ»^(٢).

ووقع لنا من حديث زياد النميري عن أنس، وزياد لا يحتج بحديثه، والمشهور فيه حديث أشعث عن أنس. وأشعث بن عبد الله بن جابر الحداني البصري الأعمى وثقه يحيى بن معين. وقال الإمام أحمد: ما به بأس. وقال أبو حاتم الرازي: شيخ. وقال أبو جعفر العقيلي: في حديثه وهم وهذا آخر كلامه. وهو منسوب إلى حدان بضم الحاء المهملة وبعدها دال مهملة مفتوحة مشددة وبعدها ألف ونون بطن من الأزد.

٤٧٤٢ - (ويسمون الجهنميون) ليس التسمية بها تنقيصاً لهم بل استذكراً ليزدادوا فرحاً على فرح لكونهم عتقاء الله تعالى كذا في مجمع البحار وفي بعض النسخ الجهنميون بالواو فقليل إنه علم لهم فلم يغير.

قال المنذري: وأخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه.

٤٧٤٣ - (إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون) والحديث ليس له تعلق بباب الشفاعة وإنما هو من متعلقاتها.

قال النووي: مذهب أهل السنة وعامة المسلمين أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ويتنعمون بذلك وبغيره من ملاذها وأنواع نعيمها تنعماً دائماً لا آخر له ولا انقطاع أبداً وأنهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبصقون. وقد دلت دلائل القرآن والسنة في الأحاديث التي ذكرها مسلم^(٣) وغيره أن نعيم الجنة دائم لا انقطاع له أبداً انتهى.

قال المنذري: وأخرجه مسلم أتم منه. هذا مذهب أهل السنة وكافة المسلمين أن نعيم أهل الجنة وملاذها كأجناس نعيم الدنيا إلا ما بينهما من الفرق الذي لا يكاد يتناسب وأن ذلك على الدوام لا آخر له خلافاً للمبتدعة.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٥٦٦)، والترمذي في سننه برقم (٢٦٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٣١٥).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٨٣٥).

(٣) انظر صحيح مسلم برقم (٢٨٣٦، ٢٨٣٧).

٢١، ٢٢/٢٥ - باب: في خلق الجنة والنار

٤٧٤٤/١ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لِجِبْرِيلَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، ثُمَّ حَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ». قَالَ: «فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ، ثُمَّ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا»^(١).

٢١، ٢٢ - باب في خلق الجنة والنار

أي أنهما مخلوقتان، وأشار بذلك إلى الرد على من زعم من المعتزلة أنهما لا توجدان إلا يوم القيامة.

٤٧٤٤ - (لا يسمع بها أحد إلا دخلها) أي طمع في دخولها وجاهد في حصولها ولا يهتم إلا بشأنها لحسنها وبهجتها (ثم حفها) أي أحاطها الله (بالمكاره) جمع كره وهو المشقة والشدة على غير قياس، والمراد بها التكاليف الشرعية التي هي مكروهة على النفوس الإنسانية (وعزتك) الواو للقسم (لقد خشيت أن لا يدخلها أحد) قال الطيبي رحمه الله: أي لوجود المكاره من التكاليف الشاقة ومخالفة النفس وكسر الشهوات (لا يسمع بها أحد فيدخلها) أي لا يسمع بها أحد إلا فزع منها واحترز فلا يدخلها (لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها) أي لميلان النفس إلى الشهوات وحب اللذات وكسلها عن الطاعات.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن صحيح. وقد أخرج مسلم في صحيحه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات»^(٢) وأخرجه أيضًا من حديث الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه^(٣)، ذكر بعضهم أن هذا من بديع الكلام

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٥٦٠)، والنسائي في سننه برقم (٣٧٦٣)، والحاكم في المستدرک (٢٦/١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٥٢١٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٨٢٢).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٨٢٣).

٢٢، ٢٣ / ٢٦ - باب: في الحوض

٤٧٤٥ / ١ - حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا مَا بَيْنَ نَاحِيَّتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرَحَ»^(١).

٤٧٤٦ / ٢ - حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمِرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ،

وجوامعه الذي أوتيته ﷺ من التمثيل الحسن، فإن حفاف الشيء جانباه فكأنه أخبر ﷺ أنه لا يوصل إلى الجنة إلا بتخطي المكاره، وكذلك الشهوات وما تميل إليه النفوس، وأن اتباع الشهوات يلقي في النار ويدخلها، فإنه لا ينجو منها إلا من تجنب الشهوات وفيه تنبيه على اجتنابها.

٢٢، ٢٣ - باب في الحوض

٤٧٤٥ - (إن أمامكم) بفتح الهمزة أي قدامكم يوم القيامة (ما بين ناحيتيه) أي طرفيه (كما بين جرباء) بفتح جيم وسكون راء وموحدة ممدودة (وأذرح) بفتح همز وسكون ذال معجمة وضم راء وبحاء مهملة. قال في المرقاة: قال صاحب القاموس: الجرباء قرية بجنب أذرح، وغلط من قال بينهما ثلاثة أيام وإنما الوهم من رواية الحديث من إسقاط زيادة ذكرها الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء وأذرح.

قال ابن الأثير في النهاية: وفي حديث الحوض ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح هما قريتان بالشام بينهما ثلاث ليال انتهى.

وفي رواية لمسلم: إن أمامكم حوضًا كما بين جرباء وأذرح. قال عبيد الله أحد الرواة: فسألته فقال: قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال. وفي رواية له: إن أمامكم حوضًا كما بين جرباء وأذرح فيه أباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا انتهى.

قال السندي: وقد جاء في تحديد الحوض حدود مختلفة، ووجه التوفيق أن تحمل على بيان تطويل المسافة لا تحديدها والله أعلم.

قال المنذري: وأخرجه مسلم.

٤٧٤٦ - (كنا مع رسول الله ﷺ) أي في سفر (ما أنتم) أي أيها الصحابة الحاضرون (جزء) بالرفع في النسخ الحاضرة، وقال ابن الملك رحمه الله. يجوز نصب

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٢٩٩).

عن أَبِي حَمْرَةَ، عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضُ». قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: سَبْعِمِائَةٍ، أَوْ ثَمَانِمِائَةٍ^(١).

٤٧٤٧/٣ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عن الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَغْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِغْفَاءً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَإِذَا قَالَ لَهُمْ، وَإِنَّمَا قَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ ضَحَكْتَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ أَنْزِلْتُ عَلَيَّ آيَةً سُوْرَةً»، فَقَرَأَ: ﴿يَسْمِ اللَّهُ الرَّخِيْمُ * إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَلَمَّا قَرَأَهَا قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، عَلَيْهِ حَوْضٌ تَرُدُّ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آيَتُهُ عَدَدَ الْكَوَاكِبِ»^(٢).

٤٧٤٨/٤ - حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قال: سَمِعْتُ أَبِي، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: لَمَّا عُرِجَ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ أَوْ كَمَا

جزء على لغة أهل الحجاز بإعمال ما وإجرائه مجرى ليس، ويجوز رفعه على لغة بني تميم (من مائة ألف جزء ممن يرد عن الحوض) يريد به كثرة من آمن به وصدقه من الإنس والجن (قال) أي أبو حمزة (كم كنتم) كم استفهامية أي كم رجلاً أو عدداً كنتم (يومئذ) أي حين إذ كنتم معه ﷺ في السفر (قال) أي زيد بن أرقم (سبع مائة) بالرفع أي كان عدداً سبع مائة ويجوز نصبه أي كنا سبع مائة (أو ثمان مائة) الظاهر أنه هو شك من زيد بن أرقم كما هو مقرر في باب التخمين.

والحديث سكت عنه المنذري.

٤٧٤٧ - (أغفى) أي نام. وقال في فتح الودود: الإغفاء بغين معجمة وفاء النوم الخفيف وهي حالة الوحي غالباً (أنفاً) بالمد أي قريباً. وتقدم شرح هذا الحديث في كتاب الصلاة.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والنسائي وقد تقدم في كتاب الصلاة.

٤٧٤٨ - (لما عرج نبي الله) وفي بعض النسخ بنبي الله بزيادة الباء (عرض) بصيغة

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢)، والحاكم في المستدرک (١/٧٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٥٥٥٧).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٤٠٠)، والنسائي في سننه برقم (٩٠٤).

قال: «عُرِضَ لَهُ نَهْرٌ حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَبِّبُ»، أَوْ قَالَ: «الْمُجَوِّفُ، فَضْرَبَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعَهُ يَدُهُ فَاسْتَخْرَجَ مِسْكَ»، فَقَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ لِلْمَلِكِ الَّذِي مَعَهُ: «مَا هَذَا؟» قال: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٥/٤٧٤٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ أَبُو طَالُوتَ، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا بَرَزَةَ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَحَدَّثَنِي فَلَانٌ، سَمَاءُ

المجهول (حافته) بفتح الفاء أي جانباه وطرفاه (الياقوت المجيب) بجيم وبفتح تحتانية مشددة الأجوف.

قال الخطابي في المعالم: الْمُجَبِّبُ هو الأجوف وأصله من جُبْتُ الشيء إذا قطعتة فالشيء مجوب ومَجِب كما قالوا مشيب ومشوب، وانقلاب الياء عن الواو في كلامهم كثير (أو قال المجوف) شك من الراوي، والمجوف الذي له جوف وفي وسطه خلاء. وقال ابن الأثير في النهاية في مادة جيب في صفة نهر الجنة: حافته الياقوت المجيب الذي جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذي جاء في سنن أبي داود المجيب أو المجوف بالشك، والذي جاء في معالم السنن المجيب أو المجوب بالياء فيهما على الشك، قال: معناه الأجوف وأصله من جُبْتُ الشيء إذا قطعتة والشيء مَجِبٌ أو مَجُوبٌ كما قالوا مَشِيب ومَشُوب وانقلاب الواو عن الياء كثير في كلامهم، فأما مُجَبِّبٌ مشدداً فهو من قولهم جيب فهو مُجَبِّبٌ أي مُقَوَّرٌ وكذلك بالواو انتهى كلامه (فضرِبَ الملك الذي معه) أي مع النَّبِيِّ ﷺ (يده) أي في ذلك النهر (فاستخرج) أي من طينه كما في بعض الروايات (هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١].

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٤٧٤٩ - (عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت) البصري. قال في الخلاصة: روى عن أبي برزة وثقه ابن معين، وفي التقريب هو من الطبقة الرابعة وهي طبقة صغار التابعين. وقال المزي في الأطراف: عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت البصري عن أبي برزة حديث شهدت أبا برزة دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان سماء مسلم وكان في السباط في ذكر الحوض أخرجه أبو داود في السنة عن مسلم بن إبراهيم عن عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت قال: شهدت أبا برزة فذكره، ففي هذه الأقوال

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٣٦٠)، والنسائي في سننه (٥٢٣/٦)، وهو حديث صحيح.

مُسْلِمٌ، وَكَانَ فِي السَّمَاطِ: فَلَمَّا رَأَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدِيَكُمْ هَذَا الدَّخْدَاحُ، فَفَهَمَهَا الشَّيْخُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي أَبْقَى فِي قَوْمٍ يَعِيرُونِي بِصُحْبَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ: إِنَّ صُحْبَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَكَ زَيْنٌ غَيْرُ شَيْنٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا بُعِثْتُ إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنِ الْحَوْضِ، سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرَزَةَ: نَعَمْ لَا مَرَّةً وَلَا اثْنَتَيْنِ وَلَا ثَلَاثًا وَلَا أَرْبَعًا وَلَا خَمْسًا، فَمَنْ كَذَبَ بِهِ فَلَا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ مُغْضَبًا^(١).

دلالة على أن عبد السلام قد أخذ وروى عن أبي برزة الصحابي بلا واسطة (قال) عبد السلام (شهدت أبا برزة دخل على عبيد الله بن زياد) الذي أعان على قتل الحسين رضي الله عنه وما استحيى من الله وكان واليًا على الكوفة من جهة يزيد، والمعنى أنني أشهد على أبي برزة أنه دخل على أمير الكوفة عبيد الله بن زياد (فحدثني فلان) هذه مقولة عبد السلام ولم يكن عبد السلام حاضرًا مع أبي برزة فلم يسمع من أبي برزة نفسه ما جرى بين أبي برزة وبين عبيد الله بن زياد (باسمه سماه مسلم) أي ابن إبراهيم شيخ المؤلف وهذا مقول المؤلف، أي ذكر لي مسلم بن إبراهيم اسم فلان (وكان) فلان (في السماط) بكسر أوله أي الجماعة من الناس. قاله السندي.

وفي المجمع: وفي الحديث: حتى سلّم من طرف السماط هي جماعة من الناس والمراد جماعة كانوا جلوسًا عن جانبه، ويقال: بين السماطين أي الصفين.

وقوله: كان في السماط أي الصف من الناس انتهى.

وأخرج أحمد في مسنده حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد السلام أبو طالت حدثنا العباس الجريري أن عبيد الله بن زياد قال لأبي برزة: هل سمعت النبي ﷺ ذكره قط يعني الحوض؟ قال: نعم لا مرة ولا مرتين فمن كذب به فلا سقاه الله منه. انتهى، فيشبه أن الفلان هو العباس الجريري.

وأخرج أحمد أيضًا حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن مطر عن عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: شك عبيد الله بن زياد في الحوض فأرسل إلى أبي برزة الأسلمي فأتاه فقال له جلساء عبيد الله: إنما أرسل إليك الأمير ليسألك عن الحوض فهل سمعت من رسول الله ﷺ شيئًا؟ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يذكره فمن كذب به فلا سقاه الله منه. وفي رواية عند أحمد من طريق يزيد بن هارون وفيه: سمعت أبا برزة وخرج من عند

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/٤١٩، ٤٢١، ٤٢٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٣/١٦٣).

٢٣، ٢٤ / ٢٧ - باب: في المسألة في القبر وعذاب القبر

٤٧٥٠ / ١ - حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ، عن عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثِدٍ، عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ فَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]»^(١).

عبيد الله بن زياد وهو مغضب فقال: ما كنت أظن أنني أعيش حتى أخلف في قوم يعيرونني بصحبة محمد ﷺ قالوا: إن محمديةكم هذا الدحداح سمعت رسول الله ﷺ يقول في الحوض فمن كذب فلا سقاءه الله تبارك وتعالى منه انتهى (فلما رآه) أي أبا برزة (قال) أي عبيد الله (إن محمديةكم) وهكذا في رواية لأحمد أي بالياء المشددة للنسبة كذا في فتح الودود أي منسوب إلى محمد ﷺ. والمعنى أن صحابة محمدكم وفي بعض النسخ أن محدثكم بالمثلثة وليس هو بمحفوظ (هذا الدحداح) أي القصير السمين وهو خبر إن (فقههما) أي هذه المقولة (الشيخ) أي أبو برزة (يعيرونني) أي ينسبونني إلى العار (زين) أي زينة (غير شين) الشين ضد الزين (يذكر فيه) أي في شأن الحوض (لا مرة ولا ثنتين إلخ) أي ما سمعته مرة ومرتين إلخ بل سمعته كثيراً (فمن كذب) من التكذيب (به) أي بحديث الحوض الذي أخبرت به (فلا سقاءه الله) دعاء عليه (منه) أي من الحوض. قال المنذري: في إسناده رجل مجهول.

٢٣، ٢٤ - باب في المسألة في القبر وعذاب القبر

٤٧٥٠ - (إذا سئل في القبر) التخصيص للعادة أو كل موضع فيه مقره فهو قبره، والمسؤول عنه محذوف أي سئل عن ربه ودينه ونبيه لما ثبت في الأحاديث الآخر (فذلك) أي فمصدق ذلك الحكم (يثبت الله الذين آمنوا) أي يجري لسانهم (بالقول الثابت) وهو كلمة الشهادة. وعند الشيخين عن البراء بن عازب عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]» وفي رواية عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله ونبيي محمد» انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بنحوه.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٦٩٩)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٨٧١)، والترمذي في سننه برقم (٣١٢٠)، والنسائي في سننه برقم (٢٠٥٧)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٢٦٩).

٤٧٥١/٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءِ الْخَفَّافُ أَبُو نَضْرٍ، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ نَحْلًا لِبَنِي النَّجَارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فَفَرَعَ، فَقَالَ: «مَنْ أَصْحَابُ هَذِهِ الْقُبُورِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَاسٌ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ». قَالُوا: وَمِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَإِنَّ اللَّهَ هَدَاهُ، قَالَ: كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ، فَيَقَالَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا، فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ فِي النَّارِ، فَيَقَالَ لَهُ: هَذَا بَيْتُكَ كَانَ لَكَ فِي النَّارِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأُبَشِّرَ أَهْلِي فَيَقَالَ لَهُ: اسْكُنْ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَنْتَهَرُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيَقَالَ لَهُ: لَا ذَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، فَيَقَالَ لَهُ: فَمَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَضْرِبُهُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ»^(١).

٤٧٥١ - (ففرع) أي خاف (تعوذوا بالله من عذاب النار) أي اطلبوا منه أن يدفع عنكم عذابها. وفي بعض النسخ: من عذاب القبر مكان من عذاب النار (ومن فتنة الدجال) الفتنة الامتحان وتستعمل في المكر والبلاء، وفتنة الدجال أكبر الفتن حيث يجر إلى الكفر (إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك) قال: القرطبي في التذكرة: جاء في هذا الحديث سؤال ملك واحد وفي غيره سؤال ملكين ولا تعارض في ذلك بل كل ذلك صحيح المعنى بالنسبة إلى الأشخاص فرب شخص يأتيانه جميعًا ويسألانه جميعًا في حال واحد عند انصراف الناس عنه ليكون السؤال أهول والفتنة في حقه أشد وأعظم، وذلك بحسب ما اقترفه من الآثام واجترح من سيئ الأعمال، وآخر يأتيانه قبل انصراف الناس عنه، وآخر يأتيه أحدهما على الانفراد فيكون ذلك أخف في السؤال لما عمله من صالح الأعمال، كذا في مرقاة الصعود (فإن الله تعالى) إن شرطية (هداه) أي في الدنيا أو في تلك الحالة (قال: كنت أعبد الله) جزاء الشرط (ما كنت تقول في هذا الرجل) عبر بذلك امتحانًا لئلا يتلقن تعظيمه من عبارة القائل، قيل يكشف للميت حتى يرى النبي ﷺ وهي بشرى عظيمة للمؤمن إن صح ذلك ولا نعلم حديثًا صحيحًا مرويًا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٣٧٤)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٨٧٠)، وأحمد في المسند (٢٣٣/٣)، والنسائي في سننه برقم (٢٠٥١).

٤٧٥٢ / ٣ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، بِمِثْلِ هَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَقُولَانِ لَهُ» فَذَكَرَ قَرِيبًا مِنْ حَدِيثِ الْأَوَّلِ قَالَ فِيهِ: «وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولَانِ لَهُ»، زَادَ: «الْمُنَافِقُ»، وقال: «يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ»^(١).

٤٧٥٣ / ٤ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ رَح، وحدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهَذَا لَفْظُ هَنَّادٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْمُنْهَالِ، عَنْ زَادَانَ،

في ذلك، والقائل به إنما استند لمجرد أن الإشارة لا تكون إلا لحاضر، لكن يحتمل أن تكون الإشارة لما في الذهن فيكون مجازاً، قاله القسطلاني (فما يسأل عن شيء غيرها) أي غير هذه الخصلة المذكورة وفي بعض النسخ غيرهما (فينطلق به) بصيغة المجهول (فينتهره) أي ينكر عليه فعله وقوله تشديداً في السؤال (لا دريت) أي لا علمت ما هو الحق والصواب (ولا تليت) أي ولا قرأت الكتاب.

قال في القاموس: تلوته كدعوته ورميته تبعته والقرآن أو كل كلام قرأته وقيل أصله تلوت قلبت الواو ياء للازدواج، ويجوز أن يكون معناه ولا اتبعت أهل الحق أي ما كنت محققاً للأمر ولا مقلداً لأهله (بمطراق) الطرق الضرب والمطراق آتته (غير الثقلين) أي الإنس والجن.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والنسائي طرفاً فيه بنحوه، وقد تقدم في كتاب الجنائز.

٤٧٥٢ - (وتولى عنه) أي أدبر وانصرف (إنه ليسمع) بفتح اللام للتأكيد (قرع نعالهم)، بكسر النون جمع نعل أي صوت دقها (من يليه) أي يقرب منه من الدواب والملائكة، وعبر بمن تغليباً للملائكة لشرفهم، ولا يذهب فيه إلى المفهوم من أن من بعد لا يسمع لما في الحديث الذي يليه من أنه يسمعها ما بين المشرق والمغرب، والمفهوم لا يعارض المنطوق.

قال النووي: مذهب أهل السنة إثبات عذاب القبر وقد تظاهرت عليه الأدلة من الكتاب والسنة انتهى.

٤٧٥٣ - (فانتهينا إلى القبر) أي وصلنا إليه (ولما يلحد) لما جازمة بمعنى لم (كأنما على رؤوسنا الطير) كناية عن غاية السكون أي لا يتحرك منا أحد توقيراً لمجلسه ﷺ (ينكت به في الأرض) أي يضرب بطرفه الأرض، وذلك فعل المفكر

(١) انظر التخريج السابق.

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُثُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَهُنَا، وَقَالَ: «وَأِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيِّكَ؟»، قَالَ هَذَا: «وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ

المهموم (مرتين أو ثلاثاً) أي قاله مرتين أو ثلاثاً (وإنه) أي الميت (ليسمع خفق نعالهم) بفتح الخاء المعجمة وسكون الفاء أي صوت نعالهم (حين يقال له) ظرف لقوله ليعلم (ما هذا الرجل الذي بعث فيكم) أي ما وصفه أرسول هو أو ما اعتقداك فيه، كذا قيل وقال القاري: الأظهر أن ما بمعنى من ليوافق بقية الروايات بلفظ من نبيك (وما يدريك) أي أي شيء أخبرك وأعلمك بما تقول من الربوبية والإسلام والرسالة (قرأت كتاب الله) أي القرآن (فأمنت به) أي بالقرآن أو بالنبي أنه حق (وصدقت) أي وصدقته بما قال: أو صدقت بما في القرآن (فذلك قول الله تعالى) أي جريان لسانه بالجواب المذكور هو التثبيت الذي تضمنه قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية (ثم اتفقا) أي عثمان وهناد (أن قد صدق عبدي) أن مفسرة للنداء لأنه في معنى القول (فأفرشوه من الجنة) بهمزة القطع قال: في القاموس: أفرش فلاناً بساطاً بسطه له كفرشه فرشاً وفرشه تفرشاً كذا في المرقاة (من روحها) الروح بالفتح الراحة والنسيم (ويفتح له فيها) أي في تربته وهي قبره، ويدل عليه مقابله الآتي ويضيق عليه قبره (مد بصره) أي منتهى بصره (فذكر موته) أي حال موت الكافر وشدته (هاه هاه) بسكون الهاء فيهما بعد الألف كلمة يقولها المتحير الذي لا يقدر من حيرته للخوف أو لعدم الفصاحة أن يستعمل لسانه في فيه (لا أدري) أي شيئاً ما أو ما أجيب به وهذا كأنه بيان لقوله هاه هاه (من حرها) أي حر النار وهو تأثيرها (وسمومها) وهي الريح الحارة (ويضيق) بصيغة المجهول من التضيق (حتى تختلف فيه أضلاعه) بفتح الهمزة جمع ضلع وهو عظم الجنب أي حتى يدخل بعضها في بعض من شدة التضيق والضغط (تم يقيض) أي يسلط ويوكل (أعمى) أي زبانية أعمى كيلاً يرحم عليه (معه مرزبة) قال: في النهاية: المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد ويقال لها: الأرزبة بالهمزة والتشديد انتهى.

وقال القاري: المسموع في الحديث تشديد الباء وأهل اللغة يخففونها وهي التي يدق بها المدر ويكسر.

قال المنذري: وأخرجه النسائي وابن ماجه مختصراً، وقد تقدم في كتاب الجنائز

الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟» قَالَ: «فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُولَانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَاْمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ»، زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: «فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُنِثُّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾» [إبراهيم: ٢٧] الآية، ثُمَّ اتَّفَقَا، قَالَ: «فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي، فَاْفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْبُسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ». قَالَ: «فَيَأْتِيهِ مِنْ دَوْحِهَا وَطَيْبِهَا». قَالَ: «وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدَبُّ بَصَرِهِ». قَالَ: «وَإِنَّ الْكَافِرَ» فَذَكَرَ مَوْتَهُ. قَالَ: «وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ، لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ، لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ، لَا أَدْرِي، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَاْفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ وَالْبُسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ» قَالَ: «فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا». قَالَ: «وَيُصَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ». زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ قَالَ: «ثُمَّ يُقَيِّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمَ مَعَهُ مِرْزَبَةً مِنْ حَدِيدٍ لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا». قَالَ: «فَيَضْرِبُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ فَيَصِيرُ تُرَابًا». قَالَ: «ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ» (١).

٤٧٥٤/٥ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٢).

مختصراً، وفي إسناده المنهال بن عمرو قد أخرج له البخاري في صحيحه حديثاً واحداً، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال الإمام أحمد: تركه شعبة على عمد وغمزه يحيى بن سعيد، وحكي عن شعبة أنه تركه، وقال ابن عدي والمنهال بن عمرو: هو صاحب حديث القبر الحديث الطويل رواه عن زاذان عن البراء ورواه عن منهال جماعة وذكر أبو موسى الأصبهاني أنه حديث حسن مشهور بالمنهال عن زاذان وللمنهال حديث واحد في كتاب البخاري حسب، ولزاذان في كتاب مسلم حديثان.

٤٧٥٤ - (عن أبي عمر) كنيته زاذان.

(١) أخرجه النسائي في سننه (٢٨٢/١)، وابن ماجه في سننه (٤٦٩/١)، والحاكم في المستدرک (٣٧/١ - ٤٠)، والطيالسي في مسنده برقم (٧٥٣)، وأحمد في المسند (٢٨٧/٤، ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦)، وصححه العلامة الألباني رحمته الله في صحيح الجامع برقم (١٦٧٦).

(٢) انظر التخریج السابق.

٢٤، ٢٥/٢٨ - باب: في ذكر الميزان

١/٤٧٥٥ - حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ: أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا ذَكَرَتْ النَّارَ فَبَكَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، فَهَلْ تَذْكُرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدًا عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَيَحْفُ مِيزَانُهُ أَوْ يَثْقُلُ، وَعِنْدَ الْكِتَابِ حِينَ يُقَالُ: ﴿هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابَهُ﴾ [الحاقة: ١٩] حَتَّى يَعْلَمَ أَتَيْنَ يَقَعُ كِتَابُهُ، أَفِي يَمِينِهِ أَمْ فِي شِمَالِهِ أَمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ؟ وَعِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ»^(١).

قَالَ يَعْقُوبُ عَنْ يُونُسَ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِهِ.

٢٥، ٢٦/٢٩ - باب: في الدجال

١/٤٧٥٦ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ،

٢٤، ٢٥ - باب: في ذكر الميزان

قال أهل الحق: الميزان حق. قال تعالى: ﴿وَنُضِعَ الْمَوْزِنَ الْقَسْطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧] يوضع ميزان يوم القيامة يوزن به الصالحات التي يكون مكتوباً فيها أعمال العباد، وله كفتان إحداهما للحسنات والأخرى للسيئات. وعن الحسن له كفتان ولسان ذكره الطيبي كذا في المرقاة.

٤٧٥٥ - (هاؤم) أي خذوا (اقرأوا كتابيه) تنازع فيه الفعلان والهاء للسكت لبيان ياء الإضافة (أفي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره) هكذا في النسخ الحاضرة. وفي المشكاة أفي يمينه أم في شماله من وراء ظهره. قال القاري في المرقاة تحت هذا اللفظ كذا في سنن أبي داود وبعض نسخ المصابيح وفي أكثرها أو من وراء ظهره وفي جامع الأصول أم بدل أو والأول أولى وأوفق للجمع بين معنى الآيتين: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْقَى كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَنِّي لَمَ أَوْتِ كِتَابَهُ﴾ [الحاقة: ٢٥]، ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْقَى كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ [١٢] ﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا﴾ [١١] وَيَصِلُ سَعِيرًا﴾ [الانشاق: ١٠ - ١٢] (بين ظهري جهنم) أي وسطها وفوقها (قال يعقوب عن يونس) وأما حميد فقال في روايته أخبرنا يونس كما مر والحديث سكت عنه المنذري.

٢٥، ٢٦ - باب: في الدجال

٤٧٥٦ - (إنه) أي الشأن (لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر الدجال قومه) أي خوفهم به وقدم المفعول الثاني للاهتمام بذكره. قال في فتح الودود: لعل إنذار من بعد

(١) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في مشكاة المصابيح برقم (٥٥٦٠).

عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سُرَاقَةَ، عن أبي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ الدَّجَالُ قَوْمَهُ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْوهُ»، فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «لَعَلَّهُ سَيُذِرُكُمْ مَنْ قَدْ رَأَى وَسَمِعَ كَلَامِي». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ؟ أَمْثَلُهَا الْيَوْمَ، قَالَ: «أَوْ خَيْرٌ»^(١).

٤٧٥٧/٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، فَذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنْذِرُكُمْوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُنْذِرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أُنْذِرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٢).

نوح أشد وأكثر انتهى. قلت: إنما قال صاحب فتح الودود هذا لما في الحديث الذي يليه من قوله: لقد أنذره نوح قومه وقال القاري: قوله بعد نوح ليس للاحتراز (فوصفه لنا) أي ببعض أوصافه (لعله سيدركه من قد رأي وسمع كلامي) كذا في جميع النسخ الحاضرة. قال في فتح الودود: وفي رواية الترمذي أو سمع كلامي بأو فيحتمل أن يكون الواو في رواية المصنف بمعنى أو فيمكن أن يحمل على سماعه أعم من أن يكون بلا واسطة أو بواسطة فيكون المراد بقاء كلامه ﷺ إلى حين ظهور الدجال وحمله بعضهم على خضر عليه السلام (أمثلها) بهمة الاستفهام والضمير للقلوب (قال) أي النبي ﷺ (أو خير) وفي بعض النسخ أو أخير وفي بعضها وخير بالواو.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح لا نعرفه إلا من حديث خالد الحذاء هذا آخر كلامه. وذكر البخاري أن عبد الله بن سراقَةَ لا يعرف له سماع من أبي عبيدة.

٤٧٥٧ - (تعلمون) خبر بمعنى الأمر أي اعلموا، وليس هذا اللفظ في بعض النسخ قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٢٣٤)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٢٠٧٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٣٠٥٧، ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٤٤٠٢، ٦١٧٥، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧٤٠٧)، والترمذي في سننه برقم (٢٢٣٥).

٢٦، ٢٧/٣٠ - باب: في قتل الخوارج

٤٧٥٨/١ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، وأبو بكر بن عياش، ومندل، عن مطرف، عن أبي جهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ»^(١).

٤٧٥٩/٢ - حدثنا عبد الله بن محمد الثَّقَلِيُّ، حدثنا زهير، حدثنا مطرف بن طريف، عن أبي جهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَأَيْمَةٌ مِنْ بَعْدِي يَسْتَأْثِرُونَ بِهَذَا الْفِيءِ؟» قُلْتُ: إِذَنْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَضْعُ سِنْفِي عَلَى عَاتِقِي ثُمَّ أَضْرِبُ بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ أَوْ أَلْحَقَكَ. قَالَ: «أَوَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ نَصْبُ حَتَّى تُلْقَانِي»^(٢).

٢٦، ٢٧ - باب في قتل الخوارج

وهي فرقة من أهل الباطل خرجوا على علي رضي الله عنه، ولهم عقائد فاسدة من بغض عثمان وعلي وعائشة ومن وقع بينهم الحرب من الصحابة، ويكفرون من ارتكب الكبيرة، قاتلهم علي ومعاوية رضي الله عنهما.

٤٧٥٨ - (من فارق الجماعة قيد شبر) بكسر القاف أي قدر شبر (فقد خلع) أي نزع (ربقة الإسلام من عنقه) قال الخطابي: الربقة ما يجعل في عنق الدابة كالطوق يمسكها لئلا تشرد، يقول من خرج من طاعة إمام الجماعة أو فارقهم في الأمر المجتمع عليه فقد ضل وهلك وكان كالذابة إذا خلعت الربقة التي هي محفوظة بها فإنها لا يؤمن عليها عند ذلك الهلاك والضياح انتهى.

والحديث سكت عنه المنذري.

٤٧٥٩ - (كيف أنتم) أي كيف تصنعون أتصبرون أم تقاتلون (وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء) أي ينفردون به ويختارونه ولا يعطون المستحقين منه.

والفيء ما نيل من المشركين بعد وضع الحرب أوزارها وهو لكافة المسلمين ولا يخمس، والغنيمة ما نيل منهم عنوة والحرب قائمة وهي تخمس وسائر ما بعد الخمس للغانمين خاصة، والواو في قوله وأئمة للحال (أما) بالتخفيف بمعنى ألا للتنبيه (ثم أضرب به) أي أحاربهم (حتى ألقاك أو ألحقك) شك من الراوي أي حتى أموت شهيداً وأصل

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٨٠/٥)، والحاكم في المستدرک (١١٧/١)، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٩٢)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في تعليقه على كتاب السنة (ص ٤٢٠).

(٢) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٣٨٨).

٤٧٦٠ / ٣ - حدثنا مُسَدَّدٌ، وَسَلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، الْمَعْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، وَهَشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةٌ تَعْرِفُونَ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ هِشَامٌ: «بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرَىءٌ، وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَقْتُلُهُمْ؟ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ: أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا، مَا صَلَّوْا»^(١).

٤٧٦١ / ٤ - حدثنا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ الْعَنْزِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَاهُ، قَالَ: «فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرَىءٌ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ». قَالَ قَتَادَةُ: يَعْنِي مَنْ أَنْكَرَ بِقَلْبِهِ، وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ^(٢).

٤٧٦٢ / ٥ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ، عَنْ

إليك (أولا أدلك) بواو العطف بين همزة الاستفهام ولا النافية أي أتفعل هذا ولا أدلك (تصبر) خبر بمعنى الأمر أي اصبر على ظلمهم. والحديث سكت عنه المنذري.

٤٧٦٠ - (تعرفون منهم) أي بعض أفعالهم (وتنكرون) أي بعضها (قال هشام) بن حسان في روايته (بلسانه) أي أنكر بلسانه، وأما المعلى بن زياد فلم يقل لفظة بلسانه بل قال: أنكر فقط (فقد برىء) أي من المداينة والنفاق (ومن كرهه بقلبه فقد سلم) أي من مشاركتهم في الوزر (ولكن من رضي) أي بقلبه بفعلهم (وتابع) أي تابعهم في العمل والخبر محذوف أي فهو الذي شاركهم في العصيان (قال: لا) أي لا تقاتلوهم (ما صلوا) أي ما داموا يصلون.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي.

٤٧٦١ - (العنزي) بمهملة ثم نون ثم زاي معجمة (قال قتادة) أي في تفسير قوله فمن أنكر إلخ.

قال المنذري: وهو طرف من الذي قبله.

٤٧٦٢ - (عن عرفة) وهو ابن شريح ويقال ضريح الأشجعي، قاله المنذري (هنات وهنات وهنات) بفتح أوله قال في النهاية أي شرور وفساد، يقال في فلان هنات

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٨٥٤)، والترمذي في سننه برقم (٢٢٦٥).

(٢) انظر التخريج السابق.

عَرَفَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ فِي أُمَّتِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَأَنَّكَ مَنْ كَانَ»^(١).

٢٧، ٣١/٢٨ - باب: في قتال الخوارج

٤٧٦٣/١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، الْمَعْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ: أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ، أَوْ مُخَدِّجُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ، لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا لَنَبَأْتُكُمْ مَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَفْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْهُ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ^(٢).

أي خصال شر ولا يقال في الخير، واحدها هنت وقد تجمع على هنوات. وقال النووي: والمراد بها ههنا الفتن والأمر الحادثة (وهم جميع) أي والحال أن المسلمين جميع وكلمتهم واحدة (كائنًا من كان) قال القاري: أي سواء كان من أقاربي أو غيرهم بشرط أن يكون الأول أهلاً للإمامة وهي الخلافة قال المنذري: وأخرجه مسلم والنسائي. وليس لعرفجة في كتبهم سوى هذا الحديث. وضريح بضم الضاد المعجمة وفتح الراء المهملة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وحاء مهملة.

٢٧، ٢٨ - باب في قتال الخوارج

٤٧٦٣ - (عن عبيدة) بفتح العين هو السلماني (ذكر أهل النهروان) قال في شرح القاموس: النهروان بفتح النون وتثليث الراء وبضمتها ثلاث قرى أعلى وأوسط وأسفل هن بين واسط وبغداد وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه مع الخوارج انتهى (مودن اليد) بضم الميم وإسكان الواو وفتح الدال ويقال بالهمز وبتركة أي ناقص اليد (أو مخدج اليد) هو على وزن ما قبله ومعناه (أو مثدون اليد) بفتح الميم وثاء مثلة ساكنة وهو صغير اليد مجتمعها كثندوة الثدي وكان أصله مثنود فقدمت الدال على النون كما قالوا جذب وجذب كذا قال النووي. وكلمة أو للشك (لولا أن تبطروا) من البطر وهو شدة الفرح أو الطغيان عند النعمة أي لولا خوف البطر منكم بسبب الثواب الذي أعد لقاتليهم فتعجبوا بأنفسكم خبرتكم (لنبأتكم) أي أخبرتكم (على لسان محمد) متعلق بوعده (قال) أي عبيدة (قلت أنت) أي يا علي (منه) أي من محمد ﷺ.

قال المنذري: وأخرجه مسلم وابن ماجه. وعبيد بفتح العين المهملة وكسر الباء

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٨٥٢)، والنسائي في سننه برقم (٤٠٢٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٦٦)، وابن ماجه في سننه برقم (١٦٧).

٤٧٦٤/٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبِيَّةٍ فِي تَرْبَتِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ: بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ الْحَنْظَلِيِّ، ثُمَّ الْمَجَاشِعِيِّ، وَبَيْنَ عَيْنَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَرَارِيِّ، وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نُبَهَانَ، وَبَيْنَ عُلُقَمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ، قَالَ: فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ، وَقَالَتْ: يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ» قَالَ: فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَحْتَيْنِ نَاتِيءُ الْجَبِينِ كُتَّ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقٌ، قَالَ: اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «مَنْ يُطِيعَ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ أَيَأْمَنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ؟ وَلَا تَأْمَنُونِي؟» قَالَ: فَسَأَلَ رَجُلٌ قَتْلَهُ - أَحْسِبُهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - قَالَ: فَمَنْعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «إِنَّ مِنْ ضَنْضِي هَذَا أَوْ فِي عَقِبِ هَذَا، قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، لِيُنْ أَنَا أَذْرِكْتَهُمْ قَتَلْتَهُمْ قَتْلَ عَادٍ»^(١).

الموحدة والسلماني بفتح السين المهملة وسكون اللام وفتح الميم وبعد الألف نون وياء النسب منسوب إلى سلمان بطن من مراد، ومنهم من يجر اللام وفي العرب سلمان غير هذا.

٤٧٦٤ - (بذهبية) تصغير ذهبية أي قطعة من الذهب (في تربتها) صفة ذهبية أي كائنة في ترابها غير مميزة عنه (فقسمها) أي قسم النبي ﷺ تلك الذهبية (وبين زيد الخيل) باللام وفي بعض النسخ الخير بالراء المهملة. قال النووي: كلاهما صحيح يقال بالوجهين كان يقال في الجاهلية زيد الخيل فسماه رسول الله ﷺ في الإسلام زيد الخير (الطائي) عامة (ثم أحد بني نبهان) أي خاصة وهو صفة زيد. وفي أسد الغابة زيد بن مهلهل بن زيد إلى أن قال ابن نابل بن نبهان الطائي النبهاني المعروف بزيد الخيل (العامري) عامة (ثم أحد بني كلاب) خاصة وهو صفة علقمة.

وفي أسد الغابة علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر العامري الكلابي انتهى (صناديد أهل نجد) أي ساداتهم جمع صناديد بكسر الصاد (ويدعنا) بفتح الدال أي يتركنا (فأقبل رجل غائر العينين) اسم فاعل من الغور أي

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٣٣٤٤، ٣٦١٠، ٤٣٥١، ٤٦٦٧، ٥٠٥٨، ٦١٦٣، ٦٩٣١، ٧٤٣٢، ٧٥٦٢)، ومسلم في صحيحه برقم (١٠٦٤)، والنسائي في سننه برقم (٢٥٧٨).

٤٧٦٥/٣ - حدثنا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حدثنا الْوَلِيدُ، وَمُبَشَّرٌ - يَعْنِي: ابْنَ إِسْمَاعِيلَ - الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: - يَعْنِي: الْوَلِيدَ - حدثنا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: حدثني قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ وَيُسَيِّئُونَ الْفِعْلَ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ، لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى فَوْقِهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتْلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا سَيَمَاهُمْ؟ قَالَ: «التَّحْلِيْقُ»^(١).

غارَت عيناه ودخلتا في رأسه (مشرف الوجنتين) أي عالي الخدين (ناتئ الجبين) بكسر الفوقية بعدها همزة أي مرتفعها (كث اللحية) بفتح فتشديد مثلثة أي كثيفها (قال: اتق الله يا محمد) أي في القسمة (فقال: من يطع الله إذا عصيته) أي مع عصمتي وثبوت نبوتي (أيأمنني الله) أي يجعلني أميناً (ولا تأمنوني) بتشديد النون ويخفف (فلما ولي) أي أدير (قال) أي رسول الله ﷺ (إن من ضئضئ هذا) بكسر معجمتين وبهمزتين يبدل أولاهما أي من أصله. قال الخطابي: الضئضئ الأصل يريد أنه يخرج من نسله الذين هو أصلهم أو يخرج من أصحابه وأتباعه الذين يقتدون به وبينون رأيهم ومذهبهم على أصل قوله (أو في عقب هذا) شك من الراوي (لا يجاوز حناجرهم) أي حلوقهم.

قال في النهاية: الحنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئاً من خارج الحلق والجمع: الحناجر (يمرقون) أي يخرجون (مروق السهم) أي كخروجه (من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية. قال في النهاية: الرمية الصيد الذي ترميه وتقصده يريد أن دخولهم في الدين وخروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية ثم يقدها ويخرج منها ولم يعلق به منها شيء (يقتلون أهل الإسلام) لتكفيرهم إياهم بسبب ارتكاب الكبائر (ويدعون أهل الأوثان) بفتح الدال أي يتركون أهل عبادة الأصنام وغيرهم من الكفار (لأقتلنهم قتل عاد) أراد بقتل عاد استيصالهم بالهلاك. فإن عاداً لم تقتل وإنما أهلك بالريح واستؤصلت بالإهلاك. قال المنذري: وأخرجه البخاري والنسائي.

٤٧٦٥ - (ومبشر) بكسر المعجمة الثقيلة (بإسناده) ليس هذا اللفظ في بعض النسخ (قال يعني الوليد حدثنا أبو عمرو) أي قال الوليد في روايته حدثنا أبو عمرو قال مبشر

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/١٩٧، ٢٢٤)، وابن ماجه في سننه برقم (١٧٥)، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٤٠)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في تعليقه على كتاب السنة (ص ٤٤٤).

.....

في روايته عن أبي عمرو (اختلاف وفرقة) أي أهل اختلاف وافتراق وقوله (قوم يحسنون القيل واليسئون الفعل) بدل منه وموضح له وقوله (يقرؤون القرآن) استئناف بيان أو المراد نفس الاختلاف أي سيحدث فيهم اختلاف وتفرق فيفترقون فرقتين فرقة حق وفرقة باطل، فعلى هذا قوم مبتدأ موصوف بما بعده والخبر قوله يقرؤون القرآن وهو بيان لإحدى الفرقتين وتركت الثانية للظهور. هذا تلخيص ما قال القاري في هذا المقام وقوله القيل معناه القول يقال قلت قولاً وقالاً وقيلاً (لا يجاوز) أي قرآنهم أو قراءتهم (تراقيهم) بفتح أوله وكسر القاف. ونصب الياء على المفعولية جمع ترقوة وهي العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ويقال لها بالفارسية جنبر كردن والمعنى لا يتجاوز أثر قراءتهم عن مخارج الحروف والأصوات ولا يتعدى إلى القلوب؛ أو المعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز حلوهم (لا يرجعون) أي إلى الدين لإصرارهم على بطلانهم (حتى يرتد) أي يرجع السهم (على فوقه) بضم الفاء موضع الوتر من السهم، وهذا تعليق بالمحال فإن ارتداد السهم على الفوق محال فرجوعهم إلى الدين أيضاً محال (هم شر الخلق والخلقة) قال في النهاية: الخلق الناس والخلقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق (طوبى لمن قتلهم) فإنه يصير غازياً (وقتلوه) أي ولعن قتلوه فإنه يصير شهيداً وفيه دليل على جواز حذف الموصول أو الواو لمجرد التشريك، والتقدير طوبى لمن جمع بين الأمرين قتله إياهم وقتلهم إياه قاله القاري (وليسوا منه) أي من كتاب الله (في شيء) في شيء معتد به (من قاتلهم) أي من أمتي (كان أولى بالله تعالى منهم) أي من باقي أمتي ويحتمل أن تكون من تعليلية أي من أجل قتالهم قاله القاري (ما سيماهم) أي علامتهم (قال التحليق) أي علامتهم التحليق وهو حلق الرأس واستئصال الشعر.

قال النووي: استدل به بعض الناس على كراهة حلق الرأس ولا دلالة فيه وإنما هو علامة لهم؛ والعلامة قد تكون بحرام وقد تكون بمباح كما قال ﷺ: «آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة» ومعلوم أن هذا ليس بحرام. وقد ثبت في سنن أبي داود، بإسناد على شرط البخاري ومسلم «أن رسول الله ﷺ رأى صبياً قد حلق بعض رأسه فقال: احلقوه كله أو اتركوه كله» وهذا صريح في إباحة حلق الرأس لا يحتمل تأويلاً. قال العلماء: حلق الرأس جائز بكل حال لكن إن شق عليه تعهده بالدهن والتسريح استحسب حلقه وإن لم يشق استحسب تركه انتهى كلامه.

قال المنذري: قتادة لم يسمع من أبي سعيد الخدري وسمع أنس بن مالك.

٤٧٦٦/٤ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس: أن رسول الله ﷺ نحوه، قال: «سيماهم التحليق والتسبيد، فإذا رأيتموهم فأنيئموهم»^(١). قال أبو داود: التسبيد: استئصال الشعر.

٤٧٦٧/٥ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: قال علي رضي الله عنه: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فلا أن آخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإنما الحرب خدعة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البرية، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأنيئما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة»^(٢).

٤٧٦٦ - (والتسبيد) ووقع في بعض النسخ التسبيد بالموحدة قال في القاموس: السبد حلق الرأس كالإسباد والتسبيد وقال فيه سمد الشعر استأصله (فأنيئموهم) أي اقتلوهم. قال ابن الأثير: يقال نامت الشاة وغيرها إذا ماتت والنائمة الميتة. وفي حديث غزوة الفتح فما أشرف لهم يومئذ أحد إلا أناموه أي قتلوه ومنه حديث علي رضي الله عنه حث على قتال الخوارج. فقال: إذا رأيتموهم فأنيئموهم انتهى (قال أبو داود: التسبيد إلخ) لم توجد هذه العبارة في بعض النسخ.

٤٧٦٧ - (فلأن آخر) أي أسقط. قال في النهاية: خر يخر بالضم والكسر إذا سقط من علو انتهى (فإنما الحرب خدعة) بفتح الخاء وإسكان الدال ويقال بضم الخاء وفتح الدال. قال النووي: معناه أجتهد رأيي.

قال القاضي: وفيه جواز التورية والتعريض في الحرب، فكأنه تأول الحديث على هذا (حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام) أي صغار الأسنان ضعاف العقول. قال في النهاية: حادثة السن كناية عن الشباب (يقولون من خير قول البرية) أي خير ما يتكلم به الخلائق، وقيل أراد بخير قول البرية القرآن، وفي بعض النسخ: من قول خير البرية. والظاهر أن المراد بخير البرية النبي ﷺ والله أعلم.

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٣٦١١، ٥٠٥٧، ٦٩٣٠)، ومسلم في صحيحه برقم (١٠٦٦)، والنسائي في سننه برقم (٤١٠٢).

٤٧٦٨/٦ - حدثنا الحسن بن عليّ، حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، قال: أخبرني زيد بن وهب الجهنّي، أنّه كان في الجيش الذين كانوا مع عليّ عليه السلام الذين ساروا إلى الخوارج، فقال عليّ عليه السلام: أيّها الناس إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَتْ قِرَاءَتُهُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ شَيْئًا، وَلَا صَلَاتُهُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ شَيْئًا، وَلَا

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي. وغفلة بفتح الغين المعجمة وبعدها فاء ولام مفتوحتان وتاء تأنيث.

٤٧٦٨ - (يصيبونهم) أي يقتلون ذلك الخوارج (ما) مصدرية (قضي) بصيغة المجهول (لهم) أي لذلك الجيش. والجملة مفعول يعلم (على لسان نبهم) من البشارة العظمى لقاتليهم (لا تكلوا على العمل) كذا في أكثر النسخ. وهكذا في رواية مسلم وهو افتعلوا من الوكل يقال: اتكل عليه إذا اعتمد عليه ووثق به والمعنى اعتمدوا على ذلك العمل وهو قتالهم لما فيه من الأجر العظيم واكتفوا به دون غيره من الأعمال الصالحة. وفي بعض نسخ الكتاب لنكلوا عن العمل من النكل وهو التأخر أي تأخروا عن العمل الآخر والله أعلم.

(له عضد) العضد ما بين المرفق إلى الكتف كذا في المصباح (وليست له ذراع) هي من المرفق إلى أطراف الأصابع كذا في المصباح، وكأن هذا وصفه من كثرة لحمه وشحمه (على عضده) وفي رواية مسلم على رأس عضده (مثل حلمة الثدي) بفتح الحاء واللام أي مثل رأسه (أفتذهبون إلى معاوية وأهل الشام) وقصته على ما ذكره المؤرخ الثقة ابن سعد ونقل عنه السيوطي أن عليًا رضي الله عنه بويح بالخلافة الغد من قتل عثمان رضي الله عنه بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة رضي الله عنهم، ويقال إن طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين ثم خرجا إلى مكة وعائشة رضي الله عنها بها فأخذها وخرج بها إلى البصرة يطالبون بدم عثمان، وبلغ ذلك عليًا فخرج إلى العراق فلقي بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وهي وقعة الجمل وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير وغيرهما، وبلغت القتلى ثلاثة عشر ألفًا وأقام علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم انصرف إلى الكوفة، ثم خرج عليه معاوية بن أبي سفيان ومن معه بالشام فبلغ عليًا فسار إليه فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين ودام القتل بها أيامًا فرجع أهل الشام المصاحف يدعون إلى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص فكره الناس الحرب وتداعوا إلى الصلح وحكموا الحكمين، فحكم علي أبو موسى الأشعري، وحكم معاوية عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابًا على أن يوافقوا رأس الحول بأذرح فينظروا في أمر الأمة، فافترق الناس ورجع معاوية إلى الشام

صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ شَيْئًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يُحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ لَنَكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ، وَلَيْسَتْ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّوْدِيِّ عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ أَفْتَذَهُبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرَكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلِفُونَكُمْ فِي ذَرَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ؟

وعلي إلى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من أصحابه ومن كان معه وقالوا: لا حكم إلا لله، وعسكروا بحروراء، فبعث إليهم ابن عباس فخاصمهم وحجهم، فرجع منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا إلى النهروان فعرضوا للسبيل فسار إليهم علي فقتلهم بالنهروان وقتل منهم ذا الثدية وذلك سنة ثمان وثلاثين، واجتمع الناس بأذرح في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن أبي وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة، فقدم عمرو أبا موسى الأشعري مكيدة منه فتكلم فخلع علياً وتكلم عمرو فأقر معاوية وباع له فتفرق الناس على هذا وصار علي في خلاف من أصحابه حتى صار يعرض على إصبعة ويقول أعصى ويطاع معاوية، وانتدب ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاهدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة: علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم، فقال ابن ملجم: أنا لكم بعلي وقال البرك: أنا لكم بمعاوية، وقال عمرو بن بكير: أنا أكفيكم عمرو بن العاص. هذا كلام ابن سعد وقد أحسن في تلخيصه هذه الوقائع ولم يوسع فيها الكلام كما صنع غيره لأن هذا هو اللائق بهذا المقام. قال ﷺ: «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا». قاله السيوطي.

(وتتركون هؤلاء): الخوارج (يخلفونكم في ذرائعكم) جمع ذرية أي فينهبونها ويقتلونها (وأموالكم) أي يخلفونكم إلى أموالكم فيفسدونها (إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء) أي المذكورون في الحديث (القوم) بالفتح خبر يكون أي هذا القوم (في سرح الناس) أي مواشيهم السائمة (فسيروا) أي إليهم (فنزلني) من التنزيل (زيد بن وهب منزلًا منزلًا) هكذا في بعض النسخ مرتين وفي بعض النسخ مرة واحدة.

قال النووي في شرح مسلم: فنزلني زيد بن وهب منزلًا هكذا في معظم نسخ صحيح مسلم مرة واحدة وفي نادر منها منزلًا منزلًا مرتين، وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وهو وجه الكلام أي ذكر لي مراحلهم بالجيش منزلًا منزلًا (حتى مررنا) وفي رواية مسلم: حتى قال مررنا بزيادة لفظ قال، وفي بعض نسخ سنن أبي داود: مررنا مكان مررنا (على قنطرة) بفتح القاف أي حتى بلغ القنطرة التي كان القتال عندها وهي قنطرة الدبرجان كذا جاء مبينًا في سنن النسائي وهناك خطبهم علي رضي الله عنه

وَاللهُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ، فَسَيَرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ: فَنَزَلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ مَنَزِلًا مَنَزِلًا، حَتَّى مَرَّ بِنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ، قَالَ: فَلَمَّا التَقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهَبٍ الرَّاسِبِيُّ، فَقَالَ لَهُمْ: أَلْقُوا الرِّمَاحَ وَسَلُّوا السُّيُوفَ مِنْ جُفُونِهَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ، قَالَ: فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ، وَاسْتَلُّوا السُّيُوفَ،

وروى لهم هذه الأحاديث (قال) أي زيد بن وهب (فلما التقينا) أي نحن والخوارج (وعلى الخوارج عبد الله بن وهب) أي كان أميرهم (سلوا) بضم السين أمر من سل يسل (من جفونها) أي من أعمدتها (فإنني أخاف أن يناشدوكم) أي يطلبوكم الصلح بالإيمان لو تقاتلون بالرمح من بعيد، فألقوا الرماح وادخلوا فيهم بالسيوف حتى لا يجدوا فرصة فدبروا تدبيرًا قادمهم إلى التدمير. كذا في مجمع البحار (فوحشوا برماحهم) أي رموا بها عن بعد قاله النووي، وهو من باب التفعيل أي التوحيش قاله في الصراح. قال الجوهري في الصراح: وحَّش الرجل إذا رمى بثوبه وسلاحه مخافة أن يلحق. قال الشاعر:

فذرّوا السّلاح ووحشوا بالأبرق

(واستلوا) بصيغة الماضي (وشجرهم الناس برماحهم) قال الجوهري في الصراح: شجره بالرمح أي طعنه وشجر بيته أي عمدته بعمود انتهى.

وفي النهاية: وفي الحديث: شجرناهم بالرمح أي طعنناهم انتهى، أي مدوها إليهم وطاعنهم بها قاله النووي (وقتلوا بعضهم) أي بعض الخوارج (وما أصيب من الناس) أي الذين مع علي رضي الله عنه (المخدج) بضم الميم وسكون الخاء وفتح الدال. قال الجوهري: يقال أخذجت الناقة إذا جاءت بولدها ناقص الخلق فالولد مخدج. ومنه حديث علي رضي الله عنه في ذي الشدية مخدج اليد: أي ناقص اليد انتهى (حتى أتى ناسًا) أي من الخوارج (فوجدوه) أي المخدج الخارجي (فكبر) علي رضي الله عنه (وقال: صدق الله وبلغ رسوله) رسالته. ففي صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة. قال أبو سعيد: فأشهد أنني سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ﷺ»^(٤) (فقام إليه عبيدة) حاصله أنه استحلف عليًا ثلاثًا وإنما استحلفه لسمع الحاضرين ويؤكد ذلك عندهم ويظهر لهم المعجزة التي أخبر بها رسول الله ﷺ ويظهر

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٦٤).

وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاجِهِمْ، قَالَ: وَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ. قَالَ: وَمَا أَصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّمِسُّوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ، فَلَمْ يَجِدُوا. قَالَ: فَقَامَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ، حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: أَخْرِجُوهُمْ، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ، فَكَبَّرَ، وَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَغَ رَسُولُهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيِّ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا، وَهُوَ يَحْلِفُ^(١).

٤٧٦٩/٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَضِيءِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اظْلُبُوا الْمُخْدَجَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَاسْتَخْرَجُوهُ مِنْ تَحْتِ الْقَتْلَى فِي طِينٍ، قَالَ أَبُو الْوَضِيءِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٍّ عَلَيْهِ قُرَيْطُقٌ لَهُ، إِحْدَى يَدَيْنِ مِثْلُ تَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا شُعِيرَاتٌ مِثْلُ شُعِيرَاتِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى ذَنْبِ الْيَرْبُوعِ^(٢).

لهم أن عليًا وأصحابه أولى الطائفتين بالحق وأنهم محقون في قتالهم وغير ذلك مما في هذه الأحاديث من الفوائد. قاله النووي.

(السلماني) بإسكان اللام منسوب إلى سلمان جد قبيلة معروفة وهم بطن من مراد أسلم عبيدة قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولم يره وسمع عمر وعليًا وابن مسعود وغيرهم من الصحابة.

قال المنذري: وأخرجه مسلم انتهى. أي في كتاب الزكاة في باب إعطاء المؤلفة قلوبهم.

٤٧٦٩ - (عن جميل بن مرة) بفتح الجيم وكسر الميم (أخبرنا أبو الوضوء) بفتح الواو وكسر المعجمة اسمه عباد بن نسيب (عليه قريطق) تصغير قرطق وهو معرب كرتة كذا في النهاية (على ذنب اليربوع) هو بالفارسية كلاكموش كذا في الصراح أي موش دشتي. وقال الدميري في حياة الحيوان: اليربوع بفتح الياء المثناة حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جدًا وله ذنب كذنب الجرذ ويسكن بطن الأرض لتقوم رطوبتها له مقام الماء. قال الجاحظ والقزويني: اليربوع من نوع الفأر انتهى. والحديث سكت عنه المنذري.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٦٦).

(٢) إسناده صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (١٧٢/٣).

٤٧٧٠ / ٨ - حدثنا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عن نَعِيمِ بْنِ حَكِيمٍ، عن أَبِي مَرْيَمَ، قال: إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْمُحَدِّجُ لَمَعَنَا يَوْمَئِذٍ فِي الْمَسْجِدِ، نُجَالِسُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكَانَ فَقِيرًا، وَرَأَيْتُهُ مَعَ الْمَسَاكِينِ يَشْهَدُ طَعَامَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ النَّاسِ وَقَدْ كَسَوْتُهُ بُرْنُسًا لِي.

قَالَ أَبُو مَرْيَمَ: وَكَانَ الْمُحَدِّجُ يُسَمَّى: نَافِعًا ذَا الثَّدْيَةِ، وَكَانَ فِي يَدِهِ مِثْلَ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، عَلَى رَأْسِهِ حَلَمَةٌ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهِ شَعِيرَاتٌ مِثْلُ سِبَالَةِ السُّنُورِ^(١).
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ اسْمُهُ: حَرْقُوسٌ.

٢٨، ٢٩ / ٣٢ - باب: في قتال اللصوص

٤٧٧١ / ١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عن سُفْيَانَ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ، قال: حَدَّثَنِي عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتِلْ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٢).

٤٧٧٠ - (أخبرنا شبابة) على وزن سحابة (إن كان) إن مخففة من المثقلة (يجالسه) وفي بعض النسخ نجالسه (مثل سبالة) بكسر السين قيل السبلة بفتحيتين الشارب وجمعه السبال. قاله السندي. والحديث سكت عنه المنذري.

٢٨، ٢٩ - باب في قتال اللصوص

جمع اللص بالكسر وهو السارق.

٤٧٧١ - (من أريد ماله) أي أخذ ماله (فقاتل) أي في الدفع عنه (فهو شهيد) أي من شهداء الآخرة بمعنى أن له أجر شهيد.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن صحيح. وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث عكرمة مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عمرو ولفظه: «من قتل دون ماله فهو شهيد» وخالف البخاري في حديث عبد الله بن عمرو غير واحد من الأثبات وقالوا فيه: فله الجنة، وزاد فيه: مظلومًا انتهى.

(١) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٣٨٨ - ٣٨٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٤٨٠)، ومسلم في صحيحه برقم (١٤١)، والترمذي في سننه برقم (١٤٢٠)، والنسائي في سننه برقم (٤٠٨٨)، وابن ماجه في سننه (٢/ ١٢٣)، وأحمد في المسند بالأرقام (٦٨١٦، ٦٨٢٣، ٦٨٢٩).

٤٧٧٢ / ٢ - حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَسَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ - يَعْنِي: أَبَا أَيُّوبَ الْهَاشِمِيَّ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ»^(١).

آخر كتاب السنة

٤٧٧٢ - (من قتل دون ماله) قال العلقمي: أي من قاتل الصائل على ماله حيوان كان أو غيره فقتل في المدافعة فهو شهيد أي في حكم الآخرة لا في الدنيا أي له ثواب شهيد (ومن قتل دون أهله) أي في الدفع عن بضع حليلته أو قريبته (أو دون دمه) قال العلقمي: أي في نصرته دين الله تعالى والذب عنه وفي قتال المرتدين عن الدين، قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي: حسن صحيح انتهى.

(آخر كتاب السنة) هذه العبارة قد وقعت في عامة النسخ الحاضرة، وكذا في نسخة المنذري وقد وجد في النسختين من السنن بعد قوله آخر كتاب السنة، وقبل قوله أول كتاب الأدب ثلاثة أحاديث وبعض العبارات في حق بعض الرواة.

الأول: أثر الحجاج في حق عثمان رضي الله عنه الذي تقدم في باب الخلفاء.

والثاني: حديث معاوية مرفوعاً: «اشفعوا».

والثالث: حديث أبي موسى مرفوعاً، وهذان الحديثان يأتيان في كتاب الأدب في باب الشفاعة وإني تركتها لأجل التكرار وهي مع كونها مكررة ليس لها ربط وتعلق في هذا المحل وكذا لم توجد في مختصر المنذري.

وأما بعض العبارات المذكورة فهي أيضاً غير مربوطة بما قبلها لكن أثبتناها لتكميل الفائدة، والعبارة المذكورة هي قوله: (قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول): في حق همام بن يحيى البصري (قال عفان): يعني ابن مسلم الأنصاري البصري (كان يحيى): بن سعيد القطان الإمام الحافظ (لا يحدث عن همام) بن يحيى الأزدي البصري لأن في حفظه شيئاً وإن كان أحد علماء البصرة ومن ثقاتها كما قال أبو حاتم: إنه ثقة في حفظه شيء، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يركن إلى حفظه ولا إلى

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٤٢١)، والنسائي في سننه برقم (٤٠٩٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٢٥٨٠)، وأحمد في المسند (١٨٧/١ - ١٩٠)، والبيهقي في سننه (٨/ ١٨٧)، والطبائسي في مسنده برقم (٢٤٠)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الإرواء برقم (٧٠٨).

- حدثنا أَبُو دَاوُدَ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَيْشٍ الْبَخَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ نَعِيمَ بْنَ حَمَادٍ يَقُولُ لِلْمُعْتَزَلَةِ: «تَرُدُّونَ أَلْفِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ نَحْوَ أَلْفِي حَدِيثٍ».

- حدثنا أَبُو ظَفَرٍ عَبْدُ السَّلَامِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ عَنْ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ مَثَلَ عُثْمَانَ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ثُمَّ قرأ هذه الآية يَقْرَأُهَا وَيُفَسِّرُهَا: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَارْفُكْ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ٥٥] يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ وَإِلَى أَهْلِ الشَّامِ.

- حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ: اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا فَإِنِّي لَأُرِيدُ الْأَمْرَ فَأَوْخِرُهُ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتُؤْجَرُوا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا» (١).

كتابه ولا يحدث عنه أولاً (فلما قدم معاذ بن هشام): الدستوائي البصري إلى البصرة (وافق): أي معاذ بن هشام (هماً في أحاديث): كان يرويها وكان يحيى بن سعيد القطان ينكرها عليه أولاً ثم (كان يحيى): بن سعيد القطان لما رأى موافقة معاذ بن هشام لهمام في تلك الأحاديث (ربما قال بعد ذلك): أي بعد أن عرف موافقة معاذ بن هشام له فيها (كيف قال همام في هذا): أي فيما روى أولاً من الأحاديث عن همام أي فإني الآن علمت صحتها وقبولها لاعتضادها بموافقة معاذ بن هشام له فيها.

والمعنى أن يحيى بن سعيد القطان أولاً كان ينكر على همام أحاديثه ولا يقبلها فلما قدم معاذ البصرة ورأى أن معاذاً روى الأحاديث التي كان ينكرها عليه، ولا يقبلها فوافق همماً على رواية هذه الأحاديث ورجع عن الإنكار على همام، وصار يسأل عن أحاديثه ويقبلها. وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري (سمعت أحمد يقول سماع هؤلاء): الرواة يعني (عفان): ابن مسلم (وأصحابه): أي الآخذين مثله (من همام): بن يحيى (أصلح): أي أصح (من سماع عبد الرحمن): بن مهدي، وليس المراد أن عفان أوثق وأحفظ لرواية همام من عبد الرحمن بن مهدي، بل المراد أن سماع ابن مهدي منه قديماً وعفان وأصحابه سمعوا منه أخيراً، وهمام كان أولاً يحدث من حفظه فيخطيء ولا يراجع كتبه ثم (كان يتعاهد كتبه بعد ذلك): أي بعد أن تركها أولاً وكان لا يراجعها فكان سوء حفظه لعدم مراجعة كتبه لأنه لم يكن حافظاً حفظ صدر والقوم كانوا

(١) سيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى في كتاب الأدب/ باب الشفاعة.

- حدثنا أبو معمر قال: أخبرنا سُفْيَانُ، عن بُرَيْدٍ، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: قَالَ عَفَّانُ: كَانَ يَحْيَى لَا يُحَدِّثُ عَنْ هَمَّامٍ.

قَالَ أَحْمَدُ، قَالَ عَفَّانُ: فَلَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ وَافَقَ هَمَّامًا فِي أَحَادِيثَ كَانَ يَحْيَى رُبَّمَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: كَيْفَ قَالَ هَمَّامٌ فِي هَذَا؟

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ هُؤْلَاءِ عَفَّانَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ هَمَّامٍ أَصْلَحَ مِنْ سَمَاعِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ يَتَعَاهَدُ كُتْبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

- حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: قَالَ لِي هَمَّامٌ: «كُنْتُ أُخْطِئُ وَلَا أَرْجِعُ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى».

يتفاوتون في الحفظ فمن كان حفظه صدر حفظًا ثابتًا قائمًا فهو في الدرجة العليا، ويليهما في الدرجة بعدهم من كان يراجع كتبه.

(قال أبو داود: سمعت علي بن عبد الله يقول) في ذكر أصحاب قتادة (أعلمهم بإعادة ما يسمع): من قتادة (مما لم يسمع): منه (شعبة): وعبارة الحافظ في المقدمة وكان شعبة أعلمهم بما سمع من قتادة مما لم يسمع انتهى. أي أقدر على التمييز بما سمع منه مما لم يسمع منه (وأرواهم): أي أكثرهم رواية (هشام وأحفظهم سعيد بن أبي عروبة): ولم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة ذكره الحافظ ابن حجر في المقدمة تحت قول علي بن المديني المذكور آنفًا وما ذكره الحافظ ابن حجر في المقدمة أليق بالمقام ليوافق المضمون للمضمون السابق (فقال): الإمام أحمد متعجبًا من كون علي بن المديني جعل هشامًا مساويًا لابن أبي عروبة فقال: كيف ذكر علي بن المديني (سعيد بن أبي عروبة في قصة هشام): أي في حكايته من كونه مساويًا لابن أبي عروبة، ثم اعتذر الإمام أحمد عن علي بن المديني بأن قال (هذا كله): أي من ذكر المساواة بين هشام وسعيد بن أبي عروبة ليس ذلك من ابن المديني من قبل نفسه بل إنهم (يحكونه): أي ما يذكر من المساواة أي يحكيه بعضهم (عن معاذ بن هشام): فإنه أي معاذ بن هشام ساوى بينهما فلم يسلم الإمام أحمد تلك المساواة بينهما بل صرح بالفرق بينهما وأن سعيد بن أبي عروبة أعلى وأرفع من هشام فقال (أين كان يقع هشام من سعيد لو برز

(١) سيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى في كتاب الأدب/ باب الشفاعة.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «أَعْلَمُهُمْ بِإِعَادَةِ مَا يَسْمَعُ مِمَّا لَمْ يَسْمَعْ شُعْبَةُ وَأَرْوَاهُمْ هِشَامٌ وَأَحْفَظُهُمْ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ فِي قِصَّةِ هِشَامٍ: هَذَا كُلُّهُ يَحْكُوهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، أَأَيْنَ كَانَ يَقَعُ هِشَامٌ مِنْ سَعِيدٍ لَوْ بَرَّرَ لَهُ.

له): أي لو قابله وناظره في علمه وحفظه فإنه مع ذلك يعرف فضل سعيد بن أبي عروبة وكونه أرفع مرتبة وأحفظ وأوثق من هشام، فأين درجة هشام من سعيد بن أبي عروبة، قاله شيخنا القاضي حسين بن محسن الأنصاري في بعض تعليقاته على السنن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥/٤٠ - كتاب: الأدب

١/١ - باب: في الحلم وأخلاق النبي ﷺ

١/٤٧٧٣ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ، حدثنا عَمْرُو بْنُ يُونُسَ، حدثنا عِكْرِمَةُ - يَعْنِي: ابْنَ عَمَّارٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ - يَعْنِي، ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ - قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ - وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمَرَ عَلَى صَبِيَّانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَابِضٌ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ: «يَا أُنَيْسُ، أَذْهَبَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ». قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ مَا عَلِمْتُ قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُ: هَلَا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا! ^(١).

٤٠ - كتاب الأدب

الأدب: استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً، وقيل: الأخذ بمكارم الأخلاق، وقيل: الوقوف مع المستحسنات، وقيل: هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك، وقيل: إنه مأخوذ من المأدبة، وهي الدعوة إلى الطعام، سمي بذلك لأنه يدعى إليه.

١ - باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ

٤٧٧٣ - (فقلت: والله لا أذهب): قال في فتح الودود: ظاهره أن أنسا قال له ﷺ وعليه حمله شراح الحديث ويرد عليه أنه كيف خالف أمر النبي ﷺ ظاهراً وكيف حلف بالله كاذباً، وكيف حمله النبي ﷺ على الذهاب بعد الحلف، وأجاب في بعض الشروح عن بعض هذه الإيرادات بجواب يصلح جواباً عن الكل فقال: إن هذا القول صدر عن أنس في صغره وهو غير مكلف انتهى (فخرجت حتى أمر على صبيان): أي فخرجت أذهب إلى أن مررت على صبيان وجاء بصيغة المضارع استحضاراً لتلك الحالة (وهم يلعبون في السوق): حال من صبيان (فإذا): للمفاجأة (قابض): أي أخذ (بقفائي): بفتح

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٢٧٦٨، ٦٠٣٨، ٦٩١١)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٣٠٩).

٤٧٧٤/٢ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُغِيرَةَ - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَنَا غُلَامٌ لَيْسَ كُلُّ أَمْرِي كَمَا يَشْتَهِي صَاحِبِي أَنْ أَكُونَ عَلَيْهِ، مَا قَالَ لِي فِيهَا أَفَّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِي: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ أَوْ أَلَا فَعَلْتَ هَذَا^(١).

٤٧٧٥/٣ - حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَالْقَفَا مُؤَخَّرَ الْعِنَقِ (فَنظَرْتُ إِلَيْهِ): إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَهُوَ يَضْحَك): حَالُ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ (فَقَالَ يَا أُنَيْسُ): تَصْغِيرُ أَنَسٍ (أَذْهَبْ): وَفِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ أَذْهَبَتْ (سَبْعَ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ): شَكٌّ مِنَ الرَّوَايَةِ، وَفِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ تِسْعَ سِنِينَ بَغِيرَ الشَّكِّ (هَلَا فَعَلْتَ): هَلَا بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَمَعْنَاهَا إِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْمَاضِي التَّوْبِيخِ أَوْ اللَّوْمِ عَلَى تَرْكِ الْفِعْلِ. وَالْمَعْنَى لَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَشَيْءٍ صَنَعْتَهُ لَمْ صَنَعْتَهُ وَلَا شَيْءٍ لَمْ أَصْنَعُهُ وَكَنتَ مَأْمُورًا بِهِ لَمْ لَا صَنَعْتَهُ.

قال المنذري: وأخرجه مسلم وفيه تسع سنين من غير شك.

٤٧٧٤ - (خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ): وَفِي الرِّوَايَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ تِسْعَ سِنِينَ فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا تِسْعَ سِنِينَ وَأَشْهَرُ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَخَدَمَهُ أَنَسٌ فِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ الْأُولَى فِي رَوَايَةِ التَّسْعِ لَمْ يَحْسَبِ الْكُسْرَ وَفِي رَوَايَةِ الْعَشْرِ حَسَبَهَا سَنَةً كَامِلَةً وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ كَذَا قَالَ النَّوَوِيُّ (لَيْسَ كُلُّ أَمْرِي): أَيُّ لَيْسَ كُلُّ خِدْمَةٍ مِنْ خِدْمَاتِي الَّتِي خَدَمْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ (كَمَا يَشْتَهِي صَاحِبِي): أَيُّ النَّبِيَّ ﷺ (أَنْ يَكُونَ): أَيُّ أَمْرِي (عَلَيْهِ) أَيُّ عَلَى مَا يَشْتَهِي أَيُّ مِمَّا يَكُونُ مُوَافَقًا لِمَا يَشْتَهِي صَاحِبِي، يَرِيدُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، بَلْ كَانَ مِنْهَا مَا يَكُونُ مُخَالَفًا لِمَا يَشْتَهِي ﷺ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ فِي شَيْءٍ مِمَّا خَالَفَ مَا يَشْتَهِي فِي مَدَّةِ الْخِدْمَةِ وَهِيَ عَشْرَ سِنِينَ كَلِمَةً أَفَّ قَطُّ، وَهَذَا مِنْ كَمَالِ خُلُقِهِ الْجَمِيلِ (مَا قَالَ لِي فِيهَا): أَيُّ فِي مَدَّةِ خِدْمَتِي وَهِيَ عَشْرَ سِنِينَ (أَفَّ): قَالَ الْحَافِظُ: الْأَفُّ كُلُّ مُسْتَقْدَرٍ مِنْ وَسْخٍ كَقَلَامَةِ الظُّفْرِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مُسْتَخْفٍ بِهِ، وَيُقَالُ أَيْضًا عِنْدَ تَكْرَرِ الشَّيْءِ وَعِنْدَ التَّضْجُرِ مِنَ الشَّيْءِ. وَفِي أَفٍّ عِدَّةُ لُغَاتٍ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ بَغِيرَ تَنْوِينٍ وَبِالتَّنْوِينِ وَهَذَا كُلُّهُ مَعَ ضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالتَّشْدِيدِ. قَالَ وَفِيهَا لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ (أَمْ): بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْمِيمِ بِمَعْنَى أَوْ (أَلَا): بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى هَلَا. وَالحديث سكت عنه المنذري.

٤٧٧٥ - (فَإِذَا قَامَ قَمْنَا): أَيُّ لَانْفِضَاضِ الْمَجْلِسِ لَا لِلتَّعْظِيمِ لِأَنَّهُمْ مَا كَانُوا

(١) انظر التخریج السابق.

هَلَالٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْلِسُ مَعَنَا فِي الْمَجْلِسِ يُحَدِّثُنَا، فَإِذَا قَامَ قُمْنَا قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ دَخَلَ بَعْضَ بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ، فَحَدَّثَنَا يَوْمًا فَقُمْنَا حِينَ قَامَ، فَنَظَرْنَا إِلَى أَعْرَابِيٍّ قَدْ أَدْرَكَهُ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ فَحَمَرَّ رَقَبَتَهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَكَانَ رِدَاءً خَشِنًا، فَالْتَفَتَ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: احْمِلْ لِي عَلَى بَعِيرِي هَذَيْنِ، فَإِنَّكَ لَا تَحْمِلُ لِي مِنْ مَالِكَ، وَلَا مِنْ مَالِ أَبِيكَ، فَقَالَ

يقومون له مقبلًا فكيف يقومون له مدبرًا (قيامًا): أي وقوفًا ممتدًا (حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه): ولعلهم كانوا ينتظرون رجاء أن يظهر له حاجة إلى أحد معهم أو يعرض له رجوع إلى الجلوس معهم، فإذا آيسوا تفرقوا ولم يقعدوا لعدم حلاوة الجلوس بعده ﷺ (فجبهه): أي جذبه (بردائه): أي رداءه ﷺ (فحمر): من التحمير، وهذا من عادة جفاة العرب وخشونتهم وعدم تهذيب أخلاقهم.

وقيل لعله كان من المؤلففة ولهذا قال ما قال (فالتفت): أي النبي ﷺ إلى الأعرابي: (فقال النبي ﷺ: لا): أي لا أحمل لك من مالي (وأستغفر الله): أي إن كان الأمر على خلاف ذلك. قال السيوطي في مرقاة الصعود: وهذا من حسن العبارة لأن حذف الواو يوهم نفي الاستغفار وقال الفخر الرازي: روي عن أبي بكر الصديق أنه دخل السوق فقال لبياع: أتبيع هذا الثوب فقال: لا، عافاك الله قال له أبو بكر: لو علمتم قل: لا، وعافاك الله.

وهذا من لطائف النحو لأنه عند حذفها يوهم كونه دعاء عليه وعند ذكر الواو لا يبقى ذلك الاحتمال انتهى (حتى تقيدني): من الإقادة (فكل ذلك يقول له الأعرابي والله لا أقيدكها): أي الجبذة وكأنه أراد لكمال كرمه ﷺ أنه يعفو البتة. وفي رواية النسائي بعد قوله: ولا من مال أبيك فقال رسول الله ﷺ «لا وأستغفر الله لا أحمل لك حتى تقيدني مما جذبت برقبتي، فقال الأعرابي: لا والله لا أقيدك، فقال رسول الله ﷺ ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول: لا والله لا أقيدك» (فذكر الحديث).

وقد ذكر النسائي ما حذفه المؤلف ففيه «فلما سمعت قول الأعرابي أقبلنا إليه سراعًا فالتفت إلينا رسول الله ﷺ. فقال: عزمت على من سمع كلامي أن لا يبرح مقامه حتى آذن له» (ثم دعا): أي رسول الله ﷺ. وفي الحديث بيان كمال خلقه ﷺ وحلمه وصفحه.

قال المنذري: وأخرجه النسائي، وقال الدارقطني: تفرد به محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وسئل الإمام أحمد عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة فقال: ثقة وقال مرة: ليس به بأس قيل: أبوه قال: لا أعرفه. وسئل أبو حاتم الرازي عن محمد بن هلال قال: صالح وأبوه ليس بالمشهور.

النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، لَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، لَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا أَحْمِلُ لَكَ حَتَّى تُقِيدَنِي مِنْ جَبَذَتِكَ الَّتِي جَبَذْتَنِي». فكلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: وَالله لَا أَقِيدُكَهَا، فذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا رَجُلًا فَقَالَ لَهُ: «أَحْمِلْ لَهُ عَلَى بَعِيرِيهِ هَذَيْنِ: عَلَى بَعِيرٍ شَعِيرًا، وَعَلَى الْآخِرِ تَمْرًا»، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «انْصَرِفُوا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ تَعَالَى»^(١).

٢/٢ - باب: في الوقار

٤٧٧٦/١ - حدثنا الثَّقَلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ وَالْاِقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ»^(٢).

٢ - باب في الوقار

بفتح الواو. في القاموس: الوقار كسحاب الرزانة انتهى، وفي المصباح: الوقار الحلم والرزانة وهو مصدر وقر بالضم مثل جمل جمالاً، والوقار العظمة، أيضًا ووقر وقراً من باب وعد جلس بوقار انتهى.

٤٧٧٦ - (إن الهدى الصالح): بفتح الهاء وسكون الدال المهملة أي الطريقة الصالحة (والسمت الصالح): بفتح السين المهملة وسكون الميم هو حسن الهيئة والمنظر وأصله الطريق المنقاد. وفي النهاية أي حسن هيئته ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال انتهى (والاقتصاد): أي سلوك القصد في الأمور القولية والفعلية والدخول فيها برفق على سبيل يمكن الدوام عليه (جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة) أي إن هذه الخصال منحها الله تعالى أنبياءه فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها وليس معنى الحديث أن النبوة تتجزأ أو لا أن من جمع هذه الخصال كان فيه جزء من النبوة، فإن النبوة غير مكتسبة بالأسباب وإنما هي كرامة من الله تعالى لمن أراد إكرامه بها من عباده، وقد ختمت بمحمد ﷺ.

وقال العلقمي: وقد يحتمل وجهاً آخر وهو أن من اجتمعت له هذه الخصال تلقته الناس بالتعظيم والتبجيل والتوقير وألبسه الله عز وجل لباس التقوى الذي تلبسه أنبياءه، فكأنها جزء من النبوة كذا في السراج المنير للعزيمي.

(١) أخرجه النسائي في سننه برقم (٤٧٧٦)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٣٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه (١٢/٨٣)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (١٩٩٢).

٣/٣ - باب: من كظم غيظًا

٤٧٧٧/١ - حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن سَعِيدٍ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ - عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا يَشَاءُ»^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اسْمُ أَبِي مَرْحُومٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْمُونٍ.

وقال السيوطي: وفي رواية الطبراني: جزء من خمسة وأربعين جزءًا وفي رواية أخرى له: جزء من سبعين جزءًا قال الخطابي: هدي الرجل حاله ومذهبه وكذلك سمته، وأصل السميت الطريق المنقاد والاقتصاد سلوك القصد في الأمر والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام عليه، يريد أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء ومن الخصال المعدودة من خصائلهم وأنها جزء من أجزاء خصائلهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها انتهى.

قال المنذري: في إسناده قابوس بن أبي ظبيان حصين بن جندب الجني كوفي لا يحتج بحديثه، وجنب بطن من مذحج وهو بفتح الجيم وسكون النون وبعدها باء موحدة. وظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرهما وبعدها باء بواحدة ساكنة وباء آخر الحروف مفتوحة وبعد الألف نون.

٣ - باب من كظم غيظًا

قال في النهاية: كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه.

٤٧٧٧ - (من كظم غيظًا): أي اجترع غضبًا كامنًا فيه (أن ينفذه): من التنفيذ والإنفاذ أي يَمْضِيهِ (دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق): أي شهره بين الناس وأثنى عليه وتباهى به، ويقال في حقه: هذا الذي صدرت منه هذه الخصلة العظيمة (حتى يخيره) أي يجعله مخيرًا (من أي الحور العين شاء): أي في أخذ أيهن، وهو كناية عن إدخاله الجنة المنية وإيصاله الدرجة الرفيعة.

قال الطيبي: وإنما حمد الكظم لأنه قهر للنفس الأماراة بالسوء، ولذلك مدحهم الله تعالى بقوله: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن غريب هذا آخر كلامه وسهل بن معاذ بن أنس الجهني ضعيف، والذي روى عنه هذا الحديث أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون الليثي مولاهم المصري ولا يحتج بحديثه.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٠٢١)، وابن ماجه في سننه برقم (٤١٨٦)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٥٢٢).

٤٧٧٨/٢ - حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ - عَنْ بَشْرِ - يَعْنِي: ابْنَ مَنْصُورٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَتْنَاءِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَهُ قَالَ: «مَلَأَهُ اللَّهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا» لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ: «دَعَاَهُ اللَّهُ» زَادَ: «وَمَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبٍ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ» قَالَ بَشْرٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «تَوَاضَعًا، كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، وَمَنْ زَوَّجَ اللَّهُ تَعَالَى تَوَجَّهَ اللَّهُ تَاجَ الْمُلْكِ»^(١).

٤٧٧٩/٣ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ؟» قَالُوا: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»^(٢).

٤٧٧٨ - (حدثنا عقبة بن مكرم): بمضمومة وسكون كاف وفتح راء (نحوه): أي نحو الحديث المذكور (قال: ملأه الله أمناً وإيماناً لم يذكر قصة دعاه الله): أي قال ملأه أمناً وإيماناً مكان دعاه الله إلخ (ثوب جمال): أي زينة (قال بشر): يعني ابن منصور (أحسبه): أي محمد بن عجلان (تواضعاً): وهو مفعول له لترك أي أحسب وأظن أن محمد بن عجلان قال بعد قوله وهو يقدر عليه لفظ تواضعاً ولكن لا أجزمه (كساه الله حلة الكرامة): أي أكرمه الله وألبسه من ثياب الجنة (ومن زوج): مفعوله محذوف أي من يحتاج إلى الزواج (الله): أي ابتغاء لمرضاته، وقيل من زوج كريمته الله تعالى، وقيل من أعطى الله اثنين من الأشياء وفي المشكاة «من تزوج الله» بزيادة التاء. قال القاري: في المراقبة أي بأن ينزل عن درجته فيتزوج من هي أدنى مرتبة منه ابتغاء لمرضاة ربه. أو أراد بالتزوج صيانة دينه وحفظ نسله (توجه الله): بتشديد الواو أي ألبسه وهو كناية عن إجلاله وتوقيره أو أعطي تاجاً ومملكة في الجنة.

قال المنذري: فيه رواية مجهول.

٤٧٧٩ - (ما تعدون الصرعة): بضم الصاد المهملة وفتح الراء على وزن همزة ولمزة من يصرع الناس.

قال العلقمي: بضم الصاد المهملة وفتح الراء الذي يصرع الناس كثيراً بقوته والهاء للمبالغة في الصفة. والصرعة بضم الصاد وسكون الراء بالعكس وهو من يصرعه غيره

(١) حديث ضعيف، وانظر ضعيف سنن أبي داود (ص ٣٩٢).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٦٠٨).

٤/٠٠٠ - باب: ما يقال عند الغضب

٤٧٨٠/١ - حدثنا يونس بن موسى، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل قال: استب رجلان عند النبي ﷺ، فغضب أحدهما غضباً شديداً حتى خيل إلي أن أنفه يتمزغ من شدة غضبه، فقال النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب»، فقال: ما هي يا رسول الله؟ قال: «يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم» قال: فجعل معاذ يأمره، فأبى ومحك، وجعل يزاد غضباً^(١).

٤٧٨١/٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سليمان بن صرد، قال: استب رجلان عند النبي ﷺ، فجعل

كثيراً انتهى (قالوا): أي الصحابة رضي الله عنهم (ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب): أي عند ثورانه فيقهر نفسه ويكظم غضبه. قال المنذري: وأخرجه مسلم أتم منه.

باب ما يقال عند الغضب

٤٧٨٠ - (استب رجلان): أي سب أحدهما الآخر (حتى خيل): بصيغة المجهول من التخيل (إلي): بتشديد التحتية (أن أنفه يتمزغ): أي يتشقق ويتقطع، والمزعة هي القطعة من الشيء قاله الخطابي (فقال ما هي): أي قال معاذ ما تلك الكلمة (فجعل معاذ يأمره): أي الرجل الغضبان يقول تلك الكلمة (ومحك): بالحاء المهملة من باب علم ومنع أي لج في الخصومة. وفي الحديث أنه ينبغي لصاحب الغضب أن يستعيز فيقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وأنه سب لزوال الغضب.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي: هذا حديث مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين، وما قاله الترمذي ظاهر جداً فإن البخاري ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في الطاعون سنة ثمانين عشرة وقيل سنة سبع عشرة. وقد أخرج النسائي هذا الحديث من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب وهذا متصل.

٤٧٨١ - (وتنتفخ أوداجه): هي ما أحاط بالعنق من عروق يقطعها الذابح جمع ودج بالحركة، وقيل هما عرقان غليظان عن جانبيقرة النحر (لو قالها هذا): أي الذي

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٤٥٢)، والنسائي في سننه (١٠٤/٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٢٤٩١).

أَحَدُهُمَا تَحَمَّرَ عَيْنَاهُ وَتَتَفَخَّحَ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا هَذَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: هَلْ تَرَى بِي مِنْ جُنُونٍ؟^(١).

٤٧٨٢/٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ»^(٢).

٤٧٨٣/٤ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ بَكْرِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا ذَرٍّ، بِهَذَا الْحَدِيثِ^(٣).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا أَصَحُّ الْحَدِيثَيْنِ.

احمَّرت عيناه وانتفخت أوداجه من شدة الغضب (لذهب عنه الذي يجد) أي من الغضب (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم): بدل من كلمة (هل ترى بي من جنون): قال النووي: هو كلام من لم يفقه في دين الله ولم يتهذب بأنوار الشريعة المكرمة وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالجنون، ولم يعلم أن الغضب من نزعات الشيطان، ويحتمل أن هذا القائل كان من المنافقين أو من جفاة الأعراب انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

٤٧٨٢ - (فإن ذهب عنه الغضب): أي فيها (وإلا فليضطجع): قال الخطابي: القائم متهيئ للحركة والبطش والقاعد دونه في هذا المعنى والمضطجع ممنوع منهما فيشبه أن يكون النبي ﷺ إنما أمره بالعودة والاضطجاع لئلا يبدر منه في حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها في ما بعد انتهى. والحديث تكلم عليه المنذري وأبو داود بعد الحديث الآتي.

٤٧٨٣ - (عن داود): هو ابن أبي هند (بعث أبا ذر): أي لحاجة من حاجاته ثم قال له (بهذا الحديث): أي المذكور (وهذا أصح الحديثين): يعني أن حديث وهب بن بقية أصح من حديث أحمد بن حنبل.

قال المنذري: يريد أن المرسل أصح، وقال غيره: إنما يروي أبو حرب بن أبي الأسود عن عمه عن أبي ذر ولا يحفظ له سماع من أبي ذر انتهى.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٣٢٨٢، ٦٠٤٨، ٦١١٥)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٦١٠)، والنسائي في سننه (١٠٤/٦).

(٢) حديث صحيح، وانظر مشكاة المصابيح برقم (٥١١٤).

(٣) انظر التعليق السابق.

٤٧٨٤/٥ - حدثنا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْمَعْنَى، قَالَا: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا أَبُو وَائِلٍ الْقَاصُّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيِّ فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ فَأَغْضَبَهُ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُظْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ»^(١).

٥/٤ - باب: في التجاوز في الأمر

٤٧٨٥/١ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ فِي أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا^(٢).

وقال المزي في الأطراف: إنما يروي أبو حرب عن عمه عن أبي ذر ولا يحفظ له سماع عن أبي ذر، ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بإسناده، ورواه فيه عن أبي الأسود انتهى.

٤٧٨٤ - (فكلمه): أي عروة بن محمد (فأغضبه): أي أغضب الرجل عروة (فقام): أي عروة (إن الغضب من الشيطان): أي من أثر وسوسته (وإن الشيطان خلق): بصيغة المجهول (من النار): قال تعالى: ﴿وَالْبَلَاءُ خَلْقُهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ [الحجر: ٢٧] وقال: ﴿خَلَقْنِي مِنْ نَارٍ﴾ [ص: ٧٦] وهذا دليل على أنه من الجن لأن الملائكة خلقوا من النور قاله القاري (وإنما تطفأ): بصيغة المجهول مهموزاً أي تدفع (فليتوضأ): أي وضوء للصلاة وإن كان على وضوء.

قال المنذري: عطية هذا هو ابن سعد ويقال ابن قيس ويقال ابن عمرو بن عروة سعدي من بني بكر بن هوازن ونزل الشام وكان مولده بالبلقاء وله صحبة وكنيته أبو محمد.

٤ - باب في التجاوز في الأمر

٤٧٨٥ - (ما خير): بصيغة المجهول من التخيير (إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً): فيه استحباب الأخذ بالأيسر والأرفق ما لم يكن حراماً أو مكروهاً. قال القاضي: ويحتمل أن يكون تخييره ﷺ ها هنا من الله تعالى فيخيره فيما فيه

(١) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (١٥١٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٥٦٠، ٦١٢٦)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٣٢٧).

٤٧٨٦/ ٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حدثنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها، قالت: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَادِمًا وَلَا امْرَأَةً قَطُّ ^(١).
 ٤٧٨٧/ ٣ - حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ - فِي قَوْلِهِ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] قَالَ: أَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ^(٢).

عقوبتان أو فيما بينه وبين الكفار من القتال وأخذ الجزية أو في حق أمته في المجاهدة في العبادة أو الاقتصاد وكان يختار الأيسر في كل هذا. قال وأما قولها ما لم يكن إثماً فيتصور إذا خيره الكفار والمنافقون، فأما إن كان التخيير من الله تعالى أو من المسلمين فيكون الاستثناء منقطعاً كذا في شرح مسلم للنووي (فإن كان): أي أيسر الأمرين (إثماً كان): أي رسول الله ﷺ (منه): أي من أيسرهما الذي يكون إثماً (إلا أن ينتهك حرمة الله): انتهاك حرمة الله تعالى ارتكاب ما حرمه والاستثناء منقطع أي لكن إذا انتهكت حرمة الله انتصر الله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٧٨٦ - (ما ضرب إلخ): فيه أن ضرب الزوجة والخادم والدابة وإن كان مباحاً للأدب فتركه أفضل. قال المنذري: وأخرجه مسلم والنسائي.

٤٧٨٧ - (في قوله): أي في تفسير قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]: لما عدد الله تعالى من أحوال المشركين ما عدده وتسفيه رأيهم وضلال سعيهم أمر رسوله ﷺ بأن يأخذ العفو من أخلاقهم، يقال أخذت حقي عفواً أي سهلاً، وهذا نوع من التيسير الذي كان يأمر به رسول الله ﷺ كما ثبت في الصحيح أنه كان يقول: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا». والمراد بالعفو هنا ضد الجهد، والعفو التساهل في كل شيء كذا في بعض التفاسير.

وفي جامع البيان: خذ العفو من أخلاق الناس كقبول أعذارهم والمساهلة معهم انتهى.

وفي تفسير الخازن: المعنى: اقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستعص عليهم فيستعصوا عليك فتتولد منه العداوة والبغضاء.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٣٢٨)، والنسائي في سننه (٣٧٠/٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٦٤٣، ٤٦٤٤)، والنسائي في سننه (٣٤٨/٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٥٦/٧).

٦/٥ - باب: في حسن العشرة

١/٤٧٨٨ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ - يَعْنِي: الْحِمَاني - حدثنا الأعمش، عن مُسْلِمٍ، عن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ مِنَ الرَّجُلِ الشَّيْءَ لَمْ يَقُلْ: «مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ؟» وَلَكِنْ يَقُولُ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا؟»^(١).

٢/٤٧٨٩ - حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلْمُ الْعَلَوِيُّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَثَرُ صُفْرَةٍ، وَكَانَ

وقال مجاهد: يعني خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم من غير تجسس وذلك مثل قبول الاعتذار منهم وترك البحث عن الأشياء. وأخرج البخاري عن عبد الله بن الزبير قال: ما نزلت ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩] إلا في أخلاق الناس. وفي رواية قال: أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أقوال الناس وكذا في جامع الأصول. وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي قال: أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أقوال الناس أو كما قال: انتهى كلام الخازن.

وفي الدر المنثور: وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والنسائي والطبراني والبيهقي وغيرهم عن عبد الله بن الزبير قال: ما نزلت هذه الآية إلا في أخلاق الناس: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] وفي لفظ: أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس. وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر في قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ قال: أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس انتهى. قال المنذري: وأخرجه البخاري والنسائي.

٥ - باب في حسن العشرة

بكسر العين أي المعاشرة.

٤٧٨٨ - (إذا بلغه عن الرجل الشيء): أي المكروه (لم يقل ما بال فلان): أي ما حاله وشأنه، يعني لم يصرح باسمه (ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا): احترازًا عن المواجهة بالمكروه مع حصول المقصود بدونه.

قال المنذري: وأخرجه النسائي بمعناه.

٤٧٨٩ - (أخبرنا سلم): بفتح السين وإسكان اللام (وعليه أثر صفرة): أي على

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٠/٧) بنحوه، وأحمد في المسند (٤٥/٦، ١٨١)، والنسائي في سننه (٦٧/٦).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يُوَاجِهُهُ رَجُلًا فِي وَجْهِهِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: «لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَغْسِلَ ذَا عَنَّهُ»^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَلَّمَ لَيْسَ هُوَ عَلَوِيًّا، كَانَ يُبْصِرُ فِي النُّجُومِ، وَشَهِدَ عِنْدَ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاءَةَ عَلَى رُؤْيَاةِ الْهَلَالِ فَلَمْ يُجْزِ شَهَادَتُهُ.

٤٧٩٠/٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ فَرَاغَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ

جَسَدِهِ أَوْ عَلَى ثَوْبِهِ أَثَرُ الزَّعْفَرَانِ (فلما خرج): أي الرجل (قال): أي رسول الله ﷺ (لو أمرتم): الخطاب للحاضرين من الصحابة رضي الله عنهم (هذا): أي الرجل (أن يغسل ذا): أي الأثر (عنه): أي عن جسده أو ثوبه (ليس هو علويًا): أي لم يكن من أولاد علي رضي الله عنه بل كان يبصر في النجوم أي يبصر في العلو، لأن النجوم في العلو فنسب إليه (فلم يجز شهادته): بضم التحتية وكسر الجيم أي لم يقبل ابن أَرْطَاءَةَ شهادة سلم.

قال في الخلاصة: ضعفه ابن معين، وقال شعبة: ذاك الذي يرى الهلال قبل الناس بليتين.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وسلم هذا هو ابن قيس بصري لا يحتج بحديثه.

٤٧٩٠ - (الحجاج بن فرافصة): بضم الفاء وفتح الراء وكسر الفاء الثانية بعدها صاد مهملة (رفعه): أي نصر بن علي ومحمد بن المتوكل، والضمير المنصوب للحديث يعني رواه مرفوعًا (المؤمن غر): بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء (كريم): أي موصوف بالوصفين أي له الاغترار لكرمه (والفاجر): أي الفاسق (خب): بفتح خاء معجمة وتكسر وتشديد موحدة أي يسعى بين الناس بالفساد، والتخب إفساد زوجة الغير أو عبده (لثيم): أي بخيل لجوج سيء الخلق وفي كل منهما الوصف الثاني سبب للأول وهو نتيجة الثاني، فكلاهما من باب التذليل والتكميل قاله القاري.

قال الخطابي في المعالم: معنى هذا الكلام أن المؤمن المحمود هو من كان طبعه

(١) أخرجه الترمذي في الشمايل برقم (٣٤٧)، والنسائي في سننه (٦٨/٦)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٣٩٣).

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ جَمِيعًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَيْسٌ»^(١).

وشيمته الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه، وأن ذلك ليس منه جهلاً لكنه كرم وحسن خلق، وأن الفاجر هو من كانت عاداته الخب والدهاء والوغل في معرفة الشر وليس ذلك منه عقلاً ولكنه خب ولؤم انتهى.

وقال ابن الأثير: المؤمن غر كريم أي ليس بذي مكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب، يقال فتى غر وفتاة غر انتهى.

قال السيوطي: هذا أحد الأحاديث التي انتقدها الحافظ سراج الدين القزويني على المصابيح وزعم أنه موضوع، وقال الحافظ ابن حجر في رده عليه: قد أخرجه الحاكم من طريق عيسى بن يونس عن سفيان الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير به موصولاً. وقال: أسنده المتقدمون من أصحاب الثوري. وحجاج قال ابن معين: لا بأس به، قال: ولم يحتج الشيخان ببشر ولا بحجاج. قال الحافظ: بل الحجاج ضعفه الجمهور وبشر بن رافع أضعف منه ومع ذلك لا يتجه الحكم عليه بالوضع لفقد شرط الحاكم في ذلك انتهى.

وقال الحافظ صلاح الدين العلائي: بشر بن رافع هذا ضعفه أحمد بن حنبل، وقال ابن معين لا بأس به، وقال ابن عدي: لم أجد له حديثاً منكراً، وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود الثانية، فقال: عن حجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به فتعين المبهمة أنه يحيى بن أبي كثير، وحجاج هذا قال فيه ابن معين: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: هو شيخ صالح متعبد، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وتوثيق الأولين مقدم على هذا الكلام، وحصلت برواية حجاج هذا المتابعة لبشر بن رافع في الحديث وخرج به عن الغرابة، فالحديث بروايتهما لا ينزل عن درجة الحسن انتهى كلام السيوطي ملخصاً.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. هذا آخر كلامه وفي إسناده بشر بن رافع الحارثي اليمامي ولا يحتاج بحديثه.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩٦٤)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٤١٨)، والحاكم في المستدرک (٤٣/١)، والبيهقي في سننه (١٩٥/١٠)، وأحمد في المسند (٢/٣٩٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٦٥٣).

٤/٤٧٩١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيَانُ، عن ابنِ المُكْدِرِ، عن عُرْوَةَ، عن عائِشَةَ، قالت: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يُبْسُ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، أَوْ «يُبْسُ رَجُلُ الْعَشِيرَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِذْنُوا لَهُ»، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ وَقَدْ قُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ، أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ لَا تَقَاءَ فُحْشِهِ»^(١).

٤٧٩١ - (استأذن رجل): أي طلب الإذن (على النبي ﷺ): أي في الدخول عليه (بئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة): أو للشك من بعض الرواة أي بئس هو من قومه.

قال الطيبي: العشيرة القبيلة أي بئس هذا الرجل من هذه العشيرة كما يقال يا أبا العرب لرجل منهم.

قال القاضي: هذا الرجل هو عيينة بن حصن ولم يكن أسلم حينئذ وإن كان قد أظهر الإسلام، فأراد النبي ﷺ أن يبين حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به من لم يعرف حاله. قال: وكان منه في حياة النبي ﷺ وبعده ما دل على ضعف إيمانه وارتد مع المرتدين وجيء به أسيراً إلى أبي بكر رضي الله عنه (ثم قال ائذنوا): بهمة ساكنة وصلاً أي اعطوا الإذن (ألان له القول): أي قال له قولاً ليناً (من ودعه أو تركه الناس): شك من الراوي، ومعنى الفعلين واحد (لاتقاء فحشه): أي لأجل قبيح قوله وفعله. وفي رواية للبخاري اتقاء شره.

قال القرطبي: في الحديث جواز غيبة المعلن بالفسق أو الفحش ونحو ذلك من الجور في الحكم والدعاء إلى البدعة مع جواز مداراتهم اتقاء شرهم ما لم يؤد ذلك إلى المداينة في دين الله تعالى. ثم قال: والفرق بين المداراة والمداينة أن المداراة بذل الدنيا لصالح الدنيا أو الدين أو هما معاً وهي مباحة وربما استجبت والمداينة ترك الدين لصالح الدنيا، والنبي ﷺ إنما بذل له من دنياه حسن عشرته والرفق في مكالمته ومع ذلك فلم يمدحه بقول فلم يناقض قوله فيه فعله، فإن قوله فيه قول حق وفعله معه حسن عشرة، فيزول مع هذا التقرير الإشكال بحمد الله تعالى كذا في فتح الباري.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي. وهذا الرجل هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، وقيل هو مخزومة بن نوفل الزهري والد المسور بن مخزومة رضي الله عنه.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٠٥٤)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٥٩١)، والترمذي في سننه برقم (١٩٩٦).

٤٧٩٢/٦ - حدثنا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حدثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حدثنا شَرِيكٌ، عن الأعمش، عن مُجَاهِدٍ، عن عَائِشَةَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَتْ: فَقَالَ - تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شَرَارِ النَّاسِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ أَلْسِنَتِهِمْ»^(١).

٤٧٩٣/٧ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حدثنا أَبُو قَطَنِ، أَخْبَرَنَا مُبَارَكٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا التَّقَمَّ أَذُنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَنْحِي رَأْسَهُ، حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يُنَحِّي رَأْسَهُ، وَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَتَرَكَ يَدَهُ، حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدْعُ يَدَهُ^(٢).

٤٧٩٤/٥ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمَّا اسْتَأْذَنَ قُلْتُ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ

٤٧٩٢ - (الذين يكرمون): بصيغة المجهول من الإكرام أي يكرمهم الناس ويوقرونهم (اتقاء ألسنتهم): بالنصب مفعول له ليكرمون، أي لأجل اتقاء ألسنتهم.

قال المنذري: ذكر يحيى بن سعيد القطان أن مجاهدًا لم يسمع من عائشة. وأخرج البخاري ومسلم في صحيحهما حديث مجاهد عن عائشة.

٤٧٩٣ - (التقم أذن النبي ﷺ): أي وضع فمه على أذنه ﷺ للتناجي (فينحي رأسه): الضميران للنبي ﷺ.

قال المنذري: في إسناده مبارك بن فضالة أبو فضالة القرشي العدوي مولاهم البصري. قال عفان بن مسلم: ثقة، وضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والنسائي.

٤٧٩٤ - (انبسط إليه): أي تبسم له وألان القول له، وقيل أي جعله قريبًا من نفسه كذا في المرقاة (إن الله لا يحب الفاحش المتفحش): قال الخطابي: أصل الفحش زيادة الشيء على مقداره، يقول ﷺ إن استقبال المرء صاحبه بعيوبه إفحاش والله لا يحب الفحش، ولكن الواجب أن يتأنى به ويفرق به ويكني في القول ويوري ولا يصرح. وقال

(١) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني ﷺ في ضعيف سنن أبي داود (ص ٣٩٣).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٨٠/٢)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧١٦)، والبخاري في شرح السنة (٢٤٥/١٣)، وصححه العلامة الألباني ﷺ في السلسلة الصحيحة برقم (٢٤٨٥).

اَنْبَسَطَتْ اِلَيْهِ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ»^(١).

٧/٦ - باب: في الحياء

٤٧٩٥/١ - حدثنا القَعْنَبِيُّ، عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٢).

٤٧٩٦/٢ - حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادٌ، عن إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، عن أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَثَمَّ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ، فَحَدَّثَ عِمْرَانُ بْنُ

في النهاية: الفاحش والفحش في كلامه وفعاله، والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده. والحديث سكت عنه المنذري.

٦ - باب في الحياء

بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به. وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق. كذا قال الحافظ.

٤٧٩٥ - (وهو يعظ أخاه في الحياء): قال النووي: أي ينهاه عنه ويقبح له فعله ويزجره عن كثرته. وقال الحافظ أي ينصحه أو يخوفه أو يذكره. كذا شرحوه والأولى أن يشرح بما جاء عند البخاري في الأدب ولفظه يعاتب أخاه في الحياء يقول إنك لتستحيي حتى كأنه يقول قد أضرب بك (دعه): أي اتركه على حاله (فإن الحياء من الإيمان): أي من شعبه. قالوا: إنما جعل الحياء من الإيمان وإن كان غريزة لأن استعماله على قانون الشرع يحتاج إلى قصد واكتساب وعلم.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٤٧٩٦ - (عن أبي قتادة): هو تميم بن نذير العدوي البصري. وقيل في اسمه غير ذلك، والأول أشهر رضي الله عنه. ونذير بضم النون وفتح الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وراء مهملة قاله المنذري (وتم): بفتح المثلثة وتشديد الميم المفتوحة ظرف مكان، وفي رواية مسلم وفينا بشير بن كعب (بشير) بالتصغير تابعي جليل (الحياء خير كله أو قال الحياء كله خير): أو للشك.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٥/٧)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٧٥٥)، وأحمد في المسند (١٣٤/٦، ٢٣٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٤)، ومسلم في صحيحه برقم (٣٦)، والترمذي في سننه برقم (٢٦١٥)، والنسائي في سننه برقم (٥٠٣٣)، وابن ماجه في سننه برقم (٥٨).

حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ»، أَوْ قَالَ: «الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ» فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ كَعْبٍ: إِنَّا نَجِدُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ مِنْهُ سَكِينَةٌ وَوَقَارًا، وَمِنْهُ ضَعْفٌ، فَأَعَادَ عِمْرَانُ الْحَدِيثَ، وَأَعَادَ بَشِيرُ الْكَلَامَ، قَالَ: أَلَا أَرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ كُتُبِكَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا أَبَا نُجَيْدٍ إِيهِ إِيهِ^(١).

٤٧٩٧/٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ

قال الحافظ: أشكل حمله على العموم لأنه قد يصد صاحبه عن مواجهة من يرتكب المنكرات ويحمله على الإخلال ببعض الحقوق.

والجواب: أن المراد بالحياء في هذه الأحاديث ما يكون شرعياً، والحياء الذي ينشأ عنه الإخلال بالحقوق ليس حياءً شرعياً بل هو عجز ومهانة وإنما يطلق عليه حياءً لمشابهته للحياء الشرعي وهو خلق يبعث على ترك القبيح انتهى (أن منه): أي من الحياء، ومن للتبعيض (سكينة ووقاراً): قال القرطبي: معنى كلام بشير أن من الحياء ما يحمل صاحبه على الوقار بأن يوقر غيره ويتوقر هو في نفسه، ومنه ما يحمله على أن يسكن عن كثير مما يتحرك الناس فيه من الأمور التي لا تليق بذئ المروءة (ومنه ضعفاً): بفتح الضاد وضمها لغتان أي كالحياء الذي يمنع عن طلب العلم ونحوه (فغضب عمران): وسبب غضبه وإنكاره على بشير لكونه قال ومنه ضعفاً بعد سماعه قول النبي ﷺ أنه خير كله وقيل إنما أنكره عليه من حيث ساقه في معرض من يعارض كلام الرسول بكلام غيره (يا أبا نجيد): بضم النون وفتح الجيم وآخره دال مهملة وهو كنية عمران بن حصين (إيه إيه): قال في القاموس: إيه بكسر الهمزة وإسكان الهاء زجر بمعنى حسبك، وإيه مبنية على الكسر فإذا وصلت نونت، وأيها بالنصب والفتح أمر بالسكوت. والمعنى والله أعلم يا أبا نجيد حسبك ما صدر منك من الغضب والإنكار على بشير فإنه منا ولا بأس به فاسكت ولا تزدد غضباً وإنكاراً. وفي بعض النسخ إنه إنه أي صادق، وفي بعضها إنه انه، وفي رواية مسلم: يا أبا نجيد أنه لا بأس به.

قال النووي: معناه ليس هو مما يتهم بنفاق أو زندقة أو بدعة أو غيرها مما يخالف به أهل الاستقامة انتهى.

قال المنذري: وأخرجه مسلم بمعناه.

٤٧٩٧ - (عن رباعي): بكسر أوله وسكون الموحدة (ابن حراش): بكسر المهملة وآخر معجمة (إن مما أدرك الناس) أي أهل الجاهلية، والناس يجوز فيه الرفع والعائد

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٣٧).

النُّبُوَّةُ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ»^(١).

٨/٧ - باب: في حسن الخلق

٤٧٩٨/١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنِي: الْإِسْكَندَرَانِيَّ - عَنْ عَمْرٍو، عَنْ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ»^(٢).

على ما محذوف ويجوز النصب والعائد ضمير الفاعل وأدرك بمعنى بلغ وإذا لم تستحي اسم إن بتأويل هذا القول (من كلام النبوة الأولى): قال العزيزي أي نبوة آدم: وقال القاري: من تبعيضية. والمعنى إن من جملة أخبار أصحاب النبوة السابقة من الأنبياء والمرسلين.

قال الخطابي في المعالم: معناه أن الحياء لم يزل أمره ثابتاً واستعماله واجباً منذ زمان النبوة الأولى فإنه ما من نبي إلا وقد ندب إلى الحياء وبعث عليه وأنه لم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم وذلك أنه أمر قد علم صوابه وبأن فضله واتفقت العقول على حسنه وما كانت هذه صفته لم يجر عليه النسخ والتبديل (إذا لم تستحي): بسكون الحاء وكسر الياء وحذف الثانية للجزم (فاصنع ما شئت): قال في شرح السنة: فيه أقاويل:

أحدها: أن معناه الخبر وإن كان لفظه لفظ الأمر كأنه يقول إذا لم يمنعك الحياء فعلت ما شئت مما تدعوك إليه نفسك من القبيح وإلى هذا المعنى ذهب أبو عبيد.

وثانيها: أن معناه الوعيد كقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [فصلت: ٤٠] أي اصنع ما شئت فإن الله يجازيك، وإليه ذهب أبو العباس.

وثالثها: معناه ينبغي أن تنظر إلى ما تريد أن تفعله فإن كان ذلك مما لا يستحي منه فافعله، وإن كان مما لا يستحي منه فدعه، وإليه ذهب أبو إسحاق المروزي.

قال المنذري: وأخرجه البخاري وابن ماجه.

٧ - باب في حسن الخلق

٤٧٩٨ - (بحسن خلقه): بضم اللام ويجوز سكونها (درجة الصائم القائم): أي قائم الليل في الطاعة وإنما أعطى صاحب الخلق الحسن هذا الفضل العظيم لأن الصائم والمصلي في الليل يجاهدان أنفسهما في مخالفة حظهما، وأما من يحسن خلقه مع

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٢٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤١٨٣).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٠)، والحاكم في المستدرک (٦٠/١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في مشكاة المصابيح برقم (٥٠٨٢).

٤٧٩٩/٢ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي، وحفص بن عمر، قالاً: حدثنا ح، وحدثنا ابن كثير، أخبرنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»^(١).

قال أبو الوليد: قال: سَمِعْتُ عَطَاءَ الْكَيْخَارَانِيَّ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَهُوَ خَالَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، يُقَالُ: كَيْخَارَانِيٌّ وَكَوْخَارَانِيٌّ.

٤٨٠٠/٣ - حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أبو الجماهر، قال: حدثنا أبو

الناس مع تباين طبائعهم وأخلاقهم فكأنه يجاهد نفوساً كثيرة فأدرك ما أدركه الصائم القائم فاستويا في الدرجة بل ربما زاد. والحديث سكت عنه المنذري.

وقال في كتاب الترغيب: ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح على شرطهما ولفظه: «إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات قائم الليل وصائم النهار».

ورواه الطبراني في الأوسط وقال: صحيح على شرط مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليلعب العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة».

٤٧٩٩ - (أنبأنا شعبة): قال المزي في الأطراف: حديث أبي الدرداء أخرجه أبو داود في الأدب عن أبي الوليد الطيالسي وحفص بن عمر ومحمد بن كثير ثلاثتهم عن شعبة عن القاسم بن أبي بزة انتهى **(عن القاسم بن أبي بزة):** بفتح الموحدة وتشديد الزاي **(الكيخاراني):** بفتح الكاف وسكون التحتانية بعدها خاء معجمة **(من حسن الخلق):** أي من ثوابه وصحيفته أو من عينه المجسد **(قال أبو الوليد إلخ):** أي ذكر أبو الوليد في روايته لفظ السماع بين القاسم وعطاء بأن قال عن القاسم بن أبي بزة قال سمعت عطاءً وأما ابن كثير فذكر لفظ عن كما في إسناده المذكور **(قال أبو داود: وهو):** أي عطاء الكيخاراني المذكور.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح.

٤٨٠٠ - (أنا زعيم): أي ضامن وكفيل **(بيت):** قال الخطابي: البيت ههنا القصر

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٠٠٣)، وأحمد في المسند (٤٤٦/٦، ٤٤٨)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٩٢١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٥٧٢١).

كَعْب - أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»^(١).

٤/٤٨٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاطُ، وَلَا الْجَعْظَرِيُّ»^(٢).
قَالَ: وَالْجَوَّاطُ، الْعَلِيْظُ الْفُظُّ.

٩/٨ - باب: في كراهية الرفعة في الأمور

١/٤٨٠٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ

يُقَالُ هَذَا بَيْتٌ فَلَانُ أَيُّ قَصْرِهِ (فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ): بِفَتْحَتَيْنِ أَيُّ مَا حَوْلَهَا خَارِجًا عَنْهَا تَشْبِيهًا بِالْأُبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدَنِ وَتَحْتَ الْقَلَاعِ، كَذَا فِي النِّهَايَةِ (الْمِرَاءُ): أَيُّ الْجِدَالِ كَسْرًا لِنَفْسِهِ كَيْلًا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى خَصْمِهِ بظهور فضله. والحديث سكت عنه المنذري.

٤٨٠١ - (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاطُ): بِفَتْحِ جِيمٍ وَتَشْدِيدِ وَاوٍ وَظَاءٍ مَعْجَمَةً (وَلَا الْجَعْظَرِيُّ): بِفَتْحِ جِيمٍ وَسُكُونِ عَيْنٍ مَهْمَلَةٍ وَفَتْحِ ظَاءٍ مَعْجَمَةً فَرَاءَ فَتْحَتِيَّةٍ مُشَدَّدَةٍ وَيَأْتِي مَعْنَاهُمَا فِي كَلَامِ الْمُنْذَرِيِّ (قَالَ): أَيُّ الرَّاوِي (الْجَوَّاطُ الْغَلِيْظُ الْفُظُّ): بِتَشْدِيدِ الظَّاءِ أَيُّ سَيِّئِ الْخُلُقِ.

قَالَ الْمُنْذَرِيُّ: وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بَنَحَوْهُ أَتَمَّ مِنْهُ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا الْجَعْظَرِيُّ. وَقَدْ قِيلَ الْجَوَّاطُ كَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُخْتَالُ فِي مَشْيِهِ وَقِيلَ الْجَمُوعُ الْمُنَوَّعُ، وَقِيلَ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ الْجَافِي الْقَلْبَ، وَقِيلَ الْفَاجِرُ، وَقِيلَ الْأَكُولُ، وَالْجَعْظَرِيُّ الْفُظُّ الْغَلِيْظُ الْمَتَكَبِّرُ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يَصْدَعُ رَأْسَهُ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَتَمَدَّحُ وَيَنْفَخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَفِيهِ قَصْرٌ.

٨ - باب في كراهية الرفعة في الأمور

٤٨٠٢ - (كَانَتِ الْعَضْبَاءُ): بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ فَمَوْحِدَةً مَمْدُودًا نَاقَةً

(١) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ (٢٤٩/١٠)، وَحَسَنَهُ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ بِرَقْمِ (١٤٦٤).

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ بِأَتَمِّهِ مِنَ الْبُخَارِيِّ فِي صَحِيحِهِ بِالْأَرْقَامِ (٤٨١٨)، (٦٠٧١)، (٦٦٥٧)، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ بِرَقْمِ (٢٨٥٣).

قال: كَانَتْ الْعَضْبَاءُ لَا تُسَبِّقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَابَقَهَا فَسَبَقَهَا الْأَعْرَابِيُّ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ شَقَّ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال: «حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ»^(١).

٢/٤٨٠٣ - حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ»^(٢).

النَّبِيُّ ﷺ وهي القصواء أو غيرها قولان. قال في النهاية: هو علم لها من قولهم ناقة عضباء أي مشقوقة الأذن ولم تكن مشقوقة الأذن. وقال بعضهم إنها كانت مشقوقة الأذن والأول أكثر (لا تسبق) بصيغة المجهول أي لا تسبق عنها إبل قط (على قعود له) بفتح القاف وضم العين.

قال في النهاية: القعود من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكراً وقيل القعود ذكر والأنثى قعودة، والقعود من الإبل ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سستان ثم هو قعود إلى السنة السادسة ثم هو جمل (فسبقها الأعرابي): أي غلب في السبق ففيه خاصة المغالبة (فكأن): بفتح الهمزة والنون المشددة المفتوحة (ذلك): أي سبقه إياها (حق على الله): أي جرت عادته غالباً (أن لا يرفع شيئاً من الدنيا): أي من أمر الدنيا (إلا وضعه): أي حطه وطرحه.

قال المنذري: وأخرجه البخاري تعليقاً.

٤٨٠٣ - (إِنْ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى): أي أمراً ثابتاً عليه (أَنْ لَا يَرْفَعَ): بصيغة المجهول وفي الحديث جواز المسابقة بالخيل والإبل، وفيه التزهيد في الدنيا للارشاد إلى أن كل شيء منها لا يرتفع إلا اتضع.

قال المنذري: وأخرجه البخاري والنسائي. وقال بعضهم: فيه بيان مكان الدنيا عند الله من الهوان والضعفة، ألا ترى قوله ﷺ: «إِنْ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا إِلَّا وَضَعَهُ» فنبه بذلك أمته ﷺ على ترك المباهاة والفخر بمتاع الدنيا وإن كان ما عند الله في منزلة الضعف فحق على ذي دين وعقل الزهد فيه وترك الترفع بنيله لأن المتاع به قليل والحساب عليه طويل انتهى كلام المنذري.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٨٧٢)، والنسائي في سننه برقم (٣٥٩٢).

(٢) انظر التخريج السابق.

١٠/٩ - باب: في كراهية التمداح

٤٨٠٤/١ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَأَثْنَى عَلَى عُثْمَانَ فِي وَجْهِهِ، فَأَخَذَ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ تُرَابًا فَحَثَا فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَقِيتُمُ الْمَدَاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ»^(١).

٤٨٠٥/٢ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا أَثْنَى عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «قَطَعْتُ عُنُقَ صَاحِبِكَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا مَدَحَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ

٩ - باب في كراهية التمداح

٤٨٠٤ - (فحشا في وجهه): أي رمى التراب في وجه الرجل المشني (إذا لقيتم المداحين): قال الخطابي: المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ويفتنونه، فأما من مدح الرجل على الفعل الحسن ترغيباً له في أمثاله وتحريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه، فليس بمداح (فاحثوا): أي القوا وارموا.

في القاموس: حثا التراب عليه يحثوه ويحثيه حثوا وحثياً، وقد حمل المقداد الحديث على ظاهره ووافقه طائفة.

وقال آخرون: معناه خيبتهم فلا تعطوهم شيئاً لمدحهم.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه.

٤٨٠٥ - (قطعت عنق صاحبك): أي أهلكته، لأن من يقطع عنقه يهلك.

قال النووي: لكن هلاك هذا الممدوح في دينه، وقد يكون من جهة الدنيا لما يشتهه عليه من حاله بالإعجاب (ثلاث مرات): أي قال ذلك ثلاث مرات.

قال النووي في شرح مسلم: وردت الأحاديث في النهي عن المدح، وقد جاءت أحاديث كثيرة في الصحيحين بالمدح في الوجه.

قال العلماء: ووجه الجمع بينهما أن النهي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الأوصاف أو على من يخاف عليه فتنة من إعجاب ونحوه إذا سمع المدح، وأما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته فلا نهى في مدحه في وجهه إذا لم يكن فيه مجازفة، بل إن كان يحصل بذلك مصلحة كنشطه للخير أو الازدياد

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٣٠٠٢)، والترمذي في سننه برقم (٢٣٩٣)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٤٢).

فَلْيَقُلْ: إِنِّي أَحْسِبُهُ، كَمَا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ، وَلَا أَزْكِيهِ عَلَى اللَّهِ»^(١).

٤٨٠٦/٣ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ - حدثنا أَبُو سَلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضُ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِينَكُمْ الشَّيْطَانُ»^(٢).

منه أو الدوام عليه أو الاقتداء به كان مستحباً انتهى (لا محالة): بفتح الميم أي لا بد (فليقل إنني أحسبه): أي أظنه (كما يريد): أي المادح (أن يقول): في حق الممدوح. والمعنى أن المدح الذي يريد المادح أن يقوله في حق الممدوح فلا يقطع في حقه بل يقول إنني أظنه كذا وكذا.

ولفظ الشيخين: «إن كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك وحسببه الله» (لا أزكيه على الله تعالى): أي لا أقطع على عاقبته ولا على ما في ضميره لأن ذلك مغيب عني، ولكن أحسب وأظن لوجود الظاهر المقتضي لذلك. قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٤٨٠٦ - (قال: قال أبي): هو عبد الله بن الشخير (فقال: السيد الله): أي هو الحقيق بهذا الاسم.

قال القاري: أي الذي يملك نواصي الخلق ويتولاهم هو الله سبحانه وهذا لا ينافي سيادته الإضافية المخصوصة بالأفراد الإنسانية حيث قال: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر»^(٣) أي لا أقول افتخاراً بل تحدياً بنعمة الله وإلا فقد روى البخاري عن جابر أن عمر كان يقول: «أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالاً»^(٤) انتهى وهو بالنسبة إلى بلال تواضع. انتهى كلام القاري (وأفضلنا فضلاً): أي مزية ومرتبة ونصبه على التمييز (وأعظمتنا طولاً): أي عطاء للأحباء وعلواً على الأعداء (فقال: قولوا بقولكم): أي مجموع ما قلتم أو هذا القول ونحوه (أو بعض قولكم): أي اقتصروا على إحدى الكلمتين من غير حاجة إلى

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٠٦١)، ومسلم في صحيحه برقم (٣٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٤٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٥/٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في مشكاة المصابيح برقم (٤٩٠٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٧١٢)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٧٨).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٧٥٤).

١١/١٠ - باب: في الرفق

٨٠٧/١ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ، عَنْ

المبالغة بهما. ويمكن أن تكون أو بمعنى بل أي بل قولوا بعض ما قلتم مبالغة في التواضع، وقيل قولوا قولكم الذي جئتم لأجله ويدعوا غيركم مما لا يعنيكم (ولا يستجربنكم الشيطان): أي لا يتخذنكم جرياً بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد التحتية أي كثير الجري في طريقه ومتابعة خطواته. وقيل هو من الجراءة بالهمزة أي لا يجعلنكم ذوي شجاعة على التكلم بما لا يجوز.

وفي النهاية: أي لا يغلبنكم فيتخذنكم جرياً أي رسولاً ووكيلاً، وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه.

والمعنى تكلموا بما يحضركم من القول، ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون على لسانه كذا في المراقبة.

قال السيوطي: قال الخطابي: قوله ﷺ: «السيد الله» أي السؤدد كله حقيقة لله عز وجل وأن الخلق كلهم عبيد الله وإنما منعهم أن يدعوه سيِّداً مع قوله أنا سيد ولد آدم لأنهم قوم حديث عهد بالإسلام، وكانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كهي بأسباب الدنيا. وكان لهم رؤساء يعظمونهم وينقادون لأمرهم وقوله: «قولوا بقولكم» أي قولوا بقول أهل دينكم وملتكم وادعوني نبياً ورسولاً كما سماني الله تعالى في كتابه ولا تسموني سيِّداً كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم، ولا تجعلوني مثلهم فإني لست كأحدهم إذ كانوا ليسودونكم في أسباب الدنيا وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة فسموني نبياً ورسولاً.

وقوله: «أو بعض قولكم» فيه حذف واختصار، ومعناه دعوا بعض قولكم واتركوه واقتصدوا فيه بلا إفراط أو دعوا سيِّداً وقولوا نبياً ورسولاً.

وقوله: لا يستجربنكم الشيطان معناه لا يتخذنكم جرياً والجري الوكيل، ويقال الأجير انتهى كلام السيوطي.

وقال السندي: أي لا يستعملنكم الشيطان فيما يريد من التعظيم للمخلوق بمقدار لا يجوز انتهى، وحديث عبد الله بن الشخير إسناده صحيح، وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده.

١٠ - باب في الرفق

بالكسر ضد العنف وهو المداراة مع الرفقاء ولين الجانب واللطف في أخذ الأمر بأحسن الوجوه وأيسرها.

٧٨٠٧ - (إن الله رفيق): أي لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر، فلا يكلفهم فوق طاقتهم (ويعطي عليه): أي في الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب

الحَسَن، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»^(١).

٤٨٠٨/٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ الْبَدَاوَةِ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ، وَإِنَّهُ أَرَادَ الْبَدَاوَةَ مَرَّةً فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَاقَةً مُحَرَّمَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ، ارْفُقِي فَإِنَّ الرَّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ»^(٢).
قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي حَدِيثِهِ: مُحَرَّمَةٌ - يَعْنِي - لَمْ تُرْكَبَ.

٤٨٠٩/٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ»^(٣).

وتسهيل المقاصد، وفي الآخرة من الثواب الجزيل (ما لا يعطي على العنف): بالضم وفي القاموس مثلثة العين ضد الرفق.

قال المنذري: وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث عمرة عن عائشة. ومغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء وفتحها ولام.

٤٨٠٨ - (عن البداوة) بفتح الباء وكسرهما لغتان أي الخروج الى البادية والمقام فيها (بيدو): أي يخرج (إلى هذه التلاع): بكسر التاء أي مجاري الماء من فوق إلى أسفل واحدها تلعة (محرمه): بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة أي غير مستعملة في الركوب (لم يكن): أي لم يوجد (إلا زانه): أي زينه وكمله (ولا نزع) بصيغة المجهول أي لم يفقد ولم يعدم (إلا شانه): أي عيبه ونقصه (قال ابن الصباح إلخ) أي ذكر بعد قوله محرمه تفسيره بقوله يعني لم تركب، وأما عثمان وأبو بكر فلم يذكرنا التفسير.

قال المنذري: وأخرجه مسلم وقد تقدم في كتاب الجهاد.

٤٨٠٩ - (من يحرم): بصيغة المجهول مجزومًا وقيل مرفوعًا (الرفق) بالنصب على أنه مفعول ثان أي من يصير محرومًا منه.

وفي الحديث فضل الرفق وأنه سبب كل خير والحديث سكت عنه المنذري.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٥٩٣).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٥٩٤)، وقد تقدم.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٥٩٢)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٦٨٧).

٤٨١٠/٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا عَفَّان، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حدثنا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ الْأَعْمَشُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ الْأَعْمَشُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ»^(١).

١٢/١١ - باب: في شكر المعروف

٤٨١١/١ - حدثنا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»^(٢).

٤٨١٠ - (قال الأعمش وقد سمعته) أن مالك بن الحارث وغيره من أقرانه (يذكرون): كلهم هذا الحديث (عن مصعب بن سعد): بن أبي وقاص (عن أبيه): سعد بن أبي وقاص.

ولم يذكر الأعمش أن مالك بن الحارث وأقرانه ممن يروون هذا الحديث فالواسطة بين مالك ومصعب غير مذكورة (ولا أعلمه): أي قال الأعمش لا أعلم الحديث إلا رواية عنه ﷺ ومرفوعاً إليه (قال: التَّوَدُّةُ): بضم التاء وفتح الهمزة أي التَّانِي (في كل شيء): أي من الأعمال أي خير (إلا في عمل الآخرة): لأن في تأخير الخيرات آفات.

قال المنذري: لم يذكر الأعمش فيه من حديثه ولم يجزم برفعه. وذكر محمد بن طاهر الحافظ هذا الحديث بهذا الإسناد وقال: في روايته انقطاع وشك انتهى. وقال المناوي في فتح القدير: حديث سعد أخرجه أبو داود في الأدب والحاكم في المستدرک وقال: صحيح على شرطهما والبيهقي انتهى.

١١ - باب في شكر المعروف

هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس.

٤٨١١ - (لا يشكر الله من لا يشكر الناس): قال الخطابي: هذا يتأول على وجهين أحدهما أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم كان من عادته كفران نعمة الله تعالى وترك الشكر له. والوجه الآخر: أن الله سبحانه لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر بمعروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر. انتهى.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: صحيح.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١/٦٢)، والبيهقي في سننه (١٠/١٩٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٣٠٠٩).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩٥٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٦٠١).

٤٨١٢/٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَتِ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ، قَالَ: «لَا، مَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ لَهُمْ وَأَتَيْتُمْ عَلَيْهِمْ»^(١).

٤٨١٣/٣ - حدثنا مسدد، حدثنا بشر، حدثنا عمارة بن غزيرة، قال: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ»^(٢).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيرَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ، عَنْ جَابِرٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ شُرَحْبِيلٌ، يَعْنِي: رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، كَانَتْهُمْ كَرَاهُوهُ فَلَمْ يُسَمَوْهُ.

٤٨١٤/٤ - حدثنا عبد الله بن الجراح، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي

٤٨١٢ - (إن المهاجرين قالوا إلخ): قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٤٨١٣ - (حدثني رجل): هو شرحبيل كما بينه المؤلف في الرواية الآتية (من أعطى): بالبناء للمفعول (فوجد): أي مالا يكافئ به (فليجز به): مكافأة على الصنعة (فإن لم يجد): أي مالا يكافئ به (فليثن به): أي على المعطي ولا يجوز له كتمان نعمته (فقد كفره): أي كفر نعمته (قال أبو داود: وهو) أي الرجل المذكور في الإسناد (يعني رجلاً من قومي): هذا بيان مرجع هو.

قال المنذري: وهو شرحبيل بن سعد الأنصاري الخطمي مولا هم المدني كنيته أبو سعد وقد ضعفه غير واحد من الأئمة وغزيرة بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وتاء تأنيث.

٤٨١٤ - (من أبلى بلاء): بصيغة المجهول أي أعطى عطاء، والبلاء يستعمل في الخير والشر لكن أصله الاختبار والمحنة، وأكثر ما يستعمل في الخير، قال الله تعالى

(١) أخرجه السنائي في سننه (٥٣/٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (١٨٢/٣).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢١٢٠)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢١٥)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٠٥٦).

سُفْيَان، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَبْلَى بَلَاءً فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ»^(١).

١٣/١٢ - باب: في الجلوس في الطرقات

١/٤٨١٥ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ زَيْدٍ - يَعْنِي: ابْنَ أَسْلَمَ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بُدُّ لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»^(٢).

٢/٤٨١٦ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ - حَدَّثَنَا

﴿بَلَاءٌ حَسَنًا﴾ [الأنفال: ١٧] (فذكره فقد شكره): من آداب النعمة أن يذكر المعطي فإذا ذكره فقد شكره ومع الذكر يشكره ويشني عليه (وإن كتّمه فقد كفره): أي ستر نعمة العطاء، والكفر في اللغة الغطاء. والحديث سكت عنه المنذري.

١٢ - باب في الجلوس في الطرقات

جمع الطرق بضمين جمع الطريق.

٤٨١٥ - (إياكم والجلوس بالطرقات): يعني احذروا عن الجلوس فيها (ما بد لنا من مجالسنا): البد بضم الموحدة وتشديد الدال بمعنى الفرقة أي ما لنا فراق منها. والمعنى أن الضرورة قد تلجئنا إلى ذلك فلا مندوحة لنا عنه (نتحدث فيها): أي يحدث بعضنا بعضًا (إن أبيتم): أي امتنعتم عن ترك الجلوس بالطريق (غض البصر): أي كفه عن النظر إلى المحرم (وكف الأذى): أي الامتناع عما يؤذي المارين. قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم.

٤٨١٦ - (في هذه القصة): أي المذكورة في الحديث السابق (قال): أي أبو هريرة مرفوعًا زيادة على مروي أبي سعيد (وإرشاد السبيل): بالرفع عطفاً على قوله والنهي عن المنكر.

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح الجامع برقم (٥٩٣٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٤٦٥، ٦٢٢٩)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٢١)، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٤)، وأحمد في المسند (٣/٣٦).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ: «وَأَرْشَادُ السَّبِيلِ»^(١).

٤٨١٧/٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى النَّيْسَابُورِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ ابْنِ حُجَيْرٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ: «وَتُغِيثُوا الْمَلْهُوفَ وَتَهْدُوا الضَّالَّ»^(٢).

٤٨١٨/٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ الطَّبَّاعِ، وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ ابْنُ عِيْسَى: قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ لَهَا: «يَا أُمَّ فُلَانٍ، اجْلِسِي فِي أَيِّ نَوَاحِي السَّكِّ شِئْتُ حَتَّى أَجْلِسَ إِلَيْكَ» قَالَ: فَجَلَسْتُ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهَا حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا.

٤٨١٧ - (عن ابن حجر): بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية (في هذه القصة قال): أي عمر مرفوعاً زيادة على الخدري، وهو الظاهر المتبادر أو على أبي هريرة أيضاً. قاله القاري (وتغيثوا الملهوف): من الإغاثة بالعين المعجمة والتاء المثلثة بمعنى الإعانة. والملهوف المظلوم المضطر يستغيث ويتحسر وحذف النون بتقدير أن لأنه عطف على المصدر (وتهدوا الضال): بفتح التاء أي ترشدوه إلى الطريق، وإرشاد السبيل أعم من هداية الضال.

قال المنذري: ابن حجر العدوي مجهول. ويقال فيه ابن حجيرة وهو بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وتكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة مفتوحة وتاء تأنيث. وقال البزار: هذا الحديث لا يعلم أسنده إلا جرير بن حازم عن إسحاق بن سويد ولا رواه عن جرير مسنداً إلا ابن المبارك. وروى هذا الحديث حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد مرسلًا.

٤٨١٨ - (في أي نواحي السكك): بكسر ففتح جمع سكة وهي الزقاق أي في أي جوانبها (وقال كثير عن حميد عن أنس): وأما محمد بن عيسى فقال أخبرنا حميد عن أنس كما في الإسناد المذكور. وفي الحديث غاية تواضعه ﷺ. قال المنذري: وأخرجه الترمذي.

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١٠١٤)، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في تعليقه على الأدب المفرد (ص ٣٧٦).

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٨/١)، والبزار في مسنده برقم (٢٠١٨) (كشف)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة برقم (٢٥٠١).

لم يذكر ابن عيسى: «حتى قضت حاجتها» وقال كثير: عن حميد، عن أنس^(١).

٥/٤٨١٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن امرأة كان في عقلها شيء بمعناه^(٢).

١٤/٠٠٠ - باب: في سعة المجلس

١/٤٨٢٠ - حدثنا القعنبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير المجالس أوسعها»^(٣).

قال أبو داود: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري.

١٥/١٣ - باب: في الجلوس بين الظل والشمس

١/٤٨٢١ - حدثنا ابن السرح، ومخلد بن خالد، قالا: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، قال: حدثني من سمع أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم ﷺ:

٤٨١٩ - (كان في عقلها شيء) أي من الفتور والنقصان، بيان للواقع وإشارة إلى سبب شففته ﷺ عليها ورعاية جانبها أو إلى علة جراتها على ذلك القول، كذا في اللغات (بمعناه): أي بمعنى الحديث السابق، قال المنذري: وأخرجه مسلم.

باب في سعة المجلس

٤٨٢٠ - (خير المجالس أوسعها): أي بالنسبة لأهلها لأن غيره قد يحصل منه الضرر (قال أبو داود: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة): ففي الإسناد المذكور نسب إلى جده. والحديث سكت عنه المنذري.

١٣ - باب في الجلوس بين الظل والشمس

٤٨٢١ - (وقال مخلد: في الفيء): أي مكان في الشمس (فقلص): أي ارتفع (فليقم): أي فليتحول منه إلى مكان آخر يكون كله ظلاً أو شمساً لأن الإنسان إذا قعد ذلك المقعد فسد مزاجه لاختلاف حال البدن من المؤثرين المتضادين كذا قيل.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٣٢٦)، والترمذي في الشمائل برقم (٣٣٢).

(٢) انظر التخريج السابق.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٨/٣)، والحاكم في المستدرک (٢٦٩/٤)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١١٣٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠٠/٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٣٢٨٥).

«إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ»، وَقَالَ مَخْلَدٌ: «فِي الْفَيِّءِ، فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُّ وَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ فَلْيَقُمْ»^(١).

٢/٤٨٢٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَ بِهِ فَحُوِّلَ إِلَى الظِّلِّ^(٢).

١٦/١٤ - باب: في التحلق

١/٤٨٢٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَسِيبُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَالأولى أن يعلل بما علله الشارع بأنه مجلس الشيطان. قال المنذري: فيه رواية مجهول.

٤٨٢٢ - (حدثني قيس): هو ابن أبي حازم (عن أبيه): وهو عبد عوف بن الحارث وقيل عوف بن عبد الحارث البجلي رضي الله عنهما (أنه): أي أبا حازم (ورسول الله ﷺ): الواو للحال.

وفي أسد الغابة من رواية أبي داود الطيالسي حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: كان رسول الله ﷺ يخطب فرأى أبي في الشمس فأمره أو فأوماً إليه أن ادن إلى الظل انتهى. قال المنذري: في اسم والد قيس بن أبي حازم خلاف مشهور.

١٤ - باب في التحلق

أي الجلوس حلقة حلقة.

٤٨٢٣ - (تميم بن طرفة): بفتحات (وهم حلق): بكسر حاء وفتح لام جمع الحلقة مثل القصعة وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره. قاله في المجمع (فقال: ما لي أراكم عزين): بكسر العين والزاي أي متفرقين قال الخطابي: يريد فرقاً مختلفين لا يجمعكم مجلس واحد. وواحدة العزين عزة، يقال عزة وعزون كما يقال ثبة وثبون، ويقال أيضاً ثبات وهي الجماعات المتميزة بعضها من بعض انتهى.

وفي النهاية: عزين جمع عزة وهي الحلقة المجتمعة من الناس، وأصلها عزوة

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٨٣/٢)، والحميدي في مسنده برقم (١١٣٨)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٨٤٧).

(٢) انظر التعليق السابق.

المَسْجِدَ وَهُمْ حَلَقٌ فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ»^(١).

٤٨٢٤/٢ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا، قَالَ: كَأَنَّهُ يُحِبُّ الْجَمَاعَةَ^(٢).

٤٨٢٥/٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، وَهَنَادٌ: أَنَّ شَرِيكًَا أَخْبَرَهُمْ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي^(٣).

١٧/٠٠٠ - باب: في الجلوس وسط الحلقة

٤٨٢٦/١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ:

فَحَذَفْتُ الْوَاوَ وَجَمَعْتُ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَثِيرِينَ وَبَرِينَ فِي جَمْعِ ثَبَةٍ وَبَرَةٍ. انْتَهَى.

قال المنذري: وأخرجه مسلم بمعناه وأتم منه انتهى. وقال المزي في الأطراف: حديث «خرج علينا فرأنا حلقًا» وفي لفظ: «دخل وهم حلق فقال: ما لي أراكم عزين» أخرجه مسلم في الصلاة وأبو داود في الأدب والنسائي في التفسير، وحديث النسائي لم يذكره أبو القاسم انتهى.

٤٨٢٥ - (جلس أحدنا حيث ينتهي): أي يصل. قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن غريب هذا آخر كلامه. وفي إسناده شريك بن عبد الله القاضي وفيه مقال.

باب الجلوس وسط الحلقة

بسكون السين ولام الحلقة.

٤٧٢٦ - (لعن من جلس وسط الحلقة): قال الخطابي: هذا يتناول فيمن يأتي حلقة قوم فيتخطى رقابهم ويقعد وسطها ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس فلعن للأذى وقد يكون في ذلك أنه إذا قعد وسط الحلقة حال بين الوجوه فحجب بعضهم عن بعض فيتضررون بمكانه وبمقعدته هناك والله أعلم.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٤٣٠).

(٢) انظر ما سبق.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٧٢٥)، والنسائي في سننه (٤٥٣/٣)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (١٨٦/٣).

حَدَّثَنِي أَبُو مِجَلَزٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلَقَةِ ^(١).

١٥/١٨ - باب: في الرجل يقوم للرجل من مجلسه

١/٤٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى آلِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: جَاءَنَا أَبُو بَكْرَةَ فِي شَهَادَةٍ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ذَا، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبٍ مِنْ لَمْ يَكْسُهُ ^(٢).

١٥ - باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه

٤٨٢٧ - (جاءنا أبو بكره): أي الثقفي صحابي جليل (في شهادة): أي لأداء شهادة كانت عنده (فقام له رجل من مجلسه): أي ليجلس هو فيه (فأبى): أي أبو بكره (فيه): أي في ذلك المجلس (نهى عن ذا): أي أن يقوم أحد ليجلس غيره في مجلسه ذكره الطيبي. وقال القاري: والأظهر أن يكون إشارة إلى الجلوس في موضع يقوم منه أحد (أن يمسح الرجل يده): أي إذا كانت ملوثة بطعام مثلاً (بثوب من لم يكسه): بفتح الياء وضم السين أي بثوب شخص لم يلبسه ذلك الرجل الثوب. والمراد منه النهي عن التصرف في مال الغير والتحكم على من لا ولاية له عليه.

والظاهر أن صاحب الثوب إذا كان راضياً يجوز له ذلك، وكذلك إذا علم أن الشخص قام عن المجلس بطيب خاطره فلا بأس بجلوسه، كما يستفاد من قوله تعالى: ﴿تَقَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ [المجادلة: ١١] وكذا في قوله سبحانه: ﴿وَإِذَا قِيلَ ائْتِزُوا فَانْشُرُوا﴾ [المجادلة: ١١] ومما يدل عليه حديث: «صدر الدابة أحق بصاحبها إلا إذا أذن» ^(٣) وأمثال ذلك كثير في الفروع.

وفي الحديث دلالة على أنه لا بأس أن يمسح الرجل يده بثوب ابنه أو غلامه وغيرهما ممن ألبسه الثوب.

قال المنذري: قال أبو بكر البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه إلا أبو بكره ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق، ولا نعلم أحداً سمى هذا الرجل نعي أبا عبد الله مولى قريش وإنما ذكرنا ما فيه لأنه لا يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٧٥٣)، والحاكم في المستدرک (٢٨١/٤)، وأحمد في المسند (٣٨٤/٥، ٣٩٨، ٤٠١)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٤٦٩٤).

(٢) حديث ضعيف، وانظر ضعيف سنن أبي داود (ص ٣٩٤).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٢٥٧٢).

٤٨٢٨/٢ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْخَصِيبِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَذَهَبَ لِيَجْلِسَ فِيهِ، فَتَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُو الْخَصِيبِ اسْمُهُ: زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

الوجه. هذا آخر كلامه. وقال فيه مولى قريش ووقع هنا مولى لآل أبي بردة. وقال أبو أحمد الكرابيسي: مولى أبي موسى الأشعري. وإذا قيل فيه مولى آل أبي بردة ومولى أبي موسى الأشعري فهو الصحيح لأن أبا بردة إما أن يكون أخا أبي موسى أو ولد أبي موسى، وأيما كان فهو صحيح، فإذا قيل فيه مولى قريش فلا يصح إلا أن يكون الولاء انجز إليه والله عز وجل أعلم. وذكر الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي هذا الحديث. وقال: رواه أبو عبد الله مولى لآل أبي بردة عن سعيد وهو غير معروف.

٤٨٢٨ - (عن عقيل): بفتح العين وكسر القاف (سمعت أبا الخصيب) بفتح الخاء المعجمة على وزن عظيم قاله الحافظ (فقام له): أي للرجل الجائي ليجلس هو في مكانه (فنهاه النبي ﷺ): أي عن الجلوس في ذلك المجلس. وأخرج البخاري في الصحيح من طريق سفيان الثوري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر^(٢). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد بلفظ «وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه»^(٣) وكذا أخرجه مسلم من رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه^(٤).

قال ابن بطال: اختلف في النهي فقليل للأدب وإلا فالذي يجب للعالم أن يليه أهل الفهم والنهي، وقيل: هو على ظاهره ولا يجوز لمن سبق إلى مجلس مباح أن يقام منه، واحتجوا بحديث أخرجه مسلم عن أبي هريرة رفعه «إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به»^(٥) قالوا فلما كان أحق به بعد رجوعه ثبت أنه حقه قبل أن يقوم. ويتأيد ذلك بفعل ابن عمر المذكور فإنه راوي الحديث وهو أعلم بالمراد منه.

وقال القرطبي في المفهم: هذا الحديث يدل على صحة القول بوجوب اختصاص

(١) حديث حسن، وانظر صحيح سنن أبي داود (١٨٦/٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٧٠).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١١٥٣).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٧٧).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٧٩).

١٦/١٩ - باب: من يؤمر أن يجالس

١/٤٨٢٩ - حدثنا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حدثنا أَبَانُ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَثْرِجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكَبِيرِ إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ»^(١).

٢/٤٨٣٠ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، ح، وحدثنا ابنُ مُعَاذٍ، حدثنا أَبِي،

الجالس بموضعه إلى أن يقوم منه وما احتج به من حمله على الأدب لكونه ليس ملكاً له لا قبل ولا بعد ليس بحجة لأننا نسلم أنه غير ملك له لكن يختص به إلى أن يفرغ غرضه فصار كأنه ملك منفعتة فلا يزاومه غيره عليه انتهى. كذا في فتح الباري. وأطال الحافظ الكلام فيه (قال أبو داود: أبو الخصب إلخ).

قال المنذري: وهو بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها باء بوحدة.

١٦ - باب من يؤمر أن يجالس

٤٨٢٩ - (مثل الأثرجة): بضم الهمزة والراء وتشديد الجيم وقد تخفف ثمر معروف يقال لها ترنج جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون ومنافع كثيرة. والمقصود بضرب المثل بيان علو شأن المؤمن وارتفاع عمله وانحطاط شأن الفاجر وإحباط عمله (ومثل جليس السوء): بفتح السين وبضم (كمثل صاحب الكبير): بكسر الكاف زق ينفخ فيه الحداد وأما المبني من الطين فكور كذا في القاموس أي كمثل نافخه. وفي الحديث إرشاد إلى الرغبة في صحبة الصالحاء والعلماء ومجالستهم فإنها تنفع في الدنيا والآخرة، وإلى الاجتناب عن صحبة الأشرار والفساق فإنها تضر ديناً ودنيا.

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٤٨٣٠ - (بهذا الكلام الاول): أي المذكور في الحديث السابق (وساق بقية الحديث): أي إلى قوله أصابك من دخانه.

(١) أخرجه النسائي في سننه (٤/١٦٨)، وهو حديث صحيح، وقد أخرجه الشيخان من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه كما سيأتي.

حدثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، عن أَبِي مُوسَى، عن النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْكَلَامِ الْأَوَّلِ إِلَى قَوْلِهِ: «وَطَعْمُهَا مُرٌّ». وَزَادَ ابْنُ مُعَاذٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ مَثْلَ جَلِيسِ الصَّالِحِ، وَسَاقَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ^(١).

٤٨٣١/٣ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحُ الْعَطَّارُ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عن شُبَيْلِ بْنِ عَزْرَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٤٨٣٢/٤ - حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عن حَيَوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عن سَالِمِ بْنِ غِيْلَانَ، عن الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ، عن أَبِي سَعِيدٍ، أَوْ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عن أَبِي سَعِيدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ»^(٣).

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وليس فيه كلام أنس.

٤٨٣١ - (عن شبيل): بالتصغير (بن عزرة): بفتح العين المهملة بعدها زاي ساكنة ثم راء (قال: مثل الجلوس الصالح فذكره نحوه): والحديث سكت عنه المنذري.

٤٨٣٢ - (لا تصاحب إلا مؤمناً): أي كاملاً، أو المراد النهي عن مصاحبة الكفار والمنافقين لأن مصاحبتهم مضرّة في الدين، فالمراد بالمؤمن جنس المؤمنين (ولا يأكل طعامك إلا تقي): أي متورع. والأكل وإن نسب إلى التقي ففي الحقيقة مسند إلى صاحب الطعام، فالمعنى لا تطعم طعامك إلا تقياً.

قال الخطابي: إنما جاء هذا في طعام الدعوة دون طعام الحاجة، وذلك أن الله سبحانه قال: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِيئًا وَبَيْنًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: ٨] ومعلوم أن أسراءهم كانوا كفاراً غير مؤمنين ولا أتقياء، وإنما حذر عليه السلام من صحبة من ليس بتقي وزجر عن مخالطته ومؤاكلته، فإن المطاعمة توقع الألفة والمودة في القلوب.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٥٠٢٠، ٥٠٥٩، ٧٥٦٠)، ومسلم في صحيحه برقم (٧٩٧)، والترمذي في سننه برقم (٢٨٦٥)، والنسائي في سننه برقم (٥٠٣٨)، وابن ماجه في سننه برقم (٢١٤).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٣٩٥)، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٤٤) وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٧٣٤١).

٤٨٣٣/٥ - حدثنا ابن بشار، حدثنا أبو عامر وأبو داود، قالاً: حدثنا زهير بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن وردان، عن أبي هريرة، أنّ النبي ﷺ قال: «الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل»^(١).

٤٨٣٤/٦ - حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا جعفر - يعني: ابن برقان - عن يزيد - يعني: ابن الأصم - عن أبي هريرة، يرفعه قال: «الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»^(٢).

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: إنما نعرفه من هذا الوجه.

٤٨٣٣ - (الرجل): يعني الإنسان (على دين خليله) أي على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فليُنظر): أي يتأمل ويتدبر (من يخالل): فمن رضي دينه وخلقه خالاه ومن لا تجنبه فإن الطباع سارقة.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن غريب. هذا آخر كلامه. وفي إسناده موسى بن وردان وقد ضعفه بعضهم، وقال بعضهم: لا بأس به ورجح بعضهم في هذا الحديث الإرسال.

٤٨٣٤ - (الأرواح): أي أرواح الإنسان (جنود): جمع جند أي جموع (مجنّدة): بفتح النون المشددة أي مجتمعة متقابلة أو مختلطة، منها حزب الله ومنها حزب الشيطان (فما تعارف منها): التعارف جريان المعرفة بين اثنين والتناكر ضده أي فما تعرف بعضها من بعض قبل حلولها في الأبدان (ائتلف): أي حصل بينهما الألفة والرأفة حال اجتماعهما بالأجساد في الدنيا (وما تناكر منها): أي في عالم الأرواح (اختلف): أي في عالم الأشباح.

قال النووي: معنى قوله: «الأرواح جنود مجنّدة» جموع مجتمعة أو أنواع مختلفة. وأما تعارفها فهو لأمر جعلها الله عليه وقيل إنها موافقة صفاتها التي جعلها الله عليها وتناسبها في شيمها. وقيل لأنها خلقت مجتمعة ثم فرقت في أجسادها فمن وافق بشيمه ألفه ومن باعده نافرته وخالفه.

وقال الخطابي وغيره: تألفها هو ما خلقها الله عليه من السعادة أو الشقاوة في المبتدأ وكانت الأرواح قسمين متقابلين، فإذا تلاقت الأجساد في الدنيا ائتلفت واختلفت

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٣٧٨)، وأحمد في المسند (٣٠٣/٢، ٣٣٤)، والحاكم في المستدرک (١٧١/٤)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٣٥٤٥).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٦٣٨).

٢٠/١٧ - باب: في كراهية المراء

٤٨٣٥/١ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ، حدثنا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ: «بَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا، وَيَسِّرُوا، وَلَا تُعَسِّرُوا»^(١).

٤٨٣٦/٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ، قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ قَائِدِ السَّائِبِ، عَنِ السَّائِبِ، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلُوا يُشْنُونَ عَلَيَّ وَيَذْكُرُونِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ» - يَعْنِي بِهِ - قُلْتُ: صَدَقْتَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي كُنْتُ شَرِيكِي فَنِعَمَ الشَّرِيكُ، كُنْتُ لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي^(٢).

بحسب ما خلقت عليه فيميل الأخيار إلى الأخيار والأشرار إلى الأشرار انتهى.

قال المنذري: وأخرجه مسلم أيضًا من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة.

١٧ - باب في كراهية المراء

بكسر الميم الجدل.

٤٨٣٥ - (في بعض أمره): أي من أمر الحكومة (بشروا) أي الناس بقبول الله الطاعات وإثابته عليها وتوفيقه للتوبة من المعاصي وعفوه ومغفرته (ولا تنفروا): بتشديد الفاء المكسورة أي لا تخوفوهم بالمبالغة في إنذارهم حتى تجعلوهم قانطين من رحمة الله بذنوبهم وأوزارهم (ويسروا): أي سهّلوا عليهم الأمور من أخذ الزكاة باللطف منهم (ولا تعسروا): أي بالصعوبة عليهم بأن تأخذوا أكثر مما يجب عليهم أو أحسن منه أو بتبع عوراتهم وتجسس حالاتهم.

قال المنذري: وأخرجه مسلم.

٤٨٣٦ - (فجعلوا يشنون): بضم التحتية من الإثناء (يعني به): أي بالسائب (بأبي أنت وأمي): قال في النهاية: الباء متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعًا تقديره أنت مفدى بأبي وأمي، وقيل هو فعل وما بعده منصوب أي فديتك بأبي وأمي، وحذف هذا المقدر تخفيفًا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به انتهى (لا تداري ولا

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٧٣٢).

(٢) أخرجه النسائي في سننه (٨٦/٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٢٢٨٧)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن ابن ماجه برقم (١٨٥٣).

٢١/١٨ - باب: الهدي في الكلام

٤٨٣٧/١ - حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ يُكْثِرُ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ ^(١).

تماري: قال الخطابي: يريد لا تخالف ولا تمنع، وأصل الدرء الدفع ومنه قوله تعالى: ﴿فَاذْرُئْهُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢] يصفه ﷺ بحسن الخلق والسهولة في المعاملة وقوله: لا تماري يريد المرء والخصومة انتهى.

قال الحافظ في الإصابة: السائب بن أبي السائب واسمه ضيفي والد عبد الله بن السائب روى له أبو داود والنسائي من طريق مجاهد عن قائد السائب عن السائب وقيل عن مجاهد عن السائب بلا واسطة، وروى ابن أبي شيبَةَ من طريق يونس بن خباب عن مجاهد: كنت أقود بالسائب فيقول لي: يا مجاهد أدلكت الشمس فإذا قلت: نعم صلى الظهر انتهى.

وقال المنذري: وأخرجه النسائي وابن ماجه. والسائب هذا قد ذكر بعضهم أنه قتل كافراً يوم بدر قتله الزبير بن العوام، وذكر بعضهم أن لا صحبة لأبيه وذكر بعضهم أنه أسلم وحسن إسلامه وهذا هو المعول عليه وقد ذكره غير واحد في كتب الصحابة رضي الله عنهم. وهذا الحديث اختلف في إسناده اختلافاً كثيراً وذكر أبو عمر النمري أن هذا الحديث مضطرب جداً، منهم من يجعله للسائب بن أبي السائب، ومنهم من يجعله لعبد الله يعني عبد الله بن السائب، وهذا اضطراب لا يقوم به حجة. والسائب بن أبي السائب من المؤلفات قلوبهم.

١٨ - باب الهدي في الكلام

الهدي بفتح الهاء وسكون الدال السيرة والطريقة الصالحة.

٤٨٣٧ - (يكثر): من الإكثار (أن يرفع طرفه): بسكون الراء أي نظره (إلى السماء): انتظاراً لما يوحى إليه وشوقاً إلى الملاء الأعلى.

قال المنذري: في إسناده محمد بن إسحاق وقد تقدم الاختلاف فيه. وسلام بفتح المهملة وتخفيف اللام.

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/١٢٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/٣٦١)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٤٣٧٤).

٤٨٣٨ / ٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عن مِسْعَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْتِيلٌ أَوْ تَرْسِيلٌ^(١).

٤٨٣٩ / ٣ - حدثنا عُثْمَانُ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أُسَامَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ، قَالَتْ: كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَلَامًا فَضْلًا يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ^(٢).

٤٨٤٠ / ٤ - حدثنا أَبُو تَوْبَةَ، قَالَ: زَعَمَ الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَجْذَمٌ»^(٣).

٤٨٣٨ - (ترتيل): أي تأن وتمهل مع تبين الحروف والحركات بحيث يتمكن السامع من عدّها (أو ترسيل): شك من الراوي. ومعنى الترتيل والترسيل واحد، وفي بعض النسخ بالواو فهو عطف تفسير. قال المنذري: الراوي عن جابر مجهول.

٤٨٣٩ - (كلامًا فضلًا): أي مفصلاً بين أجزائه وواضحًا.

والحديث سكت عنه المنذري.

٤٨٤٠ - (كل كلام): وفي رواية ابن ماجه «كل أمر ذي بال» قال في النهاية: أمر ذو بال أي شريف يحتفل به ويهتم (فهو): أي ذلك الكلام (أجذم): قال الخطابي: معناه المنقطع الأثر الذي لا نظام له. وفسره أبو عبيد فقال: الأجذم المقطوع اليد انتهى. وفي رواية ابن ماجه: أقطع أي مقطوع البركة على وجه المبالغة أي أقطع من كل مقطوع.

قال المنذري: قال فيه: زعم الوليد عن الأوزاعي وذكر أن جماعة رَوَوْه عن الزهري مرسلاً وأخرجه النسائي مسنداً ومرسلاً وأخرجه ابن ماجه. وقال فيه: أقطع وفي إسناده قرة وهو ابن عبد الرحمن بن حيويل المعافري المصري كنيته أبو محمد ويقال أبو حيويل قال الإمام أحمد: منكر الحديث.

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح الجامع برقم (٤٨٢٣).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٦٣٩)، وحسنه العلامة الألباني ﷺ في صحيح الجامع برقم (٤٨٢٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه سننه برقم (١٨٩٤)، والدارقطني في سننه (ص ٨٥)، وضعفه العلامة الألباني ﷺ في الإرواء برقم (٢).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ يُونُسُ، وَعُقَيْلٌ، وَشُعَيْبٌ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

٢٢/١٩ - باب: في الخطبة

١/٤٨٤١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

١٩ - باب في الخطبة

٤٨٤١ - (كل خطبة): بضم الخاء، وقال القاري بكسر الخاء، وهي التزوج والظاهر هو الأول (ليس فيها تشهد): وفي رواية شهادة، وأراد الشهادتين من إطلاق الجزء على الكل قاله المناوي. وقال القاري أي حمد وثناء على الله. ونقل عن التوربشتي أن أصل التشهد قولك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله (فهو كاليد الجذماء): أي المقطوعة التي لا فائدة فيها لصاحبها. والجذم سرعة القطع، وقيل الجذماء من الجذام وهو داء معروف تنفر عنه الطباع.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن غريب. انتهى.

فائدة: اعلم أن السنة في ابتداء جميع الأمور الحسنة أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم لما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع»^(١) وهو حديث حسن كما ستقف عليه ولا يقتصر على بسم الله إلا في المواضع التي ثبت فيها عن رسول الله ﷺ الاختصار على بسم الله، فالسنة في هذه المواضع الاختصار على لفظ بسم الله. والتفصيل أن الأحاديث الواردة في التسمية على أربعة أقسام.

الأول. ما وقع فيه بسم الله الرحمن الرحيم تاماً كحديث علي رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا وقعت في ورطة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم»^(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة. وكحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: «مرضت فكان رسول الله ﷺ يعوذني فعوذني يوماً فقال: بسم الله الرحمن الرحيم أعيدك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد» الحديث^(٣) رواه ابن السني، وكحديث أبي هريرة الذي رواه النسائي وابن

(١) أخرجه السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٦/١)، وإسناده ضعيف جداً كما قال العلامة الألباني رحمه الله في إرواء الغليل برقم (١).

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٣٣٧)، والطبراني في الدعاء (١٦٧٧/٣)، وهو حديث موضوع.

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٥٥٤)، وأبو يعلى في مسنده (٣٠٢/٤)، وإسناده ضعيف جداً.

زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ»^(١).

خزيمة والسراج وابن حبان وغيرهم من طريق سعيد ابن أبي هلال عن نعيم المجرم قال: «صليت وراء أبي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأمر القرآن حتى بلغ: ولا الضالين. فقال: آمين وقال الناس: آمين» الحديث وفي آخره «إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ»^(٢) ذكره الحافظ في الفتح.

والقسم الثاني: ما وقع فيه لفظ بسم الله فقط من غير زيادة عليه، كحديث عبد الرحمن بن جبير أنه حدثه رجل خدّم النبي ﷺ ثماني سنين أنه كان يسمع النبي ﷺ إذا قرب إليه طعاماً يقول: «بسم الله» فإذا فرغ من طعامه قال: «اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ»^(٣) الحديث رواه ابن السني. قال النووي في الأذكار بإسناد حسن. وقال رسول الله ﷺ لربيّه عمر بن أبي سلمة: «قل: بسم الله وكل بيمينك» الحديث^(٤) رواه مسلم. وقال ﷺ لأسماء بن عمير «لا تقل هكذا (أي تعس الشيطان): فإنه يتعاطم حتى يكون كالبيت ولكن قل: بسم الله فإنه يصغر حتى يكون كالذبابة»^(٥) رواه النسائي في اليوم والليلة، وابن مردويه في تفسيره. كذا في تفسير ابن كثير رحمه الله.

والقسم الثالث: ما وقع فيه بسم الله مع زيادة معه غير لفظ الرحمن الرحيم كحديث ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا وضعتُم موتاكم في القبر فقولوا: بسم الله وعلى ملة رسول الله»^(٦) رواه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک والبيهقي في السنن.

وكحديث عثمان رضي الله عنه مرفوعاً: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١١٠٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٤٥٢٠).

(٢) أخرجه النسائي في سننه برقم (٩٠٥)، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٤٩٩)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٧٩٧)، وإسناده ضعيف.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦٢/٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٤٦٦)، والنسائي في سننه الكبرى (٢٠٢/٤)، وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٠٢٢).

(٥) أخرجه النسائي في سننه الكبرى (١٤٢/٦).

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٢٧/٢)، وابن حبان في صحيحه برقم (٣١٠٩)، والحاكم في المستدرک (٣٦٦/١)، والبيهقي في سننه (٥٥/٤)، وهو حديث صحيح.

كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء» الحديث^(١)
رواه الترمذي وابن ماجه وأبو داود.

وكحديث ابن عباس مرفوعاً: «لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا» الحديث^(٢) رواه الشيخان.

وكحديث أنس رضي الله عنه قال: «ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر قال: رأيتُه واضعاً قدمه على صفاحهما ويقول: بسم الله والله أكبر»^(٣) رواه الشيخان.

والقسم الرابع ما وقع فيه ذكر اسم الله من غير تصريح بلفظ بسم الله الرحمن الرحيم ولا بلفظ بسم الله كحديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «إذا أكل أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله» الحديث^(٤) رواه أبو داود والترمذي.

وكحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»^(٥) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني وابن السكن والحاكم والبيهقي قاله الحافظ.

وكحديث جابر: «إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمر بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان واذكروا اسم الله عليها»^(٦) رواه أحمد في مسنده والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود في سننه وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وغير ذلك من الأحاديث.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٣٨٨)، وأبو داود في سننه برقم (٥٠٧٧)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٨٦٩)، وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٧٣٩٦)، ومسلم في صحيحه برقم (١٤٣٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٥٦٥)، ومسلم في صحيحه برقم (١٩٦٦).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٣٧٦٧)، والترمذي في سننه برقم (١٨٥٨)، وهو حديث صحيح.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه برقم (١٠١)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٩٩)، والحاكم في المستدرک (١٤٦/١)، والبيهقي في سننه (٤٣/١)، وهو حديث صحيح.

(٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١٢٣٤)، وأبو داود في سننه برقم (٥١٠٣)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٩٩٦)، وأحمد في المسند (٣٠٦/٣)، والحاكم في المستدرک (٢٨٤/٤)، وهو حديث صحيح.

ففي المواضع التي ثبت فيها عن رسول الله ﷺ القول بسم الله الرحمن الرحيم بتمامه لا يحصل السنة إلا بقوله تاماً وكاملاً، وإن اقتصر في تلك المواضع على بسم الله أو على بسم الله الرحمن لا يحصل السنة البتة.

وفي المواضع التي ثبت فيها الاقتصار على لفظ بسم الله من غير زيادة عليه فالمسنون في تلك المواضع القصر بفعل النبي ﷺ والتكميل بقوله ﷺ لأن هذه المواضع داخلية تحت عموم قوله ﷺ: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع»^(١).

فكيف يكون من قال في هذه المواضع بسم الله الرحمن الرحيم تاماً وكاملاً مبتدعاً، وكيف يكون قوله بدعة بل يكون سنة قولياً.

وفي الاختيارات العلمية في اختيارات الشيخ ابن تيمية ويقول عند الأكل بسم الله الرحمن الرحيم كاملاً فإنه أكمل بخلاف الذبح انتهى.

وأما المواضع التي ورد فيها بسم الله مع زيادة عليه غير لفظ الرحمن الرحيم فالمسنون فيها أن يقتصر على بسم الله مع تلك الزيادة، وليس لأحد أن يزيد بين بسم الله وبين تلك الزيادة لفظ الرحمن الرحيم، لأن مجموع بسم الله وتلك الزيادة دعاء واحداً وذكر واحد ولم يثبت جواز زيادة بين كلمات دعاء النبي ﷺ وذكره فلا يجوز لأحد أن يقول عند الذبح بسم الله الرحمن الرحيم والله أكبر.

وأما المواضع التي جاء فيها ذكر اسم الله من غير تصريح بسم الله الرحمن الرحيم أو ببسم الله فالأفضل أن يقول فيها بسم الله الرحمن الرحيم بتمامه من ثلاثة وجوه:

الأول: أنه إذا أتى في هذه المواضع بسم الله الرحمن الرحيم بتمامه كان مُحَرَّزاً ما ورد في القول بسم الله الرحمن الرحيم بتمامه من الفضيلة.

والوجه الثاني: أنه إذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم بتمامه فقد أتى بما هو المراد من ذكر اسم الله بيقين وأما إذا أتى ببسم الله فقط أو بلفظ آخر مثلاً بالرب أو بالخالق فلا شك أنه أتى بذكر اسم الله لكن فيه احتمال أن يكون المراد من ذكر اسم الله هو القول بسم الله الرحمن الرحيم بتمامه وكما هو المعهود في كثير من المواضع.

والوجه الثالث: عموم قوله ﷺ: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع» وهو حديث حسن.

قال النووي في الأذكار: وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه ومسنند أبي عوانة

(١) حديث ضعيف وقد تقدم تخريجه.

الاسفرايني المخرج على صحيح مسلم رحمهم الله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع» وفي رواية «الحمد فهو أقطع» وفي رواية «كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم» وفي رواية «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع» روينا هذه الألفاظ كلها في كتاب الأربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي وهو حديث حسن، وقد روي موصولاً كما ذكرنا وروي مرسلاً، ورواية الموصول جيدة الإسناد، وإذا روى الحديث موصولاً ومرسلاً فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لأنها زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير انتهى.

وقال في شرح صحيح مسلم: وإنما بدأ بالحمد لله لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كل أمر ذي بال لا يبدأ بالحمد لله فهو أقطع» وفي رواية «الحمد لله» وفي رواية «بالحمد فهو أقطع» وفي رواية «أجزم» وفي رواية «لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى» وفي رواية «ببسم الله الرحمن الرحيم»^(١) روينا كل هذه في كتاب الأربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي بسماعنا من صاحبه الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن سالم الأنباري عنه ورويناه فيه أيضاً من رواية كعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه، والمشهور رواية أبي هريرة وهذا الحديث حسن رواه أبو داود وابن ماجه في سننهما، ورواه النسائي في كتابه عمل اليوم والليلة، وروي موصولاً ومرسلاً، ورواية الموصول إسناده جيد انتهى.

وفي فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ابتدأ كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملاً بحديث: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع» أخرجه ابن حبان من طريقين.

قال ابن الصلاح: والحديث حسن. ولأبي داود وابن ماجه «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أو بالحمد فهو أقطع» ولأحمد «كل أمر ذي بال لا يفتتح بذكر الله فهو أوتر وأقطع» انتهى.

فالحاصل أن هذه الوجوه تدل على أن في هذه المواضع الأفضل أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم بتمامه، وإن قال بسم الله فقط فقد ذكر اسم الله بلا شبهة وكفاه، ولذلك قال النووي في الأذكار: من أهم ما ينبغي أن يعرف صفة التسمية وقدر المجزئ منها فاعلم أن الأفضل أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم، فإن قال بسم الله كفاه وحصلت السنة، وسواء في هذا الجنب والحائض وغيرهما انتهى. وأما تعقب الحافظ ابن حجر

(١) وقد تقدم أنه حديث ضعيف.

٢٠/٢٣ - باب: في تنزيل الناس منازلهم

٤٨٤٢/١ - حدثنا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وابنُ أَبِي خَلْفٍ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ الْيَمَانِ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرَّ بِهَا سَائِلٌ فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً، وَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَهَيْئَةٌ فَأَقْعَدَتْهُ فَأَكَلَ، فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ»^(١).

على كلام النووي هذا في فتح الباري بقوله: وأما قول النووي في أدب الأكل من الأذكار صفة التسمية: من أهم ما ينبغي معرفته والأفضل أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم، فإن قال بسم الله كفاه وحصلت السنة، فلم أر لما ادعاه من الأفضلية دليلاً خاصاً انتهى. فمتعقب، كيف وقد رأيت وجوهاً ثلاثة للأفضلية. هذا عندي والله تعالى أعلم.

٢٠ - باب في تنزيل الناس منازلهم

٤٨٤٢ - (فأعطته كسرة): بكسر أوله أي قطعة من خبز ونحوه (ف قيل لها): أي لعائشة (في ذلك): أي المذكور من صنيعها بالمارين بها. والمعنى قيل لعائشة لم فرقت بينهما حيث أعطيت الأول كسرة وأقعدت الثاني وأطعمته (أنزلوا الناس منازلهم) أي عاملوا كل أحد بما يلائم منصبه في الدين والعلم والشرف.

قال العزيزي: والمراد بالحديث الحض على مراعاة مقادير الناس ومراتبهم ومناصبهم وتفضيل بعضهم على بعض في المجالس وفي القيام وغير ذلك من الحقوق.

(قال أبو داود: ميمون لم يدرك عائشة) قال المنذري: وقيل لأبي حاتم الرازي ميمون بن أبي شبيب عن عائشة متصل؟ قال: لا. انتهى كلام المنذري.

وقال النووي في مقدمة شرح صحيح مسلم في فصل التعليق: وأما قول مسلم في خطبة كتابه وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم» فهذا بالنظر إلى أن لفظه ليس جازماً لا يقتضي حكمه بصحته وبالنظر إلى أنه احتج به وأورده إيراد الأصول لا إيراد الشواهد يقتضي حكمه بصحته، ومع ذلك فقد حكم الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتابه كتاب معرفة علوم الحديث بصحته وأخرجه أبو داود في سننه بإسناده منفرداً به، وذكر أن الراوي له عن عائشة ميمون بن أبي شبيب ولم يدركها. قال الشيخ ابن الصلاح: وفيما قاله أبو داود نظر، فإنه كوفي متقدم قد أدرك المغيرة بن شعبه، ومات المغيرة قبل عائشة، وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كاف

(١) حديث ضعيف، وانظر ضعيف الجامع برقم (١٣٤٤).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ يَحْيَى مُخْتَصَرٌ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَيْمُونٌ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ.

٤٨٤٣/٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ، أَخْبَرَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ، عَنْ أَبِي كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُفْسِطِ»^(١).

في ثبوت الإدراك، فلو ورد عن ميمون أنه قال: لم ألق عائشة استقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه وهيئات ذلك انتهى.

قال النووي: وحديث عائشة هذا قد رواه البزار في مسنده وقال: هذا الحديث لا يعلم عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وقد روي عن عائشة من غير هذا الوجه موقوفاً انتهى.

٤٨٤٣ - (أخبرنا عبد الله بن حمران): بضم الحاء المهملة (عن زياد بن مخراق): بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة (إن من إجلال الله): أي تبجيله وتعظيمه (إكرام ذي الشيبة المسلم): أي تعظيم الشيخ الكبير في الإسلام بتوقيره في المجالس والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك، كل هذا من كمال تعظيم الله لحرمة عند الله (وحامل القرآن) أي وإكرام حافظه وسماه حاملاً له لما تحمل لمشاqq كثيرة تزيد على الأحمال الثقيلة قاله العزيزي. وقال القاري: أي وإكرام قارئه وحافظه ومفسره (غير الغالي) بالجر (فيه) أي في القرآن.

والغلو التشديد ومجاوزة الحد، يعني غير المتجاوز الحد في العمل به وتتبع ما خفي منه واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ومخارج حروفه قاله العزيزي (والجافي عنه) أي وغير المتباعد عنه المعرض عن تلاوته وإحكام قراءته وإتقان معانيه والعمل بما فيه. وقيل الغلو المبالغة في التجويد أو الإسراع في القراءة بحيث يمنعه عن تدبر المعنى. والجفاء أن يتركه بعد ما علمه لا سيما إذا كان نسيه فإنه عد من الكبائر، قال في النهاية: ومنه الحديث: «اقرأوا القرآن ولا تجفوا عنه» أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته بأن تتركوا قراءته وتشغلوا بتفسيره وتأويله ولذا قيل اشتغل بالعلم بحيث لا يمنعك عن العمل واشتغل بالعمل بحيث لا يمنعك عن العلم، وحاصله أن كلاً من طرفي الإفراط والتفريط مذموم، والمحمود هو الوسط العدل المطابق لحاله ﷺ في جميع الأقوال والأفعال، كذا

(١) حديث حسن، وانظر صحيح الجامع برقم (٢١٩٩).

٢٤/٢١ - باب: في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما

٤٨٤٤/١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، الْمَعْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَامِرُ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُجْلِسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»^(١).

٤٨٤٥/٢ - حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسَمَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»^(٢).

٢٥/٢٢ - باب: في جلوس الرجل

٤٨٤٦/١ - حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

في المرقاة شرح المشكاة (وإكرام ذي السلطان المقسط): بضم الميم أي العادل.

قال المنذري: أبو كنانة هذا هو القرشي ذكر غير واحد أنه سمع من أبي موسى.

٢١ - باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما

٤٨٤٤ - (لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما): كذا في جميع النسخ الحاضرة لا يجلس بالتحية وضبط في بعضها بالقلم بفتح التحية. وقال العلقي: بضم أوله بالبناء للمجهول. وفي المشكاة: لا تجلس بالمشاة.

والحديث قال المنذري: وأشار إليه الترمذي.

٤٨٤٥ - (لا يحل لرجل أن يفرق): بتشديد الراء (بين اثنين): بأن يجلس بينهما (إلا بإذنهما): لأنه قد يكون بينهما محبة ومودة وجريان سر وأمانة فيشق عليهما التفريق بجلوسه بينهما.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن، وقد تقدم الاختلاف في الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب.

٢٢ - باب في جلوس الرجل

٤٨٤٦ - (عن ربيع): بالتصغير (احتبى بيده): زاد البزار «ونصب ركبتيه» أي جمع ساقيه إلى بطنه مع ظهره بيديه عوضًا عن جمعهما بثوب، فلا حياء باليدين غير منهى

(١) حديث حسن، وانظر صحيح سنن أبي داود (٣/١٩٠).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٧٥٢)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٧٦٥٦).

إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ احْتَبَى بِيَدِهِ (١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَيْخٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٤٨٤٧/٢ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثْتَنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ وَدَحِيَّةُ ابْنَتَا عَلِيَّةَ، قَالَ مُوسَى: بِنْتُ حَرْمَلَةَ وَكَانَتَا رَبِيبَتَي قَيْلَةَ بِنْتِ مَحْرَمَةَ، وَكَانَتْ جَدَّةُ أَبِيهِمَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا: أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ قَاعِدُ الْقُرْفُصَاءِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمُخْتَشِعَ، وَقَالَ مُوسَى: الْمُتَخَشَّعَ، فِي الْجُلُوسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ (٢).

عنه إلا إذا كان ينتظر الصلاة كما في حديث، كذا في السراج المنير (قال أبو داود: عبد الله بن إبراهيم شيخ منكر الحديث).

قال المنذري: وفي إسناده أيضًا ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، قال الإمام أحمد: ربيع ليس بمعروف.

٤٨٤٧ - (صفية ودحية): بضم الدال وفتح الحاء المهملتين وسكون التحتانية (ابنتا عليّة): بالتصغير (قال موسى: بنت حرملة): أي قال موسى في روايته ابنتا عليّة بنت حرملة فنسبها إلى أبيها حرملة وهو ابن عبد الله العنبري (وكانتا): أي صفية ودحية (قيلة): بفتح القاف وسكون الياء (وكانت): أي قيلة (جدة أبيهما): ضمير التثنية لصفية ودحية (أنها): أي قيلة (وهو قاعد القرصاء): بالنصب على أنه مفعول مطلق بضم القاف وسكون الراء وضم الفاء وفتحها ممدودًا.

قال الخطابي: هو جلسة المحتبي وليس هو المحتبي بشوبه ولكنه الذي يحتبي بيديه انتهى.

وفي القاموس القرصى مثلثة القاف والفاء مقصورة، والقرصاء بالضم، والقرصاء بضم القاف والراء على الاتباع أن يجلس على إليته ويلصق فخذه بطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه أو يجلس على ركبتيه منكبًا ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه انتهى (المختشع وقال موسى: المختشع): الأول من باب الافعال والثاني من باب التفعّل أي

(١) أخرجه الترمذي في الشمائل (٢٢١/١)، والبيهقي في سننه (٢٣٦/٣)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٤٧٠٢).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٨١٤)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (١٩٠/٣).

٢٦/٠٠٠ - باب: في الجلسة المكروهة

٤٨٤٨/١ - حدثنا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حدثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حدثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عن عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عن أَبِيهِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ هَكَذَا، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدَيَّ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي، وَاتَّكَأْتُ عَلَى أَلْيَةِ يَدِي، فَقَالَ: «أَتَقْعُدُ قَعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟!!»^(١).

الخاشع الخاضع المتواضع، والظاهر أنه حال على مجاوزة الكوفيين في قول لبيد:
وأرسلها العراك ولم يذدها

مع أن تأويل البصريين قد يأتي هنا أيضاً بأنه معرفة موضوعة موضع النكرة، وقيل إنه صفة لرسول الله ﷺ (أرعدت): بصيغة المجهول أي أخذتني الرعدة والاضطراب والحركة (من الفرق): بفتحيتن أي من أجل الخوف والمعنى هبته مع خضوعه وخشوعه. قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان. هذا آخر كلامه. وعبد الله بن حسان كنيته أبو الجنيد تميمي غنوي حديثه في البصريين ودحيبة بضم الدال وفتح الحاء المهملتين وسكون الياء آخر الحروف وبعدها باء بواحدة مفتوحة وتاء تأنيث. وعليبة بضم العين المهملة وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وبعدها باء بواحدة مفتوحة وتاء تأنيث. وقد مر طرف من هذا الحديث في كتاب الخراج وهو حديث طويل وذكر أبو عمر النمري قبلة بنت مخزومة، وقد شرح حديثها أهل العلم بالغريب، وهو حديث حسن.

باب في الجلسة المكروهة

٤٨٤٨ - (وأنا جالس هكذا): المشار إليه مفسر بقوله (وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي): أي اليمنى والألية بفتح الهمزة اللحمة التي في أصل الإبهام (فقال: أتقعد قعدة المغضوب عليهم): القعدة بالكسر للنوع والهيئة. قال الطيبي: والمراد بالمغضوب عليهم اليهود.

قال القاري: في كونهم هم المراد من المغضوب عليهم ههنا محل بحث. وتتوقف صحته على أن يكون هذا شعارهم، والأظهر أن يراد بالمغضوب عليهم أعم من الكفار والفجار المتكبرين المتجبرين ممن تظهر آثار العجب والكبر عليهم من قعودهم ومشيههم ونحوهما، نعم ورد في حديث صحيح أن المغضوب عليهم في سورة الفاتحة هم اليهود انتهى.

والحديث سكت عنه المنذري.

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٣/١٩٠ - ١٩١).

٢٧/٢٣ - باب: النهي عن السمر بعد العشاء

١/٤٨٤٩ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عن عَوْفٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْهَالِ، عن أَبِي بَرَزَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّوْمِ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثِ بَعْدَهَا ^(١).

٢٨/٢٦ - باب: في الرجل يجلس متربعا

١/٤٨٥٠ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا ^(٢).

٢٣ - باب في السمر بعد العشاء

السمر بفتحيتين من المسامرة الحديث بالليل، وبسكون الميم مصدر، وأصل السمر لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه.

٤٨٤٩ - (ينهى عن النوم قبلها): أي قبل صلاة العشاء لما فيه من خوف فوت الجماعة (والحديث بعدها): أي المحادثة بعدها، لأنه يؤدي إلى الإكثار، فيؤدي إلى تفويت قيام الليل بل صلاة الصبح أيضًا.

قال المنذري: وأخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه، وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي بنحوه في أثناء حديث أبي برزة الطويل في المواقيت.

٢٦ - باب في الرجل يجلس متربعا

هو أن يقعد على وركيه ويمد ركبته اليمنى إلى جانب يمينه وقدمه اليمنى إلى جانب يساره واليسرى بالعكس.

٤٨٥٠ - (تربع في مجلسه): أي جلس مربعا واستمر عليه (حتى تطلع الشمس حسنا): على وزن فعلاء حال من الشمس أي نقية بيضاء زائلة عنها الصفرة التي تتخيل عند الطلوع، وفي بعض النسخ حسنا بفتحيتين وبالتنوين فهو مفعول مطلق أي طلوعا ظاهرا بينا.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٤٧، ٥٦٨)، ومسلم في صحيحه برقم (٦٤٧)، والترمذي في سننه برقم (١٦٨)، والنسائي في سننه برقم (٤٩٥)، وابن ماجه في سننه برقم (٧٠١).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٦٧٠)، والترمذي في سننه برقم (٥٨٥)، والنسائي في سننه برقم (١٣٥٨).

٢٩/٢٤ - باب: في التناجي

١/٤٨٥١ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأعمش ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عن الأعمش، عن شَقِيقٍ - يعني: ابن سَلَمَةَ - عن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَنْتَجِي اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزَنُهُ »^(١).

٢/٤٨٥٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حدثنا الأعمش، عن أَبِي صَالِحٍ، عن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: فَأَرْبَعَةٌ؟ قَالَ: لَا يَضُرُّكَ^(٢).

٢٤ - باب في التناجي

٤٨٥١ - (لا ينتجى اثنان): أي لا يتكلما بالسِر، يقال انتجى القوم وتناجوا أي سارَّ بعضهم بعضًا (دون صاحبهما): أي مجاوزين عنه، غير مشاركين له (فإن ذلك): أي التناجي (يحزنه): بضم أوله وكسر ثالثه.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

٤٨٥٢ - (فقلت لابن عمر: فأربعة): أي التناجي المنهي عنه هو إذا كانوا ثلاثة، فأما إذا كانوا أربعة ويتناجى اثنان دون اثنين فأجاب ابن عمر بقوله (لا يضررك): أي لاستثناس الثالث بالرابع.

قال النووي: في هذه الأحاديث النهي عن تناجي اثنين بحضرة ثالث، وكذا ثلاثة وأكثر بحضرة واحد وهو نهى تحريم، فيحرم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم إلا أن يأذن.

ومذهب ابن عمر رضي الله عنه ومالك وأصحابنا وجماهير العلماء أن النهي عام في كل الأزمان وفي الحضر والسفر، وأما إذا كانوا أربعة فتناجى اثنان دون اثنين فلا بأس بالإجماع.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم من حديث نافع عن ابن عمر بنحوه.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٩٠)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٨٤)، والترمذي في سننه برقم (٢٨٢٥)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٧٥)، وأحمد في المسند (٤٢٥، ٣٧٥/١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٨٨)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٨٣).

٣٠/٢٥ - باب: إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع

١/٤٨٥٣ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَالِسًا وَعِنْدَهُ غُلَامٌ، فَقَامَ ثُمَّ رَجَعَ، فَحَدَّثَ أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»^(١).

٢/٤٨٥٤ - حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُشَرِّرُ الْحَلَبِيِّ، عَنْ تَمَّامِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ كَعْبِ الْإِيَادِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَامَ فَأَرَادَ الرُّجُوعَ نَزَعَ نَعْلَيْهِ أَوْ بَعْضَ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ، فَيَعْرِفُ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ فَيَثْبُتُونَ^(٢).

٢٥ - باب إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع

٤٨٥٣ - (وعنده): أي عند أبي (فقام): أي الغلام (إذا قام الرجل من مجلسه إلخ): قال النووي ما ملخصه: إن هذا الحديث فيمن جلس في موضع من المسجد أو غيره لصلاة مثلاً ثم فارقه ليعود بأن فارقه ليتوضأ أو يقضي شغلاً يسيراً ثم يعود لم يبطل اختصاصه بل إذا رجع فهو أحق به في تلك الصلاة وله أن يقيم من قعد فيه ولا فرق بين أن يقوم منه ويترك له فيه سجادة ونحوها أم لا، فهذا أحق به في الحالين، وإنما يكون أحق به في تلك الصلاة وحدها دون غيرها انتهى. قال المنذري: وأخرجه مسلم وابن ماجه.

٤٨٥٤ - (أخبرنا مبشر): بكسر الشين المعجمة الثقيلة (كنت أختلف إلى أبي الدرداء): أي أتردد إليه، والاختلاف بالفارسية امد وشدداشتن (فقام): عطف على جلس (نزع نعليه): أي خلعهما وتركهما هناك وهو جواب الشرط (أو بعض ما يكون عليه): أي من رداء أو عمامة أو غيرهما (فيعرف ذلك): أي إرادة رجوعه (فيثبتون): أي في مكانهم ولا ينفرون عنه.

قال المنذري: في إسناده تمام بن نجيح الأسدي، وقيل إنه دمشقي، وقيل مولده بملطية وسكن حلباً.

قال يحيى بن معين: ثقة، قال ابن عدي: غير ثقة وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث ذاهب، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي أشياء موضوعة من الثقات كأنه المتعمد لها، وانتقد عليه أحاديث هذا من جملتها.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٧٩)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧١٧).

(٢) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في مشكاة المصابيح برقم (٤٧٠٢).

٣١/٠٠٠ - باب: كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله

٤٨٥٥/١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ حُسْرَةٌ»^(١).

٤٨٥٦/٢ - حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةٌ، وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةٌ»^(٢).

٢٦ - باب: كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله

٤٨٥٥ - (إلا قاموا عن مثل جيفة حمار): أي مثلها في النتن والقذارة. وذلك لما يخوضون من الكلام في أعراض الناس وغير ذلك (وكان): أي ذلك المجلس (لهم): وفي بعض النسخ عليهم (حسرة): يوم القيامة أي ندامة لازمة لهم لأجل ما فرطوا في مجلسهم ذلك من ذكر الله تعالى.

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٤٨٥٦ - (كانت عليه من الله ترة): على وزن عدة أي حسرة ونقصاناً وهو منصوب على الخبرية وضمير كانت راجعة إلى القعدة.

قال الخطابي: أصل الترة النقص ومعناها ههنا التبعة يقال وترت الرجل ترة على وزن وعدته عدة انتهى.

وفي النهاية ترة أي نقصاناً والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة انتهى.

قال المنذري: وأخرجه النسائي. وفي إسناده محمد بن عجلان وفيه مقال.

(١) أخرجه النسائي في سننه (١٠٨/٦)، والحاكم في المستدرک (٤٩٢/١)، وأحمد في المسند (٣٨٩/٢، ٥١٥، ٥٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠٣/١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٥٧٥٠).

(٢) أخرجه النسائي في سننه (١٠٧/٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٧٤٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠٣/١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٤٧٧).

٣٢/٢٧ - باب: في كفارة المجلس

١/٤٨٥٧ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو، أن سعيد بن أبي هلال حدثه، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه، ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم له بهن عليه، كما يختم بالخاتم على الصحيفة: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك^(١).

٢/٤٨٥٨ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: قال عمرو، وحدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثله^(٢).

٣/٤٨٥٩ - حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي، وعثمان بن أبي شيبة، المعنى، أن عبدة بن سليمان أخبرهم، عن الحجاج بن دينار، عن أبي هاشم، عن

٢٧ - باب في كفارة المجلس

٤٨٥٧ - (عند قيامه): أي من ذلك المجلس (إلا كفر): بالبناء للمفعول (بهن): أي بسبب تلك الكلمات (عنه): أي ما وقع فيه من اللغو (إلا ختم): بصيغة المجهول (له): أي للمتكلم (عليه): أي على الخير. والمعنى أن تلك الكلمات تكون موجبة لأحكام ذلك الخير والذكر (سبحانك اللهم إلخ): بدل من كلمات والحديث سكت عنه المنذري.

٤٨٥٨ - (نحو ذلك): قال المنذري: وقد أخرجه الترمذي والنسائي من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه لا يعرف من حديث سهيل إلا من هذا الوجه.

٤٨٥٩ - (يقول بأخرة): بفتح الهمزة والخاء أي في آخر جلوسه أو في آخر عمره (فيما مضى): أي من مدة عمرك (كفارة): أي هذا القول كفارة (لما يكون في المجلس): أي من اللغو.

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

(١) حديث صحيح دون قوله: «ثلاث مرات» كما قال العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٣/١٩٣).

(٢) انظر التعليق السابق.

أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ»^(١).

٢٨/٣٣ - باب: رفع الحديث من المجلس

٤٨٦٠/١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْوَلِيدِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَنَسَبَهُ لَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ»^(٢).

٢٨ - باب رفع الحديث من المجلس

أي نقل الحديث إلى الغير.

٤٨٦٠ - (ونسبه لنا زهير بن حرب): يعني نسب زهير بن حرب الوليد إلى أبيه أبي هشام وهذا مقول المؤلف (قال) أي زهير بن حرب (الوليد بن أبي هشام): هذا بيان لقوله نسبه لنا زهير بن حرب (لا يبلغني): بتشديد اللام ويخفف أي لا يوصلني (عن أحد): أي عن قبل أحد (شيئًا): أي مما أكرهه وأغضب عليه (فإني أحب أن أخرج إليكم): أي من البيت وألاقيكم (وأنا سليم الصدر): أي من مساويكم جملة حالية.

قال ابن الملك: والمعنى أنه ﷺ يتمنى أن يخرج من الدنيا وقلبه راض عن أصحابه من غير سخط على أحد منهم، وهذا تعليم للأمة أو من مقتضيات البشرية انتهت.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: غريب من هذا الوجه. هذا آخر كلامه، وفي إسناده الوليد بن أبي هشام. قال أبو حاتم الرازي: ليس بالمشهور.

(١) أخرجه النسائي في سننه (١١٢/٦)، وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٨٩٦)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٦٣٢٢).

٣٤/٢٩ - باب: في الحذر من الناس

١/٤٨٦١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَارِسٍ، حدثنا نُوحُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَيَّارِ الْمُؤَدَّبِ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ، عن عِيسَى بْنِ مَعْمَرٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْفَغَوَاءِ الْخَزَاعِيِّ، عن أَبِيهِ، قال: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٢٩ - باب في الحذر من الناس

٤٨٦١ - (عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء): بفتح الفاء وسكون الغين المعجمة والمد هكذا في أكثر النسخ، وكذا ضبطه الحافظ في الإصابة، وهكذا في التقريب وهو الصحيح.

وفي بعض النسخ بالعين المهملة وهكذا في الخلاصة.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في مسنده من طريق نوح بن يزيد مثله فقال فيه عبد الله بن عمرو بن الفغواء كما عند المؤلف، وهكذا رواه يحيى بن معين عن نوح بن يزيد، فقال فيه: عبد الله بن عمرو بن الفغواء، أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب.

وأما عمر بن شبة والبعوي فأخرجاه من طريق محمد بن إسحاق عن عيسى بن معمر فقال فيه عبد الله بن علقمة بن الفغواء عن أبيه فذكر الحديث.

قال الحافظ في الإصابة: علقمة بن الفغواء الخزاعي قال ابن حبان وابن الكلبي: له صحبة ثم ساق هذا الحديث من روايته ثم قال وهو عند أبي داود وغيره من طريق ابن إسحاق، لكن قال عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء عن أبيه وعلقمة حديث آخر.

وقال في ترجمة عمرو بن الفغواء: هو أخو علقمة، قال ابن السكن له صحبة. وأخرج له أبو داود حديثاً تقدم في ترجمة أخيه علقمة انتهى.

(يقسمه في قريش بمكة): ولفظ عمر بن شبة والبعوي كما في الإصابة بعثني رسول الله ﷺ بمال إلى أبي سفيان بن حرب في فقراء قريش وهم مشركون يتألفهم (التمس صاحباً): أي رفيقاً لأجل السفر (إذا هبطت): أي نزلت (بلاد قومه): الضمير لعمرو بن أمية.

ولفظ ابن شبة: فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال لي دونه: يا علقمة إذا بلغت بلاد بني ضمرة فكن من أخيك من حذر، فإني قد سمعت قول القائل أخوك البكري لا تأمنه (فاحذره): أي خفه يشبه أن يكون النبي ﷺ خاف من عمرو بن أمية ولم يأمن منه من أن يخبر قومه بالمال الذي مع عمرو بن الفغواء ويشيرهم بأخذ المال فيقطعون الطريق ويجادلون عمرو بن الفغواء ويغلبونه ويأخذون المال عنه بالقهر والظلم، ولعل هذا الخوف من عمرو بن أمية وعدم الطمأنينة عليه كان في أول الإسلام ثم صار بعد ذلك من خيار الصحابة وأجلاتهم والله أعلم (فإنه): أي الشأن (أخوك البكري): بكسر الباء أول

وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَنِي بِمَالٍ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ يَقْسِمُهُ فِي قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: «التَّمَسُّ صَاحِبًا». قَالَ: فَجَاءَنِي عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، فَقَالَ: بَلَعَنِي أَنْكَ تُرِيدُ الْخُرُوجَ وَتَلْتَمِسُ صَاحِبًا. قَالَ: قُلْتُ: أَجَلْ. قَالَ: فَأَنَا لَكَ صَاحِبٌ، قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: قَدْ وَجَدْتُ صَاحِبًا، قَالَ: فَقَالَ: «مَنْ؟» قُلْتُ: عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ

ولد الأبوين أي أخوك شقيقك احذره (فلا تأمنه): فضلاً عن الأجنبي، فأخوك مبتدأ والبهكري نعته والخبر محذوف تقديره يخاف منه، والقصد التحذير من الناس حتى الأقرب كذا في السراج المنير.

قال الخطابي: هذا مثل مشهور للعرب وفيه إثبات الحذر واستعمال سوء الظن وأن ذلك إذا كان على وجه طلب السلامة من شر الناس لم يَأْتِ به صاحبه انتهى.

والحاصل أنه لا ينبغي أن يعتمد حق الاعتماد في السفر على كل أحد من الناس لأن النية قد تتبدل بأدنى أحوال وتتغير بأقل شيء فلا يعتبر بها، بل لا بد لكل عابري سبيل أن يراعى حاله ويحفظ متاعه ولا يتكل على غيره.

(فخرجنا حتى إذا كنت بالأبواء): بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب إليه كذا في النهاية. وفي مراصد الاطلاع: الأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وقيل جبل عن يمين المصعد إلى مكة من المدينة انتهى (قال): أي عمرو بن أمية (إني أريد حاجة إلى قومي): والظاهر أن عمرًا ليس له حاجة إلى قومه إلا إخباره لقومه بالمال (بودان): بفتح الواو وتشديد الدال قرية جامعة قريبًا من الجحفة (فتلبث): أي تمكث وتقف (قلت راشداً): أي سر راشداً. قال في المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف الغي والضلال وهو إصابة الصواب انتهى (فلما ولي): أي أدبر عمرو بن أمية وذهب إلى قومه (ذكرت قول النبي ﷺ): أي إذا هبطت بلاد قومه فاحذره (فشددت على بعيري): أي أسرعت السير راكباً على بعيري. قال في لسان العرب شدَّ في العدو شداً، واشتدَّ أسرع وعدا (حتى خرجت): أي من الأبواء (أوضعه): بصيغة المضارع المتكلم من الإيضاع أي أُسْرِعَ البعير وأحملة على العدو. قال في لسان العرب: وَضَعَ البعير إذا عدا وأوضعه أنا إذا حملته عليه.

وقال الخطابي: الإيضاع الإسراع في السير، والجملة حال من ضمير خرجت أي حتى خرجت من الأبواء مسرعاً بعيري وحاملاً إياه على العدو (حتى إذا كنت بالأصافر): قال في مراصد الاطلاع: الأصافر جمع أصفر ثنياً سلكها النبي ﷺ في طريقه إلى بدر، وقيل الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا انتهى (إذا): للمفاجأة (هو): أي عمرو بن أمية (يعارضني): قال في لسان العرب: عارض الشيء بالشيء معارضة قبله، وفلان يعارضني

الضَّمَرِيَّ. قَالَ: «إِذَا هَبَطْتَ بِلَادَ قَوْمِهِ فَاخْذِرْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ الْقَائِلُ: أَخُوكَ الْبَكْرِيُّ وَلَا تَأْمَنْهُ». فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْأُبُوءِ، قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ حَاجَةً إِلَى قَوْمِي بِوَدَّانَ، فَتَلَبَّثْتُ لِي، قُلْتُ: رَاشِدًا، فَلَمَّا وَلَّى ذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَدَدْتُ عَلَى بَعِيرِي حَتَّى خَرَجْتُ أَوْضِعُهُ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْأَصَافِرِ إِذْ هُوَ يُعَارِضُنِي فِي رَهْطٍ، قَالَ: وَأَوْضَعْتُ، فَسَبَقْتُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتِي قَدْ فُتُّهُ أَنْصَرَفُوا، وَجَاءَنِي، فَقَالَ: كَانَتْ لِي إِلَى قَوْمِي حَاجَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: أَجَلٌ. وَمَضَيْنَا حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ فَدَفَعْتُ الْمَالَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ^(١).

أي يباريني. وقال في منتهى الأرب: باراه مباراة برابري ونبرد نمود باوي دركاري. والمعنى حتى إذا وصلت بالأصافر فإذا عمرو بن أمية موجود حال كونه يقابلني ويباريني ليقطع الطريق ويأخذ المال الذي معي (في رهط): حال من فاعل يعارض أي كائنًا في رهط.

والرهط عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة، وبعض يقول: من سبعة إلى عشرة وما دون السبعة إلى الثلاثة نفر، وقيل الرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة كذا في اللسان (وأوضعت): أي البعير وحملته على العدو، وهذا الإيضاح من عمرو بن الفغواء كان لأجل أن يسبق عمرو بن أمية ورهطه ولا يلحقوه وكان شدة على بعيه من الأبواء لكي يخرج منه ولا يلاقيه عمرو بن أمية بعد رجوعه من قومه (فسبقته): الضمير المنسوب لعمرو بن أمية أي سبقت عمرو بن أمية ورهطه ولم يجدوني (فلما رأى): أي عمرو بن أمية (أي قد فته): بصيغة المتكلم من فات يفوت (انصرفوا): أي رهط عمرو بن أمية.

والمعنى لما رأى عمرو بن أمية ورهطه أنني تجاوزت عنهم ويئسوا مما أرادوا رجع رهط عمرو (و): لكن عمرو (جاءني): أي لم يرجع بل سار حتى جاءني (فقال: كانت لي إلى قومي حاجة): إنما قال عمرو بن أمية هذا لئلا يطلع عمرو بن الفغواء على ما أراد من قطع الطريق وأخذ المال ولكن قد كان هو مطلعًا على هذا من قبل لقوله ﷺ: «إِذَا هَبَطْتَ بِلَادَ قَوْمِهِ فَاخْذِرْهُ» (قلت: أجل): أي نعم كان لك إلى قومك حاجة، وإنما قال هذا على حسب الظاهر وإلا فقد كان واقفًا على ما ذهب عمرو بن أمية إلى قومه لأجله (ومضينا): أي سرنا.

قال المنذري: في إسناده محمد بن إسحاق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٨٩/٥)، والبخاري في تاريخه (٣٩/١/٤)، وابن سعد في الطبقات (٢٩٦/٤)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة برقم (١٢٠٥).

٤٨٦٢/ ٢ - حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا لَيْثٌ، عن عُقَيْلٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»^(١).

٣٥/ ٣٠ - باب: فِي هَدْيِ الرَّجُلِ

٤٨٦٣/ ١ - حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ،

٤٨٦٢ - (لا يلدغ): بصيغة المجهول. واللدغ بالفارسية كزیدن مارو كزدم (من جحر): بضم جيم وسكون حاء أي ثقب وخرق (مرتين): أي مرة بعد أخرى. قال الخطابي في المعالم: هذا يروى على وجهين من الإعراب أحدهما بضم الغين على الخبر معناه أن المؤمن الممدوح هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به وقد قيل إنه عليه السلام أراد به الخداع في أمر الآخرة دون أمر الدنيا. والوجه الآخر أن تكون الرواية بكسر الغين على النهي يقول عليه السلام لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه أو شر وهو لا يشعر وليكن حذراً مستيقظاً، وهذا قد يصلح أن يكون في أمر الدنيا والآخرة انتهى. والحديث ورد حين أسر النبي ﷺ أبا غرة الشاعر يوم بدر فمنَّ عليه وعاهده أن لا يحرض عليه ولا يهجوّه وأطلقه فلحق بقومه ثم رجع إلى التحريض والهجاء ثم أسره يوم أحد فسأله المن فقال له.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٣٠ - باب في هدي الرجل

بفتح الراء المهملة وسكون الجيم جمع راجل وهو خلاف الفارس. والهدي السيرة أي هذا باب في سيرة المشاة على القدمين. ويحتمل أن يكون الرَّجُل بفتح الراء وضم الجيم ولكن ليس المراد منه ههنا معناه المعروف، أعني الذكر من نوع الإنسان خلاف المرأة، بل المراد منه هو الراجل خلاف الفارس، لأن الرجل قد يطلق على الراجل.

قال في لسان العرب: قد يأتي رجل بمعنى راجل، قال الزبرقان بن بدر:

أَلَيْتَ لَهِ حَجًّا حَافِيًّا رَجُلًا إِنْ جَاوَزَ النَّخْلَ يَمْشِي وَهُوَ مَنْدَفَعٌ

وقال في المصباح المنير: ويطلق الرجل على الراجل وهو خلاف الفارس وجمع الراجل رجل مثل صاحب وصحب انتهى.

٤٨٦٣ - (كأنه يتوكأ): قال الأزهري: الاتكاء في كلام العرب يكون بمعنى السعي الشديد، كذا في السراج المنير.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٣٣)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٩٩٨)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٩٨٢).

قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ^(١).

٢/٤٨٦٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ خُلَيْفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَهْوِي فِي صَبَوٍ^(٢).

٣٦/٣١ - باب: في الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى

١/٤٨٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، ح، وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَضَعَ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ: يَرْفَعُ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، زَادَ قُتَيْبَةُ: وَهُوَ مُسْتَلَقٌ عَلَى ظَهْرِهِ^(٣).

وقال في فتح الودود: أي يميل إلى قدام. والحديث سكت عنه المنذري.

٤٨٦٤ - (كأنما يهوي في صبوب): أي ينزل في موضع منخفض.

قال الخطابي ما ملخصه: إن الصبوب بفتح الصاد اسم لما يصب على الإنسان من ماء ونحوه، ومن رواه الصبوب بضم الصاد على أنه جمع الصبب وما انحدر من الأرض فقد خالف القياس لأن باب فعل لا يجمع على فاعول بل على أفعال كسبب وأسباب، وقد جاء في أكثر الروايات كأنما يمشي في صلب وهو المحفوظ انتهى.

وفي النهاية: وفي صفته ﷺ إذا مشى كأنما ينحط في صلب أي في موضع منحدر. وفي رواية كأنما يهوي من صبوب يروى بالفتح والضم، فالفتح اسم لما يُصَبُّ على الإنسان من ماء وغيره كالظهور والعُسل، والضم جمع صلب انتهى.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي بنحوه.

٣١ - باب في الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى

٤٨٦٥ - (أخبرنا حماد): هو ابن سلمة فحماد والليث كلاهما يرويان عن أبي الزبير (وقال قتيبة يرفع): أي مكان يضع (وهو مستلق على ظهره): الواو للحال أي

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨١/٤)، وصححه العلامة الألباني رحمته الله في صحيح الجامع برقم (٤٧٨٥).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٣٤٠)، والترمذي في الشمائل برقم (١٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٠٩٩)، والترمذي في سننه برقم (٢٧٦٧).

٤٨٦٦/٢ - حدثنا الثَّقَلِيُّ، حدثنا مَالِكٌ، ح، وحدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عن عَمِّهِ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا، قال الْقَعْنَبِيُّ: فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى^(١).

٤٨٦٧/٣ - حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ كَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ.

حال كونه مضطجعا على ظهره. قال الخطابي: إنما نهى عن ذلك من أجل انكشاف العورة إذ كان لباسهم الأزرق دون السراويلات، والغالب أن أزرقهم غير سابعة، والمستلقي إذا رفع إحدى رجله على الأخرى مع ضيق الإزار لم يسلم أن ينكشف شيء من فخذه والفخذ عورة. فأما إذا كان الإزار سابغا أو كان لابس من التكشف متوقيا فلا بأس به، وهو وجه الجمع بين الخبرين أي بين هذا الخبر والخبر الآتي.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي مختصرا ومطولا.

٤٨٦٦ - (عن عمه): وهو عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني (قال القعنبي: في المسجد): وأما الثَّقَلِيُّ فلم يقل في روايته لفظ في المسجد (واضعا): حال متداخلة أو مترادفة، وقد تقدم وجه الجمع بين هذا الحديث والحديث السابق، وقد قيل إن وضع إحدى الرجلين على الأخرى يكون على نوعين، أن تكون رجلاه ممدودتين إحداها فوق الأخرى ولا بأس بهذا فإنه لا ينكشف من العورة بهذه الهيئة، وأن يكون ناصبا ساق إحدى الرجلين ويضع الرجل الأخرى على الركبة المنصوبة، وعلى هذا فإن لم يكن انكشاف العورة جاز وإلا فلا.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٤٨٦٧ - (يفعلان ذلك): المذكور من وضع إحدى الرجلين على الأخرى حال الاستلقاء.

قال المنذري: وذكره البخاري في عقب حديث عباد بن تميم فقال: وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر وعثمان يفعلان ذلك. هذا آخر كلامه وسعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمر وأدرك عثمان ولا يحفظ له عنه رواية عن رسول الله ﷺ.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٧٥)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٠٠)، والترمذي في سننه برقم (٢٧٦٥)، والنسائي في سننه برقم (٨٢١).

٣٧/٣٢ - باب: في نقل الحديث

٤٨٦٨/١ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حدثنا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ، عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ ثُمَّ التَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ»^(١).

٤٨٦٩/٢ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عن ابْنِ أَخِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَجَالِسَ: سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ، أَوْ فَرْجٌ حَرَامٍ، أَوْ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ»^(٢).

٣٢ - باب في نقل الحديث

٤٨٦٨ - (إذا حدث الرجل): أي عند أحد (بالحديث): أي الذي يريد إخفائه (ثم التفت): أي يمينًا وشمالًا احتياطيًا (فهو): أي ذلك الحديث، وأنت باعتبار خبره، وقيل لأن الحديث بمعنى الحكاية (أمانة): أي عند من حدثه أي حكمه حكم الأمانة فلا يجوز إضاعتها بإشاعتها. قال ابن رسلان: لأن التفاتة إعلام لمن يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد وأنه قد خصه سره، فكان الالتفات قائمًا مقام اكتتم هذا عني أي خذه عني واكتمه وهو عندك أمانة انتهى.

وقال العلقمي: أي إذا حدث أحد عندك بحديث ثم غاب صار حديثه أمانة عندك ولا يجوز إضاعتها، ففسر التفت بغاب والظاهر هو الأول.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب. هذا آخر كلامه. وفي إسناده عبد الرحمن بن عطاء المدني قال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ قيل له أدخله البخاري في كتاب الضعفاء قال: يحول من ههنا. وقال الموصلي: عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر لا يصح.

٤٨٦٩ - (المجالس بالأمانة): قال ابن رسلان: الباء تتعلق بمحذوف والتقدير تحسن المجالس أو حسن المجالس وشرفها بأمانة حاضرها لما يحصل في المجالس

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩٥٩)، وأحمد في المسند (٣/٣٢٤، ٣٥٢، ٣٧٩، ٣٩٤)، وأبو يعلى في مسنده (٢/٥٩١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٣٣٥)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٤٨٦).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٤٢-٣٤٣)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٥٤١٩).

٣/٤٨٧٠ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: هُوَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا» (١).

٣٨/٣٣ - باب: في القتات

١/٤٨٧١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ،

ويقع في الأقوال والأفعال، فكأن المعنى ليكون صاحب المجلس أميناً لما يسمعه أو يراه انتهى ملخصاً (إلا ثلاثة مجالس): قال المناوي: هو استثناء منقطع.

وقال في المرقاة: أي إحدى الثلاثة من المجالس والمعنى ينبغي للمؤمن إذا رأى أهل مجلس على منكر أن لا يشيع ما رأى منهم إلا ثلاثة مجالس انتهى (سفك دم): يجوز فيه النصب على البذل والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره أحدها سفك دم أي مجلس إراقة دم (حرام): بالجر صفة دم أي دم حرام سفكه أو دم محترم في الشرع (أو فرج حرام): عطف على سفك دم أي وطئه على وجه الزنا (بغير حق): متعلق بالاقتطاع فمن قال في مجلس أريد قتل فلان أو الزنا بفلانة أو أخذ مال فلان فلا يجوز للمستمع كتمه بل عليه إفشاؤه دفعاً للمفسدة.

قال المنذري: ابن أخي جابر مجهول وفي إسناده عبد الله بن نافع الصائغ مولى بني مخزوم مدني كنيته أبو محمد وفيه مقال انتهى. وقال المناوي: إسناده حسن.

٤٨٧٠ - (إن من أعظم الأمانة): أي من أعظم خيانة الأمانة (الرجل): بالنصب اسم إن على حذف مضاف أي خيانة الرجل (يفضي إلى امرأته): أي يصل إليها ويبارئها (ثم ينشر): بفتح الياء وضم الشين أي يظهر (سرّها): أي ما جرى بينه وبينها من أمور الاستمتاع. والمعنى أن نشر الرجل وإفشاءه ما جرى بينه وبين امرأته حال الاستمتاع بها من أعظم خيانة الأمانة.

قال المنذري: وأخرجه مسلم وفي لفظ لمسلم: «إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرّها».

٣٣ - باب في القتات

بفتح القاف وتشديد التاء النمام، والنميمة نقل الكلام على وجه الفساد.

٤٨٧١ - (لا يدخل الجنة): أي في أول وهلة كما في نظائره (قتات): ووقع في

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٤٣٧).

عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»^(١).

٣٩/٣٤ - باب: في ذي الوجهين

١/٤٨٧٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيَانُ، عن أَبِي الزُّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هُوْلَاءَ بِوَجْهِ وَهُوْلَاءَ بِوَجْهِ»^(٢).

٢/٤٨٧٣ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا شَرِيكٌ، عن الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عن نَعِيمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عن عَمَّارٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ»^(٣).

رواية لمسلم بلفظ «نمام» وهما بمعنى. وقيل: الفرق بين القتات والنمام أن النمام الذي يحضر القصة فينقلها، والقتات الذي يتسمع من حيث لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٤ - باب في ذي الوجهين

٤٨٧٢ - (الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه): أي آخر وهو تفسير لذي الوجهين.

قال النووي: هو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها أنه منها ومخالف لضدها، وصنيعه نفاق ومحض كذب وخداع وتحيل على الاطلاع على أسرار الطائفتين وهي مداهنة محرمة. قال فأما من يقصد بذلك الإصلاح بين الناس فهو محمود انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة.

٤٨٧٣ - (عن الركين): بالتصغير (من كان له وجهان إلخ): قال العلقمي: معناه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٠٥٦)، ومسلم في صحيحه برقم (١٠٥)، والترمذي في سننه برقم (٢٠٢٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٤٩٤)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٥٢٦).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١٨٨)، والدارمي في سننه (٣١٤/٢)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٩٧٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥٥٨/٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٢٩/٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٤٩٦).

٤٠/٣٥ - باب: في الغيبة

٤٨٧٤/١ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْغَيْبَةُ؟ قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبَتْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَّتْهُ»^(١).

٤٨٧٥/٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةٍ كَذَا

أنه لما كان يأتي هؤلاء بوجهه وهؤلاء بوجهه على وجه الإفساد جعل له لسانان من نار كما كان له في الدنيا لسانان عند كل طائفة انتهى.

قال المنذري: في إسناده شريك القاضي وفيه مقال.

٣٥ - باب في الغيبة

٤٨٧٤ - (قيل): أي قال بعض الصحابة (ما الغيبة): بكسر الغين (ذكرك): أي أيها المخاطب خطاباً عاماً (أخاك): أي المسلم (بما يكره): أي بما لو سمعه لكرهه (أفرايت): أي فأخبرني (إن كان في أخي): أي موجوداً (ما أقول): أي من المنقصة. والمعنى أيكون حينئذ ذكره بها أيضاً غيبة كما هو المتبادر من عموم ذكره بما يكره (فإن كان فيه ما تقول فقد اغتبتك): أي لا معنى للغيبة إلا هذا وهو أن تكون المنقصة فيه (فقد بهتته): بفتح الهاء المخففة وتشديد التاء على الخطاب أي قلت عليه البهتان وهو كذب عظيم يبهت فيه من يقال في حقه.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

٤٨٧٥ - (حسبك من صفة): أي من عيوبها البدنية (كذا وكذا): كناية عن ذكر بعضها (تعني): أي تريد عائشة بقولها كذا وكذا (قصيرة): أي كونها قصيرة (فقال): أي ﷺ (لو مزج): بصيغة المجهول أي لو خلط (بها): أي على فرض تجسيدها وتقدير كونها مائعا (البحر): أي ماؤه (لمزجته): أي غلبته وغيرته وأفسدته (قالت): أي عائشة (وحكيت له): للنبي ﷺ (إنساناً) أي فعلت مثل فعله تحقيراً له، يقال حكاه وحاكاه، وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة (فقال): أي النبي ﷺ (ما أحب أني حكيت إنساناً): أي ما يسرني أن أحدث بعيبه، أو ما يسرني أن أحكيه بأن أفعل مثل فعله أو

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٥٨٩)، والترمذي في سننه برقم (١٩٣٤)، والنسائي في سننه (٤٦٧/٦).

وَكَذَا، قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي: قَصِيرَةً، فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتُ كَلِمَةً لَوْ مُزِجْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجْتُهُ» قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَا أَحَبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا»^(١).

٤٨٧٦/٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرَّبَا الِاسْتِطَالَةَ فِي عَرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ»^(٢).

أقول مثل قوله على وجه التنقيص (وإن لي كذا وكذا): أي ولو أعطيت كذا وكذا من الدنيا أي شيئاً كثيراً على ذلك.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح. هذا آخر كلامه.

وأبو حذيفة هو سلمة بن صهيبه بضم الصاد المهملة وفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبعدها باء بواحدة وتاء تأنيث انتهى كلام المنذري.

٤٨٧٦ - (إن من أربى الربا): أي أكثره وبالأشد وأشدّه تحريماً (الاستطالة): أي إطالة اللسان (في عرض المسلم): أي احتقاره والترفع عليه، والوقعة فيه بنحو قذف أو سب، وإنما يكون هذا أشدها تحريماً لأن العرض أعز على النفس من المال (بغير حق): فيه تنبيه على أن العرض ربما تجوز استباحته في بعض الأحوال، وذلك مثل قوله ﷺ: «لي الواجد يحل عرضه»^(٣) فيجوز لصاحب الحق أن يقول فيه إنه ظالم وإنه متعد ونحو ذلك، ومثله ذكر مساوىء الخاطب والمبتدعة والفسقة على قصد التحذير.

قال الطيبي: أدخل العرض في جنس المال على سبيل المبالغة وجعل الربا نوعين متعارف، وهو ما يؤخذ من الزيادة على ماله من المديون، وغير متعارف وهو استطالة الرجل اللسان في عرض صاحبه ثم فضل أحد النوعين على الآخر. انتهى، والحديث سكت عنه المنذري.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٥٠٢)، وهو حديث صحيح.

(٢) حديث صحيح، وانظر صحيح الجامع برقم (٢٢٠٣).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٣٦٢٨)، والنسائي في سننه (٢/٢٣٣)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٦٢٧)، وابن حبان في صحيحه برقم (١١٦٤)، والحاكم في المستدرک (٤/١٠٢)، وأحمد في المسند (٤/٢٢٢، ٣٨٨، ٣٨٩)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في إرواء الغليل برقم (١٤٣٤).

٤/٤٨٧٧ - حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، حدثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حدثنا زُهَيْرٌ، عن العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ اسْتِطَالَةَ الْمَرْءِ فِي عَرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَمِنْ الْكِبَائِرِ السَّبْتَانُ بِالسَّبَةِ»^(١).

٥/٤٨٧٨ - حدثنا ابْنُ الْمُصَفَّى، حدثنا بَقِيَّةٌ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَا: حدثنا صَفْوَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَزْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَطْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمَشُونَ وَجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ»^(٢).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهِ أَنَسٌ.

٦/٤٨٧٩ - حدثنا عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى السَّيْلَحِينِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُصَفَّى.

٤٨٧٧ - (إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ إلخ): هذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكره المنذري.

وقال المزي في الأطراف: هذا الحديث في رواية ابن العبد وابن داسة ولم يذكره أبو القاسم انتهى (السبتان بالسبة): أي سبتان عوض سبة واحدة. مثلاً قال رجل لآخر: يا خبيث، فأجابه: يا خبيث يا ملعون.

٤٨٧٨ - (لَمَّا عُرِجَ بِي): بصيغة المجهول أي أسري بي (يخمشون): بكسر الميم أي يخدشون ففي المصباح خمشت المرأة كضرب وجهها بظفر جرحت ظاهر البشرة (يأكلون لحوم الناس): أي يغتابون المسلمين.

قال الطيبي: لما كان خمش الوجه والصدر من صفات النساء النائحات جعلهما جزءاً من يغتَاب ويغري في أعراض المسلمين إشعاراً بأنهما ليستا من صفات الرجال بل هما من صفات النساء في أقبح حالة وأشوه صورة والحديث سكت عنه المنذري (وحدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أنس): فهذه الرواية مرسلة.

٤٨٧٩ - (السليحي): بفتح السين المهملة وكسر اللام ومهملة كذا في التقريب وفي تاج العروس سليح كجريح قبيلة باليمن هو سليح بن حلوان انتهى.

(١) حديث ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٣٩٧).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/٢٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/٢٩٩)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٥٢١٣).

٤٨٨٠/٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ»^(١).

٤٨٨١/٨ - حدثنا حيوة بن شريح المصري، حدثنا بقيه، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة، عن المستورد، أنه حدثه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكَلَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كَسَى ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْسُوهُ مِثْلَهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

وفي بعض نسخ الكتاب السليحيني. قال في المراصد السليحين قرية قرب بغداد بينهما مقدار ثلاثة فراسخ انتهى (كما قال ابن المصفي): أي بذكر أنس، وجعله متصلًا.

٤٨٨٠ - (يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه): فيه تنبيه على أن غيبة المسلم من شعار المنافق لا المؤمن (ولا تتبعوا عوراتهم): أي لا تجسسوا عيوبهم ومساوئهم (فإنه): أي الشأن (يتبع الله عورته): ذكره على سبيل المشاكلة أي يكشف عيوبه وهذا في الآخرة. وقيل: معناه يجازيه بسوء صنيعه (يفضح): من فضح كمنع أي يكشف مساويه (في بيته): أي ولو كان في بيته مخفيًا من الناس.

قال المنذري: سعيد بن عبد الله بن جريج مولى أبي برزة بصري.

قال أبو حاتم الرازي: هو مجهول قال ابن معين: ما سمعت أحدًا روى عنه إلا الأعمش من رواية أبي بكر بن عياش.

٤٨٨١ - (من أكل برجل مسلم): أي بسبب اغتيابه والوقعة فيه أو بتعرضه له بالأذية عند من يعاديه (أكلة): بالضم أي لقمة أو بالفتح أي مرة من الأكل (من جهنم): أي من نارها أو من عذابها (ومن كسى): بصيغة المجهول (ثوبًا برجل مسلم): أي بسبب إهانته.

(١) حديث صحيح كما قال العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٧٩٨٤).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٢٤٠)، وأحمد في المسند برقم (٢٢٩)، والحاكم في المستدرک (٤/١٢٧ - ١٢٨)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٠٣)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٠٨٣).

٤٨٨٢/٩ - حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أسباط بن محمد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، مَالُهُ وَعَرَضُهُ وَدَمُهُ، حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»^(١).

قال في النهاية: معناه الرجل يكون صديقاً ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليحيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها انتهى (ومن قام برجل إلخ): قال في اللغات: ذكروا له معنيين أحدهما أن الباء للتعدي أي أقام رجلاً مقام سمعة ورياء ووصفه بالصلاح والتقوى والكرامات وشهره بها، وجعله وسيلة إلى تحصيل أغراض نفسه وخطام الدنيا فإن الله يقوم به أي بعذابه وتشهيره أنه كان كذاباً، وثانيهما أن الباء للسببية، وقيل: هو أقوى وأنسب أي من قام بسبب رجل من العظماء من أهل المال والجاه مقاماً يتظاهر فيه بالصلاح والتقوى ليعتقد فيه ويصير إليه المال والجاه أقامه الله مقام المرائين ويفضحه ويعذب عذاب المرائين انتهى.

وفي المرقاة: الباء في رجل يحتمل أن تكون للتعدي وللسببية، فإن كانت للتعدي يكون معناه من أقام رجلاً مقام سمعة ورياء يعني من أظهر رجلاً بالصلاح والتقوى ليعتقد الناس فيه اعتقاداً حسناً ويعزونه ويخدمونه لينال بسببه المال والجاه، فإن الله يقوم له مقام سمعة ورياء بأن يأمر ملائكته بأن يفعلوا معه مثل فعله ويظهروا أنه كذاب.

وإن كانت للسببية فمعناه أن من قام وأظهر من نفسه الصلاح والتقوى لأجل أن يعتقد فيه رجل عظيم القدر كثير المال ليحصل له مال وجاه انتهى.

قال المنذري: في إسناده بقية بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان.

٤٨٨٢ - (حسب امرئ من الشر إلخ): أي حسب وكافيه من خلال الشر ورذائل الأخلاق احتقار أخيه المسلم واستصغاره. وقوله أن يحقر بفتح الياء وكسر القاف قال في تاج المصادر: الحقر خوارداشتن من حد ضرب والحقارة حقير شدن من حد كرم.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن غريب هذا آخر كلامه، وقد أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي هريرة.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٥٦٤)، والترمذي في سننه برقم (١٩٢٧).

٤١/٣٦ - باب: الرجل يذب عن عرض أخيه

٤٨٨٣/١ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ، حدثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الْمَعَاوِرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَسَدِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ» أَرَاهُ قَالَ: «بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ حَبَسَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ»^(١).

٤٨٨٤/٢ - حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا أَلَيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

٣٦ - باب الرجل يذب عن عرض أخيه

معنى يذب يدفع.

٤٨٨٣ - (من حمى): من الحماية أي حرس وحفظ (مؤمنًا): أي عرضه (من منافق): أي مغتاب، وإنما سمي منافقًا لأنه لا يظهر عيب أخيه عنده ليتدارك بل يظهر عنده خلاف ذلك، أو لأنه يظهر النصيحة ويبطن الفضيحة (يحمي لحمه): أي لحم حامي المؤمن (ومن رمى مسلمًا): أي قذفه (بشيء): أي من العيوب (يريد شينه): أي عيبه (به): أي بذلك الشيء، والجملة حال من الضمير للاحتراز عما يريد به زجره أو احتراس غيره عنه ونحو ذلك من المجوزات الشرعية (حبسه الله): أو وقفه (حتى يخرج مما قال): أي من عهده. والمعنى حتى ينقى من ذنبه ذلك بإرضاء خصمه أو بشفاعة أو بتعذيبه بقدر ذنبه.

قال المنذري: سهل بن معاذ يكنى أبا أنس مصري ضعيف. وأخرج هذا الحديث أبو سعيد ابن يونس في تاريخ المصريين من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب وقال ابن يونس: ليس هذا الحديث فيما أعلم بمصر.

٤٨٨٤ - (ما من امرئ يخذل امرأ مسلمًا): يخذل بضم الذال. قال في النهاية: الخذل ترك الإعانة والنصرة (في موضع ينتهك): بصيغة المجهول أي يتناول بما لا يحل (فيه): أي في ذلك الموضع (حرمته): أي احترامه وبعض إكرامه (وينتقص): بصيغة المجهول من الانتقاص وهو لازم ومتعد (فيه من عرضه): بكسر العين وهو محل الذم والمدح من الإنسان.

والمعنى ليس أحد يترك نصرة مسلم مع وجود القدرة عليه بالقول أو الفعل عند

(١) حديث حسن كما قال العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٣/١٩٨).

عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبَا طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيِّ يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يُخَذَّلُ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكَ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ وَيُنْتَهَكَ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ»^(١).

قال يحيى: وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَعُقْبَةُ بْنُ شَدَّادٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ هَذَا هُوَ ابْنُ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشِيرٍ مَوْلَى بَنِي مَعَالَةَ، وَقَدْ قِيلَ: عُتْبَةُ بْنُ شَدَّادٍ، مَوْضِعَ عُقْبَةَ.

٤٢/٠٠٠ - باب: من ليست له غيبة

٤٨٨٥/١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نُصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُسَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

حضور غيبته أو إهانتته أو ضربه أو قتله أو نحوها (يحب): أي ذلك الخاذل (فيه): أي في ذلك الموطن (نصرته): أي إعانتته سبحانه. ويجوز أن تكون إضافته إلى المفعول وذلك شامل لمواطن الدنيا ومواقف الآخرة.

والحديث سكت عنه المنذري (قال يحيى): هو ابن سليم (وحدثنيه): أي الحديث السابق. فالحديث عند يحيى من ثلاثة شيوخ (قال أبو داود يحيى بن سليم هذا هو ابن زيد): أي يحيى بن سليم المذكور في الإسناد هو يحيى بن سليم بن زيد بن حارثة وسليم أخو أسامة بن زيد (مولى النبي ﷺ) صفة لزيد (وإسماعيل بن بشير): أي هذا هو (مولى بني مغالة): بفتح الميم المعجمة وإسماعيل هذا مجهول قاله في التقريب (وقد قيل عتبة): أي بالمشناة الفوقية بعد العين المهملة مكان عتبة بالقاف.

باب من ليست له غيبة

٤٨٨٥ - (من كتابه): أي حدثنا عبد الصمد من كتابه (أخبرنا الجريري) بضم الجيم وفتح الراء وسكون التحتية (الجسمي): بضم الجيم وفتح المعجمة (أخبرنا جندب): وهو ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه (فأناخ راحلته): أي أبركها (ثم عقلها): أي قيدها (فلما سلم): أي من الصلاة (أتمى): أي الأعرابي (ثم نادى) أي رفع صوته (أقولون): في النهاية أي أتظنون (هو أضل): أي أجهل نسب إليه الضلالة. والمراد به الجهل لأنه ضيق رحمة الله الواسعة (ألم تسمعوا إلى ما قال): فيه تنبيه على أنه يستحق أن يقال في حق ذلك الأعرابي ما قاله النبي ﷺ.

(١) حديث ضعيف، وانظر ضعيف سنن أبي داود (ص ٣٩٧ - ٣٩٨).

جُنْدُبٌ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ عَقَلَهَا، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى رَاحِلَتَهُ فَأَطْلَقَهَا، ثُمَّ رَكِبَ، ثُمَّ نَادَى: **اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمَحَمَّدًا، وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَيَّ مَا قَالَ؟»** قَالُوا: بَلَى ^(١).

٤٣/٠٠٠ - باب: ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه

١/٤٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: أَيْعِزُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي ضَيْعَمٍ، أَوْ ضَمْضَمٍ، شَكَّ ابْنُ عُبَيْدٍ، كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: **اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعَرَضِي عَلَى عِبَادِكَ** ^(٢).

قال المنذري: أبو عبد الله هو عبد الله الجشمي ذكره النسائي في كتاب الكبائر وقد أخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه نحوه من حديث أبي هريرة وليس فيه الفصل الأخير، وأخرجه البخاري ومسلم من حديث أنس بن مالك، وقد تقدم في الطهارة.

باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه

وفي نسخة يحلل من التحليل، أي يجعل الرجل المغتاب في حل من قبله. وهذا الباب مع أحاديثه لم يوجد إلا في نسختين من النسخ الحاضرة وليست من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكرها المنذري. وقال المزي في الأطراف في مسند أنس بن مالك في ترجمة محمد بن عبد الله العمي عن ثابت عن أنس حديث: أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم أخرجه أبو داود في الأدب عن محمد بن عبيد بن حساب عن محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قوله وعن موسى بن إسماعيل عن حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان قال: قال رسول الله ﷺ، قال أبو داود: ورواه هاشم بن القاسم عن محمد بن عبد الله العمي عن ثابت حدثنا أنس عن النبي ﷺ، قال أبو داود: وحديث حماد أصح رواه شعيب بن بيان عن أبي العوام عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ وحديث أبي داود في رواية أبي الحسن بن العبد عن أبي داود ولم يذكره أبو القاسم انتهى.

٤٨٨٦ - **اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعَرَضِي عَلَى عِبَادِكَ**: أي فلو انتقص أحد منهم من عرضي فليس لي عليه من دعوى الانتصار.

(١) ضعيف بزيادة «فقال رسول الله ﷺ...» وهو صحيح بدونها كما أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٤٧)، والنسائي في سننه برقم (٥٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٥٢٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وانظر الإرواء برقم (١٧١)، وأصل الحديث عند البخاري في صحيحه برقم (٢١٩)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٨٤).

(٢) صحيح مقطوع، وانظر الإرواء برقم (٢٣٦٦).

٤٨٨٧/٢ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجَلَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي ضُمُضَمٍ؟»، قَالُوا: وَمَنْ أَبُو ضُمُضَمٍ؟ قَالَ: «رَجُلٌ فَيَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلَكُمْ»، بِمَعْنَاهُ، قَالَ: «عَرِضِي لِمَنْ شِئْتَنِي»^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمِّيِّ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَاهُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ حَمَّادٍ أَصَحُّ.

٤٤/٣٧ - باب: في النهي عن التجسس

٤٨٨٨/١ - حدثنا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، وَابْنُ عَوْفٍ، وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ»، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةُ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا^(٢).

٤٨٨٩/٢ - حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ،

٤٨٨٧ - (عرضي لمن شئمني): أي متصدق لمن شئمني.

٣٧ - باب في النهي عن التجسس

أي في النهي عنه كما في نسخة، وهو بالجيم معناه التفتيش عن بواطن الأمور في الشر غالبًا. وقيل: هو البحث عن العورات.

٤٨٨٨ - (عن معاوية): أي ابن أبي سفيان (إن اتبعت إلخ): قال في فتح الودود: أي إذا بحثت عن معائبهم وجاهرتهم بذلك، فإنه يؤدي إلى قلة حيائهم عنك فيجترون على ارتكاب أمثالها مجاهرة انتهى (أو كدت إلخ): شك من الراوي. والحديث سكت عنه المنذري.

٤٨٨٩ - (إن الأمير إذا ابتغى الريبة إلخ): الريبة بالكسر أي طلب أن يعاملهم بالتهمة والظن السوء ويجاهرهم بذلك. قال في النهاية: أي إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أدهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا انتهى.

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٦٢)، وضعفه العلامة الألباني رحمته الله في الإرواء برقم (٢٣٦٦).

(٢) حديث صحيح، وانظر صحيح الجامع برقم (٢٢٩٥).

حدثنا ضَمَضُمُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، وَكَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ، وَالْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرَبَ، وَأَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ»^(١).

٤٨٩٠/٣ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأعمش، عن زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقِيلَ: هَذَا فَلَانٌ تَقْطُرُ لِحَيْتُهُ حَمَرًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا قَدْ نَهَيْنَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرُ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذُ بِهِ^(٢).

٤٥/٣٨ - باب: في الستر على المسلم

٤٨٩١/١ - حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عن

قال المناوي: ومقصود الحديث حث الإمام على التغافل وعدم تتبع العورات. قال المنذري: في إسناده إسماعيل بن عياش وفيه مقال. وشريح بن عبيد حنظلي شامي كنيته أبو الصلت سمع معاوية بن أبي سفيان. وجبير بن نفير أدرك النبي ﷺ وقيل إنه أسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وهو معدود في التابعين. وكثير بن مرة ذكره عبدان في الصحابة وذكر له حديثاً عن رسول الله ﷺ الحديث مرسل، والذي نص عليه الأئمة أنه تابعي. وعمر بن الأسود عن عيسى حمصي أدرك الجاهلية وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره، كنيته أبو عياض ويقال: أبو عبد الرحمن والمقدام وأبو أمامة صحبتها مشهورة.

٤٨٩٠ - (أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ): بصيغة المجهول أي أتى برجل (إنا قد نهينا) بصيغة المجهول. والحديث سكت عنه المنذري.

٣٨ - باب في الستر على المسلم

٤٨٩١ - (من رأى عورة): وهي ما يكره الإنسان ظهوره. فالمعنى من علم عيباً أو أمراً قبيحاً في مسلم، وقال العريزي أي خصلة قبيحة من أخيه المؤمن ولو معصية قد انقضت ولم يتجاهر بفعلها (كان كمن أحيى): أي كان ثوابه كشواب من أحيى (موؤودة): بأن رأى أحداً أحداً يريد وأد بنت فمنع أو سعى في خلاصها ولو بحيلة. وقيل بأن رأى حياً مدفوناً في قبر فأخرج ذلك المدفون من القبر كيلا يموت.

قال المناوي: وجه الشبه أن الساتر دفع عن المستور الفضيحة بين الناس التي هي

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح الجامع برقم (١٥٨٥).

(٢) إسناده صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (١٩٩/٣).

إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا كَمَنْ أَحْيَا مَوْوُودَةَ»^(١).

٤٨٩٢/٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْهَيْثَمِ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ دُخَيْنًا كَاتِبَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ لَنَا جِيرَانٌ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَهَيَّيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَقُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّ جِيرَانَنَا هَؤُلَاءِ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَإِنِّي نَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَأَنَا دَاعٍ لَهُمُ الشُّرْطَ، فَقَالَ: دَعُهُمْ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى عُقْبَةَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقُلْتُ: إِنَّ جِيرَانَنَا قَدْ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَأَنَا دَاعٍ لَهُمُ الشُّرْطَ، قَالَ: وَيَحْك!! دَعُهُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ مُسْلِمٍ^(٢).

كالموت فكأنه أحياه كما دفع الموت عن الموءودة من أخرجها من القبر قبل أن تموت انتهى.

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٤٨٩٢ - (إبراهيم بن ناشيط) بفتح النون وكسر المعجمة (دخينًا) بالتصغير (كان لنا جيران): بكسر الجيم جمع جار (وأنا داع لهم الشرط): قال في المجمع: هي جمع شرطة وشرطي وهم أعوان السلطان لتتبع أحوال الناس وحفظهم وإقامة الحدود. وقال في فتح الودود: الشرط على وزن صرد من نصبه الإمام لتنفيذ الأوامر وما يتعلق به من حبس وضرب وأخذ بمن يستحقه (قال: ويحك): ويح كلمة يقال لمن ينكر عليه فعله مع ترفق وترحم في حال الشفقة (فذكر معنى حديث مسلم): يعني ابن إبراهيم الذي قبل هذا (ولكن عظمهم): أمر من الوعظ (وتهددهم): كذا في النسخ، والظاهر أن يكون هددهم، قال في القاموس: هدده خوفه والله تعالى أعلم.

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

قال ابن شاهين: غريب من حديث إبراهيم بن ناشيط، وذكر أبو سعيد بن يونس أنه حديث معلول. هذا آخر كلامه. وقد اختلف فيه على إبراهيم بن ناشيط اختلافاً كثيراً، فروى عنه عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم كثير بن عقبة وروي عنه عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن دخين عن عقبة كما تقدم، وروي عنه عن كعب بن علقمة عن عقبة وهو

(١) أخرجه النسائي في سننه (٣٠٧/٤)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٥٥٩٠).

(٢) أخرجه النسائي في سننه (٣٠٧/٤)، وهو حديث ضعيف.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ لَيْثٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: لَا تَفْعَلْ وَلَكِنْ عِظْهُمْ وَتَهَذِّدْهُمْ.

٤٦/٠٠٠ - باب: المؤاخاة

١/٤٨٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ؛ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

منقطع، كعب لم يسمع من عقبة، وروي عنه عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم كثير عن مولى لعقبة عن عقبة.

باب المؤاخاة

أي اتخاذ الرجل الرجل أخاً في الله.

٤٨٩٣ - (عن سالم): هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم (ولا يسلمه): بضم أوله وكسر اللام أي لا يخذله بل ينصره. قال في النهاية: يقال أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه إلى التهلكة ولم يحمه من عدوه. وقال بعضهم: الهمزة فيه للسلب أي لا يزيل سلمه وهو بكسر السين وفتحها الصلح (من كان في حاجة أخيه) أي ساعياً في قضائها (ومن فرج): بتشديد الراء ويخفف أي أزال وكشف (عن مسلم كربة): أي من كرب الدنيا. والكربة بضم الكاف فعلة من الكرب وهي الخصلة التي يحزن بها وجمعها كرب بضم ففتح والتنوين فيها للإفراد والتحقيق أي همّاً واحداً أي همّ كان (ومن ستر مسلماً): أي بدنه أو عييه بعدم الغيبة له والذب عن معائبه، وهذا بالنسبة إلى من ليس معروفاً بالفساد وإلا فيستحب أن ترفع قصته إلى الوالي، فإذا رآه في معصية فينكرها بحسب القدرة وإن عجز يرفعها إلى الحاكم إذا لم يترتب عليه مفسدة، كذا قال النووي.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر، وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة بعضه بمعناه^(٢).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٤٤٢، ٦٩٥١)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٥٨٠)، والترمذي في سننه برقم (١٤٢٦)، والنسائي في سننه (٣٠٩/٤).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٦٩٩).

٤٧/٣٩ - باب: في المستبآن

١/٤٨٩٤ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ -
عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا،
فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ»^(١).

٤٨/٤٠ - باب: في التواضع

١/٤٨٩٥ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ
طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّهُ

٣٩ - باب في المستبآن

بتشديد الموحدة تشية اسم الفاعل من الافتعال أي اللذان يسب كل منهما الآخر.

٤٨٩٤ - (المستبان): المتشاثمان اللذان يسب كل منهما الآخر. وقوله المستبان
مبتدأ أول (ما قالوا): أي إثم قولهما من السب والشتم وهو مبتدأ ثان (فعلى البادي
منهما): خبر مبتدأ الثاني أي على الذي بدأ في السب لأنه السب لتلك المخاصمة قال
في اللغات: أما إثم ما قاله البادي فظاهر، وأما إثم الآخر فلكونه الذي حمّله على
السب وظلمه انتهى. قال القاري: والفاء إما لكون ما شرطية أو لأنها موصولة متضمنة
للشرط (ما لم يعتد المظلوم): أي الحد بأن سبه أكثر وأفحش منه أما إذا اعتدى كان
إثم ما اعتدى عليه والباقي على البادي كذا في اللغات. والحاصل إذا سب كل واحد
الآخر فإثم ما قالوا على الذي بدأ في السب، وهذا إذا لم يتعد ويتجاوز المظلوم الحد
والله أعلم.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي.

٤٠ - باب في التواضع

٤٨٩٥ - (عن عياض بن حمار): بكسر أولهما (أن تواضعوا): أن هذه مفسرة لما
في الإيحاء من معنى القول. وتواضعوا أمر من الضعة وهي الذل والهوان والدناءة. قال
العريزي: التواضع الاستسلام للحق وترك الإعراض عن الحكم من الحاكم وقيل: هو
خفض الجناح للخلق ولين الجانب. وقيل قبول الحق ممن كان كبيراً أو صغيراً شريفاً
أو ضيعاً (حتى لا يبغي): بكسر الغين أي لا يظلم (ولا يفخر): بفتح الخاء، والفخر
ادعاء العظمة والكبرياء والشرف.

قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٥٨٧)، والترمذي في سننه برقم (١٩٨١).

قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ»^(١).

٤٩/٤١ - باب: في الانتصار

١/٤٨٩٦ - حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن سعيد المقبري، عن بشير بن الحر، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه وقع رجل بأبي بكر فآذاه، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثانية، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثالثة فانتصر منه أبو بكر، فقام رسول الله ﷺ حين انتصر أبو بكر، فقال أبو بكر: أوجدت علي يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك، فلما انتصرت وقع الشيطان، فلم أكن لأجلس إذ وقع الشيطان»^(٢).

٢/٤٨٩٧ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن

٤١ - باب في الانتصار

أي الانتقام، يقال انتصر منه أي انتقم.

٤٨٩٦ - (وقع رجل بأبي بكر): يقال وقعت به إذا لمته ووقعت فيه إذا غبته وذمته والمراد ههنا من الوقوع به سببه كما في الرواية الآتية (فانتصر منه أبو بكر): أي عملاً بالرخصة المجوزة للعوام وتركاً للعزيمة المناسبة لمرتبة الخواص. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ [٣٩] وقال عز وجل: ﴿وَلَنْ عَاقِبَتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦] وهو رضي الله عنه وإن كان جمع بين الانتقام عن بعض حقه وبين الصبر عن بعضه، لكن لما كان المطلوب منه الكمال المناسب لمرتبته من الصديقية ما استحسنته ﷺ، كذا في المرقاة (أوجدت علي): بهمة الاستفهام أي أغضبت علي يقال وجد عليه أي غضب (يكذبه): أي الرجل الذي وقع بك وأذاك. قال المنذري: هذا مرسل.

٤٨٩٧ - (عن سعيد بن أبي سعيد): هو المقبري (وساق نحوه): أي نحو الحديث

السابق.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٨/١٦٠)، وابن ماجه في سننه (٢/٥٤٥)، والبيهقي في سننه (٢٣٤/١٠).

(٢) أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/١٦٣)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة برقم (٢٣٧٦).

سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ، وَسَاقَ نَحْوَهُ^(١).
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ كَمَا قَالَ
سُفْيَانُ.

٤٨٩٨/ ٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، ح، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ:
كُنْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْإِنْتِصَارِ ﴿وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١]
فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جُدْعَانَ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ امْرَأَةِ أَبِيهِ - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَزَعَمُوا
أَنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: دَخَلَ عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَنَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، فَجَعَلَ يَضَعُ شَيْئًا بِيَدِهِ، فَقُلْتُ بِيَدِهِ، حَتَّى
فَطَنَتْهُ لَهَا، فَأَمْسَكَ وَأَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقْحَمُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَنَهَاهَا، فَأَبَتْ أَنْ

قال المنذري: في إسناده محمد بن عجلان وفيه مقال. وذكر البخاري في تاريخه
المرسل، وذكر المسند بعده وقال: والأول أصح.

٤٨٨٩ - ﴿وَلَمَنْ أَنْصَرَ﴾: أي انتقم ﴿بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ أي ظلم الظالم إياه ﴿فَأُولَئِكَ﴾:
أي المنتصرون ﴿مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١] أي مؤاخذه (كانت تدخل على أم
المؤمنين): أي عائشة رضي الله عنها (وعندنا زينب بنت جحش): أي زوج النبي ﷺ
وهي أسدية من أسد بن خزيمه وأمها أميمة بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ (فجعل
يضع): أي النبي ﷺ (شيئاً بيده): أي من المس ونحوه مما يجري بين الزوج والزوجة
(فقلت): أي أشرت (حتى فطنته لها): من التفطين أي أعلمته بوجود زينب (وأقبلت
زينب تقحم لعائشة): قال الخطابي: معناه تتعرض لشمها وتتدخل عليها، ومنه قوله:
فلان يتقحم في الأمور إذا كان يقع فيها من غير تثبت ولا روية (إن عائشة وقعت بكم):
أي في بني هاشم لأن أم زينب كانت هاشمية (فجاءت فاطمة): أي إلى النبي ﷺ
(فقال): أي النبي ﷺ (لها): أي لفاطمة (إنها): أي عائشة (حبة أبيك): أي حبيبته فلا
تقول لها شيئاً وإن وقعت في بني هاشم (فانصرفت): أي فاطمة (فقالت): أي فاطمة
(لهم): أي لبني هاشم (إني قلت له): أي للنبي ﷺ (فكلمه): أي كلم علي بن أبي
طالب رسول الله ﷺ (في ذلك) الأمر أي في واقعة عائشة وزينب رضي الله عنهم.

قال المنذري: علي بن زيد بن جدعان لا يحتج بحديثه وأم ابن جدعان هذه
مجهولة.

تَنْتَهِي فَقَالَ لِعَائِشَةَ: «سُبِّهَا» فَسَبَّهَا فَعَلَبَتْهَا، فَاِنْطَلَقَتْ زَيْنَبُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ: إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَعَتْ بِكُمْ، وَفَعَلْتُ، فَجَاءَتْ فَاِطْمَأَنَّ فَقَالَ لَهَا: «إِنَّهَا حَبَّةُ أُبَيْكَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ» فَأَنْصَرَفَتْ، فَقَالَتْ لَهُمْ: إِنِّي قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، قَالَ: وَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ ^(١).

٥٠/٤٢ - باب: في النهي عن سب الموتى

١/٤٨٩٩ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ وَلَا تَقْعُوا فِيهِ» ^(٢).

٢/٤٩٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَنَسٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ» ^(٣).

٤٢ - باب في النهي عن سب الموتى

٤٨٩٩ - (إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ): أَيِ الْمُؤْمِنِ الَّذِي كُنْتُمْ تَجْتَمِعُونَ بِهِ وَتَصَاحِبُونَهُ (فَدَعُوهُ): أَيِ اتْرَكَوْهُ مِنَ الْكَلَامِ فِيهِ بِمَا يُؤْذِيهِ لَوْ كَانَ حَيًّا (وَلَا تَقْعُوا فِيهِ): أَيِ لَا تَتَكَلَّمُوا فِي عَرْضِهِ بِسُوءٍ فَإِنَّهُ قَدْ أَفْضَى إِلَى مَا قَدَّمَ، وَغِيْبَةُ الْمَيِّتِ أَفْحَشُ مِنْ غِيْبَةِ الْحَيِّ وَأَشَدُّ لِأَنَّ عَفْوَ الْحَيِّ وَاسْتِحْلَالَهُ مُمْكِنٌ بِخِلَافِ الْمَيِّتِ. وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمَنْذَرِي.

٤٩٠٠ - (اذْكُرُوا): أَيِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ (مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ): جَمْعُ حَسَنٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَمَوْتَى جَمْعُ مَيِّتٍ (وَكُفُّوا): أَيِ امْتَنَعُوا (عَنْ مَسَاوِيهِمْ): جَمْعُ سُوءٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَقِيلَ جَمْعُ مَسْوِيٍّ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْوَاوِ. وَالْمَعْنَى لَا تَذْكُرُوهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ. قَالَ الْعَلْقَمِيُّ: قَالَ شَيْخُ شَيْوَخِنَا: وَالْأَصَحُّ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَمْوَاتَ الْكُفَّارِ وَالْفَسَاقِ يَجُوزُ ذِكْرُ مَسَاوِيهِمْ لِلتَّحْذِيرِ مِنْهُمْ. وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ جَرَحِ الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الرِّوَاةِ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا انْتَهَى.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: غريب سمعت محمداً يعني البخاري يقول: عمران بن أنس المكي منكر الحديث. هذا آخر كلامه. وقال أبو جعفر العقيلي: لا يتابع

(١) إسناده ضعيف، وانظر ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٠٠).

(٢) حديث صحيح، وانظر صحيح الجامع برقم (٧٩٤).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٠١٩)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٧٣٩).

٥١/٤٣ - باب: في النهي عن البغي

١/٤٩٠١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنُ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِيَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلَّنِي وَرَبِّي أَبْعَثْ عَلَيَّ رَقِيبًا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ، فَقُبِضَ أَرْوَاحُهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا؟ أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِرًا؟ وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلْآخَرِ اذْهَبْ بِهِ إِلَى النَّارِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ^(١).

٢/٤٩٠٢ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ

على حديثه وذكر له حديث الربا. وقال أبو أحمد الكرابيسي: حديثه ليس بالمعروف وذكر له حديث الربا وقال: لا يتابع عليه.

٤٣ - باب في النهي عن البغي

قال في القاموس: بغى عليه يبغى بغيًا عدا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب. ٤٩٠١ - (حدثني ضمضم بن جوس) بالسين المهملة وفي بعض النسخ بالمعجمة، وضبطه الحافظ في التقريب ضمضم بن جوس بفتح الجيم وسكون الواو ثم مهملة. وقال في الخلاصة: ضمضم بن جوش بجيم ومعجمة (متواحيين) أي متقابلين في القصد والسعي فهذا كان قاصدًا وساعيًا في الخير وهذا كان قاصدًا وساعيًا في الشر (اقصر): من الإقصار وهو الكف عن الشيء مع القدرة عليه (أبعث): بهمزة الاستفهام وبصيغة المجهول (أوبقت دنياه وآخרתه): في القاموس: أوبقه أهلكه أي أهلكته تلك الكلمة ما سعى في الدنيا وحظ الآخرة.

قال المنذري: في إسناده علي بن ثابت الجزري. قال الأزدي: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم يكتب حديثه، وقال ابن معين ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة لا بأس به.

٤٩٠٢ - (ما من ذنب أجدر): بالجيم أي أحق وأولى (لصاحبه): أي لمرتكب الذنب (العقوبة): مفعول يعجل (مع ما يدخر): بتشديد الدال المهملة وكسر الخاء

(١) حديث صحيح وانظر صحيح الجامع برقم (٤٤٥٥).

أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ^(١).

٥٢/٤٤ - باب: في الحسد

١/٤٩٠٣ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ الْبَغْدَادِيُّ، حدثنا أَبُو عَامِرٍ - يَعْنِي: عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو - حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بَلَّالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ» أَوْ قَالَ: «الْعُشْبُ»^(٢).

المعجمة أي مع ما يؤجل من العقوبة (له): أي لصاحب الذنب (مثل البغي): أي بغي الباغي وهو الظلم أو الخروج على السلطان أو الكبر (وقطيعه الرحم): أي ومن قطع صلة ذوي الأرحام.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: صحيح.

٤٤ - باب في الحسد

٤٩٠٣ - (عن إبراهيم بن أسيد): بفتح الهمزة قاله الحافظ (عن جده عن أبي هريرة): قال المزي في الأطراف: جد إبراهيم بن أبي أسيد البراد عن أبي هريرة، قال أبو القاسم: أظنه سالمًا، ثم ذكر المزي حديث أبي داود مع إسناده ثم قال المزي: وروى أحمد بن صالح عن أبي ضمرة وأنس بن عياض عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده أبي أسيد عن أبي هريرة حديث: «إياكم أن ترجعوا بعدي كفارًا» الحديث هكذا قال عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده أبي أسيد وكأنه نسبه إلى جده ولم يسم أباه انتهى. وقال الحافظ: جد إبراهيم بن أبي أسيد لا يعرف انتهى.

وقال في الخلاصة: إبراهيم بن أبي أسيد يروي عن جده لأمه أبي هريرة. انتهى. وظاهر عبارته يوهم أن أبا هريرة هو جد إبراهيم لأمه، والأمر ليس كذلك كما عرفت، فلعل العبارة هكذا: عن جده لأمه عن أبي هريرة والله أعلم (إياكم والحسد): أي احذروا الحسد في مال أو جاه دنيوي فإنه مذموم بخلاف الغبطة في الأمر الأخروي (فإن الحسد

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٥١١)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٢١١)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ١٢)، وأحمد في المسند (٣٦/٥، ٣٨)، والحاكم في المستدرک (٣٥٦/٢)، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٣٩)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٥٧٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في تاريخه (١/١، ٢٧٢)، وعبد بن حميد في مسنده (١٥٣ - ١٥٤) (المنتخب)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٢١٩٧).

٢/٤٩٠٤ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء: أن سهل بن أبي أمامة حدثه، أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة، في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريباً منها، فلما سلم قال أبي: يرحمك الله! أرايت هذه الصلاة المكتوبة أو شيء تنفلته؟ قال: إنها المكتوبة، وإنها لصلاة رسول الله ﷺ: ما أخطأت إلا شيئاً سهوت عنه، فقال: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم، فإن قوماً شددوا على أنفسهم

يأكل الحسنات): أي يفني ويذهب طاعات الحاسد (كما تأكل النار الحطب): لأن الحسد يفضي بصاحبه إلى اغتيال المحسود ونحوه فيذهب حسناته في عرض ذلك المحسود فيزيد المحسود نعمة على نعمة والحاسد حسرة على حسرة. فهو كما قال تعالى: ﴿حَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ [الحج: ١١] (أو قال العشب): بالضم الكلاً الرطب وهو شك من الراوي.

والحديث سكت عنه المنذري.

٤٩٠٤ - (أنه دخل هو): أي سهل (وأبوه): أي أبو أمامة (وهو أمير المدينة): أي وكان أنس أمير المدينة من قبل عمر بن عبد العزيز (فإذا هو): أي أنس (يصلي صلاة خفيفة دقيقة): بدال مهمة وقافين بينهما تحتية ساكنة. وفي نسخة الخطابي: ذيفة بدال معجمة وفاءين بينهما تحتية ساكنة.

وقال في المعالم: معنى الذيفة الخفيفة، يقال رجل خفيف ذيف وخفاف وذفاف بمعنى واحد انتهى.

وفي القاموس: خفيف ذيف وخفاف وذفاف بالضم اتباع وليعلم أنه ليس المراد أنه رضي الله عنه كان يخل بالصلاة ويترك سنة القراءة والتسبيحات ويتهاون في أدائها بل المراد أنه كان يقتصر على قدر الكفاية في ذلك فكان يكتفي على قراءة السورة القصيرة وعلى ثلاث مرات من التسبيح مع رعاية القومة والجلسة واعتدال سائر الأركان والظاهر أنه كان إماماً يصلي بالناس لأنه كان أميراً فخفف اتباعاً لقول رسول الله ﷺ: «إذا أم أحدكم الناس فليخفف» الحديث^(١) رواه الشيخان.

وأما سؤال أبي أمامة بقوله: أرايت هذه الصلاة المكتوبة أو شيء تنفلته وتشبهها بصلاة المسافر من أجل التخفيف فلعله لم يستحضر له إذ ذاك حديث التخفيف، ويحتمل

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٧٠٣)، ومسلم في صحيحه برقم (٤٦٧).

فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَبَلَكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِ وَالْأَيَّامِ ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ [الحديد: ٢٧] ثُمَّ غَدَا مِنْ الْعَدِ فَقَالَ: أَلَا تَرْكَبُ لِتَنْظُرَ وَلِتَعْتَبِرَ؟ قَالَ: نَعَمْ

أن يكون أبو أمامة حمل حديث التخفيف على تخفيف دون التخفيف الذي حمله عليه أنس رضي الله عنه فلاجل ذلك قال أبو أمامة ما قال ومن قوله: في زمان عمر بن عبد العزيز إلى قوله: ما أخطأت إلا شيئاً سهوت عنه يوجد في بعض النسخ ولم يوجد في بعضها. وكذا ليس في مختصر المنذري. والله أعلم.

(كَأَنَّهُا): أي صلاة أنس باعتبار التخفيف فيها (فلما سلم): أي أنس من صلاته (قال أبي): أي أبو أمامة (أرأيت): أي أخبرني (هذه الصلاة): أي التي صليتها الآن (المكتوبة أو شيء تنفلته): أي فريضة أو نافلة (ما أخطأت): أي ما تعمدت الخطأ في هذه الصلاة (لا تشددوا على أنفسكم): أي بالأعمال الشاقة كصوم الدهر وإحياء الليل كله واعتزال النساء (فيشدد عليكم): بالنصب جواب النهي أي يفرضها عليكم، فتقعوا في الشدة أو بأن يفوت عنكم بعض ما وجب عليكم بسبب ضعفكم من تحمل المشاق (في الصوامع): جمع صومعة وهي موضع عبادة الرهبان (رهبانية): نصب بفعل يفسره ما بعده، أي ابتدعوا رهبانية (ما كتبناها عليهم): أي ما فرضنا تلك الرهبانية (ثم غدا): أي خرج أبو أمامة غدوة (فقال): أي أنس (باد): أي هلك (وقتوا): باللقاف والتاء المشددة. وفي بعض النسخ فنوا من الفناء ومعناه ظاهر وهو المراد من قتلوا. قال في القاموس: اقتته استأصله (خاوية على عروشها): أي ساقطة على سقفها، والظاهر أنه صفة ثانية لدير وصفته الأولى هي قوله باد أهلها (فقال: أتعرف هذه الديار): الظاهر أن الضمير في قال راجع إلى أنس رضي الله عنه أي قال أنس لأبي أمامة هل تعرف هذه الديار البائدة (فقال): أي أبو أمامة (ما أعرفني بها وبأهلها): أي أي شيء أعرفني بهذه الديار وأهلها الذين كانوا فيها يعني لا أعرفها ولا أهلها فما استفهامية والاستفهام للإنكار (هذه ديار قوم إلخ): هذا مقول أنس أي قال أنس هذه ديار قوم. فلفظ قال هذه الجملة مقدر هذا هو الظاهر.

ويحتمل أن يكون الضمير في فقال الأول راجعاً إلى أبي أمامة، وفي فقال الثاني إلى أنس أي فقال أبو أمامة لأنس هل تعرف هذه الديار؟ فقال أنس: ما أعرفني بها وبأهلها إلخ. وعلى هذا التقدير يكون قوله ما أعرفني بها وبأهلها صيغة التعجب، ويكون حاصل المعنى قال أنس أعرف هذه الديار وأهلها حق المعرفة، وعلى هذا فلا حاجة إلى تقدير لفظ قال قبل قوله هذه ديار قوم. ومن قوله: ثم غدا من الغد إلى قوله والفرج يصدق ذلك أو يكذبه يوجد في بعض النسخ ولم يوجد في بعضها وكذا ليس في مختصر المنذري والله أعلم.

فَرَكِبُوا جَمِيعًا فَإِذَا هُمْ بِدِيَارٍ بَادٍ أَهْلُهَا وَانْقَضُوا وَفَنُوا خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا، فَقَالَ: أَتَعْرِفُ هَذِهِ الدِّيَارَ؟ فقلت: مَا أَعْرِفُنِي بِهَا وَبِأَهْلِهَا، هَذِهِ دِيَارُ قَوْمٍ أَهْلَكَهُمُ الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ، إِنَّ الْحَسَدَ يُطْفِئُ نُورَ الْحَسَنَاتِ، وَالْبَغْيُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ، وَالْعَيْنُ تَزْنِي، وَالْكَفُّ، وَالْقَدَمُ، وَالْجَسَدُ، وَاللِّسَانُ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ^(١).

ثم ظفرت على كلام للحافظ ابن القيم تكلم به في كتاب الصلاة له على هذا الحديث وهو حسن نافع جدًا فأنا أنقله بعينه ههنا قال.

وأما حديث سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء ودخول سهل بن أبي أمامة على أنس بن مالك فإذا هو يصلي صلاة خفيفة كأنها صلاة مسافر فقال: إنها لصلاة رسول الله ﷺ فهذا مما تفرد به ابن أبي العمياء وهو شبه المجهول، والأحاديث الصحيحة عن أنس كلها تخالفه فكيف يقول أنس هذا وهو القائل: إن أشبه من رأى صلاة برسول الله ﷺ عمر بن عبد العزيز وكان يسبح عشراً عشراً وهو الذي كان يرفع رأسه من الركوع حتى يقال قد نسي وكذلك من بين السجدين ويقول ما آلوا أن أصلي لكم صلاة رسول الله ﷺ، وهو الذي يبكي على إضاعته الصلاة. ويكفي في رد حديث ابن أبي العمياء ما تقدم من الأحاديث الصحيحة الصريحة التي لا مطعن في سندها ولا شبهة في دلالتها. فلو صح حديث ابن أبي العمياء وهو بعيد عن الصحة لوجب حمله على أن تلك صلاة رسول الله ﷺ للسنة الراتبة كسنة الفجر والمغرب والعشاء وتحية المسجد ونحوها لا أن تلك صلاته التي كان يصليها بأصحابه دائماً، وهذا مما يقطع ببطلانه وترده سائر الأحاديث الصحيحة الصريحة. ولا ريب أن رسول الله ﷺ كان يخفف بعض الصلاة كما كان يخفف سنة الفجر حتى تقول عائشة أم المؤمنين هل قرأ فيها بأم القرآن وكان يخفف الصلاة في السفر حتى كان ربما قرأ في الفجر بالمعوذتين، وكان يخفف إذا سمع بكاء الصبي. فالسنة التخفيف حيث خفف والتطويل حيث أطال والتوسط غالباً. فالذي أنكره أنس هو التشديد الذي لا يخفف صاحبه على نفسه مع حاجته إلى التخفيف، ولا ريب أن هذا خلاف سنته وهديه. انتهى كلام ابن القيم.

قلت: أخرج أبو داود والنسائي عن ابن جبير قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة بصلاة رسول الله ﷺ من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال: فحزنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات»^(٢) وإلى هذا الحديث أشار ابن القيم بقوله وهو القائل إن أشبه من رأى إلخ. والحديث سكت عنه المنذري.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٦٩٤)، وضعفه العلامة الألباني ﷺ في السلسلة الضعيفة برقم (٣٤٦٨).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٨٨٨)، والنسائي في سننه برقم (١١٣٥).

٥٣/٤٥ - باب: في اللعن

١/٤٩٠٥ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح، قال: سمعتُ نمرانَ يذكرُ، عن أمِّ الدرداءِ، قالت: سمعتُ أبا الدرداءِ، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاعًا رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لَعَنَ، فَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ أَهْلًا وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا»^(١).

٤٥ - باب في اللعن

٤٩٠٥ - (قال: سمعت نمران): بكسر أوله وسكون ثانيه ابن عتبة الزماري (صعدت): بكسر العين أي طلعت اللعنة وكأنها تتجسد (فتغلق): بصيغة المجهول من الإغلاق (دونها): أي قدام اللعنة (ثم تهبط): بكسر الموحدة أي تنزل (فتغلق أبوابها): أي أبواب الأرض ويفهم منه أن للأرض أيضًا أبوابًا كما للسماء (دونها): أي عندها، ودون يجيء بمعنى أمام ووراء (ثم تأخذ يمينًا وشمالًا): أي تميل إلى جهتي اليمين والشمال (مساعًا): بفتح الميم أي مدخلًا وطريقًا (إلى الذي لعن): بصيغة المجهول (فإن كان): أي الملعون (لذلك): أي لما ذكر من اللعنة وجزاء الشرط محذوف تقديره لحقته ونفذت فيه (وإلا): أي وإن لم يكن أهلًا لذلك (رجعت): أي اللعنة (إلى قائلها): فإنه حينئذ هو أهلها.

(قال مروان بن محمد هو): أي الوليد بن رباح المذكور في الإسناد (رباح بن الوليد سمع منه): أي من نمران (وذكرنا) أي مروان (أن يحيى بن حسان وهم فيه) حيث سماه الوليد بن رباح.

قلت: ورواه أبو داود في كتاب الجهاد حديث: «يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته» بهذا الإسناد عن أحمد بن صالح عن يحيى بن حسان عن الوليد بن رباح الزماري حدثني عمي نمران بن عتبة قال: دخلنا على أم الدرداء فذكره لكن روى يحيى بن حسان على الصواب أيضًا.

قال المزي: روى حديث شفاعة الشهيد وحديث اللعنة أبو القاسم الطبراني عن عبيد بن زحال وأحمد بن محمد بن رشدين عن أحمد بن صالح عن يحيى بن حسان عن رباح بن الوليد على الصواب انتهى.

والحديث سكت عنه المنذري.

(١) حديث حسن، وانظر صحيح الجامع برقم (١٦٧٢).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ: هُوَ رَبَاحُ بْنُ الْوَلِيدِ، سَمِعَ مِنْهُ، وَذَكَرَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ حَسَّانَ وَهُمْ فِيهِ.

٤٩٠٦/٢ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا بِغَضَبِ اللَّهِ وَلَا بِالنَّارِ»^(١).

٤٩٠٧/٣ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ أَبِي الرَّزْقَاءِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هِشَامٌ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، أَنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ»^(٢).

٤٩٠٨/٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، ح، وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ

٤٩٠٦ - (لَا تَلَاعَنُوا): بِحَذْفِ إِحْدَى التَّائِينَ (بِلَعْنَةِ اللَّهِ): أَيِ لَا يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلَا يَقِلُّ أَحَدٌ لِمُسْلِمٍ مَعِينٍ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ مِثْلًا (وَلَا بِغَضَبِ اللَّهِ): بِأَنْ يَقُولَ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْكَ (وَلَا بِالنَّارِ): بِأَنْ يَقُولَ أَدْخَلَكَ اللَّهُ النَّارَ مِثْلًا، وَهَذَا مُخْتَصٌّ بِمَعِينٍ لِأَنَّهُ يَجُوزُ اللَّعْنُ بِالْوَصْفِ الْأَعْمِ، كَقَوْلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ، أَوْ بِالْأَخْصِ كَقَوْلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ، أَوْ عَلَى كَافِرٍ مَعِينٍ مَاتَ عَلَى الْكُفْرِ كَفِرْعَوْنَ وَأَبِي جَهْلٍ قَالَهُ الْقَارِي.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح. هذا آخر كلامه. وقد تقدم اختلاف الأئمة في سماع الحسن من سمرة.

٤٩٠٧ - (لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ): مَعْنَاهُ لَا يَشْفَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَشْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ (وَلَا شُهَدَاءَ): فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَصْحَها وَأَشْهَرُها: لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَّمِ بِتَبْلِيغِ رِسَالِهِمْ إِلَيْهِمُ الرِّسَالَاتِ، وَالثَّانِي: لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ فِي الدُّنْيَا أَيِ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ بِفُسْقِهِمْ، وَالثَّالِثُ: لَا يَرْزُقُونَ الشَّهَادَةَ فَهِيَ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَذَا قَالَ النَّوَوِي.

قال المنذري: وأخرجه مسلم.

٤٩٠٨ - (وَقَالَ مُسْلِمٌ): هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (نَازِعَتُهُ الرِّيحُ): أَيِ جَازِبَتُهُ (فَلْعَنُهَا): أَيِ الرِّيحِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ (فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ): أَيِ بِأَمْرِ مَا، وَالْمَنَازَعَةُ مِنْ خَاصِيَّتِهَا وَلَوْازِمِ وَجُودِهَا

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩٧٦)، والحاكم في المستدرک (٤٨/١)، وأحمد في المسند (١٥/٥)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٧٤٤٣).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٥٩٨).

الطَّائِي، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ زَيْدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ، وَقَالَ مُسْلِمٌ: إِنَّ رَجُلًا نَارَعَتْهُ الرِّيحُ رِدَاءَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَعَنَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُلْعَنُهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ»^(١).

٤٦/٥٤ - باب: فيمن دعا على من ظلمه

١/٤٩٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُرِقَ لَهَا شَيْءٌ فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ»^(٢).

عادة، أو فإنها مأمورة حتى بهذه المنازعة أيضًا ابتلاء لعباده، وهو الأظهر قاله القاري (وإنه): أي الشأن (ليس له بأهل): أي ليس ذلك الشيء للعن بمستحق (عليه): أي على اللاعن.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: غريب لا نعلم أحدًا أسنده غير بشر بن عمر هذا آخر كلامه. وبشر بن عمر هذا، هو الزهراني احتج به البخاري ومسلم.

٤٦ - باب فيمن دعا على من ظلمه

٤٩٠٩ - (سرق): بصيغة المجهول (عليه): أي على السارق (لا تسبّخي عنه): بتشديد الموحدة بعدها خاء معجمة أي لا تخفي إثم السرقة عنه أو العقوبة بدعائك عليه. زاد أحمد «ودعيه» وكأنه ﷺ رآها وهي في الغضب فأشار إلى أن مقتضى الغضب تتميم العقوبة له والدعاء عليه يخفف العقوبة عنه فاللائق بذلك ترك الدعاء، ومراده ﷺ أن تترك الدعاء لا أن تتم له العقوبة كذا في فتح الودود.

قال في النهاية: لا تسبّخي عنه بدعائك عليه أي لا تخففي عنه الإثم الذي استحقه بالسرقة انتهى.

قال الخطابي: ومن هذا سبائخ القطن وهي القطع المتطايرة عند الندف.

قال المنذري: وقد تقدم في كتاب الصلاة.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩٧٨)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٩٨٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٢/٢)، وصححه العلامة الألباني ﷺ في صحيح الجامع برقم (٧٤٤٧).

(٢) حديث ضعيف، وقد تقدم في كتاب الصلاة/ باب الدعاء.

٤٧/٥٥ - باب: في هجرة الرجل أخاه

٤٩١٠/١ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسِدُوا وَلَا تَدَابُرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ»^(١).

٤٩١١/٢ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»^(٢).

٤٧ - باب في هجرة الرجل أخاه

٤٩١٠ - (لا تباغضوا): أي لا تتعاطوا أسباب البغض لأن البغض لا يكتسب ابتداء (ولا تحاسدوا): أي لا يتمنى بعضكم زوال نعمة بعض سواء أَرَادَهَا لِنَفْسِهِ أَوْ لَا (ولا تدابروا): بحذف إحدى التائين فيه وفيما قبله من الفعلين، أي لا تقاطعوا ولا تولوا ظهوركم عن إخوانكم ولا تعرضوا عنهم، مأخوذ من الدبر لأن كلاً من المتقاطعين يولي دبره صاحبه (فوق ثلاث ليال): أي بأيامها، وإنما جاز الهجر في ثلاث وما دونه لما جبل عليه الآدمي من الغضب فسومح بذلك القدر ليرجع فيها ويزول ذلك العرض ولا يجوز فوقها، وهذا فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدع واجبة على مر الأوقات ما لم يظهر منه التوبة والرجوع إلى الحق.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٩١١ - (يلتقيان): أي يتلاقيان، وهو استئناف لبيان كيفية الهجران (فيعرض) عطف على يلتقيان (وخيرهما): أي أفضلهما عطف على لا يحل، وإنما يكون البادئ خيرهما لدلالة فعله على أنه أقرب إلى التواضع وأنسب إلى الصفاء وحسن الخلق، وللإشعار بأنه معترف بالتقصير.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٠٧٦)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٥٥٩)، والترمذي في سننه برقم (١٩٣٥)، ومالك في الموطأ (٢/٩٠٧)، وأحمد في المسند (٣/١١٠، ١٦٥، ١٩٩، ٢٢٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٠٧٧)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٥٦٠)، والترمذي في سننه برقم (١٩٣٢)، ومالك في الموطأ (٢/٩٠٦)، وأحمد في المسند (٥/٤١٦، ٤٢١، ٤٢٢).

٤٩١٢/٣ - حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ السَّرْحَسِيِّ، أَنَّ أَبَا عَامِرٍ أَخْبَرَهُمْ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثٌ فَلْيَلْقَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ اشْتَرَكَا فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِالْإِثْمِ». زَادَ أَحْمَدُ: «وَخَرَجَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهَجْرَةِ»^(١).

٤٩١٣/٤ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عِثْمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّبِ - يَعْنِي: الْمَدَنِيَّ - قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةٍ، فَإِذَا لَقِيَهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ»^(٢).

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٩١٢ - (فإن مرت به ثلاث): أي ثلاث ليال مع أيامها (فقد اشتركا في الأجر): أي في أجر السلام أو في أجر ترك الهجر أو فيهما (فقد باء بالإثم): أي رجع بإثم الهجران، كذا قيل. وقال القاري: الأظهر أنه بإثم الهجر وإبائهم ترك السلام فاللام للجنس أو عوض عن المضاف إليه أي بإثم الأمرين (زاد أحمد): هو ابن سعيد (وخرج المسلم): بتشديد اللام المكسورة (من الهجرة): أي من إثم الهجران.

قال المنذري: رواه عن أبي هريرة هلال بن أبي هلال مولى بني كعب مديني. قال الإمام أحمد: لا أعرفه. وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالمشهور.

٤٩١٣ - (لا يكون لمسلم): أي لا ينبغي له (فوق ثلاثة) أي ثلاثة أيام (فإذا لقيه): أي المسلم المسلم بعد ثلاثة أيام (سلم عليه): حال من فاعل لقيه أو بدل من لقيه (ثلاث مرار): أي إن لم يرد عليه في الأولى والثانية أو ثلاث دفعات من الملاقاة (كل ذلك): بالرفع مبتدأ وخبره قوله (لا يرد عليه): والجملة صفة ثلاث مرار والعائد محذوف أي لا يرد فيها أي في المرات. قال في المرقاة: وفي نسخة بالنصب فهو ظرف لا يرد (فقد باء بإثمهم): قال الطيبي: هو جواب إذا، والضمير في بإثمهم يحتمل أن يكون للثاني أي لمن لم يرد، فالمعنى أن المسلم خرج من إثم الهجران وبقي الإثم على الذي

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٢٥٧)، وإسناده ضعيف، وانظر الإرواء (٧/٩٤).

(٢) إسناده حسن كما قال العلامة الألباني رحمه الله في إرواء الغليل (٧/٩٤).

٥/٤٩١٤ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّازُ، حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أخبرنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن مَنْصُورٍ، عن أَبِي حَازِمٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ»^(١).

٦/٤٩١٥ - حدثنا ابْنُ السَّرْحِ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، عن حَيَّوَةَ، عن أَبِي عُثْمَانَ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عن عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عن أَبِي خِرَاشٍ السُّلَمِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفِكَ دَمِهِ»^(٢).

٧/٤٩١٦ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ

لم يرد السلام أي فهو قد باء بإثم هجرانه، ويحتمل أن يكون للمسلم، والمعنى أنه ضم إثم هجران المسلم إلى إثم هجرانه وباء بهما لأن التهاجر يعد منه وبسببه.

والحديث سكت عنه المنذري.

٤٩١٤ - (فمات): أي على تلك الحالة من غير توبة (دخل النار): أي استوجب دخول النار. وفائدة التعبير التغليظ.

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٤٩١٥ - (أبي خراش): بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة (السلمي): بضم ففتح. قال الحافظ في الإصابة: كذا وقع في هذه الرواية السلمي وإنما هو الأسلمي، ويقال إنه حدرد بن أبي حدرد (من هجر أخاه): أي في الدين (فهو كسفك دمه): أي كإراقة دمه في استحقاق مزيد الإثم لا في قدره.

قال المنذري: أبو خراش بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة وبعد الألف شين معجمة اسمه حدرد بن أبي حدرد، ويقال فيه الأسلمي أيضًا، فيعد في المدنيين، حديثه عند أهل مصر.

٤٩١٦ - (تفتح): بصيغة المجهول (لا يشرك بالله شيئًا): أي من الأشياء

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٩٢/٢، ٣٥٦)، والنسائي في سننه (٣٦٩/٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الإرواء (٩٤/٧).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٤٠٤، ٤٠٥)، وأحمد في المسند (٣٢٠/٤)، والحاكم في المستدرک (١٦٣/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٢/٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٥٨١).

وَحَمِيسٌ، فَيُغْفَرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَيْنِ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيُقَالُ: انْظُرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: النَّبِيُّ ﷺ هَجَرَ بَعْضَ نِسَائِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَابْنُ عُمَرَ هَجَرَ ابْنًا لَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: إِذَا كَانَتْ الْهَجْرَةُ لِلَّهِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا بَشْيءٍ، وَإِنْ عَمَرَ بَنَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَطَى وَجْهَهُ عَنْ رَجُلٍ.

٤٨/٥٦ - باب: في الظن

١/٤٩١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا»^(٢).

(شحناء): فعلاء من الشحن أي عداوة تملأ القلب (انظروا): بقطع الهمزة وكسر الظاء أي أمهلوا (حتى يصطلحا): أي يتصالحا ويزول عنهما الشحناء (قال أبو داود: النبي ﷺ إلى قوله مات): هذه العبارة لم توجد في أكثر النسخ (إذا كانت الهجرة لله): أي هجران المسلم لرعاية حق من حقوق الله (فليس): ذلك الهجرة (من هذا): أي الوعيد المذكور في الحديث.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي.

٤٨ - باب في الظن

٤٩١٧ - (إياكم والظن): أي احذروا اتباع الظن أو احذروا سوء الظن، والظن تهمة تقع في القلب بلا دليل وليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الأحكام غالبًا، بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر بالمظنون به (أكذب الحديث): أي حديث النفس لأنه يكون بإلقاء الشيطان في نفس الإنسان. ووصف الظن بالحديث مجاز فإنه ناشئ عنه (ولا تحسسوا): بحاء مهملة وحذف إحدى التائين. قال المناوي: أي لا تطلبوا الشيء بالحاسة كاستراق السمع وإبصار الشيء خفية (ولا تجسسوا): بجيم وحذف إحدى التائين، أي لا تتعرفوا خبر الناس بلطف كما يفعل الجاسوس.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٥٦٥)، والترمذي في سننه برقم (٢٠٢٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٠٦٦)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٥٦٣)، والترمذي في سننه برقم (١٩٨٨).

٤٩/٥٧ - باب: في النصيحة والحيطة

١/٤٩١٨ - حدثنا الرِّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّنُ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، عن سُلَيْمَانَ - يَعْنِي: ابْنَ بِلَالٍ - عن كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عن الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، يَكْفُ عَلَيْهِ ضِيَعَتُهُ، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ»^(١).

٥٨/٥٠ - باب: في إصلاح ذات البين

١/٤٩١٩ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الْأَعْمَشِ، عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عن سَالِمٍ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، قال: قال:

٤٩ - باب في النصيحة والحيطة

بكسر الحاء المهملة بمعنى الحفاظة والصيانة.

٤٩١٨ - (المؤمن مرآة المؤمن): بكسر ميم ومد همز أي آلة لإراءة محاسن أخيه ومعائبه لكن بينه وبينه، فإن النصيحة في الملاء فضيحة، وأيضاً هو يرى من أخيه ما لا يراه من نفسه، كما يرسم في المرأة ما هو مختف عن صاحبه فيراه فيها، أي إنما يعلم الشخص عيب نفسه بإعلام أخيه كما يعلم خلل وجهه بالنظر في المرأة (يكف عليه ضيعته): أي يمنع عن أخيه تلفه وخسرانه، فهو مرة من الضياع وقال في النهاية: وضيعه الرجل ما يكون من معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك أي يجمع إليه معيشته ويضمها له (ويحوطه من ورائه): أي يحفظه ويصونه ويذب عنه بقدر الطاقة.

قال المنذري: في إسناده كثير بن زيد أبو محمد المدني مولى الأسلميين. قال ابن معين: ليس بذلك القوي يكتب حديثه، وقال النسائي: ضعيف.

٥٠ - باب في إصلاح ذات البين

٤٩١٩ - (ألا أخبركم بأفضل): أي بعمل أفضل درجة (قالوا: بلى يا رسول الله): أي أخبرنا (قال: إصلاح ذات البين): أي أحوال بينكم يعني ما بينكم من الأحوال ألفة ومحبة كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٤]: وهي مضمراتها. وقيل: المراد بذات البين المخاصمة والمهاجرة بين اثنين بحيث يحصل بينهما بين أي فرقة، والبين من الأضداد الوصل والفرق (فساد ذات البين الحالقة): أي هي الخصلة التي من شأنها أن تحلق الدين وتستأصله كما يستأصل موسى الشعر. وفي

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٢٣٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٣/٦)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٦٥٦).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ»^(١).

٤٩٢٠/٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، ح، وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، ح، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَبُوهٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ»، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُسَدَّدٌ: «لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا»^(٢).

٤٩٢١/٣ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجِزْيِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ نَافِعٍ -

الحديث حث وترغيب في إصلاح ذات البين واجتناب عن الإفساد فيها، لأن الإصلاح سبب للاعتصام بحبل الله وعدم التفرق بين المسلمين، وفساد ذات البين ثلثة في الدين فمن تعاطى إصلاحها ورفع فسادها نال درجة فوق ما يناله الصائم القائم المشتغل بخويصة نفسه.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: صحيح، وقال أيضاً: ويروى عن النبي ﷺ أنه قال: «هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين».

٤٩٢٠ - (أحمد بن محمد بن شويه): بمعجمة مفتوحة بعدها باء موحدة ثقيلة مضمومة (عن أمه): وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط القرشية الأموية قاله المنذري (لم يكذب من نَمَى): بالتخفيف أي رفع الحديث للخير والإصلاح، يقال: نَمِيت الحديث بتخفيف الميم إذا رفعه للخير (بين اثنين ليصلح): أي بينهما يعني لا إثم عليه في الكذب بقصد الإصلاح بينهما (فقال خيراً): يعني كلام خير أو قول خير أي لكل من المتخاصمين ما يفيد النصيحة المقتضية إلى الخير أو يقول كلام خير الذي ربما سمعه منه ويدع شره عنه (أو نَمَى خيراً): أي بلغه لهما ما لم يسمعه منهما من الخير، بأن يقول فلان يسلم عليك ويحبك وما يقول فيك إلا خيراً، ونحو ذلك.

والحديث سكت عنه المنذري.

٤٩٢١ - (والرجل يقول في الحرب): قيل: الكذب في الحرب كأن يقول في

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٦٤٠)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٩٨٢)، وأحمد في المسند (٦/٤٤٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في غاية المرام برقم (٤١٤).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٠٢١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٥٢٠٣).

يَعْنِي: ابْنُ يَزِيدَ - عَنْ ابْنِ الْهَادِي: أَنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أُمَّ كُثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ، قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا أَعُدُّهُ كَاذِبًا الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، يَقُولُ الْقَوْلَ وَلَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الْإِصْلَاحَ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ فِي الْحَرْبِ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ، وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا»^(١).

٥٩/٥١ - باب: في النهي عن الغناء

٤٩٢٢/١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيَّ صُبَيْحَةَ بِنْتِ بِي، فَجَلَسَ

جيش المسلمين كثرة وجاءهم مدد كثير، أو يقول انظر إلى خلفك فإن فلاناً قد أتاك من ورائك ليضربك. وقال الخطابي: الكذب في الحرب أن يظهر من نفسه قوة ويتحدث بما يقوي به أصحابه ويكيد به عدوه (والرجل يحدث إلخ): أي فيما يتعلق بأمر المعاشرة وحصول الألفة بينهما. قال الخطابي: كذب الرجل زوجته أن يعدها ويمنيها ويظهر لها من المحبة أكثر مما في نفسه يستديم بذلك صحبتها ويصلح به خلقها.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً ومطولاً.

٥١ - باب في النهي عن الغناء

بالكسر والمد أي التغني. قال في القاموس: الغناء ككساء من الصوت ما طرب به.

٤٩٢٢ - (عن الربيع): بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء المكسورة (بنت معوذ): بضم الميم وكسر الواو الثقيلة (بن عفراء): اسم الأم (صبيحة بني بي): بصيغة المجهول والبناء الدخول بالزوجة (كمجلسك مني): بكسر اللام أي مكانك وجوز الكرمانني أن تكون الرواية كمجلسك بفتح اللام أي جلوسك (فجعلت): أي شرعت (جويريات): بالتصغير، قيل المراد بهن بنات الأنصار لا المملوكات (يضربن بدف) بضم الدال وهو أشهر وأفصح، ويروى بالفتح أيضاً (ويندبن): بضم الدال من الندبة بضم النون وهي ذكر أوصاف الميت بالثناء عليه وتعدد محاسنه بالكرم والشجاعة ونحوها (فقال: دعي هذا): أي اتركي ما يتعلق بمدحي الذي فيه الإطراء المنهي عنه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٦٩٢)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٦٠٥)، والترمذي في سننه برقم (١٩٣٨)، والنسائي في سننه (١٩٣/٥).

عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، فَجَعَلْتُ جُؤَيْرِيَّاتٍ يَضْرِبْنَ بِدُفٍّ لِهِنَّ، وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ، إِلَى أَنْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي عَدِي، فَقَالَ: «دَعِي هَذِهِ وَقُولِي الَّذِي كُنْتَ تَقُولِينَ»^(١).

٤٩٢٣/٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَعَبَتِ الْحَبَشَةُ لِقُدُومِهِ فَرَحًا بِذَلِكَ، لَعَبُوا بِحَرَائِبِهِمْ^(٢).

(وقولي الذي كنت تقولين): أي من ذكر المقتولين ونحوه. قال المهلب: في هذا الحديث إعلان النكاح بالدف وبالغناء المباح.

قال المنذري: وأخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه والربيع بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وكسرهما وعين مهملة.

٤٩٢٣ - (لعبوا بحرايبهم) أي برماح صغيرة جمع حربة.

والحديث سكت عنه المنذري.

قال الحافظ ابن القيم في إغاثة اللهفان: وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها: «دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي جارتان تغنيان بغناء بعث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبي بكر فانتهرني وقال: مزار الشيطان عند النبي ﷺ؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال: دعها، فلما فرغا غمزتهما فخرجتا»^(٣) فلم ينكر رسول الله ﷺ على أبي بكر تسمية الغناء مزار الشيطان وأقرهما لأنهما جارتان غير مكلفتين تغنيان بغناء الأعراب الذي قيل في يوم حرب بعث من الشجاعة والحرب، وكان اليوم يوم عيد فتوسع حزب الشيطان في ذلك إلى صوت امرأة أجنبية أو صبي أمرد صوته وصورته فتنة يغني بما يدعو إلى الزنا والفجور وشرب الخمر من آلات اللهو التي حرمها رسول الله ﷺ في عدة أحاديث مع التصفيق والرقص وتلك الهيئة المنكرة التي لا يستحلها أحد، ويحتجون بغناء جويريتين غير مكلفتين بغير شجاعة ولا دف ولا رقص ولا تصفيق ويدعون المحكم الصريح لهذا المتشابه وهذا شأن كل مبطل. نعم لا نحرم ولا نكره مثل ما كان في بيت رسول الله ﷺ على ذلك الوجه وإنما نحرم نحن وأهل العلم السماع المخالف لذلك انتهى.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥١٤٨)، والترمذي في سننه برقم (١٠٩٠)، وابن ماجه في سننه برقم (١٨٩٧).

(٢) إسناده صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٢٠٧/٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٩٤٩)، ومسلم في صحيحه برقم (٨٩٢).

٥٢/٦٠ - باب: كراهة الغناء والزمر

٤٩٢٤/١ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَدَانِيُّ، حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ مِزْمَارًا، قَالَ: فَوَضَعَ إِصْبَعِيهِ عَلَى أُذُنِيهِ، وَنَأَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَقَالَ لِي: يَا نَافِعُ، هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَرَفَعَ إِصْبَعِيهِ مِنْ أُذُنِيهِ وَقَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَ مِثْلَ هَذَا فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا ^(١).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

٥٢ - باب كراهية الغناء والزمر

في القاموس: زمر يزمر زمراً وزمر تزميراً غنى في القصب وهي زامرة وهو زمار وزامر قليل وفعلهما الزمارة كالكتابة، ومزامير داود ما كان يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء جمع مزار ومزمو، والزمارة كجبانة ما يزمر به كالزمزار.

٤٩٢٤ - (أحمد بن عبيد الله): بن سهل أبو عبد الله البصري. قال أبو حاتم: صدوق (الغداني): بضم المعجمة وفتح المهملة مخففة آخره نون نسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة (أخبرنا الوليد بن مسلم): أبو العباس الدمشقي من رجال الكتب الستة، روى عنه أحمد وإسحاق وابن المديني وأبو خيثمة قال ابن مسهر: يدلّس وكان من ثقة أصحابنا، ووثقه العجلي ويعقوب بن شعبة. وقد صرح بالتحديث (أخبرنا سعيد بن عبد العزيز): أبو محمد الدمشقي وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي. وقال الحاكم هو لأهل الشام كمالك لأهل المدينة (عن سليمان بن موسى): الزهري الكوفي نزيل دمشق. قال أبو حاتم: محله الصدق صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات والله أعلم (فوضع): أي ابن عمر رضي الله عنه (ونأى): أي بعد (وقال لي): يا نافع هل تسمع شيئاً؟ قال: فقلت: لا (فصنع مثل هذا): فيه دليل على أن المشروع لمن سمع الزمارة أن يصنع كذلك. واستشكل إذن ابن عمر لنافع بالسماع ويمكن أنه إذ ذاك لم يبلغ الحلم قاله الشوكاني.

قال الخطابي في المعالم: المزار الذي سمعه ابن عمر هو صفارة الرعاء وقد جاء ذلك مذكوراً في هذا الحديث من غير هذه الرواية، وهذا وإن كان مكروهاً فقد دل هذا الصنع على أنه ليس في غلط الحرمة كسائر الزمور والمزاهر والملاهي التي يستعملها أهل

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٣/٢٠٧ - ٢٠٨).

٤٩٢٥/٢ - حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا أَبِي، حدثنا مُطْعِمُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ: حدثنا نَافِعٌ، قَالَ: كُنْتُ رِذْفَ ابْنِ عَمْرٍ، إِذْ مَرَّ بِرَاعٍ يَزْمُرُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

الخلاعة والمجون ولو كان كذلك لأشبهه أن لا يقتصر في ذلك على سد المسامع فقط دون أن يبلغ فيه من النكر مبلغ الردع والتنكيل. انتهى.

(قال أبو داود: هذا حديث منكر): هكذا قاله أبو داود ولا يعلم وجه النكارة فإن هذا الحديث رواه كلهم ثقات وليس بمخالف لرواية أوثق الناس.

وقد قال السيوطي: قال الحافظ شمس الدين ابن عبد الهادي هذا حديث ضعفه محمد بن طاهر وتعلق على سليمان بن موسى وقد تفرد به وليس كما قال فسلیمان حسن الحديث وثقه غير واحد من الأئمة، وتابعه ميمون بن مهران عن نافع وروايته في مسند أبي يعلى ومطعم بن المقدم الصنعاني عن نافع وروايته عند الطبراني، فهذان متابعان لسليمان بن موسى.

واعترض ابن طاهر على الحديث بتقريره رحمته على الراعي وبأن ابن عمر لم ينه نافعاً وهذا لا يدل على إباحة لأن المحظور هو قصد الاستماع لا مجرد إدراك الصوت لأنه لا يدخل تحت تكليف، فهو كشم محرم طبيًا فإنما يحرم عليه قصده لا ما جاءت به ريح لشمه، وكنظر فجأة بخلاف تتابع نظره فمحرم. وتقرير الراعي لا يدل على إباحة لأنها قضية عين فلعله سمعه بلا رؤيته أو بعيداً منه على رأس جبل أو مكان لا يمكن الوصول إليه أو لعل الراعي لم يكن مكلفاً فلم يتعين الإنكار عليه انتهى كلام السيوطي من مراقبة الصعود.

قلت: ورواية ميمون بن مهران ومطعم بن المقدم كلاهما عن نافع هي موجودة عند أبي داود لكن من رواية ابن داسة وابن الأعرابي وأبي الحسن بن العبد عن أبي داود دون رواية اللؤلؤي كما سيجيء.

٤٩٢٥ - **(حدثنا محمود بن خالد):** بن يزيد الدمشقي السلمي وثقه النسائي **(أخبرنا أبي):** خالد بن يزيد السلمي الدمشقي وثقه ابن حبان **(أخبرنا مطعم بن المقدم):** الشامي الصنعاني وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وهذا حديث سنده قوي جيد. والحديث ليس من رواية اللؤلؤي، ولذا لم يذكره المنذري في مختصره.

وقال المزي في الأطراف: هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد وابن الأعرابي وابن داسة ولم يذكره أبو القاسم انتهى **(أدخل):** بصيغة المجهول أي أدخل بعض الرواة بين مطعم ونافع سليمان بن موسى.

(١) انظر التعليق السابق.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَذْخَلَ بَيْنَ مُطْعِمٍ وَنَافِعٍ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى .

٣/٤٩٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ مَيْمُونٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَسَمِعَ صَوْتَ رَامٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا أَنْكَرَهَا .

٤/٤٩٢٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ مَسْكِينٍ، عَنْ شَيْخٍ

قُلْتُ: لَا مَانِعَ أَنْ مُطْعِمًا يَرَوَاهُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ نَافِعٍ ثُمَّ يَرَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ نَفْسَهُ .

٤٩٢٦ - (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ): بَنُ كَثِيرِ الْبَغْدَادِيِّ وَثِقَهُ صَالِحُ جَزْرَةَ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ (قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِيِّ): أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ رِجَالِ الْكُتُبِ السِّتَةِ وَثِقَهُ أَبُو حَاتِمٍ (قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ): الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الرَّقِيِّ قَالَ أَحْمَدُ: ثِقَةٌ ضَابِطٌ (عَنْ مَيْمُونٍ): بَنُ مَهْرَانَ الرَّقِيِّ وَثِقَهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالْعَجَلِيُّ وَابْنُ سَعْدٍ وَهَذَا سَنَدٌ جَيِّدٌ قَوِيٌّ . قَالَ الْمِزِّي: الْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْعَبْدِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنِ دَاسَةَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ (قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا): الْحَدِيثُ (أَنْكَرَهَا): أَيُّ أَنْكَرَ الرِّوَايَةَ .

قُلْتُ: وَلَا يَعْلَمُ وَجْهَ النِّكَارَةِ بَلْ إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ وَلَيْسَ بِمُخَالَفٍ لِرِوَايَةِ الثَّقَاتِ .

٤٩٢٧ - (فَحَلَّ): يُقَالُ حَلَلْتُ الْعَقْدَةَ حَلًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ (حَبْوَتُهُ): أَيُّ احْتِبَاءِهِ . قَالَ فِي النِّهَايَةِ: يُقَالُ احْتَبَى احْتَبَى احْتِبَاءً وَالْأَسْمُ الْحَبْوَةُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْحَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ انْتَهَى (إِنَّ الْغِنَاءَ يَنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ): قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ: أَمَّا تَسْمِيَتُهُ مَنِبَتُ النِّفَاقِ فَتَبَيَّنَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: «الْغِنَاءُ يَنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يَنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ، وَالذِّكْرُ يَنْبِتُ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يَنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ» وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْهُ مَرْفُوعًا فِي كِتَابِ ذِمِّ الْمَلَاهِي وَالْمَوْقُوفِ أَصَحُّ . وَهَذَا أَدْلُ دَلِيلٍ عَلَى فَقْهِ الصَّحَابَةِ فِي أَحْوَالِ الْقُلُوبِ وَأَدْوَائِهَا وَأَدْوِيَّتِهَا وَأَنَّهُمْ أَطْبَاءُ الْقُلُوبِ .

وَعَلِمَ أَنَّ لِلْغِنَاءِ خَوَاصَّ فَمِنْهَا أَنَّهُ يُلْهِي الْقَلْبَ وَيَصْدهُ عَنْ فَهْمِ الْقُرْآنِ وَتَدْبِيرِهِ وَالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ وَالْغِنَاءَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْقَلْبِ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّضَادِّ، فَالْقُرْآنُ يَنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْهَوَى وَيَأْمُرُ بِالْعِفَّةِ وَمُجَانِبَةِ الشَّهَوَاتِ وَأَسْبَابِ الْغِيِّ، وَالْغِنَاءُ يَأْمُرُ بِضَدِّ ذَلِكَ وَيَحْسِنُهُ وَيَهْيِجُ النُّفُوسَ إِلَى شَهَوَاتِ الْغِيِّ .

قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ: السَّمَاعُ يَوْرُثُ بَعْضَ النِّفَاقِ فِي قَوْمٍ وَالْعِنَادُ فِي قَوْمٍ وَالتَّكْذِيبُ

(١) انظر ما سبق .

شَهِدَ أَبَا وَائِلٍ فِي وَلِيْمَةٍ، فَجَعَلُوا يَلْعَبُونَ، يَتَلَعَّبُونَ، يُغْنُونَ، فَحَلَّ أَبُو وَائِلٍ حُبُوتَهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ»^(١).

في قوم والفجور في قوم، وأكثر ما يورث عشق الصور واستحسان الفواحش وإدمانه يثقل القرآن على القلب ويكرهه على السمع.

وسر المسألة أن الغناء قرآن الشيطان، فلا يجتمع هو وقرآن الرحمن في قلب وهذا معنى النفاق. وأيضاً فإن أساس النفاق أن يخالف الظاهر الباطن، وصاحب الغناء بين أمرين إما أن ينهتك فيكون فاجراً أو يظهر النسك فيكون منافقاً، فإنه يظهر الرغبة في الله والدار الآخرة وقلبه يغلي بالشهوات ومحبة ما ينافي الدين من اللهو والآلات.

وأيضاً فمن علامات النفاق قلة ذكر الله والكسل عند القيام إلى الصلاة ونقر الصلاة، وهذه صفة المفتونين بالغناء.

وأيضاً المنافق يفسد من حيث يظن أنه يصلح كما أخبر الله عن المنافقين، وصاحب السماع يفسد قلبه وحاله من حيث أنه يصلحه. والمغني يدعو القلب إلى فتنة الشهوات والمنافق يدعوها إلى فتنة الشبهات.

قال الضحاك: الغناء مفسدة للقلب مسخطة للرب.

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى مؤدب ولده: بلغني عن الثقات أن صوت المعازف واستماع الأغاني ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب على الماء انتهى كلامه مختصراً من الإغاة.

وحديث عبد الله بن مسعود ليس من رواية اللؤلؤي. وقال المزي في الأطراف: لم يذكره أبو القاسم وهو في رواية أبي الحسن بن العبد وغيره انتهى.

قال الشوكاني: قد اختلف في الغناء مع آلة من آلات الملاهي وبدونها، فذهب الجمهور إلى التحريم، وذهب أهل المدينة ومن وافقهم من علماء الظاهر وجماعة من الصوفية إلى الترخيص في السماع ولو مع العود واليراع. كذا قال الشوكاني في النيل، وقد أشبع الكلام في هذه المسألة في ذلك الكتاب إشباعاً حسناً وقال في آخر كلامه: وإذا تقرر جميع ما حررناه من حجج الفريقين فلا يخفى على الناظر أن محل النزاع إذا خرج عن دائرة الحرام لم يخرج عن دائرة الاشتباه، والمؤمنون وقافون عند الشبهات كما صرح به الحديث الصحيح، ومن تركها فقد استبرأ لرضه ودينه، ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه، ولا سيما إذا كان مشتملاً على ذكر القدود والخدود والجمال والدلال

(١) حديث ضعيف، وانظر ضعيف الجامع برقم (٣٦٣٩).

والهجر والوصال فإن سامع ما كان كذلك لا يخلو عن بلية وإن كان من التصلب في ذات الله على حد يقصر عنه الوصف. وكم لهذه الوسيلة الشيطانية من قتيل دمه مطلول وأسير بهموم غرامه وهيامه مكبول نسأل الله السداد والثبات.

قلت: وأخرج البخاري في كتاب الأشربة عن عبد الرحمن بن غنم قال: حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري سمع النبي ﷺ يقول: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف»^(١).

وأخرج ابن ماجه في كتاب الفتن بإسناد صحيحه ابن القيم عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير»^(٢) انتهى.

والمعازف جمع معزفة وهي آلات الملاهي. ونقل القرطبي عن الجوهرى أن المعازف الغناء والذي في صحاحه أنها اللهو وقيل صوت الملاهي. وفي حواشي الدمياطي المعازف الدفوف وغيرها مما يضرب به. ويطلق على الغناء عزف وعلى كل لعب عزف.

وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال: «إن الله حرم الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر حرام»^(٣) انتهى.

والكوبة هي الطبل كما رواه البيهقي من حديث ابن عباس^(٤).

والغبيراء تختلف في تفسيرها فقليل الطنبور، وقيل العود، وقيل البربط قال ابن الأعرابي: الكوبة النرد.

وأخرج الترمذي عن عمران بن الحصين أن رسول الله ﷺ قال: «في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: إذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمر»^(٥) رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب.

وأخرج أحمد عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «إن الله بعثني رحمة وهدى

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٥٩٠).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٤٠٢٠)، وهو حديث صحيح.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٧١/٢).

(٤) أخرجه البيهقي في سننه (٢٢١/١٠).

(٥) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٢١٢)، وهو حديث صحيح.

للعالمين وأمرني أن أمحق المزامير والكبارات يعني البرابط والمعاذف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية»^(١) والحديث فيه ضعف.

قال ابن القيم في الإغاثة: وتسمية الغناء بالصوت الأحمق والصوت الفاجر فهي تسمية الصادق المصدوق عليه السلام. أخرج الترمذي من حديث ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر قال: «خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن عوف إلى النخل فإذا ابنه إبراهيم يجود بنفسه فوضعه في حجره ففاضت عيناه فقال عبد الرحمن: أتبكي وأنت تنهى الناس؟ قال: إني لم أنه عن البكاء وإنما نهيت عن صوتين أحققين فاجرين: صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان، وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنه»^(٢) الحديث قال الترمذي: حديث حسن.

فانظر إلى هذا النهي المؤكد تسمية الغناء صوتاً أحمقاً ولم يقتصر على ذلك حتى سماه مزامير الشيطان. وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر على تسمية الغناء مزبور الشيطان.

قال ابن القيم رحمه الله: ومن مكائد عدو الله التي كاد بها من قل نصيبه من العلم والعقل والدين وصاد بها قلوب الجاهلين والمبطلين سماع المكاء والتصدية والغناء حتى كانت مزامير الشيطان أحب إليهم من آيات القرآن، وبلغ منهم أمله من الفسوق والعصيان ولم يزل أنصار الإسلام وطوائف الهدى يحذرون من هؤلاء واقتفاء سبيلهم والمشي على طريقتهم المخالفة لإجماع أئمة الدين كما ذكره الإمام أبو بكر الطرطوشي في خطبة كتابه في تحريم السماع قال: أما مالك فإنه نهى عن الغناء وعن استماعه وقال: إذا اشترى جارية فوجدها مغنية فله أن يردّها بالعب. وسئل عما يرخص فيه أهل المدينة من الغناء، فقال: إنما يفعله عندنا الفساق.

وأما أبو حنيفة فإنه يكره الغناء ويجعله من الذنوب، وكذلك مذهب أهل الكوفة سفيان وحماد وإبراهيم والشعبي وغيرهم، ولا نعلم خلافاً بين أهل البصرة أيضاً في المنع منه.

وأبو حنيفة أشد الأئمة قولاً فيه ومذهبه فيه أغلظ المذاهب، وقد صرح أصحابه بتحريم سماع الملاهي كلها المزممار والدف حتى الضرب بالقضيب وأنه معصية يوجب الفسق وترد به الشهادة، بل قالوا: التلذذ به كفر. هذا لفظهم. قالوا: ويجب عليه أن يجتهد في أن لا يسمعه إذا مر به أو كان في جواره.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٥٧/٥).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٠٠٥).

وقال أبو يوسف في دار يسمع فيها صوت المعازف والملاهي: أدخل فيها بغير إذنهم لأن النهي عن المنكر فرض فلو لم يجز الدخول بغير إذن لامتنع الناس من إقامة الفرض. وأما الشافعي فقال في كتاب القضاء: إن الغناء لهو مكروه يشبه الباطل، وصرح أصحابه العارفون بمذهبه بتحريمه وأنكروا على من نسب إليه حله، كالقاضي أبي الديب الطبري وابن الصباغ. قال الشيخ أبو إسحاق في التنبيه: ولا تصح الإجارة على منفعة محرمة كالغناء والزمر وحمل الخمر ولم يذكر فيه خلافاً. وأما الإمام أحمد فقال عبد الله ابنه: سألت أبي عن الغناء فقال: الغناء ينبت النفاق في القلب لا يعجبني، ثم ذكر قول مالك إنما يفعله عندنا الفساق.

قال عبد الله: وسمعت أبي يقول: سمعت القطان يقول: لو أن رجلاً عمل بكل رخصة بقول أهل الكوفة في التبيذ وأهل المدينة في السماع وأهل مكة في المتعة لكان فاسقاً.

قال سليمان التيمي: لو أخذت برخصة كل عالم أو زلة كل عالم اجتمع فيك الشر كله انتهى كلام ابن القيم من الإغاثة مختصراً. وقد أطل الكلام فيه وأجاد.

وفي تفسير الإمام ابن كثير تحت قوله تعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] الآية لما ذكر الله تعالى حال السعداء وهم الذين يهتدون بكتاب الله وينتفعون بسماعه، عطف بذكر حال الأشقياء الذين أعرضوا عن الانتفاع بسماع كلام الله وأقبلوا على استماع المزامير والغناء بالألحان وآلات الطرب.

أخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبيرة عن أبي الصهباء أنه سمع عبد الله بن مسعود وهو يسأل عن هذه الآية: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ فقال عبد الله بن مسعود: الغناء والله الذي لا إله إلا هو يرددها ثلاث مرات وكذا قال ابن عباس وجابر وعكرمة وسعيد بن جبيرة ومجاهد ومكحول وعمرو بن شعيب وعلي بن بذيمة.

وقال الحسن البصري: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ في الغناء والمزامير انتهى كلامه مختصراً.

وفي كتاب المستطرف في مادة عجل: نقل القرطبي عن سيدي أبي بكر الطرطوشي رحمه الله تعالى أنه سئل عن قوم يجتمعون في مكان فيقرؤون من القرآن ثم ينشد لهم الشعر فيرقصون ويطربون ثم يضرب لهم بعد ذلك بالدف والشبابة هل الحضور معهم حلال أم حرام؟ فقال: مذهب الصوفية أن هذه بطالة وجهالة وضلالة وما الإسلام إلا كتاب الله وسنة رسوله، وأما الرقص والتواجد فأول من أحدثه أصحاب السامري لما اتخذوا العجل، فهذه الحالة هي عبادة العجل، وإنما كان النبي ﷺ مع أصحابه في

٥٣/٦١ - باب: في الحكم في المخنثين

٤٩٢٨/١ - حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّ أَبَا أُسَامَةَ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي يَسَارٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُوْتِيَ بِمُخَنَّثٍ قَدْ خَضَبَ يَدَهُ وَرَجَلَيْهِ بِالْحِنَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَالُ هَذَا؟» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ، فَأُمِرَ بِهِ فَنُفِيَ إِلَى النَّقِيعِ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: «إِنِّي نُهَيْتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصْلِينَ»^(١).

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: وَالتَّقِيعُ نَاحِيَّةٌ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَيْسَ بِالنَّقِيعِ.

٤٩٢٩/٢ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ - يَعْنِي: ابْنَ عُرْوَةَ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا

جلوسهم كأنما على رؤوسهم الطير مع الوقار والسكينة، فنبغي لولاة الأمر وفقهاء الإسلام أن يمنعوهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحضر معهم ولا يعينهم على باطلهم. هذا مذهب الشافعي وأبي حنيفة ومالك وأحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى انتهى.

٥٣ - باب في الحكم في المخنثين

المخنث بكسر النون وفتحها من يشبه النساء في أخلاقه وكلامه وحركاته، فإن كان من أصل الخلقة لم يكن عليه لوم وعليه أن يتكلف إزالة ذلك وإن كان بقصد منه وتكلف له فهو المذموم.

٤٩٢٨ - (أُتِيَ): بصيغة المجهول (فنفى): بالبناء للمفعول أي أخرج (إلى النقيع): بالنون مفتوحة ثم قاف مكسورة موضع بلاد مزينة على ليلتين من المدينة وهو نقيع الخضعات الذي حماه عمراً ومتغايران كذا في القاموس (إني نهيت عن قتل المصلين): قال المناوي: يعني المؤمنين سماهم به لأن الصلاة أظهر الأفعال الدالة على الإيمان (وليس بالنقيع): أي بالموحدة.

قال المنذري: في إسناده أبو يسار القرشي سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: مجهول، وأبو هاشم قيل هو ابن عم أبي هريرة.

٤٩٢٩ - (إن يفتح الله الطائف): أي حصنه (دللتك): وفي رواية البخاري ومسلم: أدلك (على امرأة تقبل بأربع وتدبر بثمان): أي أربع عكن وثمان عكن معناه أن لها أربع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فإذا أدبرت صارت

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٢٠٨/٣).

وَعِنْدَهَا مَخْنَثٌ وَهُوَ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَخِيهَا: إِنَّ يَفْتَحَ اللَّهُ الطَّائِفَ غَدًا دَلَّلْتُكَ عَلَى امْرَأَةٍ تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ»^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْمَرْأَةُ كَانَ لَهَا أَرْبَعٌ عُكْنٌ فِي بَطْنِهَا.

٤٩٣٠/٣ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ،

الأطراف ثمانية (أخرجوهم): أي المخنثين (من بيوتكم): قال القاري: الخطاب بالجمع المذكر تعظيماً لأمهات المؤمنين (قال أبو داود): أي مفسراً لقوله تقبل بأربع إلخ (كان لها أربع عكن): جمع عكنة بالضم وهو ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمناً.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

والمخنث اسمه هيت بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبعدها تاء ثالث الحروف، هكذا ذكره البخاري وغيره، وقيل اسمه مائع وقيل إنه هنب بالهاء وبعدها نون ساكنة وباء موحدة وذكر بعضهم أن هيتاً وهنباً ومائعاً أسماء لثلاثة من المخنثين كانوا على عهد رسول الله ﷺ ولم يكونوا يُتَّهَمُونَ بالفاحشة الكبرى إنما كان تأنيثهم ليناً في القول وخضاباً في الأيدي والأرجل كخضاب النساء ولعباً كلعبهم.

والمرأة بادية بباء موحدة وبعد الألف دال مهملة وياء آخر الحروف مفتوحة وتاء تأنيث وقيل فيها بادنة بعد الدال المهملة نون والمشهورة بالياء وأبوها غيلان بن سلمة الثقفي الذي أسلم وتحتة عشر نسوة.

٤٩٣٠ - (والمترجلات من النساء): أي المتشبهات بهم زياً وهيئة ومشية ورفع صوت ونحوها لا رأياً وعلماً فإن التشبه بهم محمود، كما روي أن عائشة رضي الله عنها كانت رجلة الرأي أي رأيها ك رأي الرجال على ما في النهاية (قال): أي خطاباً عاماً (وأخرجوهم من بيوتكم): قال القاري أي مساكنكم أو بلدكم.

وفي أحاديث الباب منع المخنث من الدخول على النساء ومنعهن من الظهور عليه، وبيان أن له حكم الرجال الفحول الراغبين في النساء في هذا المعنى، وكذا حكم الخصي والمجبوب ذكره.

قال المنذري: وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقد تقدم في كتاب اللباس.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٢٣٥)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٨٠)، والنسائي في سننه (٣٩٦/٥)، وابن ماجه في سننه برقم (١٩٠٢).

عن ابن عباس: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَأَخْرِجُوا فُلَانًا وَفُلَانًا» يَعْنِي: الْمُخَنَّثِينَ^(١).

٦٢/٥٤ - باب: في اللعب بالبنات

١/٤٩٣١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، فَرُبَّمَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي الْجَوَارِي، فَإِذَا دَخَلَ خَرَجَنَ، وَإِذَا خَرَجَ دَخَلَنَ^(٢).

٢/٤٩٣٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

٥٤ - باب في اللعب بالبنات

جمع البنت والمراد بها اللعب التي تلعب بها الصبية.

٤٩٣١ - (كنت أَلْعَبُ بالبنات): أي باللعب (وعندي الجواري): جمع جارية (فإذا دخل خرجن): أي إذا دخل ﷺ خرجت تلك الجواري حياء منه وهيبة. قيل معنى الحديث اللعب مع البنات أي الجواري والباء بمعنى مع. قال الحافظ: ويرده ما أخرجه ابن عيينة في الجامع في هذا الحديث: «وكن جواري يأتين فيلعبن بها معي».

وفي رواية جرير عن هشام «كنت أَلْعَبُ بالبنات وهن اللعب» أخرجه أبو عوانة.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

٤٩٣٢ - (أو خبير): شك من الراوي (وفي سهوتها): بفتح السين المهملة أي صفتها قدام البيت وقيل بيت صغير منحدر في الأرض قليلاً شبيه بالمخدع، وقيل هو شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشيء كذا في النهاية (فكشفت): أي أظهرت (ناحية الستر): أي طرفه (لعب): بضم ففتح بدل من بنات أو بيان (ورأى): أي التَّبَيُّ ﷺ (بينهن): أي بين البنات (له): أي للفرس (من رقاع): بكسر الراء جمع رقعة وهي الخرقه وما يكتب عليه (وسطهن): بالسكون.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٨٨٦)، والترمذي في سننه برقم (٢٧٨٥)، والنسائي في سننه (٣٩٦/٥)، وابن ماجه في سننه برقم (١٩٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٣٠)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٤٤٠)، والنسائي في سننه برقم (٣٣٧٨)، وابن ماجه في سننه برقم (١٩٨٢).

عُرْوَةَ تَبُوكَ، أَوْ خَيْرَ، وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لَعِبَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟» قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَسًا لَهَا جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسَطَهُنَّ؟» قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: «وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟» قَالَتْ: جَنَاحَانِ، قَالَ: «فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟» قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ^(١).

٥٥/ ٦٣ - باب: في الأرجوحة

٤٩٣٣/ ١ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، ح، وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَنِي وَأَنَا بِنْتُ سَبْعٍ أَوْ سِتٍّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْنَ نِسْوَةً،

قال في المصباح: الوسط بالسكون بمعنى بين نحو جلست وسط القوم أي بينهم (قال: فرس له جناحان): بحذف الاستفهام (حتى رأيت نواجذه): أي أواخر أسنانه.

واستدل بهذا الحديث والذي قبله على جواز اتخاذ صور البنات واللعب من أجل لعب البنات بهن، وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور، وبه جزم عياض ونقله عن الجمهور، وأنهم أجازوا بيع اللعب للبنات لتدريهن من صغرهن على أمر بيوتهن وأولادهن. قال: وذهب بعضهم إلى أنه منسوخ. كذا في فتح الباري.

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٥٥ - باب في الأرجوحة

بضم الهمزة هي خشبة يلعب عليها الصبيان والجواري الصغار يكون وسطها على مكان مرتفع ويجلسون على طرفيها ويحركونها، فيرتفع جانب منها وينزل جانب. قاله النووي.

وفي المجمع: الأرجوحة حبل يشد طرفاه في موضع عال، ثم يركبه الإنسان ويحرك وهو فيه.

٤٩٣٣ - (أخبرنا حماد): هو ابن سلمة (وأخبرنا بشر بن خالد): العسكري (أخبرنا أبو أسامة): هو حماد بن أسامة (فأتتني أم رومان): بضم الراء وسكون الواو هي أم عائشة رضي الله عنهما (فهيأتني وصنعتني): وفي رواية مسلم وكذا في الرواية الآتية فغسلن رأسي وأصلحنني وضمير الجمع يرجع إلى النسوة (فبنى بي): أي دخل بي

(١) أخرجه النسائي في سننه (٣٠٦/٥)، وهو حديث صحيح.

وَقَالَ بَشْرٌ: فَاتَّيَنِي أُمُّ رُومَانَ، وَأَنَا عَلَى أَرْجُوحَةٍ، فَذَهَبَنِي بِي، وَهَيَّأَنِي وَصَنَعَنِي فَاتَّيَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَنَى بِي وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعٍ، فَوَقَفْتُ بِي عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: هِيَ هِيَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَيُّ تَنَفَّسْتُ، فَأُدْخِلْتُ بَيْتًا فَإِذَا فِيهِ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْنَا: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي الْآخِرِ ^(١).

٤٩٣٤/٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، مِثْلَهُ، قَالَ: عَلَى خَيْرِ طَائِرٍ، فَسَلَّمْتَنِي إِلَيْهِنَّ، فَعَسَلَنَ رَأْسِي وَأَصْلَحَنِي، فَلَمْ يَرْعُنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ ^(٢).

٤٩٣٥/٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ جَاءَنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا أَلْعَبُ عَلَى

(وَأَنَا ابنة تسع): الواو للحال (فوقفت بي): الباء للتعدية أي أوقفتني أم رومان (فقلت: هيه هيه): وفي رواية مسلم فقلت: هه هه حتى ذهب نفسي.

قال النووي: بإسكان الهاء الثانية وهي كلمة يقولها المبهور حتى يتراجع إلى حال سكونه.

(قال أبو داود): أي مفسراً لقولها فقلت هيه هيه (فأدخلت): أي أم رومان (فقلنا): أي لأم رومان ومن معها وللعروس (على الخير والبركة): أي قدمتن (دخل حديث أحدهما): ضمير التثنية يرجع إلى موسى بن إسماعيل وبشر بن خالد.

٤٩٣٤ - (على خير طائر): الطائر الحظ أي على أفضل حظ (فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ): أي لم يفجأني وبأتني بغتة إلا هذا (ضحى): أي في وقت الضحى.

قال المزي: هذا الحديث أخرجه أبو داود في الأدب عن بشر بن خالد العسكري وإبراهيم بن سعيد الجوهري كلاهما عن أبي أسامة حماد بن أسامة وحديث إبراهيم بن سعيد في رواية أبي سعيد بن الأعرابي وأبي بكر بن داسة ولم يذكره أبو القاسم انتهى.

٤٩٣٥ - (وأنا مججمة): أي وكان لي جمعة وهي الشعر النازل إلى الأذنين ونحوهما.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه بنحوه مختصراً ومطولاً وقد تقدم في كتاب النكاح مختصراً.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٨٩٤)، ومسلم في صحيحه برقم (١٤٢٢)، والنسائي في سننه برقم (٣٢٥٥)، وابن ماجه في سننه برقم (١٨٧٦).

(٢) انظر التخريج السابق.

أَرْجُوْحَةٍ، وَأَنَا مُجَمَّمَةٌ فَذَهَبَنِي بِي، فَهَيَّأَنِي وَصَنَعَنِي، ثُمَّ أَتَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَنَى بِي وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ^(١).

٤/٤٩٣٦ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، بِإِسْنَادِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَتْ: وَأَنَا عَلَى الْأَرْجُوْحَةِ وَمَعِيَ صَوَاحِبَاتِي، فَأَدْخَلَنِي بَيْتًا، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ^(٢).

٥/٤٩٣٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ عَمْرٍو - عَنْ يَحْيَى - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَتَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعَلَّى أَرْجُوْحَةٍ بَيْنَ عَذْفَيْنِ، فَجَاءَنِي أُمِّي، فَأَنْزَلَتْنِي وَلِي جُمَيْمَةَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ^(٣).

٦٤/٥٦ - باب: في النهي عن اللعب بالنرد

١/٤٩٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»^(٤).

٤٩٣٧ - (بين عذقين): أي بين نخلتين.

قال الخطابي: العذق بفتح العين النخلة والعذق بكسرها الكباسة (ولي جميمة): تصغير الجمرة من الشعر أي صار إلى حد الجمرة بعد أن كان قد ذهب بالمرض (وساق الحديث): أي السابق.

والحديث سكت عنه المنذري. وأحاديث الباب تدل على جواز اللعب على الأرجوحة للصبيان والجواري.

٥٦ - باب في النهي عن اللعب بالنرد

بفتح النون وسكون الراء لعب معروف ويسمى الكعاب والنردشير.

٤٩٣٨ - (من لعب بالنرد إلخ): فاللعب به حرام. قال العزيزي: لأن التعويل فيه

(١) انظر ما سبق.

(٢) انظر ما سبق.

(٣) انظر ما سبق.

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٧٦٢)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٢٦٩)، (١٢٧٢)، ومالك في الموطأ (٩٥٨/٢)، وأحمد في المسند (٣٩٤/٤، ٣٩٧، ٤٠٠)، والبيهقي في سننه (٥١٤/١٠)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في الإرواء برقم (٢٦٧٠).

٢/٤٩٣٩ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عن سُفْيَانَ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِرِّ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ»^(١).

٦٥/٥٧ - باب: في اللعب بالحمام

١/٤٩٤٠ - حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً»^(٢).

على ما يخرج الكعبان أي الحصا ونحوه فهو كالأزلام.
قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه.

٤٩٣٩ - (من لعب بالنردشير): بكسر الشين وسكون التحتية بعدها راء. قال النووي: النردشير هو النرد، فالنرد عجمي معرب، وشير معناه حلو. (فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه): أي أدخلها فيهما. وفي رواية مسلم «صبغ مكان غمس». قال النووي: أي في حال أكله منهما، وهو تشبيه لتحریم اللعب بالنرد بتحريم أكلهما. قال: والحديث حجة للشافعي والجمهور في تحريم اللعب بالنرد، وأما الشطرنج فمذهبنا أنه مكروه ليس بحرام وهو مروي عن جماعة من التابعين. وقال مالك وأحمد: حرام. قال مالك: هو شر من النرد وألهي عن الخير. قال المنذري: وأخرجه مسلم وابن ماجه.

٥٧ - باب في اللعب بالحمام

بافتح والتخفيف يقال له يقع على الذكر والأنثى والهاء فيه على أنه واحد من جنس لا للتأنيث كذا في الصراح بالفارسية كبوتر.
٤٩٤٠ - (يتبع حمامة): أي يقفو أثرها لاعباً بها (فقال: شيطان يتبع شيطانة): إنما سماه شيطاناً لمباعدته عن الحق واشتغاله بما لا يعنيه وسماها شيطانة لأنها أورثته الغفلة عن ذكر الله.
قال النووي: اتخاذ الحمام للفرخ والبيض أو الأنس أو حمل الكتب جائز بلا كراهة، وأما اللعب بها للتطير فالصحيح أنه مكروه، فإن انضم إليه قمار ونحوه ردت الشهادة كذا في المرقاة.
قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه. وفي إسناده محمد بن عمرو بن علقمة الليثي وقد

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٢٦٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٦٣).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٧٦٥)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن ابن ماجه برقم (٣٠٣٣).

٥٨/٦٦ - باب: في الرحمة

٤٩٤١/١ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُسَدَّدٌ، الْمَعْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي قَابُوسَ مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مَّنْ فِي السَّمَاءِ». لَمْ يَقُلْ مُسَدَّدٌ: مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(١).

٤٩٤٢/٢ - حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا، ح، وَحَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، قَالَ:

استشهد به مسلم وثقه يحيى بن معين ومحمد بن يحيى وقال ابن معين مرة: ما زال الناس يتقون حديثه وقال السعدي: ليس بالقوي وغمزه الإمام مالك. وقال ابن المديني: سألت يحيى يعني القطان عن محمد ابن عمرو بن علقمة كيف هو: قال: تريد العفو أو تشدد؟ قلت بل أتشدد قال: فليس هو ممن تريد.

٥٨ - باب في الرحمة

٤٩٤١ - (عن أبي قابوس): غير منصرف للعجمة والعلمية قطع بهذا غير واحد ممن يعتمد عليه كذا في مرقاة الصعود (الراحمون): أي لمن في الأرض من آدمي وحيوان لم يؤمر بقتله بالشفقة عليهم والإحسان إليهم (يرحمهم الرحمن): أي يحسن إليهم ويفضل عليهم. والرحمة مقيدة باتباع الكتاب والسنة، إقامة الحدود والانتقام لحرمة الله تعالى لا ينافي كل منهما الرحمة (ارحموا أهل الأرض يرحمكم): بالجزم جواب الأمر (من في السماء): هو الله تعالى. وفي السراج المنير: وقد روي بلفظ: «ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء»، والمراد بأهل السماء الملائكة ومعنى رحمتهم لأهل الأرض دعاؤهم لهم بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى: ﴿يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٥] (لم يقل مسدد مولى عبد الله بن عمرو) أي بل اقتصر على أبي قابوس (وقال: قال النبي ﷺ): أي لم يقل يبلغ به النبي ﷺ كما قال أبو بكر في روايته بل قال مكانه: قال النبي ﷺ، واعلم أن هذا الحديث هو الحديث المسلسل بالأولية قال ابن الصلاح في مقدمته: قلما تسلم المسلسلات من ضعف أعني في وصف التسلسل لا في أصل المتن، ومن المسلسل ما ينقطع تسلسله في وسط إسناده وذلك نقص فيه وهو كالمسلسل بأول حديث سمعته على ما هو الصحيح في ذلك انتهى. قال المنذري: وأخرجه الترمذي أتم منه وقال: حسن صحيح.

٤٩٤٢ - (قال): أي شعبة (كتب إلي منصور): هذا الحديث (قال ابن كثير في

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩٢٤)، وأحمد في المسند (١٦٠/٢)، والحاكم في المستدرک (١٥٩/٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥٢٦/٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٦/٧)، وصححه العلامة الألباني ﷺ في صحيح الجامع برقم (٣٥٢٢).

أخبرنا شُعْبَةُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ فَقَالَ: إِذَا قَرَأْتُهُ عَلَيَّ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ بِهِ، ثُمَّ اتَّفَقَا عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبَ هَذِهِ الْحُجْرَةِ يَقُولُ: «لَا تُنْزِعُ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ»^(١).

٤٩٤٣/٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، وَابْنُ السَّرْحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،

حديثه: عَنْ شُعْبَةَ أَيَّ بَعْدَ قَوْلِهِ كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ (وَقَرَأْتُهُ): أَيُّ الْحَدِيثِ أَيُّ بَعْدَ مَا كَتَبَ إِلَيَّ (عليه): أَيُّ عَلَى مَنْصُورٍ (قُلْتُ): هَذِهِ مَقُولَةُ شُعْبَةَ وَلَفْظُ التِّرْمِذِيِّ فِي كِتَابِ الْبَرِّ وَالصَّلَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ مَنْصُورٌ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ سَمِعَ أَبَا عُثْمَانَ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْحَدِيثَ (أَقُولُهُ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ): بِحَذْفِ الْاسْتِفْهَامِ أَيُّ قُلْتُ لِمَنْصُورٍ هَلْ أَقُولُ فِيمَا قَرَأْتُهُ عَلَيْكَ لَفْظُهُ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ (فَقَالَ): أَيُّ مَنْصُورٍ (إِذَا قَرَأْتُهُ): بِصِيغَةِ الْخَطَابِ (عَلَيَّ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ): بِصِيغَةِ الْمُتَكَلِّمِ.

واعلم أن القراءة على الشيخ أحد وجوه التحمل عند الجمهور، ورجحها بعضهم على السماع من لفظ الشيخ، وذهب جمع جم منهم البخاري وحكاها في أوائل صحيحه عن جماعة من الأئمة إلى أن السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه يعني في الصحة والقوة سواء (ثم اتفقا): أَيُّ حِفْصٍ وَابْنُ كَثِيرٍ (الصَّادِقُ): أَيُّ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ (المَصْدُوقُ): أَيُّ الْمَشْهُودِ بِصَدَقِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَطَّقُ عَنِ الْمَوْتِ﴾ [النجم: ٣] (لَا تُنْزِعُ): بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ أَيُّ لَا تَسْلُبُ الشَّفَقَةَ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ وَمَنْهُمْ نَفْسُهُ الَّتِي هِيَ أَوْلَى بِالشَّفَقَةِ وَالْمَرْحَمَةِ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِهَا، بَلْ فَائِدَةُ شَفَقَتِهِ عَلَى غَيْرِهِ رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾ [الإسراء: ٧] (إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ): أَيُّ كَافِرٍ أَوْ فَاجِرٍ يَتَعَبَّ فِي الدُّنْيَا وَيُعَاقَبُ فِي الْعَقَبِ.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن وأبو عثمان لا نعرف اسمه وقال: هو والد موسى ابن أبي عثمان الذي روى عنه أبو الزناد انتهى.

وقال المزي وابن حجر: أبو عثمان مولى المغيرة بن شعبة هو سعيد التبان انتهى.

٤٩٤٣ - (ويعرف): بِالْجَزْمِ (حَقٌّ كَبِيرُنَا): أَيُّ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالتَّجْذِيلِ (فليس منا): أَيُّ مِنْ أَهْلِ سُنَّتِنَا، وَقِيلَ أَيُّ مِنْ خَوَاصِنَا وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ التَّبَرُّةِ.

قال المنذري: قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: أظنه عبيد بن عامر أخا عروة بن عامر.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩٢٣)، وحسنه العلامة الألباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المشكاة برقم (٧٤٦٧).

عن ابن أبي نَجِيحٍ، عن ابنِ عامِرٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو يَرْوِيهِ، قَالَ ابنُ السَّرْحِ: عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(١).

٦٧/٥٩ - باب: في النصيحة

١/٤٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عن عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عن تَمِيمِ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ» قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَكَتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأُئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ، أَوْ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»^(٢).

٢/٤٩٤٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عن يُونُسَ، عن عَمْرٍو بنِ سَعِيدٍ، عن أَبِي زُرْعَةَ بنِ عَمْرٍو بنِ جَرِيرٍ، عن جَرِيرٍ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٥٩ - باب في النصيحة

٤٩٤٤ - (إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ الْحَدِيثُ): قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ: النَّصِيحَةُ كَلِمَةٌ يَعْبُرُ بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ هِيَ إِرَادَةُ الْخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ وَلَيْسَ يُمْكِنُ أَنْ يَعْبُرَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَحْصُرُهَا وَيَجْمَعُ مَعْنَاهَا غَيْرَهَا. وَأَصْلُ النَّصِيحَةِ فِي اللُّغَةِ الْخُلُوصُ، يَقَالُ نَصَحْتُ الْعَسَلَ إِذَا أَخْلَصْتَهُ مِنَ الشَّمْعِ، فَمَعْنَى نَصَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْإِيمَانُ بِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّصَدِيقُ بِنُبُوَّتِهِ، وَبَذَلُ الطَّاعَةِ لَهُ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ، وَالنَّصِيحَةُ لِأُئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يُطِيعَهُمْ فِي الْحَقِّ وَأَنْ لَا يَرَى الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ بِالسَّيْفِ إِذَا جَارَوْا، وَالنَّصِيحَةُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ إِرْشَادُهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ، وَإِرَادَةُ الْخَيْرِ لَهُمْ (أَوْ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ): شَكٌّ مِنَ الرَّاوي. قَالَ الْمُنْذَرِيُّ: وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ.

٤٩٤٥ - (وَأَنْ أَنْصَحَ): بِصِيغَةِ الْمُتَكَلِّمِ أَيَّ وَعَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ (قَالَ): أَيُّ أَبُو زُرْعَةَ (فَكَانَ): أَيُّ جَرِيرٍ (إِذَا بَاعَ الشَّيْءَ الْخ): قَالَ الْحَافِظُ: وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ يَعْنِي جَرِيرًا أَنْ غَلَامَهُ اشْتَرَى لَهُ فَرَسًا بِثَلَاثِمِائَةٍ، فَلَمَّا رَأَاهُ جَاءَ إِلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ: إِنَّ فَرَسَكَ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ فَلَمْ يَزَلْ يَزِيدُهُ حَتَّى أَعْطَاهُ ثَمَانِمِائَةً.

قال المنذري: وأخرجه النسائي، وأخرج البخاري ومسلم والنسائي المسند منه من حديث عامر الشعبي عن جرير.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٠٠٢)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٥٤٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٥٥) والنسائي في سننه برقم (٤١٩٨)، وأحمد في المسند (١٠٢/٤).

عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَأَنْ أَنْصَحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا بَاعَ الشَّيْءَ أَوْ اشْتَرَاهُ قَالَ: «أَمَّا إِنَّ الَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ فَاخْتَرْ»^(١).

٦٨/٦٠ - باب: في المعونة للمسلم

١/٤٩٤٦ - حدثنا أَبُو بَكْرِ، وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ عُثْمَانُ، وَجَرِيرُ الرَّازِيُّ، ح، وَحَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَقَالَ وَاصِلٌ: قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، ثُمَّ اتَّفَقُوا: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»^(٢).

٦٠ - باب في المعونة للمسلم

٤٩٤٦ - (أخبرنا أبو معاوية): الضرير محمد بن خازم (قال عثمان): بن أبي شيبة (وجريير الرازي): أي حدثنا أبو معاوية وجريير بن عبد الحميد الرازي، وأما أبو بكر فقد اقتصر على رواية أبي معاوية فقط (ثم اتفقوا): أي أبو معاوية والضرير وجريير بن عبد الحميد وأسباط بن محمد.

والحاصل أن أبا بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وقال عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أبو معاوية وجريير كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. وقال واصل بن عبد الأعلى: أخبرنا أسباط عن الأعمش قال: حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة.

قلت: قال الترمذي في كتاب الحدود حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة فذكره.

قال الترمذي: هكذا روى غير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن

(١) أخرجه النسائي في سننه برقم (٤١٥٧)، وصححه العلامة الألباني ﷺ في صحيح سنن أبي داود (٢١٣/٣)، وقد أخرج شطره الأول البخاري في صحيحه برقم (٧٢٠٤)، ومسلم في صحيحه برقم (٥٦)، والنسائي في سننه برقم (٤١٨٩).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٦٩٩)، والترمذي في سننه برقم (٢٩٤٥)، والنسائي في سننه (٣٠٩/٤)، وابن ماجه في سننه برقم (٢٢٥).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ: «وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ».

٢/٤٩٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»^(١).

٦٩/٦١ - باب: في تغيير الأسماء

١/٤٩٤٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا، ح، وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَاءَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ»^(٢).

النَّبِيُّ ﷺ نحو رواية أبي عوانة وروى أسباط بن محمد عن الأعمش قال حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه. حدثنا بذلك عبيد بن أسباط بن محمد قال: حدثني أبي عن الأعمش بهذا الحديث انتهى.

وأخرج مسلم في كتاب الدعوات والأذكار من صحيحه عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من عدة طرق متصلاً ومن غير طريق أبي معاوية أيضاً والله أعلم (من نفس): بتشديد الفاء أي أزال وكشف (كربة): بضم الكاف وسكون الراء أي الخصلة التي يحزن بها، وجمعها كرب بضم ففتح (ومن ستر على مسلم): أي بدنه أو عييه بعدم الغيبة له، والذب عن معائبه.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وليس في حديث مسلم قوله: ومن ستر على مسلم.

٤٩٤٧ - (كل معروف صدقة) أي كل ما يفعل من أعمال الخير والبر فتوابه كثواب من تصدق بالمال والحديث سكت عنه المنذري.

٦١ - باب في تغيير الأسماء

٤٩٤٨ - (إنكم تدعون): بصيغة المجهول أي تنادون (بأسمائكم وأسماء آبائكم):

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٠٥).

(٢) أخرجه الدارمي في سننه (٢/٢٩٤)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٩٤٤)، وأحمد في المسند (٥/١٩٤)، والبخاري في شرح السنة (١٢/٣٢٧)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٢٠٣٦).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ لَمْ يُدْرِكْ أَبَا الدَّرْدَاءِ.

٤٩٤٩/٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبْلَانٌ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»^(١).

٤٩٥٠/٣ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ الطَّلَقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ شَيْبٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمُوا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةٌ»^(٢).

وروى الطبراني بسند ضعيف كما قاله ابن القيم في حاشية السنن عن ابن عباس أن الله يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم ستراً منه على عباده.

قال العلقمي: ويمكن الجمع بأن حديث الباب فيمن هو صحيح النسب وحديث الطبراني في غيره، أو يقال: تدعى طائفة بأسماء الآباء، وطائفة بأسماء الأمهات (فأحسنوا أسماءكم): أي أسماء أولادكم وأقاربكم وخدمكم.

قال المنذري: عبد الله بن أبي زكريا كنيته أبو يحيى خزاعي دمشقي ثقة عابد لم يسمع من أبي الدرداء. فالحديث منقطع، وأبوه أبو زكريا إسمه إياس بن مرثد.

٤٩٤٩ - (إبراهيم بن زياد سبلان) قال في التقريب: إبراهيم بن زياد البغدادي المعروف بسبلان بفتح المهملة والموحدة ثقة (أحب الأسماء الحديث): فيه التسمية بهذين الإسمين وتفضيلهما على سائر ما يسمى به.

قال المنذري: وأخرجه مسلم.

٤٩٥٠ - (حدثني عقيل بن شبيب): بفتح العين وثقه ابن حبان (وأصدقها حارث وهمام): فإن الأول بمعنى الكاسب والثاني فعال من هم يهم فلا يخلو إنسان عن كسب وهم بل عن هموم (وأقبحها حرب ومرة): لما في حرب من البشاعة وفي مرة من المرارة. وكان ﷺ يحب الفأل الحسن والإسم الحسن.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٣٢)، والحاكم في المستدرک (٢٧٤/٤)، والبيهقي في سننه (٣٠٦/٩).

(٢) أخرجه النسائي في سننه برقم (٣٥٦٥)، وأحمد في المسند (٣٤٥/٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله دون قوله: «تسموا أسماء الأنبياء» وانظر الإرواء برقم (١١٧٨)، والسلسلة الصحيحة برقم (١٠٤٠).

٤/٤٩٥١ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة إلى النبي ﷺ حين وُلِدَ، والنبي ﷺ في عباءة يهنأ بعيرًا له، قال: «هل معك تمر؟» قلت: نعم، قال: فناولته تمرات، فألقاهن في فيه، فلاكهن، ثم فغر فاه، فأوجرهن إياه، فجعل الصبي يتلمظ، فقال النبي ﷺ: «حب الأنصار التمر» وسماه: عبد الله^(١).

٧٠/٦٢ - باب: في تغيير الاسم القبيح

١/٤٩٥٢ - حدثنا أحمد بن حنبل، ومُسَدَّد، قالَا: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، وَقَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ»^(٢).

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٤٩٥١ - (في عباءة): أي كان لابسها (يهنأ): كيفتح أي يطلبه بالهناء بالكسر والمد وهو القطران ويعالجه به (فناولته) أي أعطيته (في فيه): أي في فمه الشريف (فلاكهن): أي مضغن، واللوك مضغ الشيء الصلب (ثم فغر): بالفاء والغين المعجمة أي فتح (فاه) أي فم عبد الله (فأوجرهن إياه): أي أدخل التمرات الملوكة في فمه (يتلمظ): أي يحرك لسانه ويدير في فيه ليتتبع ما فيه من آثار التمر (حب الأنصار التمر): قال النووي: روي بضم الحاء وكسرهما فالكسر بمعنى المحبوب وعلى هذا هو مبتدأ وخبر، والضم بمعنى المصدر وعلى هذا فني إعرابه وجهان النصب في اللفظين وهو الأشهر أي انظروا حب الأنصار التمر، والرفع في الأول والنصب في الثاني، أي حب الأنصار التمر لازم أو عادة من صغرهم. انتهى ملخصًا.

وفي الحديث فوائد منها تسمية المولود بعبد الله، وتحنيكه عند ولادته وهو سنة بالإجماع.

قال المنذري: وأخرجه مسلم.

٦٢ - باب في تغيير الاسم القبيح

٤٩٥٢ - (غير اسم عاصية إلخ): قيل كانوا يسمون بالعاص والعاصية ذهابًا إلى معنى الإباء عن قبول النقائص والرضا بالضم فلما جاء الإسلام نهوا عنه، ولعله لم يسمها مطيعة مع أنها ضد العاصية مخافة التزكية.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٤٤).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٣٩)، والترمذي في سننه برقم (٢٨٣٨)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٣٣).

٢/٤٩٥٣ - حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء: أن زينب بنت أبي سلمة سألت: ما سميت إبتك؟ قال: سميتها برة، فقالت: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم، سميت برة، فقال النبي ﷺ: «لا تزكوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البر منكم» فقال: ما تسميها؟ قال: «سموها زينب»^(١).

٣/٤٩٥٤ - حدثنا مسدد، حدثنا بشر - يعني: ابن المفضل - قال: حدثني بشير بن ميمون، عن عمه أسامة بن أخدر: أن رجلاً يقال له: أصرم كان في نفر الذين أتوا رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ما اسمك؟» قال: أنا أصرم، قال: «بل أنت زُرعة»^(٢).

وقال في النهاية: إنما غيره لأن شعار المؤمن الطاعة والعصيان ضدها انتهى.
قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه.

٤٩٥٣ - (إن زينب): هي ربيبة النبي ﷺ (سألته): أي محمد بن عمرو (سميت): بصيغة المجهول أي سماني أهلي (برة): بفتح الموحدة والراء المشددة من البر (لا تزكوا أنفسكم): تزكية الرجل نفسه ثناؤه عليها (الله أعلم بأهل البر منكم): البر اسم لكل فعل مرضي (قال: سموها زينب): في القاموس زنب كفرح سمن والأزنب السمين وبه سميت المرأة زينب، أو من الزيب لشجر حسن المنظر طيب الرائحة أو أصلها زين أب.

قال المنذري: وأخرجه مسلم.

٤٩٥٤ - (حدثني بشير بن ميمون): بفتح الموحدة وكسر المعجمة (أسامة بن أخدر): بفتح همزة وسكون خاء وفتح دال مهملة وكسر راء وياء مشددة (قال أنا أصرم): من الصرم بمعنى القطع (بل أنت زُرعة): بضم زاء وسكون راء مأخوذ من الزرع، وهو مستحسن بخلاف أصرم، لأنه منبئ عن انقطاع الخير والبركة، فبادله به.

قال المنذري: قال أبو القاسم البغوي: أسامة بن أخدر سكن البصرة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً. هذا آخر كلامه.

وأخدر بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وبعدها دال مهملة مفتوحة وراء مهملة مكسورة وياء النسب. والأخدر: الحمار الوحشي، ويشبه أن يكون سمي به.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٤٢).

(٢) إسناده جيد كما قال العلامة الألباني رحمه الله في مشكاة المصابيح برقم (٤٧٧٥).

٤/٤٩٥٥ - حدثنا الربيع بن نافع، عن يزيد - يعني: ابن المقدام بن شريح - عن أبيه، عن جدّه شريح، عن أبيه هانيء: أَنَّهُ لَمَّا وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكُونُهُ بِأَبِي الْحَكَمِ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟» فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قَالَ: لِي شَرِيحٌ وَمُسْلِمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شَرِيحٌ قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ»^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: شَرِيحٌ هَذَا هُوَ الَّذِي كَسَرَ السُّلَيْلَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ دَخَلَ تَسْتُرَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَبَلَّغْنِي أَنَّ شَرِيحًا كَسَرَ بَابَ تَسْتُرَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ سِرْبٍ.

٥/٤٩٥٦ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن

٤٩٥٥ - (شريح): بالتصغير (هانيء): بكسر النون بعدها همزة (وفد): أي جاء (سمعهم): أي سمع ﷺ قوم هانيء (يكنونه): بتشديد النون مع ضم أوله وتخفيف مع فتح أوله (بأبي الحكم): بفتحيتين بمعنى الحاكم (فدعاه) أي هانئاً (إن الله هو الحكم وإليه الحكم): أي منه يبتدأ الحكم وإليه ينتهي الحكم، وفي إطلاق أبي الحكم على غيره يوهم الاشتراك في وصفه على الجملة وإن لم يطلق عليه سبحانه أبو الحكم كذا في المرقاة.

وفي شرح السنة: الحكم هو الحاكم الذي إذا حكم لا يرد حكمه، وهذه الصفة لا تليق بغير الله تعالى ومن أسمائه الحكم (نقال: إن قومي): استئناف تعليل (ما أحسن هذا): أي الذي ذكرته من وجه التكنية وأتى بصيغة التعجب مبالغة في حسنه لكن لما كان فيه من الإيهام ما سبق أراد تحويل كنيته إلى ما يناسبه فقال فما لك إلخ (فأنت أبو شريح): أي رعاية للأكبر سنًا، وفيه أن الأولى أن يكنى الرجل بأكبر بنيه.

قال القاري: فصار ببركته ﷺ أكبر رتبة وأكثر فضلاً، فإنه من أجلة أصحاب علي رضي الله عنه، وكان مفتيًا في زمن الصحابة ويرد على بعضهم، وقد ولاه علي رضي الله عنه قاضيًا وخالفه في قبول شهادة الحسن له. والقضية مشهورة انتهى.

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٤٩٥٦ - (قال حزن): بفتح المهملة وسكون الزاي أي اسمي حزن.

(١) أخرجه النسائي في سننه برقم (٥٣٨٧)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٢١٦/٣).

الرُّهْرِيُّ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: حَزَنٌ. قَالَ: «أَنْتَ سَهْلٌ». قَالَ: لَا، السَّهْلُ يُوطَأُ وَيُمْتَهَنُ، قَالَ سَعِيدٌ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُصِيبُنَا بَعْدَهُ حُزُونَةٌ^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَغَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ اسْمَ الْعَاصِ، وَعَزِيزٍ، وَعَتَلَةٍ، وَشَيْطَانٍ، وَالْحَكَمِ، وَغُرَابٍ، وَحُبَابٍ، وَشِهَابٍ، فَسَمَاءُ: هِشَامًا، وَسَمَى حَرْبًا: سِلْمًا وَسَمَى الْمُضْطَجِعَ: الْمُتَبَعِثُ، وَأَرْضًا تُسَمَّى عَفْرَةَ سَمَاءُ: خَضِرَةٌ، وَشُعْبُ الضَّلَالَةِ سَمَاءُ: شُعْبُ الْهُدَى، وَبَنُو الزُّنْيَةِ سَمَاءُهُمْ بَنِي الرِّشْدَةِ، وَسَمَى بَنِي مُعْوِيَةَ بَنِي رِشْدَةَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: تَرَكْتُ أَسَانِيدَهَا لِإِخْتِصَارِ.

٦/٤٩٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو

قال في القاموس: الحزن ما غلظ من الأرض، والسهل من الأرض ضد الحزن انتهى.

قال الحافظ: واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة أي في خلقه غلظة وقساوة (قال: لا): وفي رواية البخاري لا أغير إسمًا سمانيه أبي (السهل يوطأ): أي يداس بالأقدام (ويمتهن): أي يهان (سيصيبنا بعده حزونة): أي صعوبة الخلق على ما ذكره السيوطي.

قال المنذري: وأخرجه البخاري وفيه قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد وجده هو حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي له صحبة.

(قال أبو داود: وغير النبي ﷺ اسم العاص): لأنه من العصيان والمفهوم من القاموس، أنه معتل العين، فلعل التغير لأجل الاشتباه اللفظي (وعزيز): لأنه من أسماء الله تعالى (وعتلة) بفتحات لأن معناه الغلظة والشدة (والحكم): فإن الله هو الحكم (وغراب): لأن معناه البعد وقيل لأنه أخبث الطيور لوقوعه على الجيف وبحته عن النجاسات (وحباب): بضم المهملة وبالموحدين لأنه اسم الشيطان ويقع على الحية أو نوع منها (وشهاب): بكسر الشين لأنه شعلة نار ساقطة.

قال القاري: والظاهر أنه إذا أضيف إلى الدين مثلاً لا يكون مكروهاً (فسماه): أي الشهاب (وأرضًا تسمى عفرة) بفتح عين وكسر فاء وهي من الأرض ما لا تنبت شيئاً، وفي بعض النسخ عفرة بالقاف (وبنو الزنية): بكسر الزاي وسكون النون بمعنى الزنا.

٤٩٥٧ - (الأجدع شيطان): أي اسم شيطان من الشياطين.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٩٠).

عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَجْدَعُ شَيْطَانٌ»^(١).

٧/٤٩٥٨ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَمِّنَنَّ غَلَامَكَ يَسَارًا وَلَا رَبَاحًا وَلَا نَجِيحًا وَلَا أَفْلَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَيَقُولُ: لَا، إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ، فَلَا تَزِيدَنَّ عَلَيَّ»^(٢).

٨/٤٩٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ الرُّكَيْنَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ: أَفْلَحَ، وَيَسَارًا، وَنَافِعًا، وَرَبَاحًا^(٣).

٩/٤٩٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

قال المنذري: في إسناده مجالد بن سعيد وفيه مقال.

٤٩٥٨ - (لا تسمين): الخطاب عام لكل من يصلح (غلامك): ولدك أو عبدك (يسارًا): من اليسر ضد العسر (ولا رباحًا): من الربح ضد الخسارة (ولا نجيحًا): من النجح وهو الظفر (ولا أفلح): من الفلاح وهو الفوز (أثم هو): أي أهنأك المسمى بأحد هذه الأسماء المذكورة (فيقول): أي المجيب (لا): أي ليس هناك يسار أو لا رباح عندنا مثلاً، فلا يحسن مثل هذا في التفاوض (إنما هن أربع إلخ): هذا قول سمرة يقول هذه الأسماء أربع فلا تزد عليها افتراء علي.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي.

٤٩٥٩ - (نهى رسول الله ﷺ أن نسمي رقيقنا إلخ): قد سبق علة النهي في الحديث السابق.

قال المنذري: وأخرجه مسلم وابن ماجه.

٤٩٦٠ - (إن عشت... الحديث): ولفظ مسلم أراد التبيي ﷺ أن ينهى عن أن يسمى ببيعلى وببركة وبأفلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيت سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك.

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٧٣١)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في مشكاة المصابيح برقم (٤٧٦٧).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٣٧)، والترمذي في سننه برقم (٢٨٣٦).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٣٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٣٠).

الأعمش، عن أَبِي سُفْيَانَ، عن جَابِرٍ، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْهِيَ أُمَّتِي أَنْ يُسَمُّوا نَافِعًا، وَأَفْلَحَ، وَبَرَكَهَ» قال الأعمش: وَلَا أَذْرِي أَذْكَرَ نَافِعًا أَمْ لَا، «فَإِنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ: إِذَا جَاءَ: أَتَمَّ بَرَكَهَ؟ فَيَقُولُونَ: لَا»^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى أَبُو الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرْ بَرَكَهَ.

٤٩٦١/١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن أَبِي الزُّنَادِ، عن الْأَعْرَجِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قال: «أَخْنَعُ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاكِ»^(٢).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عن أَبِي الزُّنَادِ، بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «أَخْنَى اسْمٌ».

قال النووي: معناه أراد أن ينهى عنها نهى تحريم، وأما النهي الذي هو لكرهية التنزيه فقد نهى عنه في الأحاديث الباقية انتهى. وقال الطيبي: كأنه رأى أمارات وسمع ما يشعر بالنهي ولم يقف على النهي صريحاً فلذا قال ذلك وقد نهاه ﷺ كما في حديث سمرة (قال أبو داود: روى أبو الزبير عن جابر نحوه لم يذكر بركة): قال المنذري: والذي قاله أبو داود رضي الله عنه في حديث أبي الزبير فيه نظر، فقد أخرج مسلم الحديث في صحيحه من حديث ابن جريج عن أبي الزبير وفيه أراد النبي ﷺ أن ينهى أن يسمى الغلام بمقبل وبركة الحديث.

٤٩٦١ - (أخنع اسم): أي أذله وأوضعه من الخنوع وهو الذل (رجل): أي اسم رجل (يسمى): بصيغة المجهول من التسمية وفي بعض النسخ تسمى بصيغة الماضي المعلوم من التسمية مصدر من باب التفعّل أي سمى نفسه أو سمي بذلك فرضي به واستمر عليه (بملك الأملاك): جمع ملك كالملوك وقد فسرهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِشَاهَانِ شَاهٍ (قال: أخنى اسم): أي أفحشه وأقبحه من الخنا بمعنى الفحش.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي. وحديث شعيب هذا الذي علقه أبو داود قد أخرجه البخاري في صحيحه مسنداً فرواه عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٣٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٠٦)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٤٣)، والترمذي في سننه برقم (٢٨٣٧).

٦٣/٧١ - باب: في الألقاب

٤٩٦٢/١ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن داود، عن عامر قال: حدثني أبو جبير بن الضحاك قال: فينا نزلت هذه الآية، في بني سلمة: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ [الحجرات: ١١] قال: قدم علينا رسول الله ﷺ وليس منا رجلٌ إلَّا وله اسمان أو ثلاثة، فجعل النبي ﷺ يقول: «يا فلان»، فيقولون: مه يا رسول الله، إنه يغضب من هذا الاسم، فأنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١].^(١)

٦٤/٧٢ - باب: فيمن يتكنى بـ(أبي عيسى)

٤٩٦٣/١ - حدثنا هارون بن زيد بن أبي الرزقاء، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب ابنًا له تكنى: أبا عيسى، وأن المغيرة بن شعبه تكنى: بأبي عيسى، فقال له عمر: أما

٦٣ - باب في الألقاب

قال علماء العربية: العلم إما أن يكون مشعرًا بمدح أو ذم وهو اللقب وإما أن لا يكون، فإذا يصدر بأب أو ابن وهو الكنية أو لا وهو الاسم.

٤٩٦٢ - (في بني سلمة): بدل من فينا ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]: أي لا يدعو بعضهم بعضًا بلقب يكرهه ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ﴾ [الحجرات: ١١]: أي المذكور قبل من السخرية واللمز والتنازع ﴿الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ [الحجرات: ١١]: بدل من الاسم (وليس منا رجل): الواو للحال (إلا وله اسمان أو ثلاثة): أو للتنويع (يقول يا فلان): أي بأحد أسمائه (فيقولون مه): بفتح الميم وسكون الهاء أي اكفف.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن. هذا آخر كلامه. وأبو جبير هذا لا يعرف له اسم، وقد اختلف العلماء في صحبته، فقال بعضهم: له صحبة، وقال بعضهم: ليست له صحبة، وهو أخو ثابت بن الضحاك وجبيرة بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة وتاء تأنيث.

٦٤ - باب فيمن يتكنى بأبي عيسى

٤٩٦٣ - (أن عمر بن الخطاب ضرب ابنًا له تكنى أبا عيسى): كره رضي الله عنه التكني بأبي عيسى لما فيه من إيهام أب عيسى عليه السلام كذا في فتح الودود (أن

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٢٦٨)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٤١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن ابن ماجه برقم (٣٠١٥).

يَكْفِيكَ أَنْ تُكْنِيَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَنَانِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَإِنَّا فِي جَلَجَتِنَا فَلَمْ يَزَلْ يُكْنِي بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى هَلَكَ^(١).

٧٣/٦٥ - باب: في الرجل يقول لابن غيره: «يا بُنَيَّ»

١/٤٩٦٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا، ح، وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، وَسَمَاءُ: ابْنُ مَحْبُوبٍ الْجَعْدِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ»^(٢).
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يُثْنِي عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبٍ، وَيَقُولُ: كَثِيرَ الْحَدِيثِ.

تكني): بحذف إحدى التائين (فقال: إن رسول الله ﷺ كناني): أي بأبي عيسى (فقال) أي عمر رضي الله عنه زعمًا منه أن ذلك من خصوصياته ﷺ (وإننا في جلجتنا): أي في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا، كذا في المجمع. وقال في النهاية: لما نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١ - ٢] قالت الصحابة: بقينا نحن في جَلَجٍ لا ندري ما يصنع بنا. قال أبو حاتم: سألت الأصبمعي عنه فلم يعرفه. وقال ابن الأعرابي: الجَلَجُ رؤوس الناس واحدها جَلَجَةٌ. المعنى أنا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين. وقال ابن قتيبة: معناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا. وقيل: الجَلَجُ في لغة أهل اليمامة جباب الماء كأنه يريد تُرْكُنَا في أمر ضيق كضيق الجباب انتهى (حتى هلك): أي مات المغيرة. والحديث سكت عنه المنذري.

٦٥ - باب في الرجل يقول لابن غيره: يا بني

٤٩٦٤ - (وسمائه): أي أبا عثمان (ابن محبوب): فاعل (الجعد): مفعول ثان (قال له يا بني): فيه جواز قول الإنسان لغير ابنه ممن هو أصغر سنًا منه يا بني مصغراً ويا ابني ويا ولدي ومعناه تطف وأنتك عندي بمنزلة ولدي في الشفقة.

قال المنذري: وأخرجه مسلم، وأخرجه الترمذي وقال غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس وأبو عثمان هذا شيخ ثقة وهو الجعد بن عثمان ويقال ابن دينار وهو بصري، وقد روى عنه يونس بن عبيد وغير واحد من الأئمة. هذا آخر

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٢١٩/٣).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٥١)، والترمذي في سننه برقم (٢٨٣١).

٧٤/٦٦ - باب: في الرجل يتكنى بـ«أبي القاسم»

١/٤٩٦٥ - حدثنا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمُوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُنُوا بِكُنْيَتِي»^(١).

كلامه . وقد أخرج مسلم في صحيحه أن النبي ﷺ قال له: «أي بني»^(٢).

٦٦ - باب في الرجل يتكنى بأبي القاسم

٤٩٦٥ - (تسموا باسمي): أمر من التسمي (ولا تكتنوا): بفتح الكاف وتشديد النون وعلى حذف إحدى التاءين من التكني، وفي بعض النسخ لا تكتنوا قال في المبارك شرح المشارق: النهي للتنزيه وقيل للتحريم والظاهر من الحديث أن المنهي عنه هو التكني بكنيته مطلقاً، وقيل هو الجمع بين اسمه وكنيته ويمكن أن يقال مجرد التكني بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته أشد كراهة.

قال مالك: هذا الحكم كان مختصاً بحياته وقال الشافعي بل باق بعده انتهى. وتحقيق هذه المسألة بالبسط والتفصيل في فتح الباري من شاء الاطلاع عليه، فليراجع إليه.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه.

(قال أبو داود وكذلك): أي بهذه الجملة تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي (وأنس بن مالك): أي وكذلك رواية أنس.

قال المنذري: وحديث أبي صالح عن أبي هريرة^(٣) أخرجه البخاري وحديث محمد بن المنكدر عن جابر^(٤) أخرجه البخاري ومسلم بنحوه وحديث سالم بن أبي الجعد عن جابر^(٥) أخرجه البخاري ومسلم، وحديث أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر أخرجه البخاري ومسلم، وحديث أنس أخرجه الترمذي وابن ماجه^(٦).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٨٨)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٣٤)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٣٥).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٥٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١١٠).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٨٩)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٢٣).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٨٧)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٣٣).

(٦) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٨٤١)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٣٧).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ، وَسُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، وَابْنِ الْمُكَدِّرِ، عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُمْ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

٦٧ - باب: من رأى أن لا يجمع بينهما

١/٤٩٦٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَتَكَنَّى بِكُنْيَتِي، وَمَنْ تَكَنَّى بِكُنْيَتِي فَلَا يَتَسَمَّى بِاسْمِي»^(١).

٦٧ - باب فيمن رأى أن لا يجمع بينهما

أي بين اسمه ﷺ وكنيته.

٤٩٦٦ - (من تسمى باسمي فلا يكنى): من التكنية وفي بعض النسخ يتكنى من التكني. والحديث تمسك به من نهى عن الجمع بين اسمه ﷺ وكنيته.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن غريب (وروى بهذا المعنى ابن عجلان): هو محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني وثقة أحمد وابن معين (عن أبيه): عجلان المدني مولى فاطمة بنت عتبة قال النسائي: لا بأس به (عن أبي هريرة): وحديث ابن عجلان عند الترمذي بلفظ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ وَيُسَمَّى مُحَمَّدًا أَوْ الْقَاسِمَ»^(٢) قال الترمذي: حسن صحيح.

ولفظ البخاري في الأدب المفرد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يجمع بين اسمه وكنيته وقال: أنا أبو القاسم»^(٣) (وروي): بصيغة المجهول (عن أبي زرعة): بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي وثقه ابن معين وابن خراش (عن أبي هريرة مختلفاً): بصيغة المجهول (على الروایتين): المذكورتين أي مثل رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة ومثل رواية أبي الزبير عن جابر.

وروى أحمد في مسنده من حديث أبي زرعة من كلا اللفظين ما نصه: حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن مسلم بن عبد الرحمن النخعي عن أبي زرعة عن أبي هريرة

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٨٤٢)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٥٥٢٦).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٨٤١).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٨٤٤).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَى بِهَذَا الْمَعْنَى ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُخْتَلِفًا عَلَى الرَّوَايَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اخْتَلَفَ فِيهِ: رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَكُنْ بِكُنْيَتِي وَمَنْ اِكْتَنَى بِكُنْيَتِي فَلَا يَتَسَمَّى بِاسْمِي»^(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ النَّخَعِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسْمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي»^(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: قَالَ أَبِي: شُعْبَةُ يَخْطِئُ فِي هَذَا الْقَوْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ وَإِنَّمَا هُوَ سَلَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيَّ (وَكَذَلِكَ): أَيُّ بِاخْتِلَافِ اللَّفْظَتَيْنِ (رِوَايَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ): الْأَنْصَارِيُّ النَّجَارِيُّ الْمَدَنِيُّ الْقَاصِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثَقَّةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اخْتَلَفَ): بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ أَيُّ اخْتَلَفَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ (فِيهِ): فِي هَذَا الْحَدِيثِ (رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ): كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ (عَلَى مَا قَالَ أَبُو الزَّيْبَرِ): عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَكُنْ بِكُنْيَتِي وَمَنْ اِكْتَنَى بِكُنْيَتِي فَلَا يَتَسَمَّى» (وَرَوَاهُ مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ): الْعَبْسِيُّ وَثَقَهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ (عَلَى مَا قَالَ ابْنُ سِيرِينَ): هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي».

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ حَدَّثَنَا رُوْحُ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَكُنْ بِكُنْيَتِهِ^(٣).

وَرَوَى سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَذَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي»^(٤).

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣١٢/٢).

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٥٧/٢).

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٥١٠/٢).

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٧٠/٢).

عَلَى مَا قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، وَرَوَاهُ مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا، عَلَى الْقَوْلَيْنِ: اخْتَلَفَ فِيهِ حَمَادُ بْنُ خَالِدٍ، وَابْنُ أَبِي فَدْيَكٍ.

٦٨/٧٦ - باب: في الرخصة في الجمع بينهما

٤٩٦٧/١ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ فِطْرِ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قُلْتُ:

حَدَّثَنَا محبوب بن الحسن عن خالد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتي» انتهى (واختلف): بصيغة المجهول (فيه): أي في هذا الحديث (على موسى بن يسار): المطلبي وثقه ابن معين (عن أبي هريرة أيضًا على القولين): أي مثل رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة ومثل رواية أبي الزبير عن جابر (اختلف فيه حماد بن خالد): القرشي المدني ثم البصري وثقه ابن معين وابن المدني والنسائي (وابن أبي فديك): هو محمد بن إسماعيل بن مسلم ابن أبي فديك المدني قال النسائي: ليس به بأس فحماد وابن أبي فديك كلاهما يرويان عن موسى بن يسار عن أبي هريرة على الاختلاف. وأخرج البخاري في الأدب المفرد وأحمد في مسنده واللفظ للبخاري حدثنا أبو نعيم حدثنا داود بن قيس حدثني موسى بن يسار سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: «سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي فإني أنا أبو القاسم»^(١) انتهى.

والحاصل أن أبا هريرة رضي الله عنه روي عنه الحديث من كلا اللفظين مثل لفظ محمد بن سيرين عن أبي هريرة ومثل لفظ أبي الزبير عن جابر وبين كلتا الروایتين فرق في المعنى، فإن رواية جابر تدل على جواز التكني بكنية النبي ﷺ، والتسمي باسم النبي ﷺ على الانفراد وعلى عدم الجواز على سبيل الاجتماع، ورواية ابن سيرين تدل على جواز التسمي باسم النبي ﷺ وعلى عدم جواز التكني بكنية النبي ﷺ والله أعلم.

قال المنذري: وحديث ابن عجلان الذي أشار إليه أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح، وحديث محمد بن سيرين تقدم، وحديث أبي الزبير هو الذي ذكره في هذا الباب.

٦٨ - باب في الرخصة في الجمع بينهما

٤٩٦٧ - (عن محمد بن الحنفية): هو محمد بن علي بن أبي طالب يكنى أبا القاسم وأمه خولة بنت جعفر الحنفية (قال: قال علي): هو ابن أبي طالب كرم الله وجهه (إن ولد

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/٢٧٧)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٨٣٦).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ وُلِدَ لِي مِنْ بَعْدِكَ وَلَدٌ أَسَمِيهِ بِاسْمِكَ وَأُكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَلَمْ يَقُلْ أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ^(١).

٤٩٦٨/٢ - حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْحَجَبِيُّ، عَنْ جَدِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ وَلَدْتُ غُلَامًا فَسَمَيْتُهُ: مُحَمَّدًا وَكُنَيْتُهُ: أَبَا الْقَاسِمِ، فَذَكَرَ لِي أَنَّكَ تَكْرَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا الَّذِي أَحَلَّ اسْمِي وَحَرَّمَ كُنْيَتِي؟» أَوْ «مَا الَّذِي حَرَّمَ كُنْيَتِي وَأَحَلَّ اسْمِي؟»^(٢).

٧٧/٦٩ - باب: ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد

٤٩٦٩/١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

لِي مِنْ بَعْدِكَ وَلَدٌ إلخ): فيه أن النهي مقصور على زمانه ﷺ فيجوز الجمع بينهما بعده، وبه قال مالك.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: صحيح.

٤٩٦٨ - (فذكر لي): بصيغة المجهول (أنك تكره): أي كراهة تحريم كما يدل عليه ما أجاب (ذلك): أي الجمع (فقال: ما الذي أحل اسمي وحرم كنيتي): قاله بالاستفهام الإنكاري (أو ما الذي حرم إلخ): شك من أحد الرواة.

وفي الحديث دلالة على أن الجمع بين اسمه ﷺ وكنيته ليس بمحرم ولا مكروه.

قال المنذري: غريب انتهى.

وفي فتح الباري: ذكر الطبراني في الأوسط أن محمد بن عمران الحنبلية تفرد به عن صفية بنت شيبة ومحمد المذكور مجهول انتهى.

وقال الذهبي في الميزان: محمد بن عمران الحنبلية له حديث وهو منكر وما رأيت لهم فيه جرْحاً ولا تعديلاً انتهى.

٦٩ - باب ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد

٤٩٦٩ - (يكنى أبا عمير): بالتصغير (وكان له نغر): بضم النون وفتح الغين

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٨٤٣)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٣/٢٢٠).

(٢) حديث ضعيف، وانظر ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٠٤ - ٤٠٥).

مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَلِيَّ أَخٍ صَغِيرٍ يُكْنَى: أَبَا عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ يَلْعَبُ بِهِ، فَمَاتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَهُ حَزِينًا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُهُ؟» قَالُوا: مَاتَ نَعْرُهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ؟»^(١).

٧٨/٧٠ - باب: في المرأة تكنى

١/٤٩٧٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَسَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ صَوَاحِبِي لَهُنَّ كُنَى، قَالَ: «فَاكْتَنَيْ بِإِبْنِكَ عَبْدَ اللَّهِ» - يَعْنِي: ابْنَ أُخْتِهَا - قَالَ مُسَدَّدٌ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: فَكَانَتْ تُكْنَى: بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ^(٢).

المعجمة طائر يشبه العصفور أحمر المنقار، وقيل هو العصفور، وقيل هو الصعو صغير المنقار أحمر الرأس، وقيل أهل المدينة يسمونه البلبل قاله القاري (فمات): أي النغر (فراه): أي أخا أنس (فقال: ما شأنه): أي ما حاله، وما وجه كونه حزينًا (ما فعل): بصيغة الفاعل أي ما صنع (النغير): تصغير النغر، والمعنى ما جرى له حيث لم أره معك.

وفي الحديث جواز تكنية من ليس له ولد وتكنية الطفل وأنه ليس كذبًا.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه من حديث أبي التياح يزيد بن حميد الضبعي عن أنس بن مالك.

٧٠ - باب في المرأة تكنى

٤٩٧٠ - (قالا أخبرنا حماد): هو ابن زيد (يعني ابن أختها) أي أسماء بنت أبي بكر (هكذا): أي بإسناد هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (رواه قران): بضم القاف وتشديد الراء (عن هشام): ابن عروة عن أبيه عن عائشة (نحوه): أي نحو رواية حماد بن زيد (ورواه أبو أسامة عن هشام عن عباد بن حمزة): بن عبد الله بن الزبير عن عائشة. والحاصل أن حماد بن زيد وقران بن تمام ومعمراً هؤلاء الثلاثة رووه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. وأما أبو أسامة وحماد بن سلمة ومسلمة بن قعنب فرووه عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة عن عائشة.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٢٩)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٥٠)، والترمذي في سننه برقم (٣٣٣)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٢٠).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٥١/٦، ٢٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٨٥١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في تعليقه على الأدب المفرد (ص ٣٠٧).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَكَذَا قَالَ قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ، وَمَعْمَرُ جَمِيعًا، عَنْ هِشَامِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حَمْرَةَ، وَكَذَلِكَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمُسْلِمُهُ بْنُ قَعْنِبٍ، عَنْ هِشَامٍ كَمَا قَالَ أَبُو أُسَامَةَ.

٧٩/٧١ - باب: في المعارض

١/٤٩٧١ - حَدَّثَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ أَمَامَ مَسْجِدِ حِمَصٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ ضَبَّارَةَ بْنِ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ»^(١).

قلت: وقد تابع أبا أسامة وحمادًا ومسلمة وهيب عن هشام أخرج البخاري في الأدب المفرد حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت: «يا نبي الله ألا تكنني؟ فقال: اكتني بابنك يعني عبد الله بن الزبير فكانت تكني أم عبد الله»^(٢) انتهى. والحديث سكت عنه المنذري.

٧١ - باب في المعارض

جمع معراض من التعريض بالقول. قال الجوهري: هو خلاف التصريح، وهو التورية بالشيء عن الشيء. وقال الراغب: التعريض كلام له وجهان في صدق وكذب أو باطن وظاهر.

٤٩٧١ - (عن ضبارة): بضم الضاد المعجمة وبالموحدة ابن عبد الله بن مالك مجهول (كبرت): بفتح فضم أي عظمت (خيانة): تمييز (أن تحدث أخاك): فاعل كبرت (هو لك به مصدق): أي أخوك مصدق لك بذلك الحديث (وأنت له): أي لأخيك (به): أي بذلك الحديث (كاذب): لأنه ائتمنتك فيما تحدثه به فإذا كذبت فقد خنت أمانته وخنت أمانة الإيمان، فيما أوجب من نصيحة الإخوان. قال المناوي: أن تحدث أخاك فاعل كبرت وأنت الفعل له باعتبار التمييز لأن نفس الخيانة هي الكبيرة وفيه معنى التعجب كما في ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [غافر: ٣٥] والمراد خيانة عظيمة منك إذا حدثت أخاك المسلم بحديث وهو يعتمد عليك اعتمادًا على أنك مسلم لا تكذب فيصدقك والحال أنك كاذب.

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٨٣/٤)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٤١٦٢).

(٢) تقدم تخريجه.

٨٠/٧٢ - باب: في قول الرجل: «زعموا»

١/٤٩٧٢ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعٌ، عن الْأَوْزَاعِيِّ، عن يَحْيَى، عن أَبِي قَلَابَةَ، قال: قال أَبُو مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِي مَسْعُودٍ: مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي زَعْمُوا؟ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُسْأَلُ مَطِيئَةُ الرَّجُلِ زَعْمُوا»^(١).

قال النووي: والتورية والتعريض إطلاق لفظ هو ظاهر في معنى، ويريد معنى آخر يتناوله اللفظ لكنه خلاف ظاهره، وهو ضرب من التغرير والخداع فإن دعت إليه مصلحة شرعية راجحة على خداع المخاطب أو حاجة لا محيص عنها إلا به فلا بأس وإلا كره، فإن توصل به إلى أخذ باطل أو دفع حق، حرم عليه. انتهى.

قال النووي في الأذكار: هذا الحديث فيه ضعف. قال المناوي: لكن وضعه أبو داود في كتابه فاقضى كونه حسناً عنده. والحديث أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن النواس بن سمعان.

قال المنذري: رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

وقال الهيثمي: فيه شيخ الإمام أحمد عمر بن هارون ضعيف، وبقية رجاله ثقات. وقال شيخه العراقي في حديث سفيان: ضعفه ابن عدي وحديث النواس سنده جيد. انتهى كلام المناوي.

قال المنذري: في إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال. وذكر أبو القاسم البغوي سفيان بن أسيد هذا وقال: لا أعلم روى غير هذا الحديث. هذا آخر كلامه. وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ودال مهملة ويقال فيه ابن أسيد أيضًا. وقال النمرى: حديثه من حديث الحمصيين حدث عنه بقية.

٧٢ - باب في قول الرجل: زعموا

أي في بيان ما ورد في هذه الكلمة. قال في القاموس: الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضد وأكثر ما يقال فيما يشك فيه.

٤٩٧٢ - (أو قال أبو عبد الله): شك من الراوي (ما سمعت): أي أي شيء

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٧٦٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/٦٨)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في تعليقه على الأدب المفرد (ص ٢٧٤).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حُذَيْفَةُ.

٨١/٧٣ - باب: في الرجل يقول في خطبته «أما بعد»

٤٩٧٣/١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ»^(١).

سمعتَه (يقول في زعموا): أي في حق هذا اللفظ (بئس مطية الرجل): المطية بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وتشديد التحتية بمعنى المركوب (زعموا): في النهاية: الزعم بالضم والفتح قريب من الظن أي أسوأ عادة للرجل أن يتخذ لفظ زعموا مركبًا إلى مقاصده فيخبر عن أمر تقليدًا من غير تثبت فيخطيء ويجرب عليه الكذب قاله المناوي. وفي اللغات يعني أن ما زعموا بئس مطيته يجعل المتكلم مقدمة كلامه والمقصود أن الإخبار بخبر مبناه على الشك والتخمين دون الجزم واليقين قبيح بل ينبغي أن يكون لخبره سند وثبوت ويكون على ثقة من ذلك لا مجرد حكاية على ظن وحسبان. وفي المثل: زعموا مطية الكذب انتهى.

قال الخطابي في المعالم: أصل هذا أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته فشبه النبي ﷺ ما يقدمه الرجل أمام كلامه ويتوصل به إلى حاجته من قولهم زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها إلى الموضع الذي يقصده وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وإنما هو شيء حكى عن الألسن على سبيل البلاغ فذم النبي ﷺ من الحديث ما كان هذا سبيله وأمر بالتثبت فيه والتوثق لما يحكيه من ذلك، فلا يروونه حتى يكون معزياً إلى ثبت ومروياً عن ثقة انتهى.

قال المنذري: أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي البصري، ذكر الحافظ أبو مسعود الدمشقي في الأطراف أنه لم يسمع منهما يعني حذيفة وأبا مسعود رضي الله عنهم.

٧٣ - باب في الرجل يقول في خطبته: أما بعد

٤٩٧٣ - (فقال: أما بعد): مبني على الضم لأنه من الظروف المقطوعة عن الإضافة. وقد ثبت استعمال هذه الكلمة عن رسول الله ﷺ في الخطب في كثير من الأحاديث، فينبغي للخطباء أن يستعملوها تأسيًا واتباعًا.

قال المنذري: وأخرجه مسلم في أثناء الحديث الطويل في فضائل أهل البيت.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٤٠٨).

٨٢/٧٤ - باب: في الكرم، وحفظ المنطق

١/٤٩٧٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ الْكَرَمَ فَإِنَّ الْكَرَمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، وَلَكِنْ قُولُوا حَدَائِقَ الْأَعْنَابِ»^(١).

٧٤ - باب في الكرم وحفظ المنطق

الكرم بسكون الراء وفتحها مصدر كرم يكرم يوصف به مبالغة على طريق رجل عدل يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع، يقال رجل كرم وامرأة كرم ورجلان كرم وامرأتان كرم ورجال كرم ونسوة كرم، ويطلق على العنب وشجره، كذا قالوا.

قلت: ويطلق أيضًا على الحائط من العنب يدل عليه ما أخرجه الطبراني والبخاري من حديث سمرة رفعه «أن اسم الرجل المؤمن في الكتب الكرم من أجل ما أكرمه الله على الخليفة وأنكم تدعون الحائط من العنب الكرم» الحديث^(٢) وهذا هو المناسب لرواية المؤلف (وحفظ المنطق): أي وهذا باب حفظ المنطق وهو بفتح الميم وسكون النون مصدر، قال في المصباح: نطق نطقًا من باب ضرب ومنطقًا.

والنطق بالضم اسم منه والمعنى أن للرجل أن يحافظ في المنطق ويراعي في الكلام فلا يتكلم ولا ينطق بما تشبهه نفسه بل لا بد له أن يستعمل في كلامه الألفاظ الواردة في الكتاب والسنة ويجتنب عن الألفاظ الجاهلية وعن العبارات التي ظاهرها مخالفة الأدب والمروءة.

قلت: والأحاديث التي ساقها المؤلف في هذا الباب والأبواب التالية، أكثرها داخل تحت هذه الترجمة أي حفظ المنطق والله أعلم.

٤٩٧٤ - (لا يقولن أحدكم الكرم): أي للعنب أو لحائطه. وهذا هو مناسب لقوله: «ولكن قولوا حدائق الأعناب» قال الخطابي في المعالم: إنما نهاهم عليه السلام عن تسمية هذه الشجرة كرمًا لأن هذا الاسم مشتق عندهم من الكرم والعرب تقول رجل كرم بمعنى كريم وقوم كرم أي كرام، فأشفق ﷺ أن يدعوهم حسن أسمائها إلى شرب الخمر المتخذة من ثمرها فسلبها هذا الاسم وجعله صفة للمسلم الذي يتوقى شربها ويمنع نفسه الشهوة فيها عزة وتكرمًا انتهى.

قال المنذري: وقد أخرج مسلم في صحيحه من حديث محمد بن سيرين عن أبي

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح الجامع برقم (٧٧٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه (٢٦٦/٧)، والبخاري في مسنده برقم (١٩٨٩).

٨٣/٧٥ - باب: لا يقول المملوك «ربي» و«ربتي»

١/٤٩٧٥ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، وَهَشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمْتِي، وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ رَبِّي وَرَبَّتِي، وَلْيَقُلِ الْمَالِكُ فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَلْيَقُلِ الْمَمْلُوكُ سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، فَإِنَّكُمْ الْمَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

٢/٤٩٧٦ - حدثنا ابْنُ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

هريرة عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْمُوا الْعَبْدَ الْكَرْمَ فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ»^(٣).

وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. وأخرج مسلم من حديث وائل بن حجر أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُولُوا الْكَرْمَ وَلَكِنْ قُولُوا الْعَبْدَ وَالْحَبْلَةَ»^(٤).

٧٥ - باب لا يقول المملوك ربي وربتي

٤٩٧٥ - (لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي): لأن حقيقة العبودية إنما يستحقها الله تعالى فكلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله (ولا يقولن المملوك: ربي وربتي): لأن الربوبية إنما حقيقتها لله تعالى، لأن الرب هو المالك أو القائم بالشيء ولا يوجد حقيقة هذا إلا في الله تعالى (وليقل المالك فتاي وفتاتي): هما بمعنى الشاب والشابة بناء على الغالب في الخدم، أو القوي والقوية ولو باعتبار ما كان (وليقل المملوك سيدي وسيدتي): لأن لفظة السيد غير مختصة بالله تعالى اختصاص الرب ولا مستعملة فيه كاستعمالها حتى كره مالك الدعاء بسيدي، ولم يأت تسميته تعالى بالسيد في القرآن ولا في حديث متواتر قاله النووي (والرب الله): مبتدأ وخبر.

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٤٩٧٦ - (أن أبا يونس): هو سليمان بن جبير مولى أبي هريرة (في هذا الخبر): أي السابق ولم يذكر النَّبِيُّ ﷺ أي لم يرفع الحديث (وليقل سيدي ومولاي): أي مكان قوله سيدي وسيدتي وقد عقد الإمام البخاري باباً في جواز إطلاق السيد والعبد من أبواب المظالم فقال باب كراهية التناول على الرقيق وقوله عبدي وأمتي إلى آخره،

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤٢٣/٢)، والنسائي في سننه (٦٩/٦)، وهو حديث صحيح، وقد أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه برقم (٢٥٥٢)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٤٩)، وأحمد في المسند (٤٢٣/٢)، (٤٤٤)، (٤٦٣)، (٤٨٤)، (٤٩١)، (٥٠٨)، والنسائي في سننه (٦٩/٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٨٣)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٤٧).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٢٤٨).

الْحَارِثُ: أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَلْيُقَلِّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ»^(١).

وأورد فيه سبعة أحاديث كله يدل على الجواز. قال في فتح الباري: قوله وليقل سيدي ومولاي. وفيه جواز إطلاق العبد على مالكة سيدي. قال القرطبي وغيره: إنما فرق بين الرب والسيد لأن الرب من أسماء الله تعالى اتفاقاً.

واختلف في السيد ولم يرد في القرآن أنه من أسماء الله تعالى فإن قلنا إنه ليس من أسماء الله تعالى فالفرق ظاهر ولا التباس؛ وإن قلنا إنه من أسمائه فليس في الشهرة والاستعمال كلفظ الرب فيحصل الفرق بذلك أيضاً. وقد روى أبو داود والنسائي وأحمد والمصنف في الأدب المفرد من حديث عبد الله بن الشخير عن النبي ﷺ قال: «السيد الله»^(٢).

وقال الخطابي: إنما أطلقه لأن مرجع السيادة إلى معنى الرياسة على من تحت يده والسياسة له وحسن التدبير لأمره، ولذلك سمي الزوج سيداً. قال وأما المولى فكثير التصرف في الوجوه المختلفة من ولي وناصر وغير ذلك، ولكن لا يقال السيد ولا المولى على الإطلاق من غير إضافة إلا في صفة الله تعالى انتهى. وفي الحديث جواز إطلاق مولاي أيضاً.

وأما ما أخرجه مسلم والنسائي من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة في هذا الحديث نحوه وزاد «ولا يقل أحدكم مولاي فإن مولاكم الله ولكن ليقل سيدي»^(٣) فقد بين مسلم الاختلاف في ذلك على الأعمش وأن منهم من ذكر هذه الزيادة ومنهم من حذفها وقال عياض حذفها أصح وقال القرطبي المشهور حذفها. قال: وإنما صرنا إلى الترجيح للتعارض مع تعذر الجمع وعدم العلم بالتاريخ انتهى.

ومقتضى ظاهر هذه الزيادة أن إطلاق السيد أسهل من إطلاق المولى وهو خلاف المتعارف، فإن المولى يطلق على أوجه متعددة منها الأسفل والأعلى والسيد لا يطلق إلا على الأعلى، فكان إطلاق المولى أسهل وأقرب إلى عدم الكراهة والله تعالى أعلم.

وقد رواه محمد بن سيرين عن أبي هريرة فلم يتعرض للفظ المولى إثباتاً ولا نفياً أخرجه أبو داود والنسائي والمصنف في الأدب المفرد بلفظ: «لا يقول أحدكم عبدي ولا أمتي ولا يقل المملوك ربي وربتي ولكن ليقل المالك: فتاي وفتاتي، والمملوك: سيدي

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٤٨٠٦)، والنسائي في سننه (٧٠/٦)، وأحمد في المسند (٢٥/٤)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢١١)، وهو حديث صحيح.

(٣) تقدم تخرجه.

٤٩٧٧/٣ - حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدًا، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدًا فَقَدْ أَسَخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

وسيدتي فإنكم المملوكون والرب الله تعالى^(٢) ويحتمل أن يكون المراد النهي عن الإطلاق كما تقدم من كلام الخطابي. ويؤيد كلامه حديث ابن الشخير المذكور والله أعلم. وعن مالك تخصيص الكراهة بالنداء فيكره أن يقول يا سيدي ولا يكره في غير النداء انتهى.

قلت: حديث عبد الله بن الشخير رواه أحمد وأبو داود والنسائي والبخاري في الأدب المفرد واللفظ للبخاري حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل حدثنا أبو مسلمة عن أبي نضرة عن مطرف قال: قال أبي: «انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي ﷺ فقالوا: أنت سيدنا قال: السيد الله قالوا: وأفضلنا فضلًا وأعظمنا طولًا قال: فقال: قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان»^(٣) انتهى.

قال الحافظ رجاله ثقات. وقد صححه غير واحد ويمكن الجمع بأن يحمل النهي عن ذلك على إطلاقه على غير المالك والإذن بإطلاقه على المالك. وقد كان بعض أكابر العلماء يأخذ بهذا ويكره أن يخاطب أحدًا بلفظه أو كتابته بالسيد ويتأكد هذا إذا كان المخاطب غير تقي لحديث بريدة مرفوعًا: «لا تقولوا للمنافق سيّدًا» الحديث أخرجه أبو داود وغيره انتهى كلامه.

قلت: هذا الجمع والتوفيق ليس بقوي وفيه وجوه آخر فيطلب من غاية المقصود شرح سنن أبي داود والله أعلم.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة بمعناه.

٤٩٧٧ - (لا تقولوا للمنافق سيّدًا): وفي بعض النسخ سيّدًا بالنصب (فإنه إن يك

(١) أخرجه النسائي في سننه (٧٠/٦)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٧٦٠)، وأحمد في المسند (٣٤٦/٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٨/٢)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في تعليقه على الأدب المفرد (ص ٢٧٤).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٤٨٠٦)، والنسائي في سننه (٧٠/٦)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢١١)، وأحمد في المسند (٢٥/٤)، وهو حديث صحيح.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٤٩٧٥)، والنسائي في سننه (٦٩/٦)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢١٠)، وهو حديث صحيح.

٨٤/٧٦ - باب: لا يقال خبثت نفسي

١/٤٩٧٨ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثْتُ نَفْسِي، وَلَيَقُلَنَّ: لَقِسْتُ نَفْسِي»^(١).

٢/٤٩٧٩ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: جَاشَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلَنَّ: لَقِسْتُ نَفْسِي»^(٢).

سيداً): أي سيد قوم أو صاحب عبيد وإماء وأموال (فقد أسخطتم ربكم عز وجل): أي أغضبتموه لأنه يكون تعظيماً له وهو ممن لا يستحق التعظيم فكيف إن لم يكن سيداً بأحد من المعاني فإنه يكون مع ذلك كذباً ونفاقاً وقيل معناه إن يك سيداً لكم فتجب عليكم طاعته فإذا أطعتموه فقد أسخطتم ربكم أو لا تقولوا لمنافق سيد فإنكم إن قلتم ذلك فقد أسخطتم ربكم، فوضع الكون موضع القول تحقيقاً له كذا في المرقاة ملخصاً، وقال ابن الأثير: لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن كان سيدكم وهو منافق، فحالكم دون حاله، والله لا يرضى لكم ذلك. انتهى.

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٧٦ - باب لا يقال خبثت نفسي

بفتح الخاء المعجمة وضم الموحدة. والخبث يطلق على الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبیح في الفعال وعلى الحرام والصفات المذمومة القولية والفعلية.

٤٩٧٨ - (وليقل: لقست نفسي): بكسر القاف. قال الخطابي في المعالم: لقست نفسي وخبثت بمعنى واحد وإنما كره عليه السلام من ذلك لفظ الخبث لشناعة الاسم وعلمهم الأدب في المنطق وأرشدتهم إلى استعمال الحسن وهجران القبيح منه.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم.

٤٩٧٩ - (جاشت نفسي): قال في القاموس: جاش النفس غشت أو دارت للغثيان وفي اللسان: جاشت نفسي جيشاً وجيشاناً غشت أو دارت للغثيان، وجاشت القدر تجيش جيشاً وجيشاناً غلت وكذلك الصدر إذا لم يقدر صاحبه على حبس ما فيه. قال في التهذيب: وكل شيء يغلي فهو يجيش حتى الهم والغصة في الصدر انتهى كلامه (ولكن

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٨٠)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٥١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٧٩)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٥٠)، والنسائي في سننه (٢٦٠/٦).

٤٩٨٠/٣ - حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ، عن مَنْصُورٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عن حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ»^(١).

باب ٨٥/٧٧ - باب

٤٩٨١/١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عن سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ الطَّائِي، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّ خَطِيْبًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا، فَقَالَ: «قُمْ»، أَوْ قَالَ: «اذهَبْ فَبُئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ»^(٢).

٤٩٨٢/٢ - حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، عَنْ خَالِدٍ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ خَالِدٍ - يَعْنِي: الْحِذَاءِ - عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ

ليقل: لقسست نفسي): قال في القاموس: لقسست نفسه إلى الشيء كفرح نازعته إليه ومنه غثت وخبثت. وإنما كره ﷺ لفظ خبثت لقبحه ولثلا ينسب الخبيث إلى نفسه انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وقالوا خبثت.

٤٩٨٠ - (لا تقولوا: ما شاء الله إلخ): قال الخطابي إنما كره ذلك لأن الواو حرف الجمع والتشريك وثم حرف النسق بشرط التراخي، فأرشدهم النبي ﷺ إلى الأدب في تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه انتهى.

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٧٧ - باب حدثنا مسدد، حدثنا يحيى

كذا ثبت ههنا لفظ باب في بعض النسخ.

٤٩٨١ - (فبئس الخطيب أنت): وفي رواية مسلم بعد هذا قل ومن يعص الله ورسوله وقد تقدم شرح هذا الحديث في كتاب الصلاة قال المنذري: وأخرجه مسلم وقد تقدم في كتاب الصلاة.

٤٩٨٢ - (فعثرت): قال في الصراح: عشرة شكو خیدن من باب نصر وفي المصباح عثر الرجل في ثوبه يعثر والدابة أيضًا من باب قتل وفي لغة من باب ضرب عثارًا بالكسر، ويقال للزلة عشرة لأنها سقوط في الإثم انتهى (فقلت: تعس): أي هلك

(١) أخرجه النسائي في سننه (٢٤٥/٦)، وأحمد في المسند (٣٨٤/٥، ٣٩٤، ٣٩٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩٠/١)، والبيهقي في سننه (٢١٦/٣)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٧٤٠٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٨٧٠)، وقد تقدم في كتاب الصلاة.

النَّبِيِّ ﷺ، فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ، فَقُلْتُ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ تَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولَ: بِقُوتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»^(١).

٤٩٨٣/٣ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، ح، وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ»، وَقَالَ مُوسَى: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ»^(٢).

ومثل هذا الكلام يوهم أن للشيطان دخلاً في مثل ذلك (فقال: لا تقل تعس الشيطان): في القاموس: التعس الهلاك والعتار والسقوط والشر والبعد والانحطاط، والفعل كمنع وسمع وإذا خاطبت قلت: تعست كمنع، وإذا حكيت قلت تعس كسمع تعسة الله وأتعسه انتهى.

وفي المصباح: تعس تعساً من باب نفع أكب على وجهه، وفي الدعاء تعساً له وتعس وانتكس، فالتعس أن يخسر لوجهه، والנקس أن لا يستقل بعد سقطته حتى يسقط ثانية وهي أشد من الأولى انتهى (تعاضم): أي صار عظيماً وكبيراً (ويقول بقوتي): أي حدث ذلك الأمر بقوتي (تصاغر): أي صار صغيراً وحقيقياً. قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٤٩٨٣ - (إذا سمعت): أي الرجل يقول هلك الناس إلخ (وقال موسى): أي ابن إسماعيل في روايته (هلك الناس): أي استوجبوا النار بسوء أعمالهم (فهو أهلكتهم): بضم الكاف ويفتح ففي النهاية يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلاً ماضياً ومعناه أن الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمه الله يقولون هلك الناس أي استوجبوا النار بسوء أعمالهم، فإذا قال الرجل ذلك فهو الذي أوجبه لهم لا الله تعالى يعني ولا عبرة بإيجابه لهم فإن فضل الله واسع ورحمته تعمهم، ثم قال: أو هو الذي لما قال لهم ذلك وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي فهو الذي أوقعهم في الهلاك. وأما الضم فمعناه أنه إذا قال لهم ذلك فهو أهلكتهم أي أكثرهم هلاكاً وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه عُجْباً ويرى له فضلاً عليهم. انتهى ما في النهاية.

قال المنذري: وأخرجه مسلم وليس فيه كلام الإمام مالك. وقال أبو إسحاق صاحب مسلم: لا أدري أهلكتهم بالنصب أو أهلكتهم بالرفع.

(١) أخرجه النسائي في سننه (١٤٢/٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٧٤٠١).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٦٢٣).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ مَالِكٌ: إِذَا قَالَ ذَلِكَ تَحْزُنًا لِمَا يَرَى فِي النَّاسِ - يَعْنِي فِي أَمْرِ دِينِهِمْ - فَلَا أَرَى بِهِ بَأْسًا، وَإِذَا قَالَ ذَلِكَ عُجْبًا بِنَفْسِهِ وَتَصَاغُرًا لِلنَّاسِ فَهُوَ الْمَكْرُوهُ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ.

٨٦/٧٨ - باب: في صلاة العتمة

١/٤٩٨٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ، أَلَا وَإِنَّهَا الْعِشَاءُ وَلَكِنَّهُمْ يَعْتَمُونَ بِالْإِبْلِ»^(١).

٢/٤٩٨٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ

٧٨ - باب في صلاة العتمة

أَي فِي تَسْمِيَةِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ.

٤٩٨٤ - (لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ): قَالَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ: جَرَتْ الْعَادَةُ أَنَّ الْعِظْمَاءَ إِذَا سَمَوْا شَيْئًا بِاسْمٍ فَلَا يَلِيقُ الْعَدُولُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ تَنْقِصٌ لَهُمْ وَرَغْبَةٌ عَنْ صَنِيعِهِمْ وَتَرْجِيحٌ لْغَيْرِهِ عَلَيْهِ وَذَلِكَ لَا يَلِيقُ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ قَدْ سَمَّاها فِي كِتَابِهِ الْعِشَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ﴾ [النور: ٥٨] فَيَقْبَحُ بَعْدَ تَسْمِيَةِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْعَدُولُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قَالَهُ السَّيُوطِيُّ.

وَقَالَ السَّنْدِيُّ: إِنَّ الْأَعْرَابَ يَسْمُونَهَا الْعَتَمَةَ لِأَنَّهُمْ يَعْتَمُونَ الْإِبِلَ مِنْ اعْتَمٍ إِذَا دَخَلَ فِي الْعَتَمَةِ وَهِيَ الظُّلْمَةُ فَلَا تَكْثُرُوا اسْتِعْمَالَ ذَلِكَ الْإِسْمِ لِمَا فِيهِ مِنْ غَلْبَةِ الْأَعْرَابِ عَلَيْكُمْ بَلْ أَكْثَرُوا اسْتِعْمَالَ اسْمِ الْعِشَاءِ مُوَافَقَةً لِلْقُرْآنِ. فَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنْ إِكْثَارِ اسْمِ الْعَتَمَةِ لَا عَنْ اسْتِعْمَالِهِ وَإِلَّا فَقَدْ جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ إِطْلَاقُ هَذَا الْإِسْمِ أَيْضًا أَنْتَهَى (وَلَكِنَّهُمْ يَعْتَمُونَ بِالْإِبِلِ): مَنْ اعْتَمَ إِذَا دَخَلَ فِي الْعَتَمَةِ وَهِيَ الظُّلْمَةُ. قَالَ النَّوَوِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَعْرَابَ يَسْمُونَهَا الْعَتَمَةَ لِكَوْنِهِمْ يَعْتَمُونَ بِحَلَابِ الْإِبِلِ أَيْ يُؤْخِرُونَهُ إِلَى شِدَّةِ الظَّلَامِ وَإِنَّمَا اسْمُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ فَيَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَسْمُوهَا الْعِشَاءَ وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ تَسْمِيَتُهَا بِالْعَتَمَةِ وَالْجَوَابُ أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ لِبَيَانِ الْجَوَازِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْعَتَمَةِ لِلتَّنْزِيهِ أَنْتَهَى مُلْخَصًا وَمُخْتَصَرًا.

قَالَ الْمُنْذَرِيُّ: وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهٍ.

٤٩٨٥ - (قَالَ مِسْعَرُ أَرَاهُ): بِضَمِّ الهمزة أَي أَظُنُّ الرَّجُلَ (مِنْ خِزَاعَةٍ): بِضَمِّ الْخَاءِ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ بِرَقْمٍ (٦٤٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي سَنَنِهِ بِرَقْمٍ (٥٤١)، وَابْنُ مَاجَهٍ فِي سَنَنِهِ بِرَقْمٍ (٧٠٤).

عَمَرُو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ - قَالَ مِسْعَرٌ: أَرَاهُ مِنْ خُزَاعَةَ -: لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فَاسْتَرَحْتُ، فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا بِلَالُ، أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا»^(١).

٣ - ٤٩٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي إِلَى صَهْرٍ لَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ: يَا جَارِيَّةُ، انْتُونِي بِوُضُوءٍ لَعَلِّي أَصَلِّي فَأَسْتَرِيحَ، قَالَ: فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قُمْ يَا بِلَالُ فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ»^(٢).

٤ - ٤٩٨٧ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ أَبِي الرَّقَاءِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

المعجمة بالزاي قبيلة (فاسترحت): أي بالاشتغال بالصلاة لكونه مناجاة مع الرب تعالى أو بالفراغ لاشتغال الذمة بها قبل الفراغ عنها (يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها): قال في النهاية: أي نستريح بأدائها من شغل القلب بها، وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فإنه كان بعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعباً فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى، ولهذا قال: «وجعلت قرة عيني في الصلاة»^(٣) وما أقرب الراحة من قرة العين، كذا في مرقاة الصعود.

قلت: هذا الحديث وكذا حديث علي رضي الله عنه الذي بعده ليس فيهما دلالة ظاهرة على ترجمة الباب والله أعلم بمراد المؤلف. والحديث سكت عنه المنذري.

٤٩٨٦ - (عن عبد الله بن محمد بن الحنفية): هو عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو هاشم المدني والحنفية هي أم محمد (إلى صهر لنا): في القاموس: الصهر بالكسر القرابة وحرمة الختونة والختن وزوج بنت الرجل وزوج أخته (نعوده): من العيادة (بوضوء): بفتح الواو أي بماء الوضوء (فقال): أي علي بن أبي طالب. والحديث سكت عنه المنذري.

٤٩٨٧ - (ما سمعت رسول الله ﷺ ينسب أحداً إلا إلى الدين): قال في فتح الودود: كأن المراد أنه لا يعتبر بالنسبة إلى الأجداد ولا يهتم بها بل ينسب الناس إلى الدين وما يتعلق به من هجرة ونصرة انتهى.

(١) إسناده صحيح كما قال العلامة الألباني رحمه الله في مشكاة المصابيح برقم (١٢٥٣).

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) أخرجه النسائي في سننه برقم (٣٩٣٩)، وهو حديث صحيح.

سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْسُبُ أَحَدًا إِلَّا إِلَى الدِّينِ ^(١).

٨٧/٧٩ - باب: ما روي من الرخصة في ذلك

١/٤٩٨٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ فَرَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْنَا شَيْئًا»، أَوْ «مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا» ^(٢).

قال المنذري: ويشبه أن يكون أبو داود رضي الله عنه أدخل هذا الحديث في الباب أنه ﷺ لا ينسب أحداً إلا إلى الدين ليرشدهم بذلك إلى استعمال الألفاظ الواردة في الكتاب الكريم والسنة النبوية ويصرفهم عن عبارات الجاهلية كما فعل في العتمة، وهذا منقطع، زيد بن أسلم لم يسمع عائشة والله عز وجل أعلم انتهى كلام المنذري.

٧٩ - باب ما روي من الرخصة في ذلك

٤٩٨٨ - (كان فزع): بفتحتين أي خوف وصياح (بالمدينة): بأن جيش الكفار وصلوا إلى قربها (وإن وجدناه): أي الفرس، وإن مخففة من مثقلة (لبحراً): أي وجدنا جريه كجري البحر.

قال الخطابي: في هذا بيان إباحة التوسع في الكلام في تشبيه الشيء بالشيء الذي له تعلق ببعض معانيه وإن لم يستوف أوصافه كلها. وقال إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي: إنما شبه الفرس بالبحر لأنه عليه السلام أراد أن جريه كجري ماء البحر أو لأنه يسبح في جريه كالبحر إذا ماج فعلا بعض مائة فوق بعض انتهى كلامه. فكما جاز التوسع في الكلام في تشبيه الشيء بالشيء الذي له تعلق ببعض معانيه ولذا جاز تشبيه الفرس بالبحر، فهكذا جاز تشبيه صلاة العشاء بالعتمة لأن العتمة هي الظلمة وصلاة العشاء لا تصلى إلا في الظلمة.

قلت: ما في هذا الاستدلال من تكلف فظاهر والأوضح في الاستدلال ما أخرجه الشيخان من طريق مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وفيه: «ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا».

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

(١) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمته الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٠٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٨٢٠)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٣٠٧)، والترمذي في سننه برقم (١٦٨٥).

٨٨/٨٠ - باب: في التشديد في الكذب

١/٤٩٨٩ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، ح، وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا»^(١).

٢/٤٩٩٠ - حدثنا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ:

٨٠ - باب في التشديد في الكذب

٤٩٨٩ - (إياكم والكذب): بفتح فكسر أو بكسر فسكون والأول هو الأنصح أي احذروا الكذب (إلى الفجور): بضم الفاء أي الميل عن الصدق والحق والانبعاث في المعاصي (ويتحرى الكذب): أي يبالغ ويجتهد فيه (حتى يكتب عند الله كذابًا): بصيغة المجهول أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف به (وعليكم بالصدق): أي الزموا الصدق وهو الإخبار على وفق ما في الواقع (فإن الصدق يهدي إلى البر): قال النووي: معناه أن الصدق يهدي إلى العمل الصالح الخالص من كل مذموم، والبر اسم جامع للخير كله (ليصدق): أي في قوله وفعله (حتى يكتب عند الله صديقًا): بكسر الصاد وتشديد الدال أي مبالغًا في الصدق. ففي القاموس: الصديق من يتكرر منه الصدق حتى يستحق اسم المبالغة في الصدق قاله القاري.

قال الخطابي: هذا تأويل قوله سبحانه: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (٢٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿[الانفطار: ١٣ - ١٤] انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٩٩٠ - (ويل): أي هلاك عظيم أو واد عميق في جهنم (فيكذب): أي في تحديثه وإخباره (ليضحك): بفتح الياء والحاء (به): أي بسبب تحديثه أو الكذب (القوم): بالرفع على أنه فاعل ويجوز بضم الياء وكسر الحاء ونصب القوم على أنه مفعول (ويل له ويل له): التكرير للتأكيد.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن صحيح. هذا آخر

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٠٩٤)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٦٠٧)،

والترمذي في سننه برقم (١٩٧١).

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ»^(١).

٤٩٩١/٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَدَوِيِّ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: دَعَتْنِي أُمِّي يَوْمًا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي بَيْتِنَا، فَقَالَتْ: هَا تَعَالَ أُعْطِيكَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا أَرَدْتَ أَنْ تُعْطِيَهُ؟» قَالَتْ: أُعْطِيهِ تَمَرًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُعْطِهِ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ»^(٢).

٤٩٩٢/٤ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ح، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ ابْنُ حُسَيْنٍ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»^(٣).

كلامه . وجد بهز بن حكيم هو معاوية بن حيدة القشيري له صحة وقد تقدم الاختلاف في بهز بن حكيم وأن من الأئمة من وثقه ومنهم من قال: لا يحتج به .

٤٩٩١ - (دعيتني): أي طلبتني وأنا صغير (ورسول الله ﷺ قاعد): الجملة حالية (فقال لها): للتنبيه أو اسم فعل بمعنى خذ (تعال): بفتح اللام بلا ألف تأكيد (أعطيك): مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي أنا (وما أردت): أي أي شيء نويت (أن تعطيه): بسكون التحتية لأن الصيغة للمخاطبة وعلامة نصبها حذف النون (أما): بالتخفيف للتنبيه (كتبت): بصيغة المجهول (عليك كذبة): بفتح الكاف وسكون الذال أي مرة من الكذب أو بكسر الكاف وسكون الذال أي نوع من الكذب .

وفي الحديث أن ما يتفوه به الناس للأطفال عند البكاء مثلاً بكلمات هزلاً أو كذباً بإعطاء شيء أو بتخويف من شيء حرامٌ داخل في الكذب، كذا في اللغات .

قال المنذري: مولى عبد الله مجهول .

٤٩٩٢ - (كفى بالمرء): مفعول كفى والباء زائدة (إثماً): تمييز (أن يحدث إلخ):

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٣١٥)، والنسائي في سننه (٣٢٩/٦)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٧١٣٦) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤٤٧/٣)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة برقم (٧٤٨) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٥)، والحاكم في المستدرک (١١٢/١) .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَمْ يَذْكُرْ حَفْصُ أَبِي هُرَيْرَةَ.
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَمْ يُسْنِدْهُ إِلَّا هَذَا الشَّيْخُ، يَعْنِي: عَلِيَّ بْنَ حَفْصِ الْمَدَائِنِيِّ.

٨٩/٨١ - باب: في حسن الظن

٤٩٩٣/١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، ح، وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَهْنَأِ أَبِي شَيْبَلٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَمْ أَفْهَمْ مِنْهُ جَيِّدًا، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ شُتَيْرٍ، قَالَ نَصْرُ: ابْنُ نَهَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ نَصْرُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ»^(١).

فاعل كفى. قال النووي: فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب فإذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لإخباره بما لم يكن، والكذب الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو ولا يشترط فيه التعمد انتهى (لم يذكر حفص): يعني ابن عمر (أبا هريرة): فروايته مرسله، وأما محمد بن الحسين فذكر في روايته أبا هريرة فروايته مرفوعة.

قال المنذري: وأخرجه مسلم في المقدمة مسنداً ومرسلاً وعن بعض رواة مسلم كلاهما مسند، وقال الدارقطني: والصواب مرسل انتهى.

وقال النووي: قال الدارقطني الصواب المرسل عن شعبة كما رواه معاذ وابن مهدي وغندر.

قلت: وقد رواه أبو داود في سننه أيضاً مرسلاً ومتصلاً فرواه مرسلاً عن حفص بن عمر عن شعبة ورواه متصلاً من رواية علي بن حفص، وإذا ثبت أنه روي متصلاً ومرسلاً فالعمل على أنه متصل، هذا هو الصحيح الذي قاله جماعة من أهل الحديث والفقه والأصول، ولا يضر كون الأكثرين رواه مرسلاً فإن الوصل زيادة من ثقة وهي مقبولة انتهى كلام النووي.

٨١ - باب في حسن الظن

٤٩٩٣ - (عن مهناً): أي ابن عبد الحميد (أبي شبل): بكسر المعجمة وسكون الموحدة كنية مهناً (قال أبو داود: ولم أفهمه): أي الحديث (منه): أي من نصر بن علي (جيداً): أي سماعاً جيداً (عن شتير): بالتصغير (قال نصر): أي ابن علي في روايته شتير بن نهار أي نسبه إلى أبيه (حسن الظن): أي بالمسلمين وبالله تعالى (من حسن العباد): أي من جملة حسن العباد التي يتقرب بها إلى الله تعالى.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٦٠٤)، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٣٩٥)، وأحمد في المسند (٢/٢٩٧، ٣٠٤، ٣٥٩، ٤٠٧، ٤٩١)، والحاكم في المستدرک (٤/٢٤١)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٢٧١٩).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَهْنَأُ ثِقَّةٌ بَصْرِيٌّ.

٢/٤٩٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ وَقُمْتُ فَأَنْقَلَبْتُ، فَقَامَ مَعِيَ لِيُقَلِّبَنِي - وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْشٍ؟» قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ فَخَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا» أَوْ قَالَ «شَرًّا»^(١).

وفائدة هذا الحديث الإعلام بأن حسن الظن عبادة من العبادات الحسنة كما أن سوء الظن معصية من معاصي الله تعالى كما قال تعالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات: ١٢] أي وبعضه حسن من العبادة كذا في السراج المنير (قال أبو داود: مهنا ثقة بصري): هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ. وقال الحافظ في التهذيب: وثقه أبو داود وغيره، وقال أبو حاتم: مجهول انتهى.

قال المنذري: في إسناده مهنا بن عبد الحميد أبو شبل البصري سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال هو مجهول.

٤٩٩٤ - (عن صفية): أي زوج النبي ﷺ (فأتيته): أي في المسجد (فانقلبت): أي رجعت (ليقلبني): بضم الياء وفتح القاف وتشديد اللام أو بفتح الياء وسكون القاف أي ليردني إلى منزلي (وكان مسكنها): أي مسكن صفية (أسرعا): أي في المشي (على رسلكما): بكسر الراء ويجوز فتحها أي على هيتكما في المشي فليس هنا شيء تكرهانه، وفيه شيء محذوف تقديره امشيا على هيتكما (إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم): قيل: هو على ظاهره وإن الله تعالى أقدره على ذلك، وقيل: هو على سبيل الاستعارة من كثرة إغوائه وكأنه لا يفارق كالدم فاشتركا في شدة الاتصال وعدم المفارقة (أن يقذف): أي يلقي الشيطان (شيئًا) أي من السوء (أو قال شرًا): شك من الراوي.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وقد تقدم في كتاب الصيام.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٠٣٥)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٧٥)، والنسائي في سننه (٢/٢٦٢)، وابن ماجه في سننه برقم (١٧٧٩).

٩٠/٨٢ - باب: في العدة

٤٩٩٥/١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حدثنا أَبُو عَامِرٍ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَفِيَّ لَهُ فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَجِءْ لِلْمِيعَادِ فَلَا إِنْمَ عَلَيْهِ»^(١).

٤٩٩٦/٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ بُذَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمَّاسِ، قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْعَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ، وَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ، فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ، فَنَسِيتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَجِئْتُ فَإِذَا هُوَ فِي مَكَانِهِ، فَقَالَ: «يَا فَتَى لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ، أَنَا هَهُنَا مِنْذُ ثَلَاثٍ أَتَنْظِرُكَ»^(٢).

٨٢ - باب في العدة

٤٩٩٥ - (إذا وعد الرجل أخاه): أي المسلم (ومن نيته أن يفي): أصله يوفي من وفى يفي وفاء (فلم يف ولم يجيء للميعاد): أي لعذر منعه (فلا إثم عليه): قال القاري ومفهومه أن من وعد وليس من نيته أن يفي فعلية الإثم سواء وفى به أو لم يف به فإنه من أخلاق المنافقين، ولا تعرض فيه لمن وعد ونيته أن يفي ولم يف بغير عذر فلا دليل لما قيل من أنه دل على أن الوفاء بالوعد ليس بواجب إذا هو أمر مسكوت عنه انتهى.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: غريب وليس إسناده بالقوي. علي بن عبد الأعلى ثقة وأبو النعمان مجهول، وأبو وقاص مجهول هذا آخر كلامه. وقد سئل أبو حاتم الرازي عن أبي النعمان فقال: مجهول. وسئل عن أبي وقاص فقال: مجهول.

٤٩٩٦ - (أخبرنا محمد بن سنان): بكسر مهملة وخفة نون (عن بذيل): بالتصغير هو ابن ميسرة (عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق): ووقع في نسخة عن عبد الكريم بن عبد الله شقيق والظاهر من كلام أبي داود الآتي وكلام المنذري أن الصحيح عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق (عن عبد الله بن أبي الحمساء): بفتح مهملة وسكون ميم وبسين مهملة (بايعت): أي بعث منه بمعنى اشترت (قبل أن

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٦٣٣)، وضعفه العلامة الألباني كلفه في ضعيف الجامع برقم (٧٢٣).

(٢) إسناده ضعيف، وانظر ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٠٦).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: هَذَا عِنْدَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَكَذَا بَلَغَنِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: بَلَغَنِي أَنَّ بَشَرَ بْنَ السَّرِيِّ رَوَاهُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ.

٩١/٨٣ - باب: في المتشبع بما لم يعط

١/٤٩٩٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

يَبْعَثُ: أَيِ لِلرَّسَالَةِ (وَبَقِيَتْ لَهُ): أَيِ لِلنَّبِيِّ ﷺ (بَقِيَّةٌ): أَيِ شَيْءٍ مِنْ ثَمَنِ ذَلِكَ الْمَبِيعِ (بَهَا): أَيِ بِتِلْكَ الْبَقِيَّةِ (فَنَسِيتُ): أَيِ ذَلِكَ الْوَعْدِ (بَعْدَ ثَلَاثٍ): أَيِ ثَلَاثِ لَيَالٍ (فَإِذَا هُوَ): أَيِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْتَظِرُنِي (فِي مَكَانِهِ): أَيِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ أَوْ فِي مَكَانِهِ الْمَوْعُودِ (لَقَدْ شَقَقْتُ عَلَيَّ): أَيِ أَوْقَعْتُهَا عَلَيَّ (أَنَا هَهُنَا مِنْذُ ثَلَاثِ أَنْتَظَرُكَ): كَانَ أَنْتَظَرُهُ ﷺ لَصَدَقَ وَعْدَهُ لَا لِقَبْضِ ثَمَنِهِ.

قال النووي: أجمعوا على أن من وعد إنساناً شيئاً ليس بمنهي عنه فينبغي أن يفى بوعده، وهل ذلك واجب أو مستحب، فيه خلاف، ذهب الشافعي وأبو حنيفة والجمهور إلى أنه مستحب فلو تركه فاته الفضل وارتركب المكروه كراهة شديدة ولا يأثم يعني من حيث هو خلف وإن كان يأثم إن قصد به الأذى. قال: وذهب جماعة إلى أنه واجب منهم عمر بن عبد العزيز وبعضهم إلى التفصيل ويؤيد الوجه الأول ما أورده في الإحياء حيث قال: وكان ﷺ إذا وعد وعداً قال: عسى. وقال ابن مسعود: لا يعد وعداً إلا ويقول إن شاء الله تعالى وهو الأولى. ثم إذا فهم مع ذلك الجزم في الوعد فلا بد من الوفاء إلا أن يتعذر فإن كان عند الوعد عازماً على أن لا يفى به فهذا هو النفاق كذا في المراقبة. قال المنذري: أخرجه من حديث إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عن عبد الله بن أبي الحمساء. وقال: قال محمد بن يحيى هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق. وقال أبو علي سعيد بن السكن في كتاب الصحابة له: روى حديثه إبراهيم بن طهمان عن بديل بن مسرة عن عبد الله بن شقيق عن أبيه، ويقال عن بديل عن عبد الكريم المعلم، ويشبه أن يكون قول ابن السكن الصواب. وعبد الكريم المعلم هو ابن أبي المخارق لا يحتج بحديثه انتهى كلام المنذري.

٨٣ - باب فيمن يتشبع بما لم يعط

٤٩٩٧ - (إن لي جارة): قال الخطابي: إن العرب تسمي امرأة الرجل جارة

عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارَةً - تَعْنِي ضَرَّةَ - هَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ لَهَا بِمَا لَمْ يُعْطَ زَوْجِي؟ قَالَ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَايِسَ ثَوْبِي زُورٌ»^(١).

٩٢/٨٤ - باب: ما جاء في المزاح

٩٩٨/١ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، احْمِلْنِي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدٍ نَاقَةٍ» قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا التُّوقَ»^(٢).

وتدعو الزوجين الضرتين جارتين وذلك لقرب محل أشخاصهما كالجارين المتضايقين في الدارين يسكنانهما كقول امرئ القيس: أجارتنا إنا غريبان ههنا وكل غريب للغريب أنيس (تعني ضرة): في القاموس: الضرتان زوجتك وكل ضرة للآخرى وهن ضرائر (هل علي جناح): أي إثم وبأس (إن تشبعت لها بما لم يعط زوجي): أي تكثر بأكثر مما عندي وأظهرت لضرتي أنه يعطيني أكثر مما يعطيها إدخالاً للغيبظ عليها (قال: المتشبع إلخ): قال النووي: معناه المتكثر بما ليس عنده بأن يظهر أن عنده ما ليس عنده ويتكثر بذلك عند الناس ويتزين بالباطل فهو مذموم كما يذم من لبس ثوبي زور. قال أبو عبيد وآخرون: هو الذي يلبس ثياب أهل الزهد والعبادة والورع ومقصوده أن يظهر للناس أنه متصف بتلك الصفة ويظهر من التشبع والزهد أكثر مما في قلبه، فهذه ثياب زور ورياء، وقيل: هو كمن لبس ثوبين لغيره وأوهم أنهما له انتهى. قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

٨٤ - باب ما جاء في المزاح

قال في الصراح مزح لاغ كردن من باب فتح والإسم المزاح بالضم وبالكسر المصدر.

٩٩٨ - (احملي): أي على دابة والمعنى أعطني حمولة أركبها (قال: وما أصنع بولد الناقة): لما كان المتعارف عند العامة في بادي الرأي استعمال ولد الناقة فيما كان صغيراً لا يصلح للركوب وإنما يقال للصالح الإبل توحش الرجل على فهم المعنى

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٢١٩)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٢٩)، والنسائي في سننه (٢٩٢/٥).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩٩١)، وصححه العلامة الألباني كلفه في صحيح سنن أبي داود (٢٢٨/٣).

٤٩٩٩/٢ - حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر رحمة الله عليه على النبي ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً، فلما دخل تناولها ليلطمها، وقال: ألا أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ، فجعل النبي ﷺ يحجزه، وخرج أبو بكر مغضباً، فقال النبي ﷺ حين خرج أبو بكر: «كَيْفَ رَأَيْتَنِي أَنْقَذْتُكَ مِنَ الرَّجُلِ؟» قال: فمكث أبو بكر أياماً، ثم استأذن على رسول الله ﷺ فوجدتهما قد اضطلحا، فقال لهما: أَدْخِلَانِي فِي سَلْمِكُمَا كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا، فقال النبي ﷺ: «قَدْ فَعَلْنَا، قَدْ فَعَلْنَا»^(١).

(وهل تلد الإبل): بالنصب مفعول مقدم، والإبل اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بكسرتين ولم يجرى من الأسماء على فعل بكسرتين إلا الإبل والحبر **(إلا النوق)**: بضم النون جمع ناقة وهي أنثى الإبل.

وقال أبو عبيدة: لا تسمى ناقة حتى تجذع وقوله إلا النوق بالرفع فاعل مؤخر فالإبل ولو كباراً أولاد الناقة فيصدق ولد الناقة بالكبير والصغير قاله البيهقي في شرح الشمايل. والمعنى إنك لو تدبرت لم تقل ذلك ففيه الإشارة إلى أنه ينبغي لمن سمع قولاً أن يتأمله ولا يبادر إلى رده. وفي هذا الحديث والأحاديث الآتية في الباب إباحة المزاح والدعابة. وكان ﷺ يداعب الصحابة ولا يقول إلا حقاً. وأخرج الترمذي من حديث ابن عباس رفعه: «لا تمار أخاك ولا تمازحه» الحديث^(٢) والجمع بينهما أن المنهي عنه ما فيه إفراط أو مداومة عليه لما فيه من الشغل عن ذكر الله والتفكير في مهمات الدين ويؤدي إلى قسوة القلب والإيذاء والحقد وسقوط المهابة والوقار، والذي يسلم من ذلك هو المباح، فإن صادف مصلحة مثل تطيب نفس المخاطب ومؤانسته فهو مستحب. قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: صحيح غريب.

٤٩٩٩ - (عن العيزار): بفتح العين المهملة وسكون التحتانية وبعدها زاي وآخره راء **(تناولها)**: أي أخذ أبو بكر عائشة: **(ليلطمها)**: بكسر الطاء ويجوز ضمها من اللطم وهو ضرب الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة على ما في القاموس. وفي المصباح: لطمت المرأة وجهها لطمًا من باب ضرب انتهى.

(١) أخرجه النسائي في سننه (١٣٩/٥)، وإسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٠٦ - ٤٠٧).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩٩٥)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٦٢٧٤).

- ٥٠٠٠/٣ - حدثنا مُؤَمِّلُ بْنُ الْفَضْلِ، حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ وَقَالَ: «ادْخُلْ»، فَقُلْتُ: أَكُلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كُلْكَ» فَدَخَلْتُ^(١).
- ٥٠٠١/٤ - حدثنا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حدثنا الْوَلِيدُ، حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: أَدْخُلُ كُلِّي مِنْ صِغَرِ الْقُبَّةِ.

قال عبد الحق الدهلوي: اللطم ضرب الخد بالكف وهو منهى عنه، ولعل هذا كان قبل النهي أو وقع ذلك منه لغلبة الغضب أو أراد ولم يلطم انتهى.

(يحبزه): بضم الجيم والزاي أي يمنع أبا بكر من ضربها ولطمها (مغضباً) بفتح الضاد أي غضبان على عائشة (أنقذتك): أي خلصتك (من الرجل): أي من ضربه ولطمه. والظاهر أن يقال من أبيك فعدل إلى الرجل أي من الرجل الكامل في الرجولية حين غضب لله ولرسوله قاله الطيبي، قلت: قوله أنقذتك من الرجل ولم يقل عن أبيك وإبعاده ﷺ أبا بكر عن عائشة تطيباً وممازحة كل ذلك داخل في المزاح، ولذا أورده المؤلف في باب المزاح (فمكث): أي لبث (قد اصطلحا): من الصلح (في سلمكما): بكسر السين ويفتح أي في صلحكما (أدخلتما في حربكما): أي في شقاقكما. وإسناد الإدخال إليهما في الثاني من المجاز السببي أو من قبيل المشاكلة وإلا فالمعنى كما دخلت في حربكما قاله القاري (قد فعلنا): مفعوله محذوف أي فعلنا إدخالك في السلم والتكرار للتأكيد. قال المنذري: وأخرجه النسائي وليس في حديثه ذكر أبي إسحاق السبيعي.

- ٥٠٠٠ - (وهو في قبة): أي خيمة صغيرة (من أدم): بفتحيتين أي من جلد (فرد): أي السلام (وقال): أي النَّبِيُّ ﷺ (ادخل): في القبة (فقلت): أكلني يا رسول الله؟ قال: (كلك): قال الطيبي: يجوز فيه الرفع والنصب، والتقدير أيدخل كلي فقال: كلك يدخل أو أدخل كلي فقال: ادخل كلك انتهى. وإنما قال هذا لأجل صغر القبة كما في الرواية الآتية وفيه أنه كما كان يمازح الصحابة كذلك كانوا يمازحونه. قال المنذري: وأخرجه البخاري وابن ماجه مطولاً وليس في حديث البخاري قصة الدخول.
- ٥٠٠١ - (إنما قال أدخل كلي): قال القاري: بمتكلم ثلاثي وفي نسخة يعني من المشكاة من المزيد (من صغر القبة): أي من أجل صغرها. قال المنذري: وعثمان هذا فيه مقال.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣١٧٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٤٢).

٥/٥٠٠٢ - حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا شريك، عن عاصم، عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ»^(١).

٩٣/٨٥ - باب: من يأخذ الشيء على المزاح

١/٥٠٠٣ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، ح، وحدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب بن يزيد، عن أبيه، عن جده: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا وَلَا جَادًّا» وَقَالَ سُلَيْمَانُ: «لَعِبًا وَلَا جَدًّا، وَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا». لَمْ يَقُلْ ابْنُ بَشَّارٍ: ابْنُ يَزِيدَ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢).

٥٠٠٢ - (يا ذا الأذنين): معناه الحض والتنبه على حسن الاستماع لما يقال له لأن السمع بحاسة الأذن، ومن خلق الله له الأذنين وغفل ولم يحسن الوعي لم يعذر. وقيل: إن هذا القول من جملة مداعباته ﷺ ولطيف أخلاقه. قال المنذري: وأخرجه الترمذي.

٨٥ - باب من يأخذ الشيء على مزاح

وفي بعض النسخ باب الرجل يروع الرجل ومن أخذ الشيء على المزاح وهو الأولى لأن المؤلف أورد حديث الترويع أيضًا.

٥٠٠٣ - (لاعِبًا جَادًّا): قال الخطابي: معناه أن يأخذه على وجه الهزل وسبيل المزاح ثم يحسه عنه ولا يرده فيصير ذلك جدًّا (قال سليمان): هو ابن عبد الرحمن (لعِبًا وَلَا جَدًّا): وجه النهي عن الأخذ جدًّا ظاهر لأنه سرقة وأما النهي عن الأخذ لعبًا فلأنه لا فائدة فيه بل قد يكون سببًا لإدخال الغيظ والأذى على صاحب المتاع (ومن أخذ عصا أخيه): أي مثلاً (لم يقل ابن بشار): هو محمد (ابن يزيد): مفعول أي لم يذكر لفظ ابن يزيد بل اقتصر على قوله عن عبد الله بن السائب. قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩٩٢) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٧٩٠٩).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢١٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٤١)، وأحمد في المسند (٢٢١/٤)، والبيهقي في سننه (٩٢/٦)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في الإرواء برقم (١٥١٨).

٥٠٠٤ / ٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، حدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، عن الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حدثنا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَرَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا»^(١).

٩٤/٨٦ - باب: ما جاء في التشديق في الكلام

٥٠٠٥ / ١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْبَاهِلِيُّ وَكَانَ يَنْزِلُ الْعَوْقَةَ، حدثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ بَشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ ابْنُ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْغُضُ الْبَلِيعَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ تَخَلَّلَ الْبَاقِرَةَ بِلِسَانِهَا»^(٢).

٥٠٠٤ - (ففرع): في القاموس: الفرع الذعر والفرق جمعه أفراع مع كونه مصدرًا والفعل كفرح ومنع (لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا): أي يخوفه.

قال المناوي: ولو هازلاً لما فيه من الإيذاء. والحديث سكت عنه المنذري.

٨٦ - باب ما جاء في التشديق في الكلام

أي التوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز. وقيل المتشديق المتكلف في الكلام فيلوي به شذقيه، والشديق جانب الفم.

٥٠٠٥ - (كان ينزل العوقة): قال في المراصد: عَوْقَةُ بفتح أوله وثانيه محلة من محال البصرة وعوقة بفتح أوله وسكون ثانيه قرية باليمامة انتهى وفي الخلاصة محمد بن سنان الباهلي العوقي بفتح الواو نزل فيهم أبو بكر البصري. وفي التهذيب عوقي نسبة إلى العوقة بطن من الأزد انتهى (البليغ): أي المبالغ في فصاحة الكلام وبلاغته (الذي يتخلل بلسانه): أي يأكل بلسانه أو يدير لسانه حول أسنانه مبالغة في إظهار بلاغته (تخلل الباقرة بلسانها): أي البقرة كأنه أدخل التاء فيها على أنه واحد من الجنس كالبقرة من البقر واستعمالها مع التاء قليل، قاله القاري.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٦٢/٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في غاية المرام برقم (٤٤٧).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٨٥٣)، وأحمد في المسند (١٦٥/٢)، وابن أبي شيبه في المصنف (١٥/٩)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (١٨٧٥).

٥٠٠٦/٢ - حدثنا ابنُ السَّرْح، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن الضَّحَّاكِ بْنِ شَرْحَبِيلَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ لِيَسْبِي بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ، أَوْ النَّاسِ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»^(١).

٥٠٠٧/٣ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عن مَالِكٍ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ - يَعْنِي لِبَيَانِهِمَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا»، أَوْ «إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ»^(٢).

وفي القاموس: باقر وبقيرو وبيقور وباقور وباقورة أسماء للجمع. قال في النهاية: أي يتشدد في الكلام بلسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلاً بلسانها لئلا تنتهي. وخص البقرة لأن جميع البهائم تأخذ النبات بأسنانها وهي تجمع بلسانها. وأما من بلاغته خلقية غير مبعوض، كذا في السراج المنير.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

٥٠٠٦ - (من تعلم صرف الكلام): قال الخطابي: صرف الكلام فضله وما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه وراء الحاجة ومن هذا سمي الفضل من النقيدين صرفاً وإنما كره رسول الله ﷺ ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزويد وأمر أن يكون الكلام قصداً ببلوغ الحاجة غير زائدة عليها يوافق ظاهره باطنه وسره علانيته انتهى (ليسبي): بكسر الموحدة أي ليسلب ويستميل (به): أي بصرف الكلام (قلوب الرجال أو الناس): شك من الراوي (صرفاً ولا عدلاً): في النهاية: الصرف التوبة أو النافلة، والعدل الفدية أو الفريضة.

قال المنذري: الضحّاك بن شرحبيل هذا مصري ذكره ابن يونس في تاريخ المصريين، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر له رواية عن أحد من الصحابة وإنما روايته عن التابعين ويشبه أن يكون الحديث منقطعاً والله عز وجل أعلم.

٥٠٠٧ - (من المشرق): أي من جانب الشرق (إن من البيان لسحراً): يعني أن بعض البيان كالسحر في استمالة القلوب أو في العجز عن الإتيان بمثله، وهذا النوع ممدوح إذا صرف إلى الحق ومذموم إذا صرف إلى الباطل.

(١) حديث ضعيف، وانظر ضعيف الجامع برقم (٥٥٢٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥١٤٦)، والترمذي في سننه برقم (٢٠٢٨).

٥٠٠٨/٤ - حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ، أَنَّهُ قَرَأَ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَحَدَّثَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنُهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمُضٌ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَبِيَّةَ: أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ يَوْمًا - وَقَامَ رَجُلٌ فَأَكْثَرَ الْقَوْلَ - فَقَالَ عَمْرُو: لَوْ قَصَدَ فِي قَوْلِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَقَدْ رَأَيْتُ أَوْ أُمِرْتُ أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي الْقَوْلِ، فَإِنَّ الْجَوَّازَ هُوَ خَيْرٌ» (١).

وقد أطل الكلام في معنى هذا الحديث الشيخ الإمام أبو هلال العسكري في كتابه جمهرة الأمثال، والإمام أبو الفضل الميداني في كتابه مجمع الأمثال.

قال المنذري: وأخرجه البخاري والترمذي: والرجلان الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم ولهما صحبة، والأهتم بفتح ثالث الحروف، وكان قدومهما على رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة انتهى.

قلت: وكذا قدوم وائل بن حجر وإسلامه كان في سنة تسع. قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة: وائل بن حجر ومعاوية بن الحكم السلمي وخلق كثير ممن أسلم سنة تسع وبعدها وقدم على رسول الله ﷺ فأقام عنده أيامًا ثم رجع إلى قومه وروى عنه أحاديث انتهى.

٥٠٠٨ - (البهراني): بفتح الباء وسكون الهاء نسبة إلى بهر وزيدت النون (وحدته): أي سليمان (محمد بن إسماعيل): بن عياش (ابنه): أي ابن إسماعيل هو بدل من محمد بن إسماعيل. والمعنى أن سليمان قرأ هذا الحديث في كتاب إسماعيل بن عياش، وروى أيضًا عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه إسماعيل بن عياش (وقام رجل فأكثر القول): أي أطل الكلام، والجملة حالية (فقال عمرو): هو تكرار لطول الكلام لوقوع الجملة الحالية بين قوله قال عمرو وبين مقوله وهو قوله (لو قصد في قوله لكان خيرًا له): أي لو أخذ في كلامه الطريق المستقيم والقصد ما بين الإفراط والتفريط (لقد رأيت): أي علمت (أو أمرت): شك من الراوي (أن أتجوز في القول): قال القاري أي أسرع فيه وأخفف المؤونة عن السامع من قولهم تجوز في صلاته أي خفف (فإن الجواز هو خير): بفتح الجيم وهو الاختصار على قدر الكفاية.

قال المنذري: أبو ظبية بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وبعدها ياء آخر

(١) إسناده حسن كما قال العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٣/٢٣٠).

٩٥/٨٧ - باب: ما جاء في الشعر

١/٥٠٠٩ - حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلَاسِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ، عن الْأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَءَ شِعْرًا»^(١).

الحروف مفتوحة وتاء تأنيث كلاعي حمصي ثقة. وفي إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه وفيهما مقال.

٨٧ - باب ما جاء في الشعر

٥٠٠٩ - (لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحًا): نصبه على التمييز أي صديدًا ودمًا وما يسمى نجاسة (خير له من أن يمتلىء شعرا): قال الحافظ: ظاهره العموم في كل شعر لكنه مخصوص بما لا يكون مدحًا حقًا كمدح الله ورسوله وما اشتمل على الذكر والزهد وسائر المواعظ مما لا إفراط فيه انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (قال أبو علي): هو اللؤلؤي صاحب أبي داود (وجهه): أي وجه الحديث ومعناه (فإذا كان القرآن والعلم): بالرفع اسم كان (الغالب): بالنصب خبر كان (وإن من البيان لسحرا قال: كأن المعنى... إلخ): قال المنذري: وقد اختلف العلماء في قوله ﷺ: «إن من البيان لسحرا» فقيل: أوردته مورد الذم لتشبيه بعمل السحر لغلبة القلوب وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن وإليه أشار الإمام مالك رضي الله عنه فإنه ذكر هذا الحديث في الموطأ في باب ما يكره من الكلام قيل: إن معناه أن صاحبه يكسب به من الإثم ما يكسبه الساحر بعلمه. وقيل: أوردته مورد المدح أي أنه تمايل به القلوب ويرضى به الساخط ويذل به الصعب، ويشهد له أن من الشعر لحكمة، وهذا لا ريب فيه أنه مدح، وكذلك مصراعه الذي بإزائه، وقال بعضهم في الامتلاء من الشعر أي الشعر الذي هجى به النبي ﷺ، وهذا القول غير مرضي، فإن شطر البيت من ذلك يكون كفرًا فإذا حمل على الامتلاء منه فقد رخص في القليل منه، وهذا ليس بشيء والمختار ما تقدم انتهى كلام المنذري.

قال الميداني: إن من البيان لسحرا قاله النبي ﷺ حين وفد عليه عمرو بن الأهتم والزبرقان ابن بدر وقيس بن عاصم فسأل رسول الله ﷺ عمرو بن الأهتم عن الزبرقان فقال عمرو: مطاع في أذنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره، فقال الزبرقان: يا رسول الله إنه ليعلم مني أكثر من هذا ولكنه حسدني، فقال عمرو أما والله إنه لزمز

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٥٥)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٥٧)، والترمذي في سننه برقم (٢٨٥١)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٥٩).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: بَلَّغَنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: وَجْهُهُ أَنْ يَمْتَلِئَ قَلْبُهُ حَتَّى يَشْغَلَهُ
عَنِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ، فَإِذَا كَانَ الْقُرْآنُ وَالْعِلْمُ الْغَالِبَ فَلَيْسَ جَوْفُ هَذَا عِنْدَنَا مُمْتَلِئًا
مِنَ الشَّعْرِ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا. قَالَ: كَأَنَّ الْمَعْنَى أَنْ يَبْلُغَ مِنْ بَيَانِهِ أَنْ يَمْدَحَ
الْإِنْسَانَ فَيَصْدُقَ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ، ثُمَّ يَذْمُهُ فَيَصْدُقَ فِيهِ حَتَّى
يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ، فَكَأَنَّهُ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ.

المروءة ضيق العطن أحق الوالد لئيم الخال، والله يا رسول الله ما كذبت في الأولى ولقد
صدقت في الأخرى ولكني رجل رضية فقلت أحسن ما علمت، وسخطت فقلت أقبح ما
وجدت، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا» يعني أن بعض البيان يعمل عمل
السحر. ومعنى السحر إظهار الباطل في صورة الحق.

والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسن وإنما شبه بالسحر لحدة
عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة
انتهى كلامه.

وقال الإمام أبو هلال العسكري: أما النبي ﷺ فذم البيان أم مدحه، فقال بعض
ذمه لأن السحر تمويه فقال: إن من البيان ما يموه الباطل حتى يتشبه بالحق، وقال بعض
بل مدحه لأن البيان من الفهم والذكاء. قال أبو هلال: الصحيح أنه مدحه، وتسميته إياه
سحرا إنما هو على جهة التعجب منه لما ذم عمرو الزبرقان ومدحه في حالة واحدة وصدق
في مدحه وذمه فيما ذكر عجب النبي ﷺ كما يعجب من السحر، فسماه سحرا من هذا
الوجه انتهى مختصرا.

قال النووي: أن يكون الشعر غالبا عليه بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم
الشرعية فهو مذموم، فأما إذا كان القرآن والحديث وغيرهما من العلوم الشرعية هو الغالب
عليه فلا يضر حفظ اليسير مع هذا لأن جوفه ليس ممتلئا شعرا انتهى ملخصا.

وقال أبو عبيد البكري الأندلسي في شرح كتاب الأمثال للحافظ أبي عبيد القاسم بن
سلام: الناس يتلقون هذا الحديث على أنه في مدح البيان وأدرجوا في كتبهم هذا
التأويل، وتلقاه العلماء على غير ذلك، بوب مالك في الموطأ عليه باب ما يكره من
الكلام فحمله على الذم، وهذا هو الصحيح في تأويله، لأن الله تعالى قد سمى السحر
فسادا في قوله تعالى: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَبَّطِلَةٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾
[يونس: ٨١] انتهى.

قال السيوطي: وهو ظاهر صنيع أبي داود. قلت: فإن كان البيان في أمر باطل فهو
كذلك وإلا فمدح لا محالة والله أعلم.

٥٠١٠/٢ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عن يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامَ، عن مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، عن أَبِي بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً»^(١).

٥٠١١/٣ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن سِمَاكِ، عن عِكْرَمَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا»^(٢).

٥٠١٢/٤ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا أَبُو ثُمَيْلَةَ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ - قال: حَدَّثَنِي صَحْرُ

٥٠١٠ - (إن من الشعر حكمة): أي ما فيه حق وحكمة أو قولاً صادقاً مطابقاً للحق وقيل أصل الحكمة المنع، فالمعنى إن من الشعر كلاماً نافعاً يمنع عن السفه والجهل وهو ما نظمته الشعراء من المواعظ والأمثال التي ينتفع به الناس. قال المنذري: وأخرجه البخاري وابن ماجه.

٥٠١١ - (إن من الشعر حكماً): بضم فسكون أي حكمة كما في قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا﴾ [مریم: ١٢] أي الحكمة، كذا قال القاري. وقال العريزي في السراج المنير في شرح هذا الحديث: بكسر ففتح جمع حكمة أي حكمة وكلاماً نافعاً في المواعظ وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك انتهى. والحديث سكت عنه المنذري.

٥٠١٢ - (وإن من العلم جهلاً): أي لكونه علماً مذموماً والجهل به خير منه أو لكونه علماً بما لا يعنيه فيصير جهلاً بما يعنيه. وقيل: هو أن لا يعمل بعلمه فيكون ترك العمل بالعلم جهلاً قال في النهاية: قيل: هو يتعلم ما لا حاجة إليه كالنجوم وعلوم الأوائل ويدع ما يحتاج إليه في دينه من علم القرآن والسنة. وقيل: هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فَيَجْهَلُ ذلك انتهى.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٤٥)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٥٥).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٨٧٢)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٥٦)، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٠٩ موارد)، وأحمد في المسند (١/٢٦٩، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٢)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح موارد الظمان برقم (٢٦٨٦).

ابن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا» فَقَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ: صَدَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ. أَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»، فَالرَّجُلُ يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَقُّ وَهُوَ الْحَنُّ بِالْحَجَجِ مِنْ صَاحِبِ الْحَقِّ فَيَسْحَرُ الْقَوْمَ بِبَيَانِهِ فَيَذْهَبُ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا» فَيَتَكَلَّفُ الْعَالِمُ إِلَى عِلْمِهِ مَا لَا يَعْلَمُ فَيُجْهَلُهُ ذَلِكَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا» فَهِيَ هَذِهِ الْمَوَاعِظُ وَالْأَمْثَالُ الَّتِي يَتَعَطَّ بِهَا النَّاسُ وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا» فَعَرَضُكَ كَلَامُكَ وَحَدِيثُكَ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ وَلَا يُرِيدُهُ^(١).

٥/٥٠١٣ - حدثنا ابنُ أبي خَلْفٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الْمَعْنَى، قَالَا: حدثنا

(وإن من القول عيالًا): بكسر أوله. قال الخطابي: هكذا رواه أبو داود عيالًا، ورواه غيره إن من القول عيالًا. قال الأزهري قوله عليه السلام عيالًا من قولك علّت الضالة أعل عيالًا وعيالًا إذا لم تدر أية جهة تبغيها. قال أبو زيد: كأنه لم يهتد لمن يطلب علمه فعرضه على من لا يريده انتهى. وفي النهاية: إن من القول عيالًا هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده وليس من شأنه. يقال: علّت الضالة أعل عيالًا إذا لم تدر أي جهة تبغيها كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريده انتهى (فقال: صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ): بضم المهملة وبالحاء المهملة تابعي كبير مخضرم فصيح ثقة مات في خلافة معاوية قاله الحافظ (وهو الحن): أي أقدر على بيان مقصوده من لحن بالكسر إذا نطق بحجته (بالحجج): جمع حجة (ولا يريده): أي لا يريد المعروض عليه كلامك وحديثك فيصير كلامك ثقیلاً عليه كالعيال قاله السندي.

قال المنذري: في إسناده أبو تميلة يحيى بن واضح الأنصاري المروزي وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فقال أبو حاتم الرازي: يحول من هناك.

٥٠١٣ - (بحسان): أي ابن ثابت الشاعر غير منصرف على الأصح قاله القاري (وهو ينشد): أي يقرأ الشعر. في القاموس: أنشد الشعر قرأه (فلحظ إليه): في القاموس: لحظه كمنعه وإليه نظر بمؤخر عينيه وهو أشد التفاتًا من الشزر، والضمير المرفوع يرجع إلى عمر والمجرور إلى حسان (وفيه): أي في المسجد والواو للحال (من هو خير منك): يعني رسول الله ﷺ.

(١) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في مشكاة المصابيح برقم (٤٨٠٤).

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدٍ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بِحَسَّانَ وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَحِظَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَنْشِدُ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ^(١).

٥٠١٤/٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، بِمَعْنَاهُ. زَادَ: فَخَشِيَ أَنْ يَرْمِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَجَازَهُ^(٢).

٥٠١٥/٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْبِصِيُّ لُؤَيْنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عن أبيه، عن عُرْوَةَ وَهْشَامٍ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنبْرًا فِي الْمَسْجِدِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانٍ، مَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٣).

قال المنذري: وأخرجه النسائي وسعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمر، فإن كان سمع ذلك من حسان بن ثابت فيتصل.

٥٠١٤ - (بمعناه): أي بمعنى الحديث السابق (زاد): أي معمر (فخشي): أي عمر رضي الله عنه (برسول الله ﷺ): أي بإجازته ﷺ (فأجازه): أي أجاز عمر رضي الله عنه حسان رضي الله عنه للإشاد في المسجد.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي بمعناه دون الزيادة.

٥٠١٥ - (وهشام): بالجر عطف على أبيه فابن أبي الزناد يروي عن أبيه وعن هشام بن عروة (من قال في رسول الله ﷺ): أي من هجاه ﷺ من المشركين (إن روح القدس مع حسان): المراد بروح القدس جبريل عليه السلام بدليل حديث البراء عند البخاري بلفظ وجبريل معك، ودال القدس يضم ويسكن (ما نافح): بحاء مهملة أي دافع وخاصم المشركين وهجاهم. قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٢١٢)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٤٨٥)، والنسائي في سننه برقم (٧١٦).

(٢) انظر ما سبق.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٨٤٦)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٣/٢٣٢).

١٦/٥٠٨ - حدثنا أحمد بن محمد المروزي، قال: حدثني علي بن حسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤]، فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَشْنَى فَقَالَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الشعراء: ٢٢٦] (١).

٩٦/٨٨ - باب: ما جاء في الرؤيا

١٧/٥٠١ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زفر بن صعصعة، عن أبيه، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

١٦/٥٠١ - ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤]: أي الضالون ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]: أي من الشعراء (وذكروا الله كثيراً): أي لم يشغلهم الشعر عن الذكر. وفي الدر المنثور أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عروة قال: لما نزلت: ﴿وَالشُّعْرَاءُ﴾ قال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله قد علم الله أنني منهم فأنزل الله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾. وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي حسن سالم البراد قال لما نزلت: ﴿وَالشُّعْرَاءُ﴾ الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم يبكون فقالوا: يا رسول الله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء أهلكننا، فأنزل الله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، فدعاهم رسول الله ﷺ فتلا عليهم.

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس: ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ قال: هم الكفار يتبعون ضلال الجن والإنس ثم استثنى منهم فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: والشعراء منهم الذين كانوا يهجون النبي ﷺ يتبعهم الغاؤون غواة الجن ثم استثنى فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ يعني حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك كانوا يذبون عن النبي ﷺ وأصحابه هجاء المشركين انتهى.

قال المنذري: في إسناده علي بن الحسين بن واقد وفيه مقال.

٨٨ - باب ما جاء في الرؤيا

هي ما يرى الشخص في منامه بوزن فعلى وقد تسهل الهمزة.

١٧/٥٠١ - (من صلاة الغداة): أي صلاة الصبح (إلا الرؤيا الصالحة): أي الحسنة

(١) إسناده حسن كما قال العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٣/٢٣٢).

إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا»، وَيَقُولُ: «إِنَّهُ لَيْسَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»^(١).

٢/٥٠١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ»^(٢).

أو الصادقة قال السيوطي: أي الوحي المنقطع بموتي ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا.

قال المنذري: وأخرجه النسائي من حديث زفر بن صعصعة عن أبي هريرة من غير ذكر صعصعة والمحمفوظ من حديث الإمام مالك بن أنس إثبات صعصعة في إسناده.

٥٠١٨ - (رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ): يعني من أجزاء علم النبوة من حيث أن فيها إخبارًا عن الغيب، والنبوة غير باقية لكن علمها باق وقيل: معناه تعبير الرؤيا كما أوتي ذلك يوسف عليه السلام.

واعلم أن روايات العدد مختلفة في صحيح مسلم والمشهور منها من ستة وأربعين وفي رواية خمسة وأربعين، وفي رواية من سبعين، وكذا في غير مسلم مختلفة في رواية العباس من خمسين، وفي رواية عبادة أربعة وأربعين، وفي رواية ابن عباس من أربعين جزءًا وفي رواية له من تسعة وأربعين وفي رواية ابن عمر من ستة وعشرين قال الطبري: هذا الاختلاف راجع إلى اختلاف حال الرائي فرؤيا الفاسق تكون من سبعين ورؤيا الصالح تكون من ستة وأربعين وهكذا تتفاوت على مراتب الصلاح كذا في شرح مسلم والمبارق شرح المشارق.

وفي مرقاة الصعود قال الخطابي: معنى هذا الكلام تحقيق أمر الرؤيا وتأكيده وقال بعضهم: معناه أن الرؤيا تجيء على موافقة النبوة لأنها جزءٌ باق من النبوة. وقال آخر: معناه أنها جزءٌ من أجزاء علم النبوة وعلم النبوة باق والنبوة غير باقية بعد رسول الله ﷺ ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا الصالحة انتهى.

وقال الإمام ابن الأثير في النهاية: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة وإنما خص هذا العدد لأن عمر النبي ﷺ في أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثًا

(١) أخرجه النسائي في سننه (٣٨٢/٤)، وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٩٨٧)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٦٤)، والترمذي في سننه برقم (٢٢٧١)، والنسائي في سننه (٣٨٣/٤).

٥٠١٩/٣ - حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ أَنْ تَكْذِبَ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ». قَالَ: «وَأَحَبُّ الْقَيْدِ وَأَكْرَهُ الْغُلِّ، وَالْقَيْدُ: ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ».

وستين سنة، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً وعشرين سنة، لأنه بعث عند استيفاء الأربعين، وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام ودام ذلك نصف سنة ثم رأى الملك في اليقظة فإذا نسبت مدة الوحي في النوم وهي نصف سنة إلى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزء وذلك جزء واحد من ستة وأربعين جزءاً وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء في بعضها جزء من خمسة وأربعين جزءاً، ووجه ذلك أن عمره ﷺ لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين جزءاً، وفي بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة كنسبة جزء إلى أربعين، ومنه الحديث: «الهدي الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة». أي إن هذه الخلال من شمائل الأنبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتدوا بهم فيها، وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة ويجوز أن يكون أراد بالنبوة هاهنا ما جاءت به النبوة ودعت إليه من الخيرات أي أن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء انتهى. قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠١٩ - (إذا اقترب الزمان): يأتي تفسيره من المؤلف والمنذري (وأصدقهم): أي المسلمين المدلول عليهم بالمسلم (أصدقهم حديثاً): فإن غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل إلى رؤياه (فالرؤيا الصالحة بشرى من الله): أي إشارة إلى بشاره من الله للرائي أو المرئي له والرؤيا (تحزين من الشيطان) بأن يرى ما يحزنه (ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه): قال العزيزي وهو ما كان في اليقظة يكون في مهم فيرى ما يتعلق به في النوم (فإذا رأى أحدكم): أي في المنام (فليصل): أي إذا كان نسيطاً وإلا فليصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً ويتحول عن جنبه كما سيأتي على أنه يمكن الجمع وهو الأولى قاله القاري (قال: وأحب القيد وأكره الغل): بالضم أي الطوق بأن

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ يَعْنِي: إِذَا اقْتَرَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَعْنِي يَسْتَوِيَانِ^(١).

٤/٥٠٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَظَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ تُعْبَرْ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ» قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَلَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَاَدٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ»^(٢).

يرى نفسه مغلولاً في النوم لأنه إشارة إلى تحمل دين أو مظالم أو كونه محكوماً عليه (والقيد ثبات في الدين): أي ثبات قدم ورسوخ تمكين، وضمير قال راجع إلى أبي هريرة كما يظهر لك. قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه، هكذا جاء في هذه الرواية وغيرها ظاهره أن الجميع قول رسول الله ﷺ وليس الأمر كذلك لأن القيد والغل قول أبي هريرة أدرج في الحديث جاء مبيناً في الروايات الثابتة ورواه عوف بن أبي جميلة عن محمد بن سيرين، فذكر أن أول المتن إلى قوله جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة قول رسول الله ﷺ، فأما ما بعده فإنه من كلام محمد بن سيرين. وقال البخاري في الصحيح: وحديث عوف أبين انتهى.

قلت: وفي صحيح مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب وفيه: قال أبو هريرة: فيعجبني القيد وأكره الغل والقيد ثبات. ومن طريق محمد بن سيرين وفيه وأدرج في الحديث قوله: وأكره الغل إلى تمام الكلام والله أعلم (يعني إذا اقترب الليل والنهار يعني يستويان): والمعبرون يزعمون أن أصدق الرؤيا ما كان في أيام الربيع ووقت اعتدال الليل والنهار قاله الخطابي. قال المنذري: وقد قيل هو قرب الساعة، ويؤيده الحديث الآخر وقد قيل لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب ويحتمل أن يراد اقتراب الموت عند علو السن فإن الإنسان في ذلك الوقت غالباً يميل إلى الخير والعمل به ويقل تحديته نفسه بغير ذلك انتهى كلام المنذري.

٥٠٢٠ - (وكيع بن عدس): بمهمات وضم أوله وثانيه وقد يفتح ثانيه (الرؤيا على رجل طائر): قال الخطابي: هذا مثل معناه لا تستقر قرارها ما لم تعبر انتهى، فالمعنى أنها كالشيء المعلق برجل الطائر لا استقرار لها (ما لم تعبر): قال القاري:

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٧٠١٧)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٦٣)، والترمذي في سننه برقم (٢٢٧٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٩٠٦).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٢٧٨)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٩١٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٣٥٣٥).

٥/٥٠٢١ - حدثنا الثَّقَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيْرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لِيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»^(١).

بصيغة المجهول وبتخفيف الباء في أكثر الروايات أي ما لم تفسر (فإذا عبرت وقعت): أي تلك الرؤيا على الرائي يعني يلحقه حكمها. قال في النهاية: الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر أي لا يستقر تأويلها حتى تعبر يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت كما أن الطير لا يستقر في أكثر أحواله فكيف ما يكون على رجله.

ومنه الحديث: الرؤيا لأول عابر وهي على رجل طائر، كل حركة من كلمة أو جار يجري فهو طائر مجاز أراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وهي لأول عابر يعبرها أي أنها إذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها وانتفى عنها غيره من التأويل انتهى.

قال السيوطي: والمراد أن الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الأول فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت انتهى (وأحسبه) أي النبي ﷺ (قال: ولا قصصها): أي لا تعرض رؤياك (إلا على واد): بتشديد الدال أي محب لأنه لا يستقبلك في تفسيرها إلا بما تحب (أو ذي رأي): أي عاقل أو عالم. قال الزجاج: معناه ذو علم بعبارة الرؤيا فإنه يخبرك بحقيقة تفسيرها أو بأقرب ما يعلم منه. قال المنذري: وأخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي: حسن صحيح هذا آخر كلامه. وأبو رزين هذا هو لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة، وفصل بينهما الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأشراف في ترجمتين وصحح بعضهم الأول، وقال البخاري: لقيط بن عامر ويقال لقيط بن صبرة بن المتفق وقال: وقيل إن لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة وليس بشيء.

٥٠٢١ - (الرؤيا من الله): أي الرؤيا الصالحة منه (والحلم من الشيطان): الحلم بضم الحاء وسكون اللام وقيل بضمهما ما يرى في المنام من الخيالات الفاسدة.

قال القسطلاني: وإضافة الحلم إلى الشيطان لكونه على هواه ومراده، وأما إضافة الرؤيا وهي اسم للمرئي المحبوب إلى الله تعالى فإضافة تشريف، وظاهره أن المضاف إلى الله لا يقال له حلم والمضاف إلى الشيطان لا يقال له رؤيا وهو تصرف شرعي وإلا فالكل

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٧٤٧)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٦١)، والترمذي في سننه برقم (٢٢٧٧)، والنسائي في سننه (٣٩١/٤)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٩٠٩).

٢٢٥/٦ - حدثنا يزيد بن خالد الهمداني، وقتيبة بن سعيد الثقفي، قالاً: أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»^(١).

٢٢٣/٧ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقْظَةِ» أَوْ «لَكَأَنَّمَا رَأَى فِي الْيَقْظَةِ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي»^(٢).

يسمى رؤيا انتهى (فلينفث): أي ليبصق (من شرها): أي من شر تلك الرؤيا (فإنها): أي الرؤيا المكروهة (لا تضره): قال النووي: معناه أنه تعالى جعل فعله من التعوذ والتفل وغيره سبباً لسلامته من المكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال ودفعاً لدفع البلاء.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٢٢/٥٠ - (يكرهها): صفة لرؤيا (فليبصق): بضم الصاد أي ليزق (ويتحول عن جنبه الذي كان عليه): أي إلى جنبه الآخر.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه.

٢٢٣/٥٠ - (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة): بفتح القاف أي يوم القيامة رؤية خاصة في القرب منه، أو من رآني في المنام ولم يكن يهاجر يوفقه الله للهجرة إليّ والتشرف بلقائي ويكون الله تعالى جعل رؤيته في المنام علماً في رؤياه في اليقظة وعلى القول الأول ففيه بشارة لرائيه بأنه يموت على الإسلام، وكفى بها بشارة وذلك لأنه لا يراه في القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب منه إلا من تحققت منه الوفاة على الإسلام. كذا في شرح القسطلاني لصحيح البخاري. (أو لكأنما رآني في اليقظة): قال في مرقاة الصعود: هذا شك من الراوي، ومعناه غير الأول لأنه تشبيه وهو صحيح لأن ما رآه في المنام مثالي وما يرى في عالم الحس حسي فهو تشبيه خيالي انتهى.

وفي فتح الباري: هو تشبيه ومعناه أنه لو رآه في اليقظة لطابق ما رآه في المنام

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٢٦٢)، والنسائي في سننه (٢٢٦/٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٩٠٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٩٩٣)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٦٦).

٥٠٢٤/٨ - حدثنا مُسَدَّدٌ، وَسَلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَهُ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كُلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَفْرُونَ بِهِ مِنْهُ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٥٠٢٥/٩ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوْلْتُ أَنْ الرُّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ»^(٢).

فيكون الأول حقًا وحقيقة والثاني حقًا وتمثيلاً (ولا يتمثل الشيطان بي): قال القسطلاني: هو كالتتميم للمعنى والتعليل للحكم أي لا يحصل له أي للشيطان مثال صورتي، ولا يشبه بي، فكما منع الله الشيطان أن يتصور بصورته الكريمة في اليقظة كذلك منعه في المنام لئلا يشبه الحق بالباطل انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم.

٥٠٢٤ - (من صور صورة): أي ذات روح (حتى ينفخ): أي الروح (فيها): أي في تلك الصورة (وليس بنافخ): أي وليس بقادر على النفخ فتعذيبه يستمر لأنه نازع الخالق في قدرته (ومن تحلم): أي ادعى أنه رأى رؤيا (كلف): بصيغة المجهول من التكليف أي يوم القيامة (أن يعقد شعيرة): أي ولا يستطيع ذلك لأن العقد بين طرفي شعيرة غير ممكن.

وفي رواية البخاري: أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل، قال القسطلاني: وذلك لأن إيصال إحداهما بالأخرى غير ممكن عادة، وهو كناية عن استمرار التعذيب انتهى (يفرون به منه): أي لا يريدون استماعه (صب): بصيغة المجهول أي سكب (الآنك): بالمد وضم النون أي الرصاص المذاب.

قال المنذري: وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي.

٥٠٢٥ - (كأنا): بتشديد النون يعني أنا وأصحابي (من رطب ابن طاب): ضبط بالتنوين وبفتح الباء، قال القاري في المرقاة: فالتنوين بناء على أن الطاب بمعنى

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٧٠٤٢)، والترمذي في سننه برقم (١٧٥١)، والنسائي في سننه برقم (٥٣٥٩).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٢٧٠)، والنسائي في سننه (٣٨٨/٤).

٩٧/٨٩ - باب: ما جاء في التثاؤب

١/٥٠٢٦ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ»^(١).

الطيب، وأما فتح الباء فعلى عدم صرفه ولعله رعاية لأصله فإنه ماض مبني على الفتح انتهى.

رطب ابن طاب نوع من التمر معروف وهو رجل من أهل المدينة ينسب إليه نوع من التمر (فأولت أن الرفعة): أي التي هي أصل رافع (لنا في الدنيا): لقوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾ [المجادلة: ١١] (والعاقبة): أي المأخوذ من عقبه (في الآخرة): أي العاقبة الحسنة لنا لقوله تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْقَوِيِّ﴾ [طه: ١٣٢] (أن ديننا قد طاب): أي كمل واستقرت أحكامه وتمهدت قواعده.

قال المظهر: تأويله هكذا قانون قياس التعبير على ما يرى في المنام بالأسماء الحسنة، كما أخذ العاقبة من لفظ عقبه والرفعة من رافع، وطيب الدين من طاب. انتهى.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والنسائي.

٨٩ - باب ما جاء في التثاؤب

تفاعل من الثوباء، وهي فترة من ثقل النعاس والهمزة بعد الألف هو الصواب والواو غلط. كذا في المغرب ذكره القاري.

٥٠٢٦ - (فليمسك): من الإمساك (على فيه): أي على فمه (فإن الشيطان يدخل): إما حقيقة أو المراد بالدخول التمكن منه.

قلت: والحديث أخرجه مسلم. قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي: أكثر الروايات فيها إطلاق التثاؤب، وفي رواية تقييده بحال الصلاة، فيحمل مطلقه على مقيده، وللشيطان غرض قوي في تشويشه على مصل في صلاته أو كراهته في الصلاة أشد، ولا يلزم منه أن لا يكره في غير الصلاة ويؤكد كراهته مطلقاً كونه من الشيطان وبه صرح النووي.

قال ابن العربي: تشتد كراهة تثاؤب في كل حال وخص صلاة لأنها أولى الأحوال.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٩٩٥).

٢٧/٥٠٢ - حدثنا ابنُ العلاء، عن وَكِيعٍ، عن سُفْيَانَ، عن سُهَيْلٍ، نَحْوَهُ قال: «فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكْظَمْ مَا اسْتَطَاعَ»^(١).

٢٨/٥٠٣ - حدثنا الحسنُ بنُ عليٍّ، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن سَعِيدِ المقبريِّ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، وَلَا يَقُلْ هَاهُ هَاهُ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ»^(٢).

٩٨/٩٠ - باب: في العطاس

٢٩/٥٠١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عن ابنِ عَجَلَانَ، عن سُمَيٍّ، عن أبي

٢٧/٥٠٢ - (فليكظم): أي ليجبس.

٢٨/٥٠٢ - (إن الله يحب العطاس): بضم العين من العطسة (ويكره التثاؤب): قال القاضي: التثاؤب بالهمز التنفس الذي يفتح عنه الفم وهو إنما ينشأ من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل وسوء الفهم ولذا كرهه الله وأحبه الشيطان. والعطاس لما كان سبباً لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وشفاء الروح وتقوية الحواس كان أمره بالعكس (ولا يقل هاه هاه): بسكون الهاء الثانية وهو حكاية صوت المتثائب (فإنما ذلكم): أي التثاؤب (من الشيطان): قال ابن بطال: إضافة التثاؤب إلى الشيطان بمعنى إضافة الرضا والإرادة أي أن الشيطان يحب أن يرى الإنسان متثائباً لأنها حالة تتغير فيها صورته فيضحك منه، لا أن المراد أن الشيطان فعل التثاؤب.

قال ابن العربي: إن كل فعل مكروه نسبته الشرع إلى الشيطان لأنه واسطته وأن كل فعل حسن نسبته الشرع إلى الملك لأنه واسطته، والتثاؤب من امتلاء وينشأ عنه التكاسل وذلك بواسطة الشيطان، والعطاس من تقليل الغذاء ينشأ عنه النشاط وذلك بواسطة الملك والله أعلم.

قال المنذري: وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي.

٩٠ - باب في العطاس

بضم العين.

٢٩/٥٠٢ - (عن سمي): بالتصغير (إذا عطس): بفتح الطاء وجوز كسره (على فيه):

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٢٣)، والترمذي في سننه برقم (٢٧٤٦)، والنسائي في سننه (٦٢/٦).

صَالِح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ، أَوْ ثَوْبَهُ، عَلَى فِئِهِ، وَخَفَضَ، أَوْ غَضَّ بِهَا صَوْتَهُ^(١)، شَكَّ يَحْيَى.

٢/٥٠٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ، وَخُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ تَحِبُّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ: رَدُّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةُ الدَّغْوَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَازَةِ»^(٢).

٩٩/٩١ - باب: ما جاء في تشميت العاطس

١/٥٠٣١ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ

أَيُّ عَلَى فَمِهِ (خَفَضَ أَوْ غَضَّ): شَكَّ مِنَ الرَّاوي وَهُمَا بِمَعْنَى (بِهَا): أَيُّ بِالْعَطْسَةِ أَوْ بِالْتَّغْطِيَةِ (صَوْتَهُ): وَالْمَعْنَى لَمْ يَرْفَعْهُ بِصِيحَةٍ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِصَوْتِهِ (شَكَّ يَحْيَى): هُوَ الْقَطَانُ.

قال المنذري: وقال: حسن صحيح، وفي إسناده محمد بن عجلان وقد تقدم الكلام عليه.

٥٠٣٠ - (وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ): التَّشْمِيتُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مَعْنَاهُ الْإِبْعَادُ عَنِ الشَّمَاتَةِ، وَبِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ مَعْنَاهُ الدَّعَاءُ بِالْهَدَايَةِ إِلَى السَّمَةِ الْحَسَنِ، وَكُلُّ مَنِهَا يَسْتَعْمَلَانِ فِي جَوَابِ الْعَطْسَةِ بِرَحْمَتِ اللَّهِ. قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي. وفي لفظ لمسلم: «حق المسلم ست» زاد: «فإذا استصحك فانصحه له».

٩١ - باب ما جاء في تشميت العاطس

٥٠٣١ - (فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ): أَيُّ بَظَنُّ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ بِدَلِّ الْحَمْدِ لِلَّهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْ سَبْقِ اللِّسَانِ (ثُمَّ قَالَ): أَيُّ سَالَمَ (بَعْدَ): بِالضَّمِّ أَيُّ بَعْدَ ذَلِكَ (لَعَلَّكَ وَجَدْتَ مِمَّا قُلْتَ): مَنْ وَجَدَ مَوْجِدَةً إِذَا غَضِبَ أَوْ وَجَدَ وَجْدًا إِذَا حَزَنَ (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَعَلَيْكَ وَعَلَى أَمِّكَ): قَالَ التَّوْرِبَشْتِيُّ: نَبَهُ بِقَوْلِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَمِّكَ عَلَى بِلَاهَتِهِ وَبِلَاهَةِ أُمِّهِ وَأَنَّهَا كَانَتْ مُحَقَّقَةً فَصَارَا مُفْتَقِرَيْنِ إِلَى السَّلَامِ فَيَسْلَمَانِ بِهِ مِنَ الْآفَاتِ انْتَهَى.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٧٤٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٤٧٥٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٢٤٠)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٦٢)، والنسائي في سننه (٦٤/٦).

يَسَافٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ سَالِمٌ: وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ مِمَّا قُلْتَ لَكَ، قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍّ؟ قَالَ: إِنَّمَا قُلْتَ لَكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّا بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ»، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ»، قَالَ: فَذَكَرَ بَعْضُ الْمَحَامِدِ، «وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيُرِدَّ - يَعْنِي: عَلَيْهِمْ - يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ»^(١).

قال القاري بعد نقل كلام التوربشتي: لا وجه لنسبة البلاهة إلى ذاتها الغائبة، قال: وتقدير السلام غير متعين إذ يمكن أن يقال عليك وعلى أُمك الملام من جهة عدم التعلم والإعلام (إذا عطس أحدكم فليحمد الله): قال العلقمي: ظاهر الحديث يقتضي الوجوب، ولكن نقل النووي الاتفاق على استحبابه (فذكر): الراوي (بعض المحامد): والحاصل أن الراوي لم يحفظ لفظ الحمد فذكر هكذا، وقد جاء في حديث أبي هريرة: «فليقل: الحمد لله على كل حال»^(٢) كما سيأتي.

وفي رواية الترمذي من حديث هلال بن يساف عن سالم بن عبيد بلفظ: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين»^(٣) (وليقل له): أي للعاطس (وليرد): أي العاطس (يعني عليهم): أي على من عنده (يغفر الله لنا ولكم): وفي حديث أبي هريرة الآتي (ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم)^(٤).

قال الحافظ قال ابن بطلال: ذهب الجمهور إلى أنه يقول: يهديكم الله ويصلح بالكم وذهب الكوفيون إلى أنه يقول: يغفر الله لنا ولكم. قال: وقال ابن بطلال: ذهب مالك والشافعي إلى أنه يتخير بين اللفظين.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور وقد أدخلوا بين هلال وبين سالم بن عبيد الأشجعي في هذا الحديث عن النبي ﷺ وأخرجه النسائي أيضًا عن منصور عن رجل عن خالد بن عرفطة عن سالم،

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٧٤٠)، والنسائي في سننه (٦/٦٥)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٠٨).

(٢) سيأتي تخريجه بعد قليل إن شاء الله تعالى.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٧٤٠)، وهو حديث ضعيف.

(٤) سيأتي تخريجه بعد قليل إن شاء الله تعالى.

٣٢/٥٠٢ - حدثنا تميم بن المُتَصِر، حدثنا إسحاق - يعني: ابن يوسف - عن أبي بشرٍ وِرقاء، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن خالد بن عرفة، عن سالم بن عبيد الأشجعي، بهذا الحديث، عن النبي ﷺ^(١).

٣٣/٥٠٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: **«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَيَقُولُ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»**^(٢).

١٠٠/٩٢ - باب: كم يشمت العاطس

٣٤/٥٠١ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، قال: حدثني سعيد

وأخرجه أيضًا عن منصور عن رجل عن سالم، ورواه مسدد عن يحيى القطان عن سفيان عن منصور عن هلال عن رجل من آل خالد بن عرفة عن آخر منهم قال: كنا مع سالم، ورواه زائدة عن منصور عن هلال عن رجل من أشجع عن سالم، ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن أبي عوانة عن منصور عن هلال من آل عرفة عن سالم. واختلف على وِرقاء فيه فقال بعضهم خالد بن عرفة أو عرفة ويشبه أن يكون خالد هذا مجهولاً فإن أبا حاتم الرازي قال لا أعرف واحداً يقال له خالد بن عرفة إلا واحداً الذي له صحبة.

٣٣/٥٠٥ - (فليقل الحمد لله على كل حال): قال النووي في الأذكار: اتفق العلماء على أنه يستحب للعاطس أن يقول عقب عطاسه: الحمد لله ولو قال: الحمد لله رب العالمين لكان أحسن فلو قال: الحمد لله على كل حال كان أفضل **(وليقل أخوه أو صاحبه):** شك من الراوي، والمراد بالأخوة أخوة الإسلام **(ويقول هو):** أي العاطس **(ويصلح بالكم)** أي حالكم.

قال المنذري: وأخرجه البخاري والنسائي.

٩٢ - باب كم يشمت العاطس

وفي بعض النسخ كم مرة.

٣٤/٥٠٥ - (شمت أخاك ثلاثاً): أي ثلاث مرات **(فما زاد فهو):** أي العاطس **(زكام):** أو صاحبه ذو زكام أي فلا حاجة إلى التشميت. والحديث سكت عنه المنذري.

(١) انظر ما سبق.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٢٤).

ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: شمت أخاك ثلاثاً، فما زاد فهو زكّام^(١).

٥٠٣٥/٢ - حدثنا عيسى بن حماد المصري، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي ﷺ، بمعناه^(٢).

قال أبو داود: رواه أبو نعيم، عن موسى بن قيس، عن محمد بن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٥٠٣٦/٣ - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أمه حميدة، أو عبدة بنت عبيد بن رفاعه الزرقعي، عن أبيها، عن النبي ﷺ، قال: «تُشمت العاطس ثلاثاً، فإن شئت أن تُشمت فُشمت، وإن شئت فُكف»^(٣).

٥٠٣٥ - (قال): أي سعيد بن أبي سعيد (لا أعلمه): أي أبا هريرة (بمعناه): أي بمعنى الحديث السابق. قال السيوطي: ولفظه كما في تاريخ ابن عساكر: «إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم ولا يشمت بعد ثلاث» (قال أبو داود: رواه أبو نعيم عن موسى بن قيس إلخ): قال المنذري: موسى بن قيس الحضرمي الكوفي يقال له: عصفور الجنة. قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به، وقال أبو جعفر العقيلي: يحدث بأحاديث ردية بواطل، وذكر أيضاً أنه من الغلاة في الرفض.

٥٠٣٦ - (عن أمه حميدة أو عبدة): شك من الراوي (بنت عبيد بن رفاعه): بكسر الراء (تشمت العاطس): وفي بعض النسخ تشمت بلفظ المصدر (فإن شئت): أي بعد الثلاث (فكف): أمر من الكف وهو بالفارسية بازاستادن وبازاستانیدن لازم ومتعد من باب نصر ينصر، والمعنى وإن شئت فامتنع عن التشميت.

قال المنذري: هذا مرسل عبيد بن رفاعه ليست له صحبة، فأما أبوه وجده فلهما صحبة، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول عبيد بن رفاعه ليست له صحبة

(١) إسناده حسن موقوفاً ومرفوعاً وانظر صحيح الجامع برقم (٣٧١٥).

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٩٠٤)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٠٨ - ٤٠٩).

٣٧/٤ - حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه: أَنَّ رجلاً عطسَ عند النَّبيِّ ﷺ فقالَ له: «يَرْحَمُكَ اللهُ» ثُمَّ عطسَ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «الرَّجُلُ مَرْكُومٌ»^(١).

١٠١/٩٣ - باب: كيف يشمت الذمي

٣٨/١ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا سُفيان، عن حكيم بن الدَّيْلَمِ، عن أبي بُردة، عن أبيه، قال: كَانَتِ الْيَهُودُ تَعَاطِسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهَا يَرْحَمُكُمْ اللهُ فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمْ اللهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُمْ»^(٢).

١٠٢/٩٤ - باب: فيمن يعطس ولا يحمد الله

٣٩/١ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، ح، وحدثنا محمد بن كثير،

وذكره البخاري في تاريخه فقال: روى عن أبيه وقال أبو القاسم البغوي: يقال إنه أدرك النَّبيَّ ﷺ وولد على عهده، وفي إسناده يزيد بن عبد الرحمن وهو أبو خالد المعروف بالداواني، وقد تقدم الاختلاف في الاحتجاج به.

٣٧/٥٠ - (ثم عطس): أي مرة أخرى (فقال النَّبيُّ ﷺ: الرجل مَرْكُومٌ): وفي رواية للترمذي أنه قال له في الثالثة: إنه مَرْكُومٌ كذا في المشكاة.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٩٣ - باب كيف يشمت الذمي

٣٨/٥٠ - (كانت اليهود تعاطس): بحذف إحدى التائين أي يطلبون العطسة من أنفسهم (رجاء أن يقول لها): أي لليهود وتأنيث الضمير باعتبار الجماعة (فكان يقول): أي النَّبيُّ ﷺ عند عطاسهم وحمدهم (يهديكم اللهُ ويصلح بالكم): أي ولا يقول لهم يرحمكم اللهُ، لأن الرحمة مختصة بالمؤمنين بل يدعو لهم بما يصلح بالهم من الهداية والتوفيق للإيمان.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٩٤ - باب فيمن يعطس ولا يحمد الله

٣٩/٥٠ - (وترك الآخر): أي لم يشمته (رجلان عطسا فشمت): بتشديد الميم

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٩٩٣)، والترمذي في سننه برقم (٢٧٤٣)، والنسائي في سننه (٦/٦٤)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧١٤).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٧٣٩)، والنسائي في سننه (٦/٦٧)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٢٣٧/٣).

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، الْمَعْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدُهُمَا وَتَرَكَ الْآخَرَ، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلَانِ عَطَسَا فَشَمَّتَ أَحَدُهُمَا، قَالَ أَحْمَدُ: أَوْ فَشَمَّتَ أَحَدُهُمَا وَتَرَكَتِ الْآخَرَ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ»^(١).

أبواب النوم

١٠٣/٩٥,٠٠٠ - باب: في الرجل ينبطح على بطنه

١/٥٠٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

والتاء بصيغة الخطاب من التشميت (قال أحمد أو فسمت أحدهما): بالسین المهملة. قال النووي: شمت بالشين المعجمة والمهملة لغتان مشهورتان المعجمة أفصح. قال ثعلب: معناه بالمعجمة أبعد الله عنك الشماتة، وبالمهملة هو من السميت وهو القصد والهدي انتهى (فقال: إن هذا حمد الله إلخ): وفيه بيان أن العاطس إذا لم يحمد الله لا يستحق الجواب.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٩٥ - باب في الرجل ينبطح على بطنه

قال في القاموس: بطحه كمنعه ألقاه على وجهه فانبطح.

٥٠٤٠ - (عن يعيش): بعين مهملة وشين معجمة على وزن يزيد (بن طخفة): بكسر أوله وسكون الخاء المعجمة ثم فاء كذا في التقريب. وقال في المغني بمفتوحة وسكون معجمة ففاء (الغفاري): بكسر الغين المعجمة (كان أبي): أي طخفة (فجاءت بحشيشة): بالحاء المهملة. قال في مجمع البحار في باب الحاء المهملة. وفيه فجاءت بحشيشة هو طعام يصنع من حنطة قد طحنت بعض الطحن وطبخت ويلقى فيه لحم أو تمر انتهى. وفي بعض النسخ بجشيشة بالجيم.

قال في مجمع البحار في باب الجيم: وفيه أولم ﷺ بحشيشة هي أن تطحن الحنطة طحناً جليلاً ثم تجعل في القدر ويلقى عليه لحم أو تمر ويطبخ، ويقال لها: دشيشة انتهى. وفي بعض الحواشي هي ما يجش من الجش فيطبخ والجش طحن خفيف فوق الدقيق.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٢١)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٩٩١)، والترمذي في سننه برقم (٢٧٤٢)، والنسائي في سننه (٦٤/٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧١٣).

أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ طَخْفَةَ بْنِ قَيْسِ الْعِفَارِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**انْظِلُّوا بَنَاتِي إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**»، فَانْظَلَقْنَا، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ أَطْعِمِينَا**»، فَجَاءَتْ بِجَشِيشَةٍ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا**»، فَجَاءَتْ بِحَيْسَةٍ مِثْلَ الْقَطَاةِ

فظهر أن الجشيشة بالجيم والحشيشة بالحاء المهملة كلاهما بمعنى واحد (فجاءت بحيسة): بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية طعام يتخذ من تمر وسويق وأقط وسمن (مثل القطاة): بفتح القاف ضرب من الحمام وكأنه شبه في القلة، قاله السندي.

قلت: ويحتمل أنه شبه عائشة بالقطاة بالصدق والوفاء، والعرب تضرب الأمثال بالقطاة.

قال العلامة الدميري: القطا طائر معروف واحده قطاة والجمع قطوات. قال ابن قتيبة من أهل اللغة والرافعي من الفقهاء إن القطا من الحمام.

وتوصف القطا بالهدايا والعرب تضرب بها المثل في ذلك لأنها تبيض في القفر وتسقي أولادها من البعد في الليل والنهار فتجيء في الليلة المظلمة وفي حواصلها الماء فإذا صارت حيال أولادها صاحت قطا قطا فلم تخط بلا علم ولا إشارة ولا شجرة. فسبحان من هداها لذلك. وقال أبو زياد الكلابي: إن القطا تطلب الماء من مسيرة عشرين ليلة وفوقها ودونها.

قال الدميري: والعرب تصف القطا بحسن المشي لتقارب خطاها، ومشيتها يشبه مشي النساء الخفريات بمشيتها.

وروى ابن حبان وغيره من حديث أبي ذر وابن ماجه من حديث جابر أن النبي ﷺ قال: «من بني الله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله تعالى له في الجنة بيتاً»^(١) وخصت القطاة بهذا لأنها لا تبيض في شجرة ولا على رأس جبل إنما تجعل مجثمها على بسيط الأرض دون سائر الطيور فذلك شبه به المسجد، ولأنها توصف بالصدق كما تقدم، فكانه أشار بذلك إلى الإخلاص في بنائه.

وقيل: خرج ذلك مخرج الترغيب بالقليل عن الكثير كما خرج التحذير بالقليل عن الكثير قوله ﷺ: «لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده»^(٢) انتهى كلامه ملخصاً (فجاءت بعس): بضم العين المهملة وتشديد السين

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٦١٠)، من حديث أبي ذر رضي الله عنه، وأخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٧٣٨)، من حديث جابر رضي الله عنه، وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٧٨٣) ومسلم في صحيحه برقم (١٦٨٧).

فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَسْقِينَا»، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرَبْنَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَسْقِينَا» فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ فَشَرَبْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْظِلْتُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْنِي إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ»، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١).

قدح ضخمة (من السحر): قال في المرقاة بفتحيتين وفي نسخة بسكون الثاني وهو الرئة انتهى، يقال بالفارسية شُس.

قال في المصباح: السحر الرئة وقيل: ما لصق بالحلقوم والمريء من أعلى البطن وقيل هو كل ما تعلق بالحلقوم من قلب وكبد ورئة وفيه ثلاث لغات على وزن فلس وسبب وقفل، وجمع الأولى سحور مثال فلس وفلوس، وجمع الثانية والثالثة أسحار انتهى.

وقال الجوهري في الصحاح: السحر الرئة والجمع أسحار مثل برد وأبراد، وكذلك السحر والسحر والجمع سحور مثل فلس وفلوس وقد يحرك فيقال سحر مثل نهر ونهر لمكان حروف الحلق انتهى.

وفي اللسان: السحر الرئة والجمع أسحار وسُحُر وسحور وقد يحرك فيقال سَحَر مثل نهر ونهر والسحر أيضًا الكبد، والسحر سواد القلب ونواحيه وقيل هو القلب انتهى.

والمعنى أن طخفة بن قيس كان له ذات الرئة فلذا كان مضطجعاً على بطنه وأن صاحب ذات الرئة لا يستطيع أن ينام مستلقياً لأجل الوجع والله أعلم (فقال: إن هذه ضجعة): بكسر الضاد المعجمة. قال القاري: ولعله عليه السلام لم يتبين له عذره أو لكونه يمكن الاضطجاع على الفخذين لدفع الوجع من غير مد الرجلين والله أعلم انتهى. وفي الحديث أن النوم على البطن لا يجوز وأنه ضجعة الشيطان.

قال المنذري وأخرجه النسائي وابن ماجه، وليس في حديث أبي داود عن أبيه، ووقع عند النسائي عن قيس بن طهفة: قال حدثني أبي، وعند ابن ماجه عن قيس بن طهفة مختصراً وفيه اختلاف كثير جداً.

قال أبو عمر النمري: اختلف فيه اختلافاً كثيراً واضطرب فيه اضطراباً شديداً، فقيل طهفة بالهاء وقيل طخفة بالخاء وقيل طغفة بالغين، وقيل طقفة بالقاف وقيل قيس بن طخفة، وقيل يعيش بن طخفة وقيل عبد الله بن طخفة عن النبي ﷺ، وحديثهم كلهم واحد. قال: كنت نائماً في الصفة فركضني رسول الله ﷺ برجله وقال: هذه نومة يبغضها

(١) أخرجه النسائي في سننه (١٤٦/٤)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٢٣)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٠٩).

١٠٤/٩٦ - باب: في النوم على السطح ليس عليه حجار

١/٥٠٤١ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا سالم - يعني: ابن نوح - عن عمر ابن جابر الحنفي، عن وعلة بن عبد الرحمن بن وثاب، عن عبد الرحمن بن علي - يعني: ابن شيبان - عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»^(١).

الله وكان من أهل الصفة. ومن أهل العلم من يقول: إن الصحبة لأبيه عبد الله وإنه صاحب القصة. هذا آخر كلامه. وذكر البخاري فيه اختلافاً كثيراً وقال: طغفة خطأ وذكر أنه روى عن يعيش بن طخفة عن قيس الغفاري قال: كان أبي وقال: لا يصح قيس فيه، وذكر أنه روى عن أبي هريرة قال: ولا يصح أبو هريرة. انتهى كلام المنذري.

٩٦ - باب في النوم على السطح ليس عليه حجار

هو جمع حجر بكسر الحاء وهو ما يحجر به من حائط ونحوه، ومنه حجر الكعبة، وفي بعض النسخ حجاب بالموحدة بدل الراء وهو الذي يحجب الإنسان عن الوقوع، وفي بعضها حجي. قال في القاموس: الحجي كإلى العقل وبالفتح الناحية، وفي بعض النسخ على سطح غير محجر.

٥٠٤١ - (من بات): أي نام ليلاً (على ظهر بيت): أي سطح له (ليس عليه حجار): بالراء المهملة، وفي بعض النسخ بالباء الموحدة بدل الراء، وفي نسخة الخطابي حجي. ففي معالم السنن: هذا الحرف يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه معنى الستر والحجاب. فمن قال بالكسر شبهه بالحجي الذي هو بمعنى العقل لأن العقل يمنع الإنسان من الردى والفساد والتعرض للهلاك كما أن الستر الذي يكون على السطح يمنع الإنسان من التردى والسقوط. ومن رواه بالفتح ذهب إلى الطرف والناحية وأحجاء الشيء نواحيه واحدها حجي مقصور انتهى ملخصاً. وفي جامع الأصول الذي قرأته في كتاب أبي داود حجاب يعني بالباء، وفي نسخة أخرى حجار، ومعناها ظاهر، والذي رأيته في المعالم للخطابي حجي انتهى (فقد برئت منه الذمة): قال في فتح الودود: يريد أنه إن مات فلا يؤاخذ أحد بدمه انتهى. وقيل: إن لكل من الناس عهداً من الله تعالى بالحفظ والكلاءة فإذا ألقى بيده إلى التهلكة انقطع عنه.

قال المنذري: هكذا وقع في روايتنا حجار براء مهملة بعد الألف، وتبويب صاحب الكتاب يدل عليه فإنه قال غير محجر والحجار جمع حجر بكسر الحاء، وأصل الباب

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١١٩٢)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في تعليقه على الأدب المفرد (ص ٤٤٦).

٩٦، ١٠٥/٩٧ - باب: في النوم على طهارة

٥٠٤٢/١ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرِ طَاهِرًا فَيَتَعَارُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قال ثابت البناني: قدِمَ عَلَيْنَا أَبُو ظَبْيَةَ فَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال ثابت: قال فلان: لَقَدْ جَهَدْتُ أَنْ أَقُولَهَا حِينَ أَنْبَعْتُ فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا^(١).

المنع، ومنه حجر الحاكم أي ليس عليه شيء يستره ويمنعه من السقوط، ويقال احتجرت الأرض إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به من غيرك، أو يكون من الحجرة وهي حظيرة الإبل وحجرة الدار وهو راجع أيضاً إلى المنع ورواه الخطابي حجي وذكر أنه يروى بكسر الحاء وفتحها. وقال غيره فمن كسر شبه بالحجي الذي هو العقل لأن الستر يمنع من الفساد، ومن فتحه قال: الحجي مقصور الطرف والناحية وجمعه إحجاء، وقد روي أيضاً حجاب بالباء انتهى كلام المنذري.

٩٦، ٩٧ - باب في النوم على طهارة

٥٠٤٢ - (ما من مسلم يبيت): أي ينام ليلاً (طاهراً): حال من ضمير يبيت (فيتعار): بتشديد الراء. قال الخطابي: معناه يستيقظ من النوم، وأصل التعار السهر والتقلب على الفراش، ويقال: إن التعار لا يكون إلا مع كلام وصوت وهو مأخوذ من عرار الظليم (قال ثابت): البناني حاكياً عن البعض (قال فلان): لم يظهر اسمه بوجه من الوجوه (لقد جهدت): الجهد النهاية والغاية يقال جهد في الأمر جهداً من باب نفع إذا طلب حتى بلغ غايته في الطلب كذا في المصباح (أن أقولها): أي تلك الكلمة وهي السؤال من الله تعالى للدنيا والآخرة (حين أنبعث): أي أقوم من الليل (فما قدرت عليها): أي على تلك المسألة لعله بالنسيان أو لشغله في الأمور والله أعلم.

قال المنذري: وأخرجه النسائي وابن ماجه، وبين فيه أن ثابت البناني رواه عن شهر عن أبي ظبية عن معاذ قال ثابت: فقدِمَ عَلَيْنَا أَبُو ظَبْيَةَ فَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مُعَاذٍ. وأبو ظبية هذا كلاعي شامي ثقة وهو بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وبعدها ياء آخر الحروف مفتوحة وتاء تأنيث.

(١) أخرجه النسائي في سننه (٢٠١/٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٨٨١)، وصححه العلامة

الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٥٧٥٤).

٥٠٤٣/٢ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ»^(١).
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي بَالَ.

١٠٦/٠٠٠ - باب: كيف يتوجه

٥٠٤٤/١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ بَعْضِ آلِ أُمِّ سَلَمَةَ: كَانَ فِرَاشُ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوًا مِمَّا يُوضَعُ الْإِنْسَانُ فِي قَبْرِهِ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عِنْدَ رَأْسِهِ^(٢).

٥٠٤٣ - (يعني بال): هذا تفسير لقوله قضى حاجته.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه مطولاً ومختصراً.

٥٠٤٤ - باب كيف يتوجه

٥٠٤٤ - (نحوًا مما يوضع الإنسان في قبره): أي على هيئة وضع الإنسان في القبر. كذا في فتح الودود.

وأورد السيوطي هذا الحديث برواية المؤلف في الجامع الصغير بلفظ «نحوًا مما يوضع للإنسان في قبره» وقال العلامة العزيمي في شرحه: نحوًا بالنصب والتنوين (مما): أي من الفراش الذي (يوضع) أي يفرش (للإنسان) الميت في (قبره) وقد وضع في قبره ﷺ قטיפه حمراء كان فراشه للنوم نحوها انتهى. ووقع هذا الحديث في المشكاة بلفظ «نحوًا مما يوضع في قبره» قال القاري في المرقاة أي كان ما يفرشه للنوم قريبًا مما يوضع في قبره ولعل العدول عن الماضي للمضارع حكاية للحال ونقل عن الطيبي مثل ما قال العزيمي. ولفظ حديث الكتاب وما قال في فتح الودود يناسب تبويب المؤلف والله تعالى أعلم (وكان المسجد): بكسر الجيم (عند رأسه): أي إذا نام يكون رأسه إلى جانب المسجد. قال القاري: وفي نسخة يعني من المشكاة بفتح الجيم أي وكان مصلاه أو سجاده عند رأسه.

قال المنذري: لا يعرف هذا الذي حدث عنه أبو قلابة هل له صحة أم لا.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٣١٦)، ومسلم في صحيحه برقم (٣٠٤)، والترمذي في الشمائل برقم (٢٥٩)، والنسائي في سننه برقم (١١٢١)، وابن ماجه في سننه برقم (٥٠٨).

(٢) حديث ضعيف، وانظر ضعيف الجامع برقم (٤٤٧٢).

٩٧، ١٠٧ - باب: ما يقال عند النوم

٥٠٤٥/١ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَوَّاءٍ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(١).

٥٠٤٦/٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا يُحَدِّثُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، وَقُلْ:

٩٧، ٩٨ - باب ما يقول عند النوم

٥٠٤٥ - (أَنْ يَرْقُدَ): أَي يَنَام (قِنِي): أَي أَحْفَظْنِي.

قال المنذري: وأخرجه النسائي أيضًا من حديث المسيب بن رافع عن حفصة مختصرًا في وضع الكف خاصة، وأخرجه النسائي أيضًا من حديث أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود ورجل آخر عن البراء بن عازب ولفظه: «يوم تجمع عبادك» وقال الآخر: «يوم تبعث عبادك» وأخرجه أيضًا من حديث أبي عبيدة عن أبيه ولفظه: يوم تجمع عبادك وهو منقطع، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

٥٠٤٦ - (وضوءك): بالنصب أي مثل وضوءك (اللهم أسلمت): أي استسلمت وانقذت والمعنى جعلت وجهي منقادًا لك تابعًا لحكمك (وفوضت أمري إليك): أي توكلت عليك في أمري كله (وألجأت): أي أسندت (ظهري إليك): أي إلى حفظك لما علمت أنه لا سند يتقوى به سواك (رهبة): أي خوفًا من غضبك وعقابك (ورغبة): أي رغبة في رضاك وثوابك، وفي رواية للنسائي «رهبة منك ورغبة إليك».

قيل: هما مفعول لهما لألجأت والأظهر أن نصبهما على الحالية أي راغبًا وراهبًا، والظرفية أي في حال الطمع والخوف يتنازع فيهما الأفعال المتقدمة كلها قاله القاري (لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك): ملجأ مهموز ومنجأ مقصور، وقد يهمز منجأ للازدواج وقد يعكس أيضًا لذلك، والمعنى لا مهرب ولا ملاذ من عقوبتك إلا إلى رحمتك (فإن مت): بضم الميم وكسرهما (على الفطرة): أي على دين الإسلام وقيل على التوحيد

(١) أخرجه النسائي في سننه (١٢٢/٢) و(١٨٨/٦)، وأحمد في المسند (٢٨٧/٦، ٢٨٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٠/١٠)، وأبو يعلى في مسنده (١٦٧٥/٤)، وهو حديث صحيح.

اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْبَجْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» قال: «فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ». قال البراء فقُلْتُ: أَسْتَذْكِرُهُنَّ، فَقُلْتُ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتُ، قال: «لَا، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»^(١).

٣/٥٠٤٧ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عن فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، قال: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، قال: قال لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ ظَاهِرٌ فَتَوَسَّدْ يَمِينَكَ»، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٤/٥٠٤٨ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْغَزَّالُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ،

(واجعلهن): أي هذه الكلمات (أستذكرهن): أي أتخفظهن (فقلت: وبرسولك الذي أرسلت): أي مكان ونبيك الذي أرسلت (قال): أي رسول الله ﷺ (لا): أي لا تقل وبرسولك الذي أرسلت بل قل: ونبيك الذي أرسلت.

قال الحافظ: وأولى ما قيل في الحكمة في رده ﷺ على من قال الرسول بدل النبي أن ألفاظ الأذكار توقيفية ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٤٧ - (إذا أويت إلى فراشك): أي: دخلت فيه (فتوسد يمينك): أي: اجعلها تحت رأسك (ثم ذكره نحوه): أي: نحو الحديث السابق.

٥٠٤٨ - (قال سفيان: قال أحدهما) ضمير التثنية للأعمش ومنصور والمعنى أن أحدهما قال: إذا أتيت فراشك طاهراً فاضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم إني، وقال الآخر: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: إني. وحديث منصور عند مسلم بلفظ: «إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل: اللهم إني أسلمت» الحديث (وساق): أي سفيان (معنى معتمر): أي معنى حديث معتمر السابق.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٤٧)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٧١٠)، والترمذي في سننه برقم (٣٥٧٤)، والنسائي في سننه (١٩٤/٦).

(٢) انظر التعليق السابق.

حدثنا سُفْيَانُ، عن الأعمشِ وَمَنْصُورٍ، عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عن البراءِ بن عازبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ بهذا. قال سُفْيَانُ: قال أَحَدُهُمَا: «إِذَا أَتَيْتَ فِرَاشَكَ طَاهِرًا»، وقال الآخرُ: «تَوَضَّأَ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ» وَسَاقَ مَعْنَى مُعْتَمِرٍ^(١).

٥/٥٠٤٩ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعٌ، عن سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عن رُبَيْعٍ، عن حُذَيْفَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»^(٢).

٦/٥٠٥٠ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ

٥٠٤٩ - (اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ): أي بذكر اسمك أحْيَا ما حييت وعليه أموت، ويحتمل أن يكون لفظ الإثم زائداً كما في قول الشاعر إلى الحول ثم اسم السلام عليكما (أحياناً بعدما أَمَاتَنَا) أي رد علينا القوة والحركة بعد ما أزالهما منا بالنوم (وإليه النشور) أي البعث يوم القيامة والإحياء بعد الإماتة.

قال المنذري: وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٥٠ - (فلينفض): بضم الفاء أي فليحرك (بداخلة إزاره): أي بحاشيته التي تلي الجسد وتماسه لتكون يده مستورة بطرف إزاره لئلا يحصل مكروه إن كان هناك من الهوام (ما خلفه عليه): أي على فراشه والمعنى لا يدري ما وقع في فراشه بعد ما خرج منه من تراب أو قذاة أو هوام قاله الطيبي (على شقه): بكسر الشين أي على جانبه (وبك أرفعه): أي باسمك أو بحولك وقوتك أرفعه حين أرفعه فلا أستغني عنك بحال (إن أمسكت نفسي أي قبضت روعي في النوم فارحمها): أي بالمغفرة والتجاوز عنها (وإن أرسلتها): بأن رددت الحياة إلي وأيقظتني من النوم (فاحفظها): أي من المعصية والمخالفة (بما تحفظ به): أي من التوفيق والعصمة والأمانة (الصالحين): أي القائمين بحقوق الله وعباده.

(١) انظر ما سبق.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٦٣١٢، ٦٣١٤، ٦٣٢٤، ٧٣٩٤)، والترمذي في سننه برقم (٣٤١٧)، والنسائي في سننه (١٨٧/٦، ٢١٤)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٨٨٠).

عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ لِيُقِلَّ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ^(١).

٧/٥٠٥١ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، ح، وَحَدَّثَنَا وَهْبٌ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، نَحْوَهُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ». زَادَ وَهْبٌ فِي حَدِيثِهِ: «أَفْضُ عَنِّي الدِّينَ وَأَغْنِي مِنَ الْفَقْرِ»^(٢).

٨/٥٠٥٢ - حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا الأخوص - يعني:

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

٥٠٥١ - (عن خالد نحوه): أي نحو حديث وهيب، فوهيب وخالد كلاهما يرويان عن سهيل بن أبي صالح لكن بين روايتهما فرق يسير في الألفاظ دون المعنى (فالق الحب): الفلق والشق (والنوى): جمع النواة وهي عظم النخل، والتخصيص لفضلها أو لكثرة وجودها في ديار العرب، يعني يا من شقهما فأخرج منهما الزرع والنخيل (وأنت الظاهر فليس فوقك شيء): يعني ليس شيء أظهر منك لدلالة الآيات الباهرة عليك. وقال في فتح الودود: فلا ظهور لشيء ولا وجود إلا من آثار ظهورك ووجودك (وأنت الباطن): أي باعتبار الذات (فليس دونك شيء): أي ليس شيء أبطن منك. ودون يجيء بمعنى غير والمعنى ليس غيرك في البطون شيء أبطن منك، وقد يجيء بمعنى قريب فالمعنى ليس شيء في البطون قريباً منك.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بنحوه.

٥٠٥٢ - (يعني ابن جواب): بفتح الجيم وتشديد الواو (أخبرنا عمار بن رزق): بتقديم الراء مصغراً (بوجهك): أي بذاتك، والوجه يعبر به عن الذات كما في قوله

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٣٢٠)، ومسلم في صحيحه برقم (٣٧١٤)، والنسائي في سننه (١٩٨/٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٧١٣)، والترمذي في سننه برقم (٣٤٠٠)، والنسائي في سننه (٣٩٥/٤)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٨٧٣).

ابن جَوَّابٍ - حدثنا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»^(١).

٩/٥٠٥٣ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَّنَا وَأَوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤَيٍّ»^(٢).

تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [الفصص: ٨٨] (وكلماتك التامة): أي الكاملة في إفادة ما ينبغي وهي أسمائه وصفاته أو آياته القرآنية (من شر ما أنت آخذ بناصيته): أي هو في قبضتك وتصرفك (تكشف): أي تدفع وتزيل (المغرم): المراد به الدين وقيل مغرم المعاصي (والمأثم): أي ما يَأْثِمُ به الإنسان أو هو الإثم نفسه (لا يهزم): بصيغة المجهول أي لا يغلب (لا ينفع ذا الجد): بفتح الجيم (منك الجد): فسر الجد بالغنى في أكثر الأقاويل أي لا ينفع ذا الغنى غناه منك، أي بدل طاعتك، وإنما ينفعه العمل الصالح (سبحانك وبحمدك): أي أجمع بين تنزيهك وتحميدك.

قال المنذري: وأخرجه النسائي. والحاثر الأعور لا يحتج بحديثه، غير أن أبا ميسرة هذا هو عمر بن شرحبيل الهمداني الكوفي ثقة احتج به البخاري ومسلم في صحيحهما.

٥٠٥٣ - (إذا أوى إلى فراشه): قال النووي: إذا أوى إلى فراشه وأويت مقصور. وأما آوانا فمدود هذا هو الفصح المشهور، وحكي القصر فيهما وحكي المد فيهما انتهى. (وكفانا): أي دفع عنا شر المؤذيات أو كفى مهماتنا وقضى حاجتنا (وآوانا): بالمد أي رزقنا مساكن وهياً لنا المأوى (لا كافي): بفتح الياء (ولا مأوى): بصيغة اسم الفاعل أي فكم شخص لا يفيهم الله شر الأشرار ولا يهيء لهم مأوى.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

(١) أخرجه النسائي في سننه (٤/٤١٢)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤١٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٧١٥)، والترمذي في سننه برقم (٣٣٩٦)، والنسائي في سننه (٦/١٩٩).

١٠/٥٠٥٤ - حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التَّيْسِيُّ، حدثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حدثني يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْمَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِءْ شَيْطَانِي، وَفَكِّ رَهَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى»^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ أَبُو هَمَامٍ الْأَهْوَازِيُّ، عَنْ ثَوْرٍ، قَالَ: أَبُو زُهَيْرٍ الْأَنْمَارِيُّ.

١١/٥٠٥٥ - حدثنا الثُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ فَرَوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِنَوْفَلٍ: «اقْرَأْ ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمُ الْكُفْرُ﴾ [الكافرون: ١] ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»^(٢).

٥٠٥٤ - (الأنماري): بفتح الهمزة وسكون النون (وأخسئ): أي أبعد واطرد (شيطاني): قال الطيبي: أضافه إلى نفسه لأنه أراد قرينه من الجن أو من قصد إغواءه من شياطين الإنس والجن (وفك رهاني): أي خلص رقبتني عن كل حق علي والرهان الرهن وجمعه ومصدر راهنه وهو ما يوضع وثيقة للدين، والمراد ههنا نفس الإنسان لأنها مرهونة بعملها لقوله تعالى: ﴿كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهينٌ﴾ [الطور: ٢١] وفك الرهن تخليصه من يد المرتهن كذا في المرقاة (في الندي الأعلى) الندي بالفتح ثم الكسر ثم التشديد هو النادي وهو المجلس المجتمع، والمعنى اجعلني من المجتمعين في الملاء الأعلى من الملائكة. ولفظ الحاكم في المستدرک: «واجعلني في الملاء الأعلى» (قال أبو داود: رواه أبو همام الخ): قال المنذري: وقال أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة أبو الأزهر ولم ينسب، روى عن النبي ﷺ حديثاً ولا أدري له صحبة أم لا، وذكر له هذا الحديث وأبو همام الأهوازي هو محمد بن الزبرقان ثقة احتج به البخاري ومسلم.

٥٠٥٥ - (نم على خاتمتها): أي على خاتمة هذه السورة.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي مرسلاً وذكر الترمذي والنسائي طرفاً من الاختلاف فيه، وقال الترمذي: وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث، وذكر أبو عمر النعماني. نوفاً هذا في كتاب الصحابة وقال: حديثه قل يا أيها الكافرون مضطرب الإسناد لا يثبت.

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٣/٢٤٢ - ٢٤٣).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٤٠٣)، والنسائي في سننه (٦/٢٠٠)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (١١٦١).

١٢/٥٠٥٦ - حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ مَوْهَبٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُفْضَلُ - يَعْنِيَانِ: ابْنَ فَضَالَةَ - عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا وَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الصمد: ١]، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ: يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ^(١).

١٣/٥٠٥٧ - حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ بَجِيرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَلَالٍ، عَنْ عَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ، وَقَالَ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ» ^(٢).

١٤/٥٠٥٨ - حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ

٥٠٥٦ - (ثم نفث فيهما): النفث نفخ لطيف بلا ريق قاله النووي (فقرأ فيهما: قل هو الله أحد إلخ) [الإخلاص: ١] وفي بعض النسخ وقرأ بالواو، وفي بعضها ثم قرأ. قال الحافظ: أي يقرؤها وينفث حالة القراءة.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٥٧ - (كان يقرأ المسبحات): أي السور التي في صدرها لفظ التسييح (قبل أن يرقد): أي قبل أن ينام.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن غريب. هذا آخر كلامه. وفي إسناده بقية بن الوليد عن بحير بن سعد وبقية فيه مقال وأخرجه النسائي من حديث معاوية بن صالح عن بحير بن سعد مرسلًا.

٥٠٥٨ - (الحمد لله الذي كفاني): أي عن الخلق أغناني (وأواني): أي جعل لي مسكنًا يدفع عني حري وبردي (والذي من): أي أنعم (فأفضل): أي زاد أو أكثر أو أحسن قاله القاري (فأجزل): أي فأعظم أو أكثر من النعمة (رب كل شيء): أي مربيه ومصلحه (ومليكه): أي مالكه.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٠١٧)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٩٢)، والترمذي في سننه برقم (٣٤٠٢)، والنسائي في سننه (١٩٧/٦).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٩٢١)، والنسائي في سننه (١٧٩/٦)، وهو حديث ضعيف.

إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجَزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»^(١).

١٥/٥٠٥٩ - حدثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عن ابنِ عَجَلَانَ، عن الْمُثَنَّبِيِّ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْطَبَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

٩٨، ١٠٨/٩٩ - باب: ما يقول الرجل إذا تعارَّ من الليل

١/٥٠٦٠ - حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ، حدثنا الْوَلِيدُ، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٥٠٥٩ - (كان عليه ترة): قال المناوي: بكسر المثناة الفوقية وفتح الراء أي نقص وحسرة. قال المنذري: وأخرجه النسائي مختصراً بقصة الاضطجاع فقط. وفي إسناده محمد بن عجلان وقد تقدم الاختلاف فيه.

٩٩، ٩٩ - باب ما يقول الرجل إذا تعارَّ من الليل

تعار بفتح تاء وراء مشددة بعد ألف أي استيقظ ولا يكون إلا يقظة مع كلام وقيل هو تمطى وأن.

٥٠٦٠ - قال (قال الأوزاعي): وفي رواية البخاري قال: حدثنا الأوزاعي (حدثني جنادة): بضم الجيم وتخفيف النون مختلف في صحبته (قال الوليد أو قال دعا): أي فقط شك من الوليد.

قال المنذري: وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه بنحوه، وقد تقدم الكلام عليه في الجزء قبله.

(١) أخرجه النسائي في سننه (٤/٤٠٢)، وإسناده صحيح كما قال العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٣/٢٤٣).

(٢) أخرجه النسائي في سننه (٦/٢٠٥)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٠٤٣).

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ دَعَا: رَبِّ اغْفِرْ لِي». قَالَ الْوَلِيدُ: أَوْ قَالَ: «دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ»^(١).

٢/٥٠٦١ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ - قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ اسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تَزِرْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»^(٢).

٩٩، ١٠٩/١٠٠ - باب: في التسبيح عند النوم

١/٥٠٦٢ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ح، وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، الْمَعْنَى، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: شَكَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا تَلَقَّى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى، فَأَتَيْتِ بِسَبِي، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ فَلَمْ تَرَهُ، فَأَخْبَرَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةُ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، فَأَتَانَا وَقَدْ

٥٠٦١ - (لا تزغ قلبي): أي بميله عن الإيمان. زاغ عن الطريق عدل عنه.

قال المنذري: وأخرجه النسائي وقد تقدم الكلام عليه في الجزء قبله.

٩٩، ١٠٠ - باب في التسبيح عند النوم

٥٠٦٢ - (ما تلقى): أي من المشقة وهو مفعول شكت (في يدها من الرحى): أي من أثر إدارة الرحى (فأتي): بصيغة المجهول أي النبي ﷺ (بسبي): أي رقيق (فأتته تسأله فلم تره): أي أتت فاطمة النبي ﷺ تطلب الرقيق فما رأت النبي ﷺ في منزله (فأخبرت): أي فاطمة (بذلك): أي المذكور من إتيانها لطلب الرقيق (عائشة): مفعول (أخبرته): أي أخبرت عائشة النبي ﷺ بمجيء فاطمة لطلب الرقيق (فأتانا قد أخذنا مضاجعنا) أي أتانا النبي ﷺ حال كوننا مضطجعين (فذهبنا لنقوم): أي شرعنا وأردنا لنقوم له (على مكانكما): أي اثبتا على ما أنتما عليه من الاضطجاع (مما سألتما): قال القاري: يحتمل أن يكون على طلب بلسان القول أو الحال أو نزل رضاه منزلة السؤال

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١١٥٤)، والترمذي في سننه برقم (٣٤١٤)، والنسائي في سننه (٢١٥/٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٨٧٨).

(٢) أخرجه النسائي في سننه (٢١٦/٦)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤١١).

أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ «عَلَى مَكَانِكُمَا» فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَلَا أَذُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ»^(١).

٢/٥٠٦٣ - حدثنا مؤمل بن هشام اليشكري، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريبي، عن أبي الورد بن ثمامة، قال: قال عليّ لابن أعبد: ألا أحدثك عنّي وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وكانت أحبّ أهله إليه، وكانت عندي، فجزّت بالرحى حتى أثرت يديها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضرر، فسمعتنا أن رقيقاً أتى بهم النبي ﷺ، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيلك، فأتته، فوجدت عنده خدائاً، فاستحييت، فرجعت، فعدا علينا ونحن في لفاعنا، فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها في اللفاع حياء من أبيها، فقال: «ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد؟» فسكتت مرتين، فقلت: أنا والله أحدثك يا رسول الله، إن هذه جزّت عندي بالرحى حتى أثرت في يديها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها، وبلغنا أنه قد أتاك رقيق أو خدم، فقلت لها: سليه خادماً، فذكر معنى حديث الحكم وأتم^(٢).

أو لكون حاجة النساء حاجة الرجال أي طلبتما من الرقيق (فهو): أي ما ذكر من الذكر (خير لكما من خادم): الخادم واحد الخدم يقع على الذكر والأنثى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري والنسائي.

٥٠٦٣ - (وقمت البيت): بتشديد الميم أي كنست البيت (حتى دكنت ثيابها): من باب سمع أي صارت تضرب إلى السواد مما أصابها من الدخان. كذا في فتح الودود وفي النهاية يقال دكن الثوب إذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكناً انتهى. قال الجوهرى: الدكنة لون يضرب إلى السواد وقد دكن الثوب يدكن دكناً انتهى (ونحن في لفاعنا): أي

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٣١١٣، ٣٧٠٥، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٦٣١٨)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٧٢٧)، والنسائي في سننه (٢٠٣/٦).

(٢) حديث ضعيف، وقد تقدم في كتاب الخراج/ باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى.

٣/٥٠٦٤ - حدثنا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، وحدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، عَنْ شَبِّثِ بْنِ رَبِيعٍ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْخَبَرِ، قَالَ فِيهِ: قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا لَيْلَةَ صَفِينَ، فَإِنِّي ذَكَرْتُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقُلْتُهَا ^(١).

٤/٥٠٦٥ - حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَصْلَتَانِ، أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ

لحافنا (وكسحت البيت): قال في المصباح: كسحت البيت كسحاً من باب نفع كنسته انتهى (فذكر معنى حديث الحكم) أي الذي قبله (وأتم): أي من حديث الحكم، وقد تقدم شرح هذا الحديث في كتاب الخراج في باب بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذوي القربى.

قال المنذري: وقد تقدم في كتاب الخراج وابن أعبد هو علي بن أعبد، قال ابن المديني: ليس بمعروف ولا أعرف له غير هذا.

٥٠٦٤ - (القرظي): نسبة إلى قريظة (عن شبث): بفتح أوله والموحدة ثم مثثة. قال الحافظ: مخضرم كان مؤذن سجاح ثم أسلم ثم كان ممن أعان على عثمان ثم صحب علياً ثم صار من الخوارج عليه ثم تاب فحضر قتل الحسين، ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار ثم ولي شرط الكوفة، ثم حضر قتل المختار ومات بالكوفة في حدود الثمانين (فما تركتهن): أي الكلمات المذكورة (إلا ليلة صفين): كسكين موضع كانت به الوقعة العظمى بين علي ومعاوية رضي الله عنهما (فإني ذكرتها): أي الكلمات.

قال المنذري: وأخرجه النسائي، وقال البخاري: لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شبث، هذا آخر كلامه والشبث بفتح الشين المعجمة وبعدها باء مفتوحة وثاء مثثة.

٥٠٦٥ - (خصلتان أو خلتان): شك من الراوي وهما بمعنى واحد (هما): أي الخصلتان أي كل منهما (يسير): سهل خفيف لعدم صعوبة العمل بهما (من يعمل بهما): مبتدأ (قليل): خبر (يسبح): بيان لإحدى الخصلتين، والضمير للعبد المسلم (في دبر كل صلاة): أي عقب كل صلاة (فذلك): أي التسييح والتحميد والتكبير عشرًا

(١) أخرجه النسائي في سننه (٢٠٤/٦)، وهو حديث ضعيف.

كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ^(١) فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدُكُمْ - يَعْنِي: الشَّيْطَانُ - فِي مَنَامِهِ، فَيَنُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا»^(٢).

٥/٥٠٦٦ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عُقْبَةَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حَسَنِ الضَّمَرِيِّ: أَنَّ ابْنَ أُمِّ الْحَكَمِ أَوْ ضُبَاعَةَ ابْنَتَي الزُّبَيْرِ حَدَّثَتْهُ، عَنْ إِحْدَاهُمَا، أَنَّهَا قَالَتْ: أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبِيًّا،

عشرًا دبر كل صلاة من الصلوات الخمس (خمسون ومائة باللسان): أي في يوم وليلة (وألف وخمسمائة في الميزان): لقوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَلًا﴾ [الأنعام: ١٦٠] (ويكبر أربعًا وثلاثين): بيان للخلعة الثانية (إذا أخذ مضجعه): أي حين أخذ مرقده وإذا للطرفية المجردة (يعقدها بيده): أي بأصابعها أو بأناملها أو بعقدها (كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل): أي ما وجه قولك هذا والضمير في بهما للخصلتين (يأتي أحدكم): بالنصب مفعول (فينومه): بتشديد الواو أي يلقي عليه النوم (قبل أن يقوله): أي الذكر المذكور في الخلعة الثانية (فيذكره حاجته): أي فينصرف عن الصلاة (قبل أن يقولها): أي الكلمات المذكورة في الخلعة الأولى.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن صحيح وأخرجه النسائي مسندًا وموقوفًا على عبد الله بن عمرو.

٥٠٦٦ - (أن ابن أم الحكم): قال المزي في الأطراف: قال أبو القاسم: ومن مسند أم الحكم ويقال أم حكيم صفية ويقال عاتكة ويقال ضباعة بنت الزبير، وقال: قال محمد بن سعيد هي أم الحكم، وقال شباب بن خياط: حدثني غير واحد من بني هاشم أنهم لا يعرفون للزبير ابنة غير ضباعة وقال: ضباعة هي أم حكيم. قال أبو القاسم: وهذا وهم، فقد ذكر الزبير بن بكار للزبير ابنتين ضباعة وأم حكيم وذكر أن أم حكيم كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وولده منها، وضباعة كانت تحت المقداد انتهى.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٤١٠)، والنسائي في سننه برقم (١٣٤٨)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٣٢٣٠).

فَدَهَبْتُ أَنَا وَأُخْتِي فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ السَّيِّئِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَكُنَّ يَتَامَى بَدْرٍ»، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ التَّسْبِيحِ، قَالَ: عَلَى إِنْثِرِ كُلِّ صَلَاةٍ، لَمْ يَذْكُرِ النَّوْمَ^(١).

وفي التقريب: ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي ﷺ لها صحبة وحديث انتهى (أو ضباعة): أي ابن ضباعة معطوف على قوله أم الحكم (حدثه): فاعل حدث ابن أم الحكم والضمير المنصوب يرجع إلى الفضل بن حسن (عن إحداهما): التي هي أمه.

واعلم أن الحديث فيه الوساطة وهي ابن أم الحكم بين أمها وبين الفضل بن حسن، وهكذا بإثبات الوساطة في أطراف المزي، لكن لم يبين أن ابنها من هو، وهذه عبارته ومن مسند أم الحكم أو ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم على النبي ﷺ حديث أصاب رسول الله ﷺ سبيًا أخرجه أبو داود في الخراج وفي الأدب عن أحمد بن صالح عن ابن وهب عن عياش بن عقبة الحضرمي عن الفضل بن الحسن الضمري أن ابن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير حدثه عن إحداهما أنها قالت فذكر انتهى.

وقال في أسد الغابة بإسناده حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب عن عياش بن عقبة عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري قال: حدثني ابن أم الحكم قال: حدثني أمي أم الحكم فذكر الحديث.

وروى ابن مندة وأبو نعيم بإسنادهما عن عياش بن الحضرمي عن الفضل بن الحسن عن ابن أم الحكم عن أمه أم الحكم بنت الزبير فذكره انتهى.

فهذه الروايات كلها مصرحة بإثبات الوساطة المذكورة، لكن ابن أم الحكم هذا مجهول لا يعرف. قاله الحافظ في التقريب.

وتقدم هذا الحديث في كتاب الخراج في باب بيان مواضع قسم الخمس، وليس هناك هذه الوساطة وعبارته هكذا عن الفضل بن الحسن الضمري أن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثته عن إحداهما أنها قالت الحديث.

وهكذا بحذف الوساطة أورده ابن الأثير من جهة أبي داود.

وقال المنذري في مختصر السنن في كتاب الأدب: وعن الفضل بن الحسن

(١) حديث صحيح، وقد تقدم في كتاب الخراج/ باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى.

١٠٠، ١١٠/١٠١ - باب: ما يقول إذا أصبح

٥٠٦٧/١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيْمٌ، عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عن عَمْرِو بنِ عَاصِمٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أُمْسَيْتُ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ» قَالَ: فُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ^(١).

الضمري أن أم الحكم أو ضباعة بنت الزبير حدثته عن إحداهما. وقال في كتاب الخراج وعن أم الحكم أو ضباعة بنتي الزبير أنها قالت فذكر الحديث ثم سكت عنه، كذا في غاية المقصود.

(فذهبت أنا وأختي وفاطمة): هكذا بإثبات الواو بين أختي وفاطمة في هذا المحل. ولفظ ابن أبي شيبة فذهبت هي وأختها حتى دخلنا على فاطمة فذهبت إلى رسول الله ﷺ. وعند ابن الأثير فذهبت أنا وأختي إلى فاطمة بنت رسول الله ﷺ ثم أتينا رسول الله ﷺ وتقدم في كتاب الخراج أيضًا بإثبات الواو بينهما. وأما الرواية بحذف الواو بينهما فعلى هذا قولها فاطمة بدل من قولها أختي، وهكذا بحذف الواو في أطراف المزي.

أما عند المنذري ففي كتاب الخراج بإثبات الواو، وفي كتاب الأدب بحذف الواو كذا في الغاية (ما نحن فيه): من مشقة البيوت (يتامى بدر): أي من قتل آبائهم في بدر، والمراد فقراء بدر سمو باسم اليتامى ترحيمًا عليهم.

قال المنذري: وقد تقدم في كتاب الخراج.

١٠٠، ١٠١ - باب: ما يقول إذا أصبح

٥٠٦٧ - (فاطر السماوات والأرض): أي مخترعهما وموجدهما على غير مثال سبق (عالم الغيب والشهادة): أي ما غاب من العباد وظهر لهم (رب كل شيء ومليكه): فيل بمعنى فاعل للمبالغة كالقدير بمعنى القادر (وشر الشيطان): أي وسوسته وإغوائه وإضلاله (وشركه): بكسر الشين وسكون الراء أي ما يدعو إليه من الإشراك بالله ويروى بفتحيتين أي مصائده وحبائله التي يفتن بها الناس.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٣٩٢)، والنسائي في سننه (٤٠٨/٤)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٦٣٢)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٤٤٠٢).

٢/٥٠٦٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»^(١).

٣/٥٠٦٩ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا محمد بن أبي فديك، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز بن ربيعة، عن مكحول الدمشقي، عن أنس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ؛ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٥٠٦٨ - (إذا أصبح): أي دخل في الصباح.

(اللهم بك أصبحنا): الباء متعلق بمحذوف وهو خبر أصبحنا ولا بد من تقدير مضاف أي أصبحنا متلبسين بحفظك أو مغمورين بنعمك أو مشتغلين بذكرك (وبك نحيا وبك نموت): قيل هو حكاية الحال الآتية يعني يستمر حالنا على هذا في جميع الأوقات وسائر الحالات.

قال النووي: معناه أنت تحييني وأنت تميتني (وإليك النشور): أي البعث بعد الموت (وإذا أمسى): عطف على إذا أصبح.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي: حسن.

٥٠٦٩ - (أخبرنا محمد بن أبي فديك): بالتصغير (حين يصبح أو يمسي): كلمة أو للتخيير أو للتنويع (أشهدك): أي أجعلك شاهداً على إقرارى بوحدانيتك في الألوهية والربوبية وهو إقرار للشهادة وتأكيد لها وتجديد لها في كل صباح ومساء (وأشهد حملة عرشك): جمع حامل أي حاملي عرشك (وملائكتك): بالنصب عطف على الحملة

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٣٩١)، والنسائي في سننه (٥/٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٨٦٨)، وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٧٤٧)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٥٧٢٩).

٥٠٧٠/٤ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يُمَسِي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١).

٥٠٧١/٥ - حدثنا وهب بن بقیة، عن خالد، ح، وحدثنا محمد بن قدامة بن

تعميمًا بعد تخصيص (جميع خلقك): تعميم آخر (أنك): بفتح الهمزة أي على شهادتي واعترافي بأنك (أعتق الله): جواب الشرط (فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار): أي أعتقه كله.

قال المنذري: في إسناده عبد الرحمن بن عبد المجيد وهو أبو رجاء المهري مولاهم المصري المكفوف، قال ابن يونس كان يحدث حفظًا وكان أعمى وأحاديثه مضطربة. ووقع في أصل سماعنا وفي غيره عبد الرحمن بن عبد المجيد والصحيح عبد الحميد، هكذا ذكره ابن يونس في تاريخ المصريين وله العناية المعروفة بأهل بلده وذكره غيره أيضًا كذلك.

٥٠٧٠ - (وأنا على عهدك ووعدك): أي أنا مقيم على الوفاء بعهد الميثاق، وأنا موقن بوعدك يوم الحشر والتلاق (ما استطعت): أي بقدر طاقتي.

وفي فتح الباري: قال الخطابي: يريد أنا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة لك ما استطعت. وفيه أيضًا واشترط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى (أبوء بنعمتك): أي أعترف بها وأقر وألتزم، وأصله البواء ومعناه اللزوم (وأبوء بذنبي): أي أعترف أيضًا.

قال الخطابي: معناه الإقرار به أيضًا كالأول ولكن فيه معنى ليس في الأول تقول العرب باء فلان بذنبه إذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه.

قال المنذري: وأخرجه النسائي وابن ماجه من حديث عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس بنحوه وقال فيه سيد الاستغفار. وأخرجه الترمذي من حديث عثمان بن ربيعة عن شداد بن أوس وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

٥٠٧١ - (أخبرنا جرير): فجير وخالد كلاهما يرويان عن الحسن بن عبيد الله

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٣/٣٣٩)، والنسائي في سننه برقم (٥٥٢٢)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٨٧٢)، وأحمد في المسند (٤/١٢٢، ١٢٥)، وهو حديث صحيح.

أَعَيْنَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَى: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ».

(زاد في حديث جرير): ولفظ المنذري في مختصر السنن وعن عبد الله هو ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يقول إذا أمسى: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأما زبيد كان يقول: كان إبراهيم بن سويد يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل ومن سوء الكفر، رب أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر إلى آخره.

قلت: حديث جرير أخرجه مسلم ما لفظه حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: «كان نبي الله ﷺ إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال: أراه قال فيهن: له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر، وإذا أصبح قال ذلك أيضًا أصبحنا وأصبح الملك لله».

ثم أخرج من طريق أبي بكر بن أبي شيبة أخبرنا حسين بن علي عن زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر» قال الحسن بن عبيد الله وزادني فيه زبيد عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رفعه أنه قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

وأخرج من طريق قتيبة بن سعيد أخبرنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله أخبرنا إبراهيم بن سويد النخعي أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له» قال الحسن: فحدثني الزبيد أنه حفظ عن إبراهيم في هذا له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم أسألك خير هذه الليلة وأعوذ بك من شر هذه

زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: وَأَمَّا زُبَيْدٌ كَانَ يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَمِنْ سُوءِ الْكِبَرِ، أَوْ الْكُفْرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ». وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ...».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: «مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ: «سُوءُ الْكُفْرِ»^(١).

٥٠٧٢/٦ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ، عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ: أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمَصَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالُوا: هَذَا خَدَمٌ

الليلة وشر ما بعدها اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، اللهم أني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر انتهى.

(من سوء الكبر): قال النووي: رويناه الكبر بإسكان الباء وفتحها، فالإسكان بمعنى التعاضل على الناس، والفتح بمعنى الهرم والخرف والرد إلى أرذل العمر كما في الحديث الآخر.

قال القاضي: وهذا أظهر وأشهر مما قبله. قال وبالفتح ذكره الهروي وبالوجهين ذكره الخطابي، وصوب الفتح وتعضده رواية النسائي وسوء العمر انتهى (أو الكفر): هذا شك من الراوي أي من سوء الكفر أي من شر ما فيه الكفر أو الكفران (ولم يذكر سوء الكفر): وكذلك لم يذكر هذه اللفظة بعض أصحاب الحسن بن عبيد الله كعبد الواحد بن زياد وزائدة بل جرير أيضًا في رواية عثمان بن أبي شيبة وروايتهم عند مسلم فجملته سوء الكبر هي محفوظة.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٧٢ - (عن أبي عقيل): بفتح العين واسمه هشام بن بلال (عن أبي سلام): بتشديد اللام هو ممتطور الحبشي (أنه): أي أبو سلام (كان في مسجد حمص): بكسر المهملة وسكون الميم كورة بالشام (فقالوا هذا): أي الرجل (خدم): صيغة الماضي المعلوم (فقام): أي أبو سلام (إليه): أي إلى الرجل (فقال): أي أبو سلام (لم يتداوله

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٧٢٣)، والترمذي في سننه برقم (٣٣٩٠)، والنسائي في سننه (١٠/٦).

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرَّجَالُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ»^(١).

٥٠٧٣/٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ وَإِسْمَاعِيلُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَسَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَنَامٍ الْبَيَاضِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَלَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمَسِّي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ»^(٢).

بينك وبينه الرجال): في الصراح: تداولته الأيدي وأخذته هذه مرة وهذه مرة، والمعنى لم يكن بينك وبينه ﷺ واسطة الرجال (رضينا بالله ربًّا): تمييز وهو يشمل الرضا بالأحكام الشرعية والقضايا الكونية (إلا كان حقًا على الله): هو خبر كان (أن يرضيه): أي يعطيه ثوابًا جزيلًا حتى يرضى وهو اسم كان.

قال المنذري: وأخرجه النسائي.

٥٠٧٣ - (عبد الله بن غنم): بتشديد النون (ما أصبح بي): أي حصل لي في الصباح قاله القاري. وقيل أي ما أصبح متصلًا بي (من نعمة): دنيوية أو أخروية (فمنك): أي حاصل منك (وحدك): حال من الضمير المتصل في منك (ومن قال مثل ذلك حين يمسي): لكن يقول أمسي بدل أصبح (فقد أدى شكر ليلته): هذا يدل على أن الشكر هو الاعتراف بالمنعم الحقيقي ورؤية كل النعم دقيقتها وجليلها منه، وكماله أن يقوم بحق النعم ويصرفها في مرضات المنعم.

قال المنذري: وأخرجه النسائي. وغنم بفتح الغين المعجمة وتشديد النون وفتحها وبعد الألف ميم. والبياضي منسوب إلى بياضة بطن من الأنصار. وقال ابن أبي حاتم: عبد الله بن عنسة وروى عن ابن غنم ويقال عن ابن عباس، وقال أيضًا: سئل أبو زرعة فقال: مدني لا أعرفه إلا في هذا الحديث يعني حديث النبي ﷺ: من قال إذا أصبح.

(١) أخرجه النسائي في سننه (٤/٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٨٧٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧٨/٩)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٥٧٣٤).

(٢) أخرجه النسائي في سننه (٥/٦)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٥٧٣٠).

٥٠٧٤/٨ - حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، حدثنا وَكِيعٌ، ح، وحدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، الْمَعْنَى، حدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حدثنا عَبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي» وَقَالَ عُثْمَانُ: «عَوْرَاتِي، وَأَمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي: الْخَسْفَ.

٥٠٧٥/٩ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: أَنَّ سَالِمًا الْفَرَّاءَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَهُ: أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ - وَكَانَتْ تَخْدُمُ بَعْضَ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ -: أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهَا: أَنَّ

٥٠٧٤ - (لم يكن رسول الله ﷺ يدع): أي يترك (اللهم إني أسألك العافية): أي السلامة من الآفات (اللهم إني أسألك العفو): أي التجاوز عن الذنوب (اللهم استر عورتي): هي سوءة الإنسان وكل ما يستحي منه (وقال عثمان عوراتي): أي بصيغة الجمع (وآمن روعاتي): أي مخوفاتي، والروعة الفرعة (اللهم احفظني): أي ادفع البلاء عني (من بين يدي): أي أمامي (أن أغتال): بصيغة المجهول أي أؤخذ بغتة وأهلك غفلة (قال وكيع يعني الخسف): أي يريد النبي ﷺ بالاغتيال من الجهة التحتانية الخسف.

قال في القاموس: خسف الله بفلان الأرض غيَّبه فيها.

قال الطيبي: عم الجهات لأن الآفات منها وبالغ في جهة السفلى لرداء الآفة.

قال المنذري: وأخرجه النسائي وابن ماجه.

٥٠٧٥ - (أن أمه): قال الحافظ: أم عبد الحميد لم أقف على اسمها (وكانت): أي أم عبد الحميد (فيقول): الفاء عاطفة ويحتمل أن تكون تفسيرية (سبحان الله): هو علم للتسبيح منصوب على المصدرية تقديره سبحت الله سبحانه ولا يستعمل غالباً إلا مضافاً، ومعنى التسبيح تنزيه الله عما لا يليق به من كل نقص (وبحمده): قيل الواو

(١) أخرجه النسائي في سننه برقم (٥٥٢٩)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٨٧١)، وهو حديث صحيح.

النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَعْلَمُهَا فَيَقُولُ: «قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا؛ فَإِنَّهُ مَن قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ حَفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَن قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حَفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ»^(١).

١٠/٥٠٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرْنَا، ح، وَحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرِ النَّجَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، قَالَ الرَّبِيعُ: ابْنُ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الروم: ١٧، ١٨] إِلَى ﴿وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم: ١٩]، أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ» قَالَ الرَّبِيعُ: عَنْ اللَّيْثِ^(٢).

للحال والتقدير أسبح الله متلبساً بحمدي له من أجل توفيقه، وقيل عاطفة والتقدير أسبح الله وألتبس بحمده (ما شاء الله): أي وجوده (كان): أي وجد (وما لم يشأ لم يكن): أي لم يوجد (أعلم): أي أعتقد (أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً): قال الطيبي: هذان الوصفان أعني القدرة الشاملة والعلم الكامل هما عمدة أصول الدين وبهما يتم إثبات الحشر والنشر ورد الملاحدة في إنكارهم البعث وحشر الأجساد (فإنه): أي الشأن (حفظ): بصيغة المجهول أي من البلايا والخطايا.

قال المنذري: وأخرجه النسائي، أمه مجهولة.

٥٠٧٦ - (البيلماني): بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة (قال الربيع): هو ابن سليمان (ابن البيلماني): أي بحذف اسم أبيه عبد الرحمن ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾: أي نزوه عما لا يليق بعظمته، وقيل معناه صلوا ﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾: أي تدخلون في المساء وهو وقت المغرب والعشاء ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾: أي تدخلون في الصباح ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: اعتراض ومعناه يحمد أهلها ﴿وَعَشِيًّا﴾: عطف على حين وأريد به وقت العصر ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ أي تدخلون في الظهر وهو وقت الظهر (إلى) ﴿وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾: أي إلى قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾، وهذا اقتصار من الراوي وتمامه

(١) أخرجه النسائي في سننه (٦/٦)، وضعفه العلامة الألباني ﷺ في ضعيف الجامع برقم (٤١٢١).

(٢) إسناده ضعيف جداً، وانظر ضعيف الجامع برقم (٥٧٣٣).

٥٧٧/١١ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَوَهَيْبٌ، نَحْوَهُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَائِشٍ، وَقَالَ حَمَّادٌ: عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أُمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ». قَالَ فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يُحَدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: «صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ»^(١).

﴿يُخْرِجُ الْخَيَّ مِنَ الْمَمِيَّةِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيَّةَ مِنَ الْخَيِّ وَيُخَيُّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٩].

في معالم التنزيل قال نافع بن الأزرق لابن عباس: هل تجد الصلوات الخمس في القرآن؟ قال: نعم، وقرأ هاتين الآيتين، وقال: جمعت الآية الصلوات الخمس ومواقيتها انتهى.

واختار الطيبي عموم معنى التسييح الذي هو مطلق التنزيه فإنه المعنى الحقيقي الأولى من المعنى المجاز من إطلاق الجزء وإرادة الكل، مع أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (أدرك ما فاتته): أي من الخير أي حصل له ثواب ما فاتته من ورد وخير وهو جواب الشرط (ومن قالهن): أي تلك الكلمات أو الآيات (قال الربيع عن الليث): وأما أحمد بن سعيد فقال أخبرني الليث كما مر.

قال المنذري: في إسناده محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه، وكلاهما لا يحتج به.

٥٧٧ - (وهيب نحوه): أي نحو حديث حماد (من ابن أبي عائش): قال المزي في الأطراف: أبو عياش، ويقال ابن أبي عياش ويقال ابن أبي عائش عن النبي ﷺ ويقال إنه الزرقى حديث: من قال إذا أصبح إلخ أخرجه أبو داود في الأدب عن موسى عن حماد ووهيب كلاهما عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن أبي عياش، وقال حماد عن أبي عياش وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن إبراهيم بن يعقوب عن الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي عياش الزرقى. وأخرجه ابن ماجه في الدعاء نحوه انتهى.

(١) أخرجه النسائي في سننه (١١/٦ - ١٢)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٨٦٧)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٢٤٨/٣).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَمُوسَى الزَّمْعِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَائِشٍ.

١٢/٥٠٧٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ مُسْلِمٍ - يَعْنِي: ابْنَ زَيْادٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ

قال الحافظ في الإصابة: أبو عياش وقيل ابن عياش وقيل ابن أبي عياش روى عن النبي ﷺ: «من قال إذا أصبح لا إله إلا الله» الحديث من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه أخرجه حديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه وفي بعض طريقه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن أبي عياش وفي بعض طريقه عن أبي عياش الزرقى. فقل هو زيد بن الصامت أبو عياش الزرقى. وعلى ذلك جرى أبو أحمد الحاكم، والذي يظهر أنه غيره. ووقع في الكنى لأبي بشر الدولابي أبو عياش الزرقى روى عنه زيد بن أسلم حديث من قال إذا أصبح إلخ انتهى.

(من قال): شرطية (إذا أصبح): ظرفية (كان له): جواب الشرط (عدل رقبة): أي مثل عتقها وهو بفتح العين وكسرهما بمعنى المثل. وقيل بالفتح المثل من غير الجنس وبالكسر من الجنس وقيل بالعكس (من ولد إسماعيل): صفة رقبة وهو بفتح الواو واللام ويضم وسكون أي أولاده، والتخصيص لأنهم أشرف من سبي (وكتب): أي أثبت مع هذا (وخط): أي وضع ومحي (وكان في حرز): أي حفظ وصون (كان له مثل ذلك): أي ما ذكر من الجزاء (فرأى رجل): قال القاري: ذكر استظهاراً لا دليلاً عليه للإجماع على أن رؤية المنام لا يعمل بها.

(قال أبو داود: رواه إسماعيل إلخ): قال المنذري: وقال أبو بكر الخطيب عند القاضي يعني أبا عمر الهاشمي عن شيخه عن أبي عائش، وكذا عند غيره، وأخرجه النسائي وابن ماجه وفي حديثهما عن أبي عياش الزرقى، وأبو عياش الأنصاري الزرقى اسمه زيد بن الصامت وقيل غير ذلك وهو بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وبعد الألف شين معجمة، وذكره أبو أحمد الكرابيسي في كتاب الكنى وقال: له صحبة من النبي ﷺ، وليس حديثه من وجه صحيح وذكر له هذا الحديث.

٥٠٧٨ - (إلا غفر الله له): قال القاري: استثناء مفرغ مما هو جواب محذوف للشرط المذكور، أي الذي قال فيه ذلك الذكر، تقديره ما قال قائل هذا الدعاء إلا غفر الله له أو يقدر نفي أي من قال ذلك لم يحصل له شيء من الأحوال إلا هذه الحالة العظيمة من المغفرة الجسيمة (من ذنب): أي أي ذنب كان، واستثنى الكبائر وكذا ما

مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي، غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ^(١).

١٣/٥٠٧٩ - حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو النَّضْرِ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْفَلَسْطِينِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ أَسْرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِذَا أَنْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمِّ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جَوَارٌ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جَوَارٌ مِنْهَا» أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَنِ الْحَارِثِ: أَنَّهُ قَالَ: أَسْرَهَا إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَنُّ نَخْصُ بِهَا إِخْوَانَنَا^(٢).

يتعلق بحقوق العباد، والإطلاق للترغيب، مع أن الله يغفر ما دون الشرك لمن يشاء. والحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكره المنذري.

وقال المزي: حديث من قال حين يصبح إلخ أخرجه أبو داود في الأدب عن عمرو بن عثمان، وأخرجه الترمذي في الدعوات عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن حيوة بن شريح الحمصي، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن إسحاق بن إبراهيم وعمرو بن عثمان وكثير ابن عبيد أربعتهم عن بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد الشامي مولى ميمونة زوج النبي ﷺ عن أنس، وحديث أبي داود في رواية أبي بكر بن داسة عنه، ولم يذكره أبو القاسم انتهى.

٥٠٧٩ - (الفلسطيني): بكسر فاء وفتح لام وسكون سين مهملة وكسر طاء مهملة وبمثناة تحتية فنون نسبة إلى فلسطين كذا في المغني.

وفي القاموس: فلسطين وفلسطين وقد يفتح فائهما كورة بالشام وقرية بالعراق (عبد الرحمن بن حسان): بدل من أبي سعيد (أنه أسر): من الأسرار (إليه): أي إلى مسلم بن الحارث والمعنى تكلم ﷺ معه خفية (إذا انصرف): أي فرغت (اللهم أجرنى من النار): أجرنى أمر من الإجارة من باب الإفعال من الجور معناه أمني وأعزني وأنقذني وخلصني من النار.

(١) أخرجه النسائي في سننه (٦/٦)، والترمذي في سننه برقم (٣٥٠١)، وهو حديث ضعيف، وقد تقدم قبل قليل.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٣٤٦ موارد)، وأحمد في المسند (٤/٢٣٤)، والبخاري في تاريخه (٤/١/٢٥٣)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف موارد الظمان برقم (٢٩٩).

٥٠٨٠/١٤ - حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمَصِيُّ، وَمُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَنَّى الْحِمَصِيُّ، قَالُوا: حدثنا الوليد، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانِ الْكِنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ التَّمِيمِيِّ،

قال في لسان العرب: وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

قال الزجاج: المعنى إن طلب أحد من أهل الحرب أن تجيره من القتل إلى أن يسمع كلام الله فأجره أي أمنه.

قال أبو الهيثم: الجار والمجير والمعيز واحد، ومن عاذ بالله أي استجار به أجاره الله وأجاره الله من العذاب أنقذه. انتهى ملخصاً.

وأما في قوله ﷺ: «اللهم أجرني في مصيبي» فأجر ههنا أمر من الإيجار من باب الإفعال من الأجر، وأيضاً يروى فيه أجرني بسكون الهمزة وضم الجيم من باب نصر ينصر من الأجر، وعلى كلتا الروايتين معنى واحد أي أعطني أجراً وثوباً في مصيبي.

قال في اللسان: وفي حديث أم سلمة: «أجرني الله في مصيبي وأخلف لي خيراً منها» أجره يؤجره إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء وكذلك أجره يأجره ويأجره والأمر منهما أجرني وأجرني وأجرني انتهى.

وفي مجمع البحار: أجرني في مصيبي أجره يؤجره إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء، وكذا أجره يأجره وأجرني في مصيبي بسكون الهمزة وضم الجيم إن كان ثلاثياً وإلا بفتح همزة ممدودة وبكسر الجيم من أجره الله أعطاه جزاء صبره وهو بالقصر أكثر انتهى.

وفي النهاية أجره يؤجره إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء وكذلك أجره يأجره والأمر منهما أجرني وأجرني انتهى (سبع مرات): ظرف لقل أي كرر ذلك سبع مرات (فإنك إذا قلت ذلك): أي الدعاء المذكور سبعاً (ثم مت): بالضم والكسر (كتب لك جوار): بكسر الجيم وإهمال الراء وفي بعض النسخ بفتح الجيم وإعجام الزاي أي أمان وخلاص.

قال في المرقاة: والجواز في الأصل للبراءة التي تكون مع الرجل في الطريق حتى لا يمنعه أحد من المرور وحينئذ فلا يدفعه إلا تحلة القسم انتهى (منها): أي من النار (أسرها): أي الكلمات المذكورة (نحن نخص إخواننا بها): وفي بعض النسخ فنحن بالفاء وهو الأولى وكأنه فهم أن الأسرار كان تخصيصاً منه له والحديث سكت عنه المنذري.

٥٠٨٠ - (الحمصي): بكسر المهملة (ومؤمل): بوزن محمد (بن الفضل الحراني): بفتح المهملة وشدة الراء (الرملي): بفتح الراء وسكون الميم نسبة إلى رملة مدينة من فلسطين (قال نحوه): أي نحو الحديث السابق (إلى قوله: جوار منها): أي

عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «جَوَارُ مِنْهَا» إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِمَا: «قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَدًا».

قَالَ عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ فِيهِ: إِنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، وَقَالَ عَلِيُّ وَابْنُ الْمُصَنِّفِي: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْمُعَارَ اسْتَحْثَّتْ فَرَسِي فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي وَتَلَقَّانِي الْحَيَّ بِالرَّيْنِ، فَقُلْتُ لَهُمْ: قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ تُحْرَزُوا، فَقَالُوا، فَلَا مَنِي أَصْحَابِي، وَقَالُوا: حَرَمَتْنَا الْغَنِيمَةَ، فَلَمَّا قَدَمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرُوهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَدَعَانِي، فَحَسَّنَ لِي مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ: «أَمَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ لَكَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَأَنَا نَسِيتُ الثَّوَابَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ بِالْوَصَاةِ بَعْدِي». قَالَ: فَفَعَلَ وَخَتَمَ عَلَيْهِ، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ لِي، ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَاهُمْ. وَقَالَ ابْنُ الْمُصَنِّفِي: قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ مُسْلِمٍ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ^(١).

بدون ذكر قوله أخبرني أبو سعيد إلخ (إلا أنه قال): أي الوليد (فيهما): أي في الجملتين من الحديث إحداهما: إذا انصرفت من صلاة المغرب إلخ، وثانيتها: إذا صليت الصبح إلخ (قبل أن تكلم أحداً): الظاهر أن هذه الزيادة بعد قوله فقل والله تعالى أعلم (قال علي بن سهل فيه: أن أباه حدثه): أي مكان عن أبيه (وقال علي وابن المصنف): أي ذكرًا قبل بيان الحديث هذه القصة المذكورة بقوله بعثنا إلى قوله ودفعه إلي ثم بعد ذكر هذه القصة بينا الحديث (في سرية): السرية طائفة من جيش أقصاها أربعمائة تبعت إلى العدو، سموا به لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري أي النفيس (فلما بلغنا المغار): بالضم الغارة وموضعها (استحثت): استفعال من الحث (وتلقاني الحي): أي الذين سرنا إليهم (بالرين): أي بالصوت والصياح ففي القاموس: الرنة الصوت رن يرن صاح (تحرزوا): من الحرز أي تحفظوا وهو جواب قولوا (فقالوها): أي كلمة لا إله إلا الله (فقالوا): أي أصحابي (فحسن لي): من التحسين (كذا وكذا): أي من الثواب (قال عبد الرحمن): هو ابن حسان (أما): بالتخفيف حرف التنبيه (بالوصاة): اسم التوصية كصلاة وسلام اسم التصلية والتسليم (ففعَلَ): أي النبي ﷺ أي كتب لي الوصاة (وختم عليه): أي على المكتوب (ثم ذكر معناه): أي معنى حديثهم (قال ابن المصنف): قال: سمعت الحارث بن مسلم بن الحارث إلخ): وأما غيره فقال: مسلم بن الحارث بن مسلم.

(١) انظر التخريج السابق.

١٥/٥٠٨١ - حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي، حدثنا عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي، وكان من ثقات المسلمين من المتعبدين، قال: حدثنا مذكر بن سعد، قال يزيد: شيخ ثقة، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله، لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، سبع مرات، كفاه الله ما أهمه صادقاً كان بها أو كاذباً^(١).

١٦/٥٠٨٢ - حدثنا محمد بن المصفي، حدثنا ابن أبي فديك، قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن أبي أسيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، أنه قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي لنا، فأدركناه، فقال: «أصليتُمْ؟» فلم أقل شيئاً، فقال: «قل» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل» فلم أقل شيئاً.

قال المنذري: قيل فيه مسلم بن الحارث، وقيل الحارث بن مسلم بن الحارث كما تقدم، وصحح غير واحد أنه مسلم بن الحارث. وسئل أبو زرعة الرازي عن مسلم بن الحارث بن مسلم فقال: الصحيح الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه. وقال أبو حاتم الرازي: الحارث بن مسلم تابعي وقيل للدارقطني مسلم بن الحارث التميمي عن أبيه عن النبي ﷺ قال: مسلم مجهول لا يحدث عن أبيه إلا هو.

٥٠٨١ - (حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي إلخ): هذا الحديث ليس في عامة النسخ الحاضرة وإنما هو في نسختين وليس من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكره المنذري.

وقال المزي: هذا الحديث في رواية أبي بكر بن داسة ولم يذكره أبو القاسم انتهى (صادقاً كان بها): أي بتلك الكلمات (أو كاذباً): والمعنى أن القائل بتلك الكلمات إن كان مخلصاً وصادقاً في اعتقاده على تلك الكلمات ومتيقناً بها أو كان كاذباً في اعتقاده عليها بحيث تجري تلك الكلمات على لسانه على سبيل العادة ويظن فيها أثراً ولكن لا يتيقن بها كتيقن المخلصين الصادقين ومع ذلك كفاه الله تعالى ما أهمه من أمور الدنيا وأتعبه الزمان، فله تعالى ينجي من التعب والكره والهم ببركة هذه الكلمات والله أعلم.

٥٠٨٢ - (عن أبي أسيد): بفتح الهمزة (عن معاذ بن عبد الله بن خبيب): بالتصغير (والمعوذتين): أي قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (ثلاث مرات): أي قل ثلاث مرات (تكفيك): أي هذه السور الثلاث (من كل شيء): أي من كل شر أو كل ورد يتعوذ به.

(١) حديث موضوع، وانظر السلسلة الضعيفة برقم (٥٢٨٦).

شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» [الصمد: ١] وَالْمُعَوِّذَيْنِ حِينَ تُمَسِّي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^(١).

١٧/٥٠٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ ابْنُ عَوْفٍ: وَرَأَيْتُهُ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمُضَمٌ، عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثَنَا بِكَلِمَةٍ نَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَاضْطَجَعْنَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَإِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ نَقْتَرِفَ سُوءًا عَلَى أَنْفُسِنَا، أَوْ نَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ»^(٢).

١٨/٥٠٨٤ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي مسندًا ومرسلًا، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه وأبو سعيد البراد وهو ابن أبي أسيد.

٥٠٨٣ - (فاطر السماوات والأرض): أي خالقهما (وشركه): بكسر الشين وسكون الراء أي ما يدعو إليه من الإشراك بالله أو بفتحيتين، أي حبائله ومصائده جمع شركة (وأن نقترف): أي نكتسب (أو نجره): أي السوء.

٥٠٨٤ - (وبهذا الإسناد): أي السابق (فتحه): أي الظفر على المقصود (ونصره): أي النصر على العدو (ونوره): أي بتوفيق العلم والعمل (وبركته): أي بتيسر الرزق الحلال الطيب (وهده): أي الثبات على متابعة الهدى ومخالفة الهوى. قال الطيبي: قوله فتحه وما بعده بيان لقوله خير هذا اليوم (من شر ما فيه): أي في هذا اليوم (وشر ما بعده): واكتفى به عن سؤال خير ما بعده إشعارًا بأن درء المفاسد أهم من جلب

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٥٧٥)، والنسائي في سننه برقم (٥٤٢٩)، وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٣٨٩)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٢٠٢)، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٣٤٩)، والحاكم في المستدرک (٥١٣/١)، وأحمد في المسند (٢٩٧/٢)، وابن أبي شيبه في المصنف (٢٣٧/١٠)، والدارمي في سننه (٢/٢٩٢)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في تعليقه على الأدب المفرد (ص ٤٥١ - ٤٥٢).

الْيَوْمَ فَتَحَهُ وَنَصَرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»^(١).

١٩/٥٠٨٥ - حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عن عُمَرَ بْنِ جُعْثَمٍ، قال: حدثني الأزهر بن عبد الله الحرازي، قال: حدثني شريك الهوزني، قال: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَسَأَلْتُهَا: بِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمَدَ عَشْرًا، وَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَشْرًا»، وقال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» عَشْرًا، وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا وَضَيْقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» عَشْرًا، ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ^(٢).

المنافع (فليقل مثل ذلك): بأن يقول أمسينا وأمسى الملك وخير هذه الليلة ويؤنث الضمائر.

قال المنذري: في إسناد هذين الحديثين محمد بن إسماعيل بن عياش وأبوه وكلاهما فيه مقال.

٥٠٨٥ - (عن عمر بن جعثم) بضم الجيم وسكون المهملة وضم المثلثة مقبول من السابعة كذا في التقريب وفي الخلاصة، وثقه ابن حبان وفي الميزان هو صدوق (الحرازي) بمهملة وراء خفيفة وبعد الألف زاي كذا في المغني وفي تاج العروس، وحراز كسحاب جبل بمكة وحراز بن عوف بن عدي بطن من ذي الكلاع من حمير ومن نسله الحزازيون المحدثون وغيرهم منهم أزهر الحرازي انتهى.

وفي الخلاصة: أزهر بن عبد الله بن جميع الحرازي الحميري الحمصي ناصبي صدوق اللهجة انتهى (حدثني شريك): بفتح الشين وكسر الراء وآخره قاف (الهوزني): بفتح الهاء والزاي كذا في التقريب، وفي المراصد هوزن بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون اسم حي من اليمن يضاف إليهم مخلاف من مخاليف اليمن انتهى.

وفي الخلاصة: شريك الهوزني الحمصي وثقه ابن حبان (بم): أي بأي شيء (إذا هب من الليل): أي استيقظ هب النائم هبًا وهبوبًا استيقظ.

(١) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٢٩٦/٣ - ٣٤٥٣)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة برقم (٥٦٠٦).

(٢) أخرجه النسائي في سننه (٢١٨/٦)، وابن ماجه في سننه برقم (١٣٥٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٢٤٩/٣).

٢٠/٥٠٨٦ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفرٍ فأَسْحَرَ يقول: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ وَحُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ صَاحِبِنَا فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذَا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»^(١).

٢١/٥٠٨٧ - حدثنا ابن مَعَاذٍ، حدثنا أبي، حدثنا المَسْعُودِيُّ، حدثنا القَاسِمُ، قال: كان أبو ذرٍّ يقول: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيتُكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ، مَا شِئْتُ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ لِي عَنْهُ، اللَّهُمَّ فَمَنْ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ فَعَلِيهِ صَلَاتِي، وَمَنْ لَعَنْتُ فَعَلِيهِ لَعْنَتِي، كَانَ فِي اسْتِثْنَاءِ يَوْمِهِ ذَلِكَ، أَوْ قَالَ: ذَلِكَ الْيَوْمُ^(٢).

قال المنذري: وأخرجه النسائي وفي إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال.

٥٠٨٦ - (فأسحر): أي دخل في وقت السحر وهو قبيل الصبح. وقال الزمخشري: هو السدس الأخير من الليل (سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلاءه علينا): البلاء هنا بمعنى النعمة.

قال الخطابي: معنى سمع سامع شهد شاهد، وحقيقته لسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا الله سبحانه على نعمه وحسن بلاءه انتهى. فعند الخطابي هو خبر بمعنى الأمر. وقال التوربشتي: الحمل على الخبر أولى لظاهر اللفظ، والمعنى سمع من كان له سمع بأننا نحمد الله ونحسن نعمه وأفضاله علينا انتهى. وقيل: سمع بتشديد الميم وفتحها أي بلغ سامع قولي هذا إلى غيره (اللهم صاحبنا): بصيغة الأمر من المصاحبة والمراد أعنا وحافظنا (فأفضل علينا): أمر من الأفضال أي تفضل علينا بإدانة النعمة والتوفيق للقيام بحقوقها (عائذاً بالله من النار): حال من ضمير يقول أو بمعنى المصدر أي أعوذ عياداً بالله كذا في فتح الودود.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والنسائي.

٥٠٨٧ - (حدثنا ابن معاذ): هو عبيد الله بن معاذ العنبري (أخبرنا أبي): معاذ بن معاذ العنبري (أخبرنا المسعودي): هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي (أخبرنا القاسم): ابن محمد التابعي الجليل أحد الفقهاء السبعة أو هو القاسم بن عبد الرحمن

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٧١٨)، والنسائي في سننه (٢٥٧/٥).

(٢) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤١٦ - ٤١٧).

٥٠٨٨/٢٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا أبو مؤدود، عمن سمع أبان بن عثمان يقول: سمعت عثمان - يعني: ابن عفان - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال: باسم الله الذي لا يضُرُّ مع اسمه شيء، في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم تُصبه فجأةٌ بلاءٌ حتى يُصبح، ومن قالها حين يُصبح ثلاث مرات لم تُصبه فجأةٌ بلاءٌ حتى يُمسي». قال: فأصاب أبان بن عثمان الفالج، فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه، فقال له: ما لك تنظر إلي؟ فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي ﷺ، ولكنَّ اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبتُ فنسيتُ أن أقولها^(١).

٥٠٨٩/٢٣ - حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثني أبو مؤدود، عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان، عن عثمان، عن

الدمشقي من التابعين (قال كان أبو ذر يقول): هكذا موقوفًا في النسخ، وليس هذا من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكره المنذري (كان في استثناء يومه) أي كان قائل هؤلاء الكلمات في الاستثناء عن زلات لسانه يومه ذلك يعني عنه قاله السندي.

٥٠٨٨ - (عمن سمع أبان): بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة يصرف لأنه فعال ويمنع لأنه أفعل والصحيح الأشهر الصرف كذا نقل القاري عن الطيبي (بسم الله): أي استعين أو أتحفظ من كل مؤذ باسم الله (مع اسمه): أي مع ذكر اسمه (ولا في السماء): أي من البلاء النازل منها (ثلاث مرات): ظرف يقول (لم تُصبه فجأة بلاء): بفتح الفاء وسكون الجيم، وفي بعض النسخ بضم الفاء ممدودًا قال في مختصر النهاية: فجأة الأمر وفجئه فجاء بالضم والمد وفجأة بالفتح وسكون الجيم من غير مد وفجاء مفاجأة إذا جاء بغته من غير تقدم سبب (فأصاب أبان بن عثمان الفالج): بالرفع فاعل وهو بفتح اللام استرخاء لأحد شقي البدن لانصباب خلط بلغمي تنسد منه مسالك الروح (يندر إليه): أي إلى أبان تعجبًا (فقال): أي أبان رفعًا لتعجبه (له): أي للرجل (أصابني فيه ما أصابني): أي من الفالج (فنسيت أن أقولها): أي الكلمات المذكورة: والحديث سكت عنه المنذري.

٥٠٨٩ - (عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان إلخ): قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٨٦٩)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن ابن ماجه برقم (٣١٢٠).

النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْفَالَجِ^(١).

٥٠٩٠/٢٤ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَظِيَّةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمَسِي، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أُسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ.

٥٠٩٠ - (حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا): وَفِي بَعْضِ النُّسخِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرِ الْمَزِي فِي الْأَطْرَافِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَلْ اقْتَصَرَ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى كَمَا فِي عَامَةِ النُّسخِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (يَا أَبَتِ): بِكسر التاء وفتحها (كل غداة): أي كل صباح (تعيدها ثلاثًا): أي تكرر هذه الجملة أو هذه الدعوات بدل من تقول أو حال (فقال): أي أبو بكره والد عبد الرحمن (أن استن بسنته): أي أقتدي وأتبع سنته ﷺ (قال عباس): هو ابن عبد العظيم (فيه): أي في الحديث (وتقول اللهم إني أعوذ بك إلخ): قد اختلفت النسخ في لفظة تقول وكذا في الألفاظ الآتية تعيد وتصبح وتمسي وتدعو، ففي بعض النسخ بالتاء المثناة الفوقية وفي بعضها بالتحية يقول والصواب عندي يقول بالتحية بصيغة الغائب والله أعلم (دعوات المكروب): أي المهموم المغموم (اللهم رحمتك أرجو): أي لا أرجو إلا رحمتك (فلا تكلني): أي لا تتركني (إلى نفسي طرفة عين): أي لحظة ولمحة (وأصلح لي شأني): أي أمري (كله): تأكيد لإفادة العموم (بعضهم يزيد على صاحبه): ضمير بعضهم للعباس بن عبد العظيم ومحمد بن المثنى، والمعنى أن بعض هؤلاء يزيد في ألفاظ الحديث على بعض.

قال المنذري: وأخرجه النسائي، وقال: جعفر بن ميمون يعني راوي هذا الحديث ليس بالقوي. هذا آخر كلامه. وقال فيه يحيى بن معين: ليس بذلك، وقال مرة: ليس بثقة وقال مرة: بصري صالح الحديث. وقال الإمام أحمد: ليس بقوي في الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: صالح انتهى.

وقال المزي: حديث نفي بن الحارث أبي بكره الثقفي أخرجه أبو داود في الأدب عن عباس بن عبد العظيم ومحمد بن المثنى كلاهما عن عبد الملك بن عمرو العقدي عن

(١) انظر التعليق السابق.

قال عباسٌ فيه: وتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمَسِي، فَتَدْعُو بِهِنَّ، فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ ^(١)، قال: وقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ، اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ ^(٢).

٢٥/٥٠٩١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، حدثنا يَزِيدُ - يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ - حدثنا رُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ سَمِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ؛ مِائَةً مَرَّةً، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ، لَمْ يُوَافِ أَحَدًا مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى» ^(٣).

١٠١، ١٠٢/١١١ - باب: ما يقول الرجل إذا رأى الهلال

١/٥٠٩٢ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا أبان، حدثنا قَتَادَةُ: أَنَّهُ بَلَغَهُ:

عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن عباس بن عبد العظيم ومحمد بن المشني كلاهما عن العقدي، وروي عن إسحاق بن منصور عن أبي عامر العقدي عن عبد الجليل. قال النسائي: جعفر بن ميمون ليس بالقوي انتهى.

٥٠٩١ - (وإذا أمسى كذلك): أي قال تلك الكلمة مائة مرة (لم يواف): أي لم يأت من وافى إذا أتى (بمثل ما وافى): أي بمثل ما أتى، والضمير المرفوع يرجع إلى من. وفي رواية لمسلم بلفظ: من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثلما قال أو زاد عليه: قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي بنحوه أتم منه.

١١٢ - باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال

٥٠٩٢ - (هلال خير ورشد): قال العيزي: الظاهر أنه منصوب بمقدار أي اللهم اجعله انتهى أي هلال بركة وهداية إلى القيام بعبادة الله تعالى فإنه ميقات الحج والصوم

(١) إسناده حسن، وانظر صحيح سنن أبي داود (٣/٢٥٠ - ٢٥١).

(٢) أخرجه النسائي في سننه (٦/١٤٧)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٣٣٨٨).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٦٩٢)، والترمذي في سننه برقم (٣٤٦٩)، والنسائي في سننه (٦/١٤٦).

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ: «هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ، هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ، هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ، آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا»^(١).

٢/٥٠٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ حُبَابٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ صَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهُ^(٢). قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَيْسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ صَحِيحٌ.

١٠٢، ١١٢/١٠٣ - باب: ما يقول إذا خرج من بيته

١/٥٠٩٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ

وغيرهما (ثلاث مرات): ظرف لقال (ذهب بشهر كذا): أي جمادى الأولى مثلاً وجاء بشهر كذا جمادى الأخرى مثلاً، وسيأتي كلام المنذري على هذا الحديث.

٥٠٩٣ - (عن أبي هلال): هو محمد بن سليم المعروف بالراسبي (عن قتادة): هو ابن دعامة تابعي جليل (كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه) قال المناوي: حذراً من شره لقوله لعائشة في حديث الترمذي استعيزي بالله من شره فإنه الغاسق إذا وقب قال البيضاوي: ومن شر غاسق ليل عظيم ظلامه إذا وقب دخل ظلامه في كل شيء، وقيل: المراد به القمر فإنه يكسف فيغسق، ووقوبه دخوله في الكسوف كذا في السراج المنير (قال أبو داود: ليس عن النبي ﷺ في هذا الباب حديث مسند صحيح): هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ والحديث المسند هو ما اتصل سنده مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ.

قال المنذري: هذا الحديث مرسل والذي قبله أيضاً مرسل وأبو هلال هذا لا يحتج به، وقال أبو داود في رواية ابن العبد: ليس في هذا الباب عن النبي ﷺ حديث مسند صحيح.

١٠٢، ١٠٣ - باب: ما يقول إذا خرج من بيته

٥٠٩٤ - (إلا رفع طرفه): بفتح فسكون أي نظره (أن أضل): أي عن الحق وهو من الضلال خلاف الرشاد والهداية (أو أضل): بصيغة المجهول من الإضلال أي يضلني أحد أو بصيغة المعلوم (أو أزل): بفتح الهمزة وكسر الزاي وتشديد اللام من الزلة وهي ذنب من غير قصد تشبيهاً بزلة القدم (أو أزل): من الإزال معلوماً ومجهولاً

(١) إسناده ضعيف، وانظر ضعيف الجامع برقم (٤٤٠٨).

(٢) إسناده ضعيف.

فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ أَوْ أُظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»^(١).

٥٠٩٥/٢ - حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَثْعَمِيُّ، حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». قَالَ: «يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيََتْ وَكُفِيََتْ وَوُقِيَتْ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ»^(٢).

١٠٣، ١٠٤ - باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته

٥٠٩٦/٣ - حدثنا ابنُ عَوْفٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي،

(أو أظلم): أي أحدًا أو أظلم أي من أحد (أو أجهل): على بناء المعروف أي أفعل فعل الجهال من الإضرار والإيذاء وغير ذلك (أو يجهل علي): على بناء المجهول أي يفعل الناس بي أفعال الجهال من إيصال الضرر إلي.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٥٠٩٥ - (يقال حينئذ): أي يناديه ملك يا عبد الله (هديت): بصيغة المجهول أي طريق الحق (وكفيت): أي همك (ووقيت): من الوقاية أي حفظت (فتتنحى): وفي بعض النسخ فيتتنحى أي يتبعد (له): أي لأجل القائل (الشياطين): وفي بعض النسخ الشيطان (كيف لك برجل): أي بإضلال رجل (وقد هدي وكفي ووقي): أي ببركة هذه الكلمات فإنك لا تقدر عليه.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

١٠٣، ١٠٤ - باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته

٥٠٩٦ - (إذا وليج الرجل): أي دخل (خير المولج): بفتح الميم وكسر اللام

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٤٢٧)، والنسائي في سننه برقم (٥٤٨٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٨٨٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن ابن ماجه برقم (٣١٣٤).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٤٣)، والنسائي في سننه (٢٦/٦ - ٢٧)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٤٩٩).

قَالَ ابْنُ عَوْفٍ: وَرَأَيْتُ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمُضٌ، عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِاسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِاسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبَّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ»^(١).

١٠٣، ١٠٤/١١٣ - باب: ما يقول إذا هاجت الريح

١/٥٠٩٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْزِي، وَسَلَمَةُ - يَعْنِي: ابْنَ شَيْبٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرَّيْحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ»، قَالَ سَلَمَةُ:

كالموعد ويفتح (وخير المخرج) بالمعاني الثلاثة كذلك وفيه إيماء إلى قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠] وهو يشمل كل دخول وخروج وإن نزل القرآن في فتح مكة لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قاله علي القاري.

وقال الطيبي: المولج بكسر اللام ومن الرواة من فتحها والمراد المصدر أي الولوج والخروج أو الموضع أي خير الموضع الذي يولج فيه ويخرج منه.

قال ميرك: المولج بفتح الميم وإسكان الواو وكسر اللام لأن ما كان فاؤه ياء أو واوًا ساقطة في المستقبل فالمفعل منه مكسور العين في الاسم والمصدر جميعًا ومن فتح هنا فإما أنه سهى أو قصد مزاجته للمخرج وإرادة المصدر بهما أتم من إرادة الزمان والمكان لأن المراد الخير الذي يأتي من قبل الولوج والخروج كذا في المرقاة.

قلت: وقد ضبط العلامة السيوطي في مرقاة الصعود المولج والمخرج بضم الميم فيهما والله أعلم (بسم الله ولجنا): أي دخلنا (على أهله): أي على أهل بيته.

قال المنذري: في إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش وهو أبوه فيهما مقال.

١٠٣، ١٠٤ - باب ما يقول إذا هاجت الريح

في القاموس: هاج يهيج هيجًا وهيجانًا ثار.

٥٠٩٧ - (الريح من روح الله): بفتح الراء بمعنى الرحمة كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧] أي يرسلها الله تعالى من رحمته لعباده (فلا تسوها): لأنها مأمورة (وسلوا الله خيرها): أي خير ما أرسلت به، وفي بعض النسخ واسألوا الله (من شرها): أي من شر ما أرسلت به.

(١) حديث ضعيف، وانظر ضعيف سنن أبي داود (ص ٤١٧ - ٤١٨).

«فَرَوْحُ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا وَسَلُّوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا»^(١).

٥٠٩٨/٢ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْعَيْمَ فَرَحُوا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ قَدْ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرِّيْحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمְطِرٌ﴾» [الأحقاف: ٢٤]^(٢).

قال المنذري: وأخرجه النسائي وابن ماجه وأخرجه النسائي أيضًا من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ومن حديث عمر بن سليم الزرقني عن أبي هريرة، والم محفوظ حديث ثابت بن قيس.

٥٠٩٨ - (مستجمعًا): أي مبالغًا في الضحك لم يترك منه شيئًا يقال: استجمع السيل اجتمع من كل موضع واستجمعت للمرء أموره اجتمع له ما يحبه، فعلى هذا قوله ضاحكًا منصوب على التمييز أي ما رأيته مستجمعًا من جهة الضحك بحيث يضحك ضحكًا تامًا مقبلًا بكلية على الضحك (لهواته): بفتح اللام والهاء جمع لهاء وهي اللحمية التي بأعلى الحنجرة من أقصى الفم كذا في الفتح وفي المرقاة وهي لحمة مشرفة على الحلق، وقيل هي قعر الفم قريب من أصل اللسان انتهى.

(غيمًا): أي سحابًا (عرف) بصيغة المجهول (عرفت في وجهك الكراهية): بتخفيف الياء بمعنى الكراهة (ما يؤمني): بنونين أي ما يجعلني آمنًا، وفي بعض النسخ يؤمني بواو ساكنة ونون مشددة وهكذا في بعض روايات البخاري (قد عذب قوم بالريح): هم عاد قوم هود حيث أهلكوا بريح صرر (وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض): العارض السحاب الذي يعترض في أفق السماء (ممطرنا): أي ممطر إيانا.

قال القسطلاني ما محصله: إنه قد تقرر أن النكرة إذا أعيدت نكرة كانت غير الأولى لكن ظاهر آية الباب أن المعذبين بالريح هم الذين قالوا هذا عارض والجواب أن القاعدة

(١) أخرجه النسائي في سننه (٢٣١/٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٢٧)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٣٥٦٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٨٢٨، ٤٩٢٩)، ومسلم في صحيحه برقم (٨٩٩)، والترمذي في سننه برقم (٣١٤٩)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٨٩١).

٣/٥٠٩٩ - حدثنا ابنُ بَشَّارٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حدثنا سُفْيَانُ، عن المِقْدَامِ بنِ شُرَيْحٍ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا»، فَإِنْ مُطِرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا»^(١).

١٠٤، ١١٤ - باب: ما جاء في المطر

١/٥١٠٠ - حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُسَدَّدٌ، المَعْنَى، قَالَا: حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ، قال: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَسَرَ ثَوْبَهُ عَنْهُ حَتَّى أَصَابَهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَأَنَّهُ حَدِيثٌ عَهْدٌ بِرَبِّهِ»^(٢).

المذكورة إنما تطرد إذا لم يكن في السياق قرينة تدل على الاتحاد، فإن كان هناك قرينة كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾ [الزخرف: ٨٤] فلا، وعلى تقدير تسليم المغايرة مطلقًا فلعل عادًا قومان قوم بالأحقاف وهم أصحاب العارض وقوم غيرهم قال ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٠] فإنه يشعر بأن ثم عادًا أخرى انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم.

٥٠٩٩ - (إذا رأى ناشئًا): أي سحابًا لم يتكامل اجتماعه، وفي بعض النسخ شيئًا (اللهم صيبًا): هو ما سال من المطر ونصبه بتقدير اجعله وأصله من صاب يصوب إذا نزل ووزنه فيعمل، وقيل على الحال أي أنزله علينا مطرًا نازلًا (هنيئًا): أي نافعًا موافقًا للغرض غير ضار. قال المنذري: وأخرجه النسائي وابن ماجه.

١٠٤، ١٠٥ - باب ما جاء في المطر

٥١٠٠ - (فحسر ثوبه عنه): أي كشف بعضه عن بدنه.

(لأنه حديث عهد بربه): أي بإيجاد ربه إياه يعني أن المطر رحمة وهي قريبة العهد بخلق الله لها فيتبرك بها، وهو دليل على استحباب ذلك.

قال المنذري: وأخرجه مسلم.

(١) أخرجه النسائي في سننه برقم (١٥٢٣)، وابن ماجه في سننه (٣٨٨٩) وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٨٩٨)، وأحمد في المسند (١٣٣/٣، ٢٦٧)، والبيهقي في سننه (٣/٣٥٩).

١٠٥، ١٠٦/١١٥ - باب ما جاء في الديك والبهايم

١٠١٥/١ - حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن صالح بن كَيْسَانَ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ، عن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَسْبُوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ»^(١).

١٠١٥/٢ - حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عن جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عن الأَعْرَجِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا»^(٢).

١٠١٥/٣ - حدثنا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، عن عَبْدِ اللَّهِ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عن

١٠٥، ١٠٦ - باب ما جاء في الديك والبهايم

قال في الصحاح ديك بالكسر خروس جمعه ديكه وديوك.

١٠١٥ - (لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة): أي قيام الليل بصياحه فيه، ومن أعان على طاعة يستحق المدح لا الذم.

قال المناوي: جرت العادة بأنه يصرخ صرخات متتابعة إذا قرب الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فلا يجوز اعتماده إلا إن جرب كذا في السراج المنير. قال المنذري: وأخرجه النسائي مسندًا ومرسلًا.

١٠١٥/٢ - (إذا سمعتم صياح الديكة): بكسر الدال وفتح الياء جمع ديك كقردة جمع قرد (فإنها رأت ملكًا): قال القاضي: سببه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والإخلاص قاله النووي (نهيق الحمار): أي صوته (فتعوذوا بالله من الشيطان إلخ): قيل في الحديث دلالة على نزول الرحمة عند حضور أهل الصلاة فيستحب الدعاء في ذلك الوقت، وعلى نزول الغضب عند رؤية أهل المعصية فيستحب التعوذ.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

١٠١٥/٣ - (إذا سمعتم نباح الكلاب): بضم النون وبالموحدة أي صياحها (بالليل):

(١) أخرجه النسائي في سننه (٢٣٤/٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٧٣١٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٠٠٣)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٧٢٩)، والترمذي في سننه برقم (٣٤٥٩)، والنسائي في سننه (٢٣٤/٦).

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نَبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهَيْقَ الْحُمْرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ»^(١).

٥١٠٤/٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَالَلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ح، وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْوَانَ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْلُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هِدَاةِ الرَّجُلِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَوَابَّ يَبْتُئُهُنَّ فِي الْأَرْضِ».

أي في بعض أجزاء الليل وهو قيد لهما أو للأخير قاله القاري (فإنهن يرين ما لا ترون): أي من الآفات والنوازل النازلة من السماء. قال المنذري في إسناده محمد بن إسحاق وقد تقدم الكلام عليه.

٥١٠٤ - (قالا: قال رسول الله ﷺ): ضمير التثنية لجابر بن عبد الله وعلي بن عمر بن حسين بن علي فكان حديث جابر متصلًا وحديث علي بن عمر منقطعًا لأن جابرًا صحابي وعليًا تابعي (أقلوا الخروج): أي من البيوت (بعد هداة): بفتح الهاء وسكون الدال وبعدها همزة (الرجل): بكسر الراء، قال الخطابي: أي بعد انقطاع الأرجل عن المشي في الطريق ليلاً وأصل الهدء السكون انتهى.

وفي النهاية: الهداة والهدوء السكون عن الحركات أي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق (يبتهن): بضم الموحدة وتشديد المثناة أي ينشرون ويفرقهن (قال ابن مروان): هو إبراهيم المذكور في الإسناد (في تلك الساعة): أي ساعة هداة الأرجل (وقال): أي ابن مروان في روايته (فإن الله خلقًا): أي قال خلقًا مكان دواب (نحوه): أي الحديث السابق (وزاد): أي ابن مروان (قال ابن الهاد): هو يزيد بن عبد الله.

قال المنذري: سعيد بن زياد ضعيف وعلي بن عمر بن حسين بن علي لا صحبة له حدث عن أبيه فالحديث منقطع وشرحبيل هو ابن سعد أبو سعيد الأنصاري الخطمي مولاهم الأنصاري المدني لا يحتج به.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٢٣٤)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٩٩٦)، والحاكم في المستدرک (٤/٢٨٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٢٠).

قَالَ ابْنُ مَرْوَانَ: «فِي تِلْكَ السَّاعَةِ» وَقَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَهَا»، ثُمَّ ذَكَرَ نُبَاحَ الْكَلْبِ وَالْحَمِيرَ نَحْوَهُ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ ابْنُ الْهَادِ: وَحَدَّثَنِي شَرْحُيْلُ الْحَاجِبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ^(١).

١٠٦، ١٠٧/١١٦ - باب: في الصبي يولد فيؤذن في أذنه

١/٥١٠٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ^(٢).

٢/٥١٠٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، ح. وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ

١٠٦، ١٠٧ - في الصبي يولد فيؤذن في أذنه

٥١٠٥ - (بالصلاة): أي بأذان الصلاة وهو متعلق بأذن والمعنى أذن بمثل أذان الصلاة وهذا يدل على سنية الأذان في أذن المولود. وفي شرح السنة روي أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان يؤذن في اليمنى ويقيم في اليسرى إذا ولد الصبي كذا في المرقاة.

قلت: قال الحافظ في التلخيص: لم أره عنه مسنداً وقد روي مرفوعاً أخرجه ابن السني من حديث الحسين بلفظ: «من ولد له مولود فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى لم تضره أم الصبيان»^(٣) وأم الصبيان هي التابعة من الجن.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال حسن صحيح هذا آخر كلامه. وفي إسناده عاصم بن عمر بن الخطاب وقد غمز الإمام مالك وقال ابن معين: ضعيف لا يحتج بحديثه وتكلم فيه غيرهما وانتقد عليه أبو حاتم محمد بن حبان البستي رواية هذا الحديث وغيره.

٥١٠٦ - (أخبرنا أبو أسامة): هو حماد بن أسامة، فأبو أسامة ومحمد بن فضيل

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١٢٣٣، ١٢٣٤)، وأحمد في المسند (٣/٣٠٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٥٦/١)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٩٩٦)، والحاكم في المستدرک (٤٤٥/١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في تعليقه على الأدب المفرد (ص ٤٦٣ - ٤٦٤).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٥١٤) وهو حديث ضعيف.

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٦١٧) وهو حديث موضوع كما قال العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٥٨٨١)، والإرواء برقم (١١٧٤).

رضي الله عنها، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتَى بِالصَّبِيَّانِ فَيَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ. زَادَ يُوسُفُ: وَيَحْنُكُهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ بِالْبَرَكَةِ^(١).

٣/٥١٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ رُؤْيَى» أَوْ كَلِمَةً غَيْرَهَا، «فِيكُمْ الْمُغْرَبُونَ؟» قُلْتُ: وَمَا الْمُغْرَبُونَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ»^(٢).

كلاهما يرويان عن هشام بن عروة (يؤتى): بصيغة المجهول (بالصبيان): وكذا بالصبيات ففيه تغليب (ويحنكهم) من التحنيك يقال حنك الصبي إذا مضغ تمرًا فدلكه بحنكه (ولم يذكر بالبركة): أي لم يذكر يوسف في روايته لفظ بالبركة. وفي الحديث دلالة على سنية تحنيك المولود.

والحديث سكت عنه المنذري.

٥١٠٧ - (هل رئي): بصيغة المجهول (أو كلمة غيرها): شك من الراوي أي قال ﷺ كلمة هل رئي أو قال كلمة أخرى غير هذه الكلمة (فيكم المغربون): قال في النهاية: ومنه الحديث «إن فيكم مغربين قيل: وما المغربون؟ قال: الذين تشرك فيهم الجن» سموا مغربين لأنه دخل فيهم عرق غريب أو جاءوا من نسب بعيد. وقيل: أراد بمشاركة الجن فيهم أمرهم بإيهاهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء أولادهم من غير رشدة ومنه قوله تعالى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الإسراء: ٦٤] انتهى.

وفي فتح الودود: المغربون بكسر الراء المشددة قيل أي المبعدون عن ذكر الله تعالى عند الوقاع حتى شارك فيهم الشيطان، وقيل المغرب من الإنسان من خلق من ماء الإنسان والجن وهذا معنى المشاركة لأنه دخل فيه عرق غريب أو جاء من نسب بعيد وقد انقطعوا عن أصولهم وبعد أنسابهم بمداخلة من ليس من جنسهم وقال ﷺ: «هل تحس منكن امرأة أن الجن تجامعها» ولعله أراد ما هو معروف أن بعض النساء يعشق لها بعض الجن ويجامعها انتهى مختصراً.

وقال في القاموس: والمغربون بكسر الراء المشددة في الحديث الذين تشرك فيهم الجن سموا به لأنه دخل فيهم عرق غريب أو لمجيئهم من نسب بعيد انتهى.

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح الجامع برقم (٤٨٧٦) وقد أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه برقم (٦٣٥٥).

(٢) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤١٨).

١٠٧، ١٠٨/١١٧ - باب: في الرجل يستعيز من الرجل

١/٥١٠٨ - حدثنا نصر بن علي، وعبيد الله بن عمر الجشمي، قالوا: حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا سعيد، قال نصر: ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي نهيك، عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ» قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «مَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ»^(١).

٢/٥١٠٩ - حدثنا مسدد، وسهل بن بكار، قالوا: حدثنا أبو عوانة، ح، وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، المعنى، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ

قال المنذري: أم حميد هذه لم تنسب ولم يعرف لها اسم انتهى.

ومقصود المؤلف من إيراد الحديث في هذا الباب أن الأذان في أذن المولود له تأثير عجيب وأمان من الجن والشیطان كما للدعاء عند الوقاع له تأثير بليغ وحرز من الجن والشیطان والله أعلم.

١٠٧، ١٠٨ - باب في الرجل يستعيز من الرجل

٥١٠٨ - (قال نصر): بن علي في روايته (ابن أبي عروبة): أي سعيد بن أبي عروبة وأما عبيد الله فقال سعيد فقط من غير ذكر اسم أبيه (من استعاذ بالله فأعيدوه).

قال العلقمي: أي يسألکم بالله أن تلجئوه إلى ملجأ يتخلص به من عدوه ونحوه فأعيدوه (ومن سألکم بوجه الله): أي شيئاً من أمور الدنيا والآخرة أو العلوم (فأعطوه): إجلالاً لمن سألکم به (قال عبيد الله): أي ابن عمر (من سألکم بالله): أي قال بالله مكان بوجه الله.

قال المنذري: وأبو نهيك هذا ذكر البخاري أنه سمع عن ابن عباس روى عنه قتادة وحسين ابن واقد وزیاد بن سعد.

٥١٠٩ - (من استعاذکم بالله): أي طلب الإعانة مستعيزاً بالله من ضرورة أو جائحة حلت به أو ظلم ناله أو تجاوز عن جنایة (فأعيدوه): أي أعينوه وأجيبوه فإن إغاثة الملهوف فرض (وقال سهل): هو ابن بكار (وعثمان): هو ابن أبي شيبة (ومن دعاكم فأجيبوه): أي وجوباً إن كان لوليمة عرس وندباً في غيرها ويحتمل من دعاكم لمعونة أو شفاعة قاله العريزي (ثم اتفقوا) أي مسدد وسهل وعثمان (من أتى): من الإيتاء (فكافئوه): أي بمثله أو

(١) أخرجه أحمد في المسند برقم (٢٢٤٨)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٠٢٠).

فَأَعْظُوهُ». وَقَالَ سَهْلٌ وَعُثْمَانُ: «وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ» ثُمَّ اتَّفَقُوا: «وَمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ». قَالَ مُسَدَّدٌ وَعُثْمَانُ: «إِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا اللَّهَ لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ»^(١).

١٠٨، ١٠٩/١١٨ - باب: في رد الوسوسة

١/٥١١٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ - يَعْنِي: ابْنَ عَمَّارٍ - قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي؟ قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟ قَالَ: وَضَحِكَ، قَالَ: مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ، قَالَ: حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [يونس: ٩٤] الآية، قَالَ: فَقَالَ لِي: إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا فَقُلْ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٢).

خير منه (فإن لم تجدوا): أي ما تكافئون به (فادعوا له إلخ): يعني من أحسن إليكم أي إحسان فكافئوه بمثله فإن لم تجدوا فبالعوا في الدعاء له جهدكم حتى تحصل المثلية. قال المنذري: وأخرجه النسائي وقد تقدم في كتاب الزكاة.

١٠٨، ١٠٩ - باب في رد الوسوسة

الخواطر إن كانت تدعو إلى الرذائل فهي وسوسة وإن كانت إلى الفضائل فهي إلهام. ٥١١٠ - (أخبرنا أبو زميل): بالتصغير هو سماك بن الوليد (ما شيء): ما استفهامية (قال): أي أبو زميل (فقال): أي ابن عباس (أشياء من شك): أي ما تجده في صدرك أهو شيء من شك (وضحك): أي ابن عباس كما هو الظاهر (حتى أنزل الله تعالى): قال في فتح الودود: لم يرد حتى شك هو ﷺ فأنزل الله تعالى بل أراد حتى بعمومه وشموله الغالب فرض في حقه ﷺ انتهى (فإن كنت): أي يا محمد (مما أنزلنا إليك) من القصص فرضاً (فاسأل الذين يقرؤون الكتاب): أي التوراة فإنه ثابت عندهم يخبرونك بصدقه. قال ﷺ: لا أشك ولا أسأل كذا في تفسير الجلالين، وفي معالم التنزيل: قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٩٤] يعني القرآن فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك فيخبرونك أنك مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل قيل: هذا خطاب للرسول ﷺ والمراد به غيره على عادة العرب فإنهم يخاطبون الرجل ويريدون به غيره كقوله تعالى:

(١) حديث صحيح وقد تقدم تخريجه برقم (١٦٧٢).

(٢) إسناده حسن كما قال العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٣/٢٥٥ - ٢٥٦).

٥١١/٢ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: جاءه ناس من أصحابه فقالوا: يا رسول الله، نجد في أنفسنا الشيء نعظم أن نتكلم به، أو الكلام به، ما نحب أن لنا وأنا تكلمنا به، قال: «أوقد وجدتموه؟» قالوا: نعم، قال: «ذاك صريح الإيمان»^(١).

٥١٢/٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وابن قدامة بن أعين، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن در، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس، قال: جاء

﴿يَتَأْتِيَ النَّبَىَ أَنْتَى اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ١] خاطب النبي ﷺ وأراد به المؤمنين، وقيل كان الناس على عهد النبي ﷺ بين مصدق ومكذب وشاك فهذا الخطاب مع أهل الشك ومعناه إن كنت يا أيها الإنسان في شك مما أنزلنا إليك من الهدى على لسان رسولنا محمد فاسأل الذين إلخ انتهى مختصراً.

قال المنذري: أبو زميل هو سماك بن الوليد الحنفي وقد احتج به مسلم.

٥١١ - (جاءه): أي النبي ﷺ (أناس من أصحابه): أي جماعة منهم (نجد في أنفسنا الشيء): أي القبيح (نعظم أن نتكلم به): من الإعظام أي نجد التكلم به عظيماً لغاية قبحه والمعنى نجد في أنفسنا الشيء القبيح نحو من خلق الله وكيف هو ومن أي شيء هو ونحو ذلك مما يتعاضم النطق به فما حكم جريان ذلك في خواطرننا (أو الكلام به): شك من الراوي (ما نحب أن لنا): كذا وكذا من المال (وأنا تكلمنا): بصيغة المتكلم من باب التفعّل (به): أي بالشيء القبيح الذي يخطر في قلوبنا (قال أو قد وجدتموه): الهمزة للاستفهام التقريري والواو المقرونة بها للعطف على مقدر أي أحصل ذلك وقد وجدتموه، والضمير للشيء قال: «ذاك صريح الإيمان» معناه أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم والتصديق به حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن من قلوبكم ولا تطمئن إليه نفوسكم، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان وذلك أنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون إيماناً صريحاً.

وقد روي في حديث آخر أنهم لما شكوا إليه ذلك قال: الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة قاله الخطابي في المعالم.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والنسائي.

٥١٢ - (يعرض بالشيء): أي القبيح (لأن يكون حممة): بضم ففتح أي فحماً

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٣٢)، والنسائي في سننه (١٧٠/٦).

رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ، يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ؛ لَأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَاسَةِ». قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: «رَدَّ أَمْرَهُ» مَكَانَ: «رَدَّ كَيْدَهُ»^(١).

١٠٩، ١١٠/١١٩ - باب: في الرجل ينتمي إلى غير مواليه

١/٥١١٣ - حدثنا الثَّقَلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، قال: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، قال: سَمِعْتُ أَدْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ مُحَمَّدٍ

(من أن يتكلم به): أي بذلك الشيء (رد كيده): الضمير للشيطان وإن لم يجر ذكره لدلالة السياق عليه (قال ابن قدامة رد أمره): الضمير للرجل أو للشيطان، قال المنذري: وأخرجه النسائي.

١٠٩، ١١٠ - باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه

أي ينتسب إلى غيرهم.

٥١١٣ - (أخبرنا زهير): بن محمد التميمي الخراساني (أخبرنا عاصم الأحول): هو ابن سليمان البصري (حدثني أبو عثمان): هو عبد الرحمن بن مل النهدي (حدثني سعد بن مالك): هو سعد بن أبي وقاص ذكره في الفتح.

وأخرج البخاري في كتاب الفرائض ومسلم واللفظ للبخاري حدثنا مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن أبي عثمان عن سعد قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام» فذكرته لأبي بكرة فقال: وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ.

قال الحافظ في الفتح: خالد هو ابن عبد الله الواسطي الطحان، وخالد شيخه هو ابن مهران الحذاء، وأبو عثمان هو النهدي، وسعد هو ابن أبي وقاص والسند إلى سعد كله بصريون، والقائل فذكرته لأبي بكرة هو أبو عثمان انتهى.

وأخرج البخاري في باب غزوة الطائف حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدًا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء إلى النبي ﷺ فقالا: سمعنا النبي ﷺ يقول: «من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام».

(من ادعى): بتشديد الدال أي انتسب ورضي أن ينسبه الناس إلى غير أبيه (وهو

(١) أخرجه النسائي في سننه (١٧١/٦) وهو حديث صحيح.

عليه الصلاة والسلام: أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ». قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قُلُوبِي مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ.

يعلم: أي والحال أنه يعلم **(الجنة عليه حرام)**: أي إن اعتقد حله أو قبل أن يعذب بقدر ذنبه أو محمول على الزجر عنه لأنه يؤدي إلى فساد عريض.

قال ابن بطال: ليس معنى هذا الحديث أن من اشتهر بالنسبة إلى غير أبيه أن يدخل في الوعيد كالمقداد بن الأسود، وإنما المراد به من تحول عن نسبته لأبيه إلى غير أبيه عالمًا عامدًا مختارًا وكانوا في الجاهلية لا يستنكرون أن يتبنى الرجل ولد غيره ويصير الولد ينسب إلى الذي تبناه حتى نزل قوله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] وقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤] فنسب كل واحد إلى أبيه الحقيقي وترك الانتساب إلى من تبناه لكن بقي بعده مشهورًا بمن تبناه فيذكر به لقصد التعريف لا لقصد النسب الحقيقي، كالمقداد بن الأسود وليس الأسود أباه وإنما كان تبناه، واسم أبيه الحقيقي عمرو بن ثعلبة كذا في الفتح.

(رجلان أيما رجلين): أي وقعت صفة وما زائدة. قال في المصباح: أي تقع صفة تابعة لموصوف وتطابق في التذكير والتأنيث نحو برجل أي رجل وبامرأة أية امرأة انتهى.

ولفظ البخاري في غزوة الطائف قال عاصم: قلت: لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال: أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى النبي ﷺ ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف انتهى.

ومطابقة الحديث بالباب من حيث أن الادعاء إلى غير أبيه كما هو حرام فكذا الانتماء إلى غير مواليه أيضًا حرام، وقد أيده برواية أبي هريرة وأنس الآتية **(فقال)**: أي أبو عثمان **(فذكر)**: أبو عثمان **(فضلاً)**: لأبي بكر **(قال النفيلي)**: هو عبد الله بن محمد **(حيث حدث)**: أي حين حدث **(والله)**: الواو للقسمة **(يعني قوله حدثنا وحدثنى)**: في الإسناد لأنهما صريحان في السماع حيث صرح كل من الرواة من النفيلي إلى سعد بن مالك بالتحديث وهو تفسير للضمير في قوله إنه **(سمعت أحمد)**: بن حنبل إمام الأئمة **(ليس لحديث أهل الكوفة نور)**: ينور به الحديث ويضيء إضاءة تامة ولكن ليس ذلك مطردًا في حديث جميع أهل الكوفة بل استثنى منه حديث بعض الحفاظ من أهل الكوفة.

وأما حديث أكثرهم فكما قال أحمد بن حنبل رحمه الله وذلك لعدم اعتنائهم بالأسانيد الصحيحة كاعتناء أهل الحجاز والبصرة والشام ولا يبالون هل هي بصيغة الأخبار أو العنينة ولا يفرقون بين مرتبة الاتصال والانقطاع والإرسال بل يحتجون بالأحاديث التي هي توافق القياس سواء كانت صحيحة أو مرسلة أو منقطعة أو ضعيفة من

قَالَ عَاصِمٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عُثْمَانَ، لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ أَيُّمَا رَجُلَيْنِ؟ فَقَالَ: أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ فِي الْإِسْلَامِ - يَعْنِي: سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ - وَالْآخَرُ قَدِمَ مِنَ الطَّائِفِ فِي بَضْعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ، فَذَكَرَ فَضْلًا^(١).

قَالَ الثُّفَيْلِيُّ: حَيْثُ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ: وَاللَّهِ إِنَّهُ عِنْدِي أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَعْنِي: قَوْلُهُ حَدَّثَنَا وَحَدَّثَنِي.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَسَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: لَيْسَ لِحَدِيثِ أَهْلِ الْكُوفَةِ نُورٌ، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ كَانُوا تَعَلَّمُوهُ مِنْ شُعْبَةَ.

٥١١٤/٢ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - يَعْنِي: ابْنَ عَمْرِو -

ضعف الرجال ويردون بها الأحاديث الصحيحة الثابتة، فكيف يوجد في أحاديثهم نور. وأما حديث أهل الحجاز والشام والبصرة ففي أحاديثهم نور، ويقرب من هذا ما في سنن الترمذي في كتاب الطهارة قال علي أي ابن المديني قال يحيى بن سعيد القطان: ذكر لهشام بن عروة حديث الأفرقي عن أبي غطفان عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «من توضع على طهر كتب الله له به عشر حسنات» فقال: هذا إسناد مشرقى انتهى.

أي ما رواه أهل المدينة بل رواه أهل المشرق وهم أهل الكوفة وكأنه جرح في روايتهم والله أعلم (قال): أحمد بن حنبل (وما رأيت مثل أهل البصرة): في التثبت والضبط والاتقان بالأحاديث (كانوا): أهل البصرة (تعلموه): بصيغة الجمع الماضي بشدة اللام من باب التفعّل، والضمير المنصوب يرجع إلى الحديث (من شعبة): بن الحجاج البصري والمعنى أن شعبة من أهل البصرة كان ناقدًا للرجال ضابطًا متقنًا متيقظًا محتاطًا في أداء صيغ ألفاظ الحديث والأسانيد وأنه لا يروي عن المدلسين ولا عن الضعفاء، وأما أهل البصرة فإنما تعلموا هذا العلم من شعبة وصاروا بهذه المنزلة وبلغوا بهذه الدرجة لأنهم اختاروا طريقه واقتفوا أثره ألا ترى إلى حديث سعد بن أبي وقاص وأبي بكرة في الادعاء إلى غير أبيه أن فيه نورًا وضوءًا والسند كله بصريون والله أعلم.

قال المنذري: وأخرجه البخاري تامة بمعناه، وأخرج مسلم وابن ماجه من حديث سعد وأبي بكرة في الادعاء لا غير.

٥١١٤ - (من تولى قومًا): أي اتخذهم مواليه وهذا حرام وإن أذن فيه مواليه أيضًا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٣٢٦، ٦٧٦٦)، ومسلم في صحيحه برقم (٦٣)، وابن ماجه في سننه برقم (٢٦١٠).

حدثنا زَائِدَةُ، عن الْأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ»^(١).

٥١١٥/٣ - حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ، حدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ وَنَحْنُ بَبَيْرُوتَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ الْمُتَابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

١١٠، ١٢٠/١١١ - باب: في التفاخر بالأحساب

٥١١٦/١ - حدثنا مُوسَى بْنُ سَرْوَانَ الرَّقِّيُّ، حدثنا الْمُعَاوِيُّ، ح، وحدثنا

فقوله من غير إذن مواليه لزيادة التقبيح، والعادة أنهم لا يرضون بذلك كذا في فتح الودود (صرف ولا عدل): أي نافلة ولا فريضة.

قال المنذري: وأخرجه مسلم.

٥١١٥ - (ونحن ببيروت): في القاموس: بيروت بلد بالشام أي حدثني سعيد والحال أنا مقيمون ببيروت (من ادعى إلى غير أبيه إلخ): قال العلقمي قال النووي: هذا صريح في غلظ تحريم انتساب الإنسان إلى غير أبيه أو انتماء العتيق إلى ولاء غير مواليه لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الإرث والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطيعة الرحم والعقوق انتهى.

قال المنذري: وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي نحوه من حديث علي بن أبي طالب عليه السلام وفيه: «فعلية لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»^(٣).

١١٠، ١١١ - باب في التفاخر بالأحساب

قال في القاموس: الفخر ويحرك والفخار والفخارة التمدح بالخصال كافتخار وتفاخر وأفخر بعضهم على بعض انتهى. والأحساب جمع حسب وهو ما تعده من مفاخر آبائك.

٥١١٦ - (وهذا حديثه): أي حديث أحمد بن سعيد (عبية الجاهلية): بضم العين المهملة وكسر الموحدة المشددة وفتح المثناة التحتية المشددة أي فخرها وتكبرها ونخوتها.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٥٠٧).

(٢) حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣١٧٢)، ومسلم في صحيحه برقم (١٣٧٠)، وأبو داود في سننه برقم (٢٠٣٤)، والترمذي في سننه برقم (٢١٢٧)، والنسائي في سننه (٤٨٦/٢) من حديث علي عليه السلام.

(٣) انظر التخريج السابق.

أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، وَهَذَا حَدِيثُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فُخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، إِنَّمَا هُمْ فَحَمٌ مِنْ فَحَمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتْنَ»^(١).

قال الخطابي: العيبة الكبر والنخوة وأصله من العب وهو الثقل يقال عُبْيَةٌ وَعُبْيَةٌ بضم العين وكسرهما (مؤمن تقي وفاجر شقي): قال الخطابي: معناه أن الناس رجالان مؤمن تقي فهو الخير الفاضل وإن لم يكن حسيباً في قومه، وفاجر شقي فهو الدني وإن كان في أهله شريفاً رفيعاً انتهى.

وقيل: معناه أن المفتخر المتكبر إما مؤمن تقي فإذا لا ينبغي له أن يتكبر على أحد، أو فاجر شقي فهو ذليل عند الله والذليل لا يستحق التكبر فالتكبر منفي بكل حال (أنتم بنو آدم وآدم من تراب): أي فلا يليق بمن أصله التراب النخوة والكبر (ليدعن): بلام مفتوحة في جواب قسم مقدر أي والله ليتركن كذا قيل (إنما هم): أي أقوام (أو ليكونن): بضم النون الأولى والضمير الفاعل العائد إلى رجال وهو واو الجمع محذوف من ليكونن والمعنى ليصيرن (أهون): أي أذل (عند الله) أي عنده (من الجعلان): بكسر الجيم وسكون العين جمع جعل بضم بضم ففتح دويبة سوداء تدير الخراء بأنفها (التي تدفع بأنفها النتن): أي العذرة.

قال العلامة الدميري في حياة الحيوان: الجعل كصرد رطب وجمعه جعلان بكسر الجيم والعين ساكنة وهو يجمع الجعر اليابس ويدخره في بيته وهو دويبة معروفة تعض البهائم في فروجها فتتهرب، شديد السواد، في بطنه لون حمرة يوجد كثيراً في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث، ومن شأنه جمع النجاسة وادخارها. ومن عجيب أمره أنه يموت من ريح الورد وريح الطيب فإذا أعيد إلى الروث عاش. ومن عادته أن يحرس النيام فمن قام لقضاء حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لأنه قوته.

وأخرج الترمذي في سننه وهو آخر حديث في جامعته قبل العلل حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو عامر العقدي أخبرنا هشام بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لينتھين أقوام يفتخرون بأبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه» الحديث هذا حديث حسن حدثنا هارون بن موسى بن أبي علقمة حدثني أبي عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٩٥٦)، وأحمد في المسند (٣٦١/٢)، والبيهقي في سننه (٢٣٢/١٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٦٤/٤)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في غاية المرام برقم (٣١٢).

١١١، ١١٢/١٢١ - باب: في العصبية

١/٥١١٧ - حدثنا النُفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عن عَبْدِ

سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ فذكر الحديث مختصراً وقال: هذا حديث حسن، وسعيد المقبري قد سمع من أبي هريرة ويروي عن أبيه أشياء كثيرة عن أبي هريرة، وقد روى سفيان الثوري وغير واحد هذا الحديث عن هشام بن سعد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو حديث أبي عامر عن هشام بن سعد انتهى كلامه. وحديث أبي هريرة أخرجه ابن حبان أيضاً.

وفي مسند أبي داود الطيالسي وشعب الإيمان عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «لا تفخروا بأبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما يدحرج الجعل بأنفه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية»^(١) وروى البزار في مسنده عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلكم بنو آدم وآدم من تراب لينتهين قوم يفخرون بأبائهم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان»^(٢) انتهى.

وقوله في حديث الترمذي «يدهده» قال السيوطي في الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير: دَهْدَيْتُ الحجر وَدَهْدَهْتُهُ فَتَدَهْدُهُ دَخَرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجُ وَلَمَّا يَدَهْدُهُ الْجُعْلُ أَي يَدَحْرَجُهُ من السرحين انتهى.

قال القاري: شبه المفتخرين بأبائهم الذين ماتوا في الجاهلية بالجعلان، وآبائهم المفتخر بهم بالعدرة، ونفس افتخارهم بهم بالدفع والدهدة بالأنف. والمعنى أن أحد الأمرين واقع البتة إما الانتهاء عن الافتخار أو كونهم أذل عند الله تعالى من الجعلان الموصوفة انتهى.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح.

١١١، ١١٢ - باب في العصبية

قال في النهاية: العصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم، والعصبة الأقارب من جهة الأب.

٥١١٧ - (من نصر قومه على غير الحق): أي على باطل أو مشكوك (فهو كالبعير الذي ردي): بضم الراء وكسر الدال المشددة وفتح الياء أي تردى وسقط في البئر (فهو): أي البعير المتردي (ينزع): بصيغة المجهول أي يخرج ويرفع (بذنبه): أي يجر من ورائه.

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٦٨٢)، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٤٧٦٦).

(٢) أخرجه البزار في مسنده برقم (٢٩٣٨).

الرَّحْمَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِي رُدِّيَ فَهُوَ يَنْزَعُ بِذَنْبِهِ ^(١).

٥١١٨/٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٢).

٥١١٩/٣ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ بِشْرِ الدَّمَشَقِيِّ، عَنْ بِنْتِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْعَصِيَّةُ؟ قَالَ: «أَنْ تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى الظُّلْمِ» ^(٣).

٥١٢٠/٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ

قال الخطابي: معناه أنه قد وقع في الإثم وهلك كالبعير إذا تردى في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يقدر على الخلاص.

٥١١٨ - (وهو في قبة من آدم): بفتحيتين أي جلد (فذكر نحوه): أي نحو الحديث الأول.

قال المنذري: الأول موقوف والثاني مسند. وعبد الرحمن قد سمع من أبيه.

٥١١٩ - (ما العصبية إلخ): قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه وقال فيه عن عباد بن كثير الشامي عن امرأة منهم يقال لها فسيلة قالت سمعت أبي فذكر بمعناه. وفسيلة بضم الفاء وفتح السين المهملة وسكون الباء آخر الحروف وبعد اللام المفتوحة تاء تأنيث هي بنت وائلة بن الأسقع، ذكر ذلك غير واحد، ويقال فيها أيضًا خصيله بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وبعد اللام المفتوحة تاء تأنيث. وعباد بن كثير الشامي وثقه يحيى بن معين وتكلم فيه غير واحد، وإسناد حديث أبي داود أمثل من هذا.

٥١٢٠ - (عن سراقه): بضم أوله (بن مالك بن جعشم): بضم الجيم والشين المعجمة بينهما عين مهملة (خيركم المدافع): أي الذي يدفع الظلم (عن عشيرته): أي

(١) حديث صحيح موقوفاً ومرفوعاً، وانظر صحيح الجامع برقم (٦٥٧٥).

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٩٤٩)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في غاية المرام برقم (٣٠٥).

المُدْلِجِي، قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «خَيْرُكُمْ الْمَدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ مَا لَمْ يَأْتُمْ»^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ ضَعِيفٌ.

٥/٥١٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيِّ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي لَبَيْبَةَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ

أَقَارِبُهُ الْمَعَاشِرُ مَعَهُمْ (مَا لَمْ يَأْتُمْ): أَيُّ مَا لَمْ يَظْلَم وَيَقَع بِالْمَدَافِعَةِ فِي الْإِثْمِ وَالظُّلْمِ عَلَى الْمَدْفُوعِ.

(قَالَ أَبُو دَاوُدَ أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ ضَعِيفٌ): هَذِهِ الْعِبَارَةُ إِنَّمَا وَجَدْتُ فِي بَعْضِ النُّسخِ.

قال المنذري: في إسناده أيوب بن سويد أبو مسعود الحميري السيباني قدم مصر وحدث بها. قال أبو داود في رواية ابن العبد: أيوب بن سويد السيباني بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها باء بواحدة مفتوحة وبعد الألف نون منسوب إلى سيبان بطن من حمير وهو ضعيف. قال يحيى بن معين: ليس بشيء كان يسرق الأحاديث، وقال عبد الله بن المبارك: أرم به، وتكلم فيه غير واحد، وفي سماع سعيد بن المسيب من سراقه المدلجي نظر فإن وفاة سراقه كانت سنة أربع وعشرين على المشهور، وقد ولد سعيد بن المسيب لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر، وقتل عثمان وهو ابن خمس عشرة سنة فيكون مولده على هذا سنة عشرين أو إحدى وعشرين فلا يصح سماعه منه والله أعلم. انتهى كلام المنذري.

٥١٢١ - (لَيْسَ مِنَّا): أَيُّ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِنَا (مَنْ دَعَا): أَيُّ النَّاسِ (إِلَى عَصَبِيَّةٍ)

قال المناوي: أَيُّ مَنْ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْجَمَاعَةِ عَلَى عَصَبِيَّةٍ وَهِيَ مَعَاوَنَةُ الظَّالِمِ.

وقال القاري: أَيُّ إِلَى اجْتِمَاعٍ عَصَبِيَّةٍ فِي مَعَاوَنَةِ ظَالِمٍ. وفي الحديث: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» قال صاحب النهاية: هو قولهم يا آل فلان كانوا يدعون بعضهم بعضًا عند الأمر الحادث (مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ): أَيُّ عَلَى بَاطِلٍ، وَلَيْسَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لَفْظُ عَلَى (مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ): أَيُّ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ مِنْ حِمِيَةِ الْجَاهِلِيَّةِ.

قال المنذري: قال أبو داود في رواية ابن العبد هذا مرسل، عبد الله بن أبي سليمان لم يسمع من جبير. هذا آخر كلامه. وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن المكي وقيل فيه العكي. قال أبو حاتم الرازي: هو مجهول، وقد أخرج مسلم في صحيحه والنسائي في

(١) حديث موضوع كما قال العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٢٩١٥).

مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصِيَّةٍ»^(١).

٥١٢٢/٦ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن عَوْفٍ، عن زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ، عن أَبِي كِنَانَةَ، عن أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»^(٢).

٥١٢٣/٧ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عن دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقْبَةَ، عن أَبِي عَقْبَةَ، وَكَانَ مَوْلَى مِنْ أَهْلِ فَارِسَ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا، فَضَرَبْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقُلْتُ: خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلَامُ الْفَارِسِيُّ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «فَهَلَّا قُلْتَ: خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلَامُ الْأَنْصَارِيُّ»^(٣).

سننه من حديث أبي هريرة بمعناه أتم منه^(٤)، ومن حديث جندب بن عبد الله البجلي مختصرًا.

٥١٢٢ - (ابن أخت القوم منهم): أي بينه وبينهم ارتباط. وسياق الحديث يقتضي أن المراد أنه كالأحد منهم في إفشاء سرهم بحضرته ونحو ذلك كالنصرة والمودة والمشورة. قاله النووي.

قال المنذري: وقد أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قوله ﷺ: «ابن أخت القوم منهم»^(٥) مختصرًا ومطولًا.

٥١٢٣ - (عن أبي عقبة): قيل اسمه رشيد صحابي كذا في الخلاصة (وكان): أي أبو عقبة (شهدت): أي حضرت (أحدًا): بضمين (نقلت: خذها): أي الضربة أو الطعنة (وأنا الغلام الفارسي): بكسر الراء والجملة حال، وهذا على عادتهم في المحاربة أن يخبر الضارب المضروب باسمه ونسبه إظهارًا بشجاعته (فهلأ قلت): أي لم لا قلت (خذها مني وأنا الغلام الأنصاري): لأن مولى القوم منهم.

(١) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في غاية المرام برقم (٣٠٤).

(٢) حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٤٣٣٤، ٦٧٦٢)، ومسلم في صحيحه برقم (١٠٥٩)، والترمذي في سننه (٣٩٠١)، والنسائي في سننه (٢٦١٠) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٢٧٨٤)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤١٩).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٨٤٨)، والنسائي في سننه برقم (٤١١٤).

(٥) تقدم تخريجه قبل قليل.

١١٢، ١١٣/١٢٢ - باب: إخبار الرجل بمحبته إياه

٥١٢٤/١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عن ثَوْرٍ، قال: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، عن الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ، وَقَدْ كَانَ أَدْرَكَهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ»^(١).

٥١٢٥/٢ - حدثنا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حدثنا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حدثنا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ:

قال القاري: أي إذا افتخرت عند الضرب فانتسب إلى الأنصار الذين هاجرت إليهم ونصروني، وكان فارس في ذلك الزمان كفارًا، فكره ﷺ الانتساب إليهم وأمره بالانتساب إلى الأنصار ليكون منتسبًا إلى أهل الإسلام انتهى.

قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه وفي إسناده محمد بن إسحاق، وقد تقدم الكلام عليه. وأبو عقبة هذا بصري مولى من بني هاشم بن عبد مناف.

١١٢، ١١٣ - باب إخبار الرجل بمحبته إياه

٥١٢٤ - (وقد كان): أي حبيب (أدركه): أي المقدم (فليخبره أنه يحبه): لأن في الإخبار بذلك استمالة قلبه واستجلاب زيادة المحبة.

قال الخطابي: معناه الحث على التودد والتألف، وذلك أنه إذا أخبره أنه يحبه استمال بذلك قلبه واجتلب به وده، وفيه أنه إذا علم أنه محب له وواد له قبل نصيحته ولم يرد عليه قوله في عيب أن أخبره به عن نفسه أو سقطه إن كانت منه وإذا لم يعلم ذلك منه لم يؤمن أن يسوء ظنه فيه فلا يقبل منه قوله، ويحمل ذلك منه على العداوة والشنآن انتهى.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. هذا آخر كلامه.

وقد روي من حديث أبي سعيد الخدري وفيه مقال، وقد رواه منصور بن المعتمر عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال أبو الفضل المقدسي وهو صحيح على شرط الصحيحين ولم يخرجاه، وقد أخرجنا بهذا الإسناد حديثًا في النذور وقد روي عن ابن عمر من وجوه هذا أصحابها.

٥١٢٥ - (فقال): أي الرجل الأول (إني لأحب هذا): أي الرجل الآخر (أعلمته): بحذف همزة الاستفهام (فقال إني أحبك في الله) أي في طلب مرضاة الله

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٣٩٢) والنسائي في سننه (٥٩/٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٢٧٩).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأَحِبُّ هَذَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْلَمْتَهُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَعْلَمْتَهُ» قَالَ: فَلَحِقَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ، فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ^(١).

٥١٢٦/٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ، قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قَالَ: فَإِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قَالَ: فَأَعَادَهَا أَبُو ذَرٍّ، فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢).

٥١٢٧/٤ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَحُوا بِشَيْءٍ لَمْ أَرَهُمْ فَرَحُوا بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْهُ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ عَلَى

(فقال): أي الرجل الآخر (أحبك الذي أحببتني له): أي لأجله وهذا دعاء.

قال المنذري: في إسناده المبارك بن فضالة أبو فضالة القرشي العدوي مولاهم البصري وثقه عفان بن مسلم واستشهد به البخاري وضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والنسائي وتكلم فيه غيرهم.

٥١٢٦ - (قال: فأعادها أبو ذر): أي أعاد مقولته وهي إني أحب الله ورسوله (فأعادها رسول الله ﷺ): أي فأعاد مقولته الشريفة وهي فإنك مع من أحببت.

قال المنذري: وقد أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف ترى في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم قال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب»^(٣).

٥١٢٧ - (رأيت أصحاب النبي ﷺ فرحوا بشيء): وهذا الشيء هو قوله ﷺ المرء مع من أحب (لم أراهم فرحوا بشيء): أي آخر (أشد منه): أي ذلك الشيء المذكور أولاً (على العمل): متعلق بـ (من الخير يعمل): أي الرجل المحبوب (به): أي بذلك العمل من الخير (ولا يعمل): أي الرجل المحب (المرء مع من أحب): يعني من أحب قوماً بالإخلاص يكون من زمرة من وإن لم يعمل عملهم لثبوت التقارب بين

(١) حديث حسن، وانظر صحيح سنن أبي داود (٢٥٩/٣).

(٢) حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٦٩)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٦٤٠) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وانظر الحديث الآتي.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٦٨) ومسلم في صحيحه برقم (٢٦٤٠).

الْعَمَلُ مِنَ الْخَيْرِ يَعْمَلُ بِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِمِثْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»^(١).

١١٣، ١١٤/١٢٣ - باب: في المشورة

١/٥١٢٨ - حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حدثنا شَيْبَانُ، عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»^(٢).

قلوبهم، وربما تؤدي تلك المحبة إلى موافقتهم، وفيه حث على محبة الصلحاء والأخيار رجاء للحاق بهم والخلاص من النار.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم بمعناه أتم منه.

١١٣، ١١٤ - باب في المشورة

قال في القاموس: أشار إليه بكذا أمره به وهي الشورى والمشورة مفعلة لا مفعولة واستشاره طلب منه المشورة.

٥١٢٨ - (المستشار): أي الذي طلب منه المشورة والرأي (مؤتمن): اسم مفعول من الأمن أو الأمانة.

قال الطيبي: معناه أنه أمين فيما يسأل من الأمور فلا ينبغي أن يخون المستشير بكتمان مصلحته ذكره العزيري.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه الترمذي أيضًا مرسلاً من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ خرج يوماً وأبو بكر وعمر فذكر نحو هذا الحديث بمعناه ولم يذكر فيه عن أبي هريرة، وحديث شيبان أتم من حديث أبي عوانة وأطول يعني الحديث المرفوع الذي قبل هذا. وقال: وشيبان ثقة عندهم صاحب كتاب، وذكره في موضع آخر مختصراً. وقال وقد رواه غير واحد عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وشيبان هو صاحب الكتاب وهو صحيح الحديث ويكنى أبا معاوية، وأخرجه أيضًا من حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ وقال: هذا حديث غريب من حديث أم سلمة، هذا آخر كلامه.

وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان ولا يحتج بحديثه.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٦٨٨، ٦١٧١)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٦٣٩).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٨٢٢)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٤٥)، وصححه

العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن ابن ماجه برقم (٣٠١٩).

١١٤، ١٢٤/١١٥ - باب: في الدالّ على الخير

١/٥١٢٩ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَبْدَعُ بِي فَأَحْمِلْنِي، قَالَ: «لَا أُجِدُّ مَا أُحْمِلُكَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَتَتْ قُلَانَا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْمِلَكَ» فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(١).

وقال أيضًا في آخره وفي الباب عن أبي مسعود وأبي هريرة وابن عمر. هذا آخر كلامه.

وقد رواه أيضًا عن رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأبو الهيثم بن التيهان، والنعمان بن بشير، وسمرة بن جندب، وعمر بن عوف وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، وعبيد بن صخر في طرقها كلها مقال، وأجود إسناد الحديث الذي ذكرناه أول الباب، وحسنه الترمذي.

وقال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: وأصح الطرق إلى هذا المتن رواية سفيان ومن تابعه عن عبد الملك بن عبيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

١١٤، ١١٥ - باب في الدال على الخير

٥١٢٩ - (إني أبدع بي): بصيغة المجهول أي انقطع بي السبيل لموت الراحلة أو ضعفها.

قال الخطابي: قوله أبدع بي معناه انقطع بي ويقال أبدعت الركاب إذا كلت وانقطعت انتهى. وفي النهاية يقال أبدعت الناقة إذا انقطعت عن السير بكمال انتهى (لا أجد ما أحملك عليه): أي من الركب (فعله أن يحملك): أي يعطيك ما تركب عليه (من دل على خير فله مثل أجر فاعله): قال النووي: المراد أن له ثوابًا كما أن لفاعله ثوابًا، ولا يلزم أن يكون قدر ثوابهما سواء انتهى وذهب بعض الأئمة إلى أن المثل المذكور في هذا الحديث ونحوه إنما هو بغير تضعيف. وقال القرطبي إنه مثله سواء في القدر والتضعيف لأن الثواب على الأعمال إنما هو بفضل من الله يهبه لمن يشاء على أي شيء صدر منه خصوصًا إذا صحت النية التي هي أصل الأعمال في طاعة عجز عن فعلها لمانع منع منها فلا بعد في مساواة أجر ذلك العاجز لأجر القادر والفاعل أو يزيد عليه كذا في السراج المنير. قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي. وأبو مسعود اسمه عقبة بن عمرو.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٨٩٣)، والترمذي في سننه (٢٦٧١).

١١٥، ١٢٥/١١٦ - باب: في الهوى

١/٥١٣٠ - حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ»^(١).

١١٥، ١١٦ - باب في الهوى

قال في القاموس: هويه كرضيه هوى أحبه. قال الحافظ ابن حجر فيما رده على السراج القزويني: ترجم أبو داود لهذا الحديث باب الهوى وأراد بذلك شرح معناه وأنه خبر بمعنى التحذير من اتباع الهوى فإن الذي يسترسل في اتباع هواه لا يبصر قبح ما يفعله ولا يسمع نهي من ينصحه وإنما يقع ذلك لمن يحب أحوال نفسه ولم يتفقد عليها انتهى. وقال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي: قيل يعمي عن عيوب المحبوب وقيل عن كل شيء سوى المحبوب انتهى.

والحديث الذي أورده المؤلف في الباب هذا أحد الأحاديث التي انتقدها الحافظ سراج الدين القزويني على المصاييح وزعم أنه موضوع.

وقال الحافظ ابن حجر فيما رده عليه: أما بلال فهو ثقة من كبار التابعين، وأما خالد فوثقه أبو حاتم الرازي، وأما أبو بكر فهو ضعيف عندهم من قبل حفظه وكان مستقيم الأمر في حديثه فطرقة لصوص فتغير عقله وصار يأتي بالغرائب التي لا توجد إلا عنده فعده فيمن اختلط ولم يتميز انتهى.

وقال الحافظ صلاح الدين العلائي: هذا الحديث ضعيف لا ينتهي إلى درجة الحسن أصلاً ولا يقال فيه: موضوع انتهى. وقال البيهقي في شعب الإيمان بعد ذكره: ورواه البخاري في التاريخ موقوفاً على أبي الدرداء قال البيهقي: وسئل علي بن عبد الرحمن عن الفرق بين الحب والعشق فقال: الحب لذة تعمي عن رؤية غير محبوبة فإذا تناهى سمي عشقاً وهو قوله ﷺ: «حبك الشيء يعمي ويصم» انتهى وسيجيء كلام المنذري.

وقد روينا هذا الحديث في الأربعين للشيخ ولي الله المحدث الدهلوي من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه والله أعلم.

٥١٣٠ - (حبك): إضافة المصدر إلى الفاعل (الشيء): مفعول (يعمي ويصم):

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٩٤/٥) و(٦٥٠/٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/١/١٥٧)، والدولابي في الكنى (١٠١/١)، وضعفه العلامة الألباني ﷺ في ضعيف الجامع برقم (٢٦٨٨).

١١٦، ١٢٦/١١٧ - باب: في الشفاعة

١/٥١٣١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيَانٌ، عن بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْفَعُوا إِلَيَّ لِتُؤَجَّرُوا وَلِيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ»^(١).

٢/٥١٣٢ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَا: حدثنا

بضم أولهما وكسر عينهما أي يجعلك أعمى عن رؤية معائب الشيء المحبوب بحيث لا تبصر فيه عيباً ويجعلك أصم عن سماع قبائحه بحيث لا تسمع فيه كلاماً قبيحاً لاستيلاء سلطان المحبة على فؤادك.

قال المنذري في إسناده بقبية بن الوليد وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي وفي كل واحد منهما مقال. وروي عن بلال عن أبيه قوله ولم يرفعه، وقيل إنه أشبه بالصواب، ويروى من حديث معاوية بن أبي سفيان ولا يثبت. وسئل ثعلب عن معناه فقال: يعمي العين عن النظر إلى مساويه ويصم الأذن عن إسماع العذل فيه، وأنشأ يقول: وكذبت طرفي فيك والطرف صادق وأسمنت أذني فيك ما ليس يسمع وقال غيره: يعمي ويصم عن الآخرة. وفائدته النهي عن حب ما لا ينبغي الإغراق في حبه انتهى كلام المنذري.

١١٦، ١١٧ - باب في الشفاعة

٥١٣١ - (بريد): بالموحدة مصغراً هو ابن عبد الله (ابن أبي بردة): الأشعري منسوب إلى جده (عن أبيه): المراد بالأب جده أبو بردة (اشفعوا إلي لتؤجروا): أي إذا عرض المحتاج حاجته علي فاشفعوا له إلي فإنكم إن شفعتكم حصل لكم الأجر سواء قبلت شفاعتكم أم لا، واللام في قوله لتؤجروا هي لام التعليل ذكره الحافظ (وليُقَضَّ الله على لسان نبيه ما شاء): أي إن قضيت حاجته من شفاعتكم له فهو بتقدير الله وإن لم أقض فهو أيضاً بتقدير الله. وفي السراج المنير أي يظهر على لسان رسوله بوحى أو إلهام ما شاء من إعطاء أو حرمان فتندب الشفاعة ويحصل الأجر للشافع مطلقاً سواء قضيت الحاجة أم لا. قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥١٣٢ - (حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح إلخ): قد وقع هذا الحديث في بعض النسخ ههنا وفي بعضها في آخر كتاب السنة، ولم يوجد هذا الحديث في نسخة المنذري لا ههنا ولا في آخر كتاب السنة.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٤٣٢)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٦٢٧)، والترمذي في سننه برقم (٢٦٧٢)، والنسائي في سننه برقم (٢٥٥٦).

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ: اشْفَعُوا تَوْجَرُوا فَإِنِّي لأُرِيدُ الأَمْرَ فَأَوْخِرُهُ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتَوْجَرُوا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اشْفَعُوا تَوْجَرُوا»^(١).

٥١٣٣/٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ^(٢).

١١٧، ١٢٧ - باب: فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب

٥١٣٤/١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ابْنِ

وقال المزي: حديث همام بن منبه بن كامل عن معاوية أخرجه أبو داود بلفظ «اشفعوا توجروا فَإِنِّي لأُرِيدُ الأَمْرَ فَأَوْخِرُهُ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتَوْجَرُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اشفعوا توجروا» في كتاب السنة عن أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح وأخرجه النسائي في الزكاة عن هارون بن سعيد الأيلي ثلاثتهم عن سفيان بن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه همام، وحديث أبي داود في بعض النسخ من رواية اللؤلؤي ولم يذكره أبو القاسم انتهى كلام المزي (لأريد): بلام التأكيد (الأمر): لواحد من الناس أو للجماعة لأنفذه (فأؤخره): أي الأمر عن نفاذه (كيما): ما زائدة (فتوجروا): صيغة المجهول.

٥١٣٣ - (حدثنا أبو معمر): حديث أبي معمر في بعض نسخ الكتاب ههنا وفي بعضها في آخر كتاب السنة، وليس في نسخة المنذري هذا الحديث لا ههنا ولا في آخر كتاب السنة. وقال المزي: حديث «كان النبي ﷺ إذا أتاه ذو الحاجة قال: اشفعوا توجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما أحب» أخرجه البخاري في الزكاة وفي الأدب وفي التوحيد، ومسلم في الأدب، وأبو داود في الأدب عن مسدد، وفي السنة عن أبي معمر وهو إسماعيل بن إبراهيم القطيعي كلاهما عن سفيان بن عيينة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري الكوفي عن أبي بردة عن أبي موسى، وأخرجه النسائي في الزكاة. وحديث أبي معمر في رواية أبي بكر بن داسة عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم انتهى.

١١٧، ١١٨ - باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب

٥١٣٤ - (قال أحمد): هو ابن حنبل (قال مرة): ضمير قال راجع إلى هشيم

(١) أخرجه النسائي في سننه برقم (٢٥٥٧)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (١٠٠٦).

(٢) تقدم تخريجه.

سيرين، قال أحمد: قال مرة - يعني: هُشِيمًا - عن بعض ولد العلاء، أن العلاء بن الحضرمي كان عامل النبي ﷺ على البحرين، فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه^(١).

٥١٣٥/٢ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم، حدثنا المَعْلَى بن مَنْصُور، أخبرنا

(يعني هُشِيمًا): هذا تفسير لضمير قال (عن بعض ولد العلاء): بفتح الواو واللام أو بضم الواو وسكون اللام. وفي المصاييح عن أبي العلاء الحضرمي أن العلاء الحضرمي كان عامل رسول الله ﷺ وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه انتهى. وفي المرقاة: قيل: اسمه زيد بن عبد الله وكنيته أبو العلاء، وفي بعض نسخ المصاييح عن ابن العلاء انتهى. وفي فتح الباري في كتاب الاستئذان في باب بمن يبدأ بالكتاب: وعند أبي داود من طريق ابن سيرين عن أبي العلاء بن الحضرمي عن العلاء أنه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه انتهى. وفي التقريب ابن العلاء الحضرمي عن أبيه مقبول من الثالثة وأظن أن اسمه عبد الله انتهى.

(أن العلاء الحضرمي كان عامل النبي ﷺ على البحرين): وأقره أبو بكر وعمر رضي الله عنهما عليها إلى أن مات العلاء سنة أربع عشرة (فكان إذا كتب): أي العلاء (إليه): أي إلى النبي ﷺ (بدأ بنفسه): أي باسمه فقرره النبي ﷺ على ذلك، ففيه دلالة على أن المسنون أن يبدأ الكاتب الكتاب بنفسه، ويدل عليه كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل إلخ.

قال الحافظ في فتح الباري تحت هذا الحديث: فيه أن السنة أن يبدأ الكتاب بنفسه وهو قول الجمهور بل حكى فيه النحاس إجماع الصحابة والحق إثبات الخلاف انتهى.

٥١٣٥ - (عن العلاء بن الحضرمي): نسبة إلى حضرموت.

قال ابن الأثير: العلاء بن الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله بن عباد، ولا يختلفون أنه من حضرموت انتهى (أنه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ باسمه): قال المنذري: فيهما مجهول، قال بعضهم: يبدأ الكتاب بنفسه فيقول من فلان بن فلان إلى فلان بن فلان وذكر هذا الحديث حجة لذلك وقد كتب رسول الله ﷺ: «من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل».

وقال حماد بن زيد: كان الناس يكتبون: من فلان بن فلان إلى فلان بن فلان أما بعد.

وقال غيره: إذا بدأ الكاتب باسم المكتوب إليه فقد كره ذلك غير واحد من السلف

(١) إسناده ضعيف، وانظر ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٢٠).

هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ الْعَلَاءِ - يَعْنِي: ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ -: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْدًا بِأَسْمِهِ ^(١).

وأجازه بعضهم، وقيل أما الأب فيقدم فلا يبدأ ولده باسمه على والده والكبير السن كذلك يوقر به انتهى كلام المنذري.

قلت: وأخرج الطبراني في الكبير عن النعمان بن بشير عن رسول الله ﷺ: «إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ بنفسه».

قال المناوي في فتح القدير: فيه مجهول وضعيف انتهى.
وفي المرقاة: إسناده حسن انتهى.

قال المناوي: أي إذا كتب أحدكم إلى أحد من الناس كتابًا فليبدأ فيه بذكر نفسه مقدمًا على اسم المكتوب له نحو: من فلان إلى فلان وإن كان مهينًا محتقرًا والمكتوب إليه فخماً كبيراً فلا يجري على سنن العجم حيث يبدأون بأسماء أكابرهم في المكاتيب ويرون أن ذلك من الأدب، وإنما الأدب ما أمر به الشارع. نعم إن خاف وقوع محذور بمحترم إن بدأ بنفسه بدأ بالمكتوب إليه بدليل ما رواه البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح عن نافع قال: كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية فأراد أن يكتب إليه فقالوا: ابدأ به، فلم يزالوا به حتى كتب بسم الله الرحمن الرحيم إلى معاوية ^(٢)، وفيه أيضًا عن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان يبايعه فكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الملك أمير المؤمنين من عبد الله بن عمر سلام عليك فذكره ^(٣) انتهى.

وفي الأدب المفرد عن خارجة بن زيد عن كبراء آل زيد بن ثابت هذه الرسالة لعبد الله معاوية أمير المؤمنين من زيد بن ثابت سلام عليك ^(٤).

وفي فتح الباري وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قرأت كتابًا من العلاء بن الحضرمي إلى محمد رسول الله وعن نافع كان ابن عمر يأمر غلمانهم إذا كتبوا إليه أن يبدأوا بأنفسهم.

وعن نافع كان عمال عمر إذا كتبوا إليه بدأوا بأنفسهم.

قال المهلب: السنة أن يبدأ الكاتب بنفسه. وعن معمر عن أيوب أنه كان ربما بدأ باسم الرجل قبله إذا كتب إليه. وسئل مالك عنه فقال: لا بأس به انتهى. وفي المرقاة:

(١) إسناده ضعيف، وانظر ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٢٠).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١١٢٤).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١١١٩).

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١١٢٢).

١١٨، ١٢٨ - باب: كيف يكتب إلى الذمي؟

١/٥١٣٦ - حدثنا الحسن بن علي، ومحمد بن يحيى، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كتب إلى هرقل: «من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى».

قال ابن يحيى: عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره، قال: فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه، ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد»^(١).

وكان العلاء إذا كتب إلى النبي ﷺ بدأ بنفسه اقتداء به ﷺ لأنه كان يفعل ذلك. ومما يدل عليه كتابته ﷺ إلى معاذ يعزيه في ابن له «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد» الحديث^(٢) رواه الحاكم وغيره.

وهذا الصنيع العظيم مقتبس من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠].

قال المظهر: كان يكتب هكذا من العلاء الحضرمي إلى رسول الله ﷺ وهكذا أمر النبي ﷺ أن يكتبوا عن لسانه هذا من رسول الله إلى عظيم البحرين وغيره من الملوك انتهى.

١١٨، ١١٩ - باب كيف يكتب إلى الذمي؟

٥١٣٦ - (إلى هرقل): بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف غير منصرف وهو اسم علم لملك الروم في ذلك الوقت وقيصر لقب لجميع ملوك الروم وقيل كلاهما واحد (عظيم الروم): بدل أو بيان (سلام على من اتبع الهدى): أي الهداية بالإسلام والديانة. وفيه إشارة إلى أنه لا يجوز الابتداء بالسلام لغير أهل الإسلام إلا على طريق الكناية (وقال ابن يحيى): هو محمد (إن أبا سفيان أخبره): أي ابن عباس (قال): أي أبو سفيان (فأجلسنا بين يديه): أي أجلس هرقل إيانا قدامه.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مطولاً ومختصراً.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٧، ٥١، ٢٦٨١، ٢٨٠٤، ٢٩٤١، ٤٥٥٣، ٥٩٨٠، ٦٢٦٠)، ومسلم في صحيحه برقم (١٧٧٣)، والترمذي في سننه برقم (٢٧١٧)، والنسائي في سننه (٣٠٩/٦).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٧٣/٣).

١١٩، ١٢٠/١٢٩ - باب: في بر الوالدين

٥١٣٧/١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ»^(١).

٥١٣٨/٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي الْحَارِثُ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ، وَكُنْتُ أُجِبُّهَا، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُهَا، فَقَالَ لِي: طَلَّقْهَا، فَأَبَيْتُ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «طَلَّقْهَا»^(٢).

٥١٣٩/٣ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَزْبُرُ؟ قَالَ: «أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ

١١٩، ١٢٠ - باب في بر الوالدين

٥١٣٧ - (لا يجزي): بفتح أوله وسكون الياء في آخره أي لا يكافئ (ولد والده): أي إحسان والده (إلا أن يجده): أي يصادفه (مملوكًا): منصوب على الحال من الضمير المنصوب في يجده (فيشتريه فيعتقه): بالنصب فيهما قال القاضي رحمه الله: ذهب بعض أهل الظاهر إلى أن الأب لا يعتق على ولده إذا تملكه وإلا لم يصح ترتيب الاعتاق على الشراء، والجمهور على أنه يعتق بمجرد التملك من غير أن ينشئ فيه عتقًا، وأن قوله فيعتقه: معناه فيعتقه بالشراء لا بإنشاء عتق، والترتيب باعتبار الحكم دون الإنشاء انتهى.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥١٣٨ - (فقال لي طلقها فأبيت): أي امتنعت لأجل محبتي فيها. قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن صحيح إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب.

٥١٣٩ - (عن بهز بن حكيم عن أبيه): أي حكيم (عن جده): أي جد بهز وهو

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٥١٠)، والترمذي في سننه برقم (١٩٠٦)، والنسائي في سننه (١٧٣/٣)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٦٥٩).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١١٨٩)، وابن ماجه في سننه برقم (٢٠٨٨) وهو حديث صحيح.

أُمِّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبَ فَلِأَقْرَبَ». وقال رسول الله ﷺ: «لَا يَسْأَلُ رَجُلٌ مَوْلَاهُ مِنْ فَضْلٍ هُوَ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ إِلَّا دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلُهُ الَّذِي مَنَعَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ»^(١).

قال أبو داود: الْأَقْرَعُ الَّذِي ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنَ السُّمِّ.

٥١٤٠/٤ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، حدثنا الْحَارِثُ بْنُ مَرْثَةَ، حدثنا كُلَيْبُ بْنُ مَنُفَعَةَ، عن جَدِّهِ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْبَرُ؟ قَالَ: «أُمُّكَ،

معاوية بن حيدة (من أبر): بفتح الموحدة وتشديد الراء على صيغة المتكلم أي من أحسن إليه ومن أصله (قال أمك): بالنصب أي بر أمك وصلها أولاً (ثم الأقرب فالأقرب): أي إلى آخر ذوي الأرحام (لا يسأل رجل مولاه): أي معتقه بفتح التاء أو المراد بالمولى القريب أي ذو القربى وذو الأرحام والله أعلم (من فضل): أي المال الفاضل من الحاجة (فيمنعه إياه): أي لا يعطي المولى الفضل الرجل، فالضمير المرفوع للمولى والمنصوب المتصل للفضل والمنفصل للرجل (إلا دعي): بصيغة المجهول (له): أي لمولاه (فضله): نائب الفاعل (شجاعاً أقرع): قال الخطابي: الشجاع الحية والأقرع هو الذي انحسر الشعر من رأسه من كثرة سمه.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن. هذا آخر كلامه، وقد تقدم الكلام على بهز بن حكيم.

٥١٤٠ - (كليب بن منفعة): الحنفي البصري مقبول. كذا في التقريب (عن جده): بكر بن الحارث.

قال في الإصابة: بكر بن الحارث الأنماري أبو منفعة ذكره الترمذي وابن شاهين في الصحابة وأبو بكر بن عيسى البغدادي فيمن نزل حمص من الصحابة، وذكره ابن قانع فسماه أيضاً بكر بن الحارث، ثم أخرج حديثه من طريق كليب بن منفعة عن جده أنه قال: يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك انتهى (ومولاه): أي قريبك أي ذا القربى منك، فإن أحد معاني المولى القريب أيضاً وهو المراد ههنا بدليل ثالث أحاديث الباب الذي تقدم وهو حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وفيه ثم الأقرب فالأقرب.

وبدليل حديث أبي هريرة المتفق عليه قال: قال رجل يا رسول الله من أحق بحسن

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٨٩٧)، وأحمد في المسند (٥/٥١٣)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٧٧٠٩).

وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ، وَأَخَاكَ، وَمَوْلَاكَ الَّذِي يَلِي ذَاكَ، حَقٌّ وَاجِبٌ وَرَجْمٌ مَوْصُولَةٌ^(١).

صحابتي؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك؛ قال: ثم من؟ قال: أبوك^(٢).

وفي رواية قال: «أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك أدناك».

وبهذا يظهر أن الواو في قوله ﷺ في حديث الباب: وأباك وأختك وأخاك ومولاك بمعنى ثم أي ثم أباك ثم أختك ثم أخاك ثم مولاك أي قريبك الأقرب فالأقرب (الذي يلي ذلك): صفة لقوله مولاك أي قريبك الذي يقرب من تقدم من ابن أختك وابن أخيك وعمتك وعمك وابن عمك وهكذا الأقرب فالأقرب.

وأخرج ابن ماجه في أول كتاب الأدب عن أبي سلامة السلمي قال: قال النبي ﷺ: «أوصي امرأً بأمه أوصي امرأً بأمه ثلاثاً أوصي امرأً بأبيه أوصي امرأً بمولاه الذي يليه وإن كان عليه منه أذى يؤذيه»^(٣) انتهى.

ومعناه أوصي كل امرئ أن يبر مولاه أي قريبه الذي يليه من أخته وأخيه وغيرهما الأقرب فالأقرب، وإن كان على المرء من القريب أذى يؤذيه.

وعند مسلم عن أبي هريرة «أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي، فقال: لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك»^(٤) (حقاً): أي قلت قولاً حقاً (واجباً): صفة مؤكدة لقوله حقاً أي حقاً ثابتاً مطابقاً للواقع (و): قرب هؤلاء المذكورون من الأم والأب والأخت والأخ وغيرهم منك (رحماً): أي قرابة (موصولة): أي يجب صلتها ويحرم قطعها لما رواه أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «الرحم شجرة من الرحمن فقال الله: من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته»^(٥) رواه البخاري.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ «الرحم معلقة بالعرش تقول

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٤٧)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في تعليقه على الأدب المفرد (ص ٣٩)، وانظر الإرواء (٣/٣٢٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٩٧١)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٥٤٨)، وأحمد في المسند (٢/٣٢٧، ٣٩١)، وابن ماجه في سننه برقم (٢٦٥٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٦٥٧) وهو حديث ضعيف.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٥٥٨).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٩٨٨).

٥/٥١٤١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا، ح، وَحَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَلْعَنُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَلْعَنُ أَبَاهُ، وَيَلْعَنُ أُمَّهُ فَيَلْعَنُ أُمَّهُ»^(١).

٦/٥١٤٢ - حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ

من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله»^(٢) متفق عليه.

وعن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ «لا يدخل الجنة قاطع»^(٣) متفق عليه.
قال المنذري: ذكره البخاري في تاريخه الكبير تعليقاً. وقال ابن أبي حاتم كليب بن منقعة الحنفي قال أتى جدي النَّبِيُّ ﷺ مرسل فقال من أبر وأخرج البخاري من حديث أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: «جاء رجل إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال يا رسول الله من أحق بحسن مصاحبتي قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أبوك»^(٤) وأخرجه ومسلم وابن ماجه بنحوه في حديثهما ثم أمك مرتين.

٥١٤١ - (أخبرنا إبراهيم بن سعد): فمحمد بن جعفر وعباد بن موسى كلاهما يرويان عن إبراهيم بن سعد (فيلعن أباه): أي يلعن الرجل الملعون أبوه أبا اللاعن (فيلعن أمه): أي يلعن الرجل الملعونة أمه أم اللاعن.

قال النووي: في الحديث دليل على أن من تسبب في شيء جاز أن ينسب إليه ذلك الشيء، وفيه قطع الذرائع، فيؤخذ منه النهي عن بيع العصير ممن يتخذ الخمر، والسلاح ممن يقطع الطريق ونحو ذلك. انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

٥١٤٢ - (عن أسيد بن علي): بفتح الهمزة وكسر السين (عن أبي أسيد): بالتصغير (مالك بن ربيعة): بالجرا اسم أبي أسيد (من بني سلمة): بكسر اللام بطن من الأنصار وليس في العرب سلمة غيرهم (من بر أبوي): أي والدي وفيه تغليب (شيء): أي من البر (أبرهما): بفتح الموحدة أي أصلهما وأحسن إليهما (به): أي بذلك الشيء من البر

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٩٧٣)، ومسلم في صحيحه برقم (٩٠)، والترمذي في سننه برقم (١٩٠٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٩٨٩)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٥٥٥).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٩٨٤)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٥٥٦).

(٤) تقدم تخريجه.

الْعَلَاءِ، الْمَعْنَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدٍ مَوْلَى بَنِي سَاعِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَقِيَ مِنْ بَرِّ أَبِي شَيْءٌ أَبْرَهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصَلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوَصَّلُ إِلَّا بِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا»^(١).

٥١٤٣/٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَتَى الْبَرَّ صَلََةُ الْمَرْءِ أَهْلٌ وَدَّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤْلَى»^(٢).

٥١٤٤/٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ

الْباقِي (الصلاة عليهما): أي الدعاء ومنه صلاة الجنازة قاله القاري، وفي فتح الودود، والمراد بها الترحم (والاستغفار لهما): أي طلب المغفرة لهما وهو تخصيص بعد تعميم (وإنفاذ عهدهما): أي إمضاء وصيتهما (وصلة الرحم): أي إحسان الأقارب (التي لا توصل إلا بهما) قال القاري: أي تتعلق بالأب والأم، فالموصول صفة كاشفة للرحم. قال الطيبي: الموصول ليس بصفة للمضاف إليه بل للمضاف أي الصلة الموصوفة فإنها خالصة بحقهما ورضاهما لا لأمر آخر ونحوه. قلت: يرجع المعنى إلى الأول فتدبر انتهى. قال في مرقاة الصعود: ولفظ البيهقي وصلة رحمهما التي لا رحم لك إلا من قبلهما فقال: ما أكثر هذا وأطيبه يا رسول الله قال: فاعمل به فإنه يصل إليهما.

قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه.

٥١٤٣ - (إن أبر البر): أي أفضله (أهل ود أبيه): بضم الواو بمعنى المودة أي أصحاب مودته ومحبته (بعد أن يولي): بتشديد اللام المكسورة أي بعد موت الأب فيندب صلة أصدقاء الأب والإحسان إليهم وإكرامهم بعد موته كما هو مندوب قبله، قاله العزيمي.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي.

٥١٤٤ - (يقسم لحماً بالجعرانة): بكسر الجيم والعين المهملة وتشديد الراء وقد

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٦٦٤)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في المشكاة برقم (٤٩٣٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٥٥٢)، والترمذي في سننه برقم (١٩٠٣).

يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ ثَوْبَانَ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْسِمُ لَحْمًا بِالْجِعْرَانَةِ، قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عَظْمَ الْجَزُورِ، إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ حَتَّى دَنَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هِيَ؟ فَقَالُوا: هَذِهِ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ^(١).

٥١٤٥/٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ السَّائِبِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

يَسْكُنُ الْعَيْنَ وَيُخَفِّفُ الرِّاءَ مَوْضِعَ مَعْرُوفٍ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ مَكَّةَ أَقَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَضْعَةَ عَشْرٍ يَوْمًا لَتَقْسِيمِ غَنَائِمِ حَنِينٍ وَاعْتَمَرَ مِنْهَا، وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ (أَحْمَلُ عَظْمَ الْجَزُورِ): الْجَزُورُ الْبَعِيرُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى (إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ): وَهِيَ حَلِيمَةُ (حَتَّى دَنَتْ): أَيُّ قُرْبٍ (فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ): أَيُّ تَعْظِيمًا لَهَا وَانْبِسَاطًا بِهَا (فَقُلْتُ مَنْ هِيَ): أَيُّ تَعْجَبًا مِنْ إِكْرَامِهِ إِيَّاهَا وَقَبُولِهَا الْقُعُودَ عَلَى رِءَاثِهِ الْمُبَارَكِ (فَقَالُوا: هَذِهِ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ): قَالَ الْحَافِظُ فِي الْإِصَابَةِ: حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ مَرْضُوعَةُ النَّبِيِّ ﷺ هِيَ بِنْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: أَرْضَعَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَتْ لَهُ بَرَهَانًا. وَرَوَى زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: جَاءَتْ حَلِيمَةُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرِّضَاعَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهَا وَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَدِيثُهُ عَنْهَا بِقِصَّةِ إِرْضَاعِهَا أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى وَابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ. وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو يَعْلَى وَغَيْرُهُمَا مِنْ طَرِيقِ عُمَارَةَ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالْجِعْرَانَةِ الْحَدِيثِ. وَأَخْرَجَ ابْنُ مَنْدَةَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ انْتَهَى كَلَامُ الْحَافِظِ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ.

٥١٤٥ - (ثُمَّ أَقْبَلَتِ أُمُّهُ): أَيُّ مِنَ الرِّضَاعَةِ (فَوَضَعَ لَهَا شِقَ ثَوْبِهِ): أَيُّ نِصْفِ ثَوْبِهِ، وَالشَّقُّ بِالْكَسْرِ النِّصْفُ (مِنْ جَانِبِهِ الْآخَرِ): بِفَتْحِ الْخَاءِ أَيُّ مِنْ جَانِبِ ذَلِكَ الثَّوْبِ الْآخَرِ.

قال المنذري: هذا معضل، عمر بن السائب يروي عن التابعين وأمه ﷺ من الرضاعة حليلة السعدية أسلمت وجاءت إليه وروت عنه ﷺ، روى عنها عبد الله بن جعفر وأخته من الرضاعة الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعه وهو بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم لا تعرف في قومها إلا به، ويقال لها الشما بغير ياء واسمها خدامة بكسر الخاء وفتح الذال المعجمتين، وبعضهم يقول خدامة

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٩٠٠) وإسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٢١).

جَالِسًا يَوْمًا فَأَقْبَلَ أَبُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَوَضَعَ لَهُ بَعْضَ ثَوْبِهِ، فَقَعَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ أُمُّهُ فَوَضَعَ لَهَا شِقَّ ثَوْبِهِ مِنْ جَانِبِهِ الْآخَرِ، فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ أَخُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَقَامَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ (١).

١٢٠، ١٢١/١٣٠ - باب: في فضل من عال يتامى

٥١٤٦/١ - حدثنا عُثْمَانُ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، الْمَعْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ ابْنِ حُدَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَنْثَى فَلَمْ يَدِّهَا وَلَمْ يَهْنُهَا وَلَمْ يُؤْثَرْ وَلَدُهُ عَلَيْهَا - قَالَ يَعْنِي: الذُّكُورَ - أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» (٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ يَعْنِي: الذُّكُورَ.

٥١٤٧/٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي صَالِحٍ -

بالحميم والذال المهملة، وبعضهم يقول حذف بالحاء المهملة والذال المعجمة وبعد الألف فاء أسلمت ووصلها رسول الله ﷺ بصلة وهي التي كانت تحضنه ﷺ مع أمه وتوركه. وأخوه أيضًا من الرضاعة عبد الله بن الحارث، وأخته أيضًا من الرضاعة أنيسة بنت الحارث، وأبوهم الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي زوج حليلة.

١٢٠، ١٢١ - باب في فضل من عال يتامى

قال في المصباح: عال الرجل اليتيم عولاً - من باب قال - كفه وقام به انتهى.

٥١٤٦ - (عن ابن حدير): بالحاء المهملة مصغراً (من كانت له أنثى): أي بنت أو أخت (فلم يددها): بفتح التحتية وكسر الهمزة أي لم يدفنها حية من وأد يئد وأداً. ومعنى الوأد بالفارسية زنده دركور كردن، وكانت العرب يدفنون البنات أحياء (ولم يهنها): من الإهانة (ولم يؤثر): من الإيثار أي لم يختر (ولده): أي ولده الذكر إذا كان له (عليها): أي على الأنثى (قال): أي ابن عباس كما هو الظاهر (يعني الذكور): أي يريد النبي ﷺ بالولد الذكور. ووجه التفسير أن الولد في اللغة يطلق على الإبن والبنت (أدخله الله الجنة): أي مع السابقين (ولم يذكر عثمان يعني الذكور): أي لم يذكر عثمان في روايته لفظ يعني الذكور.

قال المنذري: ابن حدير غير مشهور وهو بضم الحاء المهملة وبعدها دال مهملة مفتوحة وياء آخر الحروف ساكنة وراء مهملة.

٥١٤٧ - (الأعشى): على وزن أحمر لقب لجماعة من الشعراء والعلماء (وهو

(١) إسناده ضعيف، وانظر ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٢١).

(٢) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في مشكاة المصابيح برقم (٤٩٧٩).

عن سَعِيدِ الْأَعَشَى، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُكْمِلِ الزُّهْرِيِّ،
عن أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عن أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَأَدَّبَهُنَّ وَزَوَّجَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ»^(١).

٥١٤٨/٣ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عن سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ
بِمَعْنَاهُ، قَالَ: «ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ بَنَتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ»^(٢).

٥١٤٩/٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ، قَالَ:

سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل: بضم الميم وسكون الكاف وكسر الميم كذا قال
الحافظ في التقریب (من عال ثلاث بنات): أي تعهدهن وقام بمؤونتهن (فأدبهن): أي
بآداب الشريعة وعلمهن (وأحسن إليهن): قال المناوي: أي بعد الزواج بنحو صلة
وزيارة (فله الجنة): أي دخوله مع السابقين. فيه تأكيد حق البنات على حق البنين
لضعفهن عن الاكتساب.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي من حديث سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن عن
أبي سعيد وقد زاد في هذا الإسناد رجلاً، وأخرجه أيضاً من حديث سفيان بن عيينة عن
سهيل عن أيوب بن بشير عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد. وقال البخاري في
تاريخه: وقال ابن عيينة عن سهيل عن أيوب عن سعيد الأعشى ولا يصح.

٥١٤٨ - (بهذا الإسناد): أي السابق (بمعناه): أي بمعنى الحديث السابق (قال
ثلاث أخوات أو ثلاث بنات): أو للتنويع لا للشك وكذا في قوله أو بنتان أو أختان.

٥١٤٩ - (أخبرنا النهاس): بفتح النون وتشديد الهاء ثم مهملة (ابن قهم): بفتح
القاف وسكون الهاء (أنا وامرأة سفعاء الخدين): أي متغيرة لون الخدين لما يكابدها
من المشقة والضنك. قال الخطابي: السفعاء هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد
من طول الأيمة كأنه مأخوذ من سفع النار وهو أن يصيب لفحها شيئاً فيسود مكانه، يريد
بذلك عليه السلام أن هذه المرأة قد حبست نفسها على أولادها ولم تتزوج فتححتاج إلى
أن تتزين وتصنع نفسها لزوجها انتهى.

وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي: السفعة بضم المهملة نوع من السواد ليس
بالكثير، وقيل هو سواد مع لون آخر. وفي الصحاح سواد مشرب بالحمرة أراد أنها بذلت
نفسها لأولادها وتركت الزينة والترفة حتى تغير لونها من المشقة إقامة على ولدها بعد وفاة

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩١٢)، وضعفه العلامة الألباني كلفه في ضعيف الجامع
برقم (٥٦٩٢).

(٢) انظر التعليق السابق.

حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا وَامْرَأَةٌ سَعْفَاءُ الْخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَوْمًا يَزِيدُ بِالْوُسْطَى وَالسَّبَابَةِ: «امْرَأَةٌ أَمْتُ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا»^(١).

زوجها، ولم يرد أنها كانت من أصل الخلقة كذلك لقوله ذات منصب وجمال (كهاتين): أي من الأصبعين فإن قلت درجات الأنبياء عليهم السلام أعلى من درجات سائر الخلق لا سيما درجة نبينا ﷺ لا ينالها أحد، قلت: الغرض منه المبالغة في رفع درجته في الجنة وإنما فرق بين الأصبعين إشارة إلى التفاوت بين درجة الأنبياء وآحاد الأمة قاله السيوطي في مرقاة الصعود. قلت: وفي رواية للبخاري: «وفرج بينهما»^(٢) كما سيجيء (وأومًا يزيد): هو ابن زريع أي أشار بيانًا لهاتين (امراة): عطف بيان لامراة سفعاء الخدين أو بدل منها أو خبر مبتدأ محذوف أي هذه امراة (أمت من زوجها): بمد الهمزة وتخفيف الميم أي صارت أيمًا لا زوج لها (ذات منصب): بكسر الصاد أي صاحبة نسب أو حسب قاله القاري (وجمال): أي كمال صورة وسيرة وهي صفة لامراة وأريد بها كمال الثواب وليست للاحتراز.

والمعنى أنها مع هذه الصفة المرغوبة المطلوبة لكل أحد (حبست نفسها): فالجملة استئناف أو صفة أخرى أو حال بتقدير قد أو بدونه أي منعته عن الزواج صابرة أو شفقة (على يتاماها): وقال شارح أي اشتغلت بخدمة الأولاد وعملت لهم فكأنها حبست نفسها أي وقعت عليهم قاله القاري.

وقال الحافظ ابن الأثير في النهاية: اليتيم في الناس فقد الصبي أباه قبل البلوغ وفي الدواب فقد الأم وأصل اليتيم بالضم والفتح الانفراد انتهى.

وفي التعريفات للسيد: هو المنفرد عن الأب لأن نفقته عليه لا على الأم، وفي البهائم اليتيم هو المنفرد عن الأم لأن اللبن والأطعمة منها انتهى.

وفي المصباح: اليتيم في الناس من قبل الأب فيقال صغير يتيّم والجمع أيتام ويتامى وفي غير الناس من قبل الأم، فإن مات الأبوان فالصغير لطيّم، وإن ماتت أمه فقط فهو عجي انتهى. (حتى بانوا): أي إلى أن كبروا وحصلت لهم الإبانة أو وصلوا إلى مرتبة كمالهم، فإن البين من الأضداد بمعنى الفصل والوصل.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٩/٦)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (١٣٢٣).

(٢) أخرجه البخاري وغيره من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، وهو الآتي.

١٢١، ١٢٢/١٣١ - باب: فيمن ضم اليتيم

٥١٥٠/١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي حَازِمٍ - حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَهْلِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ»، وَقَرَنَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِنْهَامَ^(١).

١٢٢، ١٢٣/١٣٢ - باب: في حق الجوار

٥١٥١/١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ

وقال شارح: أي حتى فضلوا وزادوا قوة وعقلًا واستقلوا بأمرهم من البون وهو الفضل والمزية كذا قال القاري وقال في النهاية في مادة بين من عال ثلاث بنات حتى بين أو يمتن بين بفتح الياء أي يتزوجن يقال أبان فلان بنته وبينها إذا زوجها، وبانت هي إذا تزوجت وكأنه من البين البعد أي بعدت عن بيت أبيها انتهى (أو ماتوا): أي أو ماتت، فأو للتنويع كذا في المرقاة. وقال الطيبي التنكير في امرأة للتعظيم وقوله سفعاء الخدين نصب أو رفع على المدح وهو معترض بين المبتدأ والخبر. قال المنذري في إسناده النهاس بن قهم أبو الخطاب البصري القاضي ولا يحتاج بحديثه وهو بالنون وبعد الألف سين مهملة وقهم بالقاف آخره ميم.

١٢١، ١٢٢ - باب فيمن ضم اليتيم

٥١٥٠ - (أنا وكافل اليتيم): أي القيم بأمره ومصالحه ومربيه، واليتيم من مات أبوه وهو صغير يستوي فيه المذكر والمؤنث (كهاتين): أي من الأصبعين (في الجنة): أخبر أنا ومعطوفة (وقرن): أي النبي ﷺ، وفي رواية البخاري في اللعان «وفرّج بينهما شيئًا» قال العلقمي: فيه إشارة إلى أن بين درجة النبي ﷺ وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى. وفي رواية «كهاتين إذا اتقى» أي اتقى الله في ما يتعلق باليتيم ويحتمل أن يكون المراد قرب المنزل حال دخول الجنة أي سرعة الدخول عقبه ﷺ. ويحتمل أن يكون المراد مجموع الأمرين سرعة الدخول وعلو المرتبة انتهى. قال ابن بطال: حق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبي ﷺ في الجنة ولا منزلة في الآخرة أفضل من ذلك. قال المنذري: وأخرجه البخاري والترمذي.

١٢٢، ١٢٣ - باب في حق الجوار

٥١٥١ - (ما زال جبريل يوصيني بالجار): أي يأمرني بحفظ حقه من الإحسان إليه ودفع الأذى عنه (حتى قلت لبورثته): أي يأمر عن الله بتوريث الجار من جاره بفرض

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٣٠٤)، والترمذي في سننه برقم (١٩١٨).

مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى قُلْتُ لِيُورِثَنَّهُ»^(١).

٥١٥٢/٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ ذَبَحَ شَاةً فَقَالَ: أَهْدَيْتُمْ لِحَارِي الْيَهُودِيِّ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثَنَّهُ»^(٢).

٥١٥٣/٣ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ، فَقَالَ: «ادْهَبْ فَاصْبِرْ»، فَأَتَاهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ: «ادْهَبْ فَاطْرَحْ مَتَاعَكَ

سهم يعطاه مع الأقارب. وقيل المراد أنه ينزل منزلة من يرث بالبر والصلة قال الحافظ: الأول أظهر فإن الثاني استمر والخبر مشعر بأن التورث لم يقع، ويؤيده ما أخرجه البخاري بلفظ: «حتى ظننت أنه يجعل له ميراثًا» كذا في الفتح.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

٥١٥٢ - (أهديتم لجاري): بحذف همزة الاستفهام أي هل أتخفتموه وأعطيتموه شيئًا من الشاة المذبوحة (ما زال جبريل يوصيني بالجار): اسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق، وقد حملة عبد الله بن عمرو على العموم.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد عن عائشة وأبي هريرة أيضًا عن النبي ﷺ.

٥١٥٣ - (يشكو جاره): حال (فاصبر): أي على إيدائه (فاطرح): أي ألق (فجعل الناس يلعنونه): أي جاره المؤذي (فعل الله به): دعاء سوء والحديث سكت عنه المنذري.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٠١٤)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٦٢٤)، والترمذي في سننه برقم (١٩٤٢)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٦٧٣)، وأحمد في المسند (٥٢/٦، ٢٣٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٦/٤ - ٢٧)، والبيهقي في سننه (٢٧/٧).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩٤٣)، وأحمد في المسند (١٦٠/٢)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٠٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في تعليقه على الأدب المفرد (ص ٥٨).

في الطَّرِيقِ»، فَطَرَحَ مَتَاعَهُ فِي الطَّرِيقِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَيُخْبِرُهُمْ خَبْرَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْعَنُونَهُ: فَعَلَّ اللَّهُ بِهِ، وَفَعَلَ، وَفَعَلَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ جَارُهُ فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ لَا تَرَى مِنِّي شَيْئًا تَكْرَهُهُ^(١).

٥١٥٤/٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»^(٢).

٥١٥٥/٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ بَايَهُمَا أَبَدًا؟ قَالَ: «بَأَدْنَاهُمَا بَابًا»^(٣).
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ شُعْبَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: طَلْحَةُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ.

٥١٥٤ - (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه): قيل إكرامه تلقيه بطلاقة الوجه وتعجيل قراه والقيام بنفسه في خدمته (فلا يؤذ جاره): أي أقله هذا وإلا ففي رواية للشيخين «فليكرم جاره» وفي رواية لهما «فليحسن إلى جاره» (فليقل خيرا): أي كلامًا يثاب عليه (أو ليصمت): بضم الميم أي ليسكت وفيه استحباب ترك الكلام المباح خوفًا من انجراره إلى المكروه أو الجناح، وقد قال ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»^(٤) رواه أحمد والترمذي وابن ماجه، وليس المراد توقف الإيمان على هذه الأفعال بل هو مبالغة في الإتيان بها كما يقول القائل لولده إن كنت ابني فأطعني تحريضًا له على الطاعة أو المراد من كان كامل الإيمان فليأت بها.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي بنحوه.

٥١٥٥ - (بأيهما أبدأ): أي للصلة والهدية (قال: بأدناهما بابًا): أي بأقربهما بابًا، قال المنذري: وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٣/٢٦٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦١٠٨)، ومسلم في صحيحه برقم (٤٧)، والترمذي في سننه برقم (٢٥٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٩٧١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٠٢٠).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (١/٢٠١)، والترمذي في سننه برقم (٢٣١٧، ٢٣١٨)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٩٧٦) وهو حديث حسن.

١٢٣، ١٢٤/١٣٣ - باب: في حق المملوك

٥١٥٦/١ - حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كَانَ آخِرُ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»^(١).

٥١٥٧/٢ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ غَلِيظٌ وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ، قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ كُنْتَ أَخَذْتَ الَّذِي عَلَى غُلَامِكَ فَجَعَلْتَهُ مَعَ هَذَا فَكَانَتْ حُلَّةً وَكَسَوْتَ غُلَامَكَ ثَوْبًا غَيْرَهُ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي كُنْتُ سَابَيْتُ رَجُلًا

القرشي التيمي احتج به البخاري في صحيحه وأخرج هذا الحديث من حديثه.

١٢٣، ١٢٤ - باب في حق المملوك

٥١٥٦ - (الصلاة الصلاة): بالنصب على تقدير فعل أي: الزموا الصلاة أو أقيموا أو احفظوا الصلاة بالمواظبة عليها والمداومة على حقوقها (اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم) قال في النهاية: يريد الإحسان إلى الرقيق والتخفيف عنهم، وقيل: أراد حقوق الزكاة وإخراجها من الأموال التي تملكها الأيدي وقال التوربشتي: الأظهر أنه أراد بما ملكت أيمانكم المماليك، وإنما قرنه بالصلاة ليعلم أن القيام بمقدار حاجتهم من الكسوة والطعام واجب على من ملكهم وجوب الصلاة التي لا سعة في تركها. وقد ضم بعض العلماء البهائم المستملكة في هذا الحكم إلى المماليك.

قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه وليس فيه: اتقوا الله ولفظه: الصلاة وما ملكت إيمانكم، وأم موسى هذه قيل اسمها حبيبة.

٥١٥٧ - (عن المعرور): بالعين المهملة والراء المكورة (بالربذة): بالفتحات موضع بقرب المدينة فيه قبر أبي ذر رضي الله عنه (فجعلته مع هذا): أي جمعت بينهما (فكانت حلة): لأن الحلة عند العرب ثوبان ولا يطلق على ثوب واحد (إني كنت سابيت): بصيغة المتكلم من السب (رجلاً): هو بلال المؤذن كما سيظهر لك من كلام المنذري (وكانت أمه أعجمية): أي غير عربية (إنك امرؤ فيك جاهلية): أي هذا التعبير من أخلاق الجاهلية، ففك خلق من أخلاقهم، وينبغي للمسلم أن لا يكون فيه شيء من أخلاقهم، ففيه النهي عن التعبير وتنقيص الآباء والأمهات وأنه من أخلاق الجاهلية

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٢٦٩٨)، وأحمد في المسند (٧٨/١)، والبيهقي في سننه (١١/٨)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الإرواء (٢٣٧/٧).

وَكَاثَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَعَيَّرَتْهُ بِأُمِّهِ، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ» قَالَ: «إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ فَضَلَّكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَمَنْ لَمْ يَلَايَكُمْ فَبَيْعُهُ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ»^(١).

٣/٥١٥٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا عَلَيْهِ بُرْدٌ وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ أَخَذْتَ بُرْدَ غُلَامِكَ إِلَى بُرْدِكَ فَكَانَتْ حُلَّةً وَكَسَوْتَهُ ثَوْبًا غَيْرَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَكْسُهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنِّهِ»^(٢).

(إنهم): أي ممالئكم (إخوانكم): أي من جهة الدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] أو من جهة آدم أي أنكم متفرعون من أصل واحد (فضلكم الله عليهم): بأن ملككم عليهم (فمن لم يلائمكم): أي لم يوافقكم من ممالئكم ولم يصالحكم. قال في المصباح: يقال ولائمت بين القوم ملاءمة مثل صالحت مصالحة وزناً ومعنى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي بمعناه. وأخرجه ابن ماجه مختصراً، وليس في حديث جميعهم: فمن لا يلائمكم إلى آخره، والرجل الذي عيره أبو ذر هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ. وقال بعضهم: الفصيح عيرت فلاناً أمه، وقد جاء في شعر عدي بن زيد:

أيها الشامت المعير بالدهر

واعتذر عنه بأنه كان عبادياً ولم يكن فصيحاً، غير أنه قد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: أعيرته بأمه، وأبو ذر يذكر ذلك عن رسول الله ﷺ وعن نفسه فلا نكير عليه فلا معنى لإنكار ذلك. انتهى كلام المنذري.

٥١٥٨ - (إخوانكم): أي ممالئكم إخوانكم (تحت أيديكم): أي تحت تصرفكم وأمركم وحكمكم (وليكسه): وفي بعض النسخ وليلبسه من الإلباس (مما يلبس): بفتح

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٠)، ومسلم في صحيحه برقم (١٦٦١)، والترمذي في سننه برقم (١٩٤٥)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٦٩٠)، وأحمد في المسند (٥/١٥٨، ١٦١)، والبيهقي في سننه (٧/٨).

(٢) انظر التخريج السابق.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ.

٥١٥٩/٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ح، وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ»، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: مَرَّتَيْنِ «اللَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ»، فَالْتَفْتُ فَإِذَا هُوَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ خَرُّ لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلْفَعْتُكَ النَّارَ»، أَوْ «لَمَسْتُكَ النَّارَ»^(١).

أوله وفتح الموحدة (فإن كلفه ما يغلبه): أي من العمل الشاق (فليعنه): أي على ذلك العمل بنفسه أو بغيره.

قال النووي: الأمر بإطعامهم مما يأكل السيد وإلباسهم مما يلبس محمول على الاستحباب لا على الإيجاب وهذا بإجماع المسلمين، وإنما يجب على السيد نفقة المملوك وكسوته بالمعروف بحسب البلدان والأشخاص، سواء كان من جنس نفقة السيد ولباسه أو دونه أو فوقه حتى لو قتر السيد على نفسه تقتيرًا خارجًا عن عادة أمثاله إما زهدًا وإما شحًا، لا يحل له التقتير على المملوك وإلزامه بموافقته إلا برضاه. انتهى.

(عن الأعمش نحوه): أي نحو رواية عيسى بن يونس من غير ذكر قصة السب. والله أعلم. والحديث سكت عنه المنذري.

٥١٥٩ - (كنت أضرب غلامًا لي): أي مملوكًا لي (فسمعت من خلفي صوتًا): أي كلامًا لقائل يقول (اعلم أبا مسعود): أي يا أبا مسعود (الله): بفتح اللام (أقدر عليك منك عليه): أي أن الله أشد قدرة من قدرتك على غلامك، وعلق عمل اعلم باللام الابتدائية (فالتفت): أي نظرت (فإذا هو): أي من خلفي الذي سمعت صوته (هو حر لوجه الله): أي لابتغاء مرضاته (أما): بالتخفيف للتنبيه (للفعتك النار): أي أحرقتك. قال الخطابي: معناه شملتك من نواحيك، ومنه قولهم: تلفع الرجل بالثوب إذا اشتمل به انتهى (أو لمستك النار): شك من الراوي. قال النووي: فيه الحث على الفرق بالمماليك وحسن صحبتهم، وأجمع المسلمون على أن عتقه بهذا ليس واجبًا، وإنما هو مندوب رجاء كفارة ذنبه وإزالة إثم الظلم عنه.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٦٥٩)، والترمذي في سننه برقم (١٩٤٨).

٥/٥١٦٠ - حدثنا أَبُو كَامِلٍ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عن الْأَعْمَشِ، بِإِسْنَادِهِ، وَمَعْنَاهُ نَحْوَهُ، قَالَ: «كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي أَسْوَدَ بِالسَّوْطِ» وَلَمْ يَذْكُرْ أَمْرَ الْعِتْقِ (١).

٦/٥١٦١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ، حدثنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن مُورِقٍ، عن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَاءَ مَكُم مِّنْ مَّمْلُوكِكُمْ فَأَطَعُمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَكْسُوهُ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَمَنْ لَمْ يُلَائِمْكُم مِنْهُمْ فَبِعِوْهُ، وَلَا تَعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ» (٢).

٧/٥١٦٢ - حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن عُثْمَانَ بْنِ زُفَرٍ، عن بَعْضِ بَنِي رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، عن رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الْمَلَكََةِ يُمْنٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ» (٣).

٥١٦٠ - (ولم يذكر أمر العتق): أي قوله هو حر. إلخ.

٥١٦١ - (عن مورق): بضم الميم وكسر الراء المشددة، ابن مشمرج بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم، هكذا ضبطه في التقريب (من لاء مكم): بالهمز من الملاءمة، وفي بعض النسخ لايمكم بالياء. وفي النهاية: أي وافقكم وساعدكم، وقد يخفف الهمز فيصير ياء. وفي الحديث يروى بالياء منقلبة عن الهمز، ذكره الطيبي، كذا في المرقاة (مما تكتسون): أي تلبسون (ومن لم يلائمكم): بالهمز، وفي بعض النسخ بالياء (ولا تعذبوا خلق الله): أي ولا تعذبوهم وإنما عدل عنه إفادة للعموم فيشملهم وسائر الحيوانات والبهائم والحديث سكت عنه المنذري.

٥١٦٢ - (عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث): هذه العبارة وجدت في بعض النسخ ولم توجد في بعضها بل في بعضها هكذا عن بعض بني رافع بن مكيث عن رافع بن مكيث. إلخ. وقال الإمام ابن الأثير في أسد الغابة: رافع بن مكيث بن عمرو الجهني شهد الحديبية وهو أخو جندب بن مكيث سكن الحجاز ثم ساق روايته بإسناده إلى إسحاق بن أبي إسرائيل أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عثمان بن زفر عن بعض

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٧٣/٥)، والبيهقي في سننه (٦/٨)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الإرواء (٢٣٥/٧).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٥٠٢/٣)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٢٧٢١).

٥١٦٣/٨ - حدثنا ابنُ المُصَنَّى، حدثنا بَقِيَّةٌ، حدثنا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ رَافِعٍ بْنِ مَكِيثٍ، عَنْ عَمِّهِ الْحَارِثِ بْنِ رَافِعٍ بْنِ مَكِيثٍ -

بني رافع بن مكيث عن رافع بن مكيث وكان قد شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: إن حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم كذا رواه عبد الرزاق وابن المبارك وهشام بن يوسف وعبد المجيد بن أبي داود عن معمر عن عثمان بن زفر هكذا.

ورواه بقية عن عثمان بن زفر الجهني قال حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث عن عمه الحارث بن رافع قال: كان رافع من جهينة شهد الحديبية مثله. انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة: رافع بن مكيث بوزن عظيم آخره مثلثة الجهني شهد بيعة الرضوان، وكان أحد من يحمل ألوية جهينة يوم الفتح، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، وشهد الجابية مع عمر له عند أبي داود حديث واحد من طريق ولده الحارث بن رافع عنه في حسن الملكة. انتهى.

وقال المزي في الأطراف: حديث «حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم» أخرجه أبو داود في الأدب عن إبراهيم بن موسى عن عبد الرزاق عن معمر عن عثمان بن زفر عن بعض بني رافع بن مكيث عن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ فذكره. انتهى. فلم يذكر المزي أيضاً واسطة الحارث بن رافع بن مكيث بين بعض بني رافع وبين رافع بن مكيث كما لم يذكرها ابن الأثير. وذكر المزي رواية الحارث بن رافع بن مكيث التي يأتي بعد ذلك في كتاب المراسيل من أطرافه.

وقال الحافظ في التقریب: الحارث بن رافع بن مكيث الجهني له رواية عن النبي ﷺ مرسله. انتهى.

(عن رافع بن مكيث): بفتح الميم وكسر الكاف وسكون التحتية وبالمثلثة (حسن الملكة): الحسن بضم فسكون والملكة بفتحات، أي حسن الصنيع إلى الممالك (يمن): بضم أوله، يعني إذا أحسن الصنيع بالممالك يحسنون خدمته، وذلك يؤدي إلى اليمن والبركة كما أن سوء الملكة يؤدي إلى الشؤم والهلكة وفي بعض النسخ نماء مكان يمن، والمراد من النماء البركة (وسوء الخلق): بضميتين وسكون الثاني (شؤم): في القاموس الشؤم بضم الشين المعجمة وسكون الهمزة ضد اليمن. قال المنذري: فيه مجهول.

٥١٦٣ - (وكان رافع من جهينة): بالتصغير قبيلة (قال: حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم): في النهاية: الشؤم ضد اليمن وأصله الهمز فخفف واواً وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة. قال القاضي: أي حسن الملكة يوجب اليمن إذ

وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ جُهَيْنَةَ قَدْ شَهِدَ الْحُدَيْيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الْمَلَكََةِ يُمِّنُ، وَسُوءُ الْخُلُقِ سُؤْمٌ»^(١).

٩/٥١٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، وَهَذَا حَدِيثُ الْهَمْدَانِيِّ وَهُوَ أَتَمُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جُلَيْدٍ الْحَجَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ نَعْفُو عَنْ الْخَادِمِ؟ فَصَمَتَ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، فَصَمَتَ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ: «اعْفُوا عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً»^(٢).

الغالب أنهم إذا رأوا السيد أحسن إليهم كانوا أشفق عليه وأطوع له وأسعى في حقه، وكل ذلك يؤدي إلى اليمن والبركة، وسوء الخلق يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد وقصد الأنفس والأموال.

قال المنذري: هذا مرسل، الحارث بن رافع تابعي، وفي إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال.

٥١٦٤ - (عن العباس بن جليد): بالجيم مصغراً (الحجري): بفتح المهملة وسكون الجيم قال أبو الفضل المقدسي في الأنساب: الحجري منسوب إلى ثلاثة قبائل الأول إلى حجر حمير، والثاني حجر رعين الثالث حجر الأزد انتهى (كم نغفو): أي كم مرة نغفو (فصمت): أي سكت، قيل: كان الصمت لكراهة السؤال فإن العفو مندوب إليه مطلقاً دائماً فلا حاجة إلى تعيين عدد مخصوص، أو لانتظار الوحي والله أعلم (سبعين مرة): قيل المراد به التكثير دون التحديد.

قال المنذري: هكذا وقع سماعنا وفي غيره عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه الترمذي كذلك وقال: حسن غريب، قال: وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن وهب بهذا الإسناد وقال عن عبد الله بن عمرو، وذكر بعضهم أن أبا داود أخرجه من حديث عبد الله بن عمر.

والعباس بن جليد بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة مصري ثقة ذكره ابن يونس في تاريخ المصريين، وذكر أنه يروي عن عبد الله بن

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩٤٩)، وصححه العلامة الألباني كلفه في صحيح سنن أبي داود (٢٦٧/٣).

١٠/٥١٦٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى الرّازي، قال: أخبرنا، ح، وحدثنا مؤمل بن الفضل الحرّاني، قال: أخبرنا عيسى، حدثنا فضيل - يعني: ابن غزوان - عن ابن أبي نعم، عن أبي هريرة، قال: حدّثني أبو القاسم نبيّ التّوبة ﷺ قال: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ جُلِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدًّا» قال مؤمل: حدثنا عيسى، عن الفضيل - يعني: ابن غزوان^(١).

١١/٥١٦٦ - حدثنا مسدد، حدثنا فضيل بن عياض، عن حصين، عن هلال بن

عمر بن الخطاب وعبد الله بن الحارث بن جزء. وذكر ابن أبي حاتم أنه يروي عن ابن عمر؛ وذكر الأمير أبو نصر أنه يروي عن ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الجزء. وأخرج البخاري هذا في تاريخه من حديث عباس بن جليد عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديث عباس بن جليد عن ابن عمرو، قال وهو حديث فيه نظر انتهى كلام المنذري.

٥١٦٥ - (عن ابن أبي نعم): بضم النون وسكون العين المهملة هو عبد الرحمن البجلي (قال حدثني أبو القاسم نبي التوبة): سمي بذلك لأنه بعث ﷺ بقبول التوبة بالقول والاعتقاد، وكانت توبة من قبلنا بقتل أنفسهم ويحتمل أن يكون المراد بالتوبة الإيمان والرجوع عن الكفر إلى الإسلام، وأصل التوبة الرجوع كذا قال النووي تبعاً للقاضي (من قذف مملوكه): أي بالزنا (وهو): أي والحال أن مملوكه (بريء): أي في نفس الأمر (جلد): بصيغة المجهول أي ضرب بالجلد (له يوم القيامة حدًا): قال النووي: فيه إشارة إلى أنه لا حد على قاذف العبد في الدنيا وهذا مجمع عليه لكن يعزر قاذفه، لأن العبد ليس بمحصن سواء فيه من هو كامل الرق أو فيه شائبة الحرية والمدير والمكاتب وأم الولد (قال مؤمل أخبرنا عيسى عن الفضيل): أي قال بالنعنة (يعني ابن غزوان): بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي أي زاد هذا اللفظ أيضاً.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بمعناه.

٥١٦٦ - (عن هلال بن يساف): بفتح الياء وكسرها، ويقال أيضاً أساف قاله النووي (عجز عليك إلا حر وجهها): قال النووي: معناه عجزت ولم تجد أن تضرب إلا حر وجهها، وحر الوجه صفحته وما رق من بشرته، وحر كل شيء أفضله وأرفعه (وما لنا إلا خادم): قال النووي: الخادم بلا هاء يطلق على الجارية كما يطلق على الرجل، ولا يقال خادمة بالهاء إلا في لغة شاذة قليلة (فأمرنا النبي ﷺ بعتقها): هذا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٨٥٨)، ومسلم في صحيحه برقم (١٦٦٠)،

والترمذي في سننه برقم (١٩٤٧)، والنسائي في سننه (٣٢٥/٤).

يَسَافٍ، قَالَ: كُنَّا نَزُولًا فِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ وَفِينَا شَيْخٌ فِيهِ حِدَّةٌ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، فَلَطَمَ وَجْهَهَا، فَمَا رَأَيْتُ سُوَيْدًا أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، قَالَ: عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا؟ لَقَدْ رَأَيْنَا سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ وَلَدِ مُقَرِّنٍ وَمَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ، فَلَطَمَ أَصْغَرَنَا وَجْهَهَا؟! فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعِقْقِهَا^(١).

١٢/٥١٦٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ: لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا، فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي، فَقَالَ: اقْتَصَصْ مِنْهُ، فَإِنَّا مَعَشَرَ بَنِي مُقَرِّنٍ كُنَّا سَبْعَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتِقُوهَا»، قَالُوا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَادِمٌ غَيْرَهَا، قَالَ: «فَلْتُخْدِمَهُمْ حَتَّى يَسْتَعْنُوا، فَإِذَا اسْتَعْنُوا فَلْيَعْتِقُوهَا»^(٢).

١٣/٥١٦٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فَرَّاسٍ،

محمول على أنهم كلهم رضوا بعققها وتبرعوا به وإلا فاللطفة إنما كانت من واحد منهم فسمحوا له بعققها تكفيراً لذنبه قاله النووي. قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

٥١٦٧ - (لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا): أي ضربت خده بالكف. قال في القاموس: اللطم ضرب الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة **(فدعاه):** أي المولى **(فقال):** أي سويد بن مقرن للمولى **(اقتصص منه):** أي خذ القصاص من معاوية وافعل به مثل ما فعل بك **(كنا سبعة):** أي سبعة بنين **(فلتخدمهم):** أي تلك الجارية المملومة ما لم يجدوا غيرها من العبيد أو الإماء **(حتى يستغنوا):** عنها بوجدان غيرها **(فإذا استغنوا):** عنها بوجدان العبد أو الجارية **(فليعتقوها):** أي الجارية المملومة. قال المنذري: وقد تقدم. ومقرن بضم النون وفتح القاف وتشديد الراء المهملة وفتحها ونون.

٥١٦٨ - (عن فراس): بكسر أوله **(فأخذ):** أي ابن عمر **(عودًا):** أي خشباً **(أو شيئاً):** شك من الراوي **(ما لي فيه):** أي في إعتاق هذا المملوك **(من الأجر ما يسوى):** أي يساوي وكذلك في بعض النسخ بلفظ يساوي **(هذا):** أي هذا العود. قال النووي: وقع في معظم النسخ ما يسوى وفي بعضها ما يساوي بالألف وهذه هي اللغة

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٦٥٨)، والترمذي في سننه برقم (١٥٤٢)، والنسائي في سننه (٣/١٩٤).

(٢) انظر التخريج السابق.

عن أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ، عن زَادَانَ، قال: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَقَدْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ فَأَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ عُوْدًا أَوْ شَيْئًا، فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَسْوِي هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتَقَهُ»^(١).

١٢٤، ١٢٥/١٣٤ - باب: ما جاء في المملوك إذا نصح

١٥١٦٩/١ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»^(٢).

١٢٥، ١٢٦/١٣٥ - باب: فيمن خبى مملوكًا على مولاه

الصحيحة المعروفة، والأولى عدها أهل اللغة في لحن العوام، وأجاب بعض العلماء عن هذه اللفظة بأنها تغيير من بعض الرواة لا أن ابن عمر نطق بها. ومعنى كلام ابن عمر أنه ليس في إعتاقه أجر المعتق تبرعًا وإنما أعتقه كفارة لضربه انتهى. قال المنذري: وأخرجه مسلم. وزادان بزاي بعد الألف ذال معجمة وآخره نون كنيته أبو عمر.

١٢٤، ١٢٥ - باب ما جاء في المملوك إذا نصح

١٥١٦٩/٥ - (إن العبد إذا نصح لسيده): أي أخلص الخدمة أو طلب الخير له من النصيحة وهي طلب الخير للمنصوح له. قال الطيبي: نصيحة العبد للسيد امتثال أمره والقيام على ما عليه من حقوق سيده (فله أجره مرتين): أي مضاعف، فإن الأجر على قدر المشقة وهو قد جمع بين القيام بالطاعتين، وفي الحقيقة طاعة مالكة من طاعة ربه. قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم.

١٢٥، ١٢٦ - باب فيمن خبى مملوكًا على مولاه

الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الساعي بالفساد بين الناس، رجل خب وامرأة خبة وقد تكسر خاؤه والمصدر بالكسر لا غير، ومنه الحديث «لا يدخل الجنة خب ولا خائن»^(٣) ومنه الحديث الآخر «الفاجر خب لئيم»^(٤) ومنه الحديث «من خب امرأة أو مملوكًا على مسلم فليس منا»^(٥) أي خدعه وأفسده كذا في النهاية والمجمع.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٦٥٧)، وأحمد في المسند (٢/٢٥، ٤٥، ٦١)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٧٧)، والبيهقي في سننه (٨/١٠، ١١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٥٤٦)، ومسلم في صحيحه برقم (١٦٦٤).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٩٦٣) وهو حديث ضعيف.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٤٧٩٠) والترمذي في سننه برقم (١٩٦٤).

(٥) تقدم تخريجه.

١٥١٧٠ - حدثنا الحسن بن عليّ، حدثنا زيد بن الحباب، عن عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن عكرمة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَبَبَ زَوْجَةً أَمْرِيٍّ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا»^(١).

١٢٦، ١٢٧ - باب: في الاستئذان

١٥١٧١ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس بن مالك: أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمُشَقِّصٍ، أَوْ مُشَاقِّصٍ، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْتَلُهُ لِيَطْعَنَهُ^(٢).

٥١٧٠ - (عن عمار بن رزيق): بتقديم الراء مصغراً (عن يحيى بن يعمر): بفتح التحنانية والميم بينهما مهملة ساكنة (من خبب زوجة امرئ): أي خدعها وأفسدها أو حسن إليها الطلاق ليتزوجها أو يزوجه لغيره أو غير ذلك (أو مملوكه): أي أو أمته أي أفسده عليه بأن لاط أو زنى به أو حسن إليه الإباق أو طلب البيع أو نحو ذلك (فليس منا): أي من العاملين بأحكام شرعنا. قال المنذري: وأخرجه النسائي.

١٢٦، ١٢٧ - باب في الاستئذان

أي طلب الإذن. قال الطيبي وأجمعوا على أن الاستئذان مشروع وتظاهرت به دلائل القرآن والسنة والأفضل أن يجمع بين السلام والاستئذان، واختلفوا في أنه هل يستحب تقديم السلام أو الاستئذان، والصحيح تقديم السلام فيقول: السلام عليكم أدخل كذا في المرقاة.

٥١٧١ - (بمشقص أو مشاقص): شك من الراوي هل قاله شيخه بالإفراد أو بالجمع والمشقص بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف وصاد مهملة نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض (قال): أي أنس (يختله): بفتح أوله وكسر التاء. قال الخطابي: معناه يراوده ويطلبه من حيث لا يشعر انتهى. وقال النووي: أي يراوغه ويستغفله (ليطعنه): بضم العين وفتحها والضم أشهر.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم. وأخرج الترمذي من حديث حميد الطويل

(١) أخرجه النسائي في سننه (٣٨٥/٥)، وأحمد في المسند (٣٩٧/٢)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٣١٩)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٢٢٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٤٢)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٥٧)، والترمذي في سننه برقم (٢٧٠٨).

٥١٧٢/٢ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، عن سُهَيْلٍ، عن أَبِيهِ، قَالَ: حدثنا أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَّأُوا عَيْنَهُ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ»^(١).

٥١٧٣/٣ - حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، عن سُلَيْمَانَ - يَعْنِي: ابْنَ بِلَالٍ - عن كَثِيرٍ، عن الْوَلِيدِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الْبَصْرُ فَلَا إِذْنَ»^(٢).

٥١٧٤/٤ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حدثنا جَرِيرٌ، ح، وحدثنا أَبُو

عن أنس «أن النبي ﷺ كان في بيته فاطلع عليه رجل فأهوى إليه بمشقص. فتأخر الرجل» وقال: حسن صحيح.

٥١٧٢ - (ففقأوا عينه): أي كسروها أو قلعوها (فقد هدرت عينه): أي بطلت.

وعمل بالحديث الشافعي وأسقط عنه ضمان العين. قيل هذا عنده إذا فقأها بعد أن زجره فلم ينزجر، وأصح قوليه أنه لا ضمان مطلقاً لإطلاق الحديث وقال أبو حنيفة: عليه الضمان لأن النظر ليس فوق الدخول، فمن دخل بيت غيره بغير إذنه لا يستحق فقء عينه فبالنظر أولى. فالحديث محمول على المبالغة في الزجر كذا قال ابن الملك في المبارك. قلت: القول ما قال الشافعي، وأما ما ذهب إليه أبو حنيفة فغير صحيح لمصادرته للحديث ومعارضته له بالرأي.

والحديث سكت عنه المنذري.

٥١٧٣ - (إذا دخل البصر فلا إذن): أي فما بقي حاجة للإذن، بل كأنما دخل بيت الغير بلا إذن وهو محرم، فدخول الرجل بيت الغير بلا إذنه وإدخاله بصره فيه سواء في الإثم، وكلاهما محرم والله أعلم. قال المنذري: في إسناده كثير بن زيد أبو محمد الأسلمي مولا هم المدني ولا يحتاج به.

٥١٧٤ - (قال عثمان): هو ابن أبي شيبة (سعد): أي ابن أبي وقاص كما في بعض النسخ أي قال عثمان في روايته جاء سعد، وأما أبو بكر فقال: جاء رجل (هكذا عنك أو هكذا): وفي بعض النسخ، وهكذا بالواو.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٩٠٢)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٥٨)، وأحمد في المسند (٢/٢٦٦، ٤١٤، ٥٢٧)، والنسائي في سننه (٢/٢٥٣)، والبيهقي في سننه (٣٣٨/٨).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١٠٨٢، ١٠٨٩)، والبيهقي في سننه (٨/٣٣٩)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في تعليقه على الأدب المفرد (ص ٤٠٣ - ٤٠٤، ٤٠٦).

بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ هُزَيْلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ، قَالَ عُثْمَانُ: سَعْدٌ، فَوَقَفَ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ، قَالَ عُثْمَانُ: مُسْتَقْبِلُ الْبَابِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا، عَنْكَ، أَوْ هَكَذَا، فَإِنَّمَا الْأَسْتِئْذَانُ مِنَ النَّظَرِ»^(١).

٥/٥١٧٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ نَحْوَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢).

١٣٧/٠٠٠، ٠٠٠ - باب: كيف الاستئذان

١/٥١٧٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، ح، وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ، عَنْ كَلْدَةَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ

قال في فتح الودود: أي تنح عن الباب إلى جهة أخرى (فإنما الاستئذان من النظر): قال الحافظ في فتح الباري: أي إنما شرع من أجله لأن المستأذن لو دخل بغير إذن لرأى بعض ما يكرهه من يدخل إليه أن يطلع عليه انتهى. وقال الكرمانى في شرح البخاري: أي إنما شرع الاستئذان في الدخول لأجل أن لا يقع النظر على عورة أهل البيت ولئلا يطلع على أحوالهم. والحديث سكت عنه المنذري.

٥١٧٥ - (أخبرنا أبو داود الحفري): بفتح المهملة والفاء نسبة إلى موضع بالكوفة اسمه عمر بن سعد ثقة عابد كذا في التقريب (عن طلحة بن مصرف): بضم ميم وفتح صاد وكسر راء مشددة على الصواب وحكي فتحها وبقاء (نحوه): أي نحو الحديث السابق. والحديث سكت عنه المنذري.

- باب كيف الاستئذان

ليس هذا الباب في بعض النسخ.

٥١٧٦ - (عن كلدة): بفتححات هو أخو صفوان لأمه (بعثه): أي كلدة (وجدانية): بفتح الجيم وكسرهما أولاد الأطباء ذكراً كان أو أنثى مما بلغ ستة أشهر أو سبعة أشهر بمنزلة الجدي من المعز، كذا في النهاية (وضغابيس): جمع ضغبوس بفتح الضاد وسكون الغين المعجمتين وهو صغير القثاء (قال عمرو بن أبي سفيان وأخبرني ابن

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٣/٢٦٩).

(٢) انظر التعليق السابق.

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَلْبَنَ وَجِدَايَةَ وَضَغَابِيَسَ، وَالنَّبِيَّ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَدَخَلْتُ وَلَمْ أَسْلَمْ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ^(١).
 قَالَ عَمْرُو: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ صَفْوَانَ بِهَذَا أَجْمَعَ عَنْ كِلْدَةَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ، وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُهُ مِنْ كِلْدَةَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَقَالَ يَحْيَى أَيْضًا: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّ كِلْدَةَ بْنَ الْحَنْبَلِ أَخْبَرَهُ.

صفوان هو أمية بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي. قال الحافظ في التقریب: ابن صفوان عن كلدۀ هو أمية انتهى.

ولفظ الترمذي في باب التسليم قبل الاستئذان قال عمرو: وأخبرني بهذا الحديث أمية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلدۀ انتهى.

والحاصل أن عمرو بن أبي سفيان روى هذا الحديث عن شيخيه أحدهما عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية وثانيهما أمية بن صفوان بن أمية. وكلاهما من الطبقة الرابعة يرويان عن كلدۀ (وقال يحيى أيضًا عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدۀ بن الحنبل أخبره): ولفظ أحمد في مسنده حدثنا روح حدثنا ابن جريج والضحاك بن مخلد قال أخبرني ابن جريج وعبد الله بن الحارث قال: عرض على ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن أبي صفوان أخبره قال الضحاك وعبد الله بن الحارث أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدۀ بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح بلبا وجداية وضغابيس والنبي ﷺ بأعلى الوادي قال: فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستاذن فقال النبي ﷺ: ارجع فقل السلام عليكم أَدْخُلْ بعدما أسلم صفوان. قال عمرو:، أخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلدۀ. قال الضحاك وابن الحارث وذلك بعدما أسلم وقال الضحاك وعبد الله بن الحارث: بلبن وجداية انتهى.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج. هذا آخر كلامه. وكدۀ بفتح الكاف وبعدها لام مهملة مفتوحة وتاء تأنيث وحنبل بفتح الحاء المهملة وبعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة ولام.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٧١٠)، والنسائي في سننه (١٦٩/٤)، وأحمد في المسند (٤١٤/٣)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٨١)، وصححه العلامة الألباني رحمته الله في تعليقه على الأدب المفرد (ص ٤٠٣).

٥١٧٧/٢ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَلْجُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَادِمِهِ: «أَخْرِجْ إِلَى هَذَا فَعَلَّمَهُ الْاسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟» فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلَ^(١).

٥١٧٨/٣ - حدثنا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَاهُ^(٢).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ.

٥١٧٩/٤ - حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟^(٣).

٥١٧٧ - (عن رباعي): بكسر أوله وسكون الموحدة وهو ابن حراش (فقال: أألج): من ولج يلج أي أَدْخَلَ (فقل له: قل السلام عليكم أَدْخَلَ): فيه أن السنة أن يجمع بين السلام والاستئذان وأن يقدم السلام.

قال المنذري: وأخرجه النسائي بنحوه وحراش بكسر الحاء المهملة وبعدها راء مهملة مفتوحة وألف وشين معجمة.

٥١٧٨ - (قال: حدثت): بالبناء للمفعول (بمعناه): أي بمعنى حديث أبي بكر بن أبي شيبة السابق.

والحديث سكت عنه المنذري قال أبو داود: وكذلك أي مثل رواية هناد بن السري والحديث سكت عنه المنذري.

٥١٧٩ - (حدثنا عبيد الله بن معاذ إلخ): والحديث سكت عنه المنذري.

(١) أخرجه النسائي في سننه (٨٧/٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦٠٦/٨)، والبيهقي في سننه (٣٤٠/٨)، وصححه العلامة الألباني ﷺ في السلسلة الصحيحة برقم (٨١٩).

(٢) انظر التخریج السابق.

(٣) انظر ما سبق.

١٢٧، ١٣٨ - باب: كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان

١/٥١٨٠ - حدثنا أحمد بن عبدة، أخبرنا سفيان، عن يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنت جالساً في مجلس من مجالس الأنصار فجاء أبو موسى فزعا، فقلنا له: ما أفزعك؟ قال: أمرني عمر أن آتيه، فأتيته فاستأذنت ثلاثاً، فلم يؤذن لي فرجعت، فقال: ما منعك أن تأتيني؟ قلت: قد جئت فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي، وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع»، قال: لتأتين على هذا بالبينة، فقال أبو سعيد: لا يقوم معك إلا أصغر القوم، قال: فقام أبو سعيد معه فشهد له^(١).

١٢٧، ١٢٨ - باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان

٥١٨٠ - (عن يزيد بن خصيفة): بخاء معجمة وصاد مهملة وفاء مصغراً (عن بسر بن سعيد): بضم الموحدة وسكون المهملة (فجاء أبو موسى فزعا): بفتح الفاء وكسر الزاي أي خائفاً (ما أفزعك) أي ما أخافك (فأتيته فاستأذنت ثلاثاً): أي فأتيت بابه فسلمت ثلاثاً كما في رواية مسلم (فلم يؤذن لي): لم يأذن له عمر رضي الله عنه لأنه كان في شغل كما يدل عليه روايات مسلم (فقال): أي عمر رضي الله عنه (ما منعك أن تأتيني): أي من الإتيان إلي (وقد قال): الواو للحال أو استثنائية (لتأتيني على هذا): أي على أن الحديث الذي رويته هو قول النبي ﷺ (بالبينة): المراد بها الشاهد ولو كان واحداً، وإنما أمره بذلك ليزداد فيه وثوقاً لا للشك في صدق خبره عنده رضي الله عنه (لا يقوم معك إلا أصغر القوم): قال النووي: معناه أن هذا حديث مشهور بيننا معروف لكبارنا وصغارنا حتى أن صغارنا يحفظه وسمعه من رسول الله ﷺ (معه): أي مع أبي موسى (فشهد له): أي على الحديث الذي رواه أبو موسى. قال الحافظ: وتعلق بقصة عمر من زعم أنه كان لا يقبل خبر الواحد، ولا حجة فيه لأنه قبل خبر أبي سعيد المطابق لحديث أبي موسى ولا يخرج بذلك عن كونه خبر واحد انتهى. قال الكرماني في شرح البخاري: أراد عمر رضي الله عنه التثبت لما يجوز فيه من السهو والنسيان بدليل أنه قبل خبر حمل بن مالك وحده في أن دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية، ثم نفس هذه القصة دليل على قبوله ذلك لأنه بانضمام شخص آخر إليه لم يصير متواتراً فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف، وفيه أن العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والإحاطة لله تعالى وحده انتهى. قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٤٥)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٥٣).

٥١٨١/٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ فَاسْتَأْذَنَ ثَلَاثًا، فَقَالَ: يَسْتَأْذِنُ أَبُو مُوسَى، يَسْتَأْذِنُ الْأَشْعَرِيُّ، يَسْتَأْذِنُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ، فَرَجَعَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ عُمَرُ: مَا رَدَّكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَسْتَأْذِنُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ، وَإِلَّا فَلْيَرْجِعْ»، قَالَ: ائْتِنِي بِبَيِّنَةٍ عَلَى هَذَا، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: هَذَا أَبِي، فَقَالَ أَبِي: يَا عُمَرُ، لَا تَكُنْ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا أَكُونُ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

٥١٨٢/٣ - حدثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حدثنا رَوْحٌ، حدثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ فِيهِ: فَاذْطَلَقَ بِأَبِي سَعِيدٍ فَشَهِدَ لَهُ، فَقَالَ: أَخْفَيْ عَنِّي هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟، أَلْهَانِي السَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَلَكِنْ سَلَّمْ مَا شِئْتُ وَلَا تَسْتَأْذِنُ^(٢).

٥١٨١ - (فقال): أي أبو موسى في المرة الأولى (يستأذن الأشعري): أي قال في المرة الثانية (يستأذن عبد الله بن قيس): أي قال في المرة الثالثة وهو اسم أبي موسى (فقال هذا أبي): أي ابن كعب وفي الحديث الأول أن الشاهد هو أبو سعيد قال الحافظ. ويمكن الجمع بأن أبي بن كعب جاء بعد أن شهد أبو سعيد. قال المنذري: وأخرجه مسلم.

٥١٨٢ - (ألهاني): أي أشغلني وأغفلني (الصفق بالأسواق): أي التجارة والمعاملة في الأسواق.

وفي القاموس: صفق يده بالبيعة وعلى يده صفقًا ضرب يده على يده وذلك عند وجوب البيع، والاسم الصفق. قال الإمام تقي الدين ابن دقيق العيد: وهذا الحديث يرد على من يعلو من المقلدين إذا استدل عليه بحديث فيقول لو كان صحيحًا لعلمه فلان مثلاً فإن ذلك لما خفي عن أكابر الصحابة وجاز عليهم فهو على غيرهم أجوز انتهى (ولكن تسلم ما شئت ولا تستأذن): لعله قاله تفريغاً لقلبه كذا قيل. وفي بعض النسخ ولكن سلم بصيغة الأمر.

والحديث سكت عنه المنذري.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٥٤).

(٢) حديث صحيح، وقد أخرجه مختصراً البخاري في صحيحه برقم (٧٣٥٣)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٥٣) (٣٦).

٥١٨٣/٤ - حدثنا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ، حدثنا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ شُعَيْبٍ، حدثنا هِشَامٌ، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عن أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عن أَبِيهِ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي مُوسَى: إِنِّي لَمْ أَتَّهِمْكَ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ. ^(١)

٥١٨٤/٥ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عن مَالِكٍ، عن رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فِي هَذَا: فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي مُوسَى: إِمَّا إِنِّي لَمْ أَتَّهِمْكَ وَلَكِنْ خَشِيتُ أَنْ يَتَقَوَّلَ النَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ^(٢)

٥١٨٥/٦ - حدثنا هِشَامٌ أَبُو مَرْوَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، الْمَعْنَى، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، عن قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْزِلِنَا، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، فَرَدَّ سَعْدٌ رَدًّا

٥١٨٣ - (إني لم أتهمك): أي بالكذب على رسول الله ﷺ (ولكن الحديث عن رسول الله ﷺ شديد): خاف عمر رضي الله عنه مسارعة الناس إلى القول على النبي ﷺ بما لم يقل كما يفعله المبتدعون والكذابون، وكذا من وقع له قضية وضع فيها حديثاً على النبي ﷺ فأراد سد الباب خوفاً من غير أبي موسى فطلب منه البينة للتثبت لا للشك في روايته والاتهام به.

والحديث سكت عنه المنذري.

٥١٨٤ - (ولكن خشيت أن يتقوّل الناس): أي يكذبوا، يقال تقول عليه أي كذب عليه.

والحديث سكت عنه المنذري.

٥١٨٥ - (فرد سعد): أي السلام (ردّاً خفياً): أي بحيث لا يسمع رسول الله ﷺ (فقلت): أي لأبي (فقال ذره): أي اتركه على حاله (يكثّر): بالجزم جواب الأمر وهو من الإكثار (واتبعه سعد) أي أدركه ولحقه (فانصرف) أي إلى بيت سعد (وأمر له) أي لرسول الله ﷺ (بغسل) بالكسر ما يغسل به من الخطمي وغيره (فاغتسل): أي رسول الله ﷺ ثم (ناولته): أي أعطاه والضمير المرفوع لسعد والمنصوب لرسول الله ﷺ (ملحفة): قال في الصراح: ملحفة بالكسر جادن جمعه ملاحف (قد وطأ): من

(١) إسناده صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٣/ ٢٧١ - ٢٧٢).

(٢) انظر التعليق السابق.

خَفِيًّا، قَالَ قَيْسٌ: فَقُلْتُ: أَلَا تَأْذَنُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَرَهُ يُكْثِرْ عَلَيْنَا مِنْ السَّلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، فَرَدَّ سَعْدٌ رَدًّا خَفِيًّا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ تَسْلِيمَكَ وَأَرُدُّ عَلَيْكَ رَدًّا خَفِيًّا لِتُكْثِرَ عَلَيْنَا مِنْ السَّلَامِ، قَالَ: فَانْصَرَفَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُ سَعْدٌ بِغَسَلٍ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ نَاولَهُ مِلْحَفَةً مَضْبُوعَةً بِزَعْفَرَانٍ، أَوْ وَرْسٍ، فَاشْتَمَلَ بِهَا، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى آلِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ»، قَالَ: ثُمَّ أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمَّا أَرَادَ الانْصِرَافَ قَرَّبَ لَهُ سَعْدٌ حِمَارًا قَدْ وَطَأَ عَلَيْهِ بِقَطِيفَةٍ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا قَيْسُ، اصْحَبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ قَيْسٌ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبْ»، فَأَبَيْتُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَنْ تَرْكَبَ وَإِنَّمَا أَنْ تَنْصَرِفَ»، قَالَ: فَانْصَرَفْتُ.

قَالَ هِشَامُ أَبُو مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَابْنُ سَمَاعَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرَا قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ^(١).

وطأ الموضع أي جعله وطئًا أي سهلًا لينًا، ومفعول وطأ محذوف (عليه): أي على الحمار.

والباء في قوله (بقطيفة): للآلة وهي الباء التي يقال لها باء الاستعانة كما في كتبت بالقلم.

والقطيفة الدثار المخمل، ويقال بالفارسية جامعة يرزه دار وجادر ببيجده.

وفي لسان العرب: وطأ الشيء سهله ولا تقل وطيت وتقول وطأت لك الأمر إذا هيأته ووطأت لك الفراش ووطأت لك المجلس توطئة والوطيء من كل شيء ما سهل ولأن حتى أنهم يقولون رجل وطيء ودابة وطيئة بينة الوطأة انتهى.

وحاصله أن سعدًا رضي الله عنه جعل موضع ركوبه ﷺ على الحمار سهلًا لينًا بواسطة قطيفة أي بسط له ﷺ قطيفة على ظهر الحمار فصار ظهره سهلًا لينًا والله أعلم (قال هشام أبو مروان عن محمد): أي قال بلفظ عن. قال المنذري: وأخرجه النسائي مسندًا ومرسلاً.

(١) أخرجه النسائي في سننه (٨٩/٦)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود

٥١٨٦/٧ - حدثنا مُؤَمِّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تَلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ وَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ^(١).

١٣٩/٠٠٠ - باب: الرجل يستأذن بالدق

٥١٨٧/١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي دَيْنِ أَبِيهِ، فَدَقَّقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: «أَنَا، أَنَا»، كَأَنَّهُ كَرِهَهُ^(٢).

٥١٨٦ - (في آخريين): أي في شيوخ آخريين (قالوا): أي مؤمل والآخرين (لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه): أي مقابل وجهه وحذاءه لئلا يقع بصره على أهل البيت (ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر): أي لكن يستقبل مع الانحراف والميل من ركنه الأيمن أو الأيسر، أي من أحد جانبيه الأنسب بالوقوف (ويقول السلام عليكم): أي أولاً السلام عليكم أي ثانياً حتى يتحقق السماع والإذن، وأراد بالتكرار التعدد لا الاختصار على المرتين فإنه كان من عادته التثليث (وذلك): أي ما ذكر من عدم استقبال الباب ووجود الانحراف (أن الدور): جمع الدار أي أبوابها (لم تكن عليها يومئذ ستور): جمع ستر بالكسر وهو الحجاب. قال المنذري: في إسناده بقية بن الوليد فيه مقال. وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة، وبسر أيضاً صحبة.

- باب في الرجل يستأذن بالدق

٥١٨٧ - (في دين أبيه): أي في قضية دين أبيه أو من جهته، فإن أباه عبد الله الأنصاري قد استشهد في غزوة أحد وترك ديناً كثيراً وتشدد عليه غرماؤه فأتى جابر النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ أن اذهب فيبدر كل تمر على ناحية ففعل فبقيت البيادر كلها بعد أداء الدين كما كانت وقصته مذكورة في صحيح البخاري (فدققت الباب): أي ضربته بيدي للاستئذان (فقال: من هذا): أي الذي يدق الباب (قال: أنا أنا كأنه كرهه): أي قوله أنا في جواب من هذا لأن كلمة أنا بيان عند المشاهدة لا عند

(١) إسناده صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٢٧٢/٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٥٠)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٥٥)، والترمذي في سننه برقم (٢٧١١)، والنسائي في سننه (٩٠/٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٠٩).

٥١٨٨/٢ - حدثنا يحيى بن أيوب - يعني: المقابري - حدثنا إسماعيل - يعني: ابن جعفر - حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن نافع بن عبد الحارث، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخلت حائطاً فقال لي: «أمسك الباب»، فضرب الباب، فقلت: من هذا؟ وساق الحديث^(١).

الغيبة. قال النووي: وإنما كره لأنه لم يحصل بقوله أنا فائدة تزيل الإبهام، بل ينبغي أن يقول فلان باسمه؛ وإن قال أنا فلان فلا بأس كما قالت أم هانئ حين استأذنت فقال النبي ﷺ: من هذه؟ فقالت: أنا أم هانئ، ولا بأس أن يصف نفسه بما يعرف به إذا لم يكن منه بد وإن كان صورة فيها تبجيل وتعظيم بأن يكني نفسه أو يقول أنا المفتي فلان أو القاضي أو الشيخ انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥١٨٨ - (حائطاً): أي بستاناً (فقال لي): النبي ﷺ بعد ما دخلت في البستان (أمسك الباب): من داخل البستان ولا تفتحه (فضرب الباب): بصيغة المجهول وبرفع الباب أي ضرب الباب ودقه أحد من خارج البستان (فقلت من هذا): الضارب للباب (وساق): أي نافع بن عبد الحارث (الحديث): بتمامه (قال أبو داود، يعني حديث أبي موسى الأشعري قال فيه: فذكر الباب): قال الحافظ المزي في الأطراف حديث نافع بن عبد الحارث الخزاعي «خرجت مع النبي ﷺ حتى دخلت حائطاً» الحديث أخرجه أبو داود، في الأدب عن يحيى بن أيوب وأخرجه النسائي في المناقب أي في سننه الكبرى عن علي بن حجر كلاهما عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث، ورواه أبو الزناد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن نافع بن عبد الحارث عن أبي موسى الأشعري انتهى كلامه.

قلت: حديث أبي موسى الأشعري الذي أشار إليه المؤلف هو ما أخرجه مسلم في فضائل عثمان رضي الله عنه من حديث سعيد بن المسيب أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال: لألزم من رسول الله ﷺ ولأكونن معه يومي هذا قال: فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ فقالوا خرج وجه هاهنا قال: فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس قال: فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته وتوضأ فقامت إليه فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسط فقها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، قال: فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت: لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٤٠٣)، والنسائي في سننه (٤٢/٥).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي حَدِيثَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ فِيهِ: فَدَقَّ الْبَابَ.

١٢٨، ١٤٠/١٢٩ - باب: في الرجل يُدعى أيكون ذلك إذنه

١/٥١٨٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبٍ، وَهَشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ»^(١).

٢/٥١٩٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَهُ إِذْنٌ»^(٢).

فقلت: على رسلك قال: ثم ذهبت فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فذكر الحديث بطوله. وفي رواية له من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال: بينما رسول الله ﷺ في حائط من حوائط المدينة وهو متكئ يركز بعود معه بين الماء والطين إذ استفتح رجل فقال: افتح وبشره بالجنة قال: فإذا أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة، فقال: ثم استفتح رجل آخر فقال: افتح فذكر الحديث. وفي رواية له أن رسول الله ﷺ دخل حائطًا وأمرني أن أحفظ الباب: قال المنذري: وأخرجه النسائي.

١٢٨، ١٢٩ - باب في الرجل يُدعى أيكون ذلك إذنه

٥١٨٩ - (رسول الرجل إلى الرجل إذنه): أي بمنزلة إذنه له في الدخول. قال في فتح الودود أي لا يحتاج إلى الاستئذان إذا جاء مع رسوله نعم لو استأذن احتياطًا كان حسنًا سيما إذا كان البيت غير مخصوص بالرجال وقد أرسل رسول الله ﷺ أبا هريرة إلى أصحاب الصفة فجاءوا فاستأذنوا فدخلوا انتهى. والحديث سكت عنه المنذري.

٥١٩٠ - (عن أبي رافع): اسمه نفيع الصائغ (إذا دعى): بصيغة المجهول (فجاء مع الرسول): أي مع رسول الداعي (فإن ذلك له إذن): أي قائم مقام إذنه فلا احتياج إلى تحديد إذن.

قال البيهقي في سننه: هذا عندي والله أعلم إذا لم يكن في الدار حرمة فإن كان حرمة فلا بد من الاستئذان بعد نزول آية الحجاب. كذا في مرقاة الصعود (يقال قنادة لم يسمع من أبي رافع شيئًا).

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١٠٧٦)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٩٦٥)، وصححه العلامة الألباني ﷺ في الإرواء (١٧/٧).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١٠٧٥)، وصححه العلامة الألباني ﷺ في الإرواء برقم (١٩٥٥).

قال أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي رَافِعٍ شَيْئًا.

١٢٩، ١٣٠/١٤١ - باب: في الاستئذان في العورات الثلاث

٥١٩١/١ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا، ح، وَحَدَّثَنَا ابْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سَفْيَانَ، وَابْنُ عَبْدِ وَهْدَا حَدِيثُهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ،

قال الحافظ في فتح الباري بعدما نقل كلام أبي داود: وهذا وقد ثبت سماعه منه في الحديث الذي سيأتي في البخاري في كتاب التوحيد من رواية سليمان التيمي عن قتادة أن أبا رافع حدثه قال، واعتمد المنذري على كلام أبي داود فقال: أخرجه البخاري تعليقاً لأجل الانقطاع. قال: ولو كان عنده منقطعاً لعلقه بصيغة التمريض كما هو الأغلب من صنيعه انتهى.

قال المنذري: وقال البخاري: وقال سعيد عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: هو إذنه، وذكره البخاري تعليقاً لأجل الانقطاع في إسناده.

وذكر البخاري في هذا الباب حديث مجاهد عن أبي هريرة قال: دخلت مع رسول الله ﷺ فوجدت لبناً في قده فقال أبا هريرة: الحق أهل الصفة فادعهم إلي قال: فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا^(١). قال المهلب: إذا دعي وأتى مجيباً للدعوة ولم تتراخ المدة فهذا دعاؤه إذنه وإن دعي فأتى في غير حين الدعاء فإنه يستأذن، وكذلك إذا دعي إلى موضع لم يعلم أن به أحداً مأذوناً له في الدخول لا يدخل حتى يستأذن فإن كان فيه أحد مأذون له فدعي قبله فلا بأس أن يدخل بالدعوة وإن تراخت الدعوة وكان بين ذلك زمن يمكن الداعي أن يخلو في أمره أو يتعدى لبعض شأنه أو ينصرف أهل داره فلا يغتاب بالدعوة على الدخول حتى يستأذن كحديث مجاهد عن أبي هريرة. هذا وجه تأويل الحديثين والله أعلم انتهى كلام المنذري.

١٢٩، ١٣٠ - باب في الاستئذان في العورات الثلاث

أي في الأوقات الثلاث، ويأتي بيانها في آية الإذن.

٥١٩١ - (حدثنا ابن السرح): هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح بمهمات الثانية ساكنة المصري (ح وأخبرنا ابن الصباح بن سفيان): الجرجاني التاجر صدوق (وابن عبدة): أبو عبد الله البصري وثقه النسائي وأبو حاتم فكلهم أي ابن السرح وابن الصباح وابن عبدة يروون عن ابن عينة (وهذا حديثه): أي حديث ابن عبدة

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٤٦).

سَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمْ يُؤْمَرْ بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ آيَةَ الْإِذْنِ وَإِنِّي لَأَمُرُ جَارِيَتِي هَذِهِ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ ^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَأْمُرُ بِهِ.

٥١٩٢/٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ عُمَرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ،

(لم يؤمن بها أكثر الناس): المراد من الضمير المجرور في بها آية الإذن، وفي بعض النسخ لم يؤمر مكان لم يؤمن وهو غير ظاهر.

ولفظ البيهقي في سننه عن ابن عباس قال: آية لم يؤمن بها أكثر الناس آية الإذن وإني لأمر جاريتي هذه لجارية قصيرة قائمة على رأسه أن تستأذن علي انتهى (آية الإذن): بالجر لأنه بيان وتفسير للضمير المجرور في بها أو بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير هي آية الإذن، أو بالنصب بتقدير أعني، والمراد بآية الإذن قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَهُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ الآية [النور: ٥٨].

قال في فتح الودود: والمراد أنهم لا يعملون بها فكأنهم لا يؤمنون بها وكأنه رضي الله عنه كان يرى أولاً ذلك ثم رجع عنه إلى ما سيجيء عنه في الحديث الآتي، والله تعالى أعلم انتهى.

والحديث سكت عنه المنذري.

(عن ابن عباس يأمر به): أي يأمر بالإذن جاريته أيضاً.

وروى ابن أبي حاتم من حديث إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: «غلب الشيطان الناس على ثلاث آيات فلم يعملوا بهن» ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَهُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ إلى آخر الآية. وإسماعيل بن مسلم ضعيف قاله ابن كثير في تفسيره.

٥١٩٢ - (الذين ملكت أيمانكم): يعني العبيد والإماء (والذين لم يبلغوا الحلم منكم): من الأحرار وليس المراد منهم الأطفال الذين لم يظهروا على عورات النساء بل الذين عرفوا أمر النساء ولكن لم يبلغوا (ثلاث مرات): أي في ثلاثة أوقات (من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة): يريد المقييل (ومن بعد صلاة العشاء): وإنما خص هذه الأوقات لأنها ساعات الخلوة ووضع الثياب فربما يبدو من الإنسان ما لا يحب أن يراه أحد من العبيد والصبيان فأمرُوا بالاستئذان في هذه الأوقات وأما غيرهم

(١) إسناده صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٢٧٣/٣).

كَيْفَ تَرَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ، قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِذَّ بِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثٌ

فليستأذنوا في جميع الأوقات (ثلاث عورات لكم): سمي هذه الأوقات عورات لأن الإنسان يضع فيها ثيابه فتبدو عورته كذا في معالم التنزيل (ليس عليكم ولا عليهم): أي المماليك والصبيان (جناح): في الدخول عليكم بغير استئذان (بعدهن): أي بعد الأوقات الثلاثة (طوافون عليكم): أي هم طوافون عليكم للخدمة. قال في تفسير الجلالين: وآية الاستئذان قيل: منسوخة وقيل: لا ولكن نهان الناس في ترك الاستئذان (قرأ القعني): هو عبد الله بن مسلمة (ليس لبيوتهم ستور): جمع ستر بالكسر بمعنى الحجاب (ولا حبال): جمع حجلة بفتحتين وهي بيت كالقبة بالثياب يجعلونها للعروس كذا في فتح الودود وفي بعض النسخ ولا حجاب بالموحدة مكان اللام (والرجل على أهله): والواو للحال (فلم أر أحداً يعمل بذلك بعد): بالضم أي بعدما جاءهم الله بالاستور والخير. وقال الإمام ابن كثير في تفسيره تحت قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِذَّ بِكُمْ الَّذِينَ...﴾ [النور: ٥٨]: هذه الآيات الكريمة اشتملت على استئذان الأقارب بعضهم على بعض، وما تقدم في أول السورة فهو استئذان الأجانب بعضهم على بعض، فأمر الله تعالى المؤمنين أن يستأذنهم خدامهم مما ملكت أيمانهم وأطفالهم الذين لم يبلغوا الحلم منهم في ثلاثة أحوال، من قبل صلاة الغداة لأن الناس إذ ذاك يكونون نياماً في فرشهم، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة أي في وقت القيلولة لأن الإنسان قد يضع ثيابه في تلك الحال مع أهله، ومن بعد صلاة العشاء لأنه وقت النوم فيؤمر الخدم والأطفال أن لا يهجموا على أهل البيت في هذه الأحوال لما يخشى من أن يكون الرجل على أهله أو نحو ذلك من الأعمال، ولهذا قال: ﴿ثَلَاثٌ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾ [النور: ٥٨] أي إذا دخلوا في حال غير هذه الأحوال فلا جناح عليكم في تمكينكم إياهم ولا عليهم إن رأوا شيئاً من غير تلك الأحوال لأنه قد أذن لهم في الهجوم ولأنهم طوافون عليكم أي في الخدمة وغير ذلك انتهى كلامه.

ورواية عكرمة عن ابن عباس المذكورة أخرجها ابن أبي حاتم أيضاً وهذا لفظه حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلين سألاه عن الاستئذان في ثلاث عورات التي أمر الله بها في القرآن فقال ابن عباس: إن الله ستيّر يحب الستر كان الناس ليس لهم ستور على أبوابهم ولا حبال في بيوتهم فربما فاجأ الرجل خادمه أو ولده أو يتيمة في حجره وهو على أهله فأمرهم الله أن يستأذنوا في تلك العورات التي سمي الله ثم جاء الله بعد بالاستور فبسط الله عليهم الرزق فاتخذوا الستور واتخذوا الحبال فرأى الناس أن ذلك قد كفاهم

مَرَّتْ مِنْ قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَفُوتٌ عَلَيْكُمْ ﴿٥٨﴾ [النور: ٥٨]. قَرَأَ الْقَعْنَبِيُّ إِلَى

من الاستئذان الذي أمروا به انتهى. قال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس انتهى.

(قال أبو داود): هذه العبارة إلى قوله يفسد هذا الحديث لم توجد في أكثر النسخ (حديث عبيد الله): بن أبي يزيد الذي تقدم ونص على الاستئذان (و): كذا حديث (عطاء): عن ابن عباس الذي تقدم أيضًا (يفسد): بالذال المهملة من الإفساد أي يضعف (هذا الحديث): أي حديث عكرمة عن ابن عباس وكذا ضعفه المنذري أيضًا كما سيجيء.

ووقع في بعض النسخ يفسر هذا الحديث من التفسير آخره راء مهملة ولا يظهر معناه والله أعلم. والجمع بين الروایتين لابن عباس ممكن بحيث أن الإذن إذا لم يكن في البيت حجاب وستر وعدم الإذن إذ يكون في البيت حجاب وستر والله أعلم. قال الحافظ المنذري: قال بعضهم هذا لا يصح عن ابن عباس هذا آخر كلامه. وليس فيه ما يدل على أن عكرمة سمعه من ابن عباس. وفي إسناده عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب وهو وإن كان البخاري ومسلم احتجا به فقد قال ابن معين: لا يحتج بحديثه، وقال مرة: ليس بالقوي وليس بحجة، وقال مرة: مالك يروي عن عمرو بن أبي عمرو وكان يضعف انتهى.

وقال الحافظ في الهدي الساري مقدمة فتح الباري: عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب من صغار التابعين وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي: وضعفه ابن معين والنسائي وعثمان الدارمي لروايته عن عكرمة حديث البهيمة وقال العجلي أنكروا عليه حديث البهيمة يعني حديثه عن عكرمة عن ابن عباس «من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة»^(١) وقال البخاري: لا أدري سمعه من عكرمة أم لا وقال أبو داود: ليس هو بذلك حدث بحديث البهيمة، وقد روى عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس: «ليس على من أتى بهيمة حد»^(٢). وقال الساجي: صدوق إلا أنه يهمل.

قال الحافظ: لم يخرج له البخاري من روايته عن عكرمة شيئًا بل أخرج له من روايته عن أنس أربعة أحاديث ومن روايته عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حديثًا واحدًا

(١) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٤٤٦٤)، والترمذي في سننه برقم (١٤٥٥)، وابن ماجه في سننه برقم (٢٥٦٤) وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٤٤٦٥)، والنسائي في سننه (٣٢٣/٤).

﴿عَلِمٌ حَكِيمٌ﴾. قال ابن عَبَّاسٍ: إِنَّ اللَّهَ حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السِّرَّ، وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِيُبَيِّتَهُمْ سُتُورٌ وَلَا حِجَالٌ قَرَبَمَا دَخَلَ الْخَادِمُ أَوْ الْوَلَدُ أَوْ يَتِيمَةُ الرَّجُلِ وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ بِالْأَسْتِثْدَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللَّهُ بِالسُّتُورِ وَالْخَيْرِ، فَلَمْ أَرْ أَحَدًا يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ^(١).

قال أَبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَطَاءٌ يُفْسِدُ هَذَا الْحَدِيثَ.

١٣٠، ١٤٢/١٣١ - باب: في إفشاء السلام

١٥١٩٣/١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»^(٢).

١٥١٩٤/٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ

وَمِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا وَاحْتِجَ بِهِ الْبَاقُونَ أَيَّ مِنَ الْأُثْمَةِ السَّتَةِ انْتَهَى.

١٣٠، ١٣١ - باب: في إفشاء السلام

٥١٩٣ - (لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ): كَذَا فِي عَامَةِ النُّسخ بِحذف النون ولعل الوجه أن النهي قد يراد به النفي كعكسه المشهور عند أهل العلم والله أعلم وفي نسخة المنذري لَا تَدْخُلُونَ بِإِثْبَاتِ النون وكذلك في رواية مسلم (حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا): كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ الْحَاضِرَةِ بِحذف النون وكذلك في رواية مسلم.

قال القاري: لعل حذف النون للمجانسة والازدواج (حَتَّى تَحَابُّوا): بِحذف إحدى التائين وتشديد الموحدة المضمومة أي حتى يحب كل منكم صاحبه (أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ): أي أظهروا، والمراد نشر السلام بين الناس ليحيوا سنته. قال النووي: أقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه فإن لم يسمعه لم يكن آتياً بالسنة.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه.

٥١٩٤ - (أي الإسلام خير): أي خصال الإسلام خير (قال: تطعم الطعام): تقديره أن تطعم الطعام فلما حذف أن رجع الفعل مرفوعاً ويمكن أن يكون خبراً معناه

(١) إسناده حسن، وانظر صحيح سنن أبي داود (٣/٢٧٤).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٥٤)، والترمذي في سننه برقم (٢٦٨٨)، وابن ماجه في سننه برقم (٦٨).

أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»^(١).

١٣١، ١٤٣/١٣٢ - باب: كيف السلام؟

١/٥١٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «عَشْرُونَ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ»^(٢).

٢/٥١٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَظُنُّ أَنِّي سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَرْحُومٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ

الأمر قاله القاري (على من عرفت ومن لم تعرف): قال النووي: تسلم على من لقيته ولا تخص ذلك بمن تعرف وفي ذلك إخلاص العمل لله واستعمال التواضع وإفشاء السلام الذي هو شعار هذه الأمة انتهى.

قلت: وتخصيص السلام بمن يعرف، من أشراط الساعة كما جاء في الحديث رواه الطحاوي وغيره عن ابن مسعود ولفظ الطحاوي: «إن من أشراط الساعة السلام للمعرفة»^(٣). قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

١٣١، ١٣٢ - باب كيف السلام؟

٥١٩٥ - (فرد): أَي النَّبِيِّ ﷺ (عليه): أَي عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ (فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ) عشر: أَي لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَوْ كُتِبَ أَوْ حَصَلَ لَهُ عَشْرٌ، وَكَذَا التَّقْدِيرُ فِي قَوْلِهِ عَشْرُونَ وَقَوْلُهُ ثَلَاثُونَ. قَالَ الْمُنْذَرِيُّ: وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥١٩٦ - (فقال: أربعون): أَي لَهُ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً بِكُلِّ لَفْظٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ (هكذا تكون الفضائل): أَي تَزِيدُ الْمُثُوبَاتُ بِكُلِّ لَفْظٍ يَزِيدُهُ الْمُسْلِمُ.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٢)، ومسلم في صحيحه برقم (٣٩)، والنسائي في سننه برقم (٥٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٢٥٣).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٦٨٩)، والنسائي في سننه (٩١/٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٢٧٥/٣).

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٢ - ٥) وهو حديث صحيح.

أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ، زَادَ: ثُمَّ أَتَى آخَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، فَقَالَ: «أَرْبَعُونَ» قَالَ: «هَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلُ»^(١).

١٣٢، ١٤٤/١٣٣ - باب: في فضل من بدأ بالسلام

١/٥١٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي سُوَيْدٍ الْجُمَيْي، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ»^(٢).

١٣٣، ١٤٥/١٣٤ - باب: من أولى بالسلام؟

١/٥١٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(٣).

قال المنذري: في إسناده أبو مرحوم عبد الرحمن بن ميمون وسهل بن معاذ لا يحتج بهما، وقال فيه سعيد بن أبي مريم أظن أنني سمعت نافع بن يزيد. انتهى كلام المنذري.

١٣٢، ١٣٣ - باب في فضل من بدأ بالسلام

٥١٩٧ - (الذهلي): بضم المعجمة وسكون الهاء (وإن أولى الناس بالله تعالى إلخ): قال الطيبي: أي أقرب الناس من المتلاقيين إلى رحمة الله من بدأ بالسلام. كذا في المرقاة.

والحديث سكت عنه المنذري.

١٣٣، ١٣٤ - باب من أولى بالسلام؟

٥١٩٨ - (يسلم الصغير إلخ): قال في مرقاة الصعود: هو خبر بمعنى الأمر. وفي رواية أحمد «ليسلم».

قال ابن بطال عن المهلب: تسليم الصغير لأجل حق الكبير لأنه أمر بتوقيره والتواضع له، وتسليم القليل لأجل حق الكثير لأن حقهم أعظم، وتسليم المار لشبهه

(١) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٢٤).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٦٩٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في مشكاة المصابيح برقم (٤٦٤٦).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٦٠)، والترمذي في سننه برقم (٢٧٠٤).

١٩٩/٢ - حدثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بنِ عَرَبِيٍّ، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ: أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي» ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(١).

١٣٤، ١٤٦/١٣٥ - باب: في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه، أيسلم عليه؟

٢٠٠/١ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِذَا لَقِيَ أَحَدَكُمْ أَحَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا.

قال مُعَاوِيَةُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بُوخْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً ^(٢).

بالداخل على أهل المنزل، وتسليم الراكب لثلاثا يتكبر بركوبه فيرجع إلى التواضع.

وقال ابن العربي: حاصل ما في الحديث أن المفضول بنوع ما يبدأ الفاضل انتهى.
قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي.

١٩٩/٥ - (يسلم الراكب على الماشي): قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم.

١٣٤، ١٣٥ - باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم عليه؟

٢٠٠/٥ - (عن أبي مريم): هو الأنصاري الشامي قاله المزي. وهكذا ساق الحافظ المزي في الأطراف سند حديث أحمد بن سعيد ثم قال: هكذا وقع في روايتنا عن أبي موسى عن أبي مريم.

وفي رواية أبي الحسن بن العبد وغيره عن معاوية بن صالح عن أبي مريم عن أبي هريرة ليس فيه عن أبي موسى وهو أشبه بالصواب، فإن أبا داود قد روى لمعاوية بن صالح عن أبي مريم عن أبي هريرة حديثاً كما سيأتي في موضعه انتهى كلام المزي في ترجمة عبد الوهاب بن بوخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة (أو حجر) أي كبير (فليسلم عليه أيضاً): ليس في بعض النسخ لفظ أيضاً.

قال الطيبي: فيه حث على إفشاء السلام وأن يكرر عند كل تغيير حال ولكل جاء وغاد.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٣٢)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٦٠).

(٢) حديث صحيح، وانظر السلسلة الصحيحة برقم (١٨٦).

٥٢٠١/٢ - حدثنا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حدثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حدثنا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عن أَبِيهِ، عن سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، عن

والحديث سكت عنه المنذري.

(وحدثني عبد الوهاب بن بخت): بضم الموحدة وسكون المعجمة بعدها مثناة كذا ضبطه الحافظ في التريب.

والحديث سكت عنه المنذري.

٥٢٠١ - (وهو في مشربة): بضم الراء وفتحها أي غرفة (له): أي للنبي ﷺ.

قلت: ولا يظهر مناسبة الحديث بالباب ويمكن أن يقال في توجيهه بأن المؤلف أراد بهذا التبويب بيان أربع صور للتسليم:

الأول: تسليم الرجل على الرجل تسليم اللقاء، ثم مفارقتها إياه، ثم لقاءه، فماذا يفعل، فأورد فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفيه دلالة واضحة على تسليم الرجل كلما لقيه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه.

والثاني: تسليم الرجل على الرجل تسليم اللقاء ثم مفارقتها إياه ثم مجيئه على باب بيته للقاء فينبغي له أن يسلم عليه ثانيًا تسليم الاستئذان.

والثالث: تسليم الرجل على الرجل تسليم الاستئذان فلم يؤذن له فرجع ثم جاءه ثانيًا يستأذنه فينبغي له أن يسلم عليه ثانيًا تسليم الاستئذان.

والرابع: تسليم الرجل على الرجل تسليم الاستئذان فلم يؤذن له فرجع، ثم جاءه ثانيًا يستأذنه وسلم تسليم الاستئذان فأذن له فدخل فينبغي له أن يسلم عليه تسليم اللقاء، فعلى الصورة الثانية والثالثة والرابعة استدل المؤلف بحديث عمر رضي الله عنه.

وهذا الحديث مختصر من الحديث الطويل الذي أورده الإمام البخاري في كتاب النكاح وفي كتاب المظالم ما لفظه قال عمر: فصليت صلاة الفجر مع النبي ﷺ فدخل النبي ﷺ مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت: ما يبكيك؟ ألم أكن حذرتك هذا؟ أطلقكن النبي ﷺ؟ قالت: لا أدري ها هو ذا معتزل في المشربة، فخرجت فجئت إلى المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلًا ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي فيها النبي ﷺ، فقلت للغلام له أسود: استأذن لعمر، فدخل الغلام فكلّم النبي ﷺ ثم رجع فقال: كلمت النبي ﷺ وذكرتك له فصمت، فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت للغلام: استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال: قد ذكرت لك له فصمت، فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام فقلت: استأذن فدخل ثم رجع إلي فقال قد عند

عُمَرَ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيْدُخُلْ عُمَرُ؟^(١).

ذكرتك له فصمت، فلما وليت منصرفاً إذا الغلام يدعوني فقال: قد أذن لك النبي ﷺ، فدخلت عليه فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئاً على وسادة من آدم حشوها ليف، فسلمت عليه، الحديث بطوله.

ففي هذا دلالة لكل من ثلاث الصور الباقية.

أما الثانية فلأن عمر رضي الله عنه صلى صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلا يظن بعمر رضي الله عنه أنه ترك تسليم اللقاء على النبي ﷺ لقوله ﷺ: «إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه» الحديث^(٢) ثم فارقه عمر رضي الله عنه إلى أن جاء المشربة التي فيها رسول الله ﷺ فاستأذنه، والاستئذان لا يكون إلا مع التسليم كما تقدم عند المؤلف من حديث رجل من بني عامر، على أنه في قصة الاعتزال أيضاً مصرح في رواية أبي داود أن عمر رضي الله عنه سلم على النبي ﷺ تسليم الاستئذان ثم قال: أيدخل عمر، فهذا التسليم تسليم الاستئذان بعد تسليم اللقاء وقت صلاة الصبح.

وأما الثالثة فلأن عمر سلم على النبي ﷺ تسليم الاستئذان فلم يؤذن له، فرجع، ثم جاء واستأذن، فكيف يترك عمر تسليم الاستئذان ثانياً مع علمه بذلك.

وأما الرابعة فلأن عمر سلم عليه ﷺ تسليم الاستئذان أولاً كما تدل عليه رواية المؤلف فلم يؤذن له فرجع، ثم جاء ثانياً واستأذن، فكيف يترك عمر تسليم الاستئذان فإذا أذن له دخل عليه ﷺ وسلم عليه تسليم اللقاء، ولا يخفى ما فيه من التكلف والتعسف، وأحسن منه أن يقال إن عمر رضي الله عنه أتى النبي ﷺ وهو في مشربة له فاستأذن بواسطة غلام له أسود فقال في استئذانه: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم أيدخل عمر، وقد وقع الاستئذان من عمر في هذه الواقعة ثلاثة مرار على ما أخرجه الشيخان وغيرهما في حديث طويل، اختصر منه المؤلف هذا الحديث.

وقد دل هذا الحديث على طريق استئذان عمر وهو قوله: السلام عليك يا رسول الله إلى آخره، وهذا الطريق هو الذي علمه النبي ﷺ كما تقدم قريباً في باب كيف الاستئذان من قوله: السلام عليكم أأدخل، وقد ورد هذا الطريق في عدة أحاديث ذكرها الحافظ ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٨٩، ٢٤٦٨، ٤٩١٣، ٥١٩١، ٥٢١٨، ٥٨٤٣، ٧٢٥٦، ٧٢٦٣)، ومسلم في صحيحه برقم (١٤٧٩).

(٢) تقدم تخريجه.

١٣٥، ١٤٧/١٣٦ - باب: في السلام على الصبيان

- ١/٥٢٠٢ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُغِيرَةِ - عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غُلَمَانٍ يَلْعَبُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ^(١).
- ٢/٥٢٠٣ - حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ - حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: انْتَهَى إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ فِي الْغُلَمَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ وَقَعَدَ فِي ظِلِّ جِدَارٍ، أَوْ قَالَ: إِلَى جِدَارٍ، حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ^(٢).

يُؤَيِّدُكُمْ [النور: ٢٧] الآية، بل قد جاء الاكتفاء في الاستئذان على مجرد السلام أيضًا كما تقدم في ثالث أبواب الاستئذان وبهذا يظهر المطابقة بين ترجمة الباب وبين حديث عمر رضي الله عنه إذ قد وقع الاستئذان من عمر في هذه الواقعة ثلاث مرات، وقد ثبت أن الاستئذان لا بد فيه من التسليم أو هو التسليم، وأيما كان فقد سلم عمر على رسول الله ﷺ في كل لقاء بعد مفارقة ولو بواسطة وقد قرره النَّبِيُّ ﷺ، فقد ثبت أن الرجل إذا فارق الرجل ثم لقيه سلم وهو مقصود الترجمة والله أعلم.

قال المنذري: وأخرجه النسائي من مسند عبد الله بن عباس، والصواب الأول.

١٣٥، ١٣٦ - باب في السلام على الصبيان

بالكسر جمع صبي.

- ٥٢٠٢ - (على غلمان): بكسر أوله جمع غلام بمعنى صبي (فسلم عليهم): فيه استحباب السلام على الصبيان، وبيان تواضعه ﷺ، وكمال شفقتة.
- قال ابن بطال: في السلام على الصبيان تدريبهم على آداب الشريعة وفيه طرح الأكابر رداء الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب كذا في فتح الباري.
- قال المنذري: وأخرجه النسائي وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث سيار أبي الحكم عن ثابت بنحوه.
- ٥٢٠٣ - (انتهى إلينا): أي وصل إلينا (وأنا غلام في الغلمان): أي في جملتهم والواو للحال (أو قال إلى جدار): شك من الراوي (حتى رجعت إليه): أي إلى النَّبِيِّ ﷺ.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٤٧)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٦٨)، والترمذي في سننه برقم (٢٦٩٦)، والنسائي في سننه (٩٠/٦).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٧٠٠) وهو حديث صحيح.

١٣٦، ١٣٧/١٤٨ - باب: في السلام على النساء

٥٢٠٤/١ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ أَبِي حُسَيْنٍ، سَمِعَهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ يَقُولُ: أَخْبَرْتُهُ أَسْمَاءُ ابْنَةُ يَزِيدَ: مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا^(١).

١٣٧، ١٣٨/١٤٩ - باب: في السلام على أهل الذمة

٥٢٠٥/١ - حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ،

قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه.

١٣٦، ١٣٧ - باب في السلام على النساء

٥٢٠٤ - (عن ابن أبي حسين): هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث المكي وثقه أحمد والنسائي (في نسوة): أي حال كوننا مع جماعة كثيرة من النساء.

وقال الطيبي: هو متعلق بالجار والمجرور وبيان له وهو من باب قولك في البيضة عشرون رطلاً من حديد وهي بنفسها هذا المقدار لا أنها ظرف له (فسلم علينا): قال الحلبي: كان ﷺ للعصمة مأموناً من الفتنة، فمن وثق من نفسه بالسلامة فليسلم وإلا فالصمت أسلم.

قال ابن بطال عن المهلب: سلام الرجال على النساء والنساء على الرجال جائز إذا أمنت الفتنة، وفرق المالكية بين الشابة والعجوز سداً للذريعة، ومنع منه ربيعة مطلقاً. وقال الكوفيون: لا يشرع للنساء ابتداء السلام على الرجال لأنهن من الأذان والإقامة والجهر بالقراءة، قالوا: ويستثنى المحرم فيجوز لها السلام على محرمها كذا في فتح الباري.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي: حسن، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب يعني هذا الحديث. وقال محمد بن إسماعيل: شهر حسن الحديث وقوى أمره. وقد تقدم الاختلاف في الاحتجاج بحديث شهر بن حوشب.

١٣٧، ١٣٨ - باب في السلام على أهل الذمة

٥٢٠٥ - (فجعلوا يملكون): عوام من النصارى (بصوامع فيها نصارى): أي

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٦٩٧)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٠١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٢٧٧/٣).

قال: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الشَّامِ فَجَعَلُوا يَمْرُونَ بِصَوَامِعَ فِيهَا نَصَارَى فَيَسْلُمُونَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ أَبِي: لَا تَبْدُؤُوهُمْ بِالسَّلَامِ؛ فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا تَبْدُؤُوهُمْ بِالسَّلَامِ وَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ»^(١).

٥٢٠٦/٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ السَّامَ عَلَيْكُمْ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»^(٢).

رهبانهم والصوامع جمع صومعة بفتح مهملتين وبميم وهي نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصارى (فيسلمون): أي عوام النصارى (عليهم): أي على رهبانهم (لا تبدؤوهم بالسلام): لأن الابتداء به إعزاز للمسلم عليه ولا يجوز إعزازهم قيل: النهي للتنزيه وضعفه النووي وقال: الصواب أن ابتداءهم بالسلام حرام.

وقال الطيبي: المختار أن المبتدع لا يبدأ بالسلام ولو سلم على من لا يعرفه فظهر ذمياً أو مبتدعاً يقول استرجعت سلامي تحقيراً له. كذا في شرح المشارق لابن مالك (فاضطروهم إلى أضيق الطريق): أي ألجؤوهم إلى أضيقه بحيث لو كان في الطريق جدار يلتصق بالجدار وإلا فيأمره ليعدل عن وسط الطريق إلى أحد طرفيه، قاله القاري.

وقال ابن الملك: يعني لا تتركوا لهم صدر الطريق هذا في صورة الازدحام وأما إذا خلت الطريق فلا حرج.

قال المنذري: وأخرجه مسلم والترمذي دون القضية.

٥٢٠٦ - (فإنما يقول السام عليكم): أي بالألف ومعناه الموت العاجل (فقولوا: وعليكم).

قال النووي في شرح صحيح مسلم: قد جاءت الأحاديث التي ذكرها مسلم عليكم وعليكم بإثبات الواو وحذفها، وأكثر الروايات بإثباتها، وعلى هذا في معناه وجهان: أحدهما: أنه على ظاهره فقالوا عليكم الموت فقال وعليكم أيضاً أي نحن وأنتم فيه سواء وكلنا نموت.

والثاني: أن الواو ههنا للاستئناف لا للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢١٦٧)، والترمذي في سننه برقم (٢٧٠٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٩٢٨)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٦٤)، والترمذي في سننه (١٦٠٣)، والنسائي في سننه (١٠٢/٦).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ فِيهِ: «وَعَلَيْكُمْ».

٥٢٠٧/٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْنَا فَكَيْفَ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: «قُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»^(١).

تستحقونه من الدم، وأما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام (وكذلك رواه مالك): أي بلفظ وعليكم بالواو وضمير الجمع (ورواه الثوري): أي وكذلك رواه الثوري (قال فيه وعليكم): أي بالواو وضمير الجمع.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي ولفظ الترمذي: وفي لفظ لمسلم والنسائي فقل: عليك بغير واو، وحديث مالك الذي أشار إليه أبو داود أخرجه البخاري في صحيحه، وحديث سفيان الثوري أخرجه البخاري ومسلم، وأخرجه النسائي من حديث عيينة بإسقاط الواو.

وقال الخطابي: هكذا يرويه عامة المحدثين وعليكم بالواو، وكان سفيان بن عيينة يرويه عليكم بحذف الواو وهو الصواب وذلك أنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه نفسه مردوداً عليهم، وبإدخال الواو يقع الاشتراك معهم والدخول فيما قالوه لأن الواو حرف العطف والجمع بين الشيئين، والسام فسروه بالموت. هذا آخر كلامه.

وقد أخرجه مسلم والترمذي والنسائي من حديث إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار بغير واو كما قدمناه، وقال غيره أما من فسر السام بالموت فلا يبعد الواو ومن فسره بالسامة وهي الملالة أي تسأمون دينكم فإسقاط الواو هو الوجه، واختار بعضهم أن يرد عليهم السلام بكسر السين وهي الحجارة، وقال غيره: الأول أولى لأن السنة وردت بما ذكرناه ولأن الرد إنما يكون بجنس المردود لا بغيره انتهى كلام المنذري.

٥٢٠٧ - (إن أهل الكتاب يسلمون إلخ): قال المنذري: وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه، وأخرجه البخاري ومسلم من حديث عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن جده بمعناه.

(قال أبو داود: وكذلك رواية عائشة إلخ): قال المنذري: فأما حديث عائشة الذي أشار إليه أبو داود فأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، وأما حديث عبد الرحمن الجهنني فأخرجه ابن ماجه، وأما حديث أبي بصرة الغفاري فأخرجه النسائي.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٥٨)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٦٣)، والنسائي في سننه (١٠٣/٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٦٩٧).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ عَائِشَةَ ^(١)، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ ^(٢)، وَأَبِي بَصْرَةَ - يَعْنِي: الْغِفَارِي ^(٣).

١٣٨، ١٣٩/١٥٠ - باب: في السلام إذا قام من المجلس

١/٥٢٠٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُسَدَّدٌ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِيَانِ: ابْنَ الْمُفَضَّلِ - عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، قَالَ مُسَدَّدٌ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ» ^(٤).

١٣٩، ١٤٠/١٥١ - باب: كراهية أن يقول: «عليك السلام»

١/٥٢٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ أَبِي

١٣٨، ١٣٩ - باب في السلام إذا قام من المجلس

٥٢٠٨ - (إِذَا انْتَهَى): أَيِ جَاءَ وَوَصَلَ (فَلْيَسِتِ الْأُولَى): أَيِ التَّسْلِيمَةِ الْأُولَى (بِأَحَقَّ): أَيِ بِالْأُولَى وَأَلْيَقَ (مِنَ الْآخِرَةِ): بَلْ كِلَاهُمَا حَقٌّ وَسَنَةٌ.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي: حسن، وأخرجه النسائي أيضًا من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وأشار إليه الترمذي.

١٣٩، ١٤٠ - باب كراهية أن يقول: عليك السلام

٥٢٠٩ - (عَنْ أَبِي جَرِي): بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ مُصَغَّرًا (الْهَجِيمِي): بِالْجِيمِ مُصَغَّرًا نِسْبَةً إِلَى الْهَجِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ.

قال البخاري: أصح شيء عندنا في اسم أبي جري جابر بن سليم انتهى. سكن البصرة روى عنه ابن سير وأبو تميم الهجيمي قاله ابن الأثير، وزاد الذهبي في التجريد

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٥٦)، ومسلم في صحيحه برقم (٢١٦٥)، والترمذي في سننه برقم (٢٧٠١)، والنسائي في سننه (١٠٣/٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٦٩٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٦٩٩).

(٣) أخرجه النسائي في سننه (١٠٤/٦).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٧٠٦)، والنسائي في سننه (١٠٠/٦)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٠٠٧، ١٠٠٨)، وأحمد في المسند (٢/٢٣٠، ٢٨٧، ٤٣٩)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٩٣٢، ١٩٣٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/١٣٩)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٤٠٠).

غَفَّارٍ، عَنْ أَبِي جَرِيٍّ الْهُجَيْمِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ نَحِيَّةَ الْمَوْتَى»^(١).

١٤٠، ١٤١/١٥٢ - باب: ما جاء في رد الواحد عن الجماعة

١/٥٢١٠ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، حدثنا سعيد بن خالد الخزاعي، قال: حدثني عبد الله بن الفضل، حدثنا عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال أبو داود: رَفَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: يُجْزَى عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزَى عَنْ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ^(٢).

وعقيل بن طلحة وابن المعتمر انتهى (لا تقل عليك السلام إلخ): فيه كراهة أن يقول في الابتداء عليك السلام، والسنة للمبتدئ أن يقول السلام عليكم، والحديث قد تقدم في كتاب اللباس.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي مختصرًا ومطولًا، وقال الترمذي: حسن صحيح وقد تقدم في كتاب اللباس.

١٤٠، ١٤١ - باب ما جاء في رد الواحد عن الجماعة

٥٢١٠ - (الجدي): بضم الجيم وتشديد الدال.

(قال أبو داود: رفعه الحسن بن علي): أي رفع الحديث إلى النبي ﷺ أي رواه مرفوعًا، والحسن بن علي هذا هو شيخ أبي داود (يجزى): بضم أوله وكسر الزاي بعد همزة أي يكفي (أن يسلم أحدهم): أي أحد المارين.

قال القاري: اعلم أن ابتداء السلام سنة مستحبة ليست بواجبة وهي سنة على الكفاية، فإن كانوا جماعة كفى عنهم تسليم واحد ولو سلموا كلهم كان أفضل (ويجزى عن الجلوس): بضم الجيم جمع جالس والمراد بهم المسلم عليهم بأي صفة كانوا، وإنما خص الجلوس لأنه الغالب على جمع مجتمعين (أن يرد أحدهم).

قال القاري: وهذا فرض كفاية بالاتفاق، ولو ردوا كلهم كان أفضل كما هو شأن فروض الكفاية كلها.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٨٢٢)، والنسائي في سننه (٤٨٦/٥) وهو حديث صحيح، وقد تقدم برقم (٤٠٨٤).

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٢٢٠)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في الإرواء برقم (٧٧٨).

١٤١، ١٤٢/١٥٣ - باب: في المصافحة

١/٥٢١١ - حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ زَيْدِ أَبِي الْحَكَمِ الْعَنْزِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا التَّقَى

قال المنذري: في إسناده سعيد بن خالد الخزاعي المدني، قال أبو زرعة الرازي: مدني ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

١٤١، ١٤٢ - باب في المصافحة

قال في القاموس: والمصافحة الأخذ باليد كالتصافح انتهى.

وقال في تاج العروس شرح القاموس: والرجل يصافح الرجل إذا وضع صفح كفه في صفح كفه، وصفحاً كفيهما وجههما، ومنه حديث المصافحة عند اللقاء وهي مفاعلة من إصافح الكف بالكف وإقبال الوجه بالوجه كذا في اللسان والأساس والتعذيب انتهى.

وفي المرقاة شرح المشكاة: المصافحة هي الإفضاء بصفحة اليد إلى صفحة اليد انتهى.

ومما يدل على أن المصافحة بيد واحدة ما أخرجه ابن عبد البر في التمهيد بقوله حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا ابن وضاح حدثنا يعقوب بن كعب حدثنا مبشر بن إسماعيل عن حسان بن نوح عن عبيد الله بن بسر قال: «ترون يدي هذه صافحت بها رسول الله ﷺ» وذكر الحديث وإسناده صحيح والله أعلم.

٥٢١١ - (واستغفراه): أي طلبا المغفرة من مولاها (غفر لهما): بصيغة المجهول. وفي الحديث سنية المصافحة عند اللقاء وأنه يستحب عند المصافحة حمد الله تعالى والاستغفار وهو قوله: يغفر الله لنا ولكم.

ولفظ ابن السني من حديث البراء: «إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله تعالى واستغفرا غفر الله عز وجل لهما»^(١).

وأخرج ابن السني عن أنس قال: «ما أخذ رسول الله ﷺ بيد رجل ففارقه حتى قال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»^(٢).

وفيه عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من عبيدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه فيصليان على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما

(١) انظر ما سيأتي.

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٢٠٤).

المُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفْرَ لُهُمَا^(١).

ما تقدم منها وما تأخر^(٢) انتهى. قال النووي: المصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي.
قال الحافظ: ويستثنى من عموم الأمر بالمصافحة المرأة الأجنبية والأمرد الحسن انتهى.

وقال النووي في كتاب الأذكار: واعلم أن هذه المصافحة مستحبة عند كل لقاء، وأما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد صلاتي الصبح والعصر فلا أصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس به، فإن أصل المصافحة سنة، وكونهم حافظوا عليها في بعض الأحوال وفروطوا فيها في كثير من الأحوال أو أكثرها لا يخرج ذلك البعض عن كونه من المصافحة التي ورد الشرع بأصلها.

وقد ذكر الإمام أبو محمد بن عبد السلام أن البدع على خمسة أقسام: واجبة ومحرمة ومكروهة ومستحبة ومباحة، قال ومن أمثلة البدع المباحة المصافحة عقب الصبح والعصر انتهى.

ورد عليه العلامة علي القاري في شرح المشكاة فقال: ولا يخفى أن في كلام الإمام نوع تناقض لأن إتيان السنة في بعض الأوقات لا يسمى بدعة مع أن عمل الناس في الوقتين المذكورين ليس على وجه الاستحباب المشروع، فإن محل المصافحة المشروعة أول الملاقاة وقد يكون جماعة يتلاقون من غير مصافحة ويتصاحبون بالكلام ومذاكرة العلم وغيره مدة مديدة ثم إذا صلوا يتصافحون فأين هذا من السنة المشروعة، ولهذا صرح بعض علمائنا بأنها مكروهة من البدع المذمومة انتهى كلامه.

قلت: والذي قاله علي القاري هو الحق والصواب، وقول النووي خطأ. وتقسيم البدع إلى خمسة أقسام كما ذهب إليه الإمام ابن عبد السلام وتبعه عليه الإمام النووي أنكر عليه جماعة من العلماء المحققين ومن آخرهم شيخنا القاضي العلامة بشير الدين القنوجي رحمه الله فإنه رد عليه ردًا بالغًا.

قلت: وكذا المصافحة والمعانقة بعد صلاة العيدين من البدع المذمومة المخالفة للشرع والله أعلم.

قال المنذري: في إسناده اضطراب وفي إسناده أبو بلج، ويقال أبو صالح يحيى بن

(١) أخرجه البخاري في تاريخه (٣٩٦/١/٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٦٧٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (١٩٣)، وضعفه العلامة الألباني رحمته الله في ضعيف الجامع برقم (٣٩٧).

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (١٩٤).

٥٢١٢/٢ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو خَالِدٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، عن الأجلح، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن البراء، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا»^(١).

٥٢١٣/٣ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ حدثنا حُمَيْدٌ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: لَمَّا جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافَحَةِ»^(٢).

سليم ويقال يحيى بن أبي الأسود الفزاري الواسطي ويقال الكوفي. قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به، وقال البخاري: وفيه نظر، وقال السعدي غير ثقة، وضعفه الإمام أحمد، وقال: وروى حديثاً منكراً هذا آخر كلامه. وبلغ بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبعدها جيم انتهى كلام المنذري.

٥٢١٢ - (قبل أن يفترقا): أي بالأبدان وبالفراغ عن المصافحة.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء. هذا آخر كلامه. وفي إسناده الأجلح واسمه يحيى بن عبد الله أبو حجية الكندي. قال ابن معين: ثقة وقال مرة: صالح ومرة: ليس به بأس. وقال ابن عدي: يعد في شعبة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق، وقال أبو زرعة الرازي: ليس بقوي، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي كان كثير الخطأ مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الإمام أحمد: روى غير حديث منكر، وقال السعدي: الأجلح مفتر، وقال ابن حبان: كان لا يدري ما يقول يجعل أبا سفيان أبا الزبير ويقلب الأسامي انتهى كلام المنذري.

٥٢١٣ - (قد جاءكم أهل اليمن إلخ): قال المنذري: رجال إسناده اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثهم سوى حماد بن سلمة فإن مسلماً انفرد بالاحتجاج بحديثه.

وقد أخرج البخاري في الصحيح عن قتادة قال: «قلت لأنس بن مالك: أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ قال: نعم»^(٣).

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٧٠٣)، وابن ماجه في سننه برقم (٢٧٢٧)، وأحمد في المسند (٢٨٩/٤)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٥٧٧٧).

(٢) حديث صحيح إلا أن قوله: «وهم أول من...» مدرج، كما قال العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٢٧٩/٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٦٣).

١٤٢، ١٤٣/١٥٤ - باب: في المعانقة

١/٥٢١٤ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا أَبُو الْحُسَيْنِ - يَعْنِي: خَالِدَ بْنَ ذَكْوَانَ - عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ كَعْبِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَنَزَةَ: أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ حَيْثُ سِيرَ مِنَ الشَّامِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ

وقد أخرج البخاري ومسلم حديث كعب بن مالك وفيه «دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ فقام إليّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني»^(١).

وقال البخاري: وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه. وقال غيره: المصافحة حسنة عند عامة العلماء، وقد استحسناها مالك بعد كراهته وهي مما تثبت الود وتؤكد المحبة، واستشهد بموقع فعل طلحة عند كعب بن مالك وسروره بذلك وقوله: لا أنساها لطلحة، وذكر ما رواه قتادة عن أنس أن المصافحة كانت في أصحاب النبي ﷺ قال: وهم الحجة والقُدوة الذين يلزم اتباعهم. انتهى كلام المنذري.

١٤٢، ١٤٣ - باب في المعانقة

٥٢١٤ - (عن أيوب بن بشير): بالتصغير (عن رجل من عنزة): بعين مهملة فنون فزاي مفتوحات قبيلة شهيرة (حيث سير من الشام): بصيغة المجهول من التسيير يقال سيره من بلده أخرجه وأجلاه. والمعنى حين أخرج أبو ذر من الشام، وكان أبو ذر يسكن بالشام بدمشق وكان معاوية إذ ذاك عامل عثمان عليها فاختلف هو ومعاوية في الذين يكثرزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله، قال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، وقال أبو ذر: نزلت فينا وفيهم، فكان بينه وبينه، فكتب معاوية إلى عثمان يشكوه فطلب عثمان أبا ذر بالمدينة، وهذا هو سبب خروجه من الشام وقصته المذكورة في صحيح البخاري (قال إذا): بالتنوين (فلما جئت): أي رجعت إلى أهلي (أخبرت): بصيغة المجهول (وهو): أي رسول الله ﷺ (على سريرته): قال ابن الملك: قد يعبر بالسري عن الملك والنعمة فالسري هنا يجوز أن يكون المراد به ملك النبوة ونعمتها، وقيل هو السرير من جريد النخل يتخذه كل أحد من أهل المدينة وأهل مصر للنوم فيه وتوقيًا من الهوام انتهى.

قال القاري: والمعتمد ما قيل كما لا يخفى (فالتزمي): أي عانقني (فكانت تلك): أي تلك الفعلة وهي التزامه قاله في فتح الودود. وقيل أي الالتزام لأن المصدر يذكر ويؤنث (أجود): أي من المصافحة في إفاضة الروح والراحة أو أحسن من كل شيء،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٤١٨)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٧٦٩).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِذَا أُخْبِرَكَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سِرًّا، قُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِسِرٍّ، هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَافِحُكُمْ إِذَا لَقِيتُمُوهُ؟ قَالَ: مَا لَقِيتُهُ قَطُّ إِلَّا صَافِحَنِي، وَبَعَثَ إِلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ فِي أَهْلِي، فَلَمَّا جِئْتُ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ أَرْسَلَ لِي، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، فَالْتَزَمَنِي، فَكَانَتْ تِلْكَ أَجُودَ وَأَجُودَ^(١).

١٤٣، ١٤٤/١٥٥ - باب: ما جاء في القيام

وينصره عدم ذكر متعلق أفعل ليعم، ويؤيده تأكيده مكرراً بقوله وأجود كذا في المرقاة.

قال المنذري: رجلٌ من عنزة مجهول. وذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير وقال: مرسل انتهى. وأخرج أحمد في مسنده من طريق بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان حدثني أيوب بن بشير عن فلان العنزي وفيه «فقلت: يا أبا ذر إني سائلك عن بعض أمر رسول الله ﷺ قال: إن كان سرّاً من سر رسول الله ﷺ لم أحدثك قلت: ليس بسر ولكن كان إذا لقي الرجل يأخذ بيده يصفحه؟ قال: على الخبير سقطت لم يلقيني قط إلا أخذ بيدي غير مرة واحدة وكانت تلك آخرهن أرسل إليّ فأتيته في مرضه الذي توفي فيه فوجدته مضطجعاً فأكبت عليه فرفع يده فالتزمني ﷺ»^(٢).

١٤٣، ١٤٤ - باب ما جاء في القيام

قد أورد المؤلف في هذا الباب حديثين دالين على جواز القيام ثم ترجم بعد عدة أبواب بلفظ باب الرجل يقوم للرجل يعظمه بذلك وأورد فيه حديثين يدلان على النهي عن القيام، فكانه أراد بصنيعه هذا الجمع بين الأحاديث المختلفة في جواز القيام وعدمه بأن القيام إذا كان للتعظيم مثل صنيع الأعاجم فهو منهي عنه، وإذا كان لأجل العلم والفضل والصلاح والشرف والود والمحبة فهو جائز.

وقال النووي في الأذكار: وأما إكرام الداخل بالقيام فالذي نختاره أنه مستحب لمن كان فيه فضيلة ظاهرة من علم أو صلاح أو شرف أو ولاية ونحو ذلك، ويكون هذا القيام للبر والإكرام والاحترام لا للرياء والإعظام، وعلى هذا استمر عمل السلف والخلف، وقد جمعت في ذلك جزء جمعت فيه الأحاديث والآثار وأقوال السلف وأفعالهم الدالة على ما ذكرته، وذكرت فيه ما خالفها، وأوضحت الجواب عنه، فمن أشكل عليه من ذلك شيء ورغب في مطالعته رجوت أن يزول إشكاله انتهى كلامه.

(١) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في مشكاة المصابيح برقم (٤٦٨٣).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٢/٥).

٥٢١٥/١ - حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، عن أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ لَمَّا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ أَقْمَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ» أَوْ «إِلَى خَيْرِكُمْ» فَجَاءَ حَتَّى قَعَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

٥٢١٦/٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةَ، بهذا الحديث قَالَ: فَلَمَّا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»^(٢).

قلت: وقد نقل تلك الرسالة الشيخ ابن الحاج في كتابه المدخل، وتعقب على كل ما استدل به النووي رحمه الله ورد كلامه، فعليك بمطالعة المدخل وفتح الباري.

٥٢١٥ - (أن أهل قريظة): بالتصغير وهم جماعة من اليهود (على حكم سعد): أي ابن معاذ لكونهم من حلفاء قومه (أرسل إليه): أي رسولاً (أقمر): أي أبيض (فقال النبي ﷺ): أي للأنصار كما في رواية الشيخين (قوموا إلى سيدكم أو إلى خيركم): شك من الراوي.

قال القاري في المرقاة: قيل أي لتعظيمه، ويستدل به على عدم كراهته فيكون الأمر للإباحة وليبان الجواز، وقيل معناه قوموا لإعاقته في النزول عن الحمار إذا كان به مرض وأثر جرح أصاب أكحله يوم الأحزاب، ولو أراد تعظيمه لقال: قوموا لسيدكم ومما يؤيده تخصيص الأنصار والتنصيب على السيادة المضافة وأن الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يقومون له ﷺ تعظيماً له مع أنه سيد الخلق لما يعلمون من كراهيته لذلك على ما سيأتي. انتهى كلام القاري.

قلت: أراد بما سيأتي حديث أنس رضي الله عنه قال: «لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك»^(٣) رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ولقد أصاب من قال إن معناه قوموا لإعاقته في النزول عن الحمار، فقد وقع في مسند عائشة عند أحمد بلفظ: «قوموا إلى سيدكم فأنزلوه» قال الحافظ: سنده حسن، قال: وهذه الزيادة تخدم في الاستدلال بقصة سعد على مشروعية القيام المتنازع فيه انتهى كلام الحافظ. والمراد بالقيام المتنازع فيه القيام للتعظيم.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٣٠٤٣، ٣٨٠٤، ٤١٢١، ٦٢٦٢)، ومسلم في صحيحه برقم (١٧٦٨)، والنسائي في سننه (٦٢/٥).

(٢) انظر ما سبق.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٧٥٤) وهو حديث صحيح.

٥٢١٧/٣ - حدثنا الحسن بن عليّ، وابن بشار، قالوا: حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه سمّاً وهدياً ودلاً - وقال الحسن: حديثاً وكلاماً، ولم يذكر الحسن السمّ والهدى والدلّ - برسول الله ﷺ من فاطمة كرم الله وجهها، كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وقبّلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها^(١).

١٤٤، ١٥٦/١٤٥ - باب: في قبلة الرجل ولده

٥٢١٨/١ - حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي

قال المنذري: وأخرجه البخاري والنسائي. والأقمر هو الشديد البياض والأنثى قمراء انتهى كلام المنذري.

٥٢١٧ - (ما رأيت أحداً كان أشبه سمّاً): بفتح فسكون **(ودلاً):** بفتح دال وتشديد لام **(وهدياً):** بفتح فسكون، قال في فتح الودود: هذه الألفاظ متقاربة المعاني فمعناها الهيئة والطريقة وحسن الحال ونحو ذلك انتهى.

وفسر الراغب الدل بحسن الشمائل **(وقال الحسن):** هو ابن علي شيخ أبي داود **(ولم يذكر الحسن):** هو ابن علي المذكور **(من فاطمة):** صلة أفعال التفضيل أعني أشبه **(كانت):** أي فاطمة **(إذا دخلت عليه):** أي على رسول الله ﷺ **(قام إليها):** أي مستقبلاً ومتوجّهاً **(فقبلها):** قال القاري: أي ما بين عينيها أو رأسها **(وكان إذا دخل):** أي رسول الله ﷺ **(فقبلته):** أي عضواً من أعضائه الشريفة والظاهر أنه اليد المنيفة. واحتج النووي بهذا الحديث أيضاً على جواز القيام المتنازع، وأجاب عنه ابن الحاج باحتمال أن يكون القيام لها لأجل إجلالها في مكانه إكراماً لها لا على وجه القيام المتنازع فيه، ولا سيما ما عرف من ضيق بيوتهم وقلة الفرش فيها فكانت إرادة إجلاله لها في موضعه مستلزمة لقيامه وأمعن في بسط ذلك كذا في فتح الباري.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي. وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

١٤٥، ١٤٤ - باب: في قبلة الرجل ولده

٥٢١٨ - (أبصر): أي رأى **(وهو يقبل):** بتشديد الموحدة والواو للحال **(إن لي**

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٨٧٢)، والنسائي في سننه (٩٦/٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٢٨٠/٣).

هُرَيْرَةَ: أَنَّ الْأُقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُقْبَلُ حُسَيْنًا فَقَالَ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا فَعَلْتُ هَذَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يُرْحَمُ»^(١).

٥٢١٩/٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا هشام بن عروة، عن عروة: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: - تَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ -: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكَ» وَقَرَأَ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ، فَقَالَ أَبَوَايَ: قَوْمِي فَقَبِّلِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا إِيَّاكُمَا^(٢).

١٤٥، ١٤٦/١٥٧ - باب: في قبلة ما بين العينين

٥٢٢٠/١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عن أَجْلَحَ، عن الشَّعْبِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَقَّى جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَالْتَزَمَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ^(٣).

عشرة من الولد): بفتحتين ويجوز ضم أوله وسكون ثانيه بمعنى الأولاد (ما فعلت هذا): أي التقبيل (من لا يرحم لا يرحم): الفعل الأول على البناء للفاعل والثاني للمفعول، وروي الفعلان مرفوعين على أن تكون «من» موصولة ومجزومين على أن تكون شرطية، ويجوز أن يراد من الرحمة الأولى الشفقة على الأولاد بقرينة ما قبله وأن يراد أعم.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

٥٢١٩ - (أبشري): بقطع الهمزة (قد أنزل عذرك): وفي رواية البخاري «فقد أنزل الله براءتك» (وقرأ): أي النبي ﷺ (عليها): أي على عائشة (القرآن): أي آيات براءتها من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ١١] إلخ (فقال أبواي): أي أبي أبو بكر وأمي أم رومان (قومي فقبلي): بتشديد الموحدة (لا إياكما): أي لا أحمد إياكما.

قال المنذري: هو طرف من الحديث وقد أخرجه البخاري ومسلم من هذه الطريق مختصراً ومطولاً.

١٤٥، ١٤٦ - باب في قبلة ما بين العينين

٥٢٢٠ - (علي بن مسهر): بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء (تلقى جعفر بن أبي طالب): أي استقبله حين قدم من السفر (فالتزمه): أي عانقه.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٩٩٧)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٣١٨)، والترمذي في سننه (١٩١١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٧٥٠، ٤٧٥٧)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٧٧٠).

(٣) أخرجه ابن أبي شَيْبَةَ في المصنف (١٠٦/١٢)، وابن سعد في الطبقات (٣٥/٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة برقم (٢٦٥٧).

١٤٦، ١٥٨/١٤٧ - باب: في قبلة الخد

١/٥٢٢١ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ، عن إِيَّاسِ بْنِ دَغْفَلٍ قال: رَأَيْتُ أَبَا نَضْرَةَ قَبْلَ خَدِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(١).

٢/٥٢٢٢ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن الْبَرَاءِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى، فَأَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ أَنْتِ يَا بَنِيَّةُ؟ وَقَبْلَ خَدِّهَا^(٢).

١٤٧، ١٥٩/١٤٨ - باب: في قبلة اليد

١/٥٢٢٣ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ: أَنَّ

قال المنذري: هذا مرسل، وأجلح تقدم الكلام عليه.

١٤٦، ١٤٧ - باب: في قبلة الخد

٥٢٢١ - (عن إِيَّاسِ بْنِ دَغْفَلٍ): بفتح دال مهملة وسكون غين معجمة وفتح فاء (رَأَيْتُ أَبَا نَضْرَةَ): بنون ومعجمة ساكنة اسمه منذر بن مالك ثقة من الثالثة (قبل خد الحسن رضي الله عنه): هكذا في أكثر النسخ وكذا في أطراف المزي الحسن غير منسوب، وفي بعض النسخ الحسن بن علي عليهما السلام.

قال المنذري: إِيَّاسُ بْنُ دَغْفَلٍ الْحِرَانِيُّ بَصْرِيُّ تَابِعِي، وَأَبُو نَضْرَةَ الْمُنْذَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قِطْعَةِ الْعَوْقِيِّ الْبَصْرِيِّ تَابِعِي، وَالْحَسَنُ هُوَ ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَدَغْفَلٌ هُوَ بفتح الدال وسكون الغين المعجمة وبعدها فاء مفتوحة ولام، ونضرة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وبعدها راء مهملة مفتوحة وتاء تأنيث، والعوكة بفتح العين المهملة وبعدها واو مفتوحة وقاف مفتوحة وتاء تأنيث بطن من عبد القيس.

٥٢٢٢ - (أول ما قدم المدينة): ما مصدرية أي أول قدومه المدينة (قد أصابتها حمى): بضم الحاء وتشديد الميم مقصوراً (يا بنية): تصغير بنت للشفقة (وقبل خدها): أي للمرحمة والمودة، أو مراعاة للسنة قاله القاري. والحديث سكت عنه المنذري.

١٤٧، ١٤٨ - باب: في قبلة اليد

٥٢٢٣ - (وذكر قصة): قد تقدم ذكر هذه القصة في كتاب الجهاد (فدنونا): أي قربنا.

(١) إسناده صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٣/٢٨١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٩١٨).

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، وَذَكَرَ قِصَّةً قَالَ: فَدَنَوْنَا - يَعْنِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ - فَقَبَّلْنَا يَدَهُ^(١).

١٤٨، ١٤٩/١٦٠ - باب: في قبلة في الجسد

١/٥٢٢٤ - حدثنا عمرو بن عوف، أخبرنا خالد، عن حصين، عن

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي: حسن لا نعرفه إلا من حديث يزيد يعني ابن أبي زياد هذا آخر كلامه وقد تقدم في كتاب الجهاد^(٢) أتم من هذا. وقد روى عمرو بن مرة الجملي عن عبد الله بن سلمة وهو أبو العالية الكوفي وهو بكسر اللام عن صفوان بن عسال رضي الله عنهم أن يهوديًا قال لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي قال: فقبلنا يده ورجله^(٣)، وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مطولاً ومختصراً، وأخرجه الترمذي في موضعين من كتابه وصححه في الموضعين قال: وفي الباب عن يزيد بن الأسود وابن عمر وكعب بن مالك.

وقال النسائي في حديث صفوان وهذا حديث منكر ويشبه أن يكون إنكار النسائي له من جهة عبد الله بن سلمة فإن فيه مقالاً، وقد صنف الحافظ أبو بكر الأصبهاني المقري جزءاً في الرخصة في تقبيل اليد ذكر فيه حديث ابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وبريدة بن الحصيب وصفوان بن عسال وبريدة العبدي والزارع بن عامر العبدي وذكر فيه آثاراً صحيحة عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، وذكر بعضهم أن مالكا أنكره وأنكر ما روي فيه وأجازه آخرون.

وقال الأبهري: إنما كرهها مالك إذا كانت على وجه التكبر والتعظيم لمن فعل ذلك به، فأما إذا قبل إنسان يد إنسان أو وجهه أو شيئاً من بدنه ما لم يكن عورة على وجه القربة إلى الله لدينه أو لعلمه أو لشرفه فإن ذلك جائز، وتقبيل يد النبي ﷺ يقرب إلى الله وما كان من ذلك تعظيماً لدنيا أو لسلطان أو لشبهه من وجوه التكبر فلا يجوز انتهى كلام المنذري.

١٤٨، ١٤٩ - باب في قبلة الجسد

٥٢٢٤ - (عن أسيد بن حضير): بالتصغير فيهما (رجل): بالجر على أنه بدل من

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٧١٦)، وابن ماجه في سننه برقم (٢٦٤٧) وهو حديث ضعيف.

(٢) برقم (٢٦٤٧).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٧٣٣)، والنسائي في سننه برقم (٤٠٧٨)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٠٥) وهو حديث ضعيف.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ - وَكَانَ فِيهِ مُزَاحٌ - بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْنِي، قَالَ: «اصْطَبِرْ»، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصًا وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَمِيصِهِ فَاحْتَضَنَهُ وَأَخَذَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ، قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١).

٠٠٠/٠٠٠ - باب في قبلة الرجل

٥٢٢٥/٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

أُسَيْدٌ أَوْ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ مَبْتَدَأَ مَحْذُوفٍ أَيْ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (قَالَ بَيْنَمَا هُوَ): أَيْ أُسَيْدٌ وَالْقَائِلُ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى (وَكَانَ فِيهِ مُزَاحٌ): قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَزَاحُ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ، وَأَمَّا الْمَزَاحُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مَصْدَرٌ مَازَحَ وَالْمَفْهُومُ مِنَ الْقَامُوسِ أَنَّهُمَا مَصْدَرَانِ إِلَّا أَنَّ الضَّمَّ مَصْدَرُ الْمَجْرَدِ وَالْكَسْرُ مَصْدَرُ الْمَزِيدِ كَذَا فِي الْمَرْقَاةِ (فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ): أَيْ ضَرَبَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَزَاحِ (فِي خَاصِرَتِهِ): مَعْنَاهُ بِالْفَارْسِيَّةِ تَهَيَّ كَاهُ (فَقَالَ): أَيْ أُسَيْدٌ (أَصْبِرْنِي): بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْمَوْحِدَةِ أَيْ أَقْدِرْنِي وَمَكْنَى مِنْ اسْتِيفَاءِ الْقِصَاصِ حَتَّى أَطْعَنَ فِي خَاصِرَتِكَ كَمَا طَعَنْتَ فِي خَاصِرَتِي (قَالَ): أَيْ النَّبِيُّ ﷺ (اصْطَبِرْ): أَيْ اسْتَوْفِ الْقِصَاصَ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَى أَصْبِرْنِي أَقْدِرْنِي مِنْ نَفْسِكَ وَمَعْنَى اصْطَبِرْ اسْتَقْد. قَالَ فِي النِّهَايَةِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَضِيْبٍ مَدَاعِبَةٍ فَقَالَ لَهُ أَصْبِرْنِي قَالَ: اصْطَبِرْ أَيْ أَقْدِرْنِي مِنْ نَفْسِكَ قَالَ اسْتَقْدَ يُقَالُ اصْطَبِرْ فَلَانَ مِنْ خَصْمِهِ وَاصْطَبِرْ أَيْ اقْتَصِ مِنْهُ وَأَصْبِرْهُ الْحَاكِمُ أَيْ أَقْصِهِ مِنْ خَصْمِهِ انْتَهَى (فَاحْتَضَنَهُ): أَيْ اعْتَنَقَهُ وَأَخَذَهُ فِي حَضْنِهِ وَهُوَ مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ (وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ): هُوَ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الضِّلَعِ الْأَقْصَرِ مِنْ أَضْلَاعِ الْجَنْبِ كَذَا فِي الْمَرْقَاةِ، وَقَالَ فِي الصَّرَاحِ كَشْحُ تَهْيِكَاهُ (قَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا): أَيْ مَا أَرَدْتُ بِقَوْلِي أَصْبِرْنِي إِلَّا هَذَا التَّقْبِيلَ وَمَا أَرَدْتُ حَقِيقَةَ الْقِصَاصِ. وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ.

باب في قبلة الرجل

بكسر الراء وسكون الجيم.

٥٢٢٥ - (أَخْبَرَنَا مَطَرٌ): بِفَتْحَتَيْنِ (ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْنَقُ): بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ النُّونِ (وَكَانَ): أَيْ زَارَعَ (فِي وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ): أَيْ فِي مَا

(١) إسناده صحيح كما قال العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٣/ ٢٨١ - ٢٨٢).

الْأَعْنَقِ، حَدَّثَنِي أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ الْوَازِعِ بْنِ زَارِعٍ، عَنْ جَدِّهَا زَارِعٍ - وَكَانَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ - قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَعَلْنَا نَتَبَادَرُ مِنْ رَوَاحِلِنَا، فَتَقَبَّلُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ وَرِجْلَهُ، قَالَ: وَانْتَظَرِ الْمُنْذِرُ الْأَشْجُ حَتَّى آتَى عَيْبَتَهُ فَلَيْسَ ثَوْبِيهِ، ثُمَّ آتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمَ وَالْأَنَاءَةَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَتَخَلَّقُ بِهِمَا أَمْ اللَّهُ جَبَلَنِي عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: «بَلِ اللَّهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا»، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ^(١).

بينهم ومن جملتهم (فجعلنا نتبادر): أي في النزول من رواحلنا (وانتظر المنذر الأشج): قال الذهبي في التجريد: أشج عبد القيس اسمه المنذر بن الحارث العبدي انتهى.

قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اللمعات شرح المشكاة: روي أنه لما وفد عبد القيس تبادروا من رواحلهم وسقطوا عنها على الأرض وفعلوا ما فعلوا وقرروهم النبي ﷺ على ذلك، والذي كان رأسهم ومقدمهم اسمه الأشج نزل أولاً في منزل له واغتسل ولبس الثياب البيض ثم دخل المسجد فصلى فيه ركعتين ودعا فقصده إلى النبي ﷺ خاضعاً خاشعاً بتأني ووقار، فلما رأى النبي ﷺ هذا الأدب أثنى عليه وقال: إن فيك خلتين إلى آخره انتهى (عيبته): بفتح عين مهملة مثناة تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة مستودع الثياب (فقال): أي النبي ﷺ (له): أي للمنذر الأشج (خلتين): أي خصلتين (الحلم والأناة): روياً مرفوعين ومنصوبين الحلم بكسر الحاء تأخير مكافأة الظالم، والمراد به هنا عدم استعجاله وتراخيه حتى ينظر في مصالحه، والأناة على وزن القناة هو الثبوت والوقار كذا في شرح المشارق لابن الملك (جبلني): أي خلقتني. وفي الحديث دليل على جواز تقبيل الأرجل.

قال المنذري: وأخرج هذا الحديث أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة وقال: ولا أعلم لزراع غيره، وذكر أبو عمرو النمرى أن كنيته أبو الزارع وأن له ابناً يسمى الزارع وبه كان يكنى وأن حديثه عند البصريين وأن حديثه هذا حسن.

(١) حديث حسن دون ذكر الرجلين كما قال العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٢٨٢/٣)، وحديث وفد عبد القيس أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٨)، وابن ماجه في سننه برقم (٤١٨٨).

١٤٩، ١٥٠/١٦١ - باب: في الرجل يقول: «جعلني الله فداك»

١/٥٢٢٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، ح، وحدثنا مسلم،

١٤٩، ١٥٠ - باب في الرجل يقول: جعلني الله فداك

فدى بالكسر مقصور ويفتح أيضاً لكنه مرجوح على ما نقله الأزهرى عن الفراء بأن الكسر مع القصر هو الراجح والفتح مرجوح. وقال أبو علي القالي: قال الفراء: إذا فتحوا الفاء قصروا فقالوا فدى لك وإذا كسروا الفاء مدوا وربما كسروا الفاء وقصروا فقالوا هم فدى لك. وأيضاً قال أبو علي: سمعت الأخفش يقول: لا يقصر الفداء بكسر الفاء إلا للضرورة وإنما المقصور هو المفتوح. وقال الجوهرى: الفداء إذا كسر أوله يمد ويقصر وإذا فتح فهو مقصور انتهى. ويراد من هذه الجملة الدعاء على النوعين، أحدهما حفظ الإنسان وإخلاصه عن النائية ببذل المال عنه. قاله الراغب كما في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] أي على الذين يطيقونه أن يحفظوا ويخلصوا أنفسهم عن النائية أي تكليف الصوم أو عذاب عدم الصوم ببذل المال عنهم وهو إطعام المسكين، فكان معنى الجملة أن الله جعلني أن أحفظك عن النوائب ببذل المال عنك. والثاني إقامة الشيء مقام الشيء في دفع المكارة. قاله أبو البقاء كما في قوله تعالى: ﴿وَقَدَيْنَهُ بِذَنبِكَ عَظِيمٍ﴾ [الصفات: ١٠٧] أي أقمنا ذنباً عظيماً مقام إسماعيل في دفع المكروه يعني الذبح عنه، فكان معنى الجملة أن الله يحفظك عن المكارة وجعلني قائماً مقامك في دفعها عنك ويعرض لي ما يعرض لك من النوائب والمكارة في عوضك، وهذا المعنى هو الصريح في المقصود، تقول العرب: فداك أبي وأمي أي أبي وأمي ينوبان منابك في دفع المكروه عنك. وأنشد الأصمعي للنابغة:

مهلاً فداء لك الأقوام كلهم وما أثمر من مال ومن ولد
أي الأقوام كلهم وجميع الأموال والأولاد ينوبون منابك في دفع المكارة عنك ويعرض لهم في عوضك ما يعرض لك من النوائب والمكارة وأنت تسلم وتحفظ منها.
وقد ترجم البخاري باب قول الرجل فداك أبي وأمي، وباب قول الرجل جعلني الله فداك انتهى.

قال الحافظ: أي هل يباح أو يكره، وقد استوعب الأخبار الدالة على الجواز أبو بكر بن أبي عاصم وجزم بجواز ذلك فقال للمرء أن يقول ذلك لسلطانه ولكبيره ولذوي العلم ولمن أحب من إخوانه غير محظور عليه ذلك، بل يثاب عليه إذا قصد توقيره واستعطافه، ولو كان ذلك محظوراً لنهى النبي ﷺ قائل ذلك ولأعلمه أن ذلك غير جائز أن يقال لأحد غيره وكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد في الترجمة. قال الطبراني: في هذه الأحاديث دليل على جواز قول ذلك انتهى.

٥٢٢٦ - (فقلت لبيك وسعديك): يجيء معناه في باب الرجل ينادي الرجل فيقول

حدثنا هِشَامٌ عَنْ حَمَّادٍ - يَعْنِيَانِ: ابْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ»، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا فِدَاكَ^(١).

١٥٠، ١٦٢/١٥١ - باب: في الرجل يقول: «أنعم الله بك عينا»

١/٥٢٢٧ - حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَأَنْعَمَ صَبَاحًا، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ نَهَيْنَا عَنْ ذَلِكَ. قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: قَالَ مَعْمَرٌ: يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، وَلَا بِأَسْ أَنْ يَقُولَ: أَنْعَمَ اللَّهُ عَيْنَكَ^(٢).

لبيك (وأنا فداك): وفي بعض النسخ فداؤك، وفي نسخة المنذري جعلني الله فداك مكان وأنا فداك. قال في مجمع البحار: بكسر فاء وفتحها مدًا وقصرًا، وقال الحافظ في فتح الباري تحت قوله فاغفر فدى لك ما اقتفينا. قال المازري: لا يقال الله فداء لك لأنها كلمة تستعمل عند توقع مكروه لشخص فيختار شخص آخر أن يحل به دون ذلك الآخر ويفديه، فهو إما مجاز عن الرضا كأنه قال نفسي مبدولة لرضاك، أو هذه الكلمة وقعت خطابًا لسامع الكلام انتهى. وفي الحديث دليل جواز قول جعلني الله فداك أو أنا فداؤك. والحديث سكت عنه المنذري.

١٥٠، ١٥١ - باب في الرجل يقول: أنعم الله بك عينا

٥٢٢٧ - (عن قتادة أو غيره): شك من الراوي (أنعم الله بك عينا): أي أقر بك عين من تحبه أو أقر عينك بمن تحبه كذا في القاموس.

قال في المرقاة: أنعم الله بك عينا الباء زائدة لتأكيد التعدي، والمعنى أقر الله عينك بمن تحبه، وعينًا تمييز من المفعول أو بما تحبه من النعمة، ويجوز كونه من أنعم الرجل إذا دخل في النعيم، فالباء للتعدي وقيل الباء للسببية أي أنعم الله بسببك عينا أي عين من يحبك انتهى (وأنعم): قال القاري في المرقاة بقطع همز وكسر عين، وفي نسخة بهمز وصل وفتح عين من النعمومة (صباحًا): تمييز أو ظرف، أي طاب عيشك في الصباح (فلما كان الإسلام): أي وجد (نهينا): بصيغة المجهول (قال معمر: يكره أن يقول الرجل إلخ): قال في فتح الودود ما حاصله: إن الظاهر أن مبنى النهي على أنه من تحية

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٩/٨)، ومسلم في صحيحه (٧٦/٣)، والترمذي في سننه (٢٦٩/٣)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٧٠ إحصان).

(٢) إسناده ضعيف كما قال العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٢٦ - ٤٢٧).

١٥١، ١٥٢/١٦٣ - باب: في الرجل يقول للرجل: «حفظك الله»

١/٥٢٢٨ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبَاحِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ لَهُ فَعَطَّشُوا، فَاَنْطَلَقَ سَرْعَانُ النَّاسِ، فَلَزِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَقَالَ: «حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ»^(١).

١٥٢، ١٥٣/١٦٤ - باب: في قيام الرجل للرجل

١/٥٢٢٩ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ،

الجاهلية، ولكن كان المشهور عند أهل الجاهلية أنعم الله بك عينا، فإذا تغير ذلك ما بقي له حكم تحية الجاهلية انتهى. قال المنذري: هذا منقطع، قتادة لم يسمع من عمران بن حصين انتهى.

وقال الإمام ابن الأثير في النهاية: وفي حديث مطرف لا تقل نعم الله بك عينا فإن الله لا ينعم بأحد عينا ولكن قل أنعم الله بك عينا. قال الزمخشري: الذي منع منه مطرف صحيح فصيح في كلامهم، وعينا نصب على التمييز من الكاف والباء للتعدي، والمعنى نَعَمَكَ اللهُ عَيْنًا أَي نَعَمَ عَيْنِكَ وَأَقْرَاهَا، وَقَدْ يَحْذِفُونَ الْجَارَ وَيُوصِلُونَ الْفِعْلَ فَيَقُولُونَ نَعَمَكَ اللهُ عَيْنًا، وَأَمَّا أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا فَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ كَافِيَةٌ فِي التَّعْدِيَةِ تَقُولُ نَعَمَ زَيْدٌ عَيْنًا وَأَنْعَمَهُ اللهُ عَيْنًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنْعَمَ إِذَا دَخَلَ فِي النِّعَمِ فَيَتَعَدَّى بِالْبَاءِ. قَالَ: وَلَعَلَّ مَطْرَفًا خِيلَ إِلَيْهِ أَنْ انْتِصَابَ الْمُمِيزِ فِي هَذَا الْكَلَامِ عَنِ الْفَاعِلِ فَاسْتَعْظَمَهُ تَعَالَى اللهُ أَنْ يُوَصَفَ بِالْحَوَاسِ عَلَوًا كَبِيرًا كَمَا يَقُولُونَ نِعَمْتَ بِهَذَا الْأَمْرِ عَيْنًا وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ، فَحَسَبَ أَنْ الْأَمْرَ فِي نَعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا كَذَلِكَ انْتَهَى كَلَامُهُ.

١٥١، ١٥٢ - باب في الرجل يقول للرجل: «حفظك الله»

٥٢٢٨ - (فانطلق سرعان من الناس): بفتح السين المهملة وفتح الراء هو المشهور، ويروى بإسكان الراء هم المسرعون إلى الخروج كذا في السبل.

قال المنذري: وأخرجه مسلم بطوله، وقد تقدم في كتاب الصلاة مختصرا أيضا، وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا، وقد تقدم الكلام على سرعان.

١٥٢، ١٥٣ - باب في قيام الرجل للرجل

٥٢٢٩ - (من أحب أن يمثل له): كينصر أي يقوم وينتصب له (فليتبوأ): أي فليهيئ أمر بمعنى الخبر كأنه قال من أحب ذلك وجب له أن ينزل منزلة من النار وحق

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٨١)، والترمذي في سننه برقم (١٧٧)، والنسائي في سننه برقم (٦١٥)، وابن ماجه في سننه برقم (٦٩٨)، وقد تقدم برقم (٤٣٧).

عن أَبِي مَجَلَزٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَامِرٍ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَجَلَسَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُثَلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

٥٢٣٠/٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ،

له ذلك. واستدل المؤلف رحمه الله بهذا الحديث على منع قيام الرجل للرجل تعظيمًا له.

وفي فتح الباري: قال النووي في الجواب عن هذا الحديث: إن الأصح والأولى بل الذي لا حاجة إلى ما سواه أن معناه زجر المكلف أن يحب قيام الناس له، قال: وليس فيه تعرض للقيام بنهي ولا غيره وهذا متفق عليه. قال: والمنهي عنه محبة القيام، فلو لم يخطر بباله فقاموا له أو لم يقوموا فلا لوم عليه، فإن أحب ارتكب التحريم سواء قاموا أو لم يقوموا، قال: فلا يصح الاحتجاج به لترك القيام فإن قيل فالقيام سبب للوقوع في المنهي عنه، قلنا: هذا فاسد لأننا قدمنا أن الوقوع في المنهي عنه يتعلق بالمحبة خاصة انتهى ملخصًا. ولا يخفى ما فيه، واعترضه ابن الحاج بأن الصحابي الذي تلقى ذلك من صاحب الشرع قد فهم منه النهي عن القيام الموقع للذي يقام له في المحذور فصوب فعل من امتنع من القيام دون من قام وأقروه على ذلك، وكذا قال شمس الدين ابن القيم في حواشي السنن في سياق حديث معاوية رد على من زعم أن النهي إنما هو في حق من يقوم الرجال بحضرته، لأن معاوية إنما روى الحديث حين خرج فقاموا له، انتهى ما في الفتح.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وقال حسن هذا آخر كلامه. وقد تقدم الكلام على هذا الحديث وما بعده في الورق التي قبل هذا في باب ما جاء في القيام انتهى كلام المنذري.

٥٢٣٠ - (عن أبي العدبس): بفتح المهملتين والموحدة المشددة بعدها مهملة كوفي مجهول من السادسة كذا في التقريب (متوكلًا): أي معتمدًا (على عصا): أي لمرض كان به، قاله القاري (فقمنا إليه): وفي المشكاة فقمنا له. قال القاري: أي لتعظيمه، واحتج بهذا الحديث على منع القيام، وأجاب عنه الطبري بأنه حديث ضعيف مضطرب السند فيه من لا يعرف كذا في فتح الباري.

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٧٥٥)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٩٧٧)، وأحمد في المسند (٩٣/٤، ١٠٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠/٢)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٥٩٥٧).

عن أَبِي الْعَبَّاسِ، عن أَبِي الْعَدْبَسِ، عن أَبِي مَرْزُوقٍ، عن أَبِي غَالِبٍ، عن أَبِي أُمَامَةَ، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَا، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ، يُعْظَمُ بَعْضُهَا بَعْضًا»^(١).

١٥٣، ١٦٥/١٥٤ - باب: في الرجل يقول: «فلان يقرئك السلام»

١/٥٢٣١ - حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ، عن غَالِبٍ قال: إِنَّا لَجُلُوسٌ بِبَابِ الْحَسَنِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عن جَدِّي، قال: بَعَثَنِي

قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه وفي إسناده أبو غالب واسمه حزور، ويقال نافع، ويقال سعيد بن الحزور، قال يحيى بن معين صالح الحديث، وقال مرة ليس به بأس، وقال مرة ترك شعبة أبا غالب إنه رآه يحدث في الشمس، وضعفه شعبة على أنه تغير عقله، وقال موسى بن هارون: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات، وقال ابن سعد في الطبقات: اسمه نافع وكان ضعيفاً منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: لا يعتبر به، وقال مرة: ثقة. هذا آخر كلامه. وحزور بفتح الحاء المهملة وبعدها زاي مفتوحة وواو مشددة مفتوحة وبعدها راء مهملة وهو مذكور في الأسماء المفردة. وقد أخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي الزبير عن جابر أنهم لما صلوا خلفه قعوداً قال: فلما سلم قال: إن كدتم أنفأ تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا^(٢). انتهى كلام المنذري.

١٥٣، ١٥٤ - باب في الرجل يقول: فلان يقرئك السلام

٥٢٣١ - (عن غالب): هو ابن خطاب البصري القطان قاله المنذري (إننا لجلوس): أي جالسون (باب الحسن): أي البصري (عن جدي قال): أي الجد (فقال الله): أمر من أتى يأتي (فقال عليك وعلى أبيك السلام): قال في فتح الودود: هذا يدل على أنه يرده على الحامل أيضاً. وحديث عائشة الآتي يدل على جواز الاقتصار على الأصل فيؤخذ من الحديثين أن الأول مندوب والثاني جائز انتهى.

قال المنذري: وأخرجه النسائي، وقال فيه عن رجل من بني نمير عن أبيه عن جده هذا الإسناد فيه مجاهيل وخطاف بضم الخاء المعجمة ويقال بفتح الخاء وبعدها طاء مهملة مشددة مفتوحة وبعد الألف فاء أخت القاف.

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٨٣٦)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٦٢٦٢)، وقد ثبت الحديث بلفظ آخر، وانظر ما سيأتي.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٤١٣).

أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ائْتِهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ، قَالَ: فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ السَّلَامُ»^(١).

٥٢٣٢/٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ^(٢).

١٥٤، ١٥٥/١٦٦ - باب: الرجل ينادي الرجل فيقول: «ليبيك»

٥٢٣٣/١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَظَاءٍ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِهْرِيَّ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ

٥٢٣٢ - (فَقَالَتْ: وعليه السلام): قال الحافظ في فتح الباري: ولم أر في شيء من طرق حديث عائشة أنها ردت على النبي ﷺ، فدل على أنه أي الرد على المبلغ غير واجب انتهى.

قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه بنحوه.

١٥٤، ١٥٥ - باب الرجل ينادي الرجل فيقول: ليبيك

٥٢٣٣ - (شديد الحر): تفسير لقائظ، قال في القاموس: قاط يومنا اشتد حره (لبست لأمتي): اللأمة بفتح اللام وسكون الهمزة الدرع، ويقال له بالفارسية زره (وهو في فسطاطه): بالضم هو ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق كذا في المجمع (قد حان الرواح): أي جاء وقت الرواح وهو السير في آخر النهار (ثم قال: يا بلال): وفي بعض النسخ يا بلال قم وفي بعضها قم يا بلال قم (فثار): أي وثب (من تحت سمرة): قال في الصراح سمرة بالفتح وضم الميم درخت طلع (كأن ظله): أي ظل شجرة السمرة في القلة (ظل طائر): المقصود أن ظل السمرة كان قليلاً غاية القلة فكأنه بسبب القلة ظل طائر (فقال ليبيك وسعديك): قال في القاموس. أَلَبَّ أقام كلب ومنه ليبيك أي أنا مقيم على طاعتك إلباباً بعد إلباب وإجابة بعد إجابة. وقال فيه في مادة سعد أسعده أعانه وليبيك وسعديك أي إسعاداً بعد إسعاد انتهى.

وقال في النهاية: ليبيك هو مأخوذ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ إذا أقام به وأَلَبَّ على كذا

(١) أخرجه النسائي في سننه (١٠١/٦)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٢٨٤/٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٥٣)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٤٤٧)، والترمذي في سننه برقم (٢٦٩٣)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٦٩٦).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنيْنَا، فسرْنَا في يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَزَلْنَا تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ لَبِسْتُ لَأْمَتِي وَرَكِبْتُ فَرَسِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي فُسْطَاطِهِ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَدْ حَانَ الرَّوَّاحُ، فَقَالَ: «أَجَلٌ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا بِلَالُ قُمْ» فَتَارَ مِنْ تَحْتِ سَمَرَةٍ كَأَنَّ ظِلَّهُ ظِلُّ طَائِرٍ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَأَنَا فِدَاؤُكَ، فَقَالَ: «أَسْرَجْ لِي الْفَرَسَ»، فَأَخْرَجَ سَرَجًا دَفْتَاهُ مِنْ لَيْفٍ، لَيْسَ فِيهِ أَشْرٌ وَلَا بَطْرٌ، فَرَكِبَ وَرَكِبْنَا وَسَاقَ الْحَدِيثَ^(١).

قال أبو داود: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْرِيُّ لَيْسَ لَهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ، وَهُوَ حَدِيثٌ نَبِيلٌ جَاءَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ.

إذا لم يفارقه، ولم يُستعمل إلا على لفظ التشية في معنى التكرير أي إجابة بعد إجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كأنك قلت أَلْبَّ إلبابًا بعد إلباب، وقيل معناه اتجاهي وقصدي يا رب إليك من قولهم داري تلُبُّ دارك أي تواجهها، وقيل معناه إخلاصي لك من قولهم حسب لباب إذا كان خالصًا مخلصًا، ومنه لب الطعام ولبابه. ومعنى قوله سعديك أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادًا بعد إسعاد، ولهذا ثني وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال. قال الجرمي: لم يُسمع سعديك مفردًا انتهى كلامه (أسرج لي الفرس): أي اشدد على الفرس السرج وهو بالفارسية زين: قال في القاموس: أسرجتها شددت عليها السرج (دفتاه): أي جانباه.

قال في القاموس: الدف بالفتح الجنب من كل شيء أو صفحته كالدفة (من ليف): بالكسر هو بالفارسية بوست درخت خرما (ليس فيهما): أي في الدفتين، وفي بعض النسخ ليس فيه فالضمير للسرج (أشر ولا بطر): كلاهما بفتحتين ومعناهما واحد وهو شدة النشاط وقلة احتمال النعمة والطغيان بالنعمة. قال في المصباح: أشر أشراً فهو أشر من باب تعب بطر وكفر النعمة فلم يشكرها واطر بطراً فهو بطر من باب تعب بمعنى أشر أشراً انتهى.

قال المنذري: أبو عبد الرحمن القرشي الفهري له صحبة قيل اسمه عبد، وقيل يزيد بن أنيس وقيل كرز بن ثعلبة وقيل إنه لم يرو عنه إلا أبو همام عبد الله بن يسار انتهى (قال أبو داود): من ههنا إلى قوله حماد بن سلمة لم يوجد في بعض النسخ (حديث نبيل): بالإضافة، والنَّبِيل على وزن الأمير هو الماهر في الأمور وهذا ثناء من المؤلف ليعلى بن عطاء شيخ لحمد بن سلمة والله أعلم.

(١) حديث حسن، وانظر صحيح سنن أبي داود (٣/ ٢٨٤ - ٢٨٥).

١٥٥، ١٦٧/١٥٦ - باب: في الرجل يقول للرجل: «أضحك الله سنك»

١/٥٢٣٤ - حدثنا عيسى بن إبراهيم البرقي، وسمعتُه من أبي الوليد الطيالسي، وأنا لحديث عيسى أضبط - قال: حدثنا عبد القاهر بن السري - يعني: السلمي - حدثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس، عن أبيه عن جدّه: ضحك رسول الله ﷺ فقال له أبو بكر أو عمر: أضحك الله سنك وساق الحديث (١).

١٥٦، ١٥٧/١٦٨ - باب: ما جاء في البناء

١/٥٢٣٥ - حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي السّفر، عن عبد الله بن عمرو، قال: مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أطين حائطاً لي أنا وأمّي فقال: «ما هذا يا عبد الله؟» فقلت: يا رسول الله شيء أصلحه، فقال: «الأمر أسرع من ذلك» (٢).

١٥٥، ١٥٦ - باب في الرجل يقول للرجل أضحك الله سنك

٥٢٣٤ - (البركي): بكسر الموحدة وفتح الراء. قال في تاج العروس: البرك كعنب كأنه جمع بركة سكة بالبصرة معروفة نقله ياقوت انتهى.

وفي المراصد: البرك جمع بركة سكة معروفة بالبصرة انتهى (وسمعه): أي هذا الحديث أيضاً (أضبط): أي أحفظ وأتقن (أو عمر): شك من الراوي (أضحك الله سنك): أي أدام الله فرحك وسرورك.

قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه مطولاً في دعاء عشية عرفة. قال البخاري: كنانة روى عنه ابنه لم يصح وقال ابن حبان كنانة بن العباس بن مرداس السلمي يروي عن أبيه روى عنه ابنه منكر الحديث جداً فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه وأيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى لعظم ما أتى من المناكير عن المشاهير.

١٥٦، ١٥٧ - باب ما جاء في البناء

٥٢٣٥ - (وأنا أطين حائطاً لي): من التطيين أي أصلحه بالطين، والواو للحال (فقال: الأمر أسرع من ذلك): أي الموت أسرع من فساد ذلك الحائط الذي تخاف فساده وهدمه لو لم تصلحه.

قال المنذري: وأخرجه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٠١٣)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف سنن أبي داود (ص ٤٢٧).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٣٣٥)، وابن ماجه في سننه برقم (٤١٦٠) وهو حديث صحيح.

٥٢٣٦/٢ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَنَادُ، الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا وَهَى، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقُلْنَا: خُصُّ لَنَا وَهَى فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ»^(١).

٥٢٣٧/٣ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ، فَرَأَى قُبَّةً مُشْرِفَةً، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: هَذِهِ لِفُلَانٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَسَكَتَ وَحَمَلَهَا فِي نَفْسِهِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي النَّاسِ أَعْرَضَ عَنْهُ، صَنَعَ ذَلِكَ مِرَارًا، حَتَّى عَرَفَ الرَّجُلُ الْغَضَبَ فِيهِ وَالْإِعْرَاضَ عَنْهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُنْكِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: خَرَجَ فَرَأَى قُبَّتَكَ، قَالَ: فَرَجَعَ

٥٢٣٦ - (ونحن نعالج): أي نصلح (خصًّا): قال في القاموس: الخص بالضم البيت من القصب أو البيت يسقف بخشبة كالأزج (وهي): في القاموس: وهي كوعى وولى تخرق وانشق واسترخى رباطه، والجملة صفة لخصًّا (ما أرى الأمر): أي الموت (إلا أعجل): أي أسرع (من ذلك): أي من خراب ذلك الخص.

٥٢٣٧ - (قبة مشرفة): أي بناء عاليًا (فقال ما هذه): استفهام انكار أي ما هذه العمارة المنكرة ومن بانيتها (رجل): بالجذر بدل من فلان (وحملها): أي أضمر تلك الفعلة في نفسه غضبًا على فاعلها في فعلها. ففي أساس البلاغة حملت الحقد عليه إذا أضمرته كذا في المرقاة، وقيل الضمير للكراهة المفهومة من المقام (أعرض عنه): أي لم يرد عليه السلام (فشكا ذلك): أي ما رآه من أثر الغضب والإعراض (والله إني لأنكر رسول الله ﷺ): أي أرى منه ما لم أعده من الغضب والكراهة ولا أعرف له سببًا. قال القاري (ما فعلت القبة): ضبط بالمعروف والمجهول أي ما صار حالها وما شأنها لا يرى أثرها (أما): بالتخفيف حرف التنبيه (إلا ما لا): أي إلا ما لا بد منه، فحذف اسم لا وخبرها معًا (إلا ما لا): كرهه للتأكيد (يعني ما لا بد منه): هذا تفسير من أحد من الرواة.

وقال الحافظ زين الدين العراقي في تخريج أحاديث إحياء العلوم والحافظ ابن حجر في فتح الباري: يعني إلا ما لا بد منه والله أعلم. والحديث سكت عنه المنذري.

(١) انظر التعليق السابق.

الرَّجُلُ إِلَى قُبَّتِهِ فَهَدَمَهَا، حَتَّى سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَرَهَا قَالَ: «مَا فَعَلْتَ الْقُبَّةُ؟» قَالُوا: شَكَا إِلَيْنَا صَاحِبُهَا إِعْرَاضَكَ عَنْهُ، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَهَدَمَهَا، فَقَالَ: «أَمَّا إِنْ كُلُّ بِنَاءٍ وَبَاءَ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا لَا، إِلَّا مَا لَا» يَعْنِي: مَا لَا بُدَّ مِنْهُ^(١).

١٥٧، ١٥٨/١٦٩ - باب: في اتخاذ الغُرف

١/٥٢٣٨ - حدثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُطَرِّفٍ الرَّوَّاسِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ الطَّلَامَ، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، اذْهَبْ فَاغْطِهِمْ»، فَارْتَقَى بِنَا إِلَى عَلِيَّةٍ فَأَخَذَ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ فَفَتَحَ^(٢).

١٥٨، ١٥٩/١٧٠ - باب: في قطع السدر

١/٥٢٣٩ - حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ

١٥٧، ١٥٨ - باب في اتخاذ الغرف

بضم الغين وفتح الراء جمع غرفة بالضم، ويقال لها بالفارسية برواره كما في الصراح.

٥٢٣٨ - (إلى عليّة): بضم العين وكسرهما وكسر اللام وبالتحتية المشددين أي غرفة (من حجرتهم): بالراء المهملة، وفي بعض النسخ حجزته بالزاي المعجمة. قال في القاموس: الحجزة بالضم معقد الإزار ومن السراويل موضع التكة. قال المنذري: وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، وذكر فيه سماع إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم وسماع قيس بن أبي حازم من دكين، وقال أبو القاسم البغوي: ولا أعلم لدكين غير هذا الحديث.

ودكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون. والمفتاح والمفتح بكسر الميم فيهما واحد المفاتيح التي يفتح بها. انتهى كلام المنذري.

١٥٨، ١٥٩ - باب في قطع السدر

٥٢٣٩ - (حبشي): بضم المهملة وسكون الموحدة بعدها معجمة ثم ياء ثقيلة كذا

(١) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤١٦/١)، وأبو يعلى في مسنده (٣٠٨/٧)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة برقم (٢٨٣٠).

(٢) أخرجه البخاري في تاريخه (٢٥٧/٣)، وإسناده صحيح كما قال العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٢٨٦/٣).

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبْشِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ»^(١).

سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ، يَعْنِي: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاةٍ يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ وَالْبَهَائِمُ عَبَثًا وَظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ.

في التقريب (من قطع سدر): أي شجرة نبق، زاد في رواية للطبراني «من سدر الحرم» وهي مبينة للمراد دافعة للإشكال، كذا في شرح الجامع الصغير (سئل أبو داود إلخ): وما أجاب به أبو داود ووافقه عليه العلماء، ولا بد له من التأويل الصحيح.

وقال في النهاية: قيل أراد به سدر مكة لأنها حرم، وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون أنسًا وظلًا لمن يهاجر إليها.

وقيل: أراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو في ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق، ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فإن أكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه أبوابًا.

قال هشام: وهذه أبواب من سدر قطعه أبي وأهل العلم مجمعون على إباحة قطعه انتهى.

وفي مرقاة الصعود: قال البيهقي في سننه قال أبو ثور سألت أبا عبد الله الشافعي عن قطع السدر فقال: لا بأس به، قد روي عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «اغسلوه بماء وسدر».

قال البيهقي: فيكون محمولًا على ما حمّله عليه أبو داود.

قال: وروينا عن عروة أنه كان يقطعه من أرضه وهو أحد رواة النهي، ويشبه أن يكون النهي خاصًا كما قال أبو داود.

وفي كتاب أبي سليمان الخطابي أن المزني سئل عن هذا فقال: وجهه أي يكون ﷺ سئل عمن هجم على قطع سدر لقوم أو ليتيم أو لمن حرم الله أن يقطع عليه فتحامل عليه بقطعه، فاستحق ما قاله، فتكون المسألة سبقت السامع فسمع الجواب ولم يسمع السؤال، وجعل نظيره حديث أسامة أن رسول الله ﷺ قال: «إنما الربا في النسيئة» وقد قال: «لا تبيعن الذهب بالذهب إلا مثلًا بمثل».

(١) أخرجه النسائي في سننه (١٨٢/٥)، والطبراني في الأوسط (١٢٣/١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١٩/٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٦٤٧٦).

٥٢٤٠ / ٢ - حدثنا مخلد بن خالد، وسَلَمَةُ - يَعْنِي: ابْنَ شَيْبٍ - قالَا: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^(١).

٥٢٤١ / ٣ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَحَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَا: حدثنا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ عَنْ قَطْعِ السِّدْرِ وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى قَصْرِ عُرْوَةَ، فَقَالَ: أَتَرَى هَذِهِ الْأَبْوَابَ وَالْمَصَارِيْعَ؟ إِنَّمَا هِيَ سِدْرُ عُرْوَةَ، كَانَ

واحتج المزني بما احتج به الشافعي من إجازته ﷺ أن يغسل الميت بالسدر ولو كان حراماً لم يجز الانتفاع به. قال: والورق من السدر كالغصن وقد سوى رسول الله ﷺ فيما حرم قطعه من شجر الحرم بين ورقه وغيره، فلما لم يمنع عن ورق السدر دل ذلك على جواز قطع السدر. انتهى (صوب الله): أي نكسه وألقاه على رأسه في نار جهنم، وهذا دعاء أو خبر. قال المنذري: والحديث أخرجه النسائي وقال فيه عبد الله الخثعمي.

٥٢٤٠ - (عن رجل من ثقيف): قال البيهقي: الرجل لعله عمرو بن أوس ثم أخرجه من طريق عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عروة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ السِّدْرَ يَصُبُّ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِهِمُ النَّارَ صَبًّا» وأخرجه من وجه آخر عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عروة عن عائشة موصولاً وقال: المرسل هو المحفوظ.

قال المنذري: وهذا مرسل.

٥٢٤١ - (عن قطع السدر): قال المنذري: السدر شجر النبق الواحدة سدره، وقيل هو السمر، وقال الأصمعي: ما ينبت عنه في البراري فهو الضال بتخفيف اللام (وهو): أي هشام (فقال): هشام (والمصاريع): جمع مصراع.

قال في المصباح: المصراع من الباب الشطر وهما مصراعا (وقال): عروة (فقال): هشام بن عروة لحسان بن إبراهيم (هي): ضمير الشأن والقصة والكوفيون يسمونها ضمير المجهول، وهذا الضمير يرجع إلى ما بعدها لزوماً على خلاف القياس كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: ٩٧] كذا في مغني اللبيب. فلفظة هي هذه ترجع إلى لفظ بدعة في قوله: جئتني بدعة والله أعلم (جئتني بدعة): أي بأمر مبتدع لم نسمعه من النهي

(١) انظر ما سبق.

عُرْوَةُ يَقْطَعُهُ مِنْ أَرْضِهِ، وَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ. زَادَ حُمَيْدٌ فَقَالَ: هِيَ يَا عِرَاقِي جَنَّتَنِي بِبِدْعَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا الْبِدْعَةُ مِنْ قَبْلِكُمْ، سَمِعْتُ مِنْ يَقُولُ بِمَكَّةَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَطَعَ السِّدْرَ ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ^(١).

١٥٩، ١٦٠/١٧١ - باب: في إمطة الأذى عن الطريق

١/٥٢٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلًا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ». قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَذْفِنُهَا، وَالشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجَزِّئُكَ»^(٢).

عن قطع السدر (قال): حسان (إنما البدعة من قبلكم): أي من جانبكم يا هشام، فأنتم تذهبون إلى جواز قطع السدر.

قال المنذري: إسناده مضطرب وهو يروي عن عروة بن الزبير وقد ذكر عنه ولده هشام أنه كان يقطعه.

١٥٩، ١٦٠ - باب في إمطة الأذى عن الطريق

٥٢٤٢ - (أبي بريدة): هو بدل من أبي (عن كل مفصل): هو على وزن مسجد أحد مفاصل الأعضاء (قال): النَّبِيُّ ﷺ (النخاعة): بالضم هي البزقة الخارجة من أصل الفم مما يلي النخاع قاله المناوي.

وقال في المصباح: النخاعة ما يخرجها الإنسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة. كذا قيده ابن الأثير.

قال المطرزي: النخاعة هي النخامة وهكذا قال في العباب (فإن لم تجد): أي شيئاً مما يطلق عليه اسم الصدقة عرفاً أو شرعاً يبلغ عدد الثلاثمائة والستين (فركعتا الضحى): وخصت الضحى بذلك لتمحضها للشكر لأنها لم تشرع جابرة لغيرها بخلاف الرواتب قاله المناوي (تجزئك): أي تكفيك عن الصدقة. قال النووي: ضبطناه بفتح أوله وضمه فالضم من الأجزاء والفتح من جرى يجزي أي كفى، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَجْزِي

(١) إسناده ضعيف، وانظر ضعيف سنن أبي داود (ص ٥٢٧ - ٥٢٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٥٤/٥)، وابن حبان في صحيحه برقم (١٦٤٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥/١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الإرواء (٢/٢١٣).

٥٢٤٣/٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ح، وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، عن عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ - وَهَذَا لَفْظُهُ وَهُوَ أَتَمُّ - عن وَاصِلٍ، عن يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عن يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عن أَبِي ذَرٍّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَى مِنْ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ: تَسْلِيْمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُهُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَبُضْعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَأْتِي شَهْوَةٌ وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ؟ قال: «أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ حَقِّهَا أَكَانَ يَأْتُمُّ؟». قال: «وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَانِ مِنَ الصُّحَى»^(١).

نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ [البقرة: ٤٨] وفي الحديث «لا يجزي عن أحد بعدك» قاله السيوطي.

قال المنذري: في إسناده علي بن الحسين بن واقد وفيه مقال انتهى.

والحديث أخرجه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه، وقال المناوي في شرح الجامع الصغير: إسناده حسن.

٥٢٤٣ - (وهذا لفظه): أي عباد (وهو أتم): أي حديث عباد (عن يحيى بن عكيل): بضم العين مصغراً (يصبح على كل سلامى من ابن آدم صدقة): السلامى بضم السين وفتح الميم أي عظام الأصابع والمراد بها العظام كلها.

قال في النهاية: السلامى جمع السلامية وهي الأنملة من أنامل الأصابع وقيل واحدة وجمعه سواء ويجمع على سلاميات، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان انتهى.

قال الطيبي: اسم يصبح إما صدقة أي تصبح الصدقة واجبة على كل سلامى وإما من ابن آدم على تجويز زيادة من والظرف خبره وصدقة فاعل الظرف أي يصبح ابن آدم واجباً على كل مفصل منه صدقة، وإما ضمير الشأن، والجملة الاسمية بعدها مفسرة له.

قال القاضي: يعني أن كل عظم من عظام ابن آدم يصبح سليماً عن الآفات باقياً على الهيئة التي تتم بها منافعه فعليه صدقة شكراً لمن صورته ووقاه عما يغيره ويؤذيه (عن الطريق صدقة).

قال القاضي عياض: يحتمل تسمية هذه الأشياء صدقة أن لها أجراً كما للصدقة أجر، وأن هذه الطاعات تماثل الصدقات في الأجور، وسماها صدقة على طريق المقابلة وتجنيس الكلام، وقيل معناه أنه صدقة على نفسه (وبضعته): أي جماعه.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٧٢٠، ١٠٠٦)، والنسائي في سننه (٣٢٦/٥)، وأحمد في المسند (١٥٤/٥، ١٦٧، ١٧٨)، والبيهقي في سننه (٤٧/٣).

قال أبو داود: لَمْ يَذْكُرْ حَمَّادُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ.

٥٢٤٤/٣ - حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ، أخبرنا خالد، عن واصل، عن يحيى بن عَقِيلٍ، عن يحيى بن يَعْمَرَ، عن أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ، عن أَبِي ذَرٍّ، بِهَذَا الْحَدِيثِ وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَسْطِهِ^(١).

وفي المصباح: البضع بالضم جمعه أبضاع مثل قفل وأقفال يطلق على الفرج والجماع (يأتي): أي أحدنا (قال): النَّبِيُّ ﷺ (أرأيت): أي أخبرني (لو وضعها): أي شهوته (أكان يأثم): زاد مسلم: «فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر» قال النَّبِيُّ ﷺ (ويجزى): أي يكفي (من ذلك): هي بمعنى عن، أي يكفي عما ذكر مما وجب على السَّلامى من الصدقات كذا في المرقاة (ركعتان): لأن الصلاة عمل بجميع أعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكره (من الضحى): أي من صلاة الضحى أو في وقت الضحى.

قال في النهاية: فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار، والضحى بالضم والقصر فوقه وبه سميت صلاة الضحى انتهى. قال المنذري: والحديث أخرجه النسائي.

٥٢٤٤ - (بهذا الحديث): السابق (وذكر النَّبِيُّ ﷺ): النَّبِيُّ بالرفع فاعل ذكر أي ذكر النَّبِيُّ ﷺ هذا الحديث (في وسطه): بفتح الواو وسكون السين أي في وسط كلامه أي بين كلامه، فالضمير المجرور يرجع إلى كلام النَّبِيِّ ﷺ، وقد نقل هذا الضبط عن العلامة المحدث محمد إسحاق الدهلوي رحمه الله.

ويحتمل أن لفظ النَّبِيِّ بالنصب وفاعل ذكر الراوي وضمير المجرور في لفظ وسطه يرجع إلى الحديث، أي ذكر الراوي لفظ النَّبِيِّ ﷺ في وسط الحديث ولم يذكر في أول الحديث أي بعد أبي ذر فروى الحديث عن أبي ذر بصورة الموقوف، ثم ذكر لفظ النَّبِيِّ ﷺ في وسط الحديث وجعله مرفوعاً والله أعلم بالصواب.

ويؤيد المعنى الأول الذي نقل عن شيخ شيخنا الدهلوي ما أخرجه أحمد في مسنده من طريق مهدي بن ميمون حدثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقال عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال: «قالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم. قال: فقال رسول الله ﷺ: أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون، إن بكل تسبيحة صدقة، وبكل تحميدة صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة، قال: قالوا: يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته يكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في الحرام أكان عليه فيها وزر، وكذلك إذا

(١) انظر ما سبق.

٥٢٤٥/٤ - حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «نزع

وضعها في الحلال كان له فيها أجر». وقال: «وتهليلة وتكبيرة صدقة، وأمر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة»^(١).

وفي رواية له من طريق عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي ذر قال: «قيل للنبي ﷺ: ذهب أهل الأموال بالأجر، فقال النبي ﷺ: إن فيك صدقة كثيرة فذكر فضل سمعك وفضل بصرك قال: وفي مباحعتك أهلك صدقة، فقال أبو ذر: أيؤجر أحدنا في شهوته؟ قال: أرايت لو وضعته في غير حل أكان عليك وزر؟ قال: نعم. قال: أفتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير»^(٢).

وفي رواية له من طريق يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي ذر قال: «قلت: يا رسول الله ذهب الأغنياء بالأجر يصلون ويصومون ويحجون، قال: وأنتم تصلون وتصومون وتحجون، قلت: يتصدقون ولا تنصدق، قال: وأنت فيك صدقة: رفعك العظم عن الطريق صدقة، وهدايتك الطريق صدقة، وعونك الضعيف بفضل قوتك صدقة، وبيانك عن الأرتم صدقة، ومباحعتك امرأتك صدقة» فذكر الحديث^(٣).

وأما في الرواية السابقة أي رواية عباد بن عباد فكان ذكر الصدقات في صدر الكلام من غير بيان قصة الأغنياء والفقراء.

وحديث أبي ذر أخرجه مسلم في كتاب الصلاة في باب استحباب صلاة الفتح حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي قال أخبرنا مهدي وهو ابن ميمون أخبرنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال: «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزىء من ذلك ركعتان تركعهما من الضحى».

قال المنذري والحديث أخرجه مسلم.

٥٢٤٥ - (فشكر الله): أي غفر الله. قال في النهاية: فشكره لعباده مغفرته لهم (له): أي للرجل (بها): أي بهذه الخصلة والحديث سكت عنه المنذري.

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصِّنَ شَوْكُهُ عَنِ الطَّرِيقِ، إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ وَأَلْقَاهُ، وَإِمَّا كَانَ مَوْضُوعًا فَأَمَاطَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ^(١).

١٦٠، ١٦١/١٧٢ - باب: في إطفاء النار بالليل

١/٥٢٤٦ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ حَنْبَلٍ، حدثنا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن أَبِيهِ رِوَايَةً. وَقَالَ مَرَّةً: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَتْرَكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ»^(٢).

٢/٥٢٤٧ - حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمَّارُ، حدثنا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ، حدثنا أَسْبَاطُ، عن سِمَاكِ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَأَرَتْ فَأَخَذَتْ

١٦٠، ١٦١ - باب في إطفاء النار بالليل

٥٢٤٦ - (عن أبيه): عبد الله بن عمر (رواية): أي عن النبي ﷺ (لا تتركوا النار): أي موقدة. قال النووي: هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيرها، وأما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فإن خيف حريق بسببها دخلت في الأمر بالإطفاء وإن أمن ذلك كما هو الغالب فالظاهر أنه لا بأس بتركها لانتفاء العلة التي علل بها النبي ﷺ، وإذا انتفت العلة زال المنع انتهى. قال المنذري: والحديث أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

٥٢٤٧ - (فأخذت): أي شرعت (فجاءت): الفأرة (بها): أي بالفتيلة (فألقتها):

أي الفتيلة (على الخمرة): هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال: «جاءت فأرة» الحديث وهذا صريح في إطلاق الخمرة على الكبير كذا في النهاية وفي حياة الحيوان: الخمرة السجادة التي يسجد عليها المصلي سميت بذلك لأنها تخمر الوجه أي تغطيه انتهى (فأحرقت): الفأرة (منها): أي من الخمرة (فقال): النبي ﷺ (مثل هذه): أي الفأرة (على هذا): أي الفعل وفأرة البيت هي الفويسقة التي أمر النبي ﷺ بقتلها في الحل والحرم وأصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور، وبه سمي العاصي فاسقًا، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن، وقيل لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم أي لا حرمة لهن بحال. وروى الطحاوي في أحكام القرآن بإسناده عن يزيد بن أبي نعيم أنه سأل أبا سعيد الخدري لم سميت الفأرة

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح الجامع برقم (٦٧٥٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٩٣)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٠١٥)، والترمذي في سننه برقم (١٨١٣)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٧٦٩).

تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ فَجَاءَتْ بِهَا، فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ الدَّرْهِمِ، فَقَالَ: «إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرْجَكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا فَتَحْرِقْكُمْ»^(١).

١٦١، ١٦٢/١٧٣ - باب: في قتل الحيات

٥٢٤٨/١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ

الفويسقة، فقال: استيقظ النَّبِيُّ ﷺ ذات ليلة وقد أخذت فأرة فتيلة السراج لتتحرق على رسول الله ﷺ البيت فقام إليها وقتلها وأحل قتلها للحلال والمحرم ذكره العلامة الدميري. قال المنذري: في إسناده عمرو بن طلحة ولم نجد له ذكراً فيما رأيناه من كتبهم، وإن كان هو عمرو بن طلحة وقع فيه تصحيف وهي طبقة لا يحتج بحديثه والله عز وجل أعلم. وقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أبي موسى الأشعري قال: «احترق بيت على أهله بالمدينة فلما حدث رسول الله ﷺ بشأنهم قال: إن هذه النار إنما هي عدوة لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم»^(٢).

وأخرج البخاري من حديث جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خمروا الآنية، وفيه فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت»^(٣) وأخرجه مسلم بمعناه وفيه «إن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم» قال الطبري: في هذه الأحاديث الإبانة على أن الحق على من أراد المبيت في بيت ليس فيه غيره وفيه نار أو مصباح أن لا يبيت حتى يطفئه أو يجره بما يأمن به إحراقه وضره، وكذلك إن كان في البيت جماعة فالحق عليهم إذا أرادوا النوم أن لا ينام آخرهم حتى يفعل ما ذكرت لأمر رسول الله ﷺ، فإن فرط في ذلك مفرط فالحقه ضرر في نفس أو مال كان لو وصية النَّبِيِّ ﷺ لأُمته مخالفاً ولا دية له. انتهى كلام المنذري. قلت: عمرو بن طلحة هو عمرو بن حماد بن طلحة الكوفي أبو محمد القناد، روى عن أسباط بن نصر ومندل بن علي، وروى عنه مسلم فرد حديث. وإبراهيم الجوزجاني قال مطين: ثقة وقال أبو داود: رافضي، كذا في الخلاصة. والحديث أخرجه الحاكم وقال: إسناده صحيح.

١٦١، ١٦٢ - باب في قتل الحيات

٥٢٤٨ - (ما سالمناهن): أي ما صالحنا الحيات (منذ حاربناهن): أي منذ وقع بيننا وبينهن الحرب، فإن المحاربة والمعاداة بين الحية والإنسان جلية لأن كلا منهما

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٩٩٧)، والحاكم في المستدرک (٤/ ٢٨٤ - ٢٨٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (٨١٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٩٤)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٠١٦).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٩٥)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٠١٢).

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سَأَلَمْنَا هُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ، وَمَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْهُنَّ خِيْفَةً فَلَيْسَ مِنَّا»^(١).

٥٢٤٩/٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ الشُّكْرِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتُلُوا الْحَيَاتِ كُلَّهِنَّ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي»^(٢).

٥٢٥٠/٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ فِيمَا أَرَى إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ،

مجبور على طلب قتل الآخر، وقيل أراد العداوة التي بينها وبين آدم عليه السلام على ما يقال إن إبليس قصد دخول الجنة فمنعه الخزنة فأدخلته الحية في فيها فوسوس لآدم وحواء حتى أكلتا من الشجرة المنهية فأخرجتا عنها. قاله القاري (ومن ترك شيئاً منهن): أي من ترك التعرض لهن (خيفة): أي لخوف ضرر منها أو من صاحبها (فليس منا): أي من المقتدين بسنننا الآخذين بطريقتنا ولعل المراد ما لا تظهر فيه علامة أن يكون جنباً. والحديث سكت عنه المنذري.

٥٢٤٩ - (السكري): بضم السين وتشديد الكاف منسوب إلى بيع السكر وشرائه وعمله. قاله المقدسي في الأنساب (اقتلوا الحيات كلهن): ظاهر في قتل أنواع الحيات كلها. وفي حياة الحيوان: وما كان منها في البيوت لا يقتل حتى ينذر ثلاثة أيام لقوله ﷺ: «(إن بالمدينة جنّاً قد أسلموا فإذا رأيتم منها شيئاً فاذنوه ثلاثة أيام)» حمل بعض العلماء ذلك على المدينة وحدها والصحيح أنه عام في كل بلد لا يقتل حتى ينذر. واختلف العلماء في الإنذار هل هو ثلاثة أيام أو ثلاثة مرات والأول عليه الجمهور. وكيفية ذلك أن يقول: أنشدكن بالعهد الذي أخذه عليكن نوح وسليمان عليهما السلام أن لا تبدون ولا تؤذونا (ثأرهن): أي انتقامهن الثأر هو الدم والانتقام، والمعنى مخافة أن يكون لهن صاحب يطلب ثأرها. قد جرت العادة على نهج الجاهلية بأن يقال لا تقتلوا الحيات فإنكم لو قتلتم لجاء زوجها ويلسعكم للانتقام، فنهى رسول الله ﷺ عن هذا القول والاعتقاد كذا في المراقبة. قال المنذري: والحديث أخرجه النسائي.

٥٢٥٠ - (طلبهن): أي انتقامهن قال المنذري: ولم يجزم موسى بن مسلم الراوي عن عكرمة بأن عكرمة رفعه.

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٢٨٩/٣).

(٢) أخرجه النسائي في سننه برقم (٣١٩٣)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (١١٤٩).

قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْحَيَّاتِ مَخَافَةً طَلَبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا، مَا سَأَلَمْنَاهُنَّ مِنْذُ حَارِبْنَاهُنَّ»^(١).

٥٢٥١/٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَى الطَّحَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَكْنِسَ زَمْزَمَ، وَإِنَّ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْجَنَانِ - يَعْنِي الْحَيَّاتِ الصَّغَارِ - فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهِنَّ^(٢).

٥٢٥٢/٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ:

٥٢٥١ - (أَنْ نَكْنِسَ زَمْزَمَ): مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ أَيْ نَصَفِي زَمْزَمَ وَنَخْرَجَ مِنْهَا الْكِنَاسَةُ وَهِيَ بِالضَّمِّ مَا يَكْنَسُ وَهِيَ الزَّبَالَةُ وَالسَّبَاطَةُ **(وَأَنَّ فِيهَا):** أَيْ فِي بَثْرِ زَمْزَمَ **(مِنْ هَذِهِ الْجَنَانِ):** بِكسْرِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ جَمْعُ جَانٍ كَحَيْطَانٍ وَحَائِطٍ وَمِنْ هَذِهِ تَبْعِيضَةٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ إِنْ أَيْ إِنْ فِيهَا بَعْضُ هَذِهِ الْجَنَانِ **(يَعْنِي):** أَيْ يَرِيدُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَنَانِ. قَالَ الْمُنْذَرِيُّ: فِي سَمَاعِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ مِنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ نَظَرَ وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ مَرْسَلٌ.

٥٢٥٢ - (عَنْ سَالِمٍ): بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ **(اقتلوا الحيات):** أَيْ كُلُّهَا عَمُومًا. قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ لِلْإِشْرَادِ، نَعَمْ مَا كَانَ مِنْهَا مُحَقِّقُ الضَّرَرِ وَجِبَ دَفْعُهُ **(و):** اِقْتُلُوا خُصُوصًا **(ذَا الطِفْئَتَيْنِ):** بِضَمِّ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْفَاءِ أَيْ صَاحِبَيْهَا، وَهِيَ حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ عَلَى ظَهْرِهَا خَطَّانُ أُسُودَانِ كَالطِفْئَتَيْنِ، وَالطِفْئَةُ بِالضَّمِّ عَلَى مَا فِي الْقَامُوسِ خُوصَةُ الْمُقْلِ؛ وَالْخُوصُ بِالضَّمِّ وَرَقُ النَّخْلِ الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ، وَالْمُقْلُ بِالضَّمِّ صَمْغُ شَجَرَةٍ قَالَهُ الْقَارِي. وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ: الطِفْئَةُ خُوصَةُ الْمُقْلِ فِي الْأَصْلِ وَجَمْعُهَا طِفْيٌ، شَبَّهِ الْخَطِيطِينَ الَّذِينَ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ **(وَالْأَبْتَرِ):** بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى ذَا قِيلٍ هُوَ الَّذِي يَشَبُّهُ الْمَقْطُوعُ الذَّنْبُ لِقُصْرِ ذَنْبِهِ وَهُوَ مَنْ أَخْبَثَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ **(فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ):** أَيْ يَخْطِفَانِ وَيَطْمَسَانِ **(الْبَصَرِ):** أَيْ بِمَجْرَدِ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا لِخَاصِيَةِ السَّمِيَةِ فِي بَصَرِهِمَا، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا يَقْصِدَانِ الْبَصَرَ بِاللَّسَعِ وَالنَّهْشِ **(الْحَبْلِ):** بَفَتْحَتَيْنِ أَيْ الْجَنِينِ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا بِالْخَاصِيَةِ السَّمِيَةِ أَوْ مِنَ الْخَوْفِ النَّاشِئِ مِنْهُمَا لِبَعْضِ الْأَشْخَاصِ **(قَالَ):** سَالِمٌ **(وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ):** أَيْ ابْنُ عُمَرَ **(فَأَبْصَرَهُ):** الضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ **(أَبُو لِبَابَةٍ):** بِضَمِّ اللَّامِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ اسْمُهُ بِشِيرٌ وَقِيلَ رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذَرِ صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ وَعَاشَ إِلَى خِلَافَةِ عَلِيٍّ كَذَا فِي

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح الجامع برقم (٦١٤١).

(٢) حديث صحيح احتمالاً، وانظر صحيح سنن أبي داود (٢٩٠/٣).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ». قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْتُلُ كُلَّ حَيَّةٍ وَجَدَهَا، فَأَبْصَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يُطَارِدُ حَيَّةً، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَهَيْ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ^(١).

٥٢٥٣/٦ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ، وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ وَيَطْرِحَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ^(٢).

٥٢٥٤/٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَجَدَ بَعْدَ ذَلِكَ - يَعْنِي: مَا حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ - حَيَّةً فِي دَارِهِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ، يَعْنِي إِلَى الْبَقِيعِ^(٣).

٥٢٥٥/٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ

التقريب (زيد بن الخطاب): هو عم عبد الله (وهو): أي عبد الله (يطارد): من باب المفاعلة للمغالبة أو المبالغة أي يطرد يعني يتبعها طلباً لقتلها (فقال): أبو لبابة (عن ذوات البيوت): أي صواحبتها.

وفي مرقاة الصعود: قيل إنه عام في جميع البيوت. وعن مالك تخصيصه ببيوت المدينة هو المختار، وقيل تختص ببيوت المدن دون غيرها وعلى كل حال فتقتل في البراري والصحارى من غير إنذار، وروى الترمذي أنها الحية التي تكون دقيقة كأنها فضة ولا تلتوي في مشيتها انتهى.

قال المنذري: والحديث أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

٥٢٥٣ - (الجنان التي تكون في البيوت).

قال المنذري: والحديث أخرجه البخاري ومسلم بنحوه.

٥٢٥٤ - (فأمر): ابن عمر (بها): أي بالحية (فأخرجت): الحية. والحديث سكت عنه المنذري.

٥٢٥٥ - (في هذا الحديث): السابق (ثم رأيتها): أي الحية (بعد): أي بعد ما أخرجت إلى البقيع.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٢٩٧)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٣٣)، والترمذي في سننه برقم (١٤٨٣)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٥٣٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٣١٢ - ٣٣١٣)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٣٣).

(٣) انظر ما سبق.

وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ، عَنْ نَافِعٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ نَافِعٌ: ثُمَّ رَأَيْتُهَا بَعْدَ فِي بَيْتِهِ.

٥٢٥٦/٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ انْطَلَقَ هُوَ وَصَاحِبٌ لَهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ يَعُودَانَهُ، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَلَقِينَا صَاحِبًا لَنَا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلْنَا نَحْنُ فَجَلَسْنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ فَأَخْبَرَنَا: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْهَوَامَّ مِنَ الْجِنَّ، فَمَنْ رَأَى فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فَلْيُحْرِجْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ عَادَ فَلْيَقْتُلْهُ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»^(١).

٥٢٥٧/١٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ صَيْفِيِّ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ

قال المنذري: قال بعضهم يحتمل أن تكون عادت للأذية في المرة الثانية، ويحتمل أن تكون مؤمنة تحرمت به وتبركت بجواره انتهى.

٥٢٥٦ - (انطلق هو): أي والد محمد وهو أبو يحيى (وصاحب له): أي لأبي يحيى (يعودونه): بصيغة الجمع تغليباً، وفي بعض النسخ يعودانه بصيغة التثنية والضمير المنصوب إلى أبي سعيد.

قال أبو علي (فخرجنا من عنده): أي من عند أبي سعيد أنا ومن كان عنده بعد ما دخلنا عليه غير صاحبي الذي كان يريد الدخول عليه أيضاً فإنه دخل عليه بعدي كما يدل عليه السياق وهو قوله (فلقينا صاحباً لنا وهو يريد أن يدخل عليه): أي على أبي سعيد للعيادة بعد خروجي من عنده (فأقبلنا): أي توجهنا إلى المسجد (فجاء): صاحبي (إن الهوام): جمع هامة مثل دابة ودواب، والهامة ما له سم يقتل كالحية وهو المراد ههنا، وقد تطلق على ما لا يقتل كالحشرات (في بيته شيئاً): أي أحداً تصور بصورة شيء من الحيات (فليخرج): من التحريج بمعنى التضييق بأن يقول لهن أنتن في حرج وضيق إن عدتن إلينا فلا تلومنا أن نضيق عليكن بالتبع والطرود والقتل كذا في النهاية وفتح الودود.

قال المنذري: في إسناده رجل مجهول.

٥٢٥٧ - (اقتلها): أي الحية (فأشار): أبو سعيد (إلى بيت في داره): أي من جملة داره، وفي رواية لمسلم إلى بيت في الدار (تلقاء بيته): أي أبي سعيد (فقال): أبو سعيد (يوم الأحزاب): أي يوم الخندق (استأذن): أي ابن عم لي من النبي ﷺ أن

(١) إسناده ضعيف وانظر السلسلة الضعيفة برقم (٣١٦٣).

الْخُدْرِيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ، فَقُمْتُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: حَيَّةٌ هُنَا، قَالَ: فَتَرِيدُ مَاذَا؟ قُلْتُ: أَقْتُلُهَا، فَأَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارِهِ تَلْقَاءَ بَيْتَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمِّ لِي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ اسْتَأْذَنَ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسِلَاحِهِ، فَأَتَى دَارَهُ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ، فَقَالَتْ: لَا تَعْجَلْ حَتَّى تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ، فَطَعَنَهَا بِالرُّمْحِ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ تَرْتِكِضُ. قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الرَّجُلُ أَوِ الْحَيَّةُ، فَأَتَى قَوْمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ صَاحِبَنَا، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ أَسْلَمُوا بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَخَذُّوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِنْ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدُ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ»^(١).

٥٢٥٨/١١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ

يرجع (وكان): ابن عم لي (حديث): أي جديد (عهد بعرس): بضم أوله أعرس الرجل بالمرأة بنى عليها (وأمره أن يذهب بسلاحه).

وفي رواية مسلم: «خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة» (فأتى): ابن عم (فأشار): ابن عم (إليها): أي إلى امرأته (بالرمح): ليطعنها به لما أصابه من غيرة وحمية (فقال): امرأته (فطعنها): أي الحية (ثم خرج بها): أي بالحية (ترتكض): أي تتحرك وتضطرب الحية (قال): أبو سعيد (الرجل أو الحية): بيان لأيهما (أن يرد صاحبنا): أي يحييه (فقال): رسول الله ﷺ (استغفروا لصاحبكم): يريد أن الذي ينفعه هو استغفاركم لا الدعاء بالإحياء لأنه مضى سبيله (فحذروه): أي خوفوه، والمراد من التخويف التشديد بالحلف عليه كما في الرواية الآتية أن يقال لها أسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود عليهم السلام أن لا تؤذينا (ثم إن بدا): بالألف أي ظهر (لكم بعد): أي بعد التحذير. قال المنذري: والحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

٥٢٥٨ - (بهذا الحديث): السابق (فليؤذنه): من الإيذان بمعنى الإعلام، والمراد به الإنذار والاعتذار، والمعنى قولوا له نحو ما تقدم (بعد): أي بعد الإيذان (فإنه شيطان): أي فليس بجني مسلم بل هو إما جني كافر وإما حية وإما ولد من أولاد إبليس، وسماه شيطاناً لتمرده وعدم ذهابه بالإيذان.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٢٣٦)، والترمذي في سننه برقم (١٤٨٤)، والنسائي في سننه (٢٤١/٦).

مُخْتَصَرًا قَالَ: «فَلْيُؤْذِنَهُ ثَلَاثًا، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»^(١).

١٢/٥٢٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَيْفِيِّ مَوْلَى ابْنِ أَفْلَحَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَأَتَمَّ مِنْهُ، قَالَ: «فَاذْنُوهُ ثَلَاثَةً أَيَّامًا، فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»^(٢).

١٣/٥٢٦٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ حَيَاتِ الْبُيُوتِ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُنَّ شَيْئًا فِي مَسَاكِينِكُمْ فَقُولُوا: أَنْشُدُكُمُ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمُ نُوحٌ، أَنْشُدُكُمُ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمُ سُلَيْمَانُ أَنْ لَا تُؤْذُونَا، فَإِنْ عُدْنَ فَاقْتُلُوهُنَّ»^(٣).

١٤/٥٢٦١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ

٥٢٥٩ - (فذكر نحوه): أي نحو الحديث السابق.

قال المنذري: وفي لفظ لمسلم «فإنه كافر».

٥٢٦٠ - (أنشدكن): من باب نصر أي أسألكن (العهد الذي أخذ عليكن نوح) ولعل العهد كان عند إدخالها في السفينة (أخذ عليكن سليمان): كأنه يذكرهن إياه (أن لا تؤذونا): أي لا تؤذونا كما في الترمذي.

قال المنذري: والحديث أخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه من حديث ثابت البناني إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلى. هذا آخر كلامه.

وابن أبي ليلى الذي رواه عن ثابت البناني هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه الكوفي قاضيه ولا يحتج بحديثه، وأبو ليلى له صحبة واسمه يسار، وقيل داود، وقيل أوس، وقيل بلال أخوه، وقيل لا يحفظ اسمه، ولقبه أنيس.

٥٢٦١ - (إلا الجان الأبيض): ولعل النهي عن قتل هذا النوع من الحيات إنما كان لعدم ضرره (كأنه قضيب فضة): أي قطعة فضة.

(١) انظر ما سبق.

(٢) انظر ما سبق.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٤٨٥)، والنسائي في سننه (٦/٢٤١)، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٥١٥).

إبراهيم، عن ابن مسعود: أَنَّهُ قَالَ: اقْتُلُوا الْحَيَّاتَ كُلَّهَا إِلَّا الْجَانَّ الْأَبْيَضَ الَّذِي كَأَنَّهُ قَضِيبٌ فِضَّةٌ^(١).

قال أبو داود: فقال لي إنسان: الجان لا ينعرج في مشيته، فإذا كان هذا صحيحًا كانت علامة فيه إن شاء الله.

١٦٢، ١٦٣/١٧٤ - باب: في قتل الأوزاغ

١/٥٢٦٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ وسماه فويسقًا^(٢).

قال في المصباح: قضبت الشيء أي قطعته، ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول انتهى.

(قال أبو داود): من ههنا إلى قوله إن شاء الله وجد في بعض النسخ (لا ينعرج): أي لا يعطف، يقال انعرج الشيء انعطف.

قال المنذري: هذا منقطع، إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

قال أبو عمرو النمرى: روي عن ابن مسعود في هذا الباب قول غريب حسن وساق هذا الحديث بإسناد أبي داود.

١٦٢، ١٦٣ - باب في قتل الأوزاغ

٥٢٦٢ - (بقتل الوزغ): بواو مفتوحة وزاي كذلك وبمعجمة واحدها وزغة وهي دويبة مؤذية وسام أبرص كبيرها قاله القاري.

وفي النهاية: الوزغ جمع وزغة بالتحريك وهي التي يقال لها سام أبرص وجمعها أوزاغ ووزغان (وسماه فويسقًا): لأن الفسق الخروج وهن خرجن عن خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر وتصغيره للتعظيم أو للتحقير لأنه ملحق بالخمس أي الفواسق الخمسة التي تقتل في الحل والحرم.

قال المنذري: والحديث أخرجه مسلم يشبه أن يكون المراد بهذا التصغير التحقير والذنب.

قال ابن الأعرابي: لم يسمع بالفسوق في كلام الجاهلية.

(١) إسناده صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٢/٢٩٢).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٢٣٨).

٥٢٦٣/٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عن سُهَيْلٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ وَرْعَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، أَدْنَى مِنَ الْأُولَى، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّلَاثَةِ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً أَدْنَى مِنَ الثَّانِيَةِ»^(١).

٥٢٦٤/٣ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عن

٥٢٦٣ - (من قتل وزعة): بفتحات.

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في أماليه: الضربة الأولى معلل إما لأنه حين قتل أحسن فيندرج تحت قوله ﷺ: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء»، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة»^(٢) أو يكون معللاً بالمبادرة إلى الخير، فيندرج في قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَبِقُوا﴾ [البقرة: ١٤٨] وعلى كلا التعليلين يكون الحية أولى بذلك والعقرب لعظم مفسدتيهما انتهى.

وقال في موضع آخر: الآخر في التكليف على قدر النصب إذا اتحد النوع احترازاً عن اختلافه كالتصدق بكل مال الإنسان، وشذ عن هذه القاعدة قوله ﷺ في الوزعة: «من قتلها في المرة الأولى فله مائة حسنة، ومن قتلها في الثانية فله سبعون حسنة» فقد صار كلما كثرت المشقة قل الأجر، والسبب في ذلك أن الأجر إنما هو مترتب على تفاوت المصالح لا على تفاوت المشاق، لأن الله سبحانه وتعالى لم يطلب من عباده المشقة والعناء وإنما طلب جلب المصالح ودفع المفاسد، وإنما قال أفضل العبادة أحزمها أي أشقها وأجرك على قدر نصبك، لأن الفعل إذا لم يكن شاقاً كان حظ النفس فيه كثيراً فيقل الإخلاص، فإذا كثرت المشقة كان ذلك دليلاً على أنه جعل خالصاً لله عز وجل، فالثواب في الحقيقة مرتب على مراتب الإخلاص لا على مراتب المشقة. وقيل إن الوزعة كانت يوم رمي إبراهيم عليه السلام في النار تضرم النار عليه بنفخها والحيوانات كلها تتسبب في طفئها كذا في مرقاة الصعود (في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة): وفي رواية مسلم «كتبت له مائة حسنة» وسبب تكثير الثواب في قتله أول ضربة الحث على المبادرة بقتله والاعتناء به والحرص عليه. قال المنذري: والحديث أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه.

٥٢٦٤ - (عن سهيل): بن أبي صالح (حدثني أخي أو أختي): قال النووي في شرح مسلم: في أكثر النسخ أختي، وفي بعضها أخي بالتذكير، وفي بعضها أبي، وذكر

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٢٤٠)، والترمذي في سننه برقم (١٢٨٢)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٢٢٩).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٩٥٥).

سُهَيْلٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي أَوْ أُخْتِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً»^(١).

١٦٣، ١٦٤/١٧٥ - باب: في قتل الذر

١/٥٢٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنِ

القاضي الأوجه الثلاثة قالوا ورواية أبي خطأ وهي الواقعة في رواية أبي العلاء بن ماهان، ووقع في رواية أبي داود أخي أو أختي.

قال القاضي: أخت سهيل سودة وأخواه هشام وعباد انتهى.

وقال المزي في الأطراف في ترجمة إسماعيل بن زكريا عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، وفي رواية أبي الحسن بن العبد قال: حدثني أبي أو أخي عن أبي هريرة (سبعين حسنة).

قال النووي: وأما تقييد الحسنات في الضربة الأولى بمائة وفي رواية بسبعين فجوابه من أوجه: إحداها: أي هذا مفهوم للعدد ولا يعمل به عند الأصوليين وغيرهم، فذكر سبعين لا يمنع المائة فلا معارضة بينهما.

الثاني: لعله أخبرنا بسبعين ثم تصدق الله تعالى بالزيادة فأعلم بها النبي ﷺ حين أوحى إليه بعد ذلك.

والثالث: أنه يختلف باختلاف قاتلي الوزغ بحسب نياتهم وإخلاصهم وكمال أحوالهم ونقصها فتكون المائة للكمال منهم والسبعين لغيره والله أعلم انتهى.

قال المنذري: وهذا منقطع وليس في أولاد أبي صالح من أدرك أبا هريرة وهم هشام بن أبي صالح وعبد الله بن أبي صالح يعرف بعبادة وسودة بنت أبي صالح وفيهم من فيه مقال ولم يبين من حدثه منهم.

وقال أبو مسعود الدمشقي في تعليقه: قال سهيل وحدثني أخي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فذكره، وعلى هذا يتصل وتبقى جهالة الأخ وقد أخرج مسلم في الصحيح من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً» انتهى.

١٦٣، ١٦٤ - باب: في قتل الذر

أي صغار النمل كذا في المصباح.

٥٢٦٥ - (فدغته): بإهمال الدال وإعجام الغين أي لسعته (فأمر): أي نبي

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٢٤٠).

أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأَحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ»^(١).

٥٢٦٦/٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ، فَأَحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ»^(٢).

(بجهازه): بفتح الجيم وكسرهما وهو المتاع فأخرج المتاع (من تحتها): أي الشجرة (ثم أمر): نبي (بها): أي بالنملة وفي الرواية الآتية فأمر بقرية النملة (إليه): أي إلى النبي (فهلاً نملة واحدة): أي فهلاً عاقبت نملة واحدة هي التي قرصتك لأنها الجانية وأما غيرها فليس لها جناية وأما في شرعنا فلا يجوز الإحراق بالنار للحيوان إلا إذا أحرقت إنساناً فمات بالإحراق فلوليه الاقتصاص بإحراق الجاني وسواء في منع الإحراق بالنار النمل وغيره للحديث المشهور: «لا يعذب بالنار إلا الله»^(٣) قاله النووي. قال المنذري: والحديث أخرجه مسلم والنسائي.

٥٢٦٦ - (قرصت): أي لسعت ولدغت (نبياً من الأنبياء): هو موسى بن عمران عليه السلام كما سيجيء من كلام القرطبي، وقيل داود عليه السلام (فأمر بقرية النمل): أي مسكنها ومنزلها سمي قرية لاجتماعها فيه (نملة): أي واحدة (أهلكت أمة): أي أمرت بإهلاك طائفة عظيمة (من الأمم): حال كونها (تسبح): قال النووي: هذا الحديث محمول على أن شرع ذلك النبي ﷺ كان فيه جواز قتل النمل وجواز الإحراق بالنار. ولم يعتب عليه في أصل القتل والإحراق بل في الزيادة على نملة واحدة انتهى.

وقال العلامة الديمري: قال أبو عبد الله الترمذي في نوادر الأصول: لم يعاتبه الله تعالى على تحريقها وإنما عاتبه على كونه أخذ البريء بغير البريء. وقال القرطبي: هذا النبي هو موسى بن عمران عليه السلام وأنه قال: يا رب تعذب أهل قرية بمعاصيهم وفيهم الطائع فكأنه جل وعلا أحب أن يريه ذلك من عنده فسلط عليه الحر حتى التجأ إلى شجرة مستروحاً إلى ظلها وعندها قرية النمل فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته نملة

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٠١٩)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٤١)، والنسائي في سننه برقم (٤٣٦٩)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٢٢٥).

(٢) انظر التخریج السابق.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٢٦٧٥، ٥٢٦٨) وهو حديث صحيح.

٥٢٦٧/٣ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حدثنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةُ، وَالنَّحْلَةُ، وَالْهُدُودُ، وَالصُّرَدُ^(١).

فدلکهن بقدمه فأهلکهن وأحرق مسکنهن، فأراه الله تعالى الآية في ذلك عبرة لما لدغته نملة كيف أصيب الباقون بعقوبتها، يريد تعالى أن ينبيهه على أن العقوبة من الله تعم الطائع والعاصي فتصير رحمة وطهارة وبركة على المطيع، وسوءاً ونقمة وعذاباً على العاصي وعلى هذا ليس في الحديث ما يدل على كراهية ولا حظر في قتل النمل، فإن من آذاك حل لك دفعه عن نفسك ولا أحد من خلق الله أعظم حرمة من المؤمن، وقد أبيض لك دفعه عنك بضرب أو قتل على ماله من المقدار، فكيف بالهوام والدواب التي قد سخرت للمؤمن وسلط عليها وسلطت عليه، فإذا آذته أبيض له قتلها.

وقوله: فهلاً نملة واحدة دليل على أن الذي يؤدي يقتل، وكل قتل كان لنفع أو دفع ضر فلا بأس به عند العلماء، ولم يخص تلك النملة التي لدغته من غيرها لأنه ليس المراد القصاص لأنه لو أراد له لقال فهلاً نملتك التي لدغتك ولكن قال فهلاً نملة، فكأن نملة تعم البريء والجاني، وذلك ليعلم أنه أراد تنبيهه لمسألة ربه تعالى في عذاب أهل قرية فيهم المطيع والعاصي.

وقد قيل إن في شرع هذا النبي عليه السلام كانت العقوبة للحيوان بالتحريق جائزة فلذلك إنما عاتبه الله تعالى في إحراق الكثير لا في أصل الإحراق، ألا ترى قوله فهلاً نملة واحدة وهو بخلاف شرعنا، فإن النبي ﷺ نهى عن تعذيب الحيوان بالنار وقال: «لا يعذب بالنار إلا الله تعالى»^(٢) فلا يجوز إحراق الحيوان بالنار إلا إذا أحرق إنساناً فمات بالإحراق فلوارثه الاقتصاص بالإحراق للجاني انتهى كلام العلامة الدميري.

قال المنذري: والحديث أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

٥٢٦٧ - (النملة والنحلة والهدد والصدرد): بالجر على البدلية، ويجوز الرفع بتقدير أحدها وثانيها، ويجوز النصب بتقدير أعني.

قال الدميري: والمراد النمل الكبير السليمانى كما قاله الخطابي والبغوي في شرح السنة، وأما النمل الصغير المسمى بالذر فقتله جائز، وكره مالك قتل النمل إلا أن يضر ولا يقدر على دفعه إلا بالقتل. وأطلق ابن أبي زيد جواز قتل النمل إذا آذت انتهى.

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٢٢٤) وهو حديث صحيح.

(٢) تقدم تخريجه قبل قليل.

٥٢٦٨/٤ - حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبٌ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ، فَجَعَلَتْ تُعَرِّشُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ فَجَّعَ هَذِهِ بَوْلِدَهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا»، وَرَأَى قَرِيَّةً نَمَلٌ قَدْ حَرَّقَتْهَا، فَقَالَ: «مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ؟» قُلْنَا: نَحْنُ، قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ»^(١).

والصرد على وزن عمر، قال ابن الأثير في النهاية: هو طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود.

قال الخطابي: إنما جاء في قتل النمل عن نوع منه خاص وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال لأنها قليلة الأذى والضرر، وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع، وأما الهدهد والصرد فلتحريم لحمها، لأن الحيوان إذا نهى عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان بغير مأكلة، ويقال إن الهدهد منتن الريح فصار في معنى الجلالة، والصرد تتشاءم به العرب وتطير بصوته وشخصه، وقيل إنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل انتهى كلام ابن الأثير.

قال المنذري: والحديث أخرجه ابن ماجه انتهى.

وقال النووي في شرح مسلم: رواه أبو داود عن ابن عباس مرفوعاً بإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم انتهى. وكذا صححه الإمام الحافظ عبد الحق الأشبيلي والعلامة كمال الدين الدميري.

٥٢٦٨ - (فانطلق): أي النَّبِيُّ ﷺ (حمرة): في النهاية: هي بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور انتهى.

وقال الدميري: بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وبالراء المهملة ضرب من الطير كالعصفور والواحدة حمرة وهي حلال بالإجماع لأنها من أنواع العصافير.

وأخرج أبو داود الطيالسي والحاكم وقال: صحيح الإسناد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «كنا عند النَّبِيِّ ﷺ فدخل رجل غيضة، فأخرج منها بيض حمرة فجاءت الحمرة ترف على رأس رسول الله ﷺ وأصحابه فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: أيكم فجع هذه؟

١٦٤، ١٦٥/١٧٦ - باب: في قتل الضفدع

١/٥٢٦٩ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّ طَبِيْبًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ضِفْدَعٍ يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَتْلِهَا ^(١).

فقال رجل: أنا يا رسول الله أخذت بيضها». وفي رواية الحاكم: «أخذت فرخها فقال ﷺ: رده رده رحمة لها» ^(٢).

وفي الترمذي وابن ماجه عن عامر الرام «أن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ دخلوا غيضة فأخذوا فرخ طائر فجاء الطائر إلى رسول الله ﷺ يرف، فقال ﷺ أيكم أخذ فرخ هذا؟ فقال رجل: أنا فأمره أن يرده فرده» ^(٣). وقد تقدم في سنن أبي داود في أول كتاب الجنائز عن عامر الرام (معها): أي مع الحمرة (فرخان): الفرخ ولد طائر (تعرش): بالعين المهملة من التعريش، في النهاية: التعريش أن ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها انتهى.

وفي مجمع البحار: من عرش الطائر إذا رفرف بأن يرخي جناحيه ويدنو من الأرض ليسقط ولا يسقط وروي تفرش أي تبسط (من فجع): من التفجيع أي من أصاب المصيبة (هذه): أي الحمرة (بولدها): أي بأخذ ولدها.

قال في المصباح: الفجيعة الرزية والرزية المصيبة رزأته أنا إذا أصبته بمصيبة (إليها): أي إلى الحمرة (ورأى): أي النبي ﷺ (قرية نمل): أي مسكنها (فقال): النبي ﷺ (من حرق هذه): أي قرية نمل. والحديث سكت عنه المنذري. وقال: عبد الرحمن بن عبد الله هو ابن مسعود انتهى.

١٦٤، ١٦٥ - باب في قتل الضفدع

٥٢٦٩ - (عن ضفدع): بكسر الضاد وسكون الفاء والعين المهملة بينهما دال مهملة قال الجوهري: الضفدع مثل الخنصر واحد الضفادع والأنثى ضفدعة، وناس يقولون ضفدع بفتح الدال.

قال الخليل: ليس في الكلام فعلل إلا أربعة أحرف درهم وهجرع وهو الطويل وهبلع وهو الأكل وبلعم وهو اسم.

(١) أخرجه النسائي في سننه برقم (٤٣٥٥)، والطيالسي في مسنده برقم (١١٨٣)، والحاكم في المستدرک (٤١١/٤) وهو حديث صحيح، وقد تقدم برقم (٣٨٧١).

(٢) أخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٣٣٦)، والحاكم في المستدرک (٢٣٩/٤).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٣٠٨٩) وهو حديث ضعيف.

١٦٥، ١٧٧/١٦٦ - باب: في الخذف

١/٥٢٧٠ - حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن عُقْبَةَ بْنِ صُهَبَانَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الخذف، قال: «إِنَّهُ لَا يَصِيدُ صَيْدًا وَلَا يَنْكَأُ عَدُوًّا، وَإِنَّمَا يَقْفَأُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ»^(١).

قال ابن الصلاح: الأشهر فيه من حيث اللغة كسر الدال وفتحها أشهر في السنة العامة كذا في حياة الحيوان للدميري.

قال المنذري: والحديث أخرجه النسائي انتهى وأخرجه أيضًا أبو داود الطيالسي والحاكم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي نحوه سواء.

وروى البيهقي في سننه عن سهل بن سعد الساعدي «أن النَّبِيَّ ﷺ نهى عن قتل خمسة: النملة والنحلة والضفدع والصرد والهدهد»^(٢) انتهى فنهيه ﷺ عن قتلها يدل على أن الضفدع يحرم أكلها وأنها غير داخله فيما أبيح من دواب الماء.

١٦٥، ١٦٦ - باب في الخذف

٥٢٧٠ - (مغفل): بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء وفتحها ولام قاله المنذري (عن الخذف): بالخاء والذال المعجمتين، وهو رمي الإنسان بحصاة أو نواة ونحوهما يجعلها بين إصبعيه السابيتين أو الإبهام والسبابة قاله النووي (ولا ينكأ): أي لا يجرح ولا يقتل.

قال النووي: هو بفتح الياء وبالهمزة في آخره هكذا هو في الروايات المشهورة. قال القاضي: كذا رويناه قال وفي بعض الروايات ينكي بفتح الياء وكسر الكاف غير مهموز.

قال القاضي: وهو أوجه ههنا لأن المهموز إنما هو من نكأت القرحة، وليس هذا موضعه إلا على تجوز وإنما هذا من النكاية، يقال نكيت العدو وأنكيتته نكاية ونكأت بالهمزة لغة فيه انتهى.

وفي النهاية: يقال نكيت في العدو وأنكي نكاية فأنا ناك إذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك، وقد يهزم لغة فيه يقال نكأت القرحة أنكؤها إذا قشرتها انتهى. وفي هذا الحديث دلالة على النهي عن الخذف لأنه لا مصلحة فيه ويخاف مفسدته ويلتحق به كل ما شاركه في هذا.

قال المنذري: والحديث أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٢٢٠)، ومسلم في صحيحه برقم (١٩٥٤)، وابن ماجه في سننه برقم (١٧).

(٢) أخرجه البيهقي في سننه (٣١٧/٩).

١٦٦، ١٦٧/١٧٨ - باب: ما جاء في الختان

٥٢٧١/١ - حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَخْتَنُ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُنْهَكِي؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْظَى لِلْمَرْأَةِ وَأَحَبُّ إِلَى الْبَعْلِ»^(١).

١٦٦، ١٦٧ - باب ما جاء في الختان

٥٢٧١ - (أخبرنا مروان): هو ابن معاوية (أخبرنا محمد بن حسان): الكوفي (قال عبد الوهاب): الأشجعي في روايته (الكوفي): أي محمد بن حسان الكوفي، وأما سليمان فقال محمد بن حسان ولم يذكر الكوفي.

وفي بعض النسخ هذا الإسناد هكذا أنبأنا محمد بن حسان أخبرنا عبد الوهاب الكوفي وهو غلط لا يصح.

قال الحافظ المزي في الأطراف: هذا الحديث أخرجه أبو داود في الأدب عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي كلاهما عن مروان بن معاوية عن محمد بن حسان الكوفي عن عبد الملك بن عمير عن نسيبة أم عطية الأنصارية انتهى.

(كانت تختن): ختن الختان الصبي ختنًا، من باب ضرب، والاسم الختان بالكسر. كذا في المصباح. وفي المجمع: الختان موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية، وأما في الغلام فقطع جميع الجلد التي تغطي الحشفة، وفي الجارية قطع أدنى جزء من جلدة أعلى الفرج. انتهى. وفي فتح الباري: الختان اسم لفعل الختان ولموضع الختان أيضًا. انتهى.

(لا تنهكي): يقال: نهكت الشيء نهكًا بالغت فيه، من باب نفع وتعب، وأنهكه بالألف لغة. كذا في المصباح. وفي النهاية: معنى لا تنهكي أي لا تبالي في استقصاء الختان. وفي النهاية في مادة شمم. وفي حديث أم عطية: «أَشْمِي وَلَا تُنْهَكِي» شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة والنهك المبالغة فيه، أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها. انتهى. وفي المجمع: الإشمام أخذ اليسير في ختان المرأة، والنهك المبالغة في القطع. انتهى.

قال النووي: ويسمى ختان الرجل إعدارًا بذال معجمة، وختان المرأة خفصًا بخاء

(١) حديث صحيح، وانظر صحيح سنن أبي داود (٣/٢٩٥).

قال أَبُو دَاوُدَ: رُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِمَعْنَاهُ وَإِسْنَادِهِ.

وضاد معجمتين. انتهى. وفي فتح الباري قال الماوردي: ختان الذكر قطع الجلد التي تغطي الحشفة، والمستحب أن تستوعب من أصلها عند أول الحشفة وأقل ما يجزى أن لا يبقى منها ما يتغشى به شيء من الحشفة.

وقال إمام الحرمين: المستحق في الرجال قطع القلفة وهي الجلد التي تغطي الحشفة حتى لا يبقى من الجلد شيء متدل. وقال ابن الصباغ: حتى تنكشف جميع الحشفة ويتأدى الواجب بقطع شيء مما فوق الحشفة وإن قل بشرط أن يستوعب القطع تدوير رأسها. قال النووي: وهو شاذ والأول هو المعتمد.

قال الإمام: والمستحق من ختان المرأة ما ينطلق عليه الاسم.

قال الماوردي: ختانها قطع جلدة تكون في أعلى فرجها فوق مدخل الذكر كالنواة أو كعرف الديك، والواجب قطع الجلد المستعلي منه دون استئصاله.

ثم ذكر الحافظ حديث أم عطية الذي في الباب، ثم قال: قال أبو داود إنه ليس بالقوي. قلت: وله شاهدان من حديث أنس ومن حديث أم أيمن عند أبي الشيخ في كتاب العقيدة، وآخر عن الضحاك بن قيس عند البيهقي.

واختلف في النساء هل يخفذن عموماً أو يفرق بين نساء المشرق فيخفذن ونساء المغرب فلا يخفذن لعدم الفضلة المشروع قطعها منهن بخلاف نساء المشرق قال: فمن قال إن من ولد مختوناً استحب إمرار موسى على الموضع امتثالاً للأمر. قال: في حق المرأة كذلك ومن لا فلا.

وقد ذهب إلى وجوب الختان الشافعي وجمهور أصحابه، وقال به من القدماء عطاء، وعن أحمد وبعض المالكية يجب، وعن أبي حنيفة واجب وليس بفرض وعنه سنة يأثم بتركه، وفي وجه للشافعية لا يجب في حق النساء، وهو الذي أورده صاحب المغني عن أحمد، وذهب أكثر العلماء وبعض الشافعية إلى أنه ليس بواجب. ومن حججهم حديث شداد بن أوس رفعه: «الختان سنة للرجال مكرمة للنساء»^(١) أخرجه أحمد والبيهقي بإسناد فيه حجاج بن أرطاة ولا يحتج به. وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس. وسعيد بن بشر مختلف فيه. وأخرجه أبو الشيخ والبيهقي من وجه آخر عن ابن عباس. وأخرجه البيهقي أيضاً من حديث أبي أيوب. انتهى كلام الحافظ من الفتح مختصراً ملخصاً.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧٥/٥)، والبيهقي في سننه (٣٢٥/٨)، من حديث أبي المليح

عن أبيه وهو حديث ضعيف.

قال أبو داود: وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ وَقَدْ رُوِيَ مُرْسَلًا.

وقال الحافظ في تلخيص الحبير: حديث الختان سنة في الرجال مكرمة في النساء أخرجه أحمد والبيهقي من حديث الحجاج بن أرطأة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه به، والحجاج مدلس، وقد اضطرب فيه، فتارة رواه كذا، وتارة رواه بزيادة شداد بن أوس بعد والد أبي المليح، أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم في العلل، والطبراني في الكبير، وتارة رواه عن مكحول عن أبي أيوب، أخرجه أحمد وذكره ابن أبي حاتم في العلل، وحكى عن أبيه أنه خطأ من حجاج أو من الراوي عنه عبد الواحد بن زياد. وقال البيهقي: هو ضعيف منقطع. وقال ابن عبد البر في التمهيد: هذا الحديث يدور على حجاج بن أرطأة وليس ممن يحتج به.

قلت: وله طريق أخرى من غير رواية حجاج، فقد رواه الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عباس مرفوعاً، وضعفه البيهقي في السنن، وقال في المعرفة: لا يصح رفعه، وهو من رواية الوليد عن ابن ثوبان عن ابن عجلان عن عكرمة عنه ورواته موثقون إلا أن فيه تدليلاً.

وقوله ﷺ: لَأَمْ عَطِيَّةٌ وَكَانَتْ خَافِضَةً: «أشمي ولا تنهكي» أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أسيد عن عبد الملك بن عمير عن الضحاک بن قيس: «كان بالمدينة امرأة يقال لها أم عطية تخفض الجواري، فقال لها رسول الله ﷺ: يا أم عطية اخفضي ولا تنهكي فإنه أنضر للوجه وأحظى عند الزوج» ورواه الطبراني وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي من هذا الوجه عن عبيد الله بن عمرو قال: حدثني رجل من أهل الكوفة عن عبد الملك بن عمير به.

وقال المفضل العلائي: سألت ابن معين عن هذا الحديث فقال: الضحاک بن قيس هذا ليس بالفهري. قلت: أورده الحاكم وأبو نعيم في ترجمة الفهري. وقد اختلف فيه على عبد الملك بن عمير، فقليل عنه كذا. وقيل عنه عن عطية القرظي قال: كانت بالمدينة خافضة يقال لها أم عطية فذكره رواه أبو نعيم في المعرفة. وقيل عنه عن أم عطية رواه أبو داود في السنن وأعله بمحمد بن حسان فقال إنه مجهول ضعيف. انتهى كلامه.

وقال المناوي في فتح القدير شرح الجامع الصغير: حديث: «الختان سنة للرجال مكرمة للنساء» أخرجه أحمد في مسنده من حديث الحجاج بن أرطأة عن والد أبي المليح. قال الذهبي: وحجاج ضعيف لا يحتج به. وأخرجه الطبراني في الكبير عن شداد بن أوس، وعن ابن عباس رضي الله عنه قال السيوطي: إسناده حسن. وقال البيهقي: ضعيف منقطع وأقره الذهبي. وقال الحافظ العراقي: سنده ضعيف. وقال ابن حجر: فيه الحجاج بن أرطأة مدلس وقد اضطرب فيه وقال أبو حاتم: هذا خطأ من حجاج أو الراوي عنه. انتهى كلامه.

قال أبو داود: وَمَحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ مَجْهُولٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ.

وقال المناوي في التيسير: والحديث إسناده ضعيف خلافاً لقول السيوطي: حسن، وقد أخذ بظاهره أبو حنيفة ومالك فقالا: سنة مطلقاً، وقال أحمد: واجب للذكر سنة للأثني، وأوجبه الشافعي عليهما. انتهى.

وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن الحاج المالكي في المدخل: والسنة في ختان الذكر إظهاره وفي ختان النساء إخفاؤه، واختلف في حقهن هل يخفذن مطلقاً أو يفرق بين أهل المشرق وأهل المغرب، فأهل المشرق يؤمرن به لوجود الفضلة عندهن من أصل الخلقة وأهل المغرب لا يؤمرن به لعدمها عندهن. انتهى.

وأخرج البخاري في الأدب المفرد من حديث أم المهاجر قالت: سبيت في جوارى من الروم فعرض علينا عثمان الإسلام فلم يسلم منا غيري وغير أخرى، فقال عثمان: اذهبوا فاخفصوهما وطهروهما، وفي إسناده مجهول.

(فإن ذلك): أي عدم المبالغة في القطع وإبقاء بعض النواة والغدة على فرجها (أحظى للمرأة): أي أنفع لها وألذ (وأحب إلى البعل): أي إلى الزوج وذلك لأن الجلد الذي بين جانبي الفرج والغدة التي هناك وهي النواة إذا دلكا دلكاً ملائماً بالإصبع أو بالحك من الذكر تلتذ كمال اللذة حتى لا تملك نفسها وتنزل بلا جماع، فإن هذا الموضع كثير الأعصاب فيكون حسه أقوى ولذة الحكه هناك أشد، ولهذا أمرت المرأة في ختانها لإبقاء بعض النواة والغدة لتلتذ بها بالحك ويحبها زوجها بالملاعبة معها وليتحرك مني المرأة ويذوب، لأن منيها بارد بطيء الحركة، فإذا ذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة يسرع إنزالها فيوافق إنزالها إنزال الرجل، فإن مني الرجل لحرارته أسرع إنزالاً، وهذا كله سبب لازدياد المحبة والألفة بين الزوج والزوجة، وهذا الذي ذكرته هو مصرح في كتب الطب. والله أعلم.

(قال أبو داود: روي): بصيغة المجهول، أي هذا الحديث (عن عبيد الله بن عمرو): بن أبي الوليد الأسدي الرقي ثقة (عن عبد الملك): بن عمير الكوفي ثقة (بمعناه وإسناده): أي بمعنى حديث محمد بن حسان وإسناده، فعبيد الله بن عمرو الرقي وعبد الملك كلاهما من الثقات، لكن اختلف عليهما في هذا الحديث اختلافاً شديداً، فقليل عن عبيد الله عن زيد بن أبي أسيد، وقيل عنه عن رجل من أهل الكوفة، ثم اختلف على عبد الملك بن عمير فقليل عنه عن أم عطية، وقيل عنه عن الضحاك بن قيس، وقيل عنه عن عطية القرظي كما تقدم بيانه آنفاً، وهذا الاضطراب موجب لضعف الحديث.

(قال أبو داود: وليس هو): أي الحديث (بالقوي): لأجل الاضطراب ولضعف الراوي وهو محمد بن حسان الكوفي (وقد روي): هذا الحديث (مرسلاً): كما رواه

١٦٧، ١٦٨/١٧٩ - باب: في مشي النساء مع الرجال في الطريق

٥٢٧٢/١ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ -
عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَمَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي

الحاكم في المستدرک والطبراني وأبو نعيم والبيهقي عن عبد الملك بن عمير عن الضحاک بن قيس: كان بالمدينة امرأة يقال لها أم عطية فقال لها رسول الله ﷺ أنفاً من كلام الحافظ. ومن قوله قد روي مرسلًا إلى آخره قد وجد في أكثر النسخ وذكره أيضًا المزي في الأطراف (محمد بن حسان مجهول): وتبعه ابن عدي في تجهيله والبيهقي وخالفهم الحافظ عبد الغني بن سعيد فقال: هو محمد بن سعيد المصلوب على الزندقة أحد الضعفاء والمتروكين، وأورد هذا الحديث من طريقه في ترجمته من إيضاح الشك كتاب له.

وله طريقان آخران رواه ابن عدي من حديث سالم بن عبد الله بن عمر، ورواه البزار من حديث نافع كلاهما عن عبد الله بن عمر مرفوعًا بلفظ: «يا نساء الأنصار اختضبن غمسًا واخفضن ولا تنهكن فإنه أحظى عند أزواجكن» لفظ البزار، وفي إسناده مندل بن علي وهو ضعيف.

وفي إسناده ابن عدي خالد بن عمرو القرشي وهو أضعف من مندل.

ورواه الطبراني في الصغير وابن عدي أيضًا عن أبي خليفة عن محمد بن سلام الجمحي عن زائدة بن أبي الرقاد عن ثابت عن أنس نحو حديث أبي داود. قال ابن عدي: تفرد به زائدة عن ثابت، وقال الطبراني: تفرد به محمد بن سلام، وقال ثعلب: رأيت يحيى بن معين في جماعة بين يدي محمد بن سلام فسأله عن هذا الحديث، وقد قال البخاري في زائدة إنه منكر الحديث كذا في التلخيص (وهذا الحديث ضعيف): والأمير كما قال أبو داود، وحديث ختان المرأة روي من أوجه كثيرة وكلها ضعيفة معلولة مخدوشة لا يصح الاحتجاج بها كما عرفت.

وقال ابن المنذر: ليس في الختان خبر يرجع إليه ولا سنة تتبع.

وقال ابن عبد البر في التمهيد: والذي أجمع عليه المسلمون أن الختان للرجال انتهى والله أعلم: والحديث سكت عنه المنذري.

١٦٧، ١٦٨ - باب في مشي النساء مع الرجال في الطريق

٥٢٧٢ - (وهو خارج): أي النبي ﷺ (أن تحققن): بسكون الحاء المهملة وضم القاف الأولى. قال في النهاية: هو أن يركبن حُقَّها وهو وسطها يقال سقط على حاقَّ القفا وحُقَّه انتهى. وقال الطيبي: أي أبعدن عن الطريق، وفاء فاختلفت مسبب عن محذوف أي يقول كيت وكيت فاختلفوا فقال للنساء انتهى.

أُسَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاخْتَلَطَ الرَّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنِّسَاءِ: «اسْتَأْخِرْنَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ، عَلَيْكُنَّ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ»، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْصِقُ بِالْجِدَارِ حَتَّى إِنْ ثَوَّبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بِالْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ^(١).

٥٢٧٣/٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَّمَ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الْمُزْنِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ - يَعْنِي: الرَّجُلُ - بَيْنَ الْمَرَاتَيْنِ^(٢).

١٦٨، ١٦٩/١٨٠ - باب: في الرجل يسب الدهر

٥٢٧٤/١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، وَابْنُ السَّرْحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا

والمعنى أن ليس لهن أن يذهبن في وسط الطريق (بحافات): جمع حافة وهي الناحية (ثوبها): أي المرأة (من لصوقها): أي المرأة (به): بالجدار. والحديث سكت عنه المنذري.

٥٢٧٣ - (أن يمشي يعني): هذا تفسير من أحد الرواة (الرجل بين المرأتين): فإنه ينافي الحياء والمروءة والوقار. قال الإمام المنذري رحمه الله: داود بن أبي صالح هذا هو المدني. قال أبو حاتم الرازي: هو مجهول حدث بحديث منكر. قال أبو زرعة: لا أعرفه إلا في حديث واحد يرويه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ وهو حديث منكر. وذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير من رواية داود هذا وقال: لا يتابع عليه. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات حتى كان يتعمد لها وذكر هذا الحديث انتهى.

١٦٨، ١٦٩ - باب في الرجل يسب الدهر

٥٢٧٤ - (أخبرنا سفيان): هو ابن عيينة ذكره المزي (عن سعيد): بن المسيب (عن النبي ﷺ): فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى (يؤذيني): من الإيذاء معناه يعاملني معاملة توجب الأذى في حقكم قاله النووي (يسب الدهر): قال العلامة العيني في عمدة القاري: قال الخطابي: كانت الجاهلية تضيف المصائب والنوائب إلى الدهر الذي هو من الليل والنهار وهم في ذلك فرقتان فرقة لا تؤمن بالله تعالى ولا تعرف إلا الدهر

(١) حديث حسن، وانظر صحيح سنن أبي داود (٢٩٥/٣).

(٢) أخرجه البخاري في تاريخه (٢٣٤/٣)، والحاكم في المستدرک (٢٨٠/٤)، وهو حديث موضوع كما قال العلامة الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع برقم (٦٠٢٧).

سَفِيَّانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ: يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»^(١).

الليل والنهار اللذان هما محل للحوادث وظرف لمساقط الأقدار فتنسب المكاره إليه على أنها من فعله ولا ترى أن لها مدبراً غيره، وهذه الفرقة هي الدهرية الذين حكى الله عنهم في قوله: ﴿وَمَا يُلْكَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤] الآية، وفرقة تعرف الخالق وتنزهه من أن تنسب إليه المكاره فتضيفها إلى الدهر والزمان، وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر ويدمونه فيقول القائل منهم: يا خيبة الدهر يا يؤس الدهر، فقال ﷺ لهم مبطلًا ذلك: «لا يسبن أحد منكم الدهر فإن الله هو الدهر» يريد والله أعلم لا تسبوا الدهر على أنه الفاعل لهذا الصنيع فالله تعالى هو الفاعل له، فإذا سببتم الذي أنزل بكم المكاره رجع السب إلى الله تعالى وانصرف إليه. انتهى (وأنا الدهر): قال العيني: قال الخطابي: معناه أنا ملك الدهر ومصرفه فحذف اختصاراً للفظ واتساعاً في المعنى.

وقال غيره: معنى قوله أنا الدهر أي المدبر أو صاحب الدهر أو مقلبه أو مصرفه، ولهذا عقبه بقوله بيدي الأمر. ويروى بنصب الدهر على معنى أنا باق أو ثابت في الدهر. وروى أحمد عن أبي هريرة بلفظ: «لا تسبوا الدهر فإن الله قال: أنا الدهر الأيام والليالي أوجدها وأبليها وآتي بملوك بعد ملوك»^(٢) انتهى. وليس المراد أن الدهر اسم من أسماء الله تعالى.

وقال النووي: قوله وأنا الدهر فإنه برفع الراء هذا هو الصواب المعروف الذي قاله الشافعي وأبو عبيد وجماعة من المتقدمين والمتأخرين. وقال أبو بكر ومحمد بن داود الظاهري: إنما هو الدهر بالنصب على الظرف أي أنا مدة الدهر أقلب ليله ونهاره.

وحكى ابن عبد البر هذه الرواية عن بعض أهل العلم. وقال النحاس: يجوز النصب أي فإن الله باق مقيم أبداً لا يزول.

وقال بعضهم: هو منصوب على التخصيص قال: والظرف أصح وأصوب. وأما رواية الرفع وهي الصواب فموافقة لقوله فإن الله هو الدهر.

قال العلماء: وهو مجاز وسببه أن العرب كان شأنها أن تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بها من موت أو هرم أو تلف مال أو غير ذلك، فيقولون

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بالأرقام (٤٨٢٦، ٦١٨١، ٧٤٩١)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٤٦)، والنسائي في سننه (٤٥٧/٦).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤٩٦/٢).

قَالَ ابْنُ السَّرْحِ: عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ مَكَانَ سَعِيدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

يا خيبة الدهر ونحو هذا من ألفاظ سب الدهر، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر» أي لا تسبوا فاعل النوازل فإنكم إذا سببتم فاعلها وقع السب على الله تعالى لأنه هو فاعلها ومنزلها وأما الدهر الذي هو الزمان فلا فعل له بل هو مخلوق من جملة خلق الله تعالى.

ومعنى فإن الله هو الدهر أي فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات انتهى كلامه.

وفي صحيح مسلم روي هذا الحديث من طرق متنوعة وألفاظ كثيرة، فمنها قوله: «قال الله عز وجل: يسب ابن آدم الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار».

وفي رواية «قال الله: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر، أقلب الليل والنهار».

وفي رواية «قال الله تبارك وتعالى: يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما».

وفي رواية: «لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر» انتهى.

قال الإمام الحافظ عبد العظيم المنذري: والحديث أخرجه البخاري ومسلم والنسائي. انتهى.

وقال الحافظ جمال الدين المزي في الأطراف: والحديث أخرجه البخاري في التفسير والتوحيد والأدب، ومسلم في الأدب، وأبو داود في الأدب، والنسائي في التفسير. انتهى والله أعلم.

تنبيهات جلية عظيمة وفوائد نافعة مهمة لا يستغني عنها الطالب

التنبيه الأول: في ذكر تنقيد أحاديث السنن وتخريجها:

قال الإمام الحافظ عبد العظيم المنذري في مختصر السنن: لما يسر الله تعالى اختصار صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنه استخرت الله تعالى بعده، فرجع عندي أن أختصر كتاب السنن للإمام أبي داود رضي الله عنه فإنه أحد الكتب المشهورة في الأقطار وحفظ مصنفه وإتقانه وتقدمه محفوظ عن حفاظ الأمصار، وثناء الأئمة على هذا الكتاب وعلى مصنفه مأثور عن رواة الآثار، فنختصر الكتاب على ما رتبته مصنفه في الكتب والأبواب، وأذكر عقيب كل حديث من وافق أبا داود من الأئمة الخمسة على تخريجه بلفظه أو بنحوه. انتهى كلامه مختصراً.

وقال الإمام الحافظ شمس الدين ابن القيم في حواشي السنن: ولما كان كتاب السنن لأبي داود سليمان السجستاني رحمه الله تعالى من الإسلام بالوضع الذي خصه الله به بحيث صار حكماً بين أهل الإسلام وفصلاً في موارد النزاع والخصام فإليه يتحاكم المنصفون، وبحكمه يرضى المحققون، فإنه جمع شمل أحاديث الأحكام ورتبها أحسن ترتيب، ونظمها أحسن نظام، مع انتقائها أحسن الانتقاء، واطراحه منها أحاديث المجروحين الضعفاء.

وكان الإمام العلامة الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري رحمه الله قد أحسن في اختصاره وتهذيبه وعزوه أحاديثه وإيضاح علله وتقريبه، فأحسن حتى لم يكذب يدع الإحسان موضعاً وسبق حتى جاء من خلفه له تبعاً. انتهى.

ولذلك إنني أكثر النقل من كلام الحافظ المنذري حتى قلت تحت كل حديث السنن: قال المنذري كذا وكذا، لأن الإمام المنذري قد اختصر كتاب السنن من رواية اللؤلؤي فأحسن في اختصاره، وذكر عقيب كل حديث من وافق من الأئمة الخمسة البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه على تخريجه ثم بين ضعف الحديث وعلته إن كان الحديث ضعيفاً ومعلولاً.

وإن كان الحديث مما اتفق عليه الشيخان أو أحدهما أو أهل السنن الثلاث أو

واحد منهم وليس فيه ضعف فيقتصر على قوله أخرجه فلان وفلان، وهذا تصحيح من المنذري رحمه الله لذلك الحديث.

وإن كان الحديث مما تفرد به أبو داود وليس فيه ضعف فيسكت عنه المنذري، وسكوته أيضًا تصحيح منه لذلك الحديث، وأقل أحواله أن يكون حسنًا عنده.

وإني نقلت سكوته أيضًا ملتزمًا به فقلت: والحديث سكت عنه المنذري إلا في بعض المواضع في أول الكتاب فقد فات مني هذا الأمر، ومع ذلك إني نقلت قدرًا كثيرًا من كلام أئمة الحديث في تنقيح أحاديث الكتاب من الصحة والضعف، وبيان عللها، وجرح الرواة وعدالتها، ما يشفي به الصدور وتلذ الأعين، فصار الشرح بحمده تعالى مع اختصاره وإيجازه مغنيًا عما سواه، فكل حديث الكتاب فردًا من أول باب التخلي عند قضاء الحاجة إلى آخر باب الرجل يسب الدهر، بينت حاله من القوة والضعف إلا ما شاء الله تعالى في أحاديث يسيرة، كما رأيت في موضعها، مع أن ليس في سنن أبي داود حديث اجتمع الناس على تركه.

قال الإمام الحافظ أبو سليمان الخطابي في معالم السنن شرح سنن أبي داود: إن الحديث عند أهله على ثلاثة أقسام: حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم، فالصحيح عندهم اتصل سنده وعدلت نقلته، والحسن ما عرف مخرجه واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذي نقله أكثر العلماء وتستعمله عامة أكثر الفقهاء، وكتاب أبي داود جامع لهذين النوعين من الحديث، وأما السقيم منه فعلى طبقات، فشرها الموضوع ثم المقلوب ثم المجهول وكتاب أبي داود خلي منها بريء من جملة وجوهها، وإن وقع فيه شيء من بعض أقسامها لضرب من الحاجة يدعوه إلى ذكره، فإنه لا يألو أن يبين أمره ويذكر علته ويخرج من عهده، ويحكي لنا عن أبي داود أنه قال: ما ذكرت في كتابي حديثًا اجتمع الناس على تركه. انتهى كلامه.

وفي تذكرة الحفاظ للذهبي قال ابن داسة: يقول أبو داود: ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه وما يقاربه وما كان فيه وهن شديد بينته. انتهى.

ثم أعلم أن قول المنذري في مختصره وقول المزي في الأطراف: الحديث أخرجه النسائي فالمراد به السنن الكبرى للنسائي وليس المراد به السنن الصغرى للنسائي التي هي مروج الآن في أقطار الأرض من الهند والعرب والعجم، وهذه السنن الصغرى المروجة مختصرة من السنن الكبرى وهي لا توجد إلا قليلًا، فالحديث الذي قال فيه المنذري والمزي أخرجه النسائي وما وجدته في السنن الصغرى فاعلم أنه في السنن الكبرى، ولا تتحير لعدم وجدانه فإن كل حديث هو موجود في السنن الصغرى يوجد في السنن الكبرى لا محالة من غير عكس، ويقول المزي في كثير من المواضع: وأخرجه النسائي في التفسير وليس في السنن الصغرى تفسير. والله أعلم.

والثاني في ترجمة المؤلف الإمام أبي داود، وذكر رواية السنن عن أبي داود على سبيل الاختصار:

قال الإمام محي الدين النووي في تهذيب الأسماء: أبو داود السجستاني صاحب السنن، والسجستاني بكسر السين وفتحها والكسر أشهر والجيم مكسورة فيهما. واسم أبي داود سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر كذا نسبه ابن أبي حاتم. وقال محمد بن عبد العزيز الهاشمي: هو سليمان بن بشر بن شداد وقال أبو عبيد الآجري وأبو بكر بن داسة البصريان والخطيب البغدادي: هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد، وزاد الخطيب فقال: ابن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي: هذا القول أمثل. سمع أبو داود عبد الله بن مسلمة القعنبي وأبا الوليد الطيالسي وأبا عمرو الحوضي وإبراهيم بن موسى الفراء وعمرو بن عون وسليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل وأحمد بن عبد الله بن يونس وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة وأبا سعيد الأشج وأبا كريب وهشام بن عمار وأبا الجماهر محمد بن عثمان وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن وزير وهشام بن خالد الأزرق وأبا النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي وأبا الطاهر أحمد بن عمر بن شريح وأحمد بن صالح وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه وأبا ثور وقتيبة بن سعيد وخلائق غيرهم. انتهى.

وزاد الذهبي في تذكرة الحفاظ: وأبا عمر الضرير واسمه حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم وعبد الله بن رجاء وأبا جعفر النفيلي وأبا توبة الحلبي وخلقا كثيرا بالحجاز والشام ومصر والعراق والجزيرة والشعر وخراسان. انتهى. وزدت عليه رجالا من شيوخ المؤلف في مقدمة غاية المقصود شرح سنن أبي داود.

قال النووي: روى عنه الترمذي والنسائي وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني وعلي بن عبد الصمد علان وابنه أبو بكر عبد الله بن أبي داود وأحمد بن محمد بن هارون الخلال الحنبلي ومحمد بن المنذر وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي وأبو الحسن علي بن محمد بن العبد وإسماعيل الصّفار وأحمد بن سليمان النجاد ومحمد بن أبي بكر بن عبد الرزاق بن داسة التّمّار وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي وهما اللذان يرويان عنه كتاب السنن وخلائق غيرهم انتهى.

وقال الذهبي: حدث عنه الترمذي والنسائي وابنه أبو بكر بن أبي داود وأبو بشر الدولابي وعلي بن الحسن بن العبد وأبو أسامة محمد بن عبد الملك وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو علي اللؤلؤي وأبو بكر بن داسة وأبو سالم محمد بن سعيد الجلودي وأبو عمرو أحمد بن علي فهؤلاء السبعة رووا عنه سننه، وحدث أيضا عنه محمد بن يحيى الصولي ومحمد بن أحمد بن يعقوب المنقري وغيرهم انتهى.

قال النووي: واتفق العلماء على الثناء على أبي داود ووصفه بالحفظ التام والعلم الوافر والإتقان والورع والدين والفهم الثاقب في الحديث وغيره.

قال الحافظ أحمد الهروي: كان أبو داود أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعلمه وعلله وسنده في أعلى درجة النسك والعفاف والورع ومن فرسان الحديث في عصره بلا مدافعة، سمعه بمصر والحجاز والشام والعراقين وخراسان.

وقال علّان بن عبد الصمد: كان أبو داود من فرسان هذا الشأن. وقال موسى بن هارون: خُلق أبو داود في الدنيا للحديث، زاد الذهبي وغيره: وما رأيت أفضل منه.

وقال أبو حاتم بن حبان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وإتقاناً جمع وصنف.

وقال إبراهيم الحربي: لما صنف أبو داود هذا الكتاب يعني كتاب السنن لأبي داود الحديث كما ألين لداود التّبيّ ﷺ الحديد. وقال أبو عبد الله محمد بن مخلد: لما صنف أبو داود كتاب السنن وقرأه على الناس صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه وأقرّ له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه.

وقال أبو بكر بن داسة: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مائة ألف حديث انتخبت منها كتاب السنن فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه وما يقاربه.

وقال الخطابي: سمعت أبا سعيد بن الأعرابي ونحن نسمع منه كتاب السنن لأبي داود وأشار إلى النسخة وهي التي بين يديه يقول: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما إلى شيء من العلم البتة. قال الخطابي: إن كتاب السنن لأبي داود كتاب شريف لم يُصنّف في حكم الدين كتاب مثله وقد رزق القبول من الناس كافة فصار حكماً بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم، وعليه مُعَوَّل أهل العراق ومصر والمغرب وكثير من أقطار الأرض، وكان تصنيف علماء الحديث قبل أبي داود الجوامع والمسانيد ونحوها فيجمع تلك الكتب مع السنن والأحكام أخباراً وقصصاً ومواعظ وآداباً، فأما السنن المحضة فلم يقصد أحد منهم جمعها واستيفاءها، ولم يقدر على تلخيصها واختصار مواضعها من أثناء تلك الأحاديث الطويلة كما حصل لأبي داود، ولهذا حل كتابه عند أئمة أهل الحديث وعلماء الأثر محل العجب، فضربت فيه أكباد الإبل ودامت إليه الرحل انتهى. وقال الخطابي أيضاً: وقد جمع أبو داود في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم وأمّهات السنن وأحكام الفقه ما لا نعلم متقدماً سبقه إليه ولا متأخراً لحقه فيه انتهى.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: أبو داود الإمام الثبت سيّد الحفاظ صاحب السنن ولد سنة اثنتين ومائتين وكان من العلماء العاملين حتى أن بعض الأئمة قال: كان أبو داود

يشبه بأحمد بن حنبل في هديه ودله وسمته. قال الحاكم أبو عبد الله: أبو داود إمام أهل الحديث في زمانه بلا مدافعة، مات أبو داود في سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة انتهى.

وفي الخلاصة للعلامة صفى الدين الخزرجي: هو الإمام الحافظ العلم نزيل البصرة طوَّف وسمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام والحجاز ومصر، وروى عنه الترمذي والنسائي وروى عنه السنن ابن داسة واللؤلؤي وابن الأعرابي وأبو عيسى الرملي ومات عن ثلاث وسبعين سنة انتهى.

والثالث في ذكر اختلاف نسخ السنن: قال السيوطي في مرقاة الصعود حاشية سنن أبي داود: قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير: روى هذا الكتاب عن أبي داود ممن اتصلت أسانيدنا به أربعة رجال، أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار البصري المعروف بابن داسة بفتح السين وتخفيفها، نص عليه القاضي أبو محمد وأنفيته في أصل القاضي أبي الفضل عياض من كتاب الغنية مشدداً وكذا وجدته في بعضها ما قيده عن شيخنا أبي الحسن الغافقي شكلاً من غير تنصيص.

وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الأعرابي، وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري، وأبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي وراق أبي داود ولم يتشعب طرقة كما اتفق في الصحيحين إلا أن رواية ابن الأعرابي يسقط منها كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتم ونحو النصف من كتاب اللباس، وفاته أيضاً من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح أوراق كثيرة، ورواية ابن داسة أكمل الروايات، ورواية الرملي تقاربها ورواية اللؤلؤي من أصح الروايات لأنها من آخر ما أملى أبو داود وعليها مات. انتهى كلامه.

فعلم من مجموع كلام النووي والذهبي والخزرجي والسيوطي رحمهم الله تعالى أن ثمانية من الحفاظ أعني أبا علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري، وأبا بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري التمار، وأبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، وأبا الحسن علي بن محمد بن العبد المعروف بابن العبد، وأبا عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي، وأبا أسامة محمد بن عبد الملك، وأبا سالم محمد بن سعيد الجلودي، وأبا عمرو أحمد بن علي رحمهم الله تعالى رووا هذا السنن عن الإمام أبي داود.

فنسخة السنن من رواية اللؤلؤي هي المروجة في ديارنا الهندية وبلاد الحجاز وبلاد المشرق من العرب بل أكثر البلاد، وهي المفهومة من السنن لأبي داود عند الإطلاق، وهذه النسخة لخصها المنذري وخرج أحاديثها، وعلى هذه النسخة شرح لابن رسلان والحافظ العراقي وحاشية لابن القيم والسندي والسيوطي وغيرهم، وهذه الرواية هي

المراد في قول صاحب المنتقى وصاحب جامع الأصول وصاحب نصب الراية وصاحب المشكاة وصاحب بلوغ المرام وغيرهم من المحدثين أخرجه أبو داود، وأخذ هذه النسخة الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي في كتابه الإشراف على معرفة الأطراف حتى قال السيوطي إن رواية اللؤلؤي من أصح الروايات والله أعلم.

والنسخة الثانية هي رواية ابن داسة، وروايته أكمل الروايات قاله السيوطي وهي مشهورة في بلاد المغرب وتقارب نسخته نسخة اللؤلؤي، وإنما الاختلاف بينهما بالتقديم والتأخير دون الزيادة والنقصان قاله الشيخ المحدث عبد العزيز الدهلوي في بستان المحدثين.

وما قاله من ذكر الاختلاف بينهما بالتقديم والتأخير فهو أمر صحيح لأن في رواية ابن داسة كتاب الجنائز واقع بعد كتاب الصلاة وقبل كتاب الزكاة، وفي رواية اللؤلؤي كتاب الجنائز بعد كتاب الخراج والإمارة، وفي رواية ابن داسة كتاب الزكاة ثم اللقطة ثم الصيام ثم المناسك ثم الضحايا ثم الجهاد ثم الإمارة ثم البيوع ثم كتاب النكاح، وفي رواية اللؤلؤي كتاب الزكاة ثم اللقطة ثم النكاح والطلاق ثم الصيام ثم الجهاد ثم الضحايا والصيد ثم الوصايا ثم الفرائض ثم الخراج والإمارة ثم الجنائز ثم الأيمان والندور ثم كتاب البيوع وقس على هذا غير ذلك من الكتب الباقية.

وأما قوله رحمه الله تعالى: دون الزيادة والنقصان فهو مسامحة وسهو من العلامة الدهلوي رحمه الله لأن كثيراً من الروايات موجود في رواية ابن داسة وليس هو في رواية اللؤلؤي كما نبهت على ذلك في مواضعها من هذا الشرح. وشرح الإمام الحافظ أبي سليمان الخطابي المسمى بمعالم السنن على رواية ابن داسة وهو رحمه الله تعالى تلميذ لابن داسة يروي سنن أبي داود بواسطة ابن داسة كما صرح بذلك في مقدمة شرحه والله أعلم.

والنسخة الثالثة رواية ابن الأعرابي، قال السيوطي: وليس في روايته من رواية أبي داود كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتم ونحو النصف من كتاب اللباس، وفاته أيضاً من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح أوراق كثيرة انتهى وفي بستان المحدثين أن نقصان رواية ابن الأعرابي بين بالنسبة إلى رواية اللؤلؤي وابن داسة انتهى.

قلت: مع نقصانها ففي هذه النسخة أيضاً بعض الأحاديث التي ليست في رواية اللؤلؤي ويذكر الحافظ المزي روايته في الأطراف.

والنسخة الرابعة: رواية ابن العبد وهي موجودة في أطراف المزي، ويذكر روايته أيضاً الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ولم يذكر هذه الرواية النووي في تهذيب الأسماء.

والنسخة الخامسة: رواية الرملي، قال السيوطي: ونسخته تقارب نسخة ابن داسة انتهى، ولم يذكر هذه الرواية الذهبي في تذكرة الحفاظ ولم يذكرها المزي أيضًا في الأطراف.

وأما النسخة السادسة والسابعة والثامنة فلم أقف على روايتها إلا من كلام الحافظ الذهبي، ولم يذكر روايتها أيضًا الحافظ المزي في الأطراف والله أعلم.

والرابع: اعلم رحمك الله تعالى وإياي أن الإمام الحافظ أبا القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي ألف كتابًا سماه الإشراف على معرفة الأطراف وهو في مجلدين جمع فيه أطراف سنن أبي داود من رواية اللؤلؤي وأطراف جامع الترمذي والنسائي وابن ماجه وأسانيدها، ورتب على حروف المعجم وترك أطراف الصحيحين، ثم جاء بعده الإمام الحافظ أبو الحجاج جمال الدين المزي فألف كتابًا سماه تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف في أربع مجلدات ضخمة وهو كتاب نافع مفيد فوق ما يوصف ويشئ ولا أدري كتابًا صنف في هذا الباب مثله جزى الله مؤلفه وعليه حاشية لطيفة للحافظ الإمام ابن حجر العسقلاني سماها النكت الظراف على الأطراف وهي نفيس جدًا في جلد واحد جمع فيها بعض أوهام المزي وغير ذلك من التحقيقات الشريفة.

قال المزي في مقدمة كتابه: إني عزمت على أن أجمع في هذا الكتاب أطراف الكتب الستة التي هي عمدة أهل الإسلام وعليها مدار غاية الأحكام صحيح محمد بن إسماعيل البخاري وصحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري وسنن أبي داود السجستاني وجامع أبي عيسى الترمذي وسنن أبي عبد الرحمن النسائي وسنن أبي عبد الله بن ماجه القزويني وما يجري مجراها من مقدمة كتاب مسلم وكتاب المراسيل لأبي داود وكتاب العلل للترمذي وهو الذي في آخر كتاب الجامع له وكتاب الشمائل له وكتاب عمل اليوم والليلة للنسائي معتمدًا في ذلك عامة على كتاب أبي مسعود الدمشقي وكتاب خلف الواسطي في أحاديث الصحيحين وعلى كتاب أبي القاسم بن عساكر في كتب السنن وما تقدم ذكره معها ورتبته على نحو ترتيب أبي القاسم فإنه أحسن الكتب ترتيبًا، وكثيرًا ما استدركته على الحافظ أبي القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى انتهى.

فالمزي رحمه الله جمع في أطرافه أحاديث سنن أبي داود من الروايات الأربعة اللؤلؤي وابن داسة وابن العبد وابن الأعرابي بحيث يورد حديث السنن ويقول أخرجه أبو داود في باب فلان وفلان، فإن كان ذلك الحديث موجودًا في رواية اللؤلؤي يسكت عنه ولا يقول إن هذا الحديث من رواية اللؤلؤي سواء كان ذلك الحديث في باقي الروايات الثلاث موجود أم لا، وإن لم يكن الحديث من رواية اللؤلؤي بل من رواية الثلاثة الأخيرة أو من رواية واحد منهم، فيقول بعد إخراجه: حديث أبي داود في رواية ابن داسة مثلاً أو في رواية ابن العبد مثلاً أو في رواية ابن الأعرابي مثلاً أو في رواية هؤلاء الثلاثة أو اثنين

منهم، وفي كل ذلك يقول لم يذكره أبو القاسم أي أبو القاسم بن عساكر الدمشقي فإن في أطرافه رواية اللؤلؤي فقط كما عرفت.

والخامس أني ظفرت على إحدى عشرة نسخة من سنن أبي داود كلها من رواية اللؤلؤي إلا نسخة واحدة فيه من رواية ابن داسة فجعلت نسخة واحدة صحيحة عتيقة من هذه النسخ أصلاً وأماً، وباقي النسخ عليها معروضة.

ووقعت مقابلة النسخ ومعارضتها مع جماعة من أهل العلم فوجدت المخالفة بين النسخ بأربعة أنواع:

الأول: الاختلاف في بعض ألفاظ المتن والأسانيد.

والثاني: المخالفة في عنوان التبويب، ففي بعضها بلفظ، وفي أخرى بلفظ آخر موافقاً في المعنى مغائر اللفظ، ومع الزيادة والنقصان أيضاً. ففي بعضها الأحاديث المتعددة تحت باب واحد وفي بعضها تلك الأحاديث تحت الأبواب.

والثالث: المخالفة في محل الكتب والأبواب بالتقديم والتأخير.

والرابع: المخالفة في زيادة الأحاديث ونقصانها، فوجد بعض الحديث في بعض النسخ وأخرى خالية عنه وفي بعضها أحاديث كثيرة ليست في غيرها، فتحيرت لأجل هذا الاختلاف وتعسر عليّ امتياز رواية اللؤلؤي عن غيرها، فراجعت إلى كتب الأئمة المتقدمين كتحفة الأشراف للحافظ المزني، ومختصر السنن للحافظ المنذري وجامع الأصول للحافظ ابن الأثير ومعالم السنن للخطابي ومعرفة السنن والآثار للبيهقي والمنتقى للامام ابن تيمية وكتاب الأحكام للحافظ عبد الحق الأشبيلي، ونصب الراية للعلامة الزيلعي، وحاشية السنن لابن القيم، وتلخيص الحبير للحافظ ابن حجر، والاستيعاب للحافظ ابن عبد البر، وأسد الغابة لابن الأثير، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي، والإصابة لابن حجر، وغير ذلك من الكتب الكثيرة المعتمدة المعتبرة التي يطول بذكرها المقام، فزال بحمد الله تعالى إشكالي، وميزت رواية اللؤلؤي عن غيرها، وعلمت أن نساخ السنن اختلطوا رواية اللؤلؤي برواية غيرها والتبس عليهم الأمر، فعلى قدر الامتزاج والاختلاط اختلفت النسخ بينها، فجعلت النسخة الصحيحة المذكورة من رواية اللؤلؤي أصلاً وأماً، وقابلت حديثاً حديثاً منها على حديث مختصر المنذري.

فالحديث الذي وُجد في تلك النسخ ووافقت عليه رواية المنذري والمزني علمت أنه من رواية اللؤلؤي سواء كان ذلك الحديث عند غير اللؤلؤي موجود أم لا.

والحديث الذي وُجد في بعض نسخ المتن لكن لم يوجد في مختصر المنذري وما ذكره المزني أيضاً من رواية اللؤلؤي بل قال المزني إنه في رواية ابن داسة أو ابن العبد أو ابن الأعرابي علمت أنه من رواية هؤلاء أو أحد منهم وليس من رواية اللؤلؤي.

ثم إنني اخترت للشرح رواية اللؤلؤي ومع ذلك ما تركت حديثاً واحداً من الأحاديث

التي وجدت من غير رواية اللؤلؤي في النسخ الحاضرة بل أخذتها بالاستيعاب وأدخلتها في رواية اللؤلؤي تكميلاً للفائدة وتتميمًا للسنن، ونقلت تحت كل حديث من غير رواية اللؤلؤي عبارة الأطراف للحافظ المزي لثلا تختلط روايات غير اللؤلؤي بروايات اللؤلؤي، فصار هذا المتن والشرح جامعًا لرواية ابن داسة وابن العبد وابن الأعرابي أيضًا بل فيه بعض رواية الرملي أيضًا لكنه قليل جدًا.

قال العبد الضعيف أبو الطيب محمد بن أمير الشهير بشمس الحق العظيم آبادي عفا الله عنه وعن آبائه وأشياخه خصوصًا شيخنا العلامة السيد نذير حسين الدهلوي، الذي له عليّ منة عظيمة لا أستطيع أن أكافئها.

هذا آخر الجزء الرابع من عون المعبود شرح سنن أبي داود تقبل الله مني وجعله ذخيرة ليوم المعاد ووفقني لإتمام الشرح الكبير المسمى بغاية المقصود شرح سنن أبي داود، ويعينني عليه بأنعامه التامة، ويهب لي من العلوم النافعة التي يرضى بها وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد.

اللهم لك الحمد والثناء عدد كلماتك ومنتهى علمك على أن حصل لي الفراغ من إتمام هذا الشرح المبارك وذلك من فضلك العظيم.

اللهم ما كنت أظن أن مثلي الذي ليس له علم ولا فضل ولا فهم لدرك مأرب كتاب السنن أن يوفق على إتمام هذا الأمر الصعب ولكن الله يفعل ما يشاء وهو على كل شيء قدير.

اللهم أنت أعلم مني بنفسي وأنا أعلم بنفسي منهم.

اللهم اجعلني خيرًا مما يظنون واغفر لي مما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون.
اللهم أنت أحق من دُكر، وأحق من عُبد، وأنصر من ابتُغي، وأرأف من مَلَك، وأجود من سُئِلَ، وأوسع من أعطى.

اللهم أنت الملك لا شريك لك، والفرد لا ند لك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تُطاع إلا بإذنك، ولن تُعصى إلا بعلمك، تُطاع فَتَشْكُر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد وأدنى حفيظ، حلت دون النفوس، وأخذت بالنواصي، وكتبت الآثار، ونسخت الآجال، القلوب لك مفضية والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت الله الرؤوف الرحيم. سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت لا شريك لك سبحانه.

اللهم أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك.

اللهم زدني علمًا ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي.

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين .

اللهم لك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك حق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والتبؤ حق، ومحمد رسول الله حق، والساعة حق .

اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاکمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واجبرني وارفعني، إني لما أنزلت إلي من خير فقير .

اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا، اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا إنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار، ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد .

اللهم اهديني بالهدى ونقني بالتقوى واغفر لي في الآخرة والأولى .

اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين .

اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين . اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفه عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث . اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدًا ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني . اللهم إني أتوب إليك من المعاصي لا أرجع إليها أبدًا، اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي . اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني . اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك .

اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء .

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك .

اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى . اللهم إني أسألك الثبات في

الأمر وأسألك عزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك، وأسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً وخلقاً مستقيماً، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم، وأستغفرك مما تعلم، إنك أنت علام الغيوب.

اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي. اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك.

اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد.

اللهم اجعل سريري خيراً من علانيتي، واجعل علانيتي صالحة.

اللهم اغفر لي ولوالدي ولشيوخي خصوصاً عبدك السيد نذير حسين ولأخي ولأولادي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم.

اللهم اجعل نبينا لنا فرطاً وحوضه لنا مورداً.

اللهم احشرنا في زمرة واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته واجعلنا من حزبه.

اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا أدعيتنا هذه والحمد لله رب العالمين.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة.

اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه فيه الأولون والآخرون، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من إليه المشتكى والمفزع
أمنن فإن الخير عندك أجمع
فبالافتقار إليك فقري أدفع
فلئن رددت فأني باب أقرع
إن كان فضلك عن فقيرك يمنع
فالفضل أجزل والمواهب أوسع

يا من يرى ما في الضمير ويسمع
يا من يرجى في الشدائد كلها
يا من خزائن رزقه في قول كن
ما لي سوى فقري إليك وسيلة
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه
حاشا لجودك أن تقنط عاصياً

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة
 إن كان لا يرجوك إلا محسن
 أدعوك رب كما أمرت تضرعاً
 ما لي إليك وسيلة إلا الرجا
 فلقد علمت بأن عفوك أعظم
 فمن الذي يدعو ويرجو المجرم
 فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم
 وجميل عفوك ثم إني مسلم

تم الجزء الرابع عشر من عون المعبود شرح سنن أبي داود^(١).

(١) وبهذا ينتهي الكتاب والتعليق عليه بعون الله تعالى وفضله، ولطفه وتوفيقه، فنسأله سبحانه أن يديم علينا فضله وإحسانه، وجوده وإنعامه، ويتغمدنا بواسع رحمته وغفرانه، إنه ذو المن والعطاء.

والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فوائد متفرقة

هذه فوائد متفرقة متعلقة ببعض مقامات أبي داود لم تذكر في عون المعبود في مقاماتها وهي نافعة جدًا فأنا أذكرها في هذا المحل معلّمًا بعلامات الباب والصفحة، فلا بد على القارئ أن يلحقها في عون المعبود فإنها جزء منه.

فمنها قول المؤلف أبي داود باب استئذان المحدث للإمام من كتاب الجمعة (قال أبو داود رواه حماد بن سلمة وأبو أسامة عن هشام عن أبيه عن النبي ﷺ: إذا دخل والإمام يخطب. لم يذكر عائشة): قال في غاية المقصود شرح سنن أبي داود: إن هذه العبارة قد وقعت ههنا هكذا بزيادة لفظ إذا دخل والإمام يخطب قبل قوله لم يذكر عائشة في جميع النسخ الحاضرة عندي، لكن ذكر الحافظ جمال الدين المزي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف كلام أبي داود هذا فلم يذكر هذا اللفظ، حيث قال:

قال أبو داود: رواه حماد بن سلمة وأبو أسامة عن هشام عن أبيه عن النبي ﷺ لم يذكر عائشة، تابعه عمر بن علي المقدمي وعمر بن قيس المكي عن هشام عن أبيه عن عائشة وسيأتي انتهى كلام المزي.

وقال المزي في ترجمة عمر بن علي المقدمي: حديث «إذا صلى أحدكم فأحدث فليمسك على أنفه ثم لينصرف» أخرجه ابن ماجه في الصلاة عن عمر بن شبة بن عبيدة النميري عن عمر بن علي المقدمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. وأخرج عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن عمر بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انتهى.

وكذا ذكر الحافظ عبد العظيم المنذري في تلخيص السنن كلام أبي داود هذا وهو أيضًا لم يذكر هذا اللفظ حيث قال وذكر أي أبو داود أن حماد بن سلمة وأبا أسامة روي نحوه مرسلاً انتهى كلامه. فهذان الحافظان الناقدان قد ذكرا كلام أبي داود هذا ولم يذكرَا هذا اللفظ.

والحق عندي أن هذا اللفظ قد وقع ههنا من زلة قلم بعض النساخ فيجب حذفه. وعلى زلة القلم قرائن منها عدم ذكر الحافظين المذكورين إياه ومنها عدم ارتباطه بالحديث الذي هو قبله ومنها أن هذا اللفظ قد وقع بعينه في الترجمة التي بعده، فالظاهر أن الكاتب لما فرغ عن كتابه لفظ عن النبي ﷺ زاغ بصره إلى الترجمة فكتب هذا اللفظ منها ههنا سهواً والله أعلم انتهى كلامه.

ومنها في باب زكاة الحلي. قال الزيلعي قال ابن القطان في كتابه: إسناده صحيح وقال المنذري إسناده لا مقال فيه انتهى. قلت: هكذا نقله الزيلعي عن المنذري ثم تبع الزيلعي ابن الهمام وغيره من شراح الهداية في نقله عن المنذري. لكنني ما وجدت هذه العبارة في نسخ مختصر المنذري ولا في كتاب الترغيب له فوالله أعلم لعله قالها في غير هذين الكتابين والله أعلم.

ومنها قول أبي داود: في باب البتة من كتاب الطلاق (وهذا أصح من حديث ابن جريج أن ركانة طلق امرأته إلخ): قال في غاية المقصود: إن في كلام أبي داود هذا احتمالين، الأول أن حديث ركانة من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده الذي فيه لفظ البتة أصح من حديث ابن عباس المذكور في باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث من طريق ابن جريج الذي فيه لفظ ثلاثاً، يعني حديث عبد الله بن علي صحيح وحديث ابن عباس ليس بصحيح.

والاحتمال الثاني أن هذين الحديثين ضعيفان، ولكن حديث عبد الله بن علي أقل ضعفاً من حديث ابن عباس، فحديث عبد الله بن علي أصح الضعيفين، واختار الدارقطني الاحتمال الأول، ولذا قال في سننه بعد ما أخرجه من طريق أبي داود: قال أبو داود: وهذا حديث صحيح، واختار ابن القيم الاحتمال الثاني حيث قال في حاشية السنن: إن أبا داود لم يحكم بصحته، وإنما قال بعد روايته: هذا أصح من حديث ابن جريج أنه طلق امرأته ثلاثاً، وهذا يدل على أن الحديث عنده صحيح، فإن حديث ابن جريج ضعيف، وهذا ضعيف أيضاً فهو أصح الضعيفين. انتهى كلام ابن القيم.

ثم ليعلم أن في حديث ابن جريج ذكر تطليق أبي ركانة لا تطليق ركانة، لكن عندي أنه قد وقع الوهم فيه من بعض الرواة، والصحيح ما في رواية عبد الله بن علي بن يزيد من أن المطلق إنما هو ركانة، ونحن نظن أن أبا داود لأجل هذا قال: وهذا أصح من حديث ابن جريج أن ركانة طلق امرأته فقال: إن ركانة طلق ولم يقل إن أبا ركانة طلق، مع أن الحديث الذي رواه أبو داود من طريق ابن جريج وقع فيه لفظ أبي ركانة.

وقد أخرج الإمام أحمد هذا الحديث في مسنده وليس فيه ذكر أبي ركانة بل فيه ذكر ركانة وإليه نسب التطليق، فحديث أحمد هذا يدل دلالة واضحة على أنه قد وقع الوهم في حديث أبي داود من بعض الرواة، والله أعلم. انتهى كلامه.

ثم قال صاحب الغاية بعد نقل كلام المنذري على حديث عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة الذي مر ذكره آنفاً: وكلام المنذري على هذا الحديث هكذا وأخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسألت محمداً يعني البخاري عن هذا الحديث فقال: فيه اضطراب هذا آخر كلامه، وفي إسناده الزبير بن سعيده الهاشمي وقد ضعفه غير واحد إلخ أن عبارة الترمذي التي نقلها المنذري لا توجد

في نسخ سنن الترمذي ولا أعلم أن المنذري من أي كتبه نقل هذه العبارة، ويمكن أن تكون موجودة في بعض نسخ السنن دون بعض ويحتمل أنه نقلها من علله الكبير والله أعلم.

وقد نقلت هذه العبارة في التعليق المغني من تلخيص المنذري. انتهى. قلت: ومنه نقلت هذه العبارة في هذا الشرح أيضًا.

ومنها قول أبي داود في باب الأمراض المكفرة للذنوب من كتاب الجنائز (حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال: حدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور عن عمه قال حدثني عمي عن عامر الرام إلخ): ذكر أولاً صاحب الغاية مثل ما ذكر في هذا الشرح في شرح قوله (عن عمه قال حدثني عمي): ثم قال في الغاية وبعد ذلك أني ظفرت بحمد الله بالنكت الظراف على الأطراف للحافظ ابن حجر رحمه الله فإذا فيه قوله في السند حدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور عن عمه قال حدثني عمي عنه به رواه محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن أبي منظور الشامي عن عمه عن عامر.

قلت: ليس بين الروایتين اختلاف إلا أن ظاهر الرواية أنه عن أبي منظور عن عمه عن عمه مرتين وليس ذلك المراد، وإنما المراد أن الراوي بعد أن قال عن عمه بالنعنة بين أن عمه صرح له بالتحديث فقال حدثني عمي بعد أن قاله بلفظ عن عمه انتهى كلام الحافظ.

خاتمة الطبع

الحمد لله الذي شرح بعلوم السنة النبوية صدور أوليائه، وروح بسماع أحاديثها الطيبة أرواح أصفياه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وأصحابه وأهل بيته وأزواجه وخلفائه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وبعد: فيقول العبد الفقير خادم السنة المطهرة حسين محي الدين الفوري العظيم آبادي الشهير بمحمد تطف حفظه الله تعالى عن موجبات التلهف والتأسف: إن علم السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات والتحية بعد كتاب الله العلام أعظم قدرًا وأكمل فخرًا وشرفًا إذ عليه مبنى قواعد أحكام الشريعة المحمدية، وبه تظهر تفاصيل مجملات الآيات القرآنية، وكيف لا ومصدره عمن لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

وإن كتاب السنن للامام المتقن سيد حفاظ الإسلام أبي داود السجستاني كتاب شريف لم يصنف في علم الدين مثله على اختلاف مذاهبهم، فصار حكمًا بين العلماء وطبقات المحدثين، وعليه معول أهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثيرًا من مدن أقطار الأرض، بل قال الخطابي هو أحسن وضعًا وأكثر فقهاً من الصحيحين انتهى.

فالاحتياج إلى هذا الكتاب المبارك لكل واحد من أهل العلم كاحتياج الذهب والفضة لكل أحد من الناس، ومع هذا لم توجد نسخة صحيحة عند خاصة العلماء فضلًا عن العامة لا في العرب ولا في العجم إلا ما شاء الله تعالى، وقد طبع في الهند مرة بعد أخرى، وكذا في مصر، وكلها مملوءة من الأغلاط الفاحشة والتصحيحات الكثيرة، نسأل الله تعالى السلامة منها، قد أعيا العلماء والطلبة عن درسه وتدريسه، ومع هذه كلها المطبوعة المصرية أحسن من الهندية.

وأما كشف مغلفات الكتاب وإيضاح مآربه فلا يوجد في المطبوعة إلا نادرًا وقليلًا جدًا، بل سكت محشيه عن حل المواضع المقفلات وإيضاح المقامات الصعبة المغلفات، وتكلم ببعض الكلام على غير تلك المواضع الذي لا يسمن ولا يغني من جوع وسمعنا غير مرة مع جماعة من طلبة العلم وكان الفاضل الشارح أبو الطيب العظيم آبادي مؤلف الشرح منهم من شيخنا المحدث العلامة السيد نذير حسين الدهلوي رحمه الله تعالى أنه يقول إن الشيخ العلامة محدث الهند عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي قد صحح نسخة من سنن أبي داود وعارضها وقابلها على عدة من النسخ الصحيحة وقد حشاها من أول الكتاب إلى آخره فلم يترك موضعًا واحدًا من المواضع الصعبة من غير إيضاح ومن غير

كشف، وكانت هذه منة عظيمة منه رحمه الله تعالى على العلماء انتهى وقد وصلت تلك النسخة الصحيحة المباركة إلى شيخنا السيد نذير حسين رحمه الله وقد بقيت عنده إلى أن جاءت أيام فتنة الهند فضاع الكتاب في تلك الفتنة ورأيت رحمه الله تعالى لما يذكر قصة ضياع الكتاب يحزن شديدًا ويتأسف تأسفًا عظيمًا ويصير مغمومًا ويقول: لو وجدت ذلك الكتاب عند أحد اشتريته منه بأعلى ثمن مع عجزى وفقري وقلة بضاعتي. فلما سمع المكرم المخدوم أبو الطيب ذلك الكلام من شيخنا ألقى الله في قلبه حب خدمة السنن لأبي داود، فقام إلى خدمته قيام الانقياد وبذل نفسه بغاية البذل وجهد جهدًا بليغًا لإتمام هذا المرام، فجمع إحدى عشرة نسخة من السنن جاء ببعضها من مكة المكرمة بالاشتراء، واشترى بعضها من الهند، وأخذ بعضها بالإعارة عن أهل الفضل والكمال.

فالنسخة الأولى: بخط الشيخ صديق بن محمد الحنفي الزبيدي تلميذ السيد الجليل العلامة زكي الدين الطاهر بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل رحمه الله تعالى، وفي آخرها هذه العبارة: كان الفراغ لهذا الكتاب في أواخر شهر ذي الحجة الحرام من السنة الثالثة بعد الألف سنة ١٠٠٣، وبلغ مقابلة وتصحيحًا على الأصل، وكانت على هذه النسخة الإجازة المكتوبة من الشيخ صديق لبعض تلامذته.

النسخة الثانية: بخط الشيخ محمد الخليلي المكتوبة في عاشر شوال سنة ألف ومائة وسبع وأربعين سنة ١١٤٧، وعليها خطوط للمحدث اللغوي مرتضى الحسيني الزبيدي شارح القاموس والإحياء.

الثالثة: بخط السيد يحيى بن أحمد بن علي بن أحمد بن حسين اليميني المكتوبة في شعبان سنة ثلاث وثمانين بعد الألف والمائة سنة ١١٨٣.

الرابعة: النسخة الصحيحة العتيقة تفضل بها شيخنا الإمام الرحلة السيد نذير حسين الدهلوي رحمه الله وهي غير تمام.

الخامسة: بخط الشيخ الكامل مرزا حسن علي المحدث اللكهنوي من تلامذة الشيخ عبد العزيز الدهلوي وعليها خطوط العلماء المكتوبة سنة ١٢٢٤ وصل من الفاضل الألمعي المولوي عبد الحي اللكهنوي رحمه الله.

السادسة: النسخة التي قوبلت على النسخة المصححة للشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، وكانت تلك النسخة المصححة قد قوبلت في سنة ١٠٩٩ على اثنتي عشرة نسخة.

السابعة: النسخة المصرية المطبوعة في جمادى الآخرة سنة ثمانين ومائتين وألف.

الثامنة: النسخة الدهلوية المطبوعة في شعبان سنة ١٢٧٢ باهتمام الفاضل العالم محمد بن بارك الله الفنجانى رحمه الله تعالى، وقال في آخر الكتاب: قد نقل متن الكتاب من أصل مصحح معتمد لمولانا الفاضل مروج كتب الحديث وميسرها ومسهلها لعباد الله

الحاج الحافظ المولوي أحمد علي السهارةنفوري سلمه الله القوي وأدام فيوضه، جاء بذلك من مكة المعظمة وهو أصل صحيح لم أجد له نظيراً، ثم قوبل على عدة أصول صحيحة غير تلك النسخة التي نقل عنها.

التاسعة: النسخة المطبوعة في الهند أيام فتنة الهند وهي غير النسخة الدهلوية وليس عليها الحواشي.

العاشرة: النسخة التي قوبلت على الأصل الصحيح للقاضي حسين بن محسن الأنصاري أدام الله بركاته.

الحادية عشرة: النسخة العتيقة القديمة من رواية ابن داسة لكن هي غير تمام، فجعل نسخة واحدة صحيحة من هذه النسخ أصلاً وأماً وصار باقي النسخ عليها معروضة، ومع هذا لم يقنع على هذه النسخ بل راجع وقت الاختلاف إلى تحفة الأشراف للحافظ المزي وتلخيص الحافظ المنذري والمعالم للإمام الخطابي وجامع الأصول وغيرها كما ذكره الشارح في آخر عون المعبود لا تطيل الكلام بذكره، فجاء بحمد الله تعالى وبنعمته تتم الصالحات نسخة صحيحة في الغاية القصوى ونادرة فوق ما توصف وتثنى، ثم بعد ذلك قد شرع في شرح كبير سماه بغاية المقصود شرح سنن أبي داود، وقد طبع قطعة منه والقطعات الكثيرة منه موجودة ما طبعت إلى الآن، ثم شرع في هذا الشرح الصغير المسمى بعون المعبود شرح سنن أبي داود فجاء هذا الشرح الصغير بأربع مجلدات ضخمة، وهو كاف لحل مغلفات الكتاب ولكشف مقاصده، ومغن عما سواه من الشروح. وأن الفاضل الجليل أبا الطيب قد جمع جماعة من الأعيان وقت تصحيح المتن والمعارضة وتأليف الشرح واستعان منهم بما يليق لشأنهم.

فمنهم أخوه الأصغر الفاضل النبيه المولوي أبو عبد الرحمن شرف الحق الشهير بمحمد أشرف الديانوي العظيم آبادي.

ومنهم نخبة المبرزين عمدة الفاضلين المولوي عبد الرحمن المباركفوري الأعظم كرهى.

ومنهم ابن الشارح النبيل وهو ذو القدر النفيس الفطين الذكي المولوي أبو عبد الله إدريس بن أبي الطيب الديانوي العظيم آبادي.

ومنهم الصالح البار الحاج عبد الجبار بن الشيخ العالم نور أحمد الديانوي عليهما الرحمة من الله الغفار، وغيرهم من أهل الفضل، جزاهم الله تعالى خيراً وسعى لهم سعياً مشكوراً، فإنهم امتثلوا بما أمر به أبو الطيب الشارح وقاموا لخدمة ما كلف به آناء الليل والنهار.

فلما رأينا العلماء والطلباء أنهم اضطروا إلى طبع سنن أبي داود وشرحه عون المعبود وتنافس فيه المتنافسون، ورغب فيه الطالبون، واستشرفت إليه نفوس كثيرة من

العلماء، وتسارع إلى طلبه جماعة من الفضلاء، شمרת ذيلي لإنجاح هذا المرام نصحاً لهم وشفقة عليهم، وأنفقت فيه الدراهم والدنانير الكثيرة وجهدت لطبع المتن والشرح، وعلمت أن إشاعته هي مزرعة للحسنات والخيرات وهي خير زاد للآخرة، والله تعالى يجزييني على نيتي وهو يعلم ما في القلوب فطبعت الثلاث المجلدات الأول في حياة شيخنا السيد نذير حسين المحدث رحمه الله تعالى، وشاعت في البلدان ومرت عليها أنظار شيخنا رحمه الله، ففرح فرحاً شديداً بل كلما كان الشيخ يطالع السنن يدعو بدعوة خالصة لمن تولى إشاعة الكتاب ولمن شرح عليه ولمن صححه، ويقول: زالت عني الغموم التي حصلت لي بإضاعة النسخة العزيزية، وهذا لطف وكرم من الشيخ رحمه الله تعالى.

وتم طبع الجزء الرابع منها في هذه السنة الحاضرة بعد وفاة الشيخ رحمه الله. ثم اعلم رحمك الله تعالى وإياي أن أصل الكتاب والشرح وإن بالغت في تصحيحهما وقت الطبع، لكن مع ذلك قد بقيت أغلاط يسيرة في المتن والشرح من غفلة المصحح والكاتب، وأيضاً قد وقع المحو والإثبات من الشارح في بعض المقامات بعد ما تأمل بعد الطبع، فألحقت جدول الخطأ والصواب لكل جزء من الأجزاء الأربعة ليزيل الأغلاط وليصلح كل من أراد تصحيح الكتاب، فهلّموا أيها الإخوان إلى تحصيل هذه النسخة المباركة، فإنكم لا تجدون له نظيراً إن شاء الله تعالى.

ومع ذلك كله إني معترف بالتقصير وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وذلك في شهر الصفر سنة ١٣٢٢ من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى الصلاة وأتم التحية.

تقاريط

هذا تقريظ من شيخنا حافظ زمانه في الحديث، ونقاد أوانه في التنقيد، مولانا الشيخ حسين ابن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني، على عون المعبود شرح سنن أبي داود، صانه الله ربه الودود:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن أحلى ما تزينت به براعة الاستهلال، وأعلى ما ختم به الحديث من هذه الدار ودار الجلال، حمد مولانا عميم النوال واسع الكرم عظيم الأفضال، فنحمده سبحانه وتعالى على ما أسدى إلينا من عون المعبود، ونشكره على ما هدانا إليه من فضله المقصود. والصلاة والسلام على المؤيد بالمعجزات الباهرة والآيات الصحيحة المتواترة، سيدنا محمد الذي رفع الله به أعلام الدين، وخفض به رؤوس المبطلين والملحدين، ووصل به حبال من والاه، وقطع به سند من عاداه وناواه، أفضل المرسلين بالفتح والنصر والإرشاد، وأجل هاد إلى طرق السداد، وعلى آله مصابيح سنة سيد الأنام، وأصحابه الباذلين أنفسهم لتوضيح الشرائع والأحكام، وسائر الأئمة المجتهدين، القائمين بحفظ ناموس الدين، المسفرين عن أوجه المعضلات، بالأنوار التي أوتوها من البراهين والدلالات، المؤيدين بالكتاب والسنة، اللذين اتخذوهما سهماً للمبطلين وجنة.

وبعد، فقد تم بحمد الله طبع شرح سنن أبي داود، المسمى بعون المعبود لشيخ الإسلام والمسلمين إمام المحققين والأئمة المدققين صاحب التأليفات المجيدة والتصانيف المفيدة، المشتهر بالفضائل في الآفاق، المحرز قصب الكمال في مضمار السباق، العلامة الهمام أبي الطيب محمد شمس الحق المتوطن مقام ديانوان من مضافات عظيم آبادينه، أدام الله عزه وبقاه، وأظهر به الحق ووقاه.

فهذا شرح لم ينسج في هذا الزمان على منواله، ولم يحم أحد من أهل هذا الوقت على شكله ومثاله. ولما سرحت نظري في رياض هذا الشرح المذكور، الذي تبتهج بدائع زهوره النفوس، وتنشرح به الصدور، ألفت ما لا يحيط بكنهه التسطير، ويضيق عن وصف محاسنه لطيف التعبير، شمس فضل بزغت في أفق سماء المفاخر، فمن شاهد أنوارها قال الله أكبر كم ترك الأول للآخر، أودعه شارحه ما يكشف عن الأبحاث القويمة غشاء غمته، ويحل من صعاب المشكلات العقيمة وثاق عقدتها، روضة دانية المجاني من زواهر مبانيه، وجنة زاهية المعاني من بواهر معانيه، لم يحط بمثله باهر الاطلاع قبله

في كتاب، ولا تعلقت به أطماع الأسماع في سالف الأحقاب، فله در تلك الفرائد الجمّة، والفوائد البديعة المهمة، والتحقيقات الشريفة، والتدقيقات المنيفة.

ولما من الله عليّ بمطالعتة وجدته روضة علم ناضرة، وجنة فضل أنوارها فائقة، تقتطف من أوراقه ثمرات التحقيق، ويفوح من أدراجه عبير التدقيق، قد أبرز من رقائق العلوم محجبات أباكار، وأحرز من دقائق الفهوم مخدرات حجال وأستار، فله ما أعلى هذه المعاني الملموحة بصحيح الأفكار والأنظار، وما أجمل هاتيك الأساليب شيدت فيه الدلائل على أتم وجوه البلاغة، وأفرغت في قالب من الإبريز بديع الصياغة، قد أجاد فيه مؤلفه على فضلاء هذا العصر فأجاد وحاز بهذا التصنيف عليهم رتبة الانفراد، وسمح به طبعه السليم، وتأنق به خاطره الكريم، فلا غرو أن هذا الشرح ليغني عن كثير من الشروح مع زيادات لا توجد إلا في بحره الزاخر لا في غيره من الشروح فجراه الله تعالى عن هذا التأليف الرائق والتصنيف الفائق، الذي يفوق بحسنه كل مؤلف، ويروق برونقه على كل مصنف من أنواع الألفاف، وضاعف له جزاء هذا الإحسان أضعافاً.

وهذا الشرح المسمى بعون المعبود، مختصر من الشرح الكبير المسمى بغاية المقصود في اثنين وثلاثين جزءاً، والموجب لاختصاره قلة همم الطالبين عن حفظه ومطالعتة، فاقضى الحال اختصار ذلك الشرح الكبير لتيسير حفظه ومطالعتة على الطالبين والناظرين، وكان طبع هذا الشرح المسفر عما يشرح به الصدور، ويحصل به كمال السرور، بالمطبعة العامرة الواقعة في بلدة دهلي المسماة بالمطبعة الأنصارية ذات المفخر الظاهرة البهية، وقد اهتم بطبعه ذو الفهم المجيد، الذي هو لكل تصحيح مفيد، محبنا العلامة المتشرف بزيارة الحرمين وخادم سنة رسول الثقلين المولوي تطف حسين، صانه الله عن كل شين، وزينه بكل زين، ولقد صرف همته وذاته النفيسة على طبعه وتصحيحه واستنساخه، فجاء بحمد الله مما يسر به خاطر، ويقر به الناظر فجراه الله خيراً، ووقاه يؤساً وضيئاً، وقد برز وتم طبع هذا الشرح المبارك في شهر رمضان المبارك أحد شهور سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أحسن وصف، صاحب الفتح والنصر والشرف صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم - المنمق لتعريف طبع هذا الكتاب الحقير الفقير إلى إحسان ربه الكريم البارئ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي، وفقه الله لصالح الأعمال، في الحال والمآل - آمين.



هذا ما قرظه وحيد عصره في الفضائل، ومتفرد دهره في الفواضل، من جمع بين الفروع والأصول، وسلك مسلك المنقول والمعقول مولانا الحاج المولوي محمد بشير، حفظه ربه القدير:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أمرنا باتباع سنن من لو كان من قبله من المرسلين أحياء لما وسعهم إلا اتباعه، ولو عيسى وموسى وداود، والصلاة والسلام على من بلغ بعون معبوده من المقامات الرفيعة والدرجات العلية ما هو أقصى الغاية وغاية المقصود، وعلى آله وصحبه الذين وصلوا ما أمر الله به أن يوصل، وقطعوا أسباب الشرك وأسناد الكفر بفضل العزيز المعبود.

وبعد: فقد بلغ بتوفيق القوي عز اسمه نهايته طبع شرح سنن أبي داود، المترجم بعون المعبود للشيخ العلامة والإمام العلامة، زين المحققين وسند المحدثين مولانا أبي الطيب محمد شمس الحق من سادة القرية المسماة بديانوان من مضات عظيم آباديينه، أصلح الله ظاهره وباطنه وبارك في دينه ودنياه وجعل آخرته خيراً من أولاه.

ولما سار نظري في جنات هذا الشرح وجد فيها فواكه كثيرة من المباحث اللطيفة، والأبحاث الشريفة، وأثماراً لا مقطوعة ولا ممنوعة من المعارف الحقيقة والنكات الدقيقة، رفع الشارح فيه سماء التحقيق والتدقيق، ووضع فيه ميزان الاعتدال ألا يطغوا في الميزان ولا يقعوا في الخسران والضلال، كم فيه من مخدرات المطالب قاصرات الطرف لم يطمثن إنس قبله ولا جان، كأنهن الياقوت والمرجان، وكم فيه من خرائد اللطائف مقصورات في الخيام، ما مستها أيدي أفكار أولى الأذهان.

وأنا الفقير إلى رحمة ربه البصير محمد بشير تجاوز عنه العليم الخبير.



صورة ما نمقه الأديب الأريب والفاضل النبيل أخونا القاضي أبو إسماعيل يوسف حسين الخانفوري الهزاري وعافاه الله في الدارين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لك الحمد يا من أكرم أهل الإسلام باتباع سنن سيد المرسلين، وأعز أهل الإيمان للإخلاص له الدين، منيين إليه ومخبتين له على آثار خاتم النبيين، وعظم أهل الإحسان وكبر شأنهم عند أهل السماوات وسكان الأرضين، فإنهم هم الجامعون بين زجاج مصباح الإسلام وزيت إيمان المخلصين، الذين يشهدون ونحن معهم أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور. وأن من شهد بمثل ما شهدوا فله الجور. والذين يصلون على النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل والقرآن والزبور، الذي يتبعونه وأهل الأهواء والبدع مصرون

على مضرتهم وعلى الكفور، وعلى آله وأصحابه وسائر أهل بيته ويسلمون ويباركون، وفي محبتهم فوق محبة أهليهم يشاركون، فيا ربنا أدرج فيهم من اصطفيته لنشر سنن عبدك ورسولك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم واجتبيته من بين أقرانه لإعلاء كلمة الله بتفسير آياته البينات وشرح أحاديث نبيه الواضحات أعني شيخ الإسلام والمسلمين، وأستاذ فقهاء المحدثين رئيس المفسرين والشارحين شيخنا ومولانا الشيخ أبا الطيب محمداً المدعو بشمس الحق عظيم القرية المسماة بديانوان من مضافات المدينة الموسومة بعظيم آباد، صب الله عليه شآبيب أياديه ونعمائه إلى يوم التناد، وأيده بروح القدس فإنه هو الله النَّدْمَس الذي ألف حاشية سنن أبي داود المسماة بعون المعبود، اختصره من شرح السنن المسمى بغاية المقصود، الذي كان اثنين وثلاثين جزءاً، فلما رأى همم الطالبين فاترة، وقوى حفظهم قاصرة، اختصره حتى جعله أربعة أجزاء غير مخل بالمعنى فكأنه هو الأصل المطول.

واهتم بطبعه شيخنا ومولانا حاج الحرمين، وخادم سنة سيد الثقلين، المولوي محمد تल्प حسين، صانه الله عن كل شين، وزانه بكل زين، بنفقة نفسه على طبعه وتصحيحه واستنساخه.

فمن أول من استعان به على التصحيح ختته الصالح الشيخ عيسى رحمه الله تعالى ورضي عنه، ثم أخونا الشيخ العالم الفاضل أبو الحسين علي أحمد بن الشيخ غلام محمد المدراسي الترجنابلوي، سلمه القوي، وكتبه علي الكوافي المنشى حفيظ الله الدهلوي، ثم المهرولوي أسعفه الله بخير ما ينوي.

اللهم اجعل هؤلاء كلهم من الصالحين المحسنين، وهم الذين بذلوا جهدهم حتى استتب طبع الكتاب في أوائل شوال شهر المعيد من سنة اثنتين وعشرين بعد ألف وثلاثمائة من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



صورة ما قرظه الحبر النبيل، والمحدث الجليل ماهر علل الحديث في القديم والحديث، مولانا الحافظ شاه محمد نعيم عطا صاحب السجادة الكريمة الأشرفية عامله الله تعالى بألطافه الجليلة والخفية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع علم الحديث قدراً، ونشره في أكناف العالم إشاعة ونشراً، والصلاة والسلام على رسوله محمد المشروح صدرًا، والموضوع وزراً، والمرفوع ذكراً،

وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم من العلماء المجتهدين الذين هم خير القرون عصرًا.

وبعد فيقول المتوسل بذيل النَّبِيِّ^(١) التهامي، أبو النعم محمد المدعو بنعيم عطا الكريمي الحسامي النظامي عامله الله بلطفه السامي، إن الفاضل الأجل الأعز الأغر الحافظ لأحاديث أشرف الخلق مولانا أبا الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي أوتي الأجر من الله ذي الفضل والأيادي، قد وفقه الله تعالى لكتابة شرح يكشف معضلات المتن ومشكلاته بإيراد ما يسر الناظرين من غرائب التحقيق وموضحاته، أعني بذلك شرحه المسمى بعون المعبود على سنن أبي داود أورد فيه من لطائف شريفة ونكات منيفة مع حل أسماء الرواة الحاملين للروايات الصحيحة، الهادين إلى طريق النجاح والنجاة. ولعمري إنه كالدر المكنون أو جوهر مضيء في الأنوار يكاد زيتته يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء.

وقد شمر عن ساق الجد في تنقيحه وتصحيحه الفاضل الوحيد في زمانه الفريد في أقرانه الفائز من الحسنين المولوي تلمظ حسين العظيم آبادي، حفظه الرب الهادي، فطبعه بصرف همته إلى هذا الأمر العظيم والخطب الجسيم الفخيم والرجاء من الله الكريم المنان أن يتقبل منهما ويتوفانا على الإيمان آمين يا رب العالمين بنبيك سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

حرره في التاريخ ١٨ شوال المكرم سنة ١٣٢٢ هجري نبوي صلى الله عليه وآله وسلم (محمد نعيم عطا كريمي أشرف اذهبي).



هذا ما قرظه الأديب الفاضل النحرير مولانا الشيخ نذير الملقب بأفضال المصطفى، والمكنى بأبي إبراهيم، أوصله الله إلى ما يتمناه باتباع النَّبِيِّ الكريم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعث رسوله لدعوة كافة الناس إليه مبشراً ونذيراً، فتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً. نحمده، ونصلي عليه وعلى آله وصحبه ما تداولت الليالي والأيام كثيراً فكثيراً.

وبعد فقد ظفرت بمطالعة الكتاب العجب العجائب، المسمى بعون المعبود على سنن

(١) هذا لا يجوز، فالتوسل بذيل النَّبِيِّ ﷺ من الأمور المحدثة التي لم يشرعها الله تعالى، وانظر للفائدة كتاب التوسل للعلامة الألباني رحمه الله تعالى.

أبي داود، للفاضل الأجل الأكمل قمر برج التحقيق شمس سماء التدقيق مولانا أبي الطيب محمد شمس الحق، أعاذه رب الفلق من شر ما خلق، وأيم الله لقد أودع فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وسعى حق السعي في تصحيحه العالم العامل الصالح الكامل المولوي تطف حسين صانه الله عن كل شين، وحلاه بحل زين.

فيا أيها الطالبون لعلم الحديث الشريف والراغبون إلى هذا الفن المنيف، بادروا إليه وأتوا وأنتم تسعون حواليه، فإن هذا الكتاب حري بالاشتراء، وجدير بأن تفوزوا منه الفلاح والاهتداء. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم، وهو يهدي من يشاء إلى الصراط المستقيم.

حرره الراجي عفو ربه القدير أفضال المصطفى المعروف بشيخ نذير الفريدي الأعظمي، كان له رب العربي والعجمي وكان هو لرب العربي والعجمي. في التاريخ ١٨ شوال المعظم سنة ١٣٢٢ هجري نبوي ﷺ (فقير شيخ نذير فريدي أعظمي).



هذا ما نمقه الفاضل الجليل، والأديب النبيل المولوي الحكيم، السيد محمد عبد الحفيظ، سلمه الله تعالى، ابن الأخ وزوج بنت البنت لمولانا السيد محمد نذير حسين، أسكنه الله تعالى في دار النعيم:

الحمد لله الذي أنشأنا من العدم إلى الوجود، ونور قلوبنا بأنوار الإحسان والجود، وشرح صدورنا لاتباع سنن من هو مؤيد بعون المعبود، وأوضح سبيل الهداية لمن قصد غاية المقصود، وتوجنا بتاج الشريعة والدين المحمود، وجعل علماءنا من صفوة عباده الركع السجود. والصلاة والسلام على سلالة أنبيائه وخلاصة أصفائه، المخصوص بالوسيلة والمقام المحمود، محمد الذي أرسله دليلاً وهادياً إلى سبيل المقصود، وكفيلاً بإنجاز الوعد في اليوم الموعود، وعلى آله وأصحابه الذين هم السابقون السابقون، أولئك المقربون في مقعد صدق عند المليك الودود.

أما بعد: فيقول العبد الضعيف السيد محمد عبد الحفيظ السورجكروهي ثم الدهلوي غفر الله له ولوالديه: إن كتاب سنن أبي داود من بين الأمهات الست، مشهور بين العلماء والطلبة، وعلماء السلف والخلف كلهم كانوا يهتمون بتدريسه اهتماماً كاملاً بلا نزاع ولا مرأ، ولما كان في أسانيده معضلات ومشكلات، ووقع من تداول أيدي الناس فيه المحو والإثبات، حتى لا توجد النسخة الصحيحة، فحاق على طلاب علم الحديث المشقة البليغة، أشار شيخنا الأعظم وعمنا المحتشم مولانا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي المرحوم رحمه الله تعالى، لتلميذه الشيخ العلامة وحيد زمانه، فريد أوانه،

المولوي أبي الطيب المدعو بشمس الحق، أن يتخذ من النسخ الموجودة نسخة صحيحة، ويكتب عليه شرحاً مطولاً، بحيث يتضح منه المعاني، وينحل منه مغلفات المباني، فأجاب لامثاله وأجاد بإيمائه، وشرح شرحاً مطولاً وسمي غاية المقصود، ولخص منه عون المعبود، فله الحمد على أن الملخص طبع ثلاثة أجزاء منه حين حياة الشيخ الأعظم، رحمه الله ودرس عليه، وفرح فرحاً شديداً ومدحه مدحاً بليغاً، والجزء الرابع منه طبع الآن، فهذا الشرح شرح فخيم ما جاء أحد من الشراح بهذا المنوال، ما من نكتة إلا أودعه المصنف فيه، وما من مشكلات الأسانيد إلا بين وجهه فيه، وقد اتفق لنا التدريس عليه فرأيت منته ممتازاً صحيحاً من جميع النسخ الموجودة من الهند والمصر، ما ترك فيه من الخطأ والنسيان جلياً ولا خفياً، وشرحه كاملاً متنازلاً من فضل رب العالمين، فقلت كم من نكات تركها الأولون للآخرين، فله در المصنف، وقد التزم بتصحيحه ذو المجد والكرم، واهتم بطبعه صاحب الشرف والعظم حاج الحرمين، فائز الحسينين، سيدنا ومولانا المولوي تطف حسين شكر الله تعالى سعيه في الدارين، فجاء بحمد الله تعالى على أحسن المنوال، يسر به الناظر، ويفرح به الخاطر، فالحمد لله على ذلك، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



هذا ما أنشده الفاضل الجليل المولوي، أبو إسماعيل يوسف حسين بن قاضي محمد حسن رحمه الله، الخانفوري الهزاروي، تلميذ شيخنا السيد محمد نذير حسين رحمه الله، عافاه الله رب الكونين:

نفحات شمس الحق من عاداتها ارحل به طلباً لعلم معادنا مجرى عطاياه لكل عشية أو ليس يكفي في الجلالة أن له أبدي مقامات لنا قد أشكلت فاختار منها جامعاً مستخلصاً وأتى مفسرها بشرح معجز أمين يا الله واقبل جهده ثم الصلاة على النبي وآله أكرم به من خضرم قمن بأن أو كف به من هاطل خجلت له هل في الخليفة فاقة من ذي ندى وطوال السعد قد اجتمعت له	حوز البرايا من جميع جهاتها تدعو له الحيتان في سبحاتها ذلت له الأبحار في لجاتها تتمثل الأنواء في أوجاتها قبلاً على من شد في عرصاتها يبدو به ما دق من طرقاتها أحلامنا عن شرح توقعاتها واكتب لنا الجنات مع رغباتها وسلامه آمين مع بركراتها ندعو له الحشرات في جحراتها السحب الكثيفة من ندى قطراتها هذي الكواكب كفرت حلفاتها في كل دول جددت خدماتها

لم لا وسيدنا نذير حسين قد سنن أبو داود أتقن جمعها
فجزاه عنا الله خير جزائه واجعل لنا معه نصيباً وافرًا
وأتى مقرظها الصويبر قائلاً
خص الصحاح به لشرح لغاتها
فاقت بصورتها على أخواتها
دنيا وأخرى وأتقى رهباتها
وقنا هناتٍ أوجبت هلكاتها
رب اجبرن لكل في نبراتها



صورة ما قرظه الحافظ المحدث المعروف بالتدريس، والمشهور بكثرة التلاميذ،
الشيخ عبد المنان الوزير آبادي، أدام الله فيوضه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمده ونصلي على رسوله الكريم.

الحمد لله الذي شرح صدور المسلمين للإسلام، ونور قلوبهم بأنوار الإيمان، ورفع
مقام أهل العلم مذكوبهم لإجراء أحكام القرآن، والصلاة والسلام على حبيبه وصفيه
النبي الكريم، الذي هو رحمة للعالمين، وبالمؤمنين رؤوف رحيم، وعلى آله وأصحابه،
الذين نصرروا الكتاب، وأيدوا سنن سيد المرسلين، وأخمدوا نار الإشراك والإحداث،
فظهر نور التوحيد واليقين.

وبعد: فإني لما طالعت عون المعبود شرح سنن أبي داود، ولاحت لي بدائع بيانه،
واستنارت لي شمس البراعة من تبيانه، ألفتة موضوعاً قلما اتفق لأحد وتأتي، ومؤلفاً
مطبوغاً لا ترى فيه عوجاً ولا أمتاً، وشرحاً مفيداً للعلماء والطلاب، يحل معضلات
الإسناد ومشكلات الكتاب، فهو كتاب حقيق أن يقال فيه شعر:

كتاب لو تأمله ضريـر لأصبح وهو ذو بصر صحيح
فوالله هو من جنة علم قطوفها دانية، وروضة أمن لا يسمع فيها لاغية، ومجرة فهم
أضاءت فيها شمس التحقيق، وأشرق فيها كواكب التدقيق. كتاب لم يؤلف مثله في
هذه الآوان، ولم تر مثله العيون، كيف وما كان وهو تأليف لطيف، يؤلف القلوب،
لطيف الألفاظ على أحسن الأسلوب، إن هذا لهو التأليف الذي يفتخر به العالمون،
ولمثل هذا فليعمل العاملون. فيه من دقائق العلوم شواردها، ومن لطائف الفهوم قلائدها،
حوى كثيراً من المسائل لم يحوه كتاب، وفتح للطالب إلى أقصى المطالب كل باب.
كيف لا ومؤلفه رئيس الشارحين، وفخر المحدثين، جامع المعقول والمنقول، حاوي
الفروع والأصول، أكمل الكملاء أفضل الفضلاء، وحيد عصره وفريد دهره، صاحب
الفضل والكمال، وافر الجاه والجمال، مولانا وبالفضل أولانا أبو الطيب محمد شمس

الحق، لا زالت شمس علومه طالعة بالأفق ما دامت الشفق، وسلمه ربه وعافاه وأبلغه غاية ما يتمناه. فعلى العلماء والطلاب أن يفوزوا بمطالعة هذا الكتاب، وأن يشكروا مؤلفه والعلامة الفهامة الآخذ من كل فن بأوفر نصيب الرامي للمعالي بكل سهم مصيب، ذو الكمالات الشريفة، الذي صرف همه وأنفق ماله في إشاعة الكتاب والسنة، طالب الحسين، مولانا المكرم تطف حسين، فإنه هو الذي تكفل مثل هذه الأمور. بارك الله له ولمؤلف هذا الكتاب ولمصححه وكاتبه ولمن سعى فيه بركة ظاهرة وباطنة، وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وأتباعه أجمعين آمين. وأنا الراجي رحمة ربه الحنان المسمى بعبد المنان الفنجاني الوزير آبادي.

فهرس المحتويات

١٨ ، ١٨	- باب في الجهمية	٥
١٩	- باب في الرؤية	١٩
- باب في الرد على الجهمية	٢٢	
١٩ ، ٢٠	- باب في القرآن	٢٣
- باب في ذكر البعث والصور	٢٨	
٢٠ ، ٢١	- باب في الشفاعة	٣٠
٢١ ، ٢٢	- باب في خلق الجنة والنار	٣٢
٢٢ ، ٢٣	- باب في الحوض	٣٣
٢٣ ، ٢٤	- باب في المسألة في القبر وعذاب القبر	٣٧
٢٤ ، ٢٥	- باب في ذكر الميزان	٤٢
٢٥ ، ٢٦	- باب في الدجال	٤٢
٢٦ ، ٢٧	- باب في قتل الخوارج	٤٤
٢٧ ، ٢٨	- باب في قتال الخوارج	٤٦
٢٨ ، ٢٩	- باب في قتال اللصوص	٥٥
٤٠ - كتاب الأدب	٦٠	
١ - باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ	٦٠	
٢ - باب في الوقار	٦٣	
٣ - باب من كظم غيظًا	٦٤	
باب ما يقال عند الغضب	٦٦	
٤ - باب في التجاوز في الأمر	٦٨	
٥ - باب في حسن العشرة	٧٠	
٦ - باب في الحياء	٧٥	
٧ - باب في حسن الخلق	٧٧	

- ٨ - باب في كراهية الرفعة في الأمور ٧٩
- ٩ - باب في كراهية التماذج ٨١
- ١٠ - باب في الرفق ٨٣
- ١١ - باب في شكر المعروف ٨٥
- ١٢ - باب في الجلوس في الطرقات ٨٧
- باب في سعة المجلس ٨٩
- ١٣ - باب في الجلوس بين الظل والشمس ٨٩
- ١٤ - باب في التحلق ٩٠
- باب الجلوس وسط الحلقة ٩١
- ١٥ - باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه ٩٢
- ١٦ - باب من يؤمر أن يجالس ٩٤
- ١٧ - باب في كراهية المراء ٩٧
- ١٨ - باب الهدي في الكلام ٩٨
- ١٩ - باب في الخطبة ١٠٠
- ٢٠ - باب في تنزيل الناس منازلهم ١٠٥
- ٢١ - باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنه ١٠٧
- ٢٢ - باب في جلوس الرجل ١٠٧
- باب في الجلسة المكروهة ١٠٩
- ٢٣ - باب في السمر بعد العشاء ١١٠
- ٢٦ - باب في الرجل يجلس متربعا ١١٠
- ٢٤ - باب في التناجي ١١١
- ٢٥ - باب إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع ١١٢
- ٢٦ - باب: كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله ١١٣
- ٢٧ - باب في كفارة المجلس ١١٤
- ٢٨ - باب رفع الحديث من المجلس ١١٥
- ٢٩ - باب في الحذر من الناس ١١٦
- ٣٠ - باب في هدي الرجل ١١٩

- ٣١ - باب في الرجل يضع إحدى رجله على الأخرى ١٢٠
- ٣٢ - باب في نقل الحديث ١٢٢
- ٣٣ - باب في القتات ١٢٣
- ٣٤ - باب في ذي الوجهين ١٢٤
- ٣٥ - باب في الغيبة ١٢٥
- ٣٦ - باب الرجل يذب عن عرض أخيه ١٣٠
- باب من ليست له غيبة ١٣١
- باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه ١٣٢
- ٣٧ - باب في النهي عن التجسس ١٣٣
- ٣٨ - باب في الستر على المسلم ١٣٤
- باب المؤاخاة ١٣٦
- ٣٩ - باب في المستبآن ١٣٧
- ٤٠ - باب في التواضع ١٣٧
- ٤١ - باب في الانتصار ١٣٨
- ٤٢ - باب في النهي عن سب الموتى ١٤٠
- ٤٣ - باب في النهي عن البغى ١٤١
- ٤٤ - باب في الحسد ١٤٢
- ٤٥ - باب في اللعن ١٤٦
- ٤٦ - باب فيمن دعا على من ظلمه ١٤٨
- ٤٧ - باب في هجرة الرجل أخاه ١٤٩
- ٤٨ - باب في الظن ١٥٢
- ٤٩ - باب في النصيحة والحيطة ١٥٣
- ٥٠ - باب في إصلاح ذات البين ١٥٣
- ٥١ - باب في النهي عن الغناء ١٥٥
- ٥٢ - باب كراهية الغناء والزمر ١٥٧
- ٥٣ - باب في الحكم في المخشئين ١٦٤
- ٥٤ - باب في اللعب بالبنات ١٦٦

- ٥٥ - باب في الأرجوحة ١٦٧
- ٥٦ - باب في النهي عن اللعب بالنرد ١٦٩
- ٥٧ - باب في اللعب بالحمام ١٧٠
- ٥٨ - باب في الرحمة ١٧١
- ٥٩ - باب في النصيحة ١٧٣
- ٦٠ - باب في المعونة للمسلم ١٧٤
- ٦١ - باب في تغيير الأسماء ١٧٥
- ٦٢ - باب في تغيير الاسم القبيح ١٧٧
- ٦٣ - باب في الألقاب ١٨٣
- ٦٤ - باب فيمن يتكنى بأبي عيسى ١٨٣
- ٦٥ - باب في الرجل يقول لابن غيره يا بني ١٨٤
- ٦٦ - باب في الرجل يتكنى بأبي القاسم ١٨٥
- ٦٧ - باب فيمن رأى أن لا يجمع بينهما ١٨٦
- ٦٨ - باب في الرخصة في الجمع بينهما ١٨٨
- ٦٩ - باب في الرجل يتكنى وليس له ولد ١٨٩
- ٧٠ - باب في المرأة تكنى ١٩٠
- ٧١ - باب في المعارض ١٩١
- ٧٢ - باب في قول الرجل: زعموا ١٩٢
- ٧٣ - باب في الرجل يقول في خطبته: «أما بعد» ١٩٣
- ٧٤ - باب في الكرم وحفظ المنطق ١٩٤
- ٧٥ - باب لا يقول المملوك ربي وربتي ١٩٥
- ٧٦ - باب لا يقال خبثت نفسي ١٩٨
- ٧٧ - باب حدثنا مسدد، حدثنا يحيى ١٩٩
- ٧٨ - باب في صلاة العتمة ٢٠١
- ٧٩ - باب ما روي من الرخصة في ذلك ٢٠٣
- ٨٠ - باب في التشديد في الكذب ٢٠٤
- ٨١ - باب في حسن الظن ٢٠٦

٢٠٨	٨٢ - باب في العدة
٢٠٩	٨٣ - باب فيمن يتشبع بما لم يعط
٢١٠	٨٤ - باب ما جاء في المزاح
٢١٣	٨٥ - باب من يأخذ الشيء على مزاح
٢١٤	٨٦ - باب ما جاء في التشديق في الكلام
٢١٧	٨٧ - باب ما جاء في الشعر
٢٢٢	٨٨ - باب ما جاء في الرؤيا
٢٢٩	٨٩ - باب ما جاء في التأؤب
٢٣٠	٩٠ - باب في العطاس
٢٣١	٩١ - باب ما جاء في تشميت العاطس
٢٣٣	٩٢ - باب كم يشمت العاطس
٢٣٥	٩٣ - باب كيف يشمت الذمي
٢٣٥	٩٤ - باب فيمن يعطس ولا يحمد الله
٢٣٦	٩٥ - باب في الرجل ينبطح على بطنه
٢٣٩	٩٦ - باب في النوم على السطح ليس عليه حجار
٢٤٠	٩٦ ، ٩٧ - باب في النوم على طهارة
٢٤١	٩٧ ، ٩٨ - باب كيف يتوجه
٢٤٢	٩٧ ، ٩٨ - باب ما يقول عند النوم
٢٤٩	٩٨ ، ٩٩ - باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل
٢٥٠	٩٩ ، ١٠٠ - باب في التسبيح عند النوم
٢٥٥	١٠٠ ، ١٠١ - باب ما يقول إذا أصبح
٢٧٤	١١٢ - باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال
٢٧٥	١٠٢ ، ١٠٣ - باب ما يقول إذا خرج من بيته
٢٧٦	١٠٣ ، ١٠٤ - باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته
٢٧٦	١٠٣ ، ١٠٤ - باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته
٢٧٧	١٠٣ ، ١٠٤ - باب ما يقول إذا هاجت الريح
٢٧٩	١٠٤ ، ١٠٥ - باب ما جاء في المطر

- ١٠٥، ١٠٦ - باب ما جاء في الديك والبهائم ٢٨٠
- ١٠٦، ١٠٧ - باب في الصبي يولد فيؤذن في أذنه ٢٨٢
- ١٠٧، ١٠٨ - باب في الرجل يستعيز من الرجل ٢٨٤
- ١٠٨، ١٠٩ - باب في رد الوسوسة ٢٨٥
- ١٠٩، ١١٠ - باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه ٢٨٧
- ١١٠، ١١١ - باب في التفاخر بالأحساب ٢٩٠
- ١١١، ١١٢ - باب في العصبية ٢٩٢
- ١١٢، ١١٣ - باب الرجل يحب الرجل على خير يراه ٢٩٦
- ١١٣، ١١٤ - باب في المشورة ٢٩٨
- ١١٤، ١١٥ - باب في الدال على الخير ٢٩٩
- ١١٥، ١١٦ - باب في الهوى ٣٠٠
- ١١٦، ١١٧ - باب في الشفاعة ٣٠١
- ١١٧، ١١٨ - باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب ٣٠٢
- ١١٨، ١١٩ - باب كيف يكتب إلى الذمي ٣٠٥
- ١١٩، ١٢٠ - باب في بر الوالدين ٣٠٦
- ١٢٠، ١٢١ - باب في فضل من عال يتامى ٣١٢
- ١٢١، ١٢٢ - باب فيمن ضم اليتيم ٣١٥
- ١٢٢، ١٢٣ - باب في حق الجوار ٣١٥
- ١٢٣، ١٢٤ - باب في حق المملوك ٣١٨
- ١٢٤، ١٢٥ - باب ما جاء في المملوك إذا نصح ٣٢٦
- ١٢٥، ١٢٦ - باب فيمن خب مملوكًا على مولاه ٣٢٦
- ١٢٦، ١٢٧ - باب في الاستئذان ٣٢٧
- باب كيف الاستئذان ٣٢٩
- ١٢٧، ١٢٨ - باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان ٣٣٢
- باب في الرجل يستأذن بالدق ٣٣٦
- ١٢٨، ١٢٩ - باب في الرجل يدعى أيكون ذلك إذنه ٣٣٨
- ١٢٩، ١٣٠ - باب الاستئذان في العورات الثلاث ٣٣٩

٣٤٣	١٣٠ ، ١٣١ - باب في إفشاء السلام
٣٤٤	١٣١ ، ١٣٢ - باب كيف السلام
٣٤٥	١٣٢ ، ١٣٣ - باب في فضل من بدأ بالسلام
٣٤٥	١٣٣ ، ١٣٤ - باب من أولى بالسلام
٣٤٦	١٣٤ ، ١٣٥ - باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم عليه
٣٤٩	١٣٥ ، ١٣٦ - باب في السلام على الصبيان
٣٥٠	١٣٦ ، ١٣٧ - باب في السلام على النساء
٣٥٠	١٣٧ ، ١٣٨ - باب في السلام على أهل الذمة
٣٥٣	١٣٨ ، ١٣٩ - باب في السلام إذا قام من المجلس
٣٥٣	١٣٩ ، ١٤٠ - باب كراهية أن يقول عليك السلام
٣٥٤	١٤٠ ، ١٤١ - باب ما جاء في رد الواحد عن الجماعة
٣٥٥	١٤١ ، ١٤٢ - باب في المصافحة
٣٥٨	١٤٢ ، ١٤٣ - باب في المعانقة
٣٥٩	١٤٣ ، ١٤٤ - باب ما جاء في القيام
٣٦١	١٤٤ ، ١٤٥ - باب في قبلة الرجل ولده
٣٦٢	١٤٥ ، ١٤٦ - باب في قبلة ما بين العينين
٣٦٣	١٤٦ ، ١٤٧ - باب في قبلة الخد
٣٦٣	١٤٧ ، ١٤٨ - باب في قبلة اليد
٣٦٤	١٤٨ ، ١٤٩ - باب في قبلة الجسد
٣٦٧	١٤٩ ، ١٥٠ - باب في الرجل يقول جعلني الله فداك
٣٦٨	١٥٠ ، ١٥١ - باب في الرجل يقول أنعم الله بك عينا
٣٦٩	١٥١ ، ١٥٢ - باب في الرجل يقول للرجل: حفظك الله
٣٦٩	١٥٢ ، ١٥٣ - باب في قيام الرجل للرجل
٣٧١	١٥٣ ، ١٥٤ - باب في الرجل يقول فلان يقرئك السلام
٣٧٢	١٥٤ ، ١٥٥ - باب الرجل ينادي الرجل فيقول لبيك
٣٧٤	١٥٥ ، ١٥٦ - باب في الرجل يقول للرجل أضحك الله سنك
٣٧٤	١٥٦ ، ١٥٧ - باب ما جاء في البناء

٣٧٦	١٥٨ ، ١٥٧ - باب في اتخاذ الغرف
٣٧٦	١٥٩ ، ١٥٨ - باب في قطع السدر
٣٧٩	١٥٩ ، ١٦٠ - باب في إماطة الأذى عن الطريق
٣٨٣	١٦٠ ، ١٦١ - باب في إطفاء النار بالليل
٣٨٤	١٦١ ، ١٦٢ - باب في قتل الحيات
٣٩١	١٦٢ ، ١٦٣ - باب في قتل الأوزاع
٣٩٣	١٦٣ ، ١٦٤ - باب في قتل الذر
٣٩٧	١٦٤ ، ١٦٥ - باب في قتل الضفدع
٣٩٨	١٦٥ ، ١٦٦ - باب في الخذف
٣٩٩	١٦٦ ، ١٦٧ - باب ما جاء في الختان
٤٠٣	١٦٧ ، ١٦٨ - باب في مشي النساء مع الرجال في الطريق
٤٠٤	١٦٨ ، ١٦٩ - باب في الرجل يسب الدهر
٤٠٧	تنبيهات جليلة عظيمة
٤١٩	فوائد متفرقة
٤٢٢	خاتمة الطبع
٤٢٦	تقاريط

فهرس الأحاديث والآثار

(١)

٤٤٩٥	أبنك هذا
١٦٩٠	أجرك الله أما إنك لو كنت أعطيتها
٢٨٨٨	آخر آية نزلت في الكلاله
٢٥٢٤	أخى رسول الله ﷺ بين رجلين فقتل أحدهما
٣٦٩٢	أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع
٢٠٩٥	أمروا النساء في بناتهن
٢٧٧٠	أثبون تائبون عابدون
١٤٦٠	أبا المنذر أي آية معك
٣١١٢	ابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيباً
٣٩٢٩	ابتاعي فأعتقي
١٠٧٧	ابتع هذه تجمل بها
٣٤٩٩	ابتعت زيتاً في السوق فلما استوجبه
١٩٨٢	ابدأ بشقي الأيمن فاحلقه
٣١٤٥	إبدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها
٣٠٥٥	أبشر فقد جاءك الله تعالى بقضائك
٢٢٥٦	أبشر يا هلال قد جعل الله عز وجل لك فرجاً ومخرجاً
٢٥٠١	أبشروا فقد جاءكم فارسكم
٣٦٦٦	أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور
٣٠٩٢	أبشري يا أم العلاء فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياها
٥٢١٩	أبشري يا عائشة فإن الله قد أنزل عذرك
٤٧٠٧	أبصر الخضر غلاماً يلعب مع الصبيان
٢٢٤٨	أبصروها فإن جاءت به أدعج العينين
٨٢٤	أبطأ عبادة بن الصامت عن صلاة الصبح
٣٢١٨	أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ
١٧٦٨	أبعثها قياماً مقيدة

- ٥٥٦ الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً
 ٢١٧٨ أبغض الحلال إلى الله عز وجل الطلاق
 ٢٥٩٤ ابغوني الضعفاء
 ١٦٧٨ أبقيت لهم الله ورسوله
 ٤٢١ أبقينا النبي ﷺ في صلاة العتمة
 ٤٤٣٠ أبك جنون
 ٥١٢٢ ابن أخت القوم منهم
 ٢٤٨٨ ابنك له أجر شهيدين
 ٣٧٦ الأبوأكلها سواء
 ٤٧١٨ أبوك في النار
 ١٩٤٠ أبيني لا ترموا الجمرة
 ١٩١٩ أتاننا ابن مربع الأنصاري ونحن بعرفة
 ٤٠٦٢ أتاننا رسول الله ﷺ فرأى رجلاً شعثاً
 ٩٨٠ أتاننا رسول الله ﷺ في مجلس سعد
 ٤٨٥ أتاننا رسول الله ﷺ في مسجدنا هذا
 ٧١٨ أتاننا رسول الله ﷺ ونحن في بادية لنا
 ١١١ أتاننا علي وقد صلى فدعا بطهور
 ١٥٨٠ أتاننا مصدق النبي ﷺ
 ٤٦٥٢ أتانني جبريل عليه السلام فأخذ بيدي
 ١٨١٤ أتانني جبريل عليه السلام فأمرني أن أمر أصحابي
 ٤١٥٨ أتانني جبريل فقال لي أتيتك البارحة
 ١٨٠٠ أتانني الليلة أت من عند ربي
 ٢٢٩١ أتت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب
 ١١٦٩ أتت النبي ﷺ بواكي
 ١٣٧ أتحبون أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ
 ٤٥٢٠ أتحلفون خمسين يمينا
 ٤٥٢١ أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم
 ٤٢١٨ اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب
 ٤٢٢٣ اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالاً
 ٤٦٧٧ أتدرون ما الإيمان بالله
 ٢١١٧ أترضى أن أزوجك فلانة
 ٣٤٥٧ أترضيان أن أقضي بينكما بقضاء رسول الله

- ٢٤١٢ أترغب عن سنة رسول الله ﷺ
 ٤٣٠٩ أتركوا الحيشة ما تركوكم
 ٤٥٨٤ أتريد أن يضع يده في فيك تقضمها كالफल
 ٥٥٣ أسمع حي على الصلاة حي على الفلاح
 ٢٣٤١ أشهد أن لا إله إلا الله
 ٤٣٢٩ أشهد أني رسول الله
 ١١٢٧ أتصلي الجمعة أربعاً
 ٦٤٠ أتصلي المرأة في درع وخمار
 ٤٧٣٦ أتضحك من كلام الله تعالى
 ٣٠٨٩ أتعجبون لرحم أم الأفراخ فراخها
 ٢٢٠٠ أتعلم إنما كانت الثلاث تجعل واحدة
 ٣٢٠٦ أتعلم بها قبر أخي
 ٢٢٩٥ اتق الله واردد المرأة إلى بيتها
 ٤٧٦٤ اتق الله يا محمد
 ١٥٨٤ اتق دعوة المظلوم
 ٤٨٤٨ أتقعد قعدة المغضوب عليهم
 ٢٥٤٨ اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة
 ٤٦٤٣ اتقوا الله ما استطعتم ليس فيها مثوية
 ٢٥ اتقوا اللاعنين
 ٢٦ اتقوا الملاعن الثلاثة
 ٤٨٨٥ أتقولون هو أضل أم بعيره
 ٢٢١٤ اتقي الله فإنه ابن عمك
 ٣١٢٤ اتقي الله واصبري
 ٢٩٨٨ اتقي الله يا فاطمة وأدي فريضة ربك
 ٣٦٤٦ أكتب كل شيء تسمعه
 ٦٧١ أتموا الصف المقدم
 ٤٢٠ أتنظرون هذه الصلاة؟
 ١٣٩٦ أتى ابن مسعود رجل
 ٤٨٩٠ أتى ابن مسعود فقيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرأ
 ٢٣٩٠ أتى رجل النبي ﷺ فقال هلكت
 ٤٧٢٦ أتى رسول الله ﷺ أعرابي
 ٤١١٦ أتى رسول الله ﷺ بقباطي

- ١٢١ أتى رسول الله ﷺ بوضوء فتوضأ فغسل كفيه ثلاثاً
- ٣٥٨٤ أتى رسول الله ﷺ رجلاً يختصمان
- ٢٣ أتى رسول الله ﷺ سباطة قوم فبال قائماً
- ٥٢٠٢ أتى رسول الله ﷺ على غلمان
- ٣٢٣٤ أتى رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى
- ٢٢٧١ أتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في امرأة ولدت من ثلاثة
- ٢٢٦٩ أتى علي رضي الله عنه بثلاثة
- ٤٤٠٢ أتى عمر بامرأة قد فجرت فأمر برجمها
- ٤٣٩٩ أتى عمر بمجنونة قد زنت
- ٣٨٣٢ أتى النبي ﷺ بتمر عتيق
- ٣٨١٩ أتى النبي ﷺ بجبنة في تبوك
- ٣٢٣٨ أتى النبي ﷺ برجل وقصته راحلته
- ٤٤٨٨ أتى النبي ﷺ بشارب وهو بحنين فحشى في وجهه التراب
- ٤٧١٣ أتى النبي ﷺ بصبي من الأنصار يصلي عليه
- ٣٨٩٩ أتى النبي ﷺ بلديغ لدغته عقرب
- ٣٣٥١ أتى النبي ﷺ عام خيبر بقلادة فيها ذهب وخرز
- ٢٦٥٣ أتى النبي ﷺ عين عن المشركين وهو في سفر
- ٤٤٤٩ أتى نفر من يهود فدعوا رسول الله ﷺ إلى القف
- ٥٢٥٧ أتيت أبا سعيد الخدري فينا أنا جالس عنده
- ٢٤٠٦ أتيت أبا سعيد الخدري وهو يفتي الناس
- ٢٤٤٦ أتيت ابن عباس وهو متوسد رداءه
- ٥٧٩ أتيت ابن عمر على البلاط وهم يصلون
- ٥١٦٨ أتيت ابن عمر وقد أعتق مملوكاً له
- ٢١٤٠ أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم
- ١٩٥٠ أتيت رسول الله ﷺ بالموقف
- ٣٣٣٧ أتيت رسول الله ﷺ بمكة
- ١٦٣٠ أتيت رسول الله ﷺ فبايعته
- ٥٢٠٩ أتيت رسول الله ﷺ فقلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام
- ٤٠٨٢ أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة
- ٥٠٠٠ أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك
- ١٧٤٢ أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى
- ٤٨٢ أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي

- ٢٠٠٤ أتيت عمر بن الخطاب فسألته عن المرأة تطوف
 ٤٢٤٤ أتيت الكوفة في زمن فتحت تستر أجلب منها بغالاً
 ٣٥٥ أتيت النبي ﷺ أريد الإسلام
 ٢٥٦٣ أتيت النبي ﷺ بأخ لي حين ولد ليحنكه
 ٢٧٨٦ أتيت النبي ﷺ بعد أن فرغ من أهل بدر
 ٣٦٢٩ أتيت النبي ﷺ بغريم لي
 ٥٢٠ أتيت النبي ﷺ بمكة
 ٣٠٤٩ أتيت النبي ﷺ فأسلمت وعلمني الإسلام
 ٤٨٣٦ أتيت النبي ﷺ فجعلوا يشنون علي ويذكروني
 ٤٠٦٣ أتيت النبي ﷺ في ثوب دون
 ٧٢٩ أتيت النبي ﷺ في الشتاء
 ٨٩٩ أتيت النبي ﷺ من خلفه
 ٣٨٥٥ أتيت النبي ﷺ وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير
 ٤١٩٠ أتيت النبي ﷺ ولي شعر طويل
 ١٩٤٩ أتيت النبي ﷺ وهو بعرفة
 ٤٠٧٥ أتيت النبي ﷺ وهو محتب بشملة
 ٢٠٢٠ أتيت يعلى بن أمية
 ٣٥٢٣ أتينا أبا هريرة في صاحب لنا أفلس
 ٤٨٥ أتينا جابراً وهو في مسجده
 ٢٧٣٤ أتينا رسول الله ﷺ أربعة نفر ومعنا فرس
 ٤٩ أتينا رسول الله ﷺ نستحمله فرأيته يستاك
 ٢٦٤٩ أتينا رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة
 ٨٦٣ أتينا عقبة بن عمرو الأنصاري
 ٥٢٣٨ أتينا النبي ﷺ فسألناه الطعام
 ٣٧١٠ أتينا النبي ﷺ فقلنا يا رسول الله
 ٤٢٤٦ أتينا اليشكري في رهط من بني ليث
 ٤٦٥١ اثبت أحد إنما عليك نبي
 ٤٦٤٨ اثبت حراء إنه ليس عليك إلا نبي
 ٢٣١٧ أثبتت للحبلى والمرضع
 ٣٨٥٣ أثبوا أحاكم
 ٧٣٤ اجتمع أبو حميد وأبو أسيد
 ١٠٧٢ اجتمع يوم جمعة ويوم فطر

٢٩٨٤	اجتمعت أنا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة عند النبي ﷺ
٣٣٢	اجتمعت غنيمة عند رسول الله ﷺ
٢٨٧٤	اجتنبوا السبع الموبقات
٣٧٠١	اجتنبوا ما أسكر
٣٣٣٢	أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها
٥١٢٩	أجد ما أحملك عليه
٤٩٥٧	الأجدع شيطان
١٦٨٩	اجعلها في قرابتك
١٤٣٨	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً
١٤٤٨ ، ١٠٤٣	اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم
١٧٨٨	اجعلوها عمرة إلا من كان معه الهدى
٨٦٩	اجعلوها في ركوعكم
٢٤٠٨	اجلس فأصب من طعامنا هذا
١١١٨	اجلس فقد أذيت
٢٧٢٣	اجلس يا أبان
٣١٧٦	اجلسوا خالفوهم
١٧٩٩	اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدى
٤٩٤٩	أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن
٢٤٤٨	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود
٤٧٠١	احتج آدم وموسى
٤١١٢	احتجبا منه
١٤٤٧	احتجر رسول الله ﷺ في المسجد
٣٤٢٣	احتجم رسول الله ﷺ وأعطى الحجام أجره
٢٠٢٠	احتكار الطعام في الحرم إلحاد
٣٣٤	احتلمت في ليلة باردة
١٨١٠	احجج عن أبيك واعتمر
١٤٩٩	أحد أحد
٢٧٠	أحدانا تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد
٢٠٠٥	أحرمت من التنعيم بعمره
٤٤٤٠	أحسن إليها فإذا وضعت فجىء بها
٢٠٢١	أحسنت وأجملتم كذلك فافعلوا
٣٩١٩	أحسنها الفأل

- ١١٠٨ احضروا الذكر وادنوا من الإمام
 ٣٢١٥ احفروا وأوسعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر
 ١٧٠١ احفظ عددها ووعاءها ووكاءها
 ٤٠١٧ احفظ عورتك إلا من زوجتك
 ٤٣٧ احفظوا علينا صلاتنا
 ٢١٢٩ أحق ما أكرم عليه الرجل ابنته أو أخته
 ٤٤٢٥ أحق ما بلغني عنك
 ٣٦٢٠ احلف بالله الذي لا إله إلا هو
 ١٨٥٦ احلق ثم اذبح شاة نسكاً
 ١٨٦٠ احلق رأسك وصم ثلاثة أيام
 ٤١٩٦ احلقوا هذين أو قصوهما
 ٤١٩٥ احلقوه كله أو اتركوه كله
 ٤٧٧٥ احمل له على بعيره هذين
 ٥٠٧ أحملت الصلاة ثلاثة أحوال
 ٣٧٣٠ إخالك تقذره يا رسول الله
 ٣٦٨٤ أخبر قومك أن كل مسكر حرام
 ٤٥١٠ أخبرني هذه في يدي
 ١٥٠٠ أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا
 ٣٩٨٨ أخبرنا عن سبأ ما هو أرض أم امرأة
 ١٩١٢ أخبرني بشيء عقلته عن رسول الله ﷺ
 ١٦٣٢ أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي ﷺ
 ١٩٠٥ أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ
 ١٣٧٨ أخبرني عن ليلة القدر يا أبا المنذر
 ١٩٢١ أخبرني كيف فعلتم أو صنعتم عشية ردت رسول الله ﷺ
 ١١٧٢ أخبرني من رأى النبي ﷺ
 ١٥٧٩ أخبرني من سار مع مصدق النبي ﷺ
 ٣٧٩٤ أخبروا النبي ﷺ بما يريد أن يأكل منه
 ٢٢٤١ اختر منهن أربعاً
 ٣٦٤٠ اختصم إلى رسول الله ﷺ رجلان في حريم نخلة
 ٢٢٧٣ اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة
 ٣٤٦٤ اختلف عبد الله بن شداد وأبو بردة في السلف
 ٢٣٣٩ اختلف الناس في آخر يوم من رمضان

- ٧٨ اختلفت يدي ويد رسول الله ﷺ في الوضوء
 ٩٣٨ اختمه بآمين
 ٧٥٨ أخذ الأكف على الأكف
 ٣٢٨٧ أخذ رسول الله ﷺ ينهى عن النذر
 ١٤٣٤ أخذ هذا بالحزم
 ١٤٣٤ أخذ هذا بالقوة
 ١٥٦٧ أخذت من ثمامة بن عبد الله بن أنس كتاباً
 ٣٩١٧ أخذنا فالك من فيك
 ١٦٢٥ أخذناها من حيث كنا نأخذها
 ٥١٧٧ اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان
 ٥٣٨ اخرج بنا فإن هذه بدعة
 ٨١٩ اخرج فناد في المدينة
 ٢٩٨٥ أخرجوا ما تصرران
 ١٦٢٢ أخرجوا صدقة صومكم
 ٣٠٢٩ أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
 ٤٩٢٩ أخرجوهم من بيوتكم
 ٢٢٩٧ اخرجني فجدي نخلك
 ٤٣٢٩ أخسأ فلن تعدو قدرك
 ٣٧٠٩ أخشى أن يكون المرء الذي نهيت عنه عبد القيس
 ١٨١٩ اخلع جبتك
 ٣٧٢١ اخنث فم الإداوة
 ٤٩٦١ أخرج اسم عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة
 ٥١٥٨ إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم
 ٢٥٣٩ أخوكم يا معشر المسلمين
 ٣٥٣٤ أد الأمانة إلى من ائتمنك
 ٣٥٣٥ أد الأمانة إلى من ائتمنك
 ٢٨١٢ ادخروا الثلث وتصدقوا بما بقي
 ١٩٠٢ أدخل رسول الله ﷺ الكعبة
 ١٨٠٩ أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت
 ٢٩٨٥ ادعوا لي محمية بن جزء
 ١٧٦٦ ادعوا لي أبا حسن
 ٢٨٩١ ادعوا لي المرأة وصاحبها

- ٣٧٧٧ ادن بني فسم الله وكل يمينك
 ٣٧٧٩ أدن العظم من فيك فإنه أهناً وأمرأ
 ٢٧٠ ادني مني
 ١٥٧٩ أدوا صدقات أموالكم
 ٤٣٦٠ إذا أبق العبد إلى أرض الشرك فقد حل دمه
 ٣٥٦٦ إذا أتاك رسلي فأعطهم ثلاثين درعاً
 ٢٢٠ إذا أتى أحدكم أهله ثم بدا له أن يعاود فليتوضأ
 ٣٤٠ إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل
 ٢٦١٩ إذا أتى أحدكم على ماشية
 ٥٠٤٨ إذا أتيت فراشك طاهراً
 ٥٠٤٦ إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة
 ٣٦٣٢ إذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقاً
 ٩ إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة
 ٣٧٥٦ إذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما باباً
 ٥١٢٤ إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه
 ١١١٤ إذا أحدث أحدكم في صلاته
 ٣٥١١ إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة
 ٣ إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله موضعاً
 ٨٨ إذا أراد أحدكم أن يذهب الخلاء
 ٢٩٣٢ إذا أراد الله بالأمر خيراً جعل له وزير صدق
 ٢٨٤٧ إذا أرسلت الكلاب المعلمة
 ٢٨٥٢ إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله
 ٣٦٣٤ إذا استأذن أحدكم أخاه أن يغرز خشبة
 ٥١٨٠ إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع
 ٤١٧٣ إذا استعطرت المرأة فمرت على القوم
 ٢٩٢٠ إذا استهل المولود ورث
 ١٠٥ إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده
 ٤٠٢ إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة
 ٣٤٩٧ إذا اشترى أحدكم طعاماً
 ٣٦١ إذا أصاب إحداكم الدم من الحيض فلتقرصه
 ٢٨٥٤ إذا أصاب بحده فكل
 ٤٥٨٢ إذا أصاب المكاتب حداً أو ورث ميراثاً

- إذا أصابت أحدكم مصيبة
 إذا أصابها في أول الدم فدينار
 إذا أصابها في الدم فدينار
 إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين
 إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأله
 إذا أقبلت الحيضة تركت الصلاة
 إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة
 إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن أن تكذب
 إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون
 إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا
 إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
 إذا أكثبكم فارموهم بالنبل
 إذا أكره الاثنان على اليمين
 إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يأكل من أعلى الصحيفة
 إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده بالمنديل
 إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه
 إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله
 إذا أم الرجل القوم فلا يقيم في مكان أرفع
 إذا أمن الإمام فأمنوا
 إذا أنت قمت في صلاتك فكبر الله
 إذا انتصف شعبان فلا تصوموا
 إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين
 إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم
 إذا انصرف من صلاة المغرب فقل اللهم أجرني من النار
 إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة
 إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها
 إذا انقطع شسع نعل أحدكم فلا يمش في نعل واحدة
 إذا أهل الرجل بالحج ثم قدم مكة
 إذا أوى أحدكم إلى فراشه
 إذا أويت إلى فراشك وأنت طاهر فتوسد يمينك
 إذا أيقظ الرجل أهله من الليل
 إذا بال أحدكم فلا يمس ذكره بيمينه

- إذا بايعت فقل لا خلافة
 إذا تبايعتم بالعينة
 إذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا
 إذا ثأب أحدكم فليمسك على فيه
 إذا تجاحفت قریش على الملك فيما بينها
 إذا تدارأتم في طريق فاجعلوه سبعة أذرع
 إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادماً
 إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله
 إذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع أهل السماء
 إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار
 إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء
 إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه
 إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء
 إذا توضأت فمضمض
 إذا توفي أحدكم فوجد شيئاً فليكنف
 إذا جاء أحدكم المسجد فليصل
 إذا جاء أحدكم والإمام يخطب
 إذا جاء الرجل يعود مريضاً
 إذا جاء الليل من ههنا
 إذا جعلت بين يديك مثل مؤخرة الرحل
 إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود
 إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة
 إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما
 إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً
 إذا حكم الحاكم فاجتهد
 إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم
 إذا خرج الرجل من بيته فقال باسم الله
 إذا خرصتم فجدوا
 إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر
 إذا دبغ الإهاب فقد طهر
 إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ
 إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله

- ٣٧٣٨ إذا دعا أحدكم أخاه فليجب
 ٢١٤١ إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت
 ١٥٣٤ إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب
 ٥١٩٠ إذا دعي أحدكم إلى طعام
 ٢٤٦١ إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم
 ٣٧٣٦ إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها
 ٢٤٦٠ إذا دعي أحدكم فليجب
 ٢٨٦ إذا رأت الدم البحراني فلا تصلي
 ٥٠٢٢ إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره
 ٢٤٤٦ إذا رأيت هلال المحرم فاعدد
 ١١٩٧ إذا رأيتم آية فاسجدوا
 ٣١٧٢ إذا رأيتم الجنائز فقوموا
 ٢٣٥٢ إذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا
 ٢٦٣٥ إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحداً
 ٥٢٦٠ إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكنكم
 ٨٦٨ إذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه
 ٨٨٦ إذا ركع أحدكم فليقل
 ١٩٧٨ إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل
 ٢٨٤٧ إذا رميت بالمعراض
 ٢٨٤٩ إذا رميت سهمك وذكر اسم الله
 ٢٨٦١ إذا رميت الصيد فأدركنه بعد ثلاث ليال
 ١٢٩٨ إذا زال النهار فقم فصل
 ٤٤٦٩ إذا زنت أمة أحدكم فليحدها
 ٤٦٩٠ إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان
 ٤١١٤ إذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجيده
 ٤١١٣ إذا زوج أحدكم عبده أمته فلا ينظر إلى عورتها
 ٢٥٦٩ إذا سافرت في الخصب فأعطوا الإبل حقها
 ١٤٨٦ إذا سألت الله عز وجل
 ٨٤٠ إذا سجد أحدكم فلا يبرك
 ٩٠١ إذا سجد أحدكم فلا يفترش
 ٨٩١ إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب
 ٧٣٥ إذا سجد فرج بين فخذه

- ٨٥٩ إذا سجدت فمكن لسجودك
- ٤٤١٢ إذا سرق المملوك فبعه ولو بنش
- ٣٨٤٥ إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى
- ٤٤٨٤ إذا سكر فاجلدوه
- ٢٣٥٠ إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده
- ٣١٠٣ إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه
- ٥١٠٢ إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله تعالى
- ٥٢٣ إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
- ٥١٠٣ إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمر بالليل فتعوذوا بالله
- ٥٢٢ إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول
- ٤٤٨٤ إذا شرب الخمر فاجلدوه
- ٤٤٨٢ إذا شربوا الخمر فاجلدوهم
- ١٠٢٧ ، ١٠٢٦ إذا شك أحدكم في صلاته
- ١٠٢٠ إذا شك أحدكم في صلاته فليتحجر الصواب
- ١٠٢٤ إذا شك أحدكم في صلاته فليلق الشك
- ٦٩٥ إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها
- ٧٠٠ إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره
- ٧٠٤ إذا صلى أحدكم إلى غير سترة
- ١٢٦١ إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح
- ٦٥٥ إذا صلى أحدكم فخلع نعليه
- ٦٥٤ إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه
- ١٠٢٩ إذا صلى أحدكم فلم يدر
- ١٤٨١ إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه
- ٦٨٩ إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً
- ٦٩٨ إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة
- ٦٢٧ إذا صلى أحدكم في ثوب فليخالف
- ٧٩٤ إذا صلى أحدكم للناس فليخفف
- ٧٩٥ إذا صلى أحدكم للناس فليخفف
- ٦٠٢ إذا صلى الإمام جالساً فصلوا جلوساً
- ٦٠٧ إذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً
- ١١٢٩ إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة
- ٣١٩٩ إذا صليت على الميت فأخلصوا

٩٧٢	إذا صليتم فأقيموا صفوفكم
٣٨٤٦	إذا صنع لأحدكم خادمه طعاماً
٤٤٩٣	إذا ضرب أحدكم فليتنق الوجه
٣٦٥	إذا طهرت فاغسله
٢١٨٥	إذا طهرت فليطلق أو ليمسك
٤٩٧	إذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة
٥٠٣١	إذا عطس أحدكم فليحمد الله
٥٠٣٣	إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله
٩٣١	إذا عطست فاحمد الله
٤٣٤٥	إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها
٤٧٨٢	إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس
٩٨٣	إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر
١٠٠٥ ، ٢٠٥	إذا فسا أحدكم في الصلاة فليصرف
٨٤٨	إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده
٩٣٥	إذا قال الإمام ﴿غَيْرِ الْمَنْضُوبِ﴾
٢١٩٧	إذا قال أنت طالق ثلاثاً بفم واحد
٤٩٨٣	إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم
٩٤٥	إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه
١٣٢٣ ، ١٣١١	إذا قام أحدكم من الليل
١٠٣	إذا قام أحدكم من الليل فلا يغمس يده
١٠٣٦	إذا قام الإمام في الركعتين
٤٧٨	إذا قام الرجل إلى الصلاة أو إذا صلى أحدكم فلا يبرز أمامه
٤٨٥٣	إذا قام الرجل من مجلس ثم رجع إليه فهو أحق
٧٤٤	إذا قام من الركعتين كبر
٣٥١٥	إذا قسمت الأرض وحدث فلا شفعة
٦١٧	إذا قضى الإمام الصلاة
٢١٦	إذا قعد بين شعبها الأربع
١١١٢	إذا قلت أنصت والإمام يخطب فقد لغوت
٨٥٩	إذا قمت فتوجهت إلى القبلة فكبر
٢٣٥٥	إذا كان أحدكم صائماً فليفطر على التمر
٣٩٥٧	إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه
٤٨٢١	إذا كان أحدكم في الشمس فقلص عنه الظل

- ١٧٧ إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره
- ٦٩٧ إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر
- ٢٦٠٩ إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم
- ٦٤٠ إذا كان الدرع سابغاً
- ٣٠٤ إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود
- ٢٨٦ إذا كان دم الحيضة فإنه دم أسود يعرف
- ٣٩٤٧ إذا كان العبد بين اثنين فأعتق أحدهما نصيبه
- ٣٠٩١ إذا كان العبد يعمل عملاً صالحاً
- ٣٩٢٨ إذا كان لأحدكم مكاتب
- ٦٣٥ إذا كان لأحدكم ثوبان فليصل فيهما
- ٦٥ إذا كان الماء قلتين فإنه لا ينجس
- ٦٣ إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث
- ٦٣٤ إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه
- ١٠٥١ إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين
- ٣٦١٧ إذا كره الاثنان اليمين
- ٣١٤٨ إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه
- ١٠٢٨ إذا كنت في صلاة فشككت
- ٤١٤١ إذا لبستم وإذا توضأتم فأبدأوا بأيامنكم
- ٥٢٠٠ إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه
- ٢٦١٢ إذا لقيت عدوك من المشركين
- ٤٨٠٤ إذا لقيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
- ٤٧٩٧ إذا لم تستح فافعل ما شئت
- ٢٨٨٠ إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة
- ٤٨٩٩ إذا مات صاحبكم فدعوه
- ٤٨٠٥ إذا مدح أحدكم صاحبه لا محالة فليقل إنني أحسبه
- ٢٥٨٧ إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا
- ٢٤٠١ إذا مرض الرجل في رمضان ثم مات
- ١٣١٠ إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد
- ١١١٩ إذا نعس أحدكم وهو في المسجد فليتحول
- ٢٠٧٩ إذا نكح العبد بغير إذن مولاه
- ٥٢٤٧ إذا نمت فأطفئوا سرجكم
- ٧٣٦ إذا نهض نهض على ركبتيه

- ٥١٦ إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان
 ٤٨٦١ إذا هبطت بلاد قومه فاحذره
 ١٥٣٨ إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين
 ٢٠٧ إذا وجد أحدكم ذلك فليضح فرجه وليتوضأ
 ٢٧١٣ إذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه
 ٣٧٥٧ إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فلا يقوم حتى يفرغ
 ٣٨٥ إذا وطئ أحدكم بنعله الأذى
 ٣٨٦ إذا وطئ الأذى بخفيه فطهورهما التراب
 ٤٩٩٥ إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي فلم يجيء للميعاد
 ٣٨٤٤ إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه
 ٢٦٦ إذا وقع الرجل بأهله وهي حائض فليصدق
 ٢٨٥٠ إذا وقعت رميتك في ماء فغرقت
 ٣٨٤٢ إذا وقعت الفأرة في السمن
 ٥٠٩٦ إذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم إني أسلك خير المولج
 ٧٤ ، ٧٣ إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه
 ٢٠١٤ ، ١٩٨٣ اذبح ولا حرج
 ٢٨٠١ اذبحها ولا تصلح لغيرك
 ٢٨٣٠ اذبحوا في أي شهر كان
 ٣٦٢٦ أذكركم بالله الذي نجاكم من آل فرعون
 ٤٩٠٠ أذكروا محاسن موتاكم
 ٢٥٢٧ أذن رسول الله ﷺ بالغزو وأنا شيخ كبير
 ٤٧٢٧ أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى
 ١٣٤ الأذنان من الرأس
 ٢٧٨٠ اذهب إلى فلان الأنصاري
 ٣٨٨٣ اذهب الباس رب الناس
 ١٠٩٩ اذهب بئس الخطيب أنت
 ١٦٤١ اذهب فاحتطب وبع
 ٥١٥٣ اذهب فاطرح متاعك في الطريق
 ٤٦٠١ ، ٤١٧٦ اذهب فاغسل هذا عنك
 ٣٦٣٦ اذهب فاقلع نخله
 ٢٩٠٣ اذهب فالتمس أزدياً حولاً
 ٤٣٨١ اذهب فإن الله تعالى قد عفا عنك

- ٤٥١٩ اذهب فأنت حر
- ٤٠٨٦ اذهب فتوضأ
- ٣٦١٢ اذهب فزده أصعاً من طعام
- ٣٢١٤ اذهب فوار أبالك ثم لا تحدثن شيئاً
- ٢٩٩٨ اذهب وخذ جارية
- ٣٦١٢ اذهبوا فقاسموهم أنصاف الأموال
- ٢٩٤١ اذهبي فقد بايعتك
- ٤٣٧٩ اذهبي فقد غفر الله لك
- ٤٢١٤ أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى بعض الأعاجم
- ١٩٩٠ أراد رسول الله ﷺ الحج
- ٥١٢ أراد النبي ﷺ في الأذان أشياء
- ٣٩٠٣ أرادت أُمِّي أن تسمني لدخولي على رسول الله ﷺ
- ١٢٨٢ أراكم رسول الله ﷺ
- ١١٩٩ أرايت إقصار الناس الصلاة
- ٤٨ أرايت توضؤ ابن عمر لكل صلاة
- ٢٢٦ أرايت رسول الله ﷺ كان يجهر بالقرآن أو يخفت به
- ٢٢٦ أرايت رسول الله ﷺ كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أو في آخره
- ٢٢٦ أرايت رسول الله ﷺ كان يوتر أول الليل أم في آخره
- ١٩٠١ أرايت قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾
- ٢٣٨٥ أرايت لو مضمضت من الماء
- ٤٥٣٣ أرايت لو وجدت مع امرأتي رجلاً أمهله
- ٥٢٤٣ أرايت لو وضعها في غير حقها أكان يَأْثَم؟
- ١٢٨٥ أرايت لو وضعها في غير حلها
- ٤٣٤٨ أرايتكم ليلتكم هذه
- ٢٠٠٤ أربت عن يديك
- ١٢٧٠ أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم
- ٢٨٠٢ أربع لا تجوز في الأضاحي
- ٤٦٨٨ أربع من كن فيه فهو منافق خالص
- ٢٦٨٤ أربعة لا أوْمنهم في حل ولا حرم
- ١٦٨٣ أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز
- ٤٣٢١ أربعون يوماً يوم كسنة
- ٣٤٠٢ أربيتما فرد الأرض على أهلها وخذ نفقتك

- ٢٥٥٣ ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها
 ٢٥٣٠ ارجع إليهما فاستأذنهما
 ٢٥٢٨ ارجع عليهما فأضحكهما كما أبكيتهما
 ١٧٣ ارجع فأحسن وضوءك
 ٨٥٦ ارجع فصل فإنك لم تصل
 ٥١٧٦ ارجع فقل السلام عليكم
 ٤٤٤٢ ارجعي حتى تلدي
 ٤٤٤٢ ارجعي فأرضعيه حتى تطفميه
 ٣٦٣٢ أردت الخروج إلى خيبر
 ٢٥٤٩ أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم فأسر إلي حديثاً
 ٣١٣ أردفني رسول الله ﷺ على حقيبة رحله
 ٢٩٦٣ أرسل إلي عمر حين تعالى النهار فجئته
 ١٠٨٠ أرسل رسول الله ﷺ إلى فلانة
 ٢٢٩٠ أرسل مروان إلى فاطمة فسألها
 ١٩٤٢ أرسل النبي ﷺ بأم سلمة ليلة النحر
 ١٣٧٩ أرسلني إليك رهط من بني سلمة
 ١٨٤٠ أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك
 ٩٢٦ أرسلني نبي الله ﷺ إلى بني المصطلق
 ٤٩٢ الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة
 ١٥٨٩ أرضوا مصدقكم
 ١٧٧٨ ارضني عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي
 ٤٥١٠ ارفعوا أيديكم
 ١٧٦١ اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها
 ١٧٦٠ اركبها ويلك
 ٢٠١٤ ، ١٩٨٣ ارم ولا حرج
 ١٨٨٥ ارموا بالبيت ثلاثاً
 ٤٤٤٤ ارموا واتقوا الوجه
 ٢٨٢١ أرني أو أعجل ما أنهر الدم
 ٤٢٠٧ أرني هذا الذي يظهر
 ٤٨٣٤ الأرواح جنود مجنونة
 ٤٨٥ أروني عبيراً
 ٤٦٣٦ أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله ﷺ

- أرى هذه الحمرة قد علتكم ٤٠٧٠
 أزرة المسلم إلى نصف الساق ٤٠٩٣
 أزيد في الصلاة ١٠١٩
 أسأل الله معافاته ومغفرته إن أمتي لا تطيق ذلك ١٤٧٨
 أسأل يا رسول الله ١٦٤٦
 الإسبال في الإزار والقميص والعمامة من جر منها شيئاً خيلاء لم ينظر الله إليه ٤٠٩٣
 أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع ١٤٢
 استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق عليكن ٥٢٧٢
 استأذن أبو بكر على النبي ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً ٤٩٩٩
 استأذن أبي النبي ﷺ ١٦٦٩
 استأذن أبي النبي ﷺ فدخل بينه وبين قميصه ٣٤٧٦
 استأذن العباس رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ١٩٥٩
 استأذن علقمة والأسود على عبد الله ٦١٣
 استأذنت ربي تعالى على أن أستغفر لها ٣٢٣٤
 استأذنت النبي ﷺ في العمرة ١٤٩٨
 استب رجلان عند النبي ﷺ ٤٧٨١
 استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما غضباً شديداً ٤٧٨٠
 استحيضت أم حبيبة بنت جحش ٢٨٥
 استحيضت امرأة على عهد رسول الله ﷺ ٢٩٤
 استحيضت سبع سنين ٢٨٨
 استسقى رسول الله ﷺ وعليه خميصة ١١٦٤
 استسلف رسول الله ﷺ بكرةً ٣٣٤٦
 استعارت امرأة تعني حلياً على ألسنة أناس ٤٣٩٦
 استعمل نافع بن علقمة أبي علي عرافة قومه ١٥٨١
 استعملني عمر رضي الله عنه على الصدقة ١٦٤٧
 استعملني عمر على الصدقة ٢٩٤٤
 استعيزوا بالله من عذاب القبر ٤٧٥٣
 استعينوا بالركب ٩٠٢
 استغفر الله وتب إليه ٤٣٨٠
 استغفروا لأخيكم وسلوا له الثبث ٣٢٢١
 استغفروا لصاحبكم ٥٢٥٧
 استكسيت رسول الله ﷺ فكساني خيشتين ٤٠٣٢

- ١٤١ استثنوا مرتين بالغتين أو ثلاثاً
 ٣٦١٦ استهما على اليمين ما كان
 ٢٦٠٠ أستودع الله دينك وأمانتك
 ٢٦٠١ أستودع الله دينكم وأمانتكم
 ٦٦٩ استووا واعدلوا صفوفكم
 ٤٥٧٤ أسجع الجاهلية وكهانتها
 ٤٥٦٨ أسجع كسجع الأعراب
 ٥٢٣٣ أسرج لي الفرس
 ٣١٨١ أسرعوا بالجنازة فإن تك سالحة
 ٣٦٣٧ اسق يا زبير ثم أرسل إلى جارك
 ١٢٦ اسكبي لي وضوءاً
 ٢٩١٢ الإسلام يزيد ولا ينقص
 ٢٢٣٩ أسلمت امرأة على عهد رسول الله ﷺ فتزوجت
 ٢٢٤١ أسلمت وعندي ثمان نسوة
 ١٤٩٦ اسم الله الأعظم في هاتين
 ١٠٤٩ أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ
 ٢٧١٢ أسمعت بلالاً ينادي ثلاثاً
 ٤٥٣٢ اسمعوا إلى ما يقول سيدكم
 ٤٥١٠ أسممت هذه الشاة
 ٤٥٥٩ الأسنان سواء الثنية والضررس سواء
 ٥٥٤ أشاهد فلان
 ٣٣٨٨ اشتركت أنا وعمار وسعد فيما نصيب يوم بدر
 ٣٥١١ اشترى الأشعث رقيقاً من رقيق الخمس
 ٣٣٥٢ اشتريت يوم خيبر قلادة
 ٩٠٢ اشتكى أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ
 ١٨٣٨ اشتكى عمر بن عبيد الله بن معمر عينية
 ٦٠٦ اشتكى النبي ﷺ فصلينا وراءه
 ٣١٠٤ اشتكيت بمكة فجاءني رسول الله ﷺ يعودني
 ٢٨٨٧ اشتكيت وعندي سبع أخوات
 ٣٧٠٠ اشربوا ما حل
 ٥١٣١ اشفعوا إلي لتؤجروا
 ٥١٣٢ اشفعوا تؤجروا فإني لأريد الأمر فأؤخره

- ١١٧٣ أشهد أن الله على كل شيء قدير
- ٣٠٧٦ أشهد أن رسول الله ﷺ قضى أن الأرض أرض الله
- ٣٢٠٥ أشهد أنه رسول الله ﷺ
- أشهد على ابن عباس وشهد ابن عباس على رسول الله ﷺ أنه خرج يوم فطر
- ١١٤٢ فصلی
- ١٠٧٠ أشهدت مع رسول الله ﷺ عيدين
- ١٠٠٧ أصاب الله بك يا ابن الخطاب
- ١١٧٤ أصاب أهل المدينة قحط
- ٣٣٧ أصاب رجلاً جرح في عهد رسول الله ﷺ
- ٢٩٨٧ أصاب رسول الله ﷺ سبياً
- ٥٠٦٦ أصاب رسول الله ﷺ سبياً
- ٣٨٠٩ أصابتنا سنة فلم يكن في مالي شيء أطعم أهلي
- ٢٦٢٠ أصابتني سنة فدخلت حائطاً
- ٤٥٥٦ الأصابع سواء عشر عشر من الإبل
- ٥١٠٠ أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر
- ١٨٦٠ أصابني هوام في رأسي
- ١٣٧٧ أصابوا ونعم ما صنعوا
- ٢٨٧٨ أصبت أرضاً لم أصب مالا قط أنفس عندي منه
- ٢٧٥٣ أصبت بأرض الروم جرة حمراء
- ٣٢٦٨ أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً
- ٣٣٨ أصبت السنة وأجزأتك صلاتك
- ٤٥٢٤ أصبح رجل من الأنصار مقتولاً بخيبر
- ٣٩٠٦ أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر
- ٤٢٤ أصبحوا بالصبح فإنه أعظم لأجوركم
- ١٨٥٤ أصبنا صرمًا من جراد
- ٢٧٠٤ أصبنا طعاماً يوم خيبر
- ٢٨٢٢ اصدت أرنيين فذبحتهما بمروة
- ٤١١٦ اصدها صدعين
- ١٠٠٨ أصدق ذو اليمين
- ٥٢٢٤ اصطبر
- ١٣٥٦ أصلى الغلام
- ٩٠٧ أصليت معنا

١١١٥	أصليت يا فلان
٢٤٢٢	أصمت أمس
٢٠١٤	اصنع ولا حرج
٢١٦٥ ، ٢٥٨	اصنعوا كل شيء غير النكاح
٣١٣٢	اصنعوا لآل جعفر طعاماً
١٧٨٦	اصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي
٣٤٦٩	أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار
٣٧١٦	اضرب هذا الحائط فإن شذا شراب
١٨٣٨	أضمدهما بالصبر
١٩٣	أطابت برمتك
٣٨٠٩	أطعم أهلك من سمين حمرك
٣١٠٥	أطعموا الجائع وعودوا المريض
١٨٤٩	أطعموه قوماً حلالاً فإننا حرم
٢١٤٤	أطعموهم مما تأكلون
٣٣٣٢	أطعميه الأسارى
٤٢٤٨	أطعه في طاعة الله
٢٦٥٣	اطلبوه فاقتلوه
١٣٨٤	اطلبوها ليلة سبع عشرة
٣١٥٨	أطيب طيبكم المسك
٨٩٧	اعتدلوا في السجود
٤١١٢	اعتدي عند ابن أم مكتوم
٣٩٤٠	أعتق شركاً له في مملوك
٣٢٨٤ ، ٣٢٨٢ ، ٩٣٠	أعتقها فإنها مؤمنة
٣٩٦٤	أعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار
٣٩٥٣	أعتقوها فإذا سمعتم برقيق
١٣٣٢	اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد
٢٤٧٤	اعتكف وصم
٢٤٧٦	اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة من أزواجه
١٩٩٣	اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر
١٩٨٦	اعتمر رسول الله ﷺ قبل أن يحج
٤٢١	أعتموا بهذه الصلاة
٢٦٢٧	أعجزتم إذ بعثت رجلاً منكم

- ٣٥٤٤ اعدلوا بين أولادكم اعدلوا بين أبنائكم
 ٣٨٨٦ اعرضوا علي رقاكم
 ٢١٧٣ اعزل عنها إن شئت سيأتها ما قدر لها
 ٥٥٧ أعطاك الله ذلك كله
 ٥٦٤ أعطاه الله عز وجل مثل أجر من صلاها
 ٣٣٨٤ أعطاه النبي ﷺ ديناراً يشتري به أضحية
 ٣٣٤٦ أعطه إياه فإن خيار الناس أحسنهم قضاء
 ٢١٢٥ أعطها شيئاً
 ١٩٨٨ أعطها فلتحج عليه فإنه في سبيل الله
 ٢٨٩١ أعطهما الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فلك
 ٢٩٠٢ أعطوا ميراثه رجلاً من أهل قريته
 ٢٩٠٤ أعطوه الكبير من خزاعة
 ٣٠٧٢ أعطوه من حيث بلغ الشوط
 ٤٦٨٣ أعطى النبي ﷺ رجلاً ولم يعط رجلاً منهم شيئاً
 ١٧٠٠ أعطي ولا تحصي
 ١٦٩٩ أعطي ولا توكي فيوكي عليك
 ٤٦٠٢ أعطوها بغيراً
 ٢٦٦٦ أعف الناس قتلة أهل الإيمان
 ٣٠٠٣ اعلموا أنما الأرض لله ورسوله
 ٤٦٩٤ اعملوا فكل ميسر لما خلق له
 ٧٨٥ أعوذ بالسميع العليم
 ٧٧٥ أعوذ بالله السميع من الشيطان الرجيم
 ٤٦٦ أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
 ٦ ، ٤ أعوذ بالله من الخبث والخبائث
 ٧٦٤ أعوذ بالله من الشيطان من نفخه
 ٨٨١ أعوذ بالله من النار
 ٨٧٩ أعوذ برضاك من سخطك
 ٣٨٩٣ أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه
 ٤٧٣٧ أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
 ٢٧٥٢ أغار عبد الرحمن بن عيينة على إبل رسول الله ﷺ
 ٢٤٠٨ أغارت علينا خيل لرسول الله ﷺ
 ٦٨ اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة

- ٢٩٢ اغتسلي لكل صلاة
 ١٩٠٥ اغتسلي واستذفري بثوب
 ٢٦١٦ أغر على أبنى صباحاً وحرَق
 ٢٥٣٩ أغرنا على حي من جهينة
 ٢٦١٣ اغزوا باسم الله
 ١٨١٩ اغسل عنك أثر الخلق
 ٣١٤٢ اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك
 ٢٨٥٧ اغسلها وكل فيها
 ٣٢٤١ اغسلوه وكفّنوه ولا تغطوا رأسه
 ٣٨٨ اغسلي هذه وأجفئها
 ٤٧٤٧ أغفى رسول الله ﷺ إغفاءً
 ٣٧٣١ أغلق بابك واذكر اسم الله
 ١٩٧٣ أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه
 ١٩٢٠ أفاض رسول الله ﷺ من عرفة
 ١٩٤٤ أفاض رسول الله ﷺ وعليه السكينة
 ٤٤٩٩ أفتأخذ الدية
 ٢٥٥ أفتاني جبير بن نفير عن الغسل من الجنابة
 ٣٤١٠ افتتح رسول الله ﷺ خير
 ٤٥٩٦ افتقرت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة
 ٤٥٠١ أفرأيت إن أرسلتك تسأل الناس تجمع ديتهم
 ٤٥٩٩ أفضل الأعمال الحب في الله
 ٤٣٤٤ أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر
 ٢٤٢٩ أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم
 ١٩٣١ أفضنا مع ابن عمر
 ٢٣٧١ ، ٢٣٦٩ ، ٢٣٧٠ ، ٢٣٧١ أظفر الحاجم والمحجوم
 ٣٨٥٤ أظفر عندكم الصائمون
 ٢٣٥٩ أظفروا يوماً في رمضان في غيم
 ١٩١٢ افعل كما يفعل أمراؤك
 ٤٤٢١ أفعلت بها
 ٤٤٧ افعلوا كما كنتم تفعلون
 ٤١١٢ أفعميا وان أنتما
 ١٥٥٥ أفلا أعلمك كلاماً إذا أنت قلته

- أفلا بكرّاً تلاعبها وتلاعبك ٢٠٤٨
 أفلا تتقي الله في هذه البهيمة ٢٥٤٩
 أفلا تكتفي برؤية معاوية وصيامه ٢٣٣٢
 أفلا شققت عن قلبه ٢٦٤٣
 أفلا كسوتها بعض أهلك ٤٠٦٦
 أفلح إن صدق ٣٩١
 أفلح الرويجل ١٣٩٩
 أفلح وأبيه إن صدق ٣٢٥٢ ، ٣٩٢
 أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميراً ٢٩٣٣
 أقام رسول الله ﷺ بتبوك ١٢٣٥
 أقام رسول الله ﷺ بمكة ١٢٣١
 أقامها الله وأدامها ٥٢٨
 أقبل رسول الله ﷺ على الناس بوجهه ٦٦٢
 أقبل رسول الله ﷺ فدخل مكة ١٨٧٢
 أقبل رسول الله ﷺ من شعب من الجبل ٣٧٦٢
 أقبل رسول الله ﷺ من الغائط ٣٣١
 أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل ٣٢٩
 أقبلت إلى النبي ﷺ ومعني رجلان من الأشعرين ٤٣٥٤
 أقبلت أنا وعبد الله بن يسار ٣٢٩
 أقبلت راكباً على أتان ٧١٥
 أقبلت مع ابن عمر من عرفات ١٩٣٣
 أقبلنا مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية ٤٤٧
 أقبلنا من عند رسول الله ﷺ فأتينا على حي من العرب ٣٩٠١
 أقبلنا مهلين مع رسول الله ﷺ ١٧٨٥
 أقتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى ٤٥٧٦
 أقتلته بسلاحك في غرة الإسلام ٤٥٠٣
 أقتلوا الأسودين في الصلاة ٩٢١
 أقتلوا الحيات كلها ٥٢٦١
 أقتلوا الحيات كلهن ٥٢٤٩
 أقتلوا الحيات وذا الطفتين ٥٢٥٢
 أقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم ٢٦٧٠
 أقتلوا كل ساحر ٣٠٤٣

- ١٣٩٩ أقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿أَر﴾
- ٣٦٦٨ أقرأ علي سورة النساء
- ١٢٧٣ أقرأ عليها السلام منا
- ١٣٩١ ، ١٣٨٨ أقرأ القرآن في شهر
- ٣٩٨٦ أقرأني أبي بن كعب كما أقرأه رسول الله ﷺ
- ٣٩٩٣ أقرأني رسول الله ﷺ ﴿إني أنا الرزاق﴾
- ٨٧٥ أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
- ٣٠٠٨ أقركم فيها على ذلك ما شئنا
- ٢٨٣٥ أقرأوا الطير على مكنتها
- ٨٣٠ أقرأوا فكل حسن
- ٣١٢١ أقرأوا ﴿يس﴾ على موتاكم
- ١٣٩٩ أقرني يا رسول الله
- ٢٨٩٨ أقسم المال بين أهل الفرائض على كتاب الله
- ٣٢٦٨ أقسمت عليك يا رسول الله بأبي أنت لتحدثني
- ١٠١٨ أقصرت الصلاة يا رسول الله
- ١٠١٥ أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت
- ٥٠٥١ اقض عني الدين وأغنني من الفقر
- ٣٣٠٧ اقضه عنها
- ٥١٠٤ أقلوا الخروج بعد هدأة الرجل
- ٤٤٨٠ أقم عليه الحد
- ١٦٤٠ أقم يا قبيصة حتى تأتينا الصدقة
- ٤٣٧٥ أقلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود
- ٢٠١ أقيمت صلاة العشاء فقام رجل
- ٥٤٤ أقيمت الصلاة ورسول الله ﷺ نجيء في جانب المسجد
- ٢٣٥ أقيمت الصلاة وصف الناس صفوفهم
- ٦٦٦ أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب
- ٦٦٢ أقيموا صفوفكم
- ٧٤١ أكان ابن عمر يجعل الأولى أرفعهن
- ٢٤٥٣ أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر
- ٩٥٦ أكان رسول الله ﷺ يقرأ السورة في ركعة
- ١٤٣٧ أكان يسر بالقراءة أم يجهر
- ٣٦٤٦ اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق

- ٣٠٧٠ اكتب له يا غلام بالدهناء
 ٣٦٤٩ ، ٢٠١٧ اكتبوا لأبي شاه
 ٣٧٣٣ اكتفوا صبيانكم عند العشاء
 ٣٨١٤ أكثر جند الله
 ٣٨١٣ أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه
 ٣٢٦٣ أكثر ما كان رسول الله ﷺ يحلف
 ٣٤١٠ أكثرت علينا يا ابن رواحة
 ٤١٣٣ أكثروا من النعال
 ٣٤٠١ أكرينا أرضنا فلانة
 ٣٨٨٥ اكشف الباس رب الناس
 ١٨٩ أكل رسول الله ﷺ كنفاً ثم مسح يده
 ٤٣٥ اكلاً لنا الليل
 ٣٨٢٦ أكلت ثوماً فأتيت مصلى النبي ﷺ
 ٣٧٩٧ أكلت مع النبي ﷺ لحم حباري
 ١٣٦٨ اكلفوا من العمل ما تطيقون
 ٤٦٨٢ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
 ١٢٩٤ أكنت تجالس رسول الله ﷺ
 ٢٤٥٦ أكنت تقضين شيئاً
 ١٠٨١ ألا أتخذ لك منبراً يا رسول الله
 ٢٩٨٨ ألا أحدثك عني وعن فاطمة
 ٦٧٧ ألا أحدثكم بصلاة النبي ﷺ
 ١٦٦٤ ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء
 ٤٩١٩ ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام
 ٣٥٩٦ ألا أخبركم بخير الشهداء
 ١٣٨ ألا أخبركم بوضوء رسول الله ﷺ
 ٥٠٦٢ ألا أدلكما على خير مما سألتما
 ٣٨٩٠ ألا أرقبك رقية رسول الله؟
 ٤١٠٧ ألا أرى هذا يعلم ما ههنا
 ٤٣٦١ ألا اشهدوا إن دمها هدر
 ٧٤٨ ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ
 ١٥٢٥ ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب
 ٣٠٥٠ ألا إن الجنة لا تحل إلا لمؤمن

- ٤٥٨٨ ، ٤٥٤٧ ألا إن دية الخطأ شبه العمد
- ٥٣٢ ألا إن العبد قد نام
- ١٠٤٥ ألا إن القبلة قد حولت
- ٢٥١٤ ألا إن القوة الرمي
- ٣٣٣٤ ألا إن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع
- ٤٥٤٧ ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية
- ٤٥٨٨ ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية من دم
- ١٣٣٢ ألا إن كلكم مناج ربه
- ٤٥٩٧ ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة
- ٤٣٨ ألا إنا نحمد الله أنا لم نكن في شيء
- ٤١٢١ ألا انتفعتم بإهابها
- ٤٥٠٤ ألا إنكم يا معشر خزاعة قتلتهم هذا القتل من هذيل
- ٤٦٠٤ ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه
- ١٦٤٢ ألا تبايعون رسول الله ﷺ
- ٤٤٢٠ ألا تركتموه
- ٤٦٤٨ ألا ترى إلى هذا الظالم
- ٣٤٩٦ ألا ترى أنهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجى
- ٢٧٧٢ ألا تريحنى من ذي الخلصة
- ٤١٦١ ألا تسمعون ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان
- ٦٦١ ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم
- ٢٢٣١ ألا تعجب من حب مغيث بريرة
- ٣٨٨٧ ألا تعلمين هذه رقية النملة
- ٣٧٣٤ ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً
- ٤١٢٠ ألا دبغتم إهابها
- ٥٧٤ ألا رجل يتصدق على هذا
- ٤٧٣٤ ألا رجل يحملني إلى قومه
- ٣٥٧٧ ألا رجل ينفذ بيننا
- ١٠٦٣ ألا صلوا في الرحال
- ١٠٦٢ ألا صلوا في رحالكم
- ٢٩٢٨ ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
- ٤٤٢٢ ألا كلما نفرنا في سبيل الله خلف أحدهم له نيب
- ٣٨٠٦ ألا لا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها

- ٢١٠٦ ألا لا تغالوا بصدق النساء
 ٣٨٠٤ ألا لا يحل ذو ناب من السباع
 ٢٧١٤ ألا لا يفضين رجل إلى رجل
 ٣٦٧٠ ألا لا يقربن الصلاة سكران
 ٣٠٥٢ ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه
 ٢٦٧٦ ألا من يحمل رجلاً له سهمه
 ٢٠٤٦ ألا نزوجك يا أبا عبد الرحمن بجارية
 ٤٦٠٨ ألا هلك المتنطعون
 ٤٠٤٨ ألا وطيب الرجال ريح لا لون له
 ٢٩٨٦ ألا يا حمز للشرف النواء
 ٣٦٥٥ ألا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس
 ٤١٤ الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله
 ١٤٥٤ الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به
 ١٨٢٨ ألق علي ثوباً يا نافع
 ٣٥٦ ألق عنك شعر الكفر
 ٥١٢ ألقه على بلال
 ٣٨٤١ ألقوا ما حولها وكلوا
 ٥٠٤ ألقى علي رسول الله ﷺ الأذان حرفاً حرفاً
 ٥٠٣ ألقى علي رسول الله ﷺ التأذين هو بنفسه
 ٢٥٢٩ ألك أبوان
 ٣٥٤٢ ألك بنون سواء
 ٣٦٢٣ ، ٣٢٤٣ ألك بينة
 ٣٥٤٢ ألك ولد سواء
 ٤٦١٤ ألسماء خلق أم للأرض
 ٤٠١٧ الله أحق أن يستحى منه من الناس
 ٢٣٩٨ الله أطعمك وسقاك
 ٤٧١١ الله أعلم بما كانوا عاملين
 ٥١٥٩ الله أقدر عليك منك عليه
 ٤٢٠٧ الله الطيب بل أنت رجل رقيق
 ٢٢٥٤ الله يعلم أن أحدكما كاذب
 ٢٢٥٨ الله يعلم أن أحدكما كاذب
 ٥١٨٥ اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد

١٣٥٣	اللهم اجعل في قلبي نوراً
١٥١٠	اللهم اجعلني لك شاكراً
١٩٧٩	اللهم ارحم المحلقين
٨٨٢ ، ٣٨٠	اللهم ارحمني ومحمداً
١١٧٦	اللهم اسق عبادك وبهائمك
١١٧٥	اللهم اسقنا
١١٦٩	اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً
٥٠٤٦	اللهم أسلمت وجهي إليك
٢٦٢٢	اللهم أشبع بطنه
١٤٤٢	اللهم اشدد وطأتك على مضر
٣١٠٤	اللهم اشف سعداً وأتمم له هجرته
٣١٠٧	اللهم اشف عبدك ينجأ لك عدواً
١٥٢٢	اللهم أعني على ذكرك وشكرك
٥٠٩٠	اللهم أعوذ بك من الكفر والفقر
٣١١٨	اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته
٣٢٣٧	اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد
٣٢٠١	اللهم اغفر لحينا وميتنا
٥٥٩ ، ٤٦٩	اللهم اغفر له اللهم ارحمه
٣١١٥	اللهم اغفر له وأعقبنا عقبى صالحة
٨٧٨	اللهم اغفر لي ذنبي كله
٧٦١	اللهم اغفر لي ما قدمت وأخرت
١٥٠٩ ، ٧٦٠	اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
٨٥٠	اللهم اغفر لي وارحمي
٧٦٦	اللهم اغفر لي واهدني
٤٦٥	اللهم افتح لي أبواب رحمتك
٢٤١٣	اللهم اقبضني إليك
٧٠٥	اللهم اقطع أثره
٩٦٩	اللهم ألف بين قلوبنا
٢٦٦٤	اللهم أمض لأصحابي هجرتهم
٣٢٠١	اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك
١٥٣٧	اللهم إنا نجعلك في نحورهم
٣٢٠٠	اللهم أنت ربها وأنت خلقتها

- ١٥١٢ اللهم أنت السلام ومنك السلام
 ٢٥٩٨ اللهم أنت صاحب في السفر
 ٢٦٣٢ اللهم أنت عضدي ونصيري
 ٣٣٨٧ اللهم إنك تعلم أني استأجرت أجيراً بفرق أرز
 ٢٧٤٧ اللهم إنهم حفاة فاحملهم
 ٥١٩ اللهم إني أحمدك وأستعينك على قریش
 ١٤٨٠ اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها
 ٢١٦٠ اللهم إني أسألك خيرها
 ٩٦ اللهم إني أسألك القصر الأبيض
 ٤٦٥ اللهم إني أسألك من فضلك
 ١٥٣٨ اللهم إني أستخيرك بعلمك
 ٥٠٧٤ اللهم إني أسلك العافية في الدنيا والآخرة
 ١٤٢٧ اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك
 ٥٠٩٤ اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل
 ١٥٤٨ اللهم إني أعوذ بك من الأربع
 ٣٩٧٢ اللهم إني أعوذ بك من البخل والهزم
 ١٥٥٤ اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون
 ١٥٤٧ اللهم إني أعوذ بك من الجوع
 ١٥٤٥ اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك
 ١٥٥٠ اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت
 ٥٠٩٩ اللهم إني أعوذ بك من شرها
 ١٥٤٦ اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق
 ٤٧٨٠ اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم
 ١٥٤٩ اللهم إني أعوذ بك من صلاة لا تنفع
 ٥٠٨٥ اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا
 ١٥٤٠ اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل
 ٩٨٤ اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم
 ١٥٤٢ اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم
 ٨٨٠ اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
 ١٥٤٣ اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار
 ١٥٤٤ اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة
 ١٥٥٢ اللهم إني أعوذ بك من الهدم

- ١٥٤١ اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن
 ١٥٥٥ اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن
 ٥٠٥٢ اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم
 ٤٤٤٧ اللهم إني أول من أحى ما أماتوا من كتابك
 ١٤٢٥ اللهم اهْدني فيمن هديت
 ٢٢٤٤ اللهم اهدها
 ٣٠٦٧ اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها
 ٢٦٠٦ اللهم بارك لأمتي في بكورها
 ٣٧٣٠ اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه
 ٣٧٣٠ اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه
 ٣٧٢٩ اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
 ٥٠٤٩ اللهم باسمك أحى وأموت
 ٧٨١ اللهم باعد بيني وبين خطاياي
 ٥٠٦٧ اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا
 ٣٦٧٠ اللهم بين لنا في الخمر بياناً شفاء
 ٢١٦١ اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
 ٧٦٧ اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل
 ٥٠٥١ اللهم رب السموات والأرض ورب كل شيء
 ٣٨٩٠ اللهم رب الناس
 ١٥١٩ اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
 ٨٤٧ اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء
 ١٥٠٨ اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أنك أنت الرب وحدك
 ١٥٩٠ اللهم صل على آل أبي أوفى
 ٥٠٩٩ اللهم صيباً هنيئاً
 ٥٠٩٠ اللهم عافني في بدني
 ٥٠٨٣ اللهم فاطر السموات والأرض
 ٥٠٤٥ اللهم قتي عذابك يوم تبعث عبادك
 ٣٢٣٧ اللهم لا تحرمنا أجورهم ولا تفتننا بعدهم
 ٢٥٣٥ اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم
 ٤٥٣ اللهم لا خير إلا خير الآخرة
 ١٥٠٥ اللهم لا مانع لما أعطيت
 ٧٧١ اللهم لك الحمد

- ٤٠٢٠ اللهم لك الحمد أنت كسوتيه
 ٢٣٥٨ اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت
 ٥٠٨٧ اللهم ما حلفت من حلف
 ٣٢٠١ اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان
 ٢٦٣١ اللهم منزل الكتاب مجري السحاب
 ٢١٣٤ اللهم هذا قسمي فيما أملك
 ٣٣٣٤ ، ٢٩٤٦ اللهم هل بلغت
 ١٣٥٣ اللهم وأعظم لي نوراً
 ٢٤٢٧ ألم أحدث أنك تقول لأقومن الليل
 ٣٠٥٥ ألم تر الركائب المناخات الأربع
 ٢٢٩٣ ألم تري إلى قول فاطمة
 ٥٧٧ ألم تسلم يا يزيد
 ٢٢ ألم تعلموا ما لقي صاحب بني إسرائيل
 ١٩٥٣ أليس أوسط أيام التشريق
 ٣٨٣ أليس بعدها طريق هي أطيب منها؟
 ٢٢٨٤ أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه
 ٣٥٨٤ أما إذا فعلتما ما فعلتماه فاققسما
 ١٧٧٢ أما الأركان فإني لم أر رسول الله ﷺ
 ٢٧٦٥ أما الإسلام فقد قبلنا
 ١٧٨١ أما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة
 ٤٩٤٥ أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك فاختر
 ٥٠٨٠ أما إن الله قد كتب لك من كل إنسان منهم كذا
 ٥١٨٥ إما أن تتركب وإما أن تنصرف
 ٥٢٣٧ أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا
 ٤٥٢١ إما أن يدوا صاحبكم
 ٢٣٩ أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً
 ٨٠٣ أما أنا فأمد في الأوليين
 ٢٦٦٠ أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر
 ١٩٩٠ أما إنك لو احججتها عليه كان في سبيل الله
 ٣٨٩٨ أما إنك لو قلت حين أمسيت
 ٤٩٩١ أما إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة
 ٤٦٥٢ أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي

- ٤٤٩٨ أما إنه إن كان صادقاً ثم قتلته دخلت النار
 ٤٤٩٥ أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه
 ٤١٤٥ أما إنها ستكون لكم أنماط
 ١٧٩٤ أما إنها معهن ولكنكم نسيتم
 ١٩١٩ أما إني رسول رسول الله ﷺ إليكم
 ٥٠٨٠ أما إني سأكتب لك بالوصاة بعدي
 ٢١٥٨ أما إني لا أقول لكم إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ
 ٤١٦٠ أما إني لم آتكم زائراً
 ٥١٧٤ أما إني لم أتهمك
 ٣٣٩٣ أما بالذهب والورق فلا بأس به
 ٤٦١٢ أما بعد أوصيك بتقوى الله
 ٢٦٩٣ أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء جاؤوا تائبين
 ١٥٦٢ أما بعد فإن رسول الله ﷺ كان يأمرنا
 ٢٥٦٠ أما بعد فإن النبي ﷺ سمى خيلنا خيل الله
 ٣٦٩١ أما تستمع ما يقول ابن عمر
 ٢٥٥ أما الرجل فليشتر رأسه
 ١٩٥٨ أما رسول الله ﷺ فبات بمنى وظل
 ١٦٢٣ أما شعرت أن عم الرجل صنو الأب
 ١٢٧٢ أما الصفرة فإني رأيت رسول الله ﷺ
 ٤٦٣٢ أما الظلة فظلة الإسلام
 ٢١٩٩ أما علمت أن الرجل كان إذا طلق امرأته ثلاثاً
 ٤٠١٤ أما علمت أن الفخذ عورة
 ١٨٠٣ أما علمت أنني قصرت عن رسول الله ﷺ
 ٣٠٩٣ أما علمت يا عائشة أن المؤمن تصيبه النكبة
 ١٦١٩ أما غنيكم فيزيهه الله تعالى
 ٤٧٥٥ أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحداً
 ٢٦٨٣ أما كان فيكم رجل رشيد
 ٤٣٥٩ أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا
 ٤٠٦٢ أما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه
 ٣٢٤٥ أما لئن حلف له على مال ليأكله
 ٥٣٦ أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ
 ٨٣٢ أما هذا فقد ملأ يده من الخير

- ٤٤٤٥ أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله تعالى
- ٢٧٦١ أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما
- ١٢٦١ أما يجزىء أحدنا ممشاه إلى المسجد
- ٦٢٣ أما يخشى أو ألا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه
- ٢٨٤٠ إمطة الأذى حلق الرأس
- ٥١٧ الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن
- ٤٢٧٨ أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة
- ٥٢٣٥ الأمر أسرع لك من ذاك
- ١٨٦٤ أمر أصحابه أن يبدلوا الهدى
- ٥٠٨ أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة
- ٢٨٢٤ أمر الدم بما شئت
- ١٦٠٣ أمر رسول الله ﷺ أن يخرص العنب
- ٤٥٥ أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور
- ٥٢٦٢ أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ
- ٣١٣٤ أمر رسول الله ﷺ بقتلى أحد أن ينزع عنهم الحديد
- ٢٦٣٨ أمر رسول الله ﷺ علينا أبا بكر رضي الله عنه فغزونا ناساً
- ٤٧٨٧ أمر نبي الله ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس
- ٢٨٤٦ أمر نبي الله ﷺ بقتل الكلاب
- ١٦٩١ أمر النبي ﷺ بالصدقة
- ٨٩٠ أمر نبيكم أن يسجد على سبعة آراب
- ٨٨٩ أمر نبيكم ﷺ أن يسجد على سبعة
- ٢٦٤١ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا
- ٢٦٤٠ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
- ٢٧٨٩ أمرت بيوم الأضحى
- ٤٢ أمرت كلما بُلت أن أتوضأ
- ٤١٠ أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً
- ٨٦٧ أمرنا أن نضع أيدينا على الركب
- ٨١٨ أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب
- ٣٣٩١ أمرنا أن نكرها بذهب أو فضة
- ٩٧٥ أمرنا رسول الله ﷺ إذا كان في وسط الصلاة
- ١١٣٦ أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرج ذوات الخدور
- ٢٨٠٤ أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين

- ٣٢٠٥ أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق إلى أرض النجاشي
 ١١٠٦ أمرنا رسول الله ﷺ بإقصار الخطب
 ١٦١٠ أمرنا رسول الله ﷺ بزكاة الفطر
 ٢٨٣٣ أمرنا رسول الله ﷺ من كل خمسين شاة شاة
 ١٦٧٨ أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق
 ١٠٠١ أمرنا النبي ﷺ أن نرد على الإمام
 ٢١٢٨ أمرني رسول الله ﷺ أن أدخل امرأة على زوجها
 ١٥٢٣ أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات
 ١٧٦٩ أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه
 ٨٢٠ أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي
 ٣٦٤٥ أمرني رسول الله ﷺ فتعلمت له كتاب يهود
 ١٥٧٦ أمره أن يأخذ من البقر
 ٢٦٦ أمره أن يتصدق بخمسي دينار
 ٢٨٥ أمرها أن تدع الصلاة أيام أقرائها
 ٣٨٩١ امسحه بيمينك سبع مرات
 ٣٣١٧ أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك
 ٢٢٤٦ أمسك المرأة عندك حتى تلد
 ٣٠٧٠ أمسك يا غلام صدقت المسكينة
 ٥٠٧١ أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله
 ٥١٣٩ أمك ثم أمك ثم أمك
 ٥١٤٠ أمك وأباك وأختك
 ٢٣٠٠ امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله
 ٢٧٩ امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك
 ٦٣٣ أمنا جابر بن عبد الله في قميص
 ٣٩٣ أمني جبريل عليه السلام عند البيت مرتين
 ٢٧٧٨ أمهلوا حتى ندخل ليلاً
 ٣٨٢٩ إن آخر طعام أكله رسول الله ﷺ طعام فيه بصل
 ٣٢٦٧ أن أبا بكر أقسم على النبي ﷺ
 ٦٨٤ أن أبا بكر جاء ورسول الله ﷺ راع
 ٢٠٦١ أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس كان تبني سالماً
 ٢٢٨٥ أن أبا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثاً
 ١٨٠٧ أن أبا ذر كان يقول فيمن حج ثم فسخها بعمرة

- ٣٥٣٢ إن أبا سفيان رجل شحيح
 ٢٢٨٤ أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة
 ٧٥ أن أبا قتادة دخل فسكبت له وضوءاً
 ٨٣٦ أن أبا هريرة كان يكبر في كل صلاة
 ٢١٠٢ أن أبا هند حشم النبي ﷺ في اليافوخ
 ٢٨٨٤ أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقاً لرجل
 ٨١٣ أن أباه كان يقرأ
 ٢١٠١ أن أباه زوجها وهي ثيب
 ٣٨٦٢ أن أباه كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء
 ٥١٤٣ إن أبر البر صلة المرء أهل ود أبيه بعد أن يولي
 ٢٢١٢ أن إبراهيم عليه السلام لم يكذب قط إلا ثلاثاً
 ٢٤٦ إن ابن عباس اغتسل من الجنابة يفرغ بيده
 ١٠٦٦ أن ابن عباس قال لمؤذنه
 ١٢٠٧ أن ابن عمر استصرخ على صفية
 ١١٢٧ أن ابن عمر رأى رجلاً يصلي ركعتين
 ١٨٦٥ أن ابن عمر كان إذا قدم مكة
 ٢٤١٤ أن ابن عمر كان يخرج إلى الغابة فلا يفطر
 ١٧٢٨ أن ابن عمر كان يردف مولاة له
 ٤٠٦٤ أن ابن عمر كان يصبغ لحيته بالصفرة
 ٣٣٩٤ أن ابن عمر كان يكري أرضه
 ٤٢٢٨ أن ابن عمر كان يلبس خاتمه في يده اليسرى
 ٢٠١٢ أن ابن عمر كان يهجع
 ٢١٦٤ إن ابن عمر والله يغفر له أوهم
 ٥٣٥ أن ابن مكتوم كان مؤذناً لرسول الله ﷺ
 ٣٥٤٥ إن ابنة فلان سألتني أن أنحل ابنها غلاماً
 ٤٦٦٢ إن ابني هذا سيد
 ٤٢٩٠ إن ابني هذا سيد كما سماه النبي ﷺ
 ١٤٢٨ أن أبي بن كعب أمهم
 ٢٩٣٤ إن أبي جعل لقومه مائة من الإبل
 ٢٩٣٤ إن أبي شيخ كبير وهو عريف الماء
 ٤٧١٨ إن أبي وأباك في النار
 ١٣٦٨ إن أحب العمل إلى الله أدومه

- ٧٣٩ إن أحببت أن تنظر إلى صلاة رسول الله ﷺ
 ١٠٣٠ إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان
 ٣٨٤٥ إن أحدكم لا يدري في أي طعامه يبارك له
 ٣٩٦٤ إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته
 ٢٧٧٧ إن أحسن ما دخل الرجل على أهله
 ٤٢٠٥ إن أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء
 ٢٣٢١ إن أحسن ما يقدر له
 ٢١٣٩ إن أحق الشروط أن توفوا به
 ٥١٤ إن أخا صداء هو أذن
 ٣٣٠٣ أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية
 ٣٢٩٦ أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تمشي إلى البيت
 ٣٣٠٤ إن أختي نذرت أن تمشي إلى البيت
 ٢٩٣٠ إن أخوانكم عندنا من طلبه
 ٣٢٧٢ أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث
 ١٦٠٠ إن أدى إليك ما كان يؤدي إلى رسول الله ﷺ
 ١٠٨٧ أن الأذان كان أوله حين يجلس الإمام
 ٢٩٧٦ إن أزواج النبي ﷺ حين توفي رسول الله ﷺ
 ١٢٩٧ إن استطعت أن تصلها في كل يوم مرة فافعل
 ٤٠١٧ إن استطعت أن لا يرينها أحد فلا يرينها
 ١٥٣٥ إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب
 ١٨٩٦ أن أصحاب رسول الله ﷺ الذين كانوا معه
 ٣٨٠ أن أعرابياً دخل المسجد
 ٢٤٧٧ أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن الهجرة
 ١٧٦٥ إن أعظم الأيام عند الله تبارك وتعالى يوم النحر
 ٣٣٤٢ إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها عبد
 ٤٦١٠ إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً
 ٢٤٣٦ إن أعمال العباد تعرض يوم الاثنين
 ٤٣٦١ أن أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي ﷺ وتقع فيه
 ٤٢٥٣ إن الله أجاركم من ثلاث خلال
 ٢٩٧٣ إن الله إذا أطعم نبياً طعمة فهي للذي يقوم من بعده
 ٤٨٩٥ إن الله أوحى إلي أن تواضعوا
 ٤٤١٨ إن الله بعث محمداً ﷺ بالحق

- ٤٨٠٧ إن الله تبارك وتعالى رفيق يحب الرفق
 ٢٢٠٩ إن الله تجاوز لأمتي عما لم تتكلم به
 ٣٤٨٨ إن الله تعالى إذا حرم على قوم أكل شيء
 ٤٧٠٣ إن الله تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة
 ٣٨٧٤ إن الله تعالى أنزل الداء والدواء
 ٣٧٧٣ إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً
 ٤٢٥٢ إن الله تعالى زوى لي الأرض
 ٤٧٩ إن الله تعالى قبل وجه أحدكم إذا صلى
 ١٤١٨ إن الله تعالى قد أمدكم بصلاة
 ٤٩٥٥ إن الله تعالى هو الحكم
 ٣٤٥١ إن الله تعالى هو المسعر
 ٢٩٦٢ إن الله تعالى وضع الحق على لسان عمر
 ٣٣٨٣ إن الله تعالى يقول أنا ثالث الشريكين
 ٣٦٢٧ إن الله تعالى يلوم على العجز
 ٣٤٨٦ إن الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام
 ٣٤٨٥ إن الله حرم الخمر وثمنها
 ٣٦٩٦ إن الله حرم علي أو حرم الخمر
 ٥١٩٢ إن الله حلیم رحيم بالمؤمنين يحب الستر
 ٤٧٠٣ إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه
 ٤٦٩٣ إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض
 ٣٥٨٢ إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك
 ١٥٣١ ، ١٠٤٧ إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء
 ٥٥٠ إن الله عز وجل شرع لنبيه ﷺ سنن الهدى
 ١٨٠١ إن الله عز وجل قد أدخل عليكم في حجكم هذا عمرة
 ٥١١٦ إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية الجاهلية
 ٣١١١ إن الله عز وجل قد أوقع أجره على قدر نيته
 ٥٠٠٥ إن الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال
 ٩٢٤ إن الله عز وجل يحدث من أمره ما يشاء
 ٢٥١٣ إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة
 ٣٠٤٥ إن الله عز وجل يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا
 ٤٧٢٦ إن الله فوق عرشه
 ٤٣٩ إن الله قبض أرواحكم حيث شاء

- ١١٣٤ إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما
- ٣٥٦٥ ، ٢٨٧٠ إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه
- ٢٨١٥ إن الله كتب الإحسان على كل شيء
- ٢١٥٢ إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا
- ٣٢٩٥ إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً
- ٣٣٠٤ إن الله لا يصنع بمشي أختك إلى البيت شيئاً
- ٣٣٠١ إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه
- ٣٣٠٣ إن الله لغني عن مشي أختك
- ٣٢٩٧ إن الله لغني عن نذرهما
- ٤١٥٣ إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو الحجارة
- ١٦٣٠ إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات
- ١٦٦٤ إن الله لم يفرض الزكاة إلا لطيب ما بقي من أموالكم
- ٦٧٦ إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف
- ١٤٧٨ إن الله يأمرك أن تقرىء أمتك
- ٤٢٩١ إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة
- ٤٣٠٨ إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء
- ٥٠٢٨ إن الله يحب العطاس
- ٣٢٤٩ إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
- ٢٩١ إن أم حبيبة استحيضت سبع سنين
- ٢٨٨ أن أم حبيبة بنت جحش
- ٢٨٥ ، ٣٠٥ ، ٢٩٢ ، ٢٨١ أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت
- ٢٧٩ إن أم حبيبة سألت النبي ﷺ عن الدم
- ٢٨١ أن أم حبيبة كانت تستحاض
- ٤١٠٥ أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة
- ٢٣٣٢ أن أم الفضل ابنة الحارث بعثته إلى معاوية
- ٤٧٤٥ إن أمامكم حوضاً ما بين ناحيتيه
- ١٤٧٨ إن أمتي لا تطيق ذلك
- ١٩٩٠ إن امرأتي تقرأ عليك السلام
- ٢٢٦٠ إن امرأتي جاءت بولد أسود
- ٢٠٤٩ إن امرأتي لا تمنع يد لامس
- ٢٢٦١ إن امرأتي ولدت غلاماً أسود
- ٤٥٦٨ أن امرأتين كانتا تحت رجل من هذيل

- ٤٥٧٥ أن امرأتين من هذيل قتلت إحداهما الأخرى
 ١٦٥٦ ، ١٥٦٣ أن امرأة أتت رسول الله ﷺ
 ٤١٦٤ أن امرأة أتت عائشة فسألتها عن خضاب الحناء
 ١٢٢٢٩ أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه
 ٤٥٧٨ أن امرأة حذفت امرأة فأسقطت
 ٤٣٧٩ أن امرأة خرجت على عهد النبي ﷺ تريد الصلاة
 ٣٣٠٨ أن امرأة ركب البحر فنذرت
 ٢٦٢ إن امرأة سألت عائشة أتقضي الحائض الصلاة
 ٤٣٧٤ أن امرأة سرقت فعازت بزینب بنت رسول الله ﷺ
 ٣٢٠٣ أن امرأة سوداء أو رجلاً كان يقيم المسجد
 ١٥٣٣ أن امرأة قالت للنبي ﷺ صل علي
 ٤٩٩٧ أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي جارة
 ٥٢٧١ أن امرأة كانت تختن بالمدينة
 ٢٩٣ أن امرأة كانت تهراق الدم
 ٢٧٤ أن امرأة كانت تهراق الدماء على عهد رسول ﷺ
 ٤٣٩٥ أن امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده
 ٤٥٠٩ أن امرأة من اليهود أهدت إلى النبي ﷺ شاة مسمومة
 ٢٦٦٨ أن امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله ﷺ مقتولة
 ٤٥٠٨ أن امرأة يهودية أتت رسول الله ﷺ بشاة مسمومة
 ١٩٠٤ إن أمش فقد رأيت رسول الله ﷺ يمشي
 ٣٢٨٣ أن أمه أوصته أن يعتق عنها رقبة مؤمنة
 ٣٧٩٥ إن أمة من بني إسرائيل مسخت
 ٣٣٠٧ إن أمي ماتت وعليها نذر
 ٣٣١٥ إن أمي هذه عليها نذر ومشى
 ٤٨٨٩ إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم
 ٤٣٦٩ أن أناساً أغاروا على إبل النبي ﷺ فاستاقوها
 ١٢٣٤ أن أنساً كان يجمع بينهما
 ٣٩١٣ إن أهل الجاهلية كانوا يحلون صفر
 ٤٧٤١ إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون
 ٤٦٩٦ إن أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة
 ١٥٨٦ إن أهل الصدقة يعتدون علينا
 ٣٠٤٢ إن أهل فارس لما مات نبيهم كتب لهم إبليس المجوسية

- ٥٢١٥ أن أهل قريظة لما نزلوا على حكم سعد
 ٥٢٠٧ إن أهل الكتاب يسلمون علينا
 ٤٣١٠ إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها
 ١٠٦٨ إن أول جمعة جمعت في الإسلام
 ٤٧٠٠ إن أول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب
 ٤٣٣٦ إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل
 ٨٦٤ إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة
 ٣٥٣٠ إن أولادكم من أطيب كسبكم
 ٥١٩٧ إن أولى الناس بالله تعالى من بدأهم بالسلام
 ٢٩٣٤ إن بدا له أن يسلمها لهم فليسلمها
 ٢٢٣٦ أن بريرة أعتقت وهي عند مغيث
 ٣٩٢٩ أن بريرة جاءت تستعينها في كتابتها
 ٢٢٣٤ أن بريرة خيرها النبي ﷺ
 ٤٧٥ إن البزاق في المسجد خطيئة
 ٣٤٧٠ إن بعت من أخيك تمراً فأصابته جائحة
 ٥٠٠٧ إن بعض البيان لسحر
 ٣٢٣٣ إن بعضكم على بعض شهداء
 ٥٢٨ أن بلالاً أخذ في الإقامة
 ٥٣٢ أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر
 ٤٠٣ أن بلالاً كان يؤذن الظهر
 ٢٠٧١ إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني
 ٢٥٩٧ إن بيتهم فليكن شعاركم حم
 ٤٢٦٢ إن بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم
 ٤٢٥٩ إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم
 ٣٤٠٧ أن تأخذ الأرض بنصف أو ثلث أو ربع
 ٢٣١٠ أن تجعل الله نداً وهو خلقك
 ٢٤٨ إن تحت كل شعرة جنابة
 ٢٨٦٥ أن تصدق وأنت صحيح حريض
 ١٢٩٧ أن تصلي أربع ركعات
 ٢١٤٢ أن تطعمها إذا طعمت
 ١٦٤٢ أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً
 ٥١١٩ أن تعين قومك على الظلم

- ٢٦٢٨ إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية
 ٣٤٧٦ ، ١٦٦٩ أن تفعل الخير خير لك
 ١٨١٢ أن تلبية رسول الله ﷺ ليك اللهم ليك
 ٢٢٨٤ إن تلك امرأة يغشاها أصحابي
 ٨٦ إن التيمم أعجب إلي منه
 ٢٢٦٩ إن ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا علياً
 ٢٦٨٨ أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على النبي ﷺ
 ١٧٠٨ إن جاء صاحبها فعرف عفاصها
 ٣٤٨٢ إن جاء يطلب ثمن الكلب فاملاً كفه تراباً
 ٢٠٩٦ أن جارية بكرة أتت النبي ﷺ
 ٤٥٢٩ أن جارية كان عليها أوضاع لها
 ٤٥٣٥ ، ٤٥٢٧ أن جارية وجدت قد رض رأسها بين حجرين
 ٦٥٠ إن جبريل ﷺ أتاني فأخبرني
 ٤١٥٧ إن جبريل عليه السلام كان وعدني أن يلقاني الليلة
 ٥٢٣٢ إن جبريل يقرأ عليك السلام
 ٦١٢ إن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته
 ٤٢٣٢ أن جده عرفجة بن أسعد قطع أنفه يوم الكلاب
 ٢٧٩٩ إن الجذع يوفي مما يوفي منه الشني
 ١٥٤ أن جريراً بال ثم توضعاً فمسح على الخفين
 ١٠٦٦ إن الجمعة عزمة
 ٢٢١٩ أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت
 ١٠٨٣ إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة
 ٢٧٠١ أن جيشاً غنموا في زمان رسول الله ﷺ طعاماً
 ٢٩٦٠ أن جيشاً من الأنصار كانوا بأرض فارس مع أميرهم
 ٤٩٠ إن حبي ﷺ نهاني أن أصلي في المقبرة
 ٢٢٢٨ أن حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت بن قيس
 ١٨٧٥ إن الحجر بعضه من البيت
 ٥٩٧ أن حذيفة أم الناس بالمدائن على دكان
 ٣٤٣ إن الحسنه بعشر أمثالها
 ٤٦٠ إن الحصاة لتناشد الذي يخرجها
 ٩٤١ إن حضرت صلاة العصر ولم آت
 ٣٣٢٩ إن الحلال بين وإن الحرام بين

- ٢٦١ إن حيضتك ليست في يدك
 ١٦٨٤ إن الخازن الأمين الذي يعطي
 ٣٧٩٣ أن خالته أهدت إلى رسول الله ﷺ سمناً
 ١٠٩٩ أن خطيباً خطب عند النبي ﷺ
 ٤٧٠٨ أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً
 ٣٦٧٧ إن الخمر من العصير
 ٣٦٥ أن خولة بنت يسار أتت النبي ﷺ
 ٣٧٨٢ إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه
 ٣٠١٧ أن خير كان بعضها عنوة وبعضها صلحاً
 ١٦٧٦ إن خير الصدقة ما ترك غنى
 ٢٤١٣ أن دحية بن خليفة خرج من قرية
 ٤٩٤٤ إن الدين النصيحة
 ٢٦٩٢ إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها
 ٢٦٦٢ إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا
 ١٦٠٨ إن رب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة
 ٢٦٠٢ إن ربك تعالى يعجب من عبده
 ١٤٨٨ إن ربكم حيي كريم
 ١٠٨٠ أن رجلاً أتوا سهل بن سعد الساعدي
 ٣٧١٨ إن رجلاً يكره أحدهم أن يفعل هذا
 ٢١٩٥ أن الرجل كان إذا طلق امرأته
 ٢٠٩٠ أن الرجل كان يرث امرأة ذي قرابته
 ٢٨٦٧ إن الرجل ليعمل أو المرأة بطاعة الله ستين سنة
 ٧٩٦ إن الرجل لينصرف وما كتب له
 ٣٩٨٧ إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة
 ٢٥١٧ إن الرجل يقاتل للذكر
 ٣٥١٠ أن رجلاً ابتاع غلاماً فأقام عنده ما شاء الله
 ٤٤٣٧ أن رجلاً أتاه فأقر عنده أنه زنى بامرأة
 ٤٤٦٦ أن رجلاً أتاه فأقر عنده أنه زنى بامرأة سماها له
 ١٨٢٢ أن رجلاً أتى النبي ﷺ بالجعرانة
 ٣٢٨٤ أن رجلاً أتى النبي ﷺ بجارية سوداء
 ٤٠٩٢ أن رجلاً أتى النبي ﷺ وكان رجلاً جميلاً
 ٣٤٦٧ أن رجلاً أسلف رجلاً في نخل

- ٣٧٥٥ أن رجلاً أضاف علي بن أبي طالب
 ٥١٧١ أن رجلاً اطلع من بعض حجر النبي ﷺ
 ٣٩٥٨ ، ٣٩٦١ أن رجلاً أعتق ستة أعبد عند موته
 ٣٩٣٤ ، ٣٩٣٣ أن رجلاً أعتق شقصاً له من غلام
 ٣٩٥٥ أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر منه
 ٣٩٤٨ أن رجلاً أعتق نصيباً له من مملوك
 ٢٣٩٢ أن رجلاً أفطر في رمضان
 ٤٨١ أن رجلاً أم قوماً فبصق في القبلة ورسول الله ﷺ ينظر
 ١٧٣ أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ وقد توضع
 ٧٦٣ أن رجلاً جاء إلى الصلاة
 ٤٢٢٣ أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من شبه
 ٢٢٣٨ أن رجلاً جاء مسلماً على عهد رسول الله ﷺ
 ١١١٥ أن رجلاً جاء يوم الجمعة والنبي ﷺ
 ٣٦٣٧ أن رجلاً خاصم الزبير في شراج الحرة
 ٤١٨٢ أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ وعليه أثر صفرة
 ٤٧٨٩ أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ وعليه أثر صفرة
 ٣٥٠٠ أن رجلاً ذكر لرسول الله ﷺ أنه يخدع
 ٤٤٣٨ أن رجلاً زنى بامرأة
 ٤٤٣٩ أن رجلاً زنى بامرأة فلم يعلم بإحصانه
 ٤٤٣٨ إن رجلاً زنى فلم يعلم بإحصانه فجلد
 ١٣٢٦ أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ
 ٥١٩٤ أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير؟
 ١٧٠٤ أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة
 ٢٣٨٧ أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن المباشرة للصائم
 ١٤٦١ أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ
 ٢٢٢٢ أن رجلاً ظاهر من امرأته
 ٢٢٢١ أن رجلاً ظاهر من امرأته ثم واقعها
 ٣٥٠١ أن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ كان يبتاع
 ٢٢١٠ أن رجلاً قال لامرأته يا أخيه
 ٢٨٨٢ أن رجلاً قال يا رسول الله إن أمي توفيت
 ٤٦٣٧ أن رجلاً قال يا رسول الله إني رأيت كأن دلوا دلي من السماء
 ٤٧١٨ أن رجلاً قال يا رسول الله أين أبي؟

- ٢٥١٦ أن رجلاً قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد
 ١٣٣١ أن رجلاً قام من الليل
 ٢٢٥٩ أن رجلاً لاعن امرأته
 ٢٩٠٥ أن رجلاً مات ولم يدع وارثاً إلا غلاماً له
 ٤٤٣٠ أن رجلاً من أسلم جاء إلى رسول الله ﷺ فاعترف بالزنا
 ١٧٩٣ أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أتى عمر
 ٢٧١٠ أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ توفي يوم خيبر
 ٤١٦٠ أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ رحل إلى فضالة
 ١٦٤١ أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ يسأله
 ١٨٥٩ أن رجلاً من الأنصار أخبره
 ٣٦٧١ أن رجلاً من الأنصار دعا
 ٣٩٥٧ أن رجلاً من الأنصار يقال له أبو مذكور أعتق غلاماً له
 ١٤٢١ أن رجلاً من أهل البادية سأل النبي ﷺ
 ٤٤٦٧ أن رجلاً من بكر بن ليث أتى النبي ﷺ فأقر أنه زنى بامرأة
 ٤٥٤٦ أن رجلاً من بني عدي قتل فجعل النبي ﷺ ديته
 ١٤٢٠ أن رجلاً من بني كنانة يدعى المخدجي
 ٣٦٢٢ ، ٣٢٤٤ أن رجلاً من كندة ورجلاً من حضرموت اختصما
 ٣٦٠٥ أن رجلاً من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقاء
 ٢٧٣٢ أن رجلاً من المشركين لحق بالنبي ﷺ
 ٤٩٠٨ إن رجلاً نازعته الريح رداءه
 ٣٨١٦ أن رجلاً نزل الحرة ومعه أهله وولده
 ٢٥٣٠ أن رجلاً هاجر إلى رسول الله ﷺ من اليمن
 ١٨١٩ أن رجلاً وهو بالجعرانة
 ٢١٩٩ أن رجلاً يقال له أبو الصهباء كان كثير السؤال
 ٤٩٥٤ أن رجلاً يقال له أصرم
 ٤٤٥٨ أن رجلاً يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته
 ٤٤٤٥ أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ
 ٣٠٧٤ أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ غرس أحدهما نخلاً
 ٣٢٧٥ أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ
 ٣٦١٦ أن رجلين اختصما في متاع إلى النبي ﷺ
 ٣٦١٣ أن رجلين ادعيا بغيراً أو دابة إلى النبي ﷺ
 ٣٦١٥ أن رجلين ادعيا بغيراً على عهد النبي ﷺ

- ٥٧٤ أن رسول الله ﷺ أبصر رجلاً
 ٣١٧٧ أن رسول الله ﷺ أتى بدابة
 ٤٤٧٧ أن رسول الله ﷺ أتى برجل قد شرب الخمر
 ٤٠٢٤ أن رسول الله ﷺ أتى بكسوة فيها خميصة
 ٣٣٩٩ أن رسول الله ﷺ أتى بني حارثة
 ٢٣٦٩ أن رسول الله ﷺ أتى على رجل بالبيع
 ٤١٤٩ أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة فوجد على بابها سترًا
 ٣٨٦٣ أن رسول الله ﷺ احتجم على وركه
 ٢٣٧٢ ، ٢٣٧٣ أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم . .
 ١٨٣٦ ، ١٨٣٧ أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم
 ٩٧٠ أن رسول الله ﷺ أخذ بيد عبد الله فعلمه
 ٣٩٢٥ أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم
 ١٥٢٢ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده
 ١١٥٦ أن رسول الله ﷺ أخذ يوم العيد
 ٤٣٢٥ أن رسول الله ﷺ أخر العشاء الآخرة ذات ليلة
 ٣٢٤٩ أن رسول الله ﷺ أدركه وهو في ركب
 ٣٥٦٢ أن رسول الله ﷺ استعار منه أدرعاً يوم حنين
 ٣٨٦٧ أن رسول الله ﷺ استعط
 ٢٧٣٣ أن رسول الله ﷺ أسهم لرجل
 ٤٠٣٥ أن رسول الله ﷺ اشترى حلة
 ١٩٠٢ أن رسول الله ﷺ اعتمر
 ١٩٩٤ أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر
 ١٩٩١ أن رسول الله ﷺ اعتمر عمرتين
 ٣٠١٧ أن رسول الله ﷺ افتتح بعض خيبر عنوة
 ١٧٧٧ أن رسول الله ﷺ أفرد الحج
 ١٢٣٢ أن رسول الله ﷺ أقام بمكة سبع عشرة
 ١٢٣٠ أن رسول الله ﷺ أقام سبع عشرة بمكة
 ١٩٩٧ أن رسول الله ﷺ أقام في عمرة القضاء ثلاثاً
 ٣٠٦٠ أن رسول الله ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني
 ٣٠٦٩ أن رسول الله ﷺ أقطع الزبير نخلاً
 ١٨٧ أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة
 ٤١٢٤ أن رسول الله ﷺ أمر أن يستمتع بجلود الميتة

- ٤١٩٩ أن رسول الله ﷺ أمر بإحفاء الشوارب
- ٤٨ أن رسول الله ﷺ أمر بالوضوء لكل صلاة
- ٧٤ أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب
- ٢٦٥٢ أن رسول الله ﷺ أمر بقتله وكان عيناً لأبي سفيان
- ٢٧٩٢ أن رسول الله ﷺ أمر بكبش أقرن يطأ في سواد
- ٣٦٤٧ إن رسول الله ﷺ أمرنا أن لا نكتب شيئاً من حديثه
- ٣٣٥٧ أن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً
- ٢٦٧٣ أن رسول الله ﷺ أمره على سرية
- ٢٩٣ أن رسول الله ﷺ أمرها أن تغتسل عند كل صلاة
- ٦٠٩ أن رسول الله ﷺ أمه وامراً منهم
- ٢٠٣٤ أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء
- ١٩٠ أن رسول الله ﷺ انتهش من كتف ثم صلى
- ٨٢٦ أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة
- ٢١٤ أن رسول الله ﷺ إنما جعل ذلك رخصة للناس
- ١٧٤٩ أن رسول الله ﷺ أهدى عام الحديبية
- ١٧٥٥ أن رسول الله ﷺ أهدى غنماً
- ١٧٨٩ أن رسول الله ﷺ أهل هو وأصحابه
- ٢٧٩٠ إن رسول الله ﷺ أوصاني أن أضحي عنه
- ١٦٨ أن رسول الله ﷺ بال ثم توضأ ونضح فرجه
- ٢٧٢٣ أن رسول الله ﷺ بعث أبان بن سعيد بن العاص على سرية
- ٢١٣٧ أن رسول الله ﷺ بعث إلى النساء
- ٢٦٢٥ أن رسول الله ﷺ بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً
- ٢٧٤٤ أن رسول الله ﷺ بعث سرية فيها عبد الله بن عمر
- ١٥٨٤ أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن
- ٣٣٨٦ أن رسول الله ﷺ بعث معه بدينار
- ١٧٦٢ أن رسول الله ﷺ بعث معه بهدي
- ٢١٥٥ أن رسول الله ﷺ بعث يوم حنين بعثاً
- ١٥٩٩ أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن
- ٤٩٣٣ إن رسول الله ﷺ تزوجني وأنا بنت سبع
- ١٢٨ أن رسول الله ﷺ توضأ عندها فمسح الرأس كله
- ١٥٩ أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الجوربين والنعلين
- ١٥٠ أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على ناصيته

- ١٦٠ أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على نعليه وقدميه
- ٢٦١٥ أن رسول الله ﷺ حرق نخيل بني النضير
- ٢٠٧٣ أن رسول الله ﷺ حرم متعة النساء
- ٢٠٣٧ إن رسول الله ﷺ حرم هذا الحرم
- ٢٧٨٢ أن رسول الله ﷺ حين أقبل من حجته
- ٤٣٥ أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر
- ١١٦٦ أن رسول الله ﷺ خرج إلى المصلى يستسقى
- ١١٦١ أن رسول الله ﷺ خرج بالناس يستسقى
- ٥٢٣٧ أن رسول الله ﷺ خرج فرأى قبة مشرفة
- ٣٧٦٠ أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء
- ٢٧٤٧ أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر في ثلاث مئة
- ٣٢٢٣ أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى
- ٤٥٤٧ أن رسول الله ﷺ خطب يوم الفتح بمكة فكبر ثلاثاً
- ٩٧٢ إن رسول الله ﷺ خطبنا فعلمنا
- ٤٣ أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً ومعه غلام
- ٦٠٨ إن رسول الله ﷺ دخل على أم حرام
- ٢٠٥٨ أن رسول الله ﷺ دخل عليها وعندها رجل
- ٢٣٣ أن رسول الله ﷺ دخل في صلاة الفجر فأوماً بيده أن مكانكم
- ٢٠٢٣ أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة
- ٨٥٦ أن رسول الله ﷺ دخل المسجد
- ٢٦٨٥ أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر
- ٤٧٥١ أن رسول الله ﷺ دخل نخلاً لبني النجار
- ٦٤٢ إن رسول الله ﷺ دخل وفي حجرتي جارية
- ١٧٥١ أن رسول الله ﷺ ذبح عمن اعتمر
- ٢٠٠٣ أن رسول الله ﷺ ذكر صفية بنت حيي
- ٩٤٠ أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف
- ٤٩٤٠ أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة
- ١٧٦٠ أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة
- ٦٨٢ أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي
- ٤٠١٢ أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز بلا إزار
- ٣٣٠١ أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يهادى بين ابنيه
- ٢١٠٩ أن رسول الله ﷺ رأى عبد الرحمن بن عوف

- ٦٧٩ أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً
- ٩٧ أن رسول الله ﷺ رأى قوماً وأعقابهم تلوح
- ٣٣٦٤ أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا
- ١٩٧٥ أن رسول الله ﷺ رخص لرعاء الإبل
- ٣٦٠٠ أن رسول الله ﷺ رد شهادة الخائن
- ٦٠١ أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فصرع عنه
- ١٩٨١ أن رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة
- ٩١١ ، ٨٩٤ أن رسول الله ﷺ رئي على جبهته
- ٢١١٧ إن رسول الله ﷺ زوجني فلانة ولم أفرض لها
- ٢٥٧٥ أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل
- ١٤٩٣ أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً
- ٥٢٦٠ أن رسول الله ﷺ سئل عن حيات البيوت
- ٦٢٥ أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة في ثوب واحد
- ١٧٠٦ أن رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة
- ٦٤ أن رسول الله ﷺ سئل عن الماء يكون في الفلاة
- ١٩٧ إن رسول الله ﷺ شرب لبناً فلم يمرض
- ١٩٩ أن رسول الله ﷺ شغل عنها ليلة فأخرها
- ١٩٢٦ أن رسول الله ﷺ صلى
- ١٢٤٣ أن رسول الله ﷺ صلى بإحدى الطائفتين
- ١٧٥٢ أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بذي الحليفة
- ١٣٦١ أن رسول الله ﷺ صلى العشاء
- ١١٤٧ أن رسول الله ﷺ صلى العيد بلا أذان
- ٤٠٥٢ أن رسول الله ﷺ صلى في خميصة لها أعلام
- ١١٨١ أن رسول الله ﷺ صلى في كسوف الشمس
- ١٠٢٣ أن رسول الله ﷺ صلى يوماً فسلم
- ١٨٧٧ أن رسول الله ﷺ طاف
- ٢١٨ أن رسول الله ﷺ طاف ذات يوم على نسائه في غسل واحد
- ٢٥٩٠ أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين
- ٣٠٢١ أن رسول الله ﷺ عام الفتح جاءه العباس بن عبد المطلب
- ٣٤٠٨ أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر
- ٣٢٠ أن رسول الله ﷺ عرس بأولات الجيش
- ٢٨٤١ أن رسول الله ﷺ علق عن الحسن والحسين

- ٥٠٥ أن رسول الله ﷺ علمه الأذان
- ٥٠٢ أن رسول الله ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة
- ١٢١٥ أن رسول الله ﷺ غابت له الشمس
- ٣٠٦٧ أن رسول الله ﷺ غزا ثقيفاً
- ٣٠٠٩ أن رسول الله ﷺ غزا خيبر فأصيبها عنوة
- ٤٩٥٢ أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية
- ١٦١١ أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر
- ٤١٢٥ أن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك أتى على بيت
- ٢٣٨١ أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر
- ٥٢٧ أن رسول الله ﷺ قال: إذا قال المؤذن: الله أكبر
- ١٢٩٧ أن رسول الله ﷺ قال للعباس
- ٥٠٤٣ أن رسول الله ﷺ قام من الليل ففضى حاجته
- ١٨٣١ أن رسول الله ﷺ قد كان رخص للنساء
- ٢٧٤٦ أن رسول الله ﷺ قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا
- ٥٠٧ أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس
- ١٨٨١ أن رسول الله ﷺ قدم مكة
- ١٤٠٦ أن رسول الله ﷺ قرأ سورة النجم
- ١٤١١ أن رسول الله ﷺ قرأ عام الفتح سجدة
- ١١٨٨ أن رسول الله ﷺ قرأ قراءة طويلة
- ٢٢٧٥ إن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش
- ٢٧٢١ أن رسول الله ﷺ قضى بالسلب للقاتل
- ٣٦١٩ أن رسول الله ﷺ قضى باليمين على المدعى عليه
- ٣٦٠٨ أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهد
- ٤٥٤٣ أن رسول الله ﷺ قضى في الدية على أهل الإبل مئة من الإبل
- ٣٦٣٩ أن رسول الله ﷺ قضى في السيل المهزور
- ٤٣٨٥ أن رسول الله ﷺ قطع في مجن ثمنه
- ١٤٢٧ أن رسول الله ﷺ قنت
- ١٤٢٧ أن رسول الله ﷺ قنت من الوتر
- ٢٩٥٣ أن رسول الله ﷺ كان إذا أتاه الفيء
- ٥٠٥٤ أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل
- ٢١٦٧ أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يباشر امرأة
- ٥٠٤٥ أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد

- ٥٠٦١ أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا أنت سبحانك
 ٣٩٠٢ أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ في نفسه بالمعوذات
 ٧٤٩ أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة
 ٣٨٤٥ أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاماً لعق
 ٥٠٥٣ أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه
 ١٠٩٧ أن رسول الله ﷺ كان إذا تشهد
 ١٤٥ أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء
 ٢٠٠٧ أن رسول الله ﷺ كان إذا جاز مكاناً
 ٤٨٤٦ أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس احتبى بيده
 ٦٨٧ أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد
 ٥٠٩٣ أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه
 ١٢٢٥ أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر
 ٩٠٠ أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد جافى
 ٥٢٦ أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن يتشهد
 ١٨٩٣ أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف
 ١٢١٢ إن رسول الله ﷺ كان إذا عجل به أمر
 ٣٨٥٠ أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من طعامه
 ٧٧١ أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة
 ٦٧٠ إن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة أخذه بيمينه
 ٥٥ إن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك
 ٢٧٧٠ أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو
 ١٠٦٠ أن رسول الله ﷺ كان إذا كانت ليلة باردة
 ٥١٤٥ أن رسول الله ﷺ كان جالساً يوماً فأقبل أبوه من الرضاعة
 ٨٥٢ أن رسول الله ﷺ كان سجوده
 ٣٥٦٧ أن رسول الله ﷺ كان عند بعض نسائه
 ٧٧٢ أن رسول الله ﷺ كان في التهجد
 ١٢٠٨ أن رسول الله ﷺ كان في غزوة تبوك
 ٢١٥٦ أن رسول الله ﷺ كان في غزوة فرأى امرأة مجحاً
 ٤٤٣ أن رسول الله ﷺ كان في مسير له
 ٤١٥١ أن رسول الله ﷺ كان لا يترك في بيته شيئاً فيه تصليب
 ٢٠٤٠ أن رسول الله ﷺ كان يأتي قباء
 ١٠٦٣ إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن

- ٤٥٦ إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في دورنا
- ٢٦٧ أن رسول الله ﷺ كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض
- ٣١٣٨ أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد
- ٢٢٩ إن رسول الله ﷺ كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن
- ١٠٩٣ أن رسول الله ﷺ كان يخطب قائماً
- ١٥٤٦ إن رسول الله ﷺ كان يدعو
- ٨٨٠ أن رسول الله ﷺ كان يدعو في صلاته اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
- ٢٠٢ أن رسول الله ﷺ كان يسجد وبنام
- ٢٥٤٦ أن رسول الله ﷺ كان يسمي الأنثى من الخيل فرساً
- ١٣٥٢ إن رسول الله ﷺ كان يصلي بالناس صلاة العشاء ثم يأوي
- ١٢٨٠ أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد العصر
- ٧١١ أن رسول الله ﷺ كان يصلي صلاته من الليل
- ٤٠٤ أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس بيضاء
- ٤٠٧ أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها
- ١٢٥٢ أن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر ركعتين
- ١٣٥٠ ، ١٣٣٤ أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل
- ٩١٧ أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمانة
- ٢٤٣٠ أن رسول الله ﷺ كان يصوم حتى نقول
- ١٥٢٤ أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً
- ١٥٤٢ أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء
- ٢٣٨ أن رسول الله ﷺ كان يغتسل من إناء واحد
- ١١٢٥ أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة
- ١٠٧٤ أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر
- ٨٠٥ أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الظهر
- ١١٢٢ أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين
- ٥٠٥٧ أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد
- ١٤٢٧ ، ٨٤٧ أن رسول الله ﷺ كان يقول
- ١١٤٩ أن رسول الله ﷺ كان يكبر في الفطر
- ١٦١ أن رسول الله ﷺ كان يمسح على الخفين
- ٣٧٠٧ أن رسول الله ﷺ كان ينبذ له زبيب
- ٢٧٤٩ أن رسول الله ﷺ كان ينفل الربع بعد الخمس
- ٣٣٩٤ أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن كراء الأرض

- ١٣٥١ أن رسول الله ﷺ كان يوتر بتسع ركعات
 ٢٩٧٢ إن رسول الله ﷺ كانت له فذك
 ٢٣٤ إن رسول الله ﷺ كبر في صلاة
 ١٨١٥ أن رسول الله ﷺ لبي
 ٤٨٢٦ أن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة
 ٥٠٦ أن رسول الله ﷺ لقد قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام
 ١٤٠٣ أن رسول الله ﷺ لم يسجد
 ٣١٨٦ أن رسول الله ﷺ لم يصل على ماعز
 ٢٩٧٩ أن رسول الله ﷺ لم يقسم لبني عبد شمس
 ١٢٥٤ إن رسول الله ﷺ لم يكن على شيء من النوافل أشد معاهدة
 ٣٦٥٥ إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث سردكم
 ٣٥٩٢ أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يبعث معاذاً
 ٩٤٨ أن رسول الله ﷺ لما أسن
 ٣٠١٤ أن رسول الله ﷺ لما أفاء الله عليه خير قسمها
 ٢١٢١ أن رسول الله ﷺ لما تزوج أم سلمة
 ٣٠١٢ أن رسول الله ﷺ لما ظهر على خير قسمها
 ١١٣٩ أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة
 ٤٣٧٠ أن رسول الله ﷺ لما قطع الذين سرقوا لقاحه
 ١٨٦ أن رسول الله ﷺ مر بالسوق داخلاً من بعض العالية
 ٣٤٥٢ أن رسول الله ﷺ مر برجل يبيع
 ٣١٩٦ أن رسول الله ﷺ مر بقبر رطب
 ١٨٥٦ أن رسول الله ﷺ مر به زمن الحديبية
 ١٥٦ أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين
 ١٧٥٠ أن رسول الله ﷺ نحر عن آل محمد ﷺ
 ٢٦٨١ أن رسول الله ﷺ ندب أصحابه فانطلقوا إلى بدر
 ٧٠٧ إن رسول الله ﷺ نزل بتبوك إلى نخلة
 ٣٢٠٤ أن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي
 ٣١٢٧ إن رسول الله ﷺ نهانا عن النياحة
 ٣٤٩٥ أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع أحد طعاماً
 ٢٥٨٩ أن رسول الله ﷺ نهى أن يقدر السير
 ٣٧٢٠ أن رسول الله ﷺ نهى عن اختناث الأسقية
 ٣٨٠٢ أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السبع

- ٣٧٩٦ أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحم الضب
 ٣٧٩٠ أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم الخيل
 ٣٣٦٧ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار
 ٣٣٦٣ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر
 ٣٣٨٠ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبل الحبله
 ٣٤٧٨ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع فضل الماء
 ٣٣٦٨ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل
 ٣٤٨٣ إن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب
 ٤١٣٢ أن رسول الله ﷺ نهى عن جلود السباع
 ١١١٠ أن رسول الله ﷺ نهى عن الحبوة
 ٢٣٧٤ أن رسول الله ﷺ نهى عن الحجامه
 ٣٧٢٣ إن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير والديباغ
 ٤٠٠٩ أن رسول الله ﷺ نهى عن دخول الحمامات
 ٤٢٣٩ أن رسول الله ﷺ نهى عن ركوب النمار
 ٦٤٣ إن رسول الله ﷺ نهى عن السدل في الصلاة
 ١٠٧٩ أن رسول الله ﷺ نهى عن الشراء
 ٢٠٧٤ أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار
 ٢٤٤٠ أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة
 ٢٤١٦ إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين
 ٥٢٥٣ أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان
 ٤٠٤٤ أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس القسي
 ١٧١٩ أن رسول الله ﷺ نهى عن لقطة الحاج
 ٣٨٢٧ أن رسول الله ﷺ نهى عن هاتين الشجرتين
 ٢٣٦٠ أن رسول الله ﷺ نهى عن الوصال
 ٢٠٧٢ أن رسول الله ﷺ نهى عنها في حجة الوداع
 ٢٧١٥ أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر حرقوا متاع الغال
 ١٨٩٠ ، ١٨٨٤ أن رسول الله ﷺ وأصحابه اعتمروا
 ١٧٣٩ أن رسول الله ﷺ وقت لأهل العراق
 ١٩٤٥ أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات
 ٢٢٠٢ إن رسول الله ﷺ يأمر أن تعتزل امرأتك
 ٣١٦٥ إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تدفنوا القتلى في مضاجعهم
 ٣٣٩٨ إن رسول الله ﷺ ينهاكم عن أمر كان لكم نافعاً

- ٣٣٩٨ إن رسول الله ﷺ ينهاكم عن الحقل
- ١٢٩٠ أن رسول الله ﷺ يوم الفتح صلى سبحة
- ١٠٠٣ أن رفع الصوت للذكر حين ينصرف الناس
- ٣٨٨٣ إن الرقى والتائم والتولة شرك
- ٢٢٠٦ أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته
- ٤٠٧٨ أن ركانة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ
- ٢١٩٦ أن ركانة طلق امرأته
- ٢٢٠٨ أن ركانة طلق امرأته ثلاثاً
- ١١٥٧ أن ركباً جاؤوا إلى النبي ﷺ
- ٣٤١٨ أن رهطاً من أصحاب النبي ﷺ انطلقوا
- ٢٩٠٠ أن رهطاً من أصحاب النبي ﷺ انطلقوا في سفرة سافروها
- ٥٠١٥ إن روح القدس مع حسان
- ٢٩١٧ أن رثاب بن حذيفة تزوج امرأة
- ١٩٤٧ إن الزمان قد استدار كهيئته
- ٤٤٦٩ إن زنت فاجلدوها
- ٢٢٣٥ أن زوج بريرة كان حراً حين أعتقت
- ٢٢٣٢ أن زوج بريرة كان عبداً أسود
- ٢٢٨٨ أن زوجها طلقها ثلاثاً
- ١٦٢٥ أن زياداً أو بعض الأمراء بعث عمران بن حصين
- ٤٩٥٣ أن زينب بنت أبي سلمة سألت ما سميت ابنتك؟
- ٣٩٥ أن سائلاً سأل النبي ﷺ فلم يرد عليه شيئاً
- ٢٨٩٦ إن السدس الآخر طعمة
- ٢٠٣٨ أن سعداً وجد عبيداً من عبيد المدينة
- ٤٢٦٣ إن السعيد لمن جنب الفتن
- ٧٧٩ أن سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا
- ٢٩٥ أن سهلة بنت سهيل استحيضت
- ٢٤٨٦ إن سياحة أمتي الجهاد
- ٢٣١١ إن سيدي يكرهني على البغاء
- ٤٠١ إن شدة الحر من فيح جهنم
- ٤٧٩١ إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه الناس
- ٤٤٨٣ إن شربها فاقتلوه
- ٤٤٨٤ إن شربوا الرابعة فاقتلوه

- ١١٧٧ إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد
 ٢٧١١ إن الشملة التي أخذها
 ٣١٣٥ أن شهداء أحد لم يغسلوا ودفنوا بدمائهم
 ٤٦١٤ إن الشياطين لا يفتنون بضاللتهم
 ٤٥٨٥ إن شئت أن تمكنه من يدك فيعضها
 ٢٨٧٨ إن شئت حبست أصلها وتصدق بها
 ١٨٥٧ إن شئت فانسك نسكة
 ١٦٣٢ إن شئنا أعطيتكما
 ٣٧٦٦ إن الشيطان ليستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه
 ٤٩٩٤ ، ٢٤٧٠ ، ٤٧١٩ إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
 ٣١٢٩ إن صاحب هذا ليعذب وأهله يكون عليه
 ٢٧١٠ إن صاحبكم غل في سبيل الله
 ٤٧٤٩ إن صحبة محمد ﷺ لك زين غير شين
 ١٦٣٤ إن الصدقة لا تحل لقوي
 ٥١٧٦ أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله ﷺ بلبن
 ٧٦٠ إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
 ١٢٣٩ أن صلاة الخوف أن يقوم الإمام
 ٥٤١ أن الصلاة كانت تقام لرسول الله ﷺ
 ٧٢٠ إن الصلاة لا يقطعها شيء
 ٢٤٩٨ إن الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة
 ٢٠٣٢ إن صيد وج وعضاهه حرام
 ١٧٧٦ أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أتت رسول الله ﷺ
 ١١٢٣ أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير
 ١٢٣٨ أن طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو
 ٣٨٧١ أن طبيباً سأل النبي ﷺ عن ضفدع
 ٥٢٦٩ أن طبيباً سأل النبي ﷺ عن ضفدع يجعلها في دواء
 ٣١٥٩ أن طلحة بن البراء مرض فأتاه النبي ﷺ يعوده
 ٣٦٧٥ أن طلحة سأل رسول الله ﷺ عن أيتام ورثوا خمرأ
 ٢٨٨٣ أن العاص بن وائل أوصى أن يعتق عنه مئة رقبة
 ١٣٤٦ أن عائشة رضي الله عنها سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ
 ٤٨٤٢ أن عائشة مر بها سائل فأعطته كسرة
 ٢٠٧٥ أن العباس بن عبد الله بن العباس أنكح عبد الرحمن

- ١٦٢٤ أن العباس سأل النبي ﷺ في تعجيل الصدقة
 ٣٠٩٠ إن العبد إذا سبقته له من الله منزلة
 ٤٩٠٥ إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء
 ٥١٦٩ إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله
 ٤٧٥٢ ، ٣٢٣١ إن العبد إذا وضع في قبره
 ٤٥٢١ أن عبد الله بن سهل ومحبيصة خرجا إلى خيبر
 ٦٤٧ أن عبد الله بن عباس رأى عبد الله بن الحارث
 ١٨٤٠ أن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا
 ٢٩٥١ أن عبد الله بن عمر دخل على معاوية
 ٧٤٢ أن عبد الله بن عمر كان إذا ابتداء الصلاة
 ٣٧٩٢ إن عبد الله بن عمرو كان بالصفاح
 ٢٢٠٢ أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب
 ٢١١٦ أن عبد الله بن مسعود أتى في رجل
 ١٨٣١ أن عبد الله كان يصنع ذلك
 ٣٢١٠ أن عبد الرحمن بن عوف نزل في قبر النبي ﷺ
 ٤٣٨٨ أن عبداً سرق ودياً من حائط رجل
 ٢٧٢٦ إن عثمان انطلق في حاجة الله
 ١٩٦١ أن عثمان إنما صلى بمنى أربعاً
 ١٩٦٤ أن عثمان بن عفان أتم الصلاة بمنى
 ١٠٩ أن عثمان دعا بماء فتوضأ
 ١٩٦٢ إن عثمان صلى أربعاً
 ٤٩٦٠ إن عشت إن شاء الله تعالى أنهى أمتي أن يسموا نافعاً
 ١٧٦٢ إن عطب منها شيء فانحره
 ٤٥٦٤ إن العقل ميراث بين ورثة القتيل على قرابتهم
 ٥١٣٤ أن العلاء كان عامل النبي ﷺ على البحرين
 ٣٦٤١ إن العلماء ورثة الأنبياء
 ١٧١٦ أن علي بن أبي طالب دخل
 ٢٠٧ إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمره أن يسأل له رسول الله ﷺ
 ٢٠٦٩ إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب بنت أبي جهل
 ١٧١٤ أن علي بن أبي طالب وجد ديناراً
 ٣٧١٨ أن علياً دعا بماء فشربه وهو قائم
 ٤٧٦٣ أن علياً ذكر أهل النهروان فقال فيهم رجل مودن اليد

- ١٢٣٤ أن علياً رضي الله عنه كان إذا سافر
 ٢١٢٦ أن علياً رضي الله عنه لما تزوج فاطمة
 ٤٩٠ أن علياً رضي الله عنه مر ببابل
 ٤٥٧٠ أن عمر استشار الناس في إملاص المرأة
 ٣٤٠ أن عمر بن الخطاب بينا هو يخطب يوم الجمعة
 ١٠٧٦ أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرة
 ١٤٢٩ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس
 ١١٥٤ أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد
 ٤٩٦٣ أن عمر بن الخطاب ضرب ابناً له تكنى أبا عيسى
 ٤٦٤ إن عمر بن الخطاب كان ينهى أن يدخل من باب النساء
 ٣٩٤ أن عمر بن عبد العزيز كان قاعداً على المنبر
 ١٨٤١ أن عمر بن عبيد الله أرسل إلى أبان بن عثمان
 ٢٤٧٤ أن عمر رضي الله عنه جعل عليه أن يعتكف
 ٢١٨٦ أن عمران بن حصين سئل عن الرجل يطلق امرأته
 ٢٥٣٧ أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية
 ٣٣٥ أن عمرو بن العاص كان على سرية
 ٣٢١٤ إن عمك الشيخ الضال قد مات
 ٢٧٥٦ إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة
 ٤٧٨٤ إن الغضب من الشيطان
 ٢٦٩٨ أن غلاماً لابن عمر أبق إلى العدو
 ٤٥٩٠ أن غلاماً لأناس فقراء قطع أذن غلام لأناس أغنياء
 ٣٠٩٥ أن غلاماً من اليهود كان مرض فأتاه النبي ﷺ يعود
 ٣٨٤١ إن فأرة وقعت في سمن
 ٢٩٦٨ أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها
 ٢٨٦ إن فاطمة كانت تستحاض
 ٢٢٩٢ إن فاطمة كانت في مكان وحش
 ٢٠٦٩ إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها
 ٤٢٩٨ إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة
 ٢٣٤٣ إن فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب
 ٣٦٤١ إن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
 ٩٢٣ إن في الصلاة لشغلاً
 ٥٢٢٥ إن فيك خلتين يحبهما الله ورسوله

- ٥٠٥٧ إن فيهن آية أفضل من ألف آية
 ٤١١ إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين
 ٢٢٣٦ إن قربك فلا خيار لك
 ٤٣٧٣ أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت
 ٤٣٦٤ أن قوماً من عكل أو قال من عرينة قدموا على رسول الله ﷺ
 ٤٣٨٢ أن قوماً من الكلاعيين سرق لهم متاع
 ٢٩٣ إن قويت فاغتسلي لكل صلاة
 ٣٦ إن كان أحدنا في زمن رسول الله ﷺ ليأخذ نضو أخيه
 ٤٤٦٠ إن كان استكرهها فهي حرة
 ٢٢٩٥ إن كان بك الشر فحسبك
 ٤٧٧٠ إن كان ذلك المخدج لمعنا يومئذ في المسجد
 ٣٦٥٤ إن كان رسول الله ﷺ ليحدث الحديث لو شاء العاد
 ٤٢٣ إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح
 ١٣١٦ إن كان رسول الله ﷺ ليوظّه الله
 ٣٧٢٤ إن كان عندك ماء بات هذه الليلة
 ٣٨٥٧ إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة
 ٣٧٩٩ إن كان قال رسول الله ﷺ هذا فهو كما قال
 ٣٥٢٢ إن كان قد قضى من ثمنها شيئاً فهو أسوة
 ٢٣٩٩ إن كان ليكون علي الصوم من رمضان
 ٣٣٩٠ إن كان هذا شأنكم فلا تتركوا المزارع
 ٤٤٥٩ إن كانت أحلتها له جلد مئة
 ٢٧٦٤ إن كانت المرأة لتجير على المؤمنين
 ١٢٥٨ أن كثيراً مما كان يقرأ رسول الله ﷺ
 ٥٦٢ أن كعب بن عجرة أدركه وهو يريد المسجد
 ٣٢٧٢ إن الكعبة غنية عن مالك
 ٣٠٠٤ أن كفار قريش كتبوا إلى ابن أبي
 ١٥١٦ إن كنا لنعد لرسول الله ﷺ
 ٣٤٦٤ إن كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ
 ٣٤١٦ إن كنت تحب أن تطوق طوقاً من نار فاقبلها
 ١٦٤٦ إن كنت سائلاً لا بد فسل الصالحين
 ٢٢٥٧ إن كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها
 ٣٥٠١ إن كنت غير تارك للبيع فقل هاء وهاه

- ٣٨٢٧ إن كنتم لا بد آكلها فأميتوها طبخاً
 ١٩٤٦ أن لا يحج بعد العام مشرك
 ٢٤٣٢ إن لأهلك عليك حقاً صم رمضان
 ٣٢٦٦ أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلى النبي ﷺ
 ٣٠٥٥ إن لك رقابهن وما عليهن
 ١٦٦٧ إن لم تجدي له شيئاً تعطينه
 ١٩٦ إن له دسماً
 ٢٨٢١ إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش
 ٣٥٤٢ إن لهم عليك من الحق أن تعدل بينهم
 ٥٢١٨ إن لي عشرة من الولد ما فعلت هذا بواحد منهم
 ٦٧ إن الماء طهور لا ينجسه شيء
 ٦٨ إن الماء لا يجنب
 ٤٤٢١ أن معاذ بن مالك أتى النبي ﷺ فقال إنه زنى
 ٤٣٧٧ أن معاذاً أتى النبي ﷺ فأقر عنده أربع مرات
 ٤٦٤١ إن مثل عثمان عند الله كمثلي عيسى ابن مريم
 ٤٥٠٣ أن محلم بن جثامة الليثي قتل رجلاً من أشجع
 ٤٥٢٠ أن محبصة بن مسعود وعبد الله بن سهل انطلقا قبل خيبر
 ٢١٥١ إن المرأة تقبل في صورة شيطان
 ٢٠٥١ أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي كان يحمل الأساري بمكة
 ١٦٤١ إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة
 ٤٥١ أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنياً بالبن
 ٤٥٢ أن مسجد النبي ﷺ كانت سواريه على عهد رسول الله ﷺ من جذوع النخل
 ٤٧٥٠ إن المسلم إذا سئل في القبر فشهد أن لا إله إلا الله
 ٢٣٠ إن المسلم لا ينجس
 ٤٣٢٠ إن مسيح الدجال رجل قصير أفحج
 ٤٢٣٠ إن مع كل جرس شيطاناً
 ٥٩٩ أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله ﷺ العشاء
 ٢٨٩٣ أن معاذ بن جبل ورث أختاً وابنة
 ٢٩١٣ أن معاذاً أتى بميراث يهودي وارثه
 ٥٠٦ إن معاذاً قد سن لكم سنة
 ٦٠٠ إن معاذاً كان يصلي مع النبي ﷺ
 ١٢٤ أن معاوية توضع للناس كما رأى رسول الله ﷺ يتوضأ

- ٣١٧٧ إن الملائكة كانت تمشي
 ٤١٧٦ إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير
 ٤١٥٥ إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة
 ٣٦٤١ إن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم
 ٤٠٣٤ أن ملك ذي يزن أهدى إلى رسول الله ﷺ حلة
 ٤٠٤٧ أن ملك الروم أهدى إلى النبي ﷺ مستقة من سندس
 ٤٨٤٣ إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم
 ٤٨٧٦ إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم
 ٥٨١ إن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد
 ٣٥٢٨ إن من أطيب ما أكل الرجل من كسبه
 ٤٨٧٠ إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة
 ١٥٣١ ، ١٠٤٧ إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة
 ٤٨٧٧ إن من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم
 ٥١٤١ إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه
 ٥٠٠٧ ، ٥٠١١ إن من البيان سحراً
 ٣٣١٩ إن من توبيتي أن أهجر دار قومي
 ٥٠١١ إن من الشعر حكماً
 ٥٠١٠ إن من الشعر حكمة
 ٤٧٦٤ إن من ضئضىء هذا أو في عقب هذا القوم يقرؤون القرآن
 ٢٦٢٩ أن من ضيق منزلاً أو قطع طريقاً
 ٣٧٨٤ إن من الطعام طعاماً أخرج منه
 ٣٥٢٧ إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء
 ٤٥٩٥ إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره
 ٥٠١٢ إن من العلم جهلاً
 ٣٦٧٦ إن من العنب خمراً
 ٥٤ إن من الفطرة المضمضة والاستنشاق
 ٤٥٤١ أن من قتل خطأ فديته مئة من الإبل
 ٥٠١٢ إن من القول عيلاً
 ٤٦١١ إن من ورائكم فتناً يكثر فيهما المال
 ٢٦٥٢ إن منكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم
 ٣١٧٤ إن الموت فرع
 ١٢١٢ أن مؤذن ابن عمر قال الصلاة

- ٤٧٠٢ إن موسى قال يا رب أرنا آدم
 ٧٦ أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة
 ٢٩٠٢ أن مولى للنبي ﷺ مات وترك شيئاً ولم يدع ولداً
 ٣٠٨٩ إن المؤمن إذا أصابه السقم
 ٤٧٥١ إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك
 ٤٧٩٨ إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم
 ٣١٢٨ إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه
 ٣١١٤ إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها
 ١٧٣٤ أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى
 ٤٤٨٩ إن الناس قد انهمكوا في الشرب
 ٤٢٢ إن الناس قد صلوا وأخذوا مضاجعهم
 ٤٢٤٤ إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير
 ٢٤٤١ أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة
 ١٦٤٤ أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ
 ١٧٣٣ إن ناساً يقولون لي إنه ليس لك حج
 ٣٥٦٩ أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل
 ٤٠٥٧ إن نبي الله أخذ حريراً
 ٨٢٩ أن نبي الله ﷺ صلى بهم الظهر
 ٥٠٩٢ أن نبي الله ﷺ كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد
 ١٣٤٠ أن نبي الله ﷺ كان يصلي من الليل
 ٢٥٧٦ أن نبي الله ﷺ كان يضمير الخيل
 ٣٦٨٥ أن نبي الله ﷺ نهى عن الخمر
 ١٥٠ أن نبي الله كان يمسح على الخفين
 ٣٦٠٧ أن النبي ﷺ ابتاع فرساً من أعرابي
 ١٩ أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من ورق
 ٢٩٥٢ أن النبي ﷺ أتى بطيبة فيها خرز
 ٣٧٢٦ أن النبي ﷺ أتى بلبن
 ١٦٥٥ أن النبي ﷺ أتى بلحم
 ٤٣٨٠ أن النبي ﷺ أتى بلص قد اعترف اعترافاً
 ٤١٠٦ أن النبي ﷺ أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها
 ١٣٠٠ أن النبي ﷺ أتى مسجد بني عبد الأشهل
 ٣٨٦٠ أن النبي ﷺ احتجم ثلاثاً في الأخدعين

- ١٨٣٥ أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم
- ٢٠٠٠ أن النبي ﷺ أخر طواف يوم النحر
- ٥٩٥ أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم
- ٢٩٣١ أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة
- ٢٩٤٦ أن النبي ﷺ استعمل رجلاً من الأزد
- ٤٤٣٣ أن النبي ﷺ استنكه ماعزاً
- ٣٣٥٨ أن النبي ﷺ اشترى عبداً بعبدین
- ١٨٨٩ أن النبي ﷺ اضطجع
- ٢٠٥٤ أن النبي ﷺ أعتق صفية
- ٢٢١٨ أن النبي ﷺ أعطاه خمسة عشر صاعاً
- ١٩٩٨ أن النبي ﷺ أفاض يوم النحر
- ١٤٠١ أن النبي ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة
- ٣٠٧٢ أن النبي ﷺ أقطع الزبير حضر فرسه
- ٣٠٥٨ أن النبي ﷺ أقطعه أرضاً بحضرموت
- ٢٢٥٥ أن النبي ﷺ أمر رجلاً حين أمر المتلاعنين
- ٤١٥٦ أن النبي ﷺ أمر عمر بن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء
- ١٦٦٢ أن النبي ﷺ أمر من كل جاد عشرة أوسق
- ٤٥٠ أن النبي ﷺ أمره أن يجعل مسجد الطائف
- ٢١٨٥ أن النبي ﷺ أمره أن يراجعها
- ٢٨١ إن النبي ﷺ أمرها أن تترك الصلاة قدر أقرأها
- ١٥٠١ أن النبي ﷺ أمرهن
- ٤١٩٢ أن النبي ﷺ أمهل آل جعفر ثلاثاً
- ١٠١٥ أن النبي ﷺ انصرف من الركعتين
- ٤٩٢٨ أن النبي ﷺ أوتي بمخنث قد خضب يديه
- ٣٠٢٩ أن النبي ﷺ أوصى بثلاثة
- ٣٧٤٤ أن النبي ﷺ أولم على صفية
- ١٧٩٦ أن النبي ﷺ بات بها
- ٤٥٣٤ أن النبي ﷺ بعث أبا جهم بن حذيفة مصدقاً
- ١٣٦٩ أن النبي ﷺ بعث إلى عثمان بن مظعون
- ٣٠٣٧ أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة
- ١٦٥٠ أن النبي ﷺ بعث رجلاً على الصدقة
- ١٨٤٤ أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم

- ٥٢٢٠ أن النبي ﷺ تلقى جعفر بن أبي طالب
- ١٣١ أن النبي ﷺ توضأ عندها فأدخل إصبعيه في جحري أذنيه
- ٩٤ أن النبي ﷺ توضأ فأتي بإناء فيه ماء
- ١٣٦ أن النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين
- ٣٨٥٣ أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عباد
- ٤٠٠٣ إن النبي ﷺ جاءهم في صفة المهاجرين
- ٢٦٩١ أن النبي ﷺ جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر
- ٢٨٩٤ أن النبي ﷺ جعل للجدّة السدس
- ٤٤٧٩ أن النبي ﷺ جلد في الخمر بالجريد والنعال
- ٣٦٣٠ أن النبي ﷺ حبس رجلاً في تهمة
- ٦٢٤ أن النبي ﷺ حضهم على الصلاة
- ٣٠٨٤ أن النبي ﷺ حمى النقيع
- ١٣٢٩ أن النبي ﷺ خرج ليلة
- ٢٠٢٩ أن النبي ﷺ خرج من عندها وهو مسرور
- ٤٠٧٦ أن النبي ﷺ دخل عام الفتح مكة وعليه عمامة سوداء
- ٤٩٢٩ أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها مخنث
- ٤١١٥ أن النبي ﷺ دخل عليها وهي تختمر
- ٢٤٢٢ أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة
- ٣٧٢١ أن النبي ﷺ دعا بإداوة يوم أحد
- ٣٤٠٩ أن النبي ﷺ دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر
- ٢١٥١ أن النبي ﷺ رأى امرأة فدخل على زينب
- ١٧٥ أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي وفي ظهر قدمه لمعة
- ٢٤٠٧ أن النبي ﷺ رأى رجلاً يظلل
- ٤٤٤٣ أن النبي ﷺ رجم امرأة فحفر لها إلى الشدوة
- ٣٣٦٢ أن النبي ﷺ رخص في بيع العرايا
- ٢٢٥ أن النبي ﷺ رخص للجنب إذا أكل أو شرب أو نام أن يتوضأ
- ١٩٧٦ أن النبي ﷺ رخص للرعاء أن يرموا
- ٢٥٧٧ أن النبي ﷺ سبق بين الخيل
- ٨٠٧ أن النبي ﷺ سجد في صلاة الظهر
- ٣١٢٠ أن النبي ﷺ سجي في ثوب حبرة
- ١٨١١ أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول لبيك عن شبرمة
- ١٠٢٥ أن النبي ﷺ سمى سجدتي السهو المرغمتين

- ١٤٤٩ أن النبي ﷺ سئل أي الأعمال أفضل
- ١٨٤٨ أن النبي ﷺ سئل عما يقتل المحرم
- ١٩٦ أن النبي ﷺ شرب لبناً فدعا بماء فتمضمض
- ١٢٣٧ أن النبي ﷺ صلى بأصحابه في خوف
- ٦٨٨ أن النبي ﷺ صلى بهم بالبطحاء
- ١٠٣٩ أن النبي ﷺ صلى بهم فسها
- ٩٠٧ أن النبي ﷺ صلى صلاة
- ١٠١٤ ، ٢٠١٣ ، ١٧٧٤ ، ٨٢٨ أن النبي ﷺ صلى الظهر
- ١٩٠٦ أن النبي ﷺ صلى الظهر والعصر بأذان واحد
- ٣١٨٨ أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم
- ٣٢٢٤ إن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد
- ٦٣١ أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد
- ١٣٧٣ أن النبي ﷺ صلى في المسجد
- ٣٦٩ أن النبي ﷺ صلى وعليه مرط
- ٢٧٩٤ أن النبي ﷺ ضحى بكشين أقرنين أملحين
- ٢١٩ أن النبي ﷺ طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه
- ٢٢٨٣ أن النبي ﷺ طلق حفصة ثم راجعها
- ٤٤٠٦ أن النبي ﷺ عرضه يوم أحد
- ٢٩٥٧ أن النبي ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة
- ٣٠٠٦ أن النبي ﷺ قاتل أهل خيبر فغلب على النخل
- ٢٥٥٦ أن النبي ﷺ قال في الجرس مزمار الشيطان
- ١٤٣٤ أن النبي ﷺ قال لأبي بكر متى يوتر
- ٤٩٥٦ أن النبي ﷺ قال له ما اسمك؟
- ٣١٧٥ أن النبي ﷺ قام في الجنائز
- ١١٤١ إن النبي ﷺ قام يوم الفطر فصلى
- ١٧٩ أن النبي ﷺ قبل امرأة من نسائه ثم خرج إلى الصلاة
- ١٧٨ أن النبي ﷺ قبلها ولم يتوضأ
- ٣٩٨١ أن النبي ﷺ قرأ: ﴿بفضل الله وبرحمته﴾
- ١٢٥٦ أن النبي ﷺ قرأ في ركعتي الفجر
- ٣٩٧٧ أن النبي ﷺ قرأ: ﴿وكتبنا عليهم﴾
- ٤٦٨٥ أن النبي ﷺ قسم بين الناس قسماً
- ٢٢٦٥ إن النبي ﷺ قضى أن كل مستلحق

- ٣٦١٠ أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد
 ٣٦٢٧ أن النبي ﷺ قضى بين رجلين
 ٤٣٨٦ أن النبي ﷺ قطع يد رجل سرق ترساً
 ١٤٤٥ أن النبي ﷺ قنت شهراً
 ٢٢٤ أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يأكل أو ينام توضأ
 ٢٢٢ إن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ
 ١٥١٣ أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينصرف
 ٢ أن النبي ﷺ كان إذا أراد البراز
 ١٤ أن النبي ﷺ كان إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه
 ٢٧٢ إن النبي ﷺ كان إذا أراد من الحائض شيئاً
 ٥٠٥٦ أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة
 ٣٦٥٣ أن النبي ﷺ كان إذا حدث حديثاً أعاده
 ٣٠ أن النبي ﷺ كان إذا خرج من الغائط
 ١٣٧٦ أن النبي ﷺ كان إذا دخل العشر
 ١٨٦٩ أن النبي ﷺ كان إذا دخل مكة
 ١٤٩٢ أن النبي ﷺ كان إذا دعا فرفع يديه
 ١ أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب
 ٥٠٩٩ أن النبي ﷺ كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء
 ٢١٣٠ أن النبي ﷺ كان إذا رفاً الإنسان
 ٨٩٨ أن النبي ﷺ كان إذا سجد جافى
 ٣٧٢٧ أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس
 ١٢٠٧ إن النبي ﷺ كان إذا عجل به أمر
 ٨٨٣ أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿سبح﴾
 ٣٢١٣ أن النبي ﷺ كان إذا وضع الميت
 ١٤٧٨ أن النبي ﷺ كان عند أضاة
 ٩٩٥ أن النبي ﷺ كان في الركعتين الأوليين
 ٢٥٦١ أن النبي ﷺ كان في سفر فسمع لعنة
 ٤٣٧ أن النبي ﷺ كان في سفر له
 ٥٢٢٨ أن النبي ﷺ كان في سفر له فعطشوا
 ١٢٢٠ أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك
 ١٢٥٣ أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعاً قبل الظهر
 ١١٧٠ أن النبي ﷺ كان لا يرفع يديه

٥٧	أن النبي ﷺ كان لا يرقد من ليل ولا نهار
٣٦٨	أن النبي ﷺ كان لا يصلي في ملاحفنا
٢٧٨١	أن النبي ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهاراً
٣٨٤٨	أن النبي ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع
٣٨٣٥	أن النبي ﷺ كان يأكل القثاء بالرطب
٤٢٢٧	أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره
٤٢٢٦	أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه
٣٢	أن النبي ﷺ كان يجعل يمينه لطعامه
٤٨٠	إن النبي ﷺ كان يحب العراجين
٣٨٥٩	أن النبي ﷺ كان يحتجم على هامته
١٨٦٧	أن النبي ﷺ كان يخرج
١٨٦٦	أن النبي ﷺ كان يدخل مكة
١٥٤٣	أن النبي ﷺ كان يدعو
٢٨١١	أن النبي ﷺ كان يذبح أضحيته بالمصلى
٦٥٨	أن النبي ﷺ كان يزور أم سليم
١٩٨٣	أن النبي ﷺ كان يسأل يوم منى
١١٧١	أن النبي ﷺ كان يستسقي
٣٧٣٥	أن النبي ﷺ كان يستعذب له الماء
٩٩٦	أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه
٩٨٩	أن النبي ﷺ كان يشير بإصبعه إذا دعا
٩٤٣	أن النبي ﷺ كان يشير في الصلاة
٢٣٨٨	أن النبي ﷺ كان يصبح جنباً وهو صائم
٢٣٣٧	أن النبي ﷺ كان يصل شعبان برمضان
٦٩٢	أن النبي ﷺ كان يصلي إلى بعيره
١٣٦٠	أن النبي ﷺ كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة
٩٥٤	أن النبي ﷺ كان يصلي جالساً
٧٠٩	أن النبي ﷺ كان يصلي فذهب جدي
١٢٧٢	أن النبي ﷺ كان يصلي قبل العصر
٢٤٦٣ ، ٢٤٦٢	أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر
٩٢	أن النبي ﷺ كان يغتسل بالصاع
٣١٦٠ ، ٣٤٨	أن النبي ﷺ كان يغتسل من أربع
٢٦٣٤	أن النبي ﷺ كان يغير عند صلاة الصبح

- ٣٥٣٦ أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية
 ٢٣٨٦ أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم
 ٣٩٧٥ أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿غير أولي الضرر﴾
 ٣٩٩٤ أن النبي ﷺ كان يقرأها ﴿فهل من مدكر﴾
 ٤٣٨٣ أن النبي ﷺ كان يقطع في ربع دينار فصاعداً
 ١٤٤١ أن النبي ﷺ كان يقنت
 ٨٧٢ أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده
 ٨٧٨ أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله
 ٨٠٢ أن النبي ﷺ كان يقوم
 ١١٥٢ أن النبي ﷺ كان يكبر في الفطر
 ٤٢١٠ أن النبي ﷺ كان يلبس النعال السبتية
 ١٦٥١ أن النبي ﷺ كان يمر بالتمر العائرة
 ٣٧١٤ أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلاً
 ٣٨٣٣ أن النبي ﷺ كان يؤتى بالتمر
 ٥٦ أن النبي ﷺ كان يوضع له وضوؤه وسواكه
 ٥١٣٦ أن النبي ﷺ كتب إلى هرقل
 ٨٧٦ أن النبي ﷺ كشف الستارة والناس صفوف
 ٣٨٦٦ أن النبي ﷺ كوى سعد بن معاذ من رميته
 ١٧٤٨ أن النبي ﷺ لبد رأسه بالعسل
 ٤٩٣٠ أن النبي ﷺ لعن المخنثين من الرجال
 ٢٠٠١ أن النبي ﷺ لم يرمل في السبع
 ٤٤٧٦ أن النبي ﷺ لم يفت في الخمر حداً
 ٧٨٧ أن النبي ﷺ لم يكتب
 ٢٦٨٦ أن النبي ﷺ لما أراد قتل أبيك قال من للصبي
 ١٠٨١ أن النبي ﷺ لما بدن
 ٣٢٩٧ أن النبي ﷺ لما بلغه أن أخت عقبة بن عامر نذرت
 ٣٠٢٤ أن النبي ﷺ لما دخل مكة سرح الزبير بن العوام
 ١٨٧١ أن النبي ﷺ لما دخل مكة طاف
 ٥٩١ أن النبي ﷺ لما غزا بدرأ
 ٢٠٢٧ أن النبي ﷺ لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت
 ١٥٧٦ أن النبي ﷺ لما وجهه إلى اليمن أمر أن يأخذ من البقر
 ٣٠٣٨ أن النبي ﷺ لما وجهه إلى اليمن أمره أن يأخذ

- ٤٣٢٩ أن النبي ﷺ مر بابن صائد في نفر من أصحابه
 ٣١٣٧ أن النبي ﷺ مر بحمزة وقد مثل به
 ١٨٥ أن النبي ﷺ مر بغلام وهو يسلك شاة
 ١٤٥٨ أن النبي ﷺ مر به وهو يصلي
 ٢٥٦٤ أن النبي ﷺ مر عليه بحمار قد وسم في وجهه
 ٣٣٠٢ أن النبي ﷺ مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان
 ١٣٠ أن النبي ﷺ مسح برأسه من فضل ماء
 ١٥٩ أن النبي ﷺ مسح على الخفين
 ٢٧٩٣ أن النبي ﷺ نحر سبع بدنات بيده قياماً
 ٣٠٦٨ أن النبي ﷺ نزل في موضع المسجد تحت دومة
 ٢٩ أن النبي ﷺ نهى أن يبال في الجحر
 ٣٤٤١ إن النبي ﷺ نهى أن يبيع حاضر لباد
 ٢٥٨٨ أن النبي ﷺ نهى أن يتعاطى السيف مسلولاً
 ٣٧١٧ أن النبي ﷺ نهى أن يشرب الرجل قائماً
 ٢٨٠٥ أن النبي ﷺ نهى أن يضحى بعضباء الأذن
 ٥٢٧٣ أن النبي ﷺ نهى أن يمشي بين المرأتين
 ٣٣٦١ أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر
 ٣٣٧٣ أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه
 ٣٣٥٦ أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان
 ٣٣٧٤ أن النبي ﷺ نهى عن بيع السنين
 ٣٣٧١ أن النبي ﷺ نهى عن بيع العنب حتى يسود
 ٣٣٧٦ أن النبي ﷺ نهى عن بيع الغرر
 ٣٣٧٧ أن النبي ﷺ نهى عن بيعتين
 ٣٤٣٧ أن النبي ﷺ نهى عن تلقي الجلب
 ٣٤٧٩ أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الكلب
 ٣٨٠٧ أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الهر
 ٣٤٨٠ أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الهرة
 ٤٠٤٢ أن النبي ﷺ نهى عن الحرير
 ٦٤٣ أن النبي ﷺ نهى عن السدل
 ١٢٧٤ أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر
 ٣٧٥٤ إن النبي ﷺ نهى عن طعام المتباريين
 ٣٦٥٦ أن النبي ﷺ نهى عن الغلوطات

- ٥٢٦٧ إن النبي ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب
 ٤١٩٤ أن النبي ﷺ نهى عن القرع
 ٣٧٨٦ أن النبي ﷺ نهى عن لبن الجلالة
 ٣٣٧٥ أن النبي ﷺ نهى عن المعاومة
 ١١٤٥ أن النبي ﷺ نول يوم العيد قوساً
 ٧٨٢ أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان
 ١٠٤٥ أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا يصلون
 ١٧٦٧ أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا ينحرون البدنة
 ١٦٣٨ أن النبي ﷺ وداه بمئة من إبل الصدقة
 ٣٩٢٠ أن النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء
 ١٥٥ أن النجاشي أهدى إلى رسول الله ﷺ خفين أسودين
 ٢١٠٨ أن النجاشي زوج أم حبيبة
 ٢٩٨٢ أن نجدة الحروري حين حج في فتنة ابن الزبير
 ٣٢٨٧ إن النذر لا يرد شيئاً
 ٣٧٥٢ إن نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي
 ٢١٧٤ إن نساني الشيطان شيئاً من صلاتي
 ٤١٣٣ أن نعل النبي ﷺ كان لها قبلان
 ٥٢٥٧ إن نفرأ من الجن أسلموا بالمدينة
 ٤٥٢٣ أن نفرأ من قومه انطلقوا إلى خيبر
 ٢٢٧٢ أن النكاح كان في الجاهلية على أربعة أنحاء
 ٥٢٦٦ أن نملة قرصت نبياً فأمر بقرية النمل فأحرقت
 ٢٧٠٥ إن النهبة ليست بأحل من الميتة
 ٥٥٤ إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين
 ٤٧٧٦ إن الهدي الصالح والسمت الصالح
 ١٧٨٥ إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم
 ٥٠٣٩ إن هذا حمد الله
 ٢٢١٢ إن هذا سألتني عنك فأنبأته أنك أختي
 ٢٧٤٠ إن هذا السيف ليس لي ولا لك
 ٣٤٣٠ إن هذا قد بلغ القصاص ادعوا لي حجاً
 ١٤٧٥ إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف
 ٤٤٠٧ إن هذا لحد بين الصغير والكبير
 ١٩٩٩ إن هذا يوم رخص لكم إذا أنتم رميتم الجمرة

- ٢٢٦٧ إن هذه الأقدام بعضها من بعض
- ٥٠٦٣ إن هذه جرت عندي بالرحى حتى أثرت في يدها
- ٦ إن هذه الحشوش محتضرة
- ٢٩٨٥ إن هذه الصدقة إنما هي أوساخ الناس
- ٩٣٠ إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء
- ٥٠٤٠ إن هذه ضجعة يبغضها الله
- ٢٨٥ إن هذه ليست بالحیضة
- ٢٨٨ إن هذي ليست بالحیضة
- ٤٠٥٧ إن هذين حرام على ذكور أمتي
- ٤٣٧٨ أن هزالاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي ﷺ فيخبره
- ٢٢٥٤ أن هلال بن أمية قذف امرأته
- ٥٢٥٦ إن الهوام من الجن
- ٤٢١٣ إن هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيباتهم
- ٤٥٣٤ إن هؤلاء اللبثيين أتوني يريدون القود
- ٤٦٤٦ إن هؤلاء يزعمون أن علياً عليه السلام لم يكن بخليفة
- ٣٥٠٦ إن وجد داء في الثلاث ليالي رد بغير بينة
- ٣٨٣٩ إن وجدتم غيرها فكلوا فيها
- ٢٦٧٣ إن وجدتم فلاناً فأحرقوه بالنار
- ٢٦٧٣ إن وجدتم فلاناً فاقتلوه ولا تحرقوه
- ٢٣٤٩ إن وسادك إذا لعريض طويل
- ٣٠٢٦ أن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله ﷺ أنزلهم المسجد
- ٢٢٩٥ أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق
- ٤٣٢١ إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه
- ٨٩٢ إن اليمين تسجدان كما يسجد الوجه
- ٣٣٤٢ أن يموت رجل وعليه دين
- ٥٢٠٦ إن اليهود إذا سلم عليكم أحدكم
- ٤٤٤٦ إن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا
- ٢١٦٥ أن اليهود كانت إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها
- ٢٥٨ إن اليهود كانت إذا حاضت منهم المرأة أخرجوها
- ٣٠٠٥ أن يهود النضير وقريظة حاربوا رسول الله ﷺ
- ٤٢٠٣ إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم
- ٢١٦٣ إن اليهود يقولون

- ٤٥٢٨ أنا يهودياً قتل جارية من الأنصار على حلي لها
 ٤٣٦٢ أن يهودية كانت تشتم النبي ﷺ وتقع فيه
 ١٠٥٧ أن يوم حنين كان يوم مطر
 ٤٨٧ أنا ابن عبد المطلب
 ٣٦٠٧ أنا أشهد أنك قد بايعته
 ٤١٩ أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة
 ٩٦٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٠ أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ
 ٢٣١٩ إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب
 ٤٠٠٥ إنا أناساً يقرؤون هذه الآية ﴿وقالت هيت لك﴾
 ٢٧٨٥ أنا أنبئك بخبر رجل ربح
 ٣٩٠١ إنا أنبئنا أنكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير
 ٢٩٥٤ أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم
 ٣٣٤٣ ، ٢٩٥٦ ، ٢٩٠٠ أنا أولى بكل مؤمن من نفسه
 ٤٦٧٥ أنا أولى الناس بابن مريم الأنبياء أولاد علات وليس بيني وبينه نبي
 ٢٦٤٥ أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين
 ٤٣٢٥ أنا الجساسة
 ٤٩٩٨ إنا حاملوك على ولد ناقه
 ٤٠٨٤ أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر
 ١١٣٩ أنا رسول رسول الله ﷺ إليكن
 ١٥٨١ إنا رسولاً رسول الله ﷺ إليك لتؤدي صدقة غنمك
 ٤٨٠٠ أنا زعيم بيت في ربض الجنة
 ٣٧٥٩ إنا سمعنا أنه يبدأ بالعشاء قبل الصلاة
 ٤٦٧٣ أنا سيد ولد آدم
 ١٥٠٨ أنا شهيد أنك أنت الرب وحدك
 ٣١٣٨ أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة
 ٢٦٤٧ أنا فئة المسلمين
 ٣٥٦٣ إنا قد فقدنا من أذراعك أدرعاً
 ١١٣٥ إنا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه
 ١٦١٨ إنا كنا نخرج على عهد رسول الله ﷺ
 ١٩٤٣ إنا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله ﷺ
 ٢٨١٣ إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها
 ٤١٥٧ إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب

- ٢٧٣٢ إنا لا نستعين بمشرك
 ٥٢٣١ إنا لجلوس بباب الحسن إذ جاء رجل
 ٢٢٥٣ إنا لليلة جمعة في المسجد إذ دخل رجل
 ٤٤٢٠ إنا لما خرجنا به فرجمناه
 ٤٧٣٢ أنا الملك أين الجبارون؟
 ١٩٣٩ أنا ممن قدم رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة
 ١٩٥٨ إنا نتبايع بأموال الناس
 ٣٨٣٩ إنا نجاور أهل الكتاب وهم يطبخون
 ١١٥٥ إنا نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس
 ٥٢٥١ إنا نريد أن نكنس زمزم
 ٢٩٠١ أنا وارث من لا وارث له
 ٥١٤٩ أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة
 ٢٩٨٠ أنا وبنو المطلب لا تفترق في جاهلية ولا إسلام
 ٥١٥٠ أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
 ٣٧١٠ انبذوه على غداكم واشربوه
 ١٩٠٠ أنبئت أن رسول الله ﷺ كان يصلي ههنا
 ٣٩٥٦ أنت أحق بثمنه والله أغنى عنه
 ٢٢٧٦ أنت أحق به ما لم تنكحي
 ٥٣١ أنت إمامهم واقتد بأضعفهم
 ٢٢١٣ أنت بذاك يا سلمة
 ١٧١٦ أنت ختن هذا الذي يزعم أنه رسول الله
 ١٥٠٩ أنت المقدم والمؤخر لا إله إلا أنت
 ٢٤٩٠ أنت من الأولين
 ٣٥٣٠ أنت ومالك لوالدك إن أولادكم من أطيب كسبكم
 ٥١٢٦ أنت يا أبا ذر مع من أحببت
 ٣٧٠٤ انتبذوا كل واحد على حدة
 ٥٢٠٣ انتهى إلينا رسول الله ﷺ وأنا غلام في الغلمان
 ٦٦ أنتوضاً من بئر بضاعة
 ١٧٩٧ انحر من البدن سبعاً وستين
 ٣٥٤٢ أنحلني أبي نحلاً
 ١٩٩٩ انزع عنك القميص
 ١٣٨٠ انزل ليلة ثلاث وعشرين

- ٤٤٢٨ انزلا فكلّا من جيفة هذا الحمار
 ٧٨٤ أنزلت علي أنفأ سورة
 ٤٨٤٢ أنزلوا الناس منازلهم
 ٤٣٦١ أنشد الله رجلاً فعل ما فعل لي عليه حق إلا قام
 ١٨٤٩ أنشد الله من كان ههنا من أشجع
 ٣٦٢٤ أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى
 ٥٢٦٠ أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن نوح
 ٤٧٧٥ انصرفوا على بركة الله تعالى
 ٢٩٤٧ انطلق أبا مسعود لا ألفينك يوم القيامة
 ٤٩٨٦ انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوده
 ٢٢ انطلقت أنا وعمرو بن العاص إلى النبي ﷺ
 ٣٣٠ انطلقت مع ابن عمر في حاجة إلى ابن عباس
 ٤٢٠٦ انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ فإذا هو ذو وفرة
 ٤٠٦٥ انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ فرأيت عليه بردين
 ٤٣٠٨ انطلقنا حاجين فإذا رجل فقال لنا
 ٢٦١٤ انطلقوا باسم الله وبالله
 ٥٠٤٠ انطلقوا بنا إلى بيت عائشة رضي الله عنها
 ٢٦٥٠ انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ
 ٢٦٦٩ انظر علام اجتمع هؤلاء
 ٢٩٠٣ انظر كبر خزاعة فادفعه إليه
 ٢٠٥٨ انظرن من إخوانكن
 ١٢٠٣ انظروا إلى عبدي هذا
 ١٨١٨ انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع
 ٨٦٤ انظروا في صلاة عبدي
 ٨٦٤ انظروا هل لعبدي من تطوع
 ٢٨٧ أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم
 ١٧٨١ انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج
 ٤٨١ إنك آذيت الله ورسوله
 ٤٨٨٨ إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم
 ٢٦٦٤ إنك إن تخلف بعدي فتعمل عملاً صالحاً
 ١٥٨٤ إنك تأتي قوماً أهل كتاب
 ١٤٢٥ إنك تقضي ولا يقضى عليك

- ٣٤٢٠ إنك جئت من عند هذا الرجل بخير
- ٣٨٧٥ إنك رجل مفؤود
- ٢٧٤٠ إنك سألتني هذا السيف وليس هو لي
- ٤٤١٩ إنك قد قلتها أربع مرات فبمن
- ٢١٩٧ إنك لم تتق الله فلا أجد لك مخرجاً عصيت ربك وبانت منك امرأتك
- ١١٨٢ انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ
- ١١٩٤ انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ
- ٤٩٤٨ إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم
- ٢٤٠٦ إنكم تصبحون عدوكم
- ٤٧٢٩ إنكم سترون ربكم كما ترون هذا
- ١١٧٣ إنكم شكوتم جذب دياركم
- ٤٠٨٩ إنكم قادمون على إخوانكم
- ٢٤٠٦ إنكم قد دنوت من عدوكم
- ١٥٢٧ إنكم لا تنادون أصم ولا غائباً
- ٣٠٠٤ إنكم والله لا تأمنون عندي إلا بعهد
- ١١٦ إنما أحببت أن أرىكم طهور رسول الله ﷺ
- ٢٢٠١ إنما الأعمال بالنيات
- ٢٧٥٧ إنما الإمام جنة يقاتل به
- ٣٧٦٠ إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة
- ١٠٢٢ إنما أنا بشر أنسى كما تنسون
- ٣٥٨٣ إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته
- ٢٣٤ إنما أنا بشر وإنني كنت جنياً
- ٨ إنما أنا لكم بمنزلة الوالد
- ١٩٠١ إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار
- ١٧٧٠ إنما أهل رسول الله ﷺ حين استقلت به ناقته
- ٣٨٠ إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين
- ٢٩٧٨ إنما بنوا هاشم وبنو المطلب شيء واحد
- ٤٣٧ إنما التفريط في اليقظة
- ٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠١ إنما جعل الإمام ليؤتم به
- ٣٥١٤ إنما جعل رسول الله ﷺ الشفعة في كل مال
- ١٨٨٨ إنما جعل الطواف بالبيت
- ٤١٢٠ إنما حرم أكلها

- ٢٨٠ إنما ذلك عرق
- ٢٨٢ إنما ذلك عرق
- ٣١٢٤ إنما الصبر عند الصدمة الأولى
- ٩٣١ إنما الصلاة لقراءة القرآن
- ٣٠٤٨ ، ٣٠٤٦ إنما العشور على اليهود والنصارى
- ٣٥٥٥ إنما العمرى التي أجازها رسول الله ﷺ
- ٣٠٦٤ إنما قطعت له الماء العد
- ٥١٠ إنما كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين
- ٢٢٩٤ إنما كان ذلك من سوء الخلق
- ٣٣٩٢ إنما كان الناس يؤاجرون على عهد رسول الله ﷺ
- ٣٢١ إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا
- ٣٢٦ إنما كان يكفيك أن تضرب بيدك إلى الأرض
- ٣٢٢ إنما كان يكفيك أن تقول هكذا
- ٣٢٤ إنما كان يكفيك وضرب النبي ﷺ بيده إلى الأرض
- ٢١٦٤ إنما كنا نؤتى على حرف
- ٨٥٨ إنما لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء
- ٢١٧٤ إنما مثل ذلك مثل شيطانة لقيت شيطاناً
- ٦٤٧ إنما مثل هذا مثل الذي يصلي
- ٢٠٠٨ إنما نزل رسول الله ﷺ المحصب
- ٤٠٥٥ إنما نهى رسول الله ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير
- ٢٨١٢ إنما نهيتكم من أجل الدافة
- ٤٥٧٦ إنما هذا من إخوان الكهان
- ١١٨٥ إنما هذه الآيات يخوف الله عز وجل بها
- ١٤٧٦ إنما هذه الأحرف في الأمر الواحد
- ٢٨٧ إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان
- ٩١٠ إنما هو اختلاس يختلسه الشيطان
- ٢٣٤٩ إنما هو سواد الليل وبياض النهار
- ٢٣٠٥ إنما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب
- ٢٩٣ إنما هو عرق
- ١٨٥٤ إنما هو من صيد البحر
- ٣٠١ إنما هو من طهر إلى طهر
- ١٤١٠ إنما هي توبة نبي

- ١٨٥٢ إنما هي طعمة أطعمكموها الله تعالى
- ٧٦ إنما هي من الطوافين عليكم
- ٢٠٢ إنما الوضوء على من نام مضطجعاً
- ٣٩٣٠ إنما الولاء لمن أعتق
- ٢١٠ إنما يجزئك من ذلك الوضوء
- ٣٧٥ إنما يغسل من بول الأنثى
- ٢٥٦٥ إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون
- ٢٥١ إنما يكفيك أن تحفني عليه ثلاثاً
- ١٠٧٦ إنما يلبس هذه من لا خلاق له
- ٤٠٤٠ إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة
- ٣٢٠٩ إنما يلي الرجل أهله
- ٧٢٤ أنه أبصر النبي ﷺ حين قام إلى الصلاة
- ٣٨٩٦ أنه أتى رسول الله ﷺ فأسلم
- ١٢٥٧ أنه أتى رسول الله ﷺ ليؤذنه
- ٧٩١ أنه أتى معاذ بن جبل وهو يصلي
- ٥٢٠١ أنه أتى النبي ﷺ وهو في مشربة
- ١٧ أنه أتى النبي ﷺ وهو يبول
- ٢٩٩٠ أنه أتى النبي ﷺ يطلب دية أخيه
- ٣٤٢٢ أنه استأذن رسول الله ﷺ في إجارة الحجام
- ٢١٨٧ أنه استفتى ابن عباس في مملوك كانت تحته مملوكة
- ٢٢٤٤ أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم
- ٤٤٧٢ أنه اشتكى رجل منهم حتى أضنى
- ١١٦٠ أنه أصابهم مطر في يوم عيد
- ٤٦٠٢ أنه اعتل بغير لصفية بنت حيي
- ٢٣٧٧ أنه أمر بالإثم المروح
- ٢٥٨٦ أنه أمر رجلاً كان يتصدق بالنبل
- ٤٧٤٧ إنه أنزلت علي آناً سورة
- ٢٤٣٦ أنه انطلق مع أسامة إلى وادي القرى
- ٤١٢٨ أنه انطلق هو وناس معه إلى عبد الله بن عكيم
- ١٣٦٧ أنه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ
- ٣٢٥٧ أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة
- ٤٣٢٨ إنه بينما أناس يسرون في البحر

- ٣٦٤٤ أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ
- ٣٥٩٥ أنه تقاضى ابن أبي حذر دينا
- ١٧١٥ أنه التقط دينارا فاشترى به دقيقا
- ١٨٧٣ أنه جاء إلى الحجر فقبله
- ٢٩٧٨ أنه جاء هو وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله ﷺ
- ٣٤٢٥ إنه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري
- ٧٧٩ أنه حفظ عن رسول الله ﷺ سكتين
- ٨٨ أنه خرج حاجا أو معتمرا
- ٣١٤٨ أنه خطب يوما فذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن
- ١٩٥ أنه دخل على أم حبيبة فسقته قدحا من سويق
- ١٣٦٣ أنه دخل على عائشة فسألها
- ٦٨٣ أنه دخل المسجد ونبي الله ﷺ راع
- ٣٧٩٤ أنه دخل مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة
- ١٥٠٠ أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة
- ٥١٥٢ أنه ذبح شاة فقال أهديتم لجاري اليهودي؟
- ٣٨٢٣ أنه ذكر عند رسول الله ﷺ الثوم والبصل
- ٦٤٦ أنه رأى أبا رافع مولى النبي ﷺ
- ٤٠٩٦ أنه رأى ابن عباس يأتزر
- ١١٣٣ أنه رأى ابن عمر يصلي بعد الجمعة
- ٩٩٤ أنه رأى رجلا يتكىء على يده اليسرى
- ٤٨٦٦ أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقيا
- ٧٢٥ أنه رأى رسول الله ﷺ يرفع يديه
- ٧٦٤ أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي
- ٨٧٤ أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي
- ٤١٤٤ أنه رأى رفقة من أهل اليمن رحالهم الأدم
- ٧٣٩ أنه رأى عبد الله بن الزبير
- ٤٠٥٨ أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ بردا سيرا
- ٤٢٢١ أنه رأى في يد النبي ﷺ خاتما من ورق
- ٨٤٤ أنه رأى النبي ﷺ إذا كان في وتر
- ١٩١٦ أنه رأى النبي ﷺ واقفا بعرفة
- ١١٦٨ أنه رأى النبي ﷺ يستسقي
- ٢٠١٦ أنه رأى النبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم

- ١٣٥٣ أنه رقد عند النبي ﷺ
- ٣٤٠٢ أنه زرع أرضاً فمر به النبي ﷺ
- ٢١٨٣ أنه سأل ابن عمر فقال كم طلقت امرأتك
- ٣٦٦ أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي ﷺ
- ١٤٦٦ أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ
- ٢١٢ أنه سأل رسول الله ﷺ ما يحل لي من امرأتي وهي حائض
- ٣٣٥٩ أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء
- ٢٠٦٨ أنه سأل عائشة زوج النبي ﷺ عن قول الله
- ٣٢٩٣ أنه سأل النبي ﷺ عن أخت له نذرت
- ٢٦٧٢ أنه سأل النبي ﷺ عن الدار من المشركين
- ٩٥١ أنه سأل النبي ﷺ عن صلاة الرجل قاعداً
- ١٣٩٥ أنه سأل النبي ﷺ في كم يقرأ القرآن
- ١٧٩٣ أنه سمع رسول الله ﷺ في مرضه
- ٥٢٧٢ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو خارج من المسجد
- ١١٤ أنه سمع علياً رضي الله عنه وسئل عن وضوء رسول الله ﷺ
- ٣٦٣٨ أنه سمع كبراءهم يذكرون أن رجلاً من قريش
- ١٢٦٠ أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر
- ٨١٦ أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح
- ٤٦١٣ إنه سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر
- ٤٢٥٢ إنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون
- ٩٦ إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور
- ٢٤٨٥ أنه سئل أي المؤمنين أكمل إيماناً
- ١٧١٠ أنه سئل عن الثمر المعلق
- ٣١٩٣ أنه شهد جنازة أم كلثوم وابنها
- ١٥٣ أنه شهد عبد الرحمن بن عوف يسأل بلالاً عن وضوء رسول الله ﷺ
- ١٠٥٩ أنه شهد النبي ﷺ زمن الحديبية
- ٨١٥ أنه صلى خلف ابن مسعود
- ٩٣٣ أنه صلى خلف رسول الله ﷺ
- ١١٨٣ أنه صلى في كسوف الشمس
- ٨٣٧ أنه صلى مع رسول الله ﷺ
- ٥٧٥ أنه صلى مع رسول الله ﷺ وهو غلام شاب
- ٨٧١ أنه صلى مع النبي ﷺ

- أنه صلى مع النبي ﷺ ١٠٤١
 أنه طلق امرأته البتة ٢٢٠٨
 إنه طلق امرأته ثلاثاً ٢١٩٧
 أنه طلق امرأته وهي حائض ٢١٨٢ ، ٢١٨١ ، ٢١٧٩
 إنه عمك فليج عليك ٢٠٥٧
 أنه فرض صدقة الفطر صاعاً من شعير ١٦١٣
 أنه فرق بين جارية وولدها ٢٦٩٦
 إنه قام إلى النبي ﷺ وهو يخطب ٣٦٣١
 أنه قتل بالقسامة رجلاً من بني نصر بن مالك ٤٥٢٢
 أنه قدم بحلوبة له على عهد رسول الله ﷺ ٣٤٤١
 أنه كان إذا جاءه أمر سرور ٢٧٧٤
 أنه كان إذا دخل في الصلاة كبر ٧٤١
 أنه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم ١٠٦٩
 أنه كان إذا قام إلى الصلاة ٧٦١ ، ٧٤٤
 إنه كان على أمها صوم شهر ٣٣١٠
 أنه كان عند ابن عمر بن الخطاب إذ طلع خباب ٣١٦٩
 أنه كان عند عائشة رضي الله عنها فاحتلم ٣٧١
 أنه كان في جنازة عثمان بن أبي العاص ٣١٨٢
 أنه كان في سرية من سرايا رسول الله ﷺ ٢٦٤٧
 أنه كان في مجلس فيه أبوه ٧٣٣
 أنه كان لا يرى على المستحاضة وضوءاً ٣٠٦
 أنه كان لواءه يوم دخل مكة أبيض ٢٥٩٢
 أنه كان مع رسول الله ﷺ ١٨٥٢
 أنه كان مع رسول الله ﷺ جالساً ١٤٩٥
 أنه كان مع عمار بن ياسر بالمدائن ٥٩٨
 أنه كان نائماً فجاء سارق فسرق خميصة ٤٣٩٤
 أنه كان يأتي الجمار في الأيام الثلاثة ١٩٦٩
 أنه كان يحدث أنهم تمسحوا وهم مع رسول الله ﷺ ٣١٨
 أنه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب أحد ٢٨٢٣
 أنه كان يسكت سكنتين ٧٧٨
 أنه كان يصلي فوضع يده ٧٥٥
 إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره ٤٠٨٦ ، ٦٣٨

- ٢٥٦ أنه كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب
- ١٩٠٠ أنه كان يقود ابن عباس فيقيمه
- ٢٣٧٨ أنه كان يكتحل وهو صائم
- ٣٦٣٦ أنه كانت له عضد من نخل في حائط رجل
- ٢١٣٥ أنه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ باسمه
- ٢٠٦٧ أنه كره أن يجمع بين العمة والخالة
- ١٠٨٣ أنه كره الصلاة نصف النهار
- ٨٦ أنه كره الوضوء باللبن والنبذ
- ٣٠٢٨ أنه كلم رسول الله ﷺ في الصدقة
- ٨٥٧ إنه لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ
- ٤٣٧ إنه لا تفريط في النوم
- ٢٦٧٥ إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار
- ٢٦٨٣ إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خاتنة الأعين
- ٤٠٩٧ أنه لعن المتشبهات من النساء بالرجال
- ٤٧٥٦ إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أُنذر الدجال
- ٢٣٣٦ أنه لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً
- ٣١٨٥ إنه لم يمت
- ٣٣٠ إنه لم يمنعي أن أرد عليك السلام
- ٢٨٨٣ إنه لو كان مسلماً فأعتقتم عنه
- ٤١٠٦ إنه ليس عليك بأس إنما هو أبوك
- ٣١٩٤ إنه ليس لنبي أن يومض
- ٣٧٥٥ إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتاً مزوقاً
- ٥٠١٧ إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤى الصالحة
- ١٥١٥ إنه ليغان على قلبي
- ١٥٩ أنه مسح على الجوربين
- ١٠٦٢ أنه نادى بالصلاة بضجنان
- ٧٠٧ أنه نزل بتبوك وهو حاج
- ٣٧٠٣ أنه نهى أن يتبذ الزبيب والتمر جميعاً
- ٣٤٨١ ، ٣٤٣٨ أنه نهى عن ثمن الكلب
- ٣٧٠٤ أنه نهى عن خليط الزبيب والتمر
- ٢٤٢٣ أنه نهى عن صيام يوم السبت
- ٣٠٦٤ أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه الملح

- ٦٧ إنه يستقي لك من بئر بضاعة
- ٢٣٠٥ إنه يشب الوجه فلا تجعله
- ١٨٨٦ إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم الحمى
- ٣٧٩ أنها أبصرت أم سلمة تصب الماء
- ٢٠٥٦ إنها ابنة أخي من الرضاعة
- ٣٧٤ أنها أتت بابت لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله ﷺ
- ٢٧٦٣ أنها أجارت رجلاً من المشركين يوم الفتح
- ٢٢٣٧ أنها أرادت أن تعتق مملوكين لها
- ١٧٧٠ إنها إنما كانت من رسول الله ﷺ حجة واحدة
- ٢٣٠٠ أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تسأله
- ٢٩٨٨ إنها جرت بالرحى حتى أثر في يدها
- ٤٨٩٨ إنها حبة أبيك ورب الكعبة
- ٢٧٢٩ أنها خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر
- ٤٧٥٥ أنها ذكرت النار فبكت
- ٤١٠٠ أنها ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن
- ٤٨٤٧ أنها رأت النبي ﷺ وهو قاعد القرفصاء
- ٣١٢٥ إنها رحمة وضعها الله في قلوب من يشاء
- ٣٨٨ أنها سألت عائشة عن دم الحيض يصيب الثوب؟
- ٤٠١١ إنها ستفتح لكم أرض العجم
- ٤٣٣ إنها ستكون عليكم بعدي أمراء
- ٤٢٦٥ إنها ستكون فتنة تستنطف العرب
- ٤٢٥٦ إنها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خيراً
- ٣٩٨٢ أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿إنه عمل غير صالح﴾
- ١٣٤٨ أنها سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ
- ٢٢٨١ أنها طلقت على عهد رسول الله ﷺ
- ٢٢٢٧ أنها كانت تحت ثابت بن قيس
- ٢١٠٧ أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش
- ٢٨٦ أنها كانت تستحاض
- ٣٧٣ أنها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله ﷺ
- ٣٠٨٠ أنها كانت تغلي رأس رسول الله ﷺ
- ٣٧١٢ أنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ غدوة
- ٢٠٨٦ أنها كانت عند ابن جحش فهلك عنها

- ٣١٠ أنها كانت مستحاضة
- ٢٥٧٨ أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر
- ٤٩٩ إنها لرؤيا حق إن شاء الله فقم مع بلال
- ٧٦ ، ٧٥ إنها ليست بنجس
- ٧٥ إنها من الطوافين عليكم والطوافات
- ٣٦٩٢ أنهاكم عن الدباء والحتم
- ٣٦٩٣ أنهاكم عن النقيير والمقير
- ٥١٥٧ إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم
- ٢٧٦٦ أنهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين
- ٢٠٦٩ أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية
- ١٢٠٦ أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في غزوة
- ٢٥٠١ أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين
- ٢٣٤١ أنهم شكوا في هلال رمضان مرة
- ٣٢٣٧ أنهم فرطنا ونحن لكم تبع
- ٦٢٠ أنهم كانوا إذا رفعوا رؤوسهم من الركوع
- ١٥٢٧ أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ
- ٦٢٢ أنهم كانوا يصلون مع رسول الله ﷺ
- ٥٨٧ أنهم وفدوا إلى النبي ﷺ
- ٣٧٠٩ أنهما كانا يكرهان البسر وحده
- ٢٠ إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير
- ١٥٧٩ إني آخذها وأخاف أن يجد علي رسول الله ﷺ
- ٣٦٦٨ إني أحب أن أسمعه من غيري
- ١٥٧٩ إني أحب أن تأخذ خير إبلي
- ٢٠٢٩ إني أخاف أن أكون قد شققت على أمتي
- ١٦١٦ إني أرى أن مدين من سمراء الشام
- ٤٦٣٢ إني أرى الليلة ظلة ينطف منها السمن
- ٥٢١٤ إني أريد أن أسأك عن حديث رسول الله ﷺ
- ٢١١٧ إني أشهدكم أنني أعطيتها من صداقتها سهمي بخير
- ٢٠٥٠ إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال
- ٤٦٨٣ إني أعطي رجلاً وأدع من هو أحب إلي منهم
- ١٨٧٣ إني أعلم أنك حبر لا تنفع ولا تضر
- ٢٨٢ إني امرأة أستحاض فلا أطهر

- ٣٨٣ إني امرأة أطيل ذيلي
- ٢٩٣٩ إني إن لا أستخلف فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف
- ٣٣١٨ إني أنخلع من مالي
- ٣٥٨٥ إني إنما أقضي بينكم برأيي
- ٣٦٧٧ إني أنهاكم عن كل مسكر
- ١٧٩٧ إني أهملت بإهلال النبي ﷺ
- ٢٣٧٤ إني أواصل إلى السحر وربي يطعمني ويسقيني
- ٧٣٩ إني رأيت ابن الزبير صلى صلاة
- ٢٧٧٥ إني سألت ربي وشفعت لأمتي
- ١٤١٥ إني صليت خلف رسول الله ﷺ
- ٤٤٦٨ إني عالجت امرأة من أقصى المدينة
- إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا إن مسيح الدجال رجل قصير أفحج
- ٤٣٢٠ إني كرهت أن أذكر الله تعالى إلا على طهر
- ١٧ إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد
- ٢٧٥٨ إني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت
- ٣١٥٩ إني لا أستطيع أن أدور بينكن
- ٢١٣٧ إني لأجنع أن أكل منه
- ٣٧٥٣ إني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد
- ٣٤٥١ إني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة
- ٣٤٥٠ إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها
- ٤٣٥٠ إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتن شيئاً
- ٤٦٦٤ إني لأعرف كلمة لو قالها هذا لذهب عنه الذي يجد
- ٤٧٨١ إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
- ٤٧٨٠ إني لأقربكم شهاً بصلاة رسول الله ﷺ
- ٨٣٦ إني لأقوم إلى الصلاة
- ٧٨٩ إني لأمشي مع عبد الله بن مسعود بمنى
- ٢٠٤٦ إني لأنذركموه
- ٤٧٥٧ إني لبلادنا إذ رفعت لنا رايات وألوية
- ٣٠٨٩ إني لبدت رأسي وقلدت هديي
- ١٨٠٦ إني لست كهيتكم
- ٢٣٦١ إني لست كهيتكم إني أطعم وأسقى
- ٢٣٦٠

- ٤٥٣٧ إني لم أبعث عمالي ليضربوا أبشاركم
 ٤٠٤٣ إني لم أرسل بها إليك لتلبسها
 ٤٠٤٧ إني لم أعطكها لتلبسها
 ٤٠٤٠ إني لم أكسكها لتلبسها
 ١٢٦٧ إني لم أكن صليت الركعتين
 ٣٣٠ أني لم أكن على طهر
 ٣١٩٤ إني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذكرك
 ١٩٠٥ إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت
 ٤٣٢٦ إني ما جمعتكم لرهبة ولا رغبة
 ٣٠٧٩ إني متعجل إلى المدينة
 ٣٥٤٢ إني نحللت ابني النعمان نحلاً
 ٢٠٣٠ إني نسيت أن أمرك أن تخمر القرنين
 ٣٠٥٧ إني نهيت عن زبد المشركين
 ٤٩٢٨ إني نهيت عن قتل المصلين
 ٣٢٧٦ إني والله إن شاء الله لا أحلف
 ٣٦٤٥ إني والله ما آمن يهود على كتابي
 ٢٧٩٥ إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
 ٧٩٣ إني ومعاذ حول هاتين
 ٣٤٣٠ إني وهبت لخالتي غلاماً
 ٤٩ إه إه
 ٤٩٨ اهتم النبي ﷺ للصلاة كيف يجمع الناس لها
 ١٧٥٦ أهدى عمر بن الخطاب بختياً
 ٤١٢٠ أهدي لمولاة لنا شاة من الصدقة
 ٢٤٥٧ أهدي لي ولحفصة طعام وكنا صائمتين
 ٤٠٤٣ أهديت إلى رسول الله ﷺ حلة سيرة
 ٣٠٥٧ أهديت إلى النبي ﷺ ناقة
 ٢٥٦٥ أهديت لرسول الله ﷺ بغلة فركبها
 ١٣٩٦ أهذا كهذا الشعر
 ١٧٧٩ أهل رسول الله ﷺ بالحج
 ١٧٩٢ أهل النبي ﷺ بالحج
 ١٨٠٤ أهل النبي ﷺ بعمره
 ١٧٨٩ أهللت بما أهل به رسول الله ﷺ

- ١٧٩٨ أهلت بهما معاً
 ١٧٨٧ أهلنا مع رسول الله ﷺ بالحج خالصاً
 ٤١٩٨ أو خمس من الفطرة
 ٦٢٩ أو كلكم يجد ثوبين
 ٤٦٨٥ أو مسلم إني لأعطي الرجل العطاء
 ٢٤٢٥ أو يطيق ذلك أحد
 ١٤٥٩ أوتي رسول الله ﷺ سبعا من المثاني
 ٩٣٨ أوجب إن ختم
 ٣٩٣١ أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك
 ١٤٣٣ أوصاني بصيام ثلاثة أيام
 ١٤٣٢ أوصاني خليلي ﷺ بثلاث
 ١٤٣٣ أوصاني خليلي ﷺ بثلاث
 ٣٢١١ أوصى الحارث أن يصلي عليه
 ٤٦٠٧ أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
 ٣٣٢٥ أوف بنذك
 ٣٣١٣ أوف بنذك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله
 ٣٣١٢ أوفي بنذك
 ٢١٠٩ أولم ولو بشاة
 ٣٦٠٧ أوليس قد ابتعته منك
 ٤١٦٦ أومأت امرأة من وراء ستر بيدها
 ١٥١٩ أي دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ أكثر
 ٢٤٠٣ أي ذلك شئت يا حمزة
 ١٨٦١ أي ذي فعلت أجراً عنك
 ١٦٧٩ أي الصدقة أعجب إليك
 ٢٢٦٧ أي عائشة ألم تري أن مجزاً المدلجي رأى زيدا
 ٤٨١٥ إياكم والجلوس بالطرقات
 ٤٩٠٣ إياكم والحسد
 ١٦٩٨ إياكم والشح
 ٤٩١٧ إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث
 ٢٧٨٣ إياكم والقسامة
 ٤٩٨٩ إياكم والكذب
 ٦٧٥ إياكم وهيشات الأسواق

- ٢٥٦٧ إياي أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر
 ٢١٤٣ أنت حرثك أني شئت
 ١٢٩٨ اتني غداً أحبوك وأثيبك وأعطيك
 ٥٧٣ اتوا الصلاة وعليكم السكينة
 ٤٤٥٢ اتوني بأعلم رجلين منكم
 ٤٤٤٩ اتوني بالتوراة
 ٤٠٢٤ اتوني بأم خالد
 ٤٥٧ اتوه فصلوا فيه
 ٣٠٥٠ أيحسب أحدكم متكئاً على أريكته
 ١٦٤٩ الأيدي ثلاثة
 ٥٦٨ ائذنوا للنساء إلى المساجد بالليل
 ٤٨٠ أيسر أحدكم أن يبصق في وجهه
 ١٥٦٣ أيسرك أن يسورك الله بهما
 ١٠٠٦ أيعجز أحدكم أن يتقدم أو يتأخر
 ٤٨٨٧ ، ٤٨٨٦ أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم
 ٦٨٤ أيكم الذي ركع دون الصف
 ٢٥١٠ أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير
 ٤٦٣٤ أيكم رأى رؤيا
 ١٢٤٦ أيكم صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف
 ٧٦٣ أيكم المتكلم بالكلمات
 ٤٨٦ أيكم محمد؟
 ١٨٦ أيكم يحب أن هذا له
 ٤٨٥ أيكم يحب أن يعرض الله عنه بوجهه
 ١٤٥٦ أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان
 ٢٨٩٧ أيكم يعلم ما ورث رسول الله ﷺ الجد
 ٢٠٩٨ الأيم أحق بنفسها من وليها
 ٢٢٦٣ أيما امرأة أدخلت على قوم
 ٤١٧٥ أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن معنا العشاء
 ٤٢٣٨ أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب
 ٤٢٣٨ أيما امرأة جعلت في أذنها خرساً من ذهب
 ٢٠٨٨ أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول
 ٢٢٢٦ أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً

- ٢٠٨٣ أيما امرأة نكحت بغير إذن مواليها
 ٢١٢٩ أيما امرأة نكحت على صداق أو حباء
 ٣٥٢١ أيما امرئ هلك وعنده متاع امرئ بعينه
 ٣٧٥١ أيما رجل أضاف قوماً
 ٣٥٥٣ أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه
 ٣٥١٩ أيما رجل أفلس فأدرك الرجل متاعه
 ٣٥٢٠ أيما رجل باع متاعاً فأفلس
 ٣٨٠٤ أيما رجل ضاف قوماً فلم يقروه
 ٣٩٦٥ أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً
 ٤٦٨٧ أيما رجل مسلم أكفر رجلاً مسلماً
 ٤٦٥٩ أيما رجل من أمتي سبته سبة
 ٤٥٨٧ أيما طبيب تطب على قوم
 ٢٠٧٨ أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه
 ٣٩٢٧ أيما عبد كاتب على مئة أوقية
 ٣٠٣٦ أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها فسهمكم فيها
 ١٦٨٢ أيما مسلم أطعم مسلماً
 ١٦٨٢ أيما مسلم كسا مسلماً
 ٤٦٧٦ الإيمان بضع وسبعون
 ٢٧٦٩ الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن
 ٣٧٢٦ الأيمن فالأيمن
 ٢٢٩٠ أين أنتقل يا رسول الله؟
 ٢٥٣٧ أين بنو عمي
 ١٨١٩ أين السائل عن العمرة
 ٣٩٥ أين السائل عن وقت الصلاة
 ١٠٨ أين السائلون عن الوضوء هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ
 ٢٣١ أين كنت يا أبا هريرة
 ٣٠٠٦ أين مسك حيي بن أخطب
 ٣٣٥٩ أينقص الرطب إذا يبس
 ٣٠٩٣ أية آية يا عائشة
 ١٩١٤ أية ساعة كان رسول الله ﷺ يروح
 ٣٤١٨ أيها الرهط إن سيدنا لدغ
 ٣٥٣ أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا

- ١٣٧٤ أيها الناس أما والله ما بت ليلتي
 ١٩٢٠ أيها الناس إن البر ليس بإيجاف الخيل
 ١٠٩٦ أيها الناس إنكم لن تطيقوا
 ١٠٨٠ أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي
 ٤٧٦٨ أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ
 ٣١٣٨ أيهما أكثر أخذاً للقرآن
 ٢٣٥٤ أيهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة

(ب)

- ١٤٣٦ بادروا الصبح بالوتر
 ٣٠٨٧ بارك الله لك فيها
 ٢١٣٠ بارك الله لك وبارك عليك
 ٤٢ بال رسول الله ﷺ فقام عمر خلفه بكوز من ماء
 ٢٣٦٦ بالغ في الاستنشاق
 ٣٤٧٥ بالله لقد أعطى بها كذا وكذا
 ٢٣٠٥ بأي شيء أمتشط يا رسول الله؟
 ٧٦٧ بأي شيء كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته
 ٧٦٦ بأي شيء كان يفتتح رسول الله ﷺ
 ٤٩٤٥ بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة
 ٤٩٩٦ بايعت النبي ﷺ ببيع قبل أن يبعث
 ١٣٦٥ ، ١٣٥٦ بت عند خالتي ميمونة
 ١٣٦٤ بت عنده ليلة وهو عند ميمونة
 ١٣٥٧ ، ٦١٠ بت في بيت خالتي ميمونة
 ١٣٥٥ ، ٥٨ بت ليلة عند النبي ﷺ
 ٢٣٣٨ بذلك أمرنا رسول الله ﷺ
 ٣٧٦١ بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده
 ٣٨٩ بزق رسول الله ﷺ في ثوبه
 ٢٧٩٢ بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد
 ٢٨١٠ بسم الله والله أكبر هذا عني وعمن لم يضح
 ٥٠٥٤ بسم الله وضعت جنبي
 ٣٢١٣ بسم الله وعلى سنة رسول الله
 ٤٠٦١ ، ٣٨٧٨ البسوا من ثيابكم البياض

- بشر المشائين في الظلم
بشروا ولا تنفروا
بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ
بعث رسول الله ﷺ أسيد بن حضير وأناساً معه
بعث رسول الله ﷺ بالهدي
بعث رسول الله ﷺ جيشاً إلى بني العنبر
بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد
بعث رسول الله ﷺ سرية إلى خثعم
بعث رسول الله ﷺ سرية إلى نجد
بعث رسول الله ﷺ سرية فأصابهم البرد
بعث رسول الله ﷺ سرية فقدمت
بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن غالب الليثي في سرية
بعث رسول الله ﷺ فلاناً الأسلمي
بعث علي إلى النبي ﷺ بذهبية في تربتها
بعث النبي ﷺ إلى أبي طيباً
بعث النبي ﷺ سرية فسلحت رجلاً
بعث النبي ﷺ عشرة عينا
بعث النبي ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله
بعثني قريش إلى رسول الله ﷺ
بعثنا رسول الله ﷺ سرية إلى الحركات
بعثنا رسول الله ﷺ في بعث
بعثنا رسول الله ﷺ في جيش قبل نجد
بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فبلغت سهماننا
بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فلما بلغنا المغار
بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة
بعثني أبو بكر فيمن يؤذن
بعثني أبي إلى النبي ﷺ
بعثني رسول الله ﷺ إلى خالد بن سفيان
بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً
بعثني رسول الله ﷺ في حاجة
بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فأجنبت
بعثني رسول الله ﷺ مصدقاً

٥٦١

٤٨٣٥ ، ٤٧٩٤

٤٨٧

٣١٧

١٧٥٩

٢٦١٢

٢٦٧٩

٢٦٤٥

٢٧٤٣

١٤٦

٤٠٨٩

٢٦٧٨

١٧٦٣

٤٧٦٤

٣٨٦٤

٢٦٢٧

٢٦٦٠

١٦٢٣

٢٧٥٨

٢٦٤٣

٢٦٧٤

٢٧٤١

٢٧٤٥

٥٠٨٠

٣٨٤٠

١٩٤٦

١٦٥٣

١٢٤٩

٣٥٨٢

١٢٢٧

٣٢١

١٥٨٣

- ٤٦٥٦ بعثني عمر إلى الأسقف فدعوته
 ٣٧٧١ بعثني النبي ﷺ فرجعت إليه
 ٣٩٥٤ بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ
 ٢٨٠٨ البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة
 ٣٠١٦ بقيت بقية من أهل خيبر فتحصنوا
 ١٣٦٢ بكم كان رسول الله ﷺ يوتر
 ٥٢٢٥ بل الله جبلك عليهما
 ٣٤٥٠ بل الله يخفض ويرفع إني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة
 ٣٢٧٠ بل أنت أبرهم وأصدقهم
 ٣٢٣٠ بل أنت بشير
 ٤٩٥٤ بل أنت زرعة
 ٤٣٤١ بل ائتمروا بالمعروف
 ٣٧١٥ بل شربت عسلاً سقتني حفصة
 ٣٧١٤ بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعود له
 ٣٠١٨ بلغني أن رسول الله ﷺ افتتح خيبر عنوة بعد القتال
 ٣٢٧٥ بلى قد فعلت ولكن قد غفر لك
 ٣٤٧٠ بم تأخذ مال أخيك بغير حق
 ٣٤٦٧ بم تستحل ماله
 ٣٨٣١ بيت لا تمر فيه جياع أهله
 ٤٧٩٠ بئس ابن العشيرة
 ٤٧٩٢ بئس أخو العشيرة
 ٣٣١٦ بئس ما جزتها أو جزيتها
 ٧١٢ بئس ما عدلتمونا بالحمار والكلب
 ٤٩٧٢ بئس مطية الرجل زعموا
 ٣٤٥٩ ، ٣٤٥٧ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
 ٤٦٧٨ بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة
 ١٢٨٣ بين كل أذنين صلاة
 ٤٢٩٦ بين الملحمة وبين فتح المدينة ست سنين
 ٢١٠٤ بينا أبي في غزاة في الجاهلية إذ رمضوا
 ١٤٦٣ بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ
 ٤٤٥٦ بينا أنا أطوف على إبل لي ضلت
 ٢١٧٤ بينا أنا أوعك في المسجد

- ٤٠٨٣ بينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة
 ٥١٤٢ بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من بني سلمة
 ٤٦٩٥ بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
 ٩١٨ بينا نحن في المسجد جلوس خرج علينا رسول الله ﷺ يحمل أمانة
 ١١٩٥ بينما أنا أترمي بأسهم
 ٣٢٣٠ بينما أنا أماشي رسول الله ﷺ مر بقبور المشركين
 ٢٢٧٧ بينما أنا جالس مع أبي هريرة جاءت امرأة
 ١١٨٤ بينما أنا و غلام من الأنصار نرمي
 ٤٠٨٦ ، ٦٣٨ بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره
 ٢٥٥٠ بينما رجل يمشي بطريق فاشتد عليه العطش
 ٤٨٩٦ بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه
 ٤٧٩ بينما رسول الله ﷺ يخطب يوماً
 ٦٥٠ بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه
 ٤٥٣٦ بينما رسول الله ﷺ يقسم قسماً أقبل رجل فأكب عليه
 ٢٥٧٢ بينما رسول الله ﷺ يمشي جاء رجل ومعه حمار
 ٣٣٠٠ بينما النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم
 ٤٣٤٣ بينما نحن حول رسول الله ﷺ إذ ذكر الفتنة
 ١٦٦٣ بينما نحن مع رسول الله ﷺ في سفر
 ٩٢٠ بينما نحن ننتظر رسول الله ﷺ للصلاة
 ٢٢٩٠ بيني وبينكم كتاب الله

(ت)

- ٤٥٢٣ تأتوني بالبينه على من قتل هذا
 ٣١٤ تأخذ سدرها وماءها فتوضأ
 ٣١٦ تأخذين ماءك فتطهرين
 ٤٥٢٠ تبرئكم يهود بخمسين يمينا يحلفون
 ٢١٧٤ تثويت أبا هريرة بالمدينة
 ٢٨٨٩ تجزئك آية الصيف
 ٢٨٦ تجلس أيام أقرائها
 ٢١٥٥ تخرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن
 ١٣٨٥ تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر
 ٤٢٣٥ تحلي بهذا يا بنية

- ١٦٤٠ تحملت حمالة فأتيته النبي ﷺ
 ٤٣٦ تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة
 ٩٧١ التحيات لله الصلوات الطيبات
 ٣٨٥٥ تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء
 ٣٠٣ ، ٢٩٧ تدع الصلاة أيام أقرائها
 ٣١٢٦ تدمع العين ويحزن القلب
 ٤٢٥٤ تدور رحى الإسلام بخمس وثلاثين
 ٧١٦ تذاكرنا ما يقطع الصلاة عند ابن عباس
 ٢٣٤٢ تراءى الناس الهلال
 ٣٥٠٥ تراني إنما ماكستك لأذهب بجملك خذ جملك وثمره فهما لك
 ٢٣٧ تربت يمينك يا عائشة ومن أين يكون الشبه
 ٣٨٩٥ تربة أرضنا بريقة بعضنا
 ٤١١٧ ترخي شبراً
 ٢٤٢٢ تريد أن تصومي غداً
 ٣٦٠٣ تزوجت أم يحيى بنت أبي إهاب
 ٢١٣١ تزوجت امرأة بكرة في سترها
 ٢١٢١ تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت سبع
 ١٨٤٣ تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلالان
 ٢٠٥٠ تزوجوا الودود الولود
 ٩٤٤ التسبيح للرجال
 ٩٣٩ التسبيح للرجال والتصفيق للنساء
 ٢٠٩٣ تستأمر اليتيمة في نفسها
 ٣٦٥٩ تسمعون ويسمع منكم
 ٤٩٥٠ تسموا بأسماء الأنبياء
 ٤٩٦٥ تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتي
 ٥٠٣٦ تشمت العاطس ثلاثاً
 ١٣٧٨ تصبح الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطست
 ١٦٩١ تصدق به على نفسك
 ٩٣٩ التصفيق للنساء
 ٧٤٠ تصنع شيئاً لم أر أحداً يصنعه
 ٤٣٧٦ تعافوا الحدود فيما بينكم
 ٤٥٣٦ تعال فاستقد

- ١٠٩١ تعال يا عبد الله بن مسعود
 ١٧٠٧ تعرفها حولاً
 ١٦٦٠ تعطي الكريمة وتمنح الغزيرة
 ٤٧٥١ تعوذوا بالله من عذاب النار
 ٣٠٠ تغتسل كل يوم مرة
 ٣٠١ تغتسل من ظهر إلى ظهر
 ٤٩١٦ تفتح أبواب الجنة كل يوم اثنين وخميس
 ٤٧٤ التفل في المسجد خطيئة
 ٦٨٠ تقدموا فأتموا بي
 ٤٣٨٤ تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً
 ٥٠٠ تقول الله أكبر الله أكبر
 ٢٣٦٥ تقووا لعدوكم
 ١٥٠٤ تكبر الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
 ١١٥١ التكبير في الفطر سبع
 ٢٥٦٨ تكون إبل للشياطين وبيوت للشياطين
 ٤٢٤١ تكون في هذه الأمة أربع فتن في آخرها الفناء
 ١١٣٦ تلبسها صاحبها طائفة من ثوبها
 ١٨٢٨ تلقي علي هذا وقد نهى رسول الله ﷺ
 ٢٢٩٦ تلك امرأة فنتت الناس
 ٢٨٠٠ تلك شاة لحم
 ٩٩٣ تلك صلاة المغضوب عليهم
 ٤١٣ تلك صلاة المنافقين
 ٢٥٠١ تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله
 ١٨٠٥ تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع
 ٤٦٦٧ تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين
 ٨٤ تمرّة طيبة وماء طهور
 ٤٨٦١ التمس صاحباً
 ٤٧٦٨ التمسوا فيهم المخدج
 ٢٩٠٤ التمسوا له وارثاً أو ذا رحم
 ١٣٨٣ ، ١٣٨١ التمسوها في العشر الأواخر
 ٢٠٢ تنام عيناى ولا ينام قلبي
 ١٨٥ تنح حتى أريك

١٧٦٣	تنحراها ثم تصبغ نعلها
٤٤٤	تنحوا عن هذا المكان
٣٦٠	تنظر فإن رأت فيه دمًا فلتقرصه
٢٠٤٧	تنكح النساء لأربع
٤٨١٠	التؤدة في كل شيء
٢٢١	توضأ واغسل ذكرك ثم نم
١٩٥	توضؤا مما غيرت النار
٣٠٠ ، ٢٩٢	توضئي لكل صلاة

(ث)

٤٥٤	ثامنوني به
٢١٩٤	ثلاث جدهن جد وهزلهن جد
١٥٣٦	ثلاث دعوات مستجابات
٣١٩٢	ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي
٩٠	ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن
٢٥٣٢	ثلاث من أصل الإيمان
١٥٨٢	ثلاث من فعلهن فقد طعم الإيمان
٢٤٢٥	ثلاث من كل شهر ورمضان
٣٦٦٩	ثلاث وددت أن النبي ﷺ لم يفارقنا حتى يعهد
٢٤٩٤	ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل
٤١٨٠	ثلاثة لا تقربهم الملائكة
٥٩٣	ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة
٤٠٨٧	ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم
٣٤٧٤	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
٢٦٦٤	الثالث والثلاث كثير
٢٥٤٠	ثنتان لا تردان أو قل ما تردان
٩١٦	ثوب بالصلاة فجعل رسول الله ﷺ يصلي
٢٠٩٩	الشب أحق بنفسها من وليها

(ج)

٤٤٢٨	جاء الأسلمي إلى نبي الله ﷺ فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة
٢٣٤٠	جاء أعرابي إلى النبي ﷺ
٤٨٨٥	جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها

- ٢٨٩٠ جاء رجل إلى أبي موسى الأشعري
- ٣٩١ جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد
- ٤٥٠١ ، ٢٠٤٩ ، ٨٣٢ جاء رجل إلى النبي ﷺ
- ٥١٩٥ جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال السلام عليكم
- ٤٨٢٨ جاء رجل إلى النبي ﷺ فقام له رجل من مجلسه
- ٥١٥٣ جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره
- ٣٠٤٤ جاء رجل من الأسبذيين من أهل البحرين
- ٣٢٤٥ جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة
- ٣٦٢٣ جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى رسول الله ﷺ
- ١٢٦٥ جاء رجل والنبي ﷺ يصلي الصبح
- ٣٧٢٩ جاء رسول الله ﷺ إلى أبي فنزل عليه
- ٢٣٢ جاء رسول الله ﷺ ووجوه بيوت أصحابه شارة في المسجد
- ١١١٦ جاء سليك الغطفاني ورسول الله ﷺ يخطب
- ١٦٠٥ جاء سهل بن أبي حثمة إلى مجلسنا
- ٤٤٢٦ جاء معز بن مالك إلى النبي ﷺ فاعترف بالزنا
- ١٥٨٩ جاء ناس إلى رسول الله ﷺ
- ٤٣١٠ جاء نفر إلى مروان بالمدينة
- ١٦٠٠ جاء هلال أحد بني متعان إلى رسول الله ﷺ
- ٢٢٥٦ جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة
- ٢٤٥٩ جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ونحن عنده
- ٢٤٨٨ جاءت امرأة إلى النبي ﷺ يقال لها أم خلاد وهي منتقبة
- ٣٢١٥ جاءت الأنصار إلى رسول الله ﷺ يوم أحد
- ٣٩٣٠ جاءت بريرة لتستعين في مكاتبها
- ٢٨٩٤ جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها
- ٥٢٤٧ جاءت فارة فأخذت تجر الفتيلة
- ٢٣١٠ جاءت مسيكة لبعض الأنصار
- ٢٨١٩ جاءت اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا نأكل مما قتلنا
- ٤٤٥٢ جاءت اليهود برجل وامرأة منهم زنيا
- ٤٨٢٧ جاءنا أبو بكرة في شهادة
- ٨٤٣ ، ٨٤٢ جاءنا أبو سليمان مالك بن الحويرث
- ١٠٠ جاءنا رسول الله ﷺ فأخرجنا له ماءً في تور
- ٣٥١٦ الجار أحق بسقبه

- ٣٥١٨ الجار أحق بشفعة جاره
 ٣٥١٧ جار الدار أحق بدار الجار أو الأرض
 ٢٥٨ جامعوهن في البيوت
 ٢١٦٥ جامعوهن في البيوت اصنعوا كل شيء غير النكاح
 ٢٥٠٤ جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألستكم
 ١٣٣٣ الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة
 ٣٧٤٨ جائزته يوم وليلة
 ١٨٥٥ ، ١٨٥٣ الجراد من صيد البحر
 ٢٢٥٢ جرت السنة في الميراث أن يرثها وترث منه
 ٣٠٣٣ جزيرة العرب ما بين الوادي إلى أقصى اليمن
 ٢٩٦١ جعل الله الحق على لسان عمر وقلبه
 ٤٥٦١ جعل رسول الله ﷺ أصابع اليمين والرجلين سواء
 ٢٦٦٢ جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد
 ٢٩٠٧ جعل رسول الله ﷺ ميراث ابن الملاعنة لأمه
 ١٦١٤ جعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك الأشياء
 ٢٠٢٣ جعل عموداً عن يساره وعمودين عن يمينه
 ٤٨٩ جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً
 ٢٥٨١ الجلب والجنب في الرهان
 ٣٣٣٦ جلبت أنا ومخرفة العبدى بزا
 ٤٤٨١ جلد رسول الله ﷺ في الخمر وأبو بكر أربعين
 ٣٦٥٤ جلس أبو هريرة إلى جنب حجرة عائشة
 ٤٠١٤ جلس رسول الله ﷺ عندنا وفخذي منكشفة
 ٧٨٥ جلس رسول الله ﷺ وكشف عن وجهه
 ١٠٩٦ جلست إلى رجل له صحبة
 ٣٦٦٦ جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين
 ٣٤١٧ جمرة بين كتفيك تقلدتها
 ١٢١١ جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر
 ١٠٦٧ الجمعة حق واجب على كل مسلم
 ١٠٥٦ الجمعة على كل من سمع النداء
 ٣١٨٤ الجنابة متبوعة ولا تتبع
 ٢٢٥ الجنب إذا أراد أن يأكل توضأ
 ٢٥٣٣ الجهاد واجب عليكم مع كل أمير

- ١٦٧٧ جهد المقل
 ٣٤٧١ الجوائح كل ظاهر مفسد من مطر
 ١٢٧٧ جوف الليل الآخر فصل ما شئت
 ٤٤١٠ جيء بسارق إلى النبي ﷺ
 ٢٥٢٨ جئت أبياعك على الهجرة
 ٢٧٤٠ جئت إلى النبي ﷺ يوم بدر بسيف
 ٧١٦ جئت أنا و غلام من بني عبد المطلب
 ٧١٥ جئت على حمار
 ٥٧٧ جئت والنبي ﷺ في الصلاة
 ١٩٥٠ جئت يا رسول الله من جبل طيء

(ح)

- ٣٩٦٥ حاصرنا مع رسول الله بقصر الطائف
 ٤٢٨ حافظ على الصوت الخمس
 ٤٢٨ حافظ على العشرين؟
 ٥٥٠ حافظوا على هؤلاء الصلوات الخمس
 ٢٩٢٦ حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في دارنا
 ٢٨٦ الحائض إذا مد بها الدم تمسك
 ١٧٤٤ الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان
 ٤٩٥١ حب الأنصار التمر
 ٣٢٠ حبست الناس وليس معهم ماء
 ٤٠٩ حبسونا عن صلاة الوسطى
 ٥١٣٠ حبك الشيء يعمي ويصم
 ٣٦٢ حثيه ثم اقرصيه بالماء
 ١٩٤٩ الحج الحج يوم عرفة
 ١٨١١ حج عن نفسك ثم حج عن شربة
 ١٨٣٤ حججنا مع النبي ﷺ
 ٣٤٢٤ حججنا أبو طيبة رسول الله ﷺ
 ٣٩٩٨ حدث رسول الله ﷺ حديثاً ذكر فيه جبريل وميكال
 ٨٦٣ حدثنا عن صلاة رسول الله ﷺ
 ٣٦٩٥ حدثني رجل كان من الوفد الذين وفدوا إلى النبي ﷺ
 ١٤٤٦ حدثني من صلى مع النبي ﷺ

- ٣٦٦٢ حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج
 ١٣٤٢ حديثني عن قيام رسول الله ﷺ بالليل
 ١٣٤٢ حديثني عن وتر النبي ﷺ
 ١٠٠٤ حذف السلام سنة
 ٢٦٣٦ الحرب خدعة
 ٣٦٩١ حرم رسول الله ﷺ نبذ الجر
 ٣٤٩٠ حرمت التجارة في الخمر
 ٢٤٩٦ حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم
 ٨٠٤ حزرنا قيام رسول الله ﷺ في الظهر
 ٢٢٥٧ حسابكما على الله أحكما كاذب
 ٤٩٩٣ حسن الظن من حسن العبادة
 ٥١٦٢ حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم
 ٣٩٢٢ حصير في البيت خير من امرأة لا تلد
 ٥٦٣ حضر رجلاً من الأنصار الموت
 ٢٢٤٧ حضرت لعانهما عند رسول الله ﷺ
 ٧٧٧ حفظت سكتتين في الصلاة
 ٥٢٢٨ حفظك الله بما حفظت به نبيه
 ٤٨٠٢ حق على الله عز وجل أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه
 ٣٦٣ حكيه بضلع
 ٢٧٦٥ حل حل خلأت القصواء مرتين
 ٨٣ الحل ميتته
 ٣٣٣٥ الحلف منفقة للسلعة
 ٥٠٤٩ الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور
 ٣٨٥١ الحمد لله الذي أطعم وسقى
 ٣٨٥٠ الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين
 ٥٠٥٣ الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا
 ٣٠٩٥ الحمد لله الذي أنقذه بي من النار
 ٣٦٦٦ الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت
 ٤٠٢٣ الحمد لله الذي كساني هذا الثوب
 ٥٠٥٨ الحمد لله الذي كفاني وآواني
 ٣٥٩٢ الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله
 ٣٨٤٩ الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه

- ١٤٥٧ ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ أم القرآن
 ٨٣١ الحمد لله كتاب الله واحد
 ١٥٩٣ حمل على فرس في سبيل الله
 ٢٠٣٦ حمى رسول الله ﷺ كل ناحية من المدينة
 ١١٧٤ حوالينا ولا علينا
 ٧٩٢ حولها ندندن
 ٤٧٩٦ الحياء خير كله
 ٤٦٧٦ الحياء شعبة من الإيمان

(خ)

- ٢٩٠١ الخال وارث من لا وارث له
 ٦٥٢ خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم
 ٢٢٨٠ الخالة بمنزلة الأم
 ١٨٠٥ خب ثلاثة أطواف من السبع
 ٤٠٢٨ خبأت هذا لك
 ٣٧٩٩ خبيثة من الخبائث
 ٤٧٧٤ خدمت النبي ﷺ عشر سنين بالمدينة
 ١٧٦٦ خذ بأسفل الحربة
 ٢٢٢٨ خذ بعض مالها وفارقها
 ٢٩٩٨ خذ جارية من السبي غيرها
 ٣٥٠٥ خذ جملك وثمنه فهما لك
 ١٥٩٩ خذ الحب من الحب
 ٤٠١٦ خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة
 ١٦٧٤ خذ عنا مالك لا حاجة لنا به
 ١٧٠٤ خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب
 ٣٨٩٦ خذها فلعمرى لمن أكل برقية باطل
 ٤٤١٥ خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً
 ٣٨١ خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه
 ٣٤٦٩ خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك
 ٤٢٢ خذوا مقاعدكم
 ٣٥٣٢ خذي ما يكفيك وبنيك بالمعروف
 ٣٥١٠ ، ٣٥٠٩ ، ٣٥٠٨ الخراج بالضممان

- ٣٦٠٦ خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري
 ٣٣٨ خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة
 ٩٢٧ خرج رسول الله ﷺ إلى قباء
 ١١٦٧ خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فاستسقى
 ٢٧٦٥ خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية في بضع عشرة مئة
 ١٧٥٤ خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية
 ١٣٧٧ خرج رسول الله ﷺ فإذا أناس
 ٣٠٢٧ خرج رسول الله ﷺ فقالت لي همدان
 ١١٦٥ خرج رسول الله ﷺ متبذلاً متواضعاً
 ١٥٠٣ خرج رسول الله ﷺ من عند جويرية
 ٤٠٣٢ خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرهل
 ٣٠٩٤ خرج رسول الله ﷺ يعود عبد الله بن أبي في مرضه
 ١١٥٩ خرج رسول الله ﷺ يوم فطر
 ١١٦٢ خرج رسول الله ﷺ يوماً يستسقى
 ٢٢٧٨ خرج زيد بن حارثة إلى مكة فقدم بابنه حمزة
 ١١٣٥ خرج عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ مع الناس
 ٢٧٠٠ خرج عبدان إلى رسول الله ﷺ
 ١٤١٨ خرج علينا رسول الله ﷺ
 ٥٢٣٠ خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصا
 ١٤٥٦ خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة
 ٨٣٠ خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ
 ٩١٨ خرج علينا رسول الله ﷺ يحمل أمانة
 ٨٣١ خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً
 ٢٤٠٤ خرج النبي ﷺ من المدينة إلى مكة
 ٥٢٠٥ خرجت مع أبي إلى الشام
 ٢١٠٣ خرجت مع أبي في حجة رسول الله ﷺ
 ٣٣١٤ خرجت مع أبي في حجة رسول الله ﷺ
 ٥١٨٨ خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخلت حائطاً
 ٢٧١٩ خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة
 ٢١٩٣ خرجت مع عدي بن عدي الكندي
 ٢٠١٥ خرجت مع النبي ﷺ حاجاً
 ١٢٦٤ خرجت مع النبي ﷺ لصلاة الصبح

- ١٨٦٤ خرجت معتمراً عام حاصر أهل الشام
- ٢٠٠٦ خرجت معه تعني مع النبي ﷺ
- ٣٣٦ خرجنا في سفر فأصاب رجلاً منا حجر
- ٥٠٨٢ خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ
- ٢٦٩٧ خرجنا مع أبي بكر وأمره علينا رسول الله ﷺ
- ١٨٠١ خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كان بعسفان
- ١٢٤١ خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى نجد
- ٢٨٩١ خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى جئنا امرأة
- ١٨١٨ خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً
- ٩٣٨ خرجنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة
- ١٧٧٩ خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع
- ٢٧١١ خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر
- ٢٤٠٩ خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته
- ٣٣٣٢ ، ٣٢١٢ خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة
- ٤٧٥٣ خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار
- ١٧٨١ خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع
- ٤٠٧٠ ، ٢٧٠٥ ، ١٢٢١ خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر
- ٢٧١٧ خرجنا مع رسول الله ﷺ في عام حنين
- ٢١٧٢ خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق
- ١٩٨ خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع
- ١٢٣٣ خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة
- ٢٧٧٥ خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة نريد المدينة
- ١٧٧٨ خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين هلال ذي الحجة
- ١٧٨٣ خرجنا مع رسول الله ﷺ ولا نرى إلا أنه الحج
- ٢٠٤٣ خرجنا مع رسول الله ﷺ يريد قبور الشهداء
- ٢٤٠٦ خرجنا مع النبي ﷺ في رمضان عام الفتح
- ٣٢٥٦ خرجنا نريد رسول الله ﷺ ومعنا وائل
- ٣٤١٥ خرصها ابن رواحة أربعين ألف وسق
- ١١٨٩ خسفت الشمس فصلى رسول الله ﷺ
- ١١٨٠ خسفت الشمس في حياة رسول الله ﷺ
- ٥٠٦٥ خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة
- ٣٠٦٠ خط لي رسول الله ﷺ داراً بالمدينة

- ١٦٢٢ خطب ابن عباس رحمه الله في آخر رمضان
 ١٦٩٨ خطب رسول الله ﷺ
 ١٦٢١ خطب رسول الله ﷺ الناس قبل الفطر
 ١٩٥١ خطب النبي ﷺ الناس بمنى
 ٢١٢٠ خطبت إلى النبي ﷺ أمامة
 ١١٠٩ خطبنا رسول الله ﷺ فأقبل الحسن والحسين
 ١٩٥٧ خطبنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى
 ١٩٥٣ خطبنا النبي ﷺ يوم الرؤوس
 ١٩٦٠ الخلاف شر
 ٤٦٤٦ خلافة النبوة ثلاثون سنة
 ٤٦٣٠ الخلفاء خمسة
 ٤٦١٥ خلق هؤلاء لهذه
 ١٤٢ خلل بين الأصابع
 ٣٦٣١ خلوا له عن جيرانه
 ٣٦٧٨ الخمر من هاتين الشجرتين
 ٥٠٣٠ خمس تجب للمسلم على أخيه
 ٣٠١٩ خمس رسول الله ﷺ خير
 ٤٢٥ خمس صلوات افترضهن الله عز وجل
 ٣٩١ خمس صلوات في اليوم والليلة
 ١٤٢٠ خمس صلوات كتبهن الله على العباد
 ١٨٤٧ خمس قتلهن حلال في الحرم
 ١٨٤٦ خمس لا جناح في قتلهن
 ٤٢٩ خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة
 ٤٥٠٣ خمسون في فورنا هذا
 ٦٧٢ خياركم أليكنم مناكب في الصلاة
 ٤٦٥٧ خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم
 ٢٦١١ خير الصحابة أربعة
 ١٦٧٣ خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى
 ٦٧٨ خير صفوف الرجال أولها
 ٣١٥٦ خير الكفن الحلة
 ٣٢٢٨ خير له من أن يجلس على قبر
 ٤٨٢٠ خير المجالس أوسعها

- ٢١١٧ خير النكاح أيسره
 ١٠٤٦ خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
 ٥١٢٠ خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم
 ١٤٥٢ خيركم من تعلم القرآن وعلمه
 ٢٢٠٣ خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه

(د)

- ٣٦٨٩ الداذي شراب الفاسقين
 ٤١٢٥ دباغها طهورها
 ١٧٩١ دخل أصحاب النبي ﷺ مهلين بالحج
 ٣٨٦ دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد
 ١٦٧٥ دخل رجل المسجد فأمر النبي ﷺ الناس
 ٣٥٧٧ دخل رجلان من أبواب كندة
 ١٥٥٥ دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد
 ١٨٦٨ دخل رسول الله ﷺ عام الفتح من كداء
 ٣١١٨ دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره
 ٩٨٥ دخل رسول الله ﷺ المسجد
 ٩١٢ دخل رسول الله ﷺ المسجد فرأى فيه ناساً
 ١٣١٢ دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبل ممدود
 ٣٦٤٧ دخل زيد بن ثابت على معاوية فسأله
 ٢٠٥٧ دخل علي أفلح بن أبي القعيس فاستترت منه
 ٢٢٦٧ دخل علي رسول الله ﷺ
 ٣٨٥٦ دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي عليه السلام
 ١١٧ دخل عليّ عليّ وقد أهرق الماء
 ٢٢٦٨ دخل علي مسروراً تبرق
 ٣٨٨٧ دخل علي النبي ﷺ وأنا عند حفصة
 ٣١٤٢ دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته
 ٣٨٣٧ دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا زبداً وتمراً
 ١٦٠٨ دخل علينا رسول الله ﷺ المسجد
 ١٠٠٠ دخل علينا رسول الله ﷺ والناس رافعو أيديهم
 ٣٦٨٨ دخل علينا عبد الرحمن بن غنم فتذاكرنا
 ١٩٩٦ دخل النبي ﷺ الجعرانة

- ٣٧٢٤ دخل النَّبِيُّ ﷺ ورجل من أصحابه على رجل
 ٣١٤ دخلت أسماء على رسول الله ﷺ
 ٣١٣٠ دخلت على أبي موسى وهو ثقيل
 ٢٢٩٩ دخلت على أم حبيبة حين توفي أبوها
 ٣٥٩ دخلت على أم سلمة فسألتها امرأة
 ٣٨٧٧ دخلت على رسول الله ﷺ بابت لي
 ٢٣٥٤ دخلت على عائشة رضي الله عنها أنا ومسروق
 ٤٠٣٦ دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت إلينا إزاراً
 ٢٢٩ دخلت على علي أنا ورجلان
 ٤١٤٣ دخلت على النَّبِيِّ ﷺ في بيته فرأيتُه متكئاً
 ١٣٩ دخلت على النَّبِيِّ ﷺ وهو يتوضأ
 ٤٩ دخلت على النَّبِيِّ ﷺ وهو يستاك
 ١٩٠٥ ، ١٧٩٠ دخلت العمرة في الحج
 ٣٣٣ دخلت في الإسلام فأهمني ديني
 ٢١٧٢ دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري
 ٥٢٢٢ دخلت مع أبي بكر أول ما قدم إلى المدينة
 ٢٤١ دخلت مع أمي وخالتي على عائشة
 ٢٧١٣ دخلت مع مسلمة أرض الروم
 ٣٧٠٨ دخلت مع نسوة من عبد القيس
 ٥١٥٨ دخلنا على أبي ذر بالربذة فإذا عليه برد
 ٢٥٢٢ دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام
 ١٩٠٥ دخلنا على جابر بن عبد الله
 ١٥٦٥ دخلنا على عائشة زوج النَّبِيِّ ﷺ
 ١٥١ دع الخفين فإني أدخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان
 ٣٣٨٦ دعا له أن يبارك له في تجارته
 ١٤٧٩ الدعاء هو العبادة
 ٢٣٤٤ دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور
 ٤٨٦١ دعاني رسول الله ﷺ وقد أراد أن يبعثني بمال
 ٤٩٩١ دعنتي أمي يوماً ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا
 ٤٧٩٥ دعه فإن الحياء من الإيمان
 ٣٤٠١ دعه فإن النَّبِيَّ ﷺ نهى عن كراء الأرض
 ٤٤٧٣ دعهما حتى ينقطع دمها

- ٣٩٢٣ دعها عنك فإن من القرف التلف
 ٣١١١ دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية
 ٤٣٠٢ دعوا الحبشة ما ودعوكم
 ٤٩٢٢ دعي هذه وقولي الذي كنت تقولين
 ٢٨١٢ دف ناس من أهل البادية حضرة الأضحى
 ١٩٢٥ دفع رسول الله ﷺ من عرفة
 ٣٢٣٣ دفن مع أبي رجل فكان في نفسي
 ٣٢٠٣ دلوني على قبره
 ٢٧٠٢ دلي جراب من شحم يوم خبير
 ٢٩٢٧ الدية للعاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها
 ٤٥٨٣ دية المعاهد نصف دية الحر

(ذ)

- ٤٦٧٢ ذاك إبراهيم عليه السلام
 ٢١١ ذاك المذي
 ٣٨١٧ ذاك وأبي الجوع فأحل لهم الميتة
 ٣٠٩٣ ذاكم العرض يا عائشة من نوقش الحساب عذب
 ٤١٩٠ ذباب ذباب
 ١٧٨٢ ذبح رسول الله ﷺ عن نسائه البقر
 ٢٧٩٥ ذبح النبي ﷺ يوم الذبح كبشين
 ٣٧٨٩ ذبحنا يوم خبير الخيل والبغال والحمير
 ٣٩٢٤ ذروها ذميمة
 ٢٨٢٨ ذكاة الجنين ذكاة أمه
 ٤١٦١ ذكر أصحاب رسول الله ﷺ يوماً عنده الدنيا
 ٣٩٩٩ ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور
 ٣٧٠٠ ذكر النبي ﷺ الأوعية
 ٤٨٧٤ ذكرك أخاك بما يكره
 ٢٤٢٥ ذلك صوم داود
 ٦٤٦ ذلك كفل الشيطان
 ٣٣٤٩ الذهب بالذهب تبرها وعينها
 ٣٣٤٨ الذهب بالذهب رباً إلا هاء وهاء
 ٢٣٥٧ ذهب الظمأ وابتلت العروق

- ذهب فرس له فأخذها العدو ٢٦٩٩
ذهب المقداد لحاجته بقيق الخبضة ٣٠٨٧

(ر)

- رأني ابن عمر وأنا أصلي ١٢٧٨
رأني عبد الله بن عمر وأنا أعبت بالحصي ٩٨٧
رابطنا مدينة قنسرين مع شرحبيل بن السمط ٢٧٠٧
راجع امرأتك أم ركانة وإخوته ٢١٩٦
الراحمون يرحمهم الرحمن ٤٩٤١
الراكب شيطان ٢٦٠٧
الراكب يسير خلف الجنابة ٣١٨٠
رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي ١٢٦٧
رأى ناس ناراً في المقبرة ٣١٦٤
رأيت أبا ذر بالربذة وعليه برد غليظ ٥١٥٧
رأيت أبا نضرة قبل خد الحسن بن علي عليهما السلام ٥٢٢١
رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة ١١
رأيت ابن عمر في السوق اشترى ثوباً شامياً ٤٠٥٤
رأيت ابن عمر يقبض على لحيته ٢٣٥٧
رأيت أثر ضربة في ساق سلمة ٣٨٩٤
رأيت بلالاً خرج إلى الأبطح فأذن ٥٢٠
رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصائد الدجال ٤٣٣١
رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء ٢٥٩٣
رأيت رجلاً ببخارى على بغلة بيضاء ٤٠٣٨
رأيت رجلاً بتبوك مقعداً ٧٠٥
رأيت رجلاً كأن عليه ثوبين أخضرين ٥٠٦
رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه ٤٠٨٤
رأيت رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة ٧٢١
رأيت رسول الله ﷺ إذا توضأ يدلك أصابع رجله بخنصره ١٤٨
رأيت رسول الله ﷺ إذا جد به السير ١٢١٧
رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن ٥١٠٥
رأيت رسول الله ﷺ بال ثم نضح فرجه ١٦٧
رأيت رسول الله ﷺ بمنى يخطب على بلغة ٤٠٧٣

- ١٢٢ رأيت رسول الله ﷺ توضأ فلما بلغ مسح رأسه
 ١٠٩ رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل ما رأيتموني توضأت
 ١٠٦ رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا
 ٣٤٨٨ رأيت رسول الله ﷺ جالساً عند الركن
 ٧٥٢ رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه
 ١٩٦٧ رأيت رسول الله ﷺ عند جمرة العقبة راكباً
 ١١٠ رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا
 ١٩١٥ رأيت رسول الله ﷺ وهو على المنبر بعرفة
 ١٢٩ رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ
 ١٤٧ رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وعليه عمامة قطرية
 ١٩٥٦ رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى
 ١٩١٧ رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم عرفة
 ١٤٨٧ رأيت رسول الله ﷺ يدعو
 ٧٣٧ رأيت رسول الله ﷺ يرفع إبهاميه
 ١٩٦٦ رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة
 ١٩٧٠ رأيت رسول الله ﷺ يرمي على راحلته
 ١٩٧١ رأيت رسول الله ﷺ يرمي على راحلته
 ٢٣٦٤ رأيت رسول الله ﷺ يستاك
 ١٢٢٦ ، ٩٠٤ رأيت رسول الله ﷺ يصلي
 ٦٥٣ رأيت رسول الله ﷺ يصلي حافياً
 ٦٢٨ رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد
 ٩١٩ رأيت رسول الله ﷺ يصلي للناس
 ١٠٣٧ رأيت رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت
 ٤٧٢٨ رأيت رسول الله ﷺ يضع إبهامه على أذنه
 ١٥٠٢ رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح
 ٣٧١٨ رأيت رسول الله ﷺ يفعل مثل ما رأيتموني أفعله
 ٣١٦٣ رأيت رسول الله ﷺ يقبل عثمان بن مظعون وهو ميت
 ١٣٢ رأيت رسول الله ﷺ يمسح رأسه مرة واحدة
 ١١٢٠ رأيت رسول الله ﷺ ينزل من المنبر
 ١٤٦٧ رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح
 ٢٠٣٧ رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلاً بصيد
 ١٩٣٢ رأيت سعيد بن جبير أقام بجمع

- ٦٩١ رأيت شريكاً صلى بنا في جنازة العصر
 ١٠٦ رأيت عثمان بن عفان توضأ : فأفرغ على يديه ثلاثاً
 ١٠٨ رأيت عثمان بن عفان سئل عن الوضوء
 ١١٠ رأيت عثمان بن عفان غسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً
 ٦٩٩ رأيت عطاء بن يزيد الليثي قائماً يصلي
 ٤٢٢٩ رأيت علي الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب خاتماً
 ١١٣ رأيت علياً أتى بكرسي فقعد عليه
 ١٦٤ رأيت علياً توضأ فغسل ظاهر قدميه
 ١١٦ رأيت علياً رضي الله عنه توضأ فذكر وضوءه
 ١١٥ رأيت علياً رضي الله عنه توضأ فغسل وجهه ثلاثاً
 ٢٧٩٠ رأيت علياً رضي الله عنه يضحى بكبشين
 ٧٥٧ رأيت علياً رضي الله عنه يمسك
 ٢٤٩٠ رأيت قوماً ممن يركب ظهر هذا البحر
 ٥٠٢٥ رأيت الليلة كأننا في دار عقبة بن رافع
 ٤٤٢٢ رأيت معاذ بن مالك حين جاء به إلى النبي ﷺ رجل قصير
 ٣٤٩٨ رأيت الناس يضربون على عهد رسول الله ﷺ
 ٣٨٣٠ رأيت النبي ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير
 ٧٣٨ رأيت النبي ﷺ إذا سجد
 ٢٣٦٥ رأيت النبي ﷺ أمر الناس في سفره
 ٧٢٨ رأيت النبي ﷺ حين افتتح الصلاة
 ٤٠٧٧ رأيت النبي ﷺ على المنبر وعليه عمامة سوداء
 ٣١٧٩ رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون
 ٩٩١ رأيت النبي ﷺ واضعاً ذراعه
 ٣٢٥٩ رأيت النبي ﷺ وضع تمرّة على كسرة
 ١٠٩٥ رأيت النبي ﷺ يخطب قائماً
 ١٩٥٤ رأيت النبي ﷺ يخطب الناس على ناقته
 ٧٤٥ رأيت النبي ﷺ يرفع يديه
 ٦٤٨ رأيت النبي ﷺ يصلي يوم الفتح
 ١٨٧٩ رأيت النبي ﷺ يطوف
 ٣٩٩٥ رأيت النبي ﷺ يقرأ ﴿أحسب أن ماله أخلده﴾
 ٥١٤٤ رأيت النبي ﷺ يقسم لحماً بالجعرانة
 ١١٠٩ رأيت هذين فلم أصبر

- ٤٨٤ رأيت وائلة بن الأسقع في مسجد دمشق
 ٣١٨٥ رأيت ينحر نفسه بمشاقص معه
 ١٩٥٢ رأينا رسول الله ﷺ يخطب بين أوسط أيام التشريق
 ١٥١٠ رب أعني ولا تعن علي
 ٨٧٤ رب اغفر لي رب اغفر لي
 ١٥١٦ رب اغفر لي وتب علي
 ١١٩٤ رب ألم تعدني أن لا تعذبهم
 ٣٦٦٠ رب حامل فقه ليس بفقيه
 ٤٥٩٢ الرجل جبار
 ٢١٨٤ رجل طلق امرأته وهي حائض
 ٤٨٣٣ الرجل على دين خليله
 ٥٠٣٧ الرجل مزكوم
 ٢٤٨٥ رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله
 ٤٤٥٥ رجم النبي ﷺ رجلاً من اليهود وامرأة زنيا
 ١٢٧١ رحم الله امرأ صلى
 ١٤٥٠ ، ١٣٠٨ رحم الله امرأة قامت من الليل
 ١٤٥٠ ، ١٣٠٨ رحم الله رجلاً قام من الليل
 ٣٩٨٤ رحمة الله علينا وعلى موسى
 ٤١١٩ رخص رسول الله ﷺ لأمهات المؤمنين في الذيل شبراً
 ٤٠٥٦ رخص رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف
 ١٧١٧ رخص لنا رسول الله ﷺ في العصا
 ٢٢٤٠ رد رسول الله ﷺ ابنته زينب على أبي العاص
 ٢٦٩٤ ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم
 ٦٠٨ ردوا هذا في وعائه
 ٥١٨٩ رسول الرجل إلى الرجل إذنه
 ٦٦٧ رصوا صفوفكم وقاربوا بينها
 ٤٣٩٨ رفع القلم عن ثلاثة
 ٣٥٥٨ الرقي جائزة لأهلها
 ٣٥٦٠ الرقي هو أن يقول الإنسان
 ٦٠٢ ركب رسول الله ﷺ فرساً بالمدينة
 ٨٥٤ رمقت محمداً ﷺ في الصلاة
 ٨٨٥ رمقت النبي ﷺ في صلاته

- ٣١٣٣ رمي رجل بسهم في صدره
 ٥٠٢٠ الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر
 ٥٠٢١ الرؤيا من الله
 ٥٠١٨ رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة
 ٤٣٨ رويداً رويداً
 ٥٠٩٧ الريح من روح الله

(ز)

- ٦٨٤ ، ٦٨٣ زادك الله حرصاً ولا تعد
 ٥١٨٥ زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا
 ١٤٣٩ زارنا طلق بن علي في يوم
 ١٦١١ زكاة الفطر من رمضان صاع من تمر
 ٤٣٤٣ الزم بيتك واملك عليك لسانك
 ٣٣٣٦ زن وأرجح
 ٤٤٥٠ زنى رجل من اليهود وامرأة
 ٤٤٥١ زنى رجل وامرأة من اليهود وقد أحصنا
 ٢٢٧٥ زوجني أهلي أمة لهم رومية
 ١٤٦٨ زينوا القرآن بأصواتكم

(س)

- ٢٨٧ سأمرك بأمرين
 ٢٤٠٥ سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان
 ٣٧٢٥ ساقي القوم آخرهم شرباً
 ١١٤٦ سأل رجل ابن عباس أشهدت العيد
 ١٨٢٣ سأل رجل رسول الله ﷺ ما يترك المحرم من الثياب
 ٨٣ سأل رجل النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنا نركب البحر
 ٣٨٧٣ سأل النبي ﷺ عن الخمر فنهاه
 ٨٧ سألت أبا العالية عن رجل أصابته جنابة
 ١٣٩٧ سألت أبا مسعود وهو يطوف
 ٢٥٠٦ سألت ابن عباس عن هذه الآية ﴿إلا تنفروا﴾
 ١٩٧٢ سألت ابن عمر متى أرمي الجمار
 ١٣٩٣ سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن
 ١٢٠١ سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة

- سألت أنساً عن قراءة النبي ﷺ ١٤٦٥
- سألت ثابتاً البناني عن الرجل يتكلم بعد ما تقام الصلاة ٥٤٢
- سألت جابر بن عبد الله عن ركوب الهدي ١٧٦١
- سألت جابراً عن شأن ثقيف إذا بايعت ٣٠٢٥
- سألت جابراً هل غنموا يوم الفتح شيئاً ٣٠٢٣
- سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض بالذهب والورق ٣٣٩٢
- سألت رسول الله ﷺ عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض ٢١٣
- سألت رسول الله ﷺ عما يوجب الغسل ٢١١
- سألت رسول الله ﷺ عن التفات الرجل ٩١٠
- سألت رسول الله ﷺ عن الجنين ٢٨٢٧
- سألت رسول الله ﷺ عن الضبع ٣٨٠١
- سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة ٢١٤٨
- سألت عائشة أم المؤمنين بأي شيء كان يوتر ١٤٢٤
- سألت عائشة أم المؤمنين عما كان رسول الله ﷺ يدعو به ١٥٥٠
- سألت عائشة رضي الله عنها عن البداوة ٢٤٧٨
- سألت عائشة رضي الله عنها عن الحائض يصيب ثوبها الدم ٣٥٧
- سألت عائشة رضي الله عنها عن صداق رسول الله ﷺ ٢١٠٥
- سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول ١٣١٧
- سألت عائشة عن البداوة ٤٨٠٨
- سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ ١٢٥١
- سألت عائشة عن وتر رسول الله ﷺ ١٤٣٧
- سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها ٦٧
- سألت نافعاً عن الرجل يصلي ٩٩٣
- سألت النبي ﷺ عن التيمم ٣٢٧
- سألت النبي ﷺ عن دم الحيض ٣٦٣
- سألت النبي ﷺ عن شراب من العسل ٣٦٨٤
- سألته عن الجراد ٣٨١٢
- سألته عن صلاة رسول الله ﷺ ١٣٠٣
- سألنا جابراً عن وقت صلاة النبي ﷺ ٣٩٧
- سألنا فضالة بن عبيد عن تعليق اليد في العنق للشارق ٤٤١١
- سألنا نبينا ﷺ عن المشي مع الجنازة ٣١٨٤
- سألني نافع بن جبير بن مطعم ١٣٩٢

- ١٦٠٠ سألته أن يحمي له وادياً
 ٤٢٧ سألته رجل من أهل البصرة
 ٢٣١ سبحان الله إن المسلم لا ينجس
 ٢٩٦ سبحان الله إن هذا من الشيطان
 ١٧٨٢ سبحان الله إنما ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم
 ٣١٦ سبحان الله تطهري بها
 ٤٠٨٩ سبحان الله لا بأس أن يؤجر ويحمد
 ٨٧٣ سبحان ذي الجبروت والملكوت
 ١٤٣٠ سبحان الملك القدوس
 ٨٧٧ سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
 ٤٨٥٩ ، ٧٧٦ سبحانك اللهم وبحمدك
 ٥٠٦٦ ، ٢٩٨٧ سبقكن يتامى بدر
 ٤٢٩٢ ، ٢٧٦٧ ستصالحون الروم صلحاً آمناً
 ٢٥٢٥ ستفتح عليكم الأمصار
 ٤٧٦٠ ستكون عليكم أئمة تعرفون منهم وتنكرون
 ٤٢٦٤ ستكون فتنة صماء بكماء عمياء
 ٤٧٦٢ ستكون في أمتي هنات وهنات
 ٢٤٨٢ ستكون هجرة بعد هجرة
 ١٤١٤ سجد وجهي للذي خلقه
 ١٤٠٧ سجدنا مع رسول الله ﷺ
 ٢٩٣٥ السجل كاتب كان للنبي ﷺ
 ١٨٢٩ السراويل لمن لا يجد الإزار
 ٦٣٤ سرت مع رسول الله ﷺ في غزوة
 ٤٩٠٩ سرق لها شيء فجعلت تدعو عليه
 ١٤٩٧ سرقت ملحفة لها
 ٢٣٥٢ سرنا مع رسول الله ﷺ وهو صائم
 ٧٨٠ سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ
 ١٩٠٥ السكينة أيها الناس
 ١٩٢٢ السكينة أيها الناس
 ٨٠٨ سل ابن عباس أكان رسول الله ﷺ يقرأ
 ٢٦١٢ السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله
 ٣٢٣٧ السلام عليكم دار قوم مؤمنين

- ٥١٨٥ السلام عليكم ورحمة الله
 ٣٤٦٢ سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا
 ١٠١٨ سلم رسول الله ﷺ في ثلاث ركعات
 ١٤٨٥ سلوا الله عز وجل بيطون أكفكم
 ٣٢٥١ سمع ابن عمر رجلاً يحلف
 ٤٩٢٤ سمع ابن عمر مزماراً
 ٢٢١١ سمع رجلاً يقول لأمراته يا أخيه فنهاه
 ١٤٨١ سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو
 ٥٠٨٦ سمع سامع بحمد الله ونعمته
 ٢٦٢٦ السمع والطاعة على المرء المسلم
 ٩٦٣ سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة
 ٣٦٠ سمعت امرأة تسأل رسول الله ﷺ
 ٢٨٤ سمعت امرأة تسأل عائشة عن امرأة فسد حيضها
 ١٩٥٥ سمعت خطبة رسول الله ﷺ بمنى
 ٤٤٥٠ سمعت رجلاً من مزينة ممن يتبع العلم ويعيه
 ٢٩٥٩ سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع أمر الناس ونهاهم
 ٢١١٤ سمعت رسول الله ﷺ قضى به في بروع بنت واشق
 ٣٢١٩ سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها
 ٨١١ سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بـ ﴿الطور﴾
 ٣٩٩١ سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها ﴿فروح وريحان﴾
 ١٨٩٢ سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين الركنتين
 ١٧٩٥ سمعت رسول الله ﷺ يلبي
 ٢٦٨٧ سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن قتل الصبر
 ٢٧٠٣ سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن النهي
 ٣٢٢٥ سمعت النبي ﷺ نهى أن يقعد على القبر
 ١٧٤٧ سمعت النبي ﷺ يهل ملبداً
 ١٤٧٥ سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ
 ٨٨٤ سمعته من رسول الله ﷺ
 ١٤٨٠ سمعني أبي وأنا أقول اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها
 ٢٨٢٩ سموها الله وكلوا
 ٤٩٥٣ سموها زينب
 ٤٠٢٤ سناه سناه يا أم خالد

- ١٩٤٧ السنة اثنا عشر شهراً
- ٩٥٨ سنة الصلاة أن تنصب رجلك
- ٢٤٧٣ السنة على المعتكف أن لا يعود مريضاً
- ٧٥٦ السنة وضع الكف على الكف
- ١٤٠٠ سورة من القرآن ثلاثون آية
- ٦٦٨ سوا صفوفكم
- ٣٣٨٢ سيأتي على الناس زمان عضوض
- ٤٦٣٩ سيأتي ملك من ملوك العجم
- ١٥٨٨ سيأتيكم رقيب مبغضون
- ٣٠٢٥ سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا
- ٤٨٠٦ السيد الله تبارك وتعالى
- ٢٤٨٣ سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنوداً مجندة
- ٤٧٦٥ سيكون في أمتي اختلاف وفرقة
- ١٤٨٠ سيكون قوم يعتدون في الدعاء
- ١٠٨ سئل ابن أبي مليكة عن الوضوء
- ١٢٨٤ سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب
- ١٣٢٥ سئل أي الأعمال أفضل
- ١٨٧٠ سئل جابر بن عبد الله عن الرجل يرى البيت
- ٤٢٦ سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟
- ٣٦٨٢ سئل رسول الله ﷺ عن التبغ
- ٣٨١٣ سئل رسول الله ﷺ عن الجراد
- ٢٣٠٩ سئل رسول الله ﷺ عن رجل طلق امرأته
- ٢٣٦ سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يجد البلبل
- ٢٨٤٢ سئل رسول الله ﷺ عن العقيقة
- ٣٨٦٨ سئل رسول الله ﷺ عن النشرة
- ١٨٤ سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل
- ١٣٨٧ سئل رسول الله ﷺ وأنا أسمع عن ليلة القدر
- ١٨٤ سئل عن الصلاة في مرايض الغنم
- ٤٩٣ سئل عن الصلاة في مرايض الغنم
- ٤١ سئل النبي ﷺ عن الاستطابة
- ٦٣ سئل النبي ﷺ عن الماء وما ينوبه
- ٢١٩٨ سئلوا عن البكر يطلقها زوجها ثلاثاً

سيماهم التحليق

٤٧٦٦

(ش)

٢٨٠١

شأتك شاة لحم

٣٧٤٢

شر الطعام طعام الوليمة

٢٥١١

شر ما في رجل شح هالع

٢٧١٠

شراك من نار

٤٤٧٦

شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج

٩١٤

شغلتنى أعلام هذه

٤٧٣٩

شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي

٣٥١٣

الشفعة في كل شرك ربعة أو حائط

١١٧٣

شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر

١٨٨٢

شكوت إلى رسول الله ﷺ

١٧٦

شكي إلى النبي ﷺ الرجل يجد الشيء في الصلاة

٥٠٣٤

شمت أخاك ثلاثاً فما زاد فهو زكام

١١٩١

الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد

٣١١١

الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله

١١٤٢

شهد ابن عباس على رسول الله ﷺ أنه خرج يوم فطر فصلى

١٢٧٦

شهد عندي رجال مرضيون

٢٧٣٦

شهدت الحديبية مع رسول الله ﷺ

٢٧٣٠

شهدت خبير مع سادتي

٢٦٥٥

شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل من أول النهار آخر

١٩٣٢

شهدت رسول الله ﷺ صنع مثل هذا في هذا المكان

١٧٦٦

شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع

٩٠٧

شهدت رسول الله ﷺ يقرأ في الصلاة

٤٤٢٦

شهدت على نفسك أربع مرات

٢٦٠٢

شهدت علياً رضي الله عنه وأتي بدابة ليركبها

٢٤١٦

شهدت العيد مع عمر فبدأ بالصلاة

٢٢٥١

شهدت المتلاعنين على عهد رسول الله ﷺ

٥١٢٣

شهدت مع رسول الله ﷺ أحداً

٢٨١٠

شهدت مع رسول الله ﷺ الأضحى في المصلى

٥٢٣٣

شهدت مع رسول الله ﷺ حيناً

١١٥٥	شهدت مع رسول الله ﷺ العيد
١١١١	شهدت مع معاوية بيت المقدس فجمع بنا
١٠٧٠	شهدت معاوية بن أبي سفيان وهو يسأل
٢٧٥٠	شهدت النبي ﷺ نفل الربيع في البدأة
٢٣٢٧ ، ٢٣٢٠	الشهر تسع وعشرون
٢٣٧٣	شهرا عيد لا ينقصان
٢٥٢١	الشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة
٣٩٢٢	الشؤم في الدار
٤٩٤٠	شيطان يتبع شيطانة

(ص)

٢٩٩٦	صارت صفية لدحية الكلبي
٩٥	الصاع خمسة أرطال
١٦١٩	صاع من بر أو قمح على كل اثنين
٣٠٤١	صالح رسول الله ﷺ أهل نجران على ألفي حلة
٢٩٧١	صالح النبي ﷺ أهل فذك وقرى قد سماها
٣١٢٤	الصبر رضى
١٢٢٣	صحبت ابن عمر في طريق
١٢٢٢	صحبت رسول الله ﷺ ثمانية عشر سفراً
٣٧٩٨	صحبت رسول الله ﷺ فلم أسمع لحشرة الأرض تحريماً
٢٣٨١	صدق وأنا صبيت له وضوءه ﷺ
٣٢٥٦	صدقت المسلم أخو المسلم
٧٣٠ ، ٩٦٣	صدقت هكذا كان يصلي ﷺ
١١٩٩	صدقة تصدق الله بها عليكم
٣٣٢	الصعيد الطيب وضوء المسلم
٧٥٤	صف القدمين ووضع اليد على اليد
٣٩١٨	الصفير وجع يأخذ في البطن
١١١٦	صل ركعتين تجوز فيهما
٤٣٢	صل الصلاة لميقاتها
٤٣١	صل الصلاة لوقتها
١٨٠٠	صل في هذا الوادي المبارك
٣٣٠٥	صل ههنا

- ٥٥٩ صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته
 ٥٦٠ صلاة الرجل في الغلاة تضاعف
 ٩٥٠ صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة
 ١٢٦٧ صلاة الصبح ركعتان
 ٥١٥٦ الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيما نكم
 ١٢٨٨ صلاة في إثر صلاة لا لغو بينهما
 ٤٢٦ الصلاة في أول وقتها
 ٥٦٠ الصلاة في جماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة
 ١٣٢٦ صلاة الليل مثنى مثنى
 ١٢٩٥ صلاة الليل والنهار مثنى مثنى
 ١٢٩٦ الصلاة مثنى مثنى
 ١٠٤٤ صلاة المرء في بيته أفضل
 ٥٧٠ صلاة المرأة في بيتها أفضل
 ٥٩٤ الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم
 ٢٥٣٣ الصلاة واجبة على كل مسلم
 ٢٥٣٣ الصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم
 ١٣٦٤ الصلاة يا رسول الله
 ٣٥٩٤ الصلح جائز بين المسلمين
 ١٢٩٨ صلها من الليل والنهار
 ٢٧١٠ صلوا على صاحبكم
 ٣٣٤٣ صلوا على صاحبكم
 ٢٠٤٢ صلوا علي فإن صلاتكم تبلغني
 ١٨٤ صلوا فيها فإنها بركة
 ١٢٨١ صلوا قبل المغرب ركعتين
 ١٥٣٣ صلى الله عليك وعلى زوجك
 ٧٤٠ صلى إلى جنبي عبد الله بن طاوس
 ١٠٧١ صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد
 ٩٧٢ صلى بنا أبو موسى الأشعري
 ١١٢٤ صلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة
 ١٠٠٧ صلى بنا إمام لنا يكنى أبا رمثة
 ١٠٠٨ صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي
 ٢٧٥٥ صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير

- ١٢١٤ صلى بنا رسول الله ﷺ بالمدينة
- ٨٢٤ صلى بنا رسول الله ﷺ بعض الصلوات
- ١٠٢٢ صلى بنا رسول الله ﷺ خمساً
- ٤٣٤٨ صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء
- ٦٤٩ صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح بمكة
- ٨٢٧ صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة
- ١٢٤٤ صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف
- ٣٢٠٢ صلى بنا رسول الله ﷺ على رجل
- ٥٥٤ صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً الصبح
- ١٠٣٧ صلى بنا المغيرة بن شعبة
- ٣٥٩٩ صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح
- ١٧٧٣ صلى رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة أربعاً
- ١٠١٩ صلى رسول الله ﷺ الظهر خمساً
- ١٢١٠ صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً
- ١٩١١ صلى رسول الله ﷺ الظهر يوم التروية
- ٣٢٠١ صلى رسول الله ﷺ على جنازة
- ١٠٢٠ صلى رسول الله ﷺ فلا أدري زاد أم نقص
- ٦٠٥ صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو جالس
- ١١٢٦ صلى رسول الله ﷺ في حجرته
- ٩١٤ صلى رسول الله ﷺ في خميصه
- ١٧٢ صلى رسول الله ﷺ يوم الفتح خمس صلوات بوضوء واحد
- ١٩٦٠ صلى عثمان بمنى أربعاً
- ١١٢ صلى علي رضي الله عنه الغداة ثم دخل الرحبة
- ٢٠٢٨ صلى في الحجر إذا أردت دخول البيت
- ١٠٣٤ صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين
- ٣٩٠٦ صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية
- ٣١٧٨ صلى النبي ﷺ على ابن الدحداح
- ١٢٤٨ صلى النبي ﷺ في خوف الظهر
- ٩٠٣ صليت إلى جنب ابن عمر
- ٨٦٧ صليت إلى جنب أبي
- ٦٦٩ صليت إلى جنب أنس بن مالك يوماً
- ٨٨١ صليت إلى جنب رسول الله ﷺ

- ٨٣٥ صليت أنا وعمران بن حصين
- ٦١٤ صليت خلف رسول الله ﷺ
- ٧٧٣ صليت خلف رسول الله ﷺ فعطس رفاعة
- ١٢٨٢ صليت الركعتين قبل المغرب
- ٣١٩٨ صليت مع ابن عباس على جنازة
- ١٩٢٩ صليت مع ابن عمر المغرب ثلاثاً
- ١٤٠٨ صليت مع أبي هريرة العتمة
- ٦٧٣ صليت مع أنس بن مالك يوم الجمعة
- ٧٢٣ صليت مع رسول الله ﷺ
- ١٩٦٥ صليت مع رسول الله ﷺ بمنى
- ١٢٠٢ صليت مع رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة
- ٩٣٠ صليت مع رسول الله ﷺ فعطس رجل
- ١٩٣٣ صليت مع رسول الله ﷺ هكذا
- ١٩٦٠ صليت مع النبي ﷺ ركعتين
- ٥٧٦ صليت مع النبي ﷺ الصبح بمنى
- ٩٩٧ صليت مع النبي ﷺ فكان يسلم
- ١١٤٨ صليت مع النبي ﷺ غير مرة
- ١١٢٩ صليت معه الجمعة في المقصورة
- ٣١٩٥ صليت وراء النبي ﷺ على امرأة
- ١٩٢٩ صليتهما مع رسول الله ﷺ في هذا المكان
- ١٩٣٠ صلينا مع ابن عمر بالمزدلفة
- ٤٢٢ صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة العتمة
- ٢٤٠٢ صم إن شئت وأفطر إن شئت
- ٢٤٢٨ صم ثلاثة أيام
- ٢٤٢٨ صم شهر الصبر
- ٢٤٢٨ صم من الحرم واترك
- ١٣٨٩ صم من كل شهر ثلاثة أيام
- ١٣٨٩ صم يوماً وأفطر يوماً
- ٢٤٤٧ صمتم يومكم هذا
- ١٣٧٥ صمنا مع رسول الله ﷺ رمضان
- ٣٨٥٣ صنع أبو الهيثم بن التيهان للنبي ﷺ طعاماً
- ٤٠٧٤ صنعت للنبي ﷺ بردة سوداء فلبسها

٤٧٤٢	الصور قرن ينفخ فيه
٢٣٢٩	صوموا الشهر وسره
٢٣٦٣	الصيام جنة فإذا كان أحدكم صائماً
٢٥٣٣	الصيام واجب على كل مسلم
١٨٥١	صيد البر لكم حلال

(ض)

١٧١٨	ضالة الإبل المكتومة غرامتها
٥٢٣٤	ضحك رسول الله ﷺ فقال له أبو بكر أو عمر أضحك الله سنك
٢٨١٤	ضحى رسول الله ﷺ ثم قال يا ثوبان أصلح لنا
٢٥٦١	ضعوا عنها فإنها ملعونة
١٨٨	ضفت النبی ﷺ ذات ليلة فأمر بجنب فشوي
١٤٥٣	ضوؤه أحسن من ضوء الشمس
٣٧٤٩ ، ٣٧٤٨	الضيافة ثلاثة أيام

(ط)

١٨٨٠	طاف النبی ﷺ في حجة الوداع
١٨٨٣	طاف النبی ﷺ مضطرباً ببرد أخضر
٣٩٠٨	الطرق الخط يخط في الأرض
١٨٩٩	طففت مع عبد الله
٢١٨٩	طلاق الأمة تطليقتان وقرؤها حيضتان
٢١٨٥	طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض
٢١٩٦	طلق عبد يزيد أبو ركانة وإخوته أم ركانة
١٣٤٢	طلقت امرأتي فأتيت المدينة
٢٢٩٧	طلقت خالتي ثلاثاً
٢١٨٦	طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة
٧١	طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب
١٨٩٧	طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة
١٨٨٢	طوفي من وراء الناس
٣٩١٠	الطيرة شرك

(ظ)

٢٢١٤	ظاهر مني زوجي أوس بن الصامت
٣٥٢٦	الظهر يركب بنفخته إذا كان مرهوناً

(ع)

- ٣١٠٢ عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني
 ٣٠٩٢ عادني رسول الله ﷺ وأنا مريضة
 ٣٥٦٥ العارية مؤداة والمنحة مردودة
 ٢٩٣٦ العامل على الصدقة بالحق كالغازي
 ٣٥٣٨ العائد في هبته كالعائد في قيئه
 ٢٦٧٧ عجب ربنا تعالى من قوم
 ٢٥٣٦ عجب ربنا عز وجل من رجل غزا
 ١١٩٩ عجبت مما عجبت منه
 ٤٥٩٣ العجماء جرحها جبار
 ١٤٩ عدل رسول الله ﷺ وأنا معه في غزوة تبوك
 ٣٥٩٩ عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله
 ٢٢٣٠ عدة المختلعة حيضة
 ٣٣٦٦ العرايا أن يهب الرجل للرجل النخلات
 ٤٦١ عرضت علي أجور أمتي
 ١٧٠٢ ، ١٧٠١ عرفها حولاً
 ١٧٠٥ عرفها سنة فإن جاء صاحبها
 ٣٠٧٨ العرق الظالم أن يغرس الرجل في أرض غيره
 ٣٣٦٥ العرية الرجل يعري الرجل النخلة
 ٢٢٦٠ عسى أن يكون نزعه عرق
 ٥٣ عشر من الفطرة
 ٤٦٤٩ عشرة في الجنة
 ٢١٩٧ عصيت ربك وبانت منك امرأتك
 ٥٠٣٩ عطس رجلان عند النبي ﷺ
 ٧٧٤ عطس شاب من الأنصار
 ٤٥٦٥ عقل شبه العمدة مغلط مثل عقل العمدة
 ٣٨٧٧ علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق
 ٢٨٨٥ العلم ثلاثة
 ٨٢٩ علمت أن بعضكم خالجنيتها
 ٣٧١٦ علمت أن رسول الله ﷺ كان يصوم
 ٣٤١٦ علمت ناساً من أهل الصفة القرآن
 ٢١١٨ علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة

- ٧٤٧ علمنا رسول الله ﷺ الصلاة
 ٥٠١ علمني الإقامة مرتين مرتين
 ٤٢٨ علمني رسول الله ﷺ
 ٥٣٠ علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب اللهم إن هذا إقبال ليلك
 ١٤٢٥ علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن
 ٤٩٩٤ ، ٢٤٧٠ على رسلكما إنها صفة بنت حبي
 ٣٤٢ على كل محتلم رواح الجمعة
 ٤٥٣٨ على المقتتلين أن ينحجزوا
 ٣٥٦١ على اليد ما أخذت حتى تؤدي
 ٢٤٨٣ عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه
 ٤٢٦١ عليك بالصبر
 ٥٢٣١ عليك وعلى أهلك السلام
 ٣٦٩٤ عليكم بأسقية الأدم التي يلاث على أفواها
 ٢٨٤٦ عليكم بالأسود
 ٢٥٧١ عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوي بالليل
 ٢٥٤٣ ، ٢٥٤٤ عليكم بكل أشقر أغر محجل
 ١٧٢ عمداً صنعته
 ٤٢٩٤ عمران بيت المقدس خراب يثرب
 ١٩٨٨ عمرة في رمضان تجزى حجة
 ٣٥٦٠ العمرى أن يقول الرجل
 ٣٥٤٨ العمرى جائزة
 ٣٥٥٨ العمرى جائزة لأهلها والرقبي جائزة لأهلها
 ٣٥٥٠ العمرى لمن وهبت له
 ٤٠٧٩ عمني رسول الله ﷺ فسدلها
 ٢٨٣٥ عن الغلام شاتان
 ٢٨٣٦ عن الغلام شاتان مثلان
 ٢٨٣٤ عن الغلام شاتان مكافئتان
 ٢٣٣٨ عهد إلينا رسول الله ﷺ أن ننسك للرؤية
 ٣٥٠٦ عهدة الرقيق ثلاثة أيام
 ٣٩٠٨ العيافة زجر الطير
 ٣٩٠٧ العيافة والطيرة والطرق من الجبت

(غ)

- ١٢١٧ غابت الشمس وأنا عند عبد الله بن عمر
 ١٩١٣ غدا رسول الله ﷺ من منى
 ١٨١٦ غدونا مع رسول الله ﷺ من منى
 ٢٤٩٣ الغرق له أجر شهيدين
 ٤٥٨٠ الغرة خمس مئة يعني درهماً
 ٤٥٨٠ الغرة خمسون ديناراً
 ٢٥١٥ الغزو غزوان
 ١٢٢٩ غزوت مع رسول الله ﷺ
 ٣٠٧٩ غزوت مع رسول الله ﷺ تبوك
 ٣٨٠٦ غزوت مع رسول الله ﷺ خيبر
 ٣٨١٢ غزوت مع رسول الله ﷺ ست أو سبع غزوات
 ٢٦٥٤ غزوت مع رسول الله ﷺ هوازن
 ١٧٠١ غزوت مع زيد بن صوحان
 ٢٦٢٩ غزوت مع نبي الله ﷺ غزوة كذا وكذا
 ٣٤٧٧ غزوت مع النبي ﷺ ثلاثاً أسمعاه
 ٣٤٥٧ غزونا غزوة لنا فنزلنا منزلاً
 ٢٥٩٦ غزونا مع أبي بكر زمن رسول الله ﷺ
 ٢٧٠٧ غزونا مع رسول الله ﷺ خيبر فأصبنا فيها غنماً
 ٣٤٦٦ غزونا مع رسول الله ﷺ الشام
 ٢٦٨٧ غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
 ٢٧١٤ غزونا مع الوليد بن هشام
 ٢٥١٢ غزونا من المدينة نريد القسطنطينية
 ٣٢٠٩ غسل رسول الله ﷺ علي
 ٣٤٤ الغسل يوم الجمعة على كل محتلم
 ٣٤١ غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
 ٣١٥٥ غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه شيئاً من الإذخر
 ٢٨٧٦ غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر
 ١٥١٧ غفر له وإن كان قد فر من الزحف
 ٣٠ غفرانك
 ٤٧٠٥ الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً
 ٣١١١ غلبنا عليك يا أبا الربيع

٤٩٢٧ الغناء ينبت النفاق في القلب
٤٢٠٤ غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد

(ف)

٣٢٧٧ فأت الذي هو خير وكفر يمينك
٢٨٧ فاتخذي ثوباً
٥٧٣ فأتمو واقضوا
٣٧٩٤ فاجترته فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر
٣٧٦٤ فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه
١٧١٣ فاجمعها حتى يأتيها باغيها
١٦٠١ فادوا إليه ما كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ
٤٠٦٣ فإذا آتاك الله مالاً فليزأثر نعمة الله عليك
٣٣٥٠ فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوه كيف شئتم
٢٨٣ فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة
١٨٣٣ فإذا حاذوا بنا سددت إحدانا جلبابها
١٥٩٠ فإذا طعن في السابعة سمي الذكر رباعياً
١٨٣٠ فإذا عرقت إحدانا سال على وجهها
١٥٧٣ فإذا كانت لك مئتا درهم
١٧٨٥ فاذهب بها يا عبد الرحمن فأعمرها
٣٨٤٠ فأرسلنا منه إلى رسول الله ﷺ فأكل
٣٥٩٥ فأشار له بيده أن ضع الشطر من دينك
٣٥٤٢ فأشهد على هذا غيري
٣١٣ فأصلحي من نفسك
٢٢٢١ فاعتزلها حتى تكفر عنك
١٣٢٠ فأعني على نفسك بكثرة السجود
٥١٢ فأقم أنت
٤٩٧٠ فاكتني بابنك عبد الله
٣٣٧٢ فإما لا فلا تتبايعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها
١٨٨ فأمر بجنب فشوي
٢٣٣٩ فأمر رسول الله ﷺ الناس أن يفطروا
١٨٢١ فأمره رسول الله ﷺ أن ينزعها
١٨٥٩ فأمره النبي ﷺ أن يهدي هدياً بقرة

- ٣٦١٨ فأمرهما رسول الله ﷺ أن يستهما على اليمين
 ١٧٣١ فأمروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات
 ٣٦٧١ فأمرهم علي في المغرب وقرأ ﴿قل يا أيها الكفرون﴾
 ١٧٠٦ فإن جاء باغيها
 ١٧٠٧ فإن جاء صاحبها فادفعها إليه
 ٢١٤٥ فإن خفتهم نشوزهن فاجهروهن
 ٢٠٨٣ فإن دخل بها فالمهر لها
 ٤٥٦ فإن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في دورنا
 ٥٠٧ فإن رسول الله ﷺ كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر
 ٣٧٣٢ فإن الشيطان لا يفتح باباً غلقاً
 ٣٧٧٦ فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله
 ٥٨٤ فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة
 ٣٦٨٣ فإن لم يتركوه فقاتلوهم
 ٣٧٦٧ فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله
 ١٧٣٤ فأنزل الله سبحانه ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً﴾
 ١٧٣٠ فأنزل الله عز وجل ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾
 ١٢٩٨ فإنك لو كنت أعظم أهل الأرض ذنباً
 ١٦٢٣ فإنكم تظلمون خالداً
 ٢١٧٠ فإنه ليست من نفس مخلوقة إلا الله خالقها
 ٧٨٤ فإنه نهر وعدنيه ربي
 ٢٠٥٦ فإنها لا تحل لي
 ٢١١٦ فإنني أقول فيها إن لها صداقاً
 ١٧٥٧ فتلت قلائد بدن رسول الله ﷺ
 ٢١٧٩ فتلك العدة التي أمر الله
 ٨٦١ فتوضأ كما أمرك الله
 ١٩٢١ فتوضأ وضوءاً ليس بالبالغ جداً
 ٣٣٩٩ فخذوا زرعكم وردوا عليه النفقة
 ٣٨٥٣ فدعوا له فذلك إثابته
 ٣٧٦٢ فدعونا فأكمل معنا وما مس ماء
 ٥٧٨ فذلك له سهم جمع
 ٤١٤٢ فراش للرجل وفراش للمرأة
 ٣٧٨٢ فرأيت رسول الله ﷺ يتتبع الدباء

- ١٢٤٧ فرض الله عز وجل الصلاة
- ١٦١٢ فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً
- ١٦٠٩ فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم
- ١١٩٨ فرضت الصلاة ركعتين ركعتين
- ٢٨٣٢ الفرع أول التاج
- ٢٢٥٨ فرق رسول الله ﷺ بين أخوي بني العجلان
- ٤٠٧٨ فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم
- ٣٢٣٤ فزوروا القبور فإنها تذكرك بالموت
- ١٨٣٢ فسأله ما جلبان السلاح
- ٦٥٧ فصل حتى أراك كيف تصلي
- ١٨٥٨ فصم ثلاثة أيام أو تصدق
- ٢٤٢٧ فصم يوماً وأفطر يوماً
- ٢٤٢٧ فصم يوماً وأفطر يومين
- ٣٢٦ فضرب بكفيه إلى الأرض ونفخ
- ٢٣٢٤ فطركم يوم تفطرون
- ٤١٩٨ الفطرة خمس أو خمس من الفطرة
- ٢٢٥٠ فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله ﷺ
- ٢٥٢٩ ففيهما فجاهد
- ٨٧٩ فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة
- ٣٢٣٧ فقدت رسول الله ﷺ فاتبعته
- ٣٦٠٦ فقدوا جام فضة مخصوصاً بالذهب فأحلفهما رسول الله ﷺ
- ٣٥٧٠ فقضى أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها
- ٣٦٣٨ فقضى بينهم رسول الله ﷺ أن الماء إلى الكعبين
- ٣٥٦٩ فقضى رسول الله ﷺ على أهل الأموال
- ٢١١٢ فقم فعلمها عشرين آية وهي امرأتك
- ٣٧٥٣ فكان الرجل يخرج أن يأكل عند أحد من الناس
- ٨٧٠ فكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال
- ٢٣١٦ فكان من شاء منهم أن يفتدي
- ٢٣١٣ فكان الناس على عهد النبي ﷺ إذا صلوا العتمة
- ٢٣٤ فكبر ثم أوماً بيده إلى القوم
- ١٢٤٤ فكبر نبي الله ﷺ
- ٣٢٧٨ فكفر عن يمينك ثم ائت الذي هو خير

- ٣٥٤٣ فكل إخوتك أعطى كما أعطاك
 ٣٥٤٥ فكلهم أعطيت مثل ما أعطيته
 ٥٨٦ فكنت أؤمهم في بردة موصلة
 ١٤٥٦ فلاّن يغدو أحدكم كل يوم
 ٤٦٥٤ فلعل الله اطلع الله على أهل بدر
 ٣١٢٣ فلعلك بلغت معهم الكدى
 ٢٢٧٢ فلما بعث الله محمداً ﷺ هدم نكاح أهل الجاهلية
 ٢٣٦٣ فليقل إني صائم إني صائم
 ٣٨٠٠ فما أحل فهو حلال
 ٧٩٧ فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم
 ١٢٦١ فما ذنبي إن كنت حفظت ونسوا
 ٩٢٠ فما زال رسول الله ﷺ يصنع بها ذلك
 ٢٤٢٨ فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة
 ٥٧٧ فما منعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم
 ٢٢٥٠ فمضت السنة بعد في المتلاعنين
 ٣٣٣٠ فمن اتقى الشبهات استبرأ دينه وعرضه
 ١٣٥ فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم
 ١٧٢١ فمن زاد فهو تطوع
 ١٨٠٥ فمن لم يجد هديا فليصم
 ٤٤ فنزلت فيهم هذه الآية
 ٣٦٣٦ فهبه له ولك كذا وكذا
 ١٩٨٩ فهلا خرجت عليه فإن الحج في سبيل الله
 ٥١٢٣ فهلا قلت خذها مني وأنا الغلام الأنصاري
 ٤٣٩٤ فهلا كان هذا قبل أن تأتيني به
 ١٥٩٠ فهو سديس وسدس إلى تمام الثامنة
 ٣٠٨٩ فوالذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده
 ٣٧٦٦ فوالذي نفسي بيده إن يده لفي يدي مع أيديهما
 ٣٢٧٩ فوهبت لنا أم حبيب صاعاً
 ٤٥٦٣ في الأسنان خمس خمس
 ٤٥٦٢ في الأصابع عشر عشر
 ٢١٦٨ في الذي يأتي امرأته وهي حائض
 ٥٢٤٢ في الإنسان ثلاث مئة وستون مفصلاً

٣٨١٨	في أي شيء كان هذا
٤٥٥٢	في الخطأ أرباعاً
١٥٦٨	في خمس من الإبل شاة
١٥٧٢	في خمس وعشرين خمسة من الغنم
٤٥٤٥	في دية الخطأ عشرون حقة
٢١١٤	في رجل تزوج امرأة فمات عنها
٤٥٩٣ ، ٣٠٨٥ ، ١٧١٠	في الركاز الخمس
٤٥٥١	في شبه العمد أثلاثاً
٤٥٥٣	في شبه العمد خمس وعشرون حقة
١٥٧٢	في كل أربعين شاة شاة
٢٥٥٠	في كل ذات كبد رطبة أجر
١٥٧٥	في كل سائمة إبل
٢٨٣٠	في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك
١٦٨٨	في المرأة تصدق من بيت زوجها
٤٥٥٤	في المغلظة أربعون جذعة خلفه
٤٥٦٦	في المواضع خمس
١٨٨٧	فيما الرمضان اليوم
١٥٩٧	فيما سقت الأنهار والعيون العشر
١٥٩٦	فيما سقت السماء والأنهار والعيون
١٥٩٦	فيما سقي بالسواني أو النضح نصف العشر
٤٩٦٢	فيما نزلت هذه الآية في بني سلمة ﴿ولا تنازوا بالألقاب﴾
٢٤٢٦	فيه ولدت وفيه أنزل علي القرآن

(ق)

٤٥٨٤	قاتل أجير لي رجلاً فعض يده فانتزعها
٣٢٢٧	قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
٣٤٨٦	قاتل الله اليهود إن الله لما حرم عليهم شحومها أجملوه
٢٠٢٧	قاتلهم الله والله لقد علموا ما استقسما بها قط
١٦٩٤	قال الله تعالى أنا الرحمن
٤٣٠	قال الله عز وجل إني فرضت على أمتك خمس صلوات
٤٠٩٠	قال الله عز وجل الكبرياء ردائي
٤٠٠٦	قال الله عز وجل لبني إسرائيل ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾

- ٣٧٦٥ قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء
- ٢٠٤٨ قال لي رسول الله ﷺ أتزوجت
- ١٩٠٥ قالوا نشهد أنك قد بلغت
- ١٢٤٠ قام رسول الله ﷺ إلى صلاة العصر فقامت معه طائفة
- ٨٨٢ قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة وقمنا معه
- ١٦٢٠ قام رسول الله ﷺ خطيباً
- ٤٧٥٧ قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله
- ٤٢٤٠ قام فينا رسول الله ﷺ قائماً
- ٣١٩ قام المسلمون فضربوا بأكفهم التراب
- ٢٣٢٩ قام معاوية في الناس بدير مسحل
- ١١٠٤ قبح الله هاتين اليدين
- ٤٤٩٨ قتل رجل على عهد النبي ﷺ فرفع ذلك إلى النبي ﷺ
- ٤٢٥٥ القتل القتل
- ٣٣٦ قتلوه قتلهم الله
- ٣٣٧ قتلوه قتلهم الله
- ٣٦١٢ قد أبى أن يشهد لك
- ٤٨٦ قد أجبتك
- ١٠٧٣ قد اجتمع في يومكم هذا عيدان
- ٢٧٦٣ قد أجرنا من أجرت وأمنا من أمنت
- ٢٢١٤ قد أحسنت اذهبي فأطعمي بها عنه
- ١٤٩ قد أحسنتم
- ١٣٢٩ قد أسمعت من ناجيت يا رسول الله
- ١٤٩ قد أصبتم
- ٣٠٦٨ قد أقطعها لبني رفاعه
- ٢٢٤٥ قد أنزل فيك وفي صاحبك قرآن
- ١٦٢٢ قد أوسع الله عليكم فلو جعلتموه صاعاً
- ٥٢١٣ قد جاءكم أهل اليمن
- ٣٧٩٢ قد جيء بها إلى رسول الله ﷺ وأنا جالس فلم يأكلها
- ١٣٧٣ قد رأيت الذي صنعتم
- ٢١١١ قد زوجتكها بما معك من القرآن
- ٨٠٣ قد شكاك الناس في كل شيء
- ٢٦٥٠ قد شهد بدرأ وما يدريك لعل الله أطلع

- ٢٤٠٤ قد صام النبي ﷺ وأفطر
- ٨٢٨ قد عرفت أن بعضكم خالجنيتها
- ٢٢٧٢ قد عرفتكم الذي كان من أمركم وقد ولدت
- ١٥٧٤ قد عفوت لكم عن الخيل والرقيق
- ٩٨٥ قد غفر له قد غفر له
- ١٠١٥ قد فعلت ذلك يا رسول الله
- ١٥٠٣ قد قلت بعدك أربع كلمات
- ٢٦٤٩ قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له
- ٣٥٩ قد كان يصيبنا الحيض على عهد رسول الله ﷺ
- ٣٦٤ قد كان يكون لإحدانا الدرع
- ٢٢٩٩ قد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة
- ٣٠٩٤ قد كنت أنهاك عن حب يهود
- ١٩٠٧ قد نحررت ههنا ومنى كلها منحر
- ١٦٥٦ قد وجب أجرك
- ٣٣٠٩ ، ٢٨٧٧ قد وجب أجرك ورجعت إليك في الميراث
- ١٩٠٧ قد وقفت ههنا وعرفة كلها موقف
- ٤٦٩١ القدريّة مجوس هذه الأمة
- ٢٦٨٠ قدم بالأسارى حين قدم بهم
- ٣٩٥٣ قدم بي عمي في الجاهلية فباعني
- ٤٥٣ قدم رسول الله ﷺ المدينة فنزل في علو المدينة
- ١١٣٤ قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان
- ٣٤٦٣ قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يسلفون
- ١٨٨٦ قدم رسول الله ﷺ مكة
- ٤٩٣١ قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك
- ١٧٨٨ قدم رسول الله ﷺ وأصحابه
- ١٦٢٩ قدم على رسول الله ﷺ عيينة بن حصن
- ٤٣٥٥ قدم علي معاذ وأنا ياليمين
- ٤٦١٧ قدم علينا الحسن مكة
- ٤٣٨ قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري من المدينة
- ٤٣٢ قدم علينا معاذ بن جبل اليمن
- ٣٩ قدم وفد الجن على رسول الله ﷺ
- ٣٦٩٢ قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ

- ٩٤٨ قدمت الرقة فقال لي بعض أصحابي
 ٤١٧٦ قدمت على أهلي ليلاً وقد تشقت يداي
 ٤٦٠١ قدمت على أهلي وقد تشقت يداي
 ١٦٦٨ قدمت علي راغبة في عهد قريش
 ٤٢٣٥ قدمت على النبي ﷺ حلية من عند النجاشي
 ١٣٥٢ قدمت المدينة فدخلت على عائشة
 ٢٢٩٦ قدمت المدينة فدفعت إلى سعيد بن المسيب
 ٢٧٢٤ قدمت المدينة ورسول الله ﷺ بخير حين افتتحها
 ٢٩٩٥ قدمنا خيبر فلما فتح الله تعالى الحصن
 ١٩٤٠ قدمنا رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة
 ٤٠٨ قدمنا على رسول الله ﷺ المدينة
 ١٣٩٣ قدمنا على رسول الله ﷺ وفي وفد
 ١٨٢ قدمنا على نبي الله ﷺ فجاء رجل كأنه بدوي
 ٢٧٢٥ قدمنا فوافقنا رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر
 ٤٩٣٧ قدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج
 ١٤١٠ قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر ﴿ص﴾
 ١٧٣١ قرأ هذه الآية ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا﴾
 ١٤٠٤ قرأت على رسول الله ﷺ ﴿النجم﴾
 ٣٩٧٨ قرأت عند عبد الله بن عمر ﴿الله الذي خلقكم﴾
 ٣٧٦١ قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء قبله
 ٣٩٧٦ قرأها رسول الله ﷺ ﴿والعين بالعين﴾
 ١٩١ قربت للنبي ﷺ خبزاً ولحماً
 ٥٩١ قري في بيتك فإن الله عز وجل يرزقك الشهادة
 ٤١٢٧ قرىء علينا كتاب رسول الله ﷺ بأرض جهينة
 ٤٠٢٨ قسم رسول الله ﷺ أقبية
 ٣٠١٠ قسم رسول الله ﷺ خيبر نصفين
 ٢٧٩٨ قسم رسول الله ﷺ في أصحابه ضحايا
 ٣٠١٥ قسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها
 ٨٢١ قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
 ١٨٠٢ قصرت عن النبي ﷺ بمشقص
 ٣٥٧٣ القضاة ثلاثة
 ٣٥٨٨ قضى رسول الله ﷺ أن الخصمين يقعدان

- ٤٥٦٤ قضى رسول الله ﷺ أن عقل المرأة بين عصبتيها
 ٤٥٦٤ قضى رسول الله ﷺ على أهل البقر مئتي بقرة
 ٣٥٥٧ قضى رسول الله ﷺ في امرأة من الأنصار
 ٤٥٦٤ قضى رسول الله ﷺ في الأنف إذا جدع الدية كاملة
 ٤٥٧٩ قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة
 ٤٥٨١ قضى رسول الله ﷺ في دية المكاتب يقتل
 ٤٥٦٧ قضى رسول الله ﷺ في العين القائمة السادة
 ٤٥٥٠ قضى عمر في شبه العمد ثلاثين حقة
 ٤٣٨٧ قطع رسول الله ﷺ يد رجل في مجن
 ٧٠٧، ٧٠٦ قطع صلاتنا قطع الله أثره
 ٤٨٠٥ قطعت عنق صاحبك
 ٣٤٣٠ قطعت من أذن غلام
 ٢٠٣١ قعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مقعدك
 ١٩١٩ قفوا على مشاعركم
 ٥٠٣ قل الله أكبر الله كبير
 ١٥٥١ قل اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي
 ٥٠٦٧ قل اللهم فاطر السموات والأرض
 ٢٦٠٥ قل ما كان رسول الله ﷺ يخرج في سفر
 ٤٦٢٩ قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال أبو بكر
 ٢٢٠٤ قلت لأيوب هل تعلم أحداً
 ١٤٠٢ قلت لرسول الله ﷺ يا رسول الله أفي سورة الحج سجدتان
 ٨٧١ قلت لسليمان أدعو في الصلاة
 ٥١ قلت لعائشة: بأي شيء كان يبدأ رسول الله ﷺ إذا دخل بيته
 ١٧٧٠ قلت لعبد الله بن عباس يا أبا العباس
 ٣٦٥١ قلت للزبير ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله ﷺ
 ٨٤٥ قلنا لابن عباس في الإقعاء
 ٣٠٨٩ قم عنا فليست منا
 ٣٥٩٥ قم فاقضه
 ٢٤٢٧ قم ونم وصم وأفطر
 ٤٩٨٦ قم يا بلال فأرحنا بالصلاة
 ٢٦٦٥ قم يا حمزة قم يا علي
 ٨٧٣ قمت مع رسول الله ﷺ ليلة

- ٥٤٣ قمنا إلى الصلاة بمنى والإمام لم يخرج
- ١٤٤٣ قنت رسول الله ﷺ شهراً
- ١٤٤١ قنت رسول الله ﷺ في صلاة العتمة
- ٩٧٦ قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد
- ٩٧٩ قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه
- ٥٠٧٥ قولني حين تصبحين سبحان الله وبحمده
- ١٧٧٦ قولني لبيك اللهم لبيك
- ٥٢١٥ ، ٥٢١٦ قوموا إلى سيدكم
- ٢٧٦٥ قوموا فانحروا ثم احلقوا
- ١١٩٧ قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض أزواج النبي ﷺ
- (ك)
- ١٩٢ كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما غيرت النار
- ١٣٦٣ كان آخر صلاته من الليل الوتر
- ١١٢٨ كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة
- ٣٤٥٧ كان أبو زرعة إذا بايع رجلاً خيره
- ١٩٨٨ كان أبو معقل حاجاً مع رسول الله ﷺ
- ٣٢٦٨ كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ
- ٢٩٥٢ كان أبي رضي الله عنه يقسم للحر والعبد
- ١٥٩٠ كان أبي من أصحاب الشجرة
- ٥٠٤٠ كان أبي من أصحاب الصفة
- ٤٠٢٥ كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص
- ٢٤٣١ كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان
- ٣٧٨٣ كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد
- ٣٧٨٠ كان أحب العراق إلى رسول الله ﷺ عراق الشاة
- ٩٤٩ كان أحدنا يكلم الرجل إلى جنبه في الصلاة
- ٩٨٧ كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه
- ١٣١٧ كان إذا سمع الصراخ قام فصلى
- ١١٣٠ كان إذا كان بمكة فصلى الجمعة
- ٥٠٨٥ كان إذا هب من الليل كبر عشراً وحمد الله عشراً
- ٢٠٠ كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء الآخرة
- ٢٦٥٦ كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون الصوت عند القتال

- ١٩٣٨ كان أهل الجاهلية لا يفيضون
 ٣٨٠٠ كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء
 ٤١٨٨ كان أهل الكتاب يعني يسدلون أشعارهم
 ٤٦٩٥ كان أول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني
 ٤٠٨٩ كان بدمشق رجل من أصحاب النبي ﷺ
 ٥٣٧ كان بلال يؤذن ثم يمهل
 ٣٥٩١ كان بنو النضير إذا قتلوا من بني قريظة
 ٩٥٢ كان بي الناصور فسألت النبي ﷺ
 ٥١٩ كان بيتي من أطول بيت حول المسجد
 ٢٧٥٩ كان بين معاوية وبين الروم عهد
 ٦٩٦ كان بين مقام النبي ﷺ وبين القبلة ممر عنز
 ١٠٨٢ كان بين منبر رسول الله ﷺ وبين الحائط كقدر ممر الشاة
 ٣٥٠٩ كان بيني وبين أناس شركة في عبد
 ٣٦٢١ كان بيني وبين رجل من اليهود أرض
 ٤٥١٠ كان جابر بن عبد الله يحدث أن يهودية من أهل خيبر سمت شاة مصلية
 ١٨٤٩ كان الحارث خليفة عثمان رضي الله عنه على الطائف
 ٣٧٢٣ كان حذيفة بالمدائن فاستسقى
 ٤٦٥٩ كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء
 ٨٣٤ كان الحسن يقرأ في الظهر والعصر
 ٣٧٥ كان الحسين بن علي رضي الله عنه في حجر رسول الله ﷺ
 ٤٢٢٤ كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوي
 ٤٢١٧ كان خاتم النبي ﷺ من فضة كله فسه منه
 ٤٢١٦ كان خاتم النبي ﷺ من ورق فسه حبشي
 ٧٩ كان الرجال يتوضؤون في زمان رسول الله ﷺ
 ٥٠٦ كان الرجل إذا أفطر فنام قبل أن يأكل لم يأكل
 ٢٣١٤ كان الرجل إذا صام فنام لم يأكل
 ٢٠٨٩ كان الرجل إذا مات كان أولياؤه أحق بامرأته
 ٥٥٧ كان رجل لا أعلم أحداً من الناس ممن يصلي القبلة
 ٢٩٢١ كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب
 ٨٨٤ كان رجل يصلي فوق بيته
 ٢٢١٩ كان رجلاً به لمم
 ٤٩٠١ كان رجلاً في بني إسرائيل متواخين

- ٥١٨٦ كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب
 ٣٢٦٤ كان رسول الله ﷺ إذا اجتهد في اليمين
 ٢٤٦٤ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر
 ٢٤٣ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بكفيه
 ٢١٣٨ كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع
 ١٢١٨ كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل
 ٤٠٢٠ كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه
 ١١٧٦ كان رسول الله ﷺ إذا استسقى
 ٧٧٦ كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة
 ٢٧١٢ كان رسول الله ﷺ إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى
 ٢٤٦٧ كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف يديني إلي رأسه
 ٢٤٢ كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة
 ٢٤٠ كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من نحو الحلاب
 ٣٨٥١ كان رسول الله ﷺ إذا أكل أو شرب
 ١٦٦ كان رسول الله ﷺ إذا بال يتوضأ ويتنضح
 ٢٦١٢ كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على سرية
 ٩٣٤ كان رسول الله ﷺ إذا تلا غير المغضوب
 ٤٨٥٤ كان رسول الله ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله
 ٤٨٣٧ كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء
 ١٢٠١ كان رسول الله ﷺ إذا خرج
 ٨٠٦ كان رسول الله ﷺ إذا دحضت الشمس
 ٤ كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء
 ٧٥٣ كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة
 ٣٩٨٤ كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه
 ٢٤٩١ كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء
 ٨٤٦ كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه
 ٣٨٤٩ كان رسول الله ﷺ إذا رفعت المائدة
 ٢٦٠٣ كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل الليل
 ٢٥٩٨ كان رسول الله ﷺ إذا سافر قال اللهم أنت الصاحب في السفر
 ٤٢١٣ كان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة
 ١٤٣٠ كان رسول الله ﷺ إذا سلم في الوتر
 ١٠٤٠ كان رسول الله ﷺ إذا سلم مكث قليلاً

- ٥٠٢٩ كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه
 ٢٩٩٣ كان رسول الله ﷺ إذا غزا كان له سهم صاف
 ٢٦٩٥ كان رسول الله ﷺ إذا غلب على قوم أقام بالعرصة
 ٧٤٣ كان رسول الله ﷺ إذا قام
 ٧٣٠ ، ٧٢٢ كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة . . .
 ٧٦٠ كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر . .
 ٧٧٥ كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل
 ٩٣٢ كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ﴿ولا الضالين﴾
 ١٢٦٢ كان رسول الله ﷺ إذا قضى صلاته
 ٩٨٨ كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة
 ٥٠٨٦ كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر
 ٧٣٨ كان رسول الله ﷺ إذا كبر
 ٧٨١ كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة
 ١٢٠٥ كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً
 ١٧٣٦ كان رسول الله ﷺ بالروحاء
 ٣٧٦٨ كان رسول الله ﷺ جالساً ورجل يأكل فلم يسم
 ٥٤٥ كان رسول الله ﷺ حين تقام الصلاة في المسجد
 ١٨٧٦ كان رسول الله ﷺ لا يدع
 ٣٣٤٣ كان رسول الله ﷺ لا يصلي على رجل مات وعليه دين
 ٦٤٥ ، ٣٦٧ كان رسول الله ﷺ لا يصلي في شعرنا
 ١١٠٧ كان رسول الله ﷺ لا يطيل الموعظة
 ٤١٨٤ ، ٤٠٧٢ كان رسول الله ﷺ له شعر يبلغ شحمة أذنيه
 ٢٤٧٠ كان رسول الله ﷺ معتكفاً فأتيته أزوره
 ٤٩٩٤ كان رسول الله ﷺ معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً
 ٤٧٧٣ كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً
 ٢٥٧ كان رسول الله ﷺ يأخذ كفاً من ماء
 ٣٨٣٦ كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالربط
 ٤٥١٢ كان رسول الله ﷺ يأكل الهدية
 ٢٦٨ كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا إذا كانت حائضاً أن تنزر
 ٢٤٤٩ كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض
 ٢٧٣ كان رسول الله ﷺ يأمرنا في فوح حيضتنا أن ننزر
 ٢٤٥١ كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام

- ٢٣٢٥ كان رسول الله ﷺ يتحفظ من شعبان
- ٢٦٣٩ كان رسول الله ﷺ يتخلف في المسير
- ٦٦٤ كان رسول الله ﷺ يتخلل الصف
- ٢٤١ كان رسول الله ﷺ يتوضأ وضوءه للصلاة
- ٤٦٩٨ كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهري أصحابه
- ٤٧٧٥ كان رسول الله ﷺ يجلس معنا في المجلس يحدثنا
- ٤١٤٠ كان رسول الله ﷺ يحب التيمن ما استطاع
- ٣٧١٥ كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء
- ٢٦٦٧ كان رسول الله ﷺ يحثنا على الصدقة
- ٤٩٦٩ كان رسول الله ﷺ يدخل علينا ولي أخ صغير يكنى أبا عمير
- ١٨ كان رسول الله ﷺ يذكر الله عز وجل على كل أحيانه
- ١٣٧١ كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان
- ٥٩٢ كان رسول الله ﷺ يزورها في بيتها
- ١٢٢٤ كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة
- ٢١٣٦ كان رسول الله ﷺ يستأذنا إذا كان في يوم المرأة منا
- ١٤٨٢ كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع
- ٥٠ كان رسول الله ﷺ يستن وعنده رجلان
- ٦٦٥ كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا
- ٢٣٨٨ كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً
- ١٣٣٦ كان رسول الله ﷺ يصلي إحدى عشرة ركعة
- ١٣٣٩ كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل
- ٣٧٠ كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل وأنا إلى جنبه
- ٤١١ كان رسول الله ﷺ يصلي بالهاجرة
- ١١٣٢ كان رسول الله ﷺ يصلي بعد الجمعة ركعتين
- ٧٩٨ كان رسول الله ﷺ يصلي بنا
- ١٣٥٩ كان رسول الله ﷺ يصلي ثلاث عشرة ركعة
- ١٠٨٤ كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة
- ٣٩٨ كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر إذا زالت الشمس
- ٦٥٩ كان رسول الله ﷺ يصلي على الحصير
- ١٢٧٥ كان رسول الله ﷺ يصلي في إثر كل صلاة
- ٩٥٥ كان رسول الله ﷺ يصلي ليلاً
- ١٣٣٤ كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل

١٣٣٨	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة
٩٢٢	كان رسول الله ﷺ يصلي والباب عليه مغلق
٦٥٦	كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه
٢٤٣٧	كان رسول الله ﷺ يصوم تسع ذي الحجة
٢٤٥٠	كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام
٢٤٥١	كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من الشهر
٢٤٣٤	كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول
٢٧٩٦	كان رسول الله ﷺ يضحي بكبش
٢٦٠	كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجري
٥٠١٥	كان رسول الله ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد
٧٥٩	كان رسول الله ﷺ يضع يده اليمنى
١٣٠١	كان رسول الله ﷺ يطيل القراءة
١٣٨٢	كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأوسط
٤٧٣٤	كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس في الموقف
١٥٣٨	كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة
٩٧٤	كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد
٣٢٣٧	كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر
٩٣	كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصاع
٢٥٠	كان رسول الله ﷺ يغتسل ويصلي الركعتين
٢٥٣١	كان رسول الله ﷺ يغزو بأمر سليم
٧٨٣	كان رسول الله ﷺ يفتح
٢٣٥٦	كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات
٤٥١٢	كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية
٢٣٨٢	كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم
٢٣٨٤	كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم
١٩٤١	كان رسول الله ﷺ يقدم ضعفاء أهله بغلس
١٤١٢	كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا السورة
١٤١٣	كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن
٢١٣٤	كان رسول الله ﷺ يقسم فيعدل
٤٨٥٩	كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم
١٥٠٨	كان رسول الله ﷺ يقول في دبر صلاته اللهم ربنا ورب كل شيء
١٤١٤	كان رسول الله ﷺ يقول في سجود

- ٤٥٦٤ كان رسول الله ﷺ يقوم دية الخطأ على أهل القرى
- ٣١٧٦ كان رسول الله ﷺ يقوم في الجنازة
- ٣١٩٧ كان رسول الله ﷺ يكبرها
- ٨٧٧ كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول
- ٢٧٧٦ كان رسول الله ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً
- ٢٤٦٩ كان رسول الله ﷺ يكون معتكفاً في المسجد
- ١٣٤ كان رسول الله ﷺ يمسح المأقين
- ٢٢٨ كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب
- ٢٧٤٨ كان رسول الله ﷺ ينفل الثلث
- ٤٨٤٩ كان رسول الله ﷺ ينهى عن النوم قبلها
- ١٧٥٨ كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة
- ١٤٢٣ كان رسول الله ﷺ يوتر
- ٥١٠٦ كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان
- ١٨٣٣ كان الركبان يمرون بنا
- ٢٢٣٣ كان زوجها عبداً فخيرها النبي ﷺ
- ٣١٩٧ كان زيد يعني ابن أرقم يكبر على جنازتنا أربعاً
- ٢٥٩٥ كان شعار المهاجرين عبد الله
- ٤١٨٦ كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه
- ٤١٨٥ كان شعر رسول الله ﷺ إلى شحمة أذنيه
- ٤١٨٧ كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة
- ٤١٤٧ كان ضجعة رسول الله ﷺ من آدم حشوها ليف
- ٢٤٤٣ كان عاشوراء يوماً نصومه في الجاهلية
- ١٥٠٧ كان عبد الله بن الزبير يهمل
- ٤٣٥٨ كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح يكتب لرسول الله ﷺ
- ٣٢٨٠ كان عندنا مكوك
- ٥٠٤٤ كان فراش النبي ﷺ نحواً مما يوضع الإنسان في قبره
- ٤١٤٨ كان فراشها حيال مسجد النبي ﷺ
- ٤٩٨٨ كان فرع بالمدينة
- ١٨٠٩ كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ
- ٤٨٣٨ كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل
- ٣١٣١ كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ في المعروق
- ٢٠٦٢ كان فيما أنزل الله من القرآن عشر رضعات

- ٩٤١ كان قتال بين بني عمرو بن عوف
 ٤٤٩٤ كان قريظة والنضير وكان النضير أشرف من قريظة
 ٤٨٣٩ كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً فصلاً
 ٢١ كان لا يستتر من بوله
 ١٠٩٤ كان لرسول الله ﷺ خطبتان
 ١٣٧٩ كأن لك حاجة
 ٢٩٩١ كان للنبي ﷺ سهم يدعى الصفي
 ٢٤ كان للنبي ﷺ قدح من عيدان
 ٣٧٧٣ كان للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغراء
 ٤٨٩٢ كان لنا جيران يشربون الخمر
 ٢٩٨٦ كان لي شارف من نصيبي من المغنم
 ٣٣٤٧ كان لي على النبي ﷺ دين
 ٤١٢٦ كان لي غنم بأحد
 ٤٤١٩ كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي
 ٥٩٦ كان مالك بن حويرث يأتينا إلى مصلانا هذا
 ٧٩٠ كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ
 ٢٣١٥ كان من أراد منا أن يفطر ويفتدي فعل
 ٢١٦٤ كان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلا على حرف
 ١٥٤٥ كان من دعاء رسول الله ﷺ اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك
 ٢٩٢٢ كان المهاجرون حين قدموا المدينة تورث الأنصار
 ٤٥٤ كان موضع المسجد حائطاً لبني النجار
 ٢٦٢٨ كان الناس إذا نزلوا منزلاً
 ٣٥٢ كان الناس مهان أنفسهم
 ٣٣٧٢ كان الناس يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها
 ١٦١٥ كان الناس يخرجون صدقة الفطر
 ٤٢٤٦ كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير
 ١٣٧٤ كان الناس يصلون في المسجد في رمضان
 ١٠٥٥ كان الناس يتتابون الجمعة
 ١٧٧٥ كان نبي الله ﷺ إذا أخذ طريق الفرع أهل
 ٣٦٦٣ كان نبي الله ﷺ يحدثنا عن بني إسرائيل
 ٥٢ كان نبي الله ﷺ يستاك
 ٤٢٢٢ كان نبي الله ﷺ يكره عشر خلال

- ٤٥ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا أتى الخلاء
- ٢٦٠١ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا أراد أن يستودع الجيش
- ٢٣٥٧ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق
- ١٥٠٦ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا انصرف من الصلاة
- ٤٧٨٨ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء
- ٩٦٢ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا جلس في الصلاة افترش
- ١٣١٩ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا حزبه أمر صلى
- ١٩ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا دخل الخلاء وضع خاتمه
- ١٥٠٩ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا سلم من الصلاة
- ١٢٦٣ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر
- ٤٨٥٠ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه
- ٣٢٢١ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف
- ٢٥٦٦ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا قدم من سفر استقبل بنا
- ٢٧٧٣ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد
- ٤٨٦٣ كان النَّبِيُّ ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ
- ٧٨٨ كان النَّبِيُّ ﷺ لا يعرف فصل السورة
- ٤٠٠٠ كان النَّبِيُّ ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يقرؤون ﴿ملك يوم الدين﴾
- ١١٩٢ كان النَّبِيُّ ﷺ يأمر بالعتاقة
- ٤١٦٠ كان النَّبِيُّ ﷺ يأمرنا أن نحتمي أحياناً
- ١٦٠٦ كان النَّبِيُّ ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة إلى يهود
- ٣٤١٣ كان النَّبِيُّ ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص
- ١٥٣٩ كان النَّبِيُّ ﷺ يتعوذ من خمس
- ٩٥ كان النَّبِيُّ ﷺ يتوضأ بإناء يسع رطلين
- ١٧١ كان النَّبِيُّ ﷺ يتوضأ لكل صلاة
- ١٠٩٢ كان النَّبِيُّ ﷺ يخطب خطبتين
- ١٥١٠ كان النَّبِيُّ ﷺ يدعو رب أعني ولا تعن علي
- ٦٦٣ كان النَّبِيُّ ﷺ يسوينا في الصفوف
- ٤١٧ كان النَّبِيُّ ﷺ يصلي المغرب
- ٧٤٠ كان النَّبِيُّ ﷺ يصنعه
- ٢٤٦٦ كان النَّبِيُّ ﷺ يعتكف كل رمضان عشرة أيام
- ٣٧٨١ كان النَّبِيُّ ﷺ يعجبه الذراع
- ٣٠٩٦ كان النَّبِيُّ ﷺ يعودني ليس براكب بغل

- ٢٣٨٣ كان النَّبِيُّ ﷺ يقبل في شهر الصوم
- ٨٥٠ كان النَّبِيُّ ﷺ يقول بين السجدين
- ٣٨٩٥ كان النَّبِيُّ ﷺ يقول للإنسان إذا اشتكى
- ٢٥٤٧ كان النَّبِيُّ ﷺ يكره الشكال من الخيل
- ٢٤٧٢ كان النَّبِيُّ ﷺ يمر بالمرضى وهو معتكف
- ٣٩٠٩ ، ٩٣٠ كان نبي من الأنبياء يخط
- ١٥٣ كان يخرج يقضي حاجته فآتيه بالماء فيتوضأ
- ٤١٠٧ كان يدخل على أزواج النَّبِيِّ ﷺ مخنث
- ١٩٢٣ كان يسير العنق
- ١٣٤٨ كان يصلي بالناس العشاء ثم يرجع إلى أهله
- ١٣٦٣ كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل
- ٣٩٧ كان يصلي الظهر بالهاجرة
- ١٢٥١ كان يصلي قبل الظهر أربعاً في بيتي
- ٢٩٩٢ كان يضرب له بسهم مع المسلمين
- ١٠٠٢ كان يعلم انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير
- ٩٦٩ كان يعلمنا كلمات
- ٤٥٩ كان يقال إن الرجل إذا أخرج الحصى
- ١١٢٣ كان يقرأ بـ ﴿هل أتك حديث الغشية﴾
- ١١٥٣ كان يكبر أربعاً تكبيره على الجنائز
- ٣٧١١ ، ٣٧٠٢ كان ينبذ لرسول الله ﷺ في سقاء
- ٣٧١٣ كان ينبذ للنبي ﷺ الزبيب فيشربه
- ٣٧٠٦ كان ينهانا أن نعجم النوى طبخاً
- ١٠٨٨ كان يؤذن بين يدي رسول الله ﷺ
- ٢٤٤٢ كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش
- ٣٨٨٠ كان يؤمر العائن فيتوضأ
- ٢٥٣ كانت إحداها إذا أصابتها جنابة أخذت ثلاث حفنات
- ٣٠٩ كانت أم حبيبة تستحاض
- ٤٣٩٧ ، ٤٣٧٤ كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجده
- ٢٩٦٥ كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله
- ٧٨٦ كانت الأنفال من أول ما نزل
- ٧٨٦ كانت براءة من آخر ما نزل
- ٣٢٧٩ كانت تحت رجل منهم من أسلم

- ٥١٣٨ كانت تحتي امرأة وكنت أحبها
 ٢٣٠٥ كانت تشتكي عينها فتكتحل بالجلء
 ٣٩١٥ كانت الجاهلية تقول ليس أحد يموت
 ٢٣١٨ كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة
 ٢٥٩١ كانت سوداء مربعة من نمرة
 ٢٩٩٤ كانت صفية من الصفي
 ٢٤٧ كانت الصلاة خمسين
 ١١٠١ كانت صلاة رسول الله ﷺ قصداً
 ١١٩٦ كانت ظلمة على عهد أنس بن مالك
 ٣٣١٦ كانت العضباء لرجل من بني عقيل
 ٢٥٨٣ كانت قبعة سيف رسول الله ﷺ فضة
 ٤٠٠ كانت قدر صلاة رسول الله ﷺ في الصيف ثلاثة أقدام
 ١٣٢٨ كانت قراءة النبي ﷺ بالليل
 ١٣٢٧ كانت قراءة النبي ﷺ على قدر ما يسمعه
 ١٩١٠ كانت قریش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة
 ٤٥٤٢ كانت قيمة الدية على عهد رسول الله ﷺ ثمان مئة دينار
 ٢٩٦٧ كانت لرسول الله ﷺ ثلاث صفايا
 ٤١٦٢ كانت للنبي ﷺ سكة يتطيب منها
 ٣٥٧٠ كانت له ناقة ضارية فدخلت حائطاً
 ٢٠٨٧ كانت لي أخت تخطب إلي
 ١٦٩٠ كانت لي جارية فأعتقتها
 ٤١٩٦ كانت لي ذؤابة فقالت لي أمي لا أجزها
 ١٩٩٩ كانت ليلتي التي يصير إلي فيها رسول الله ﷺ
 ٢٦٨٢ كانت المرأة تكون مقلاتاً
 ٣١١ كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تقعد بعد نفاسها
 ٣٣ كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه
 ٤٠٢٧ كانت يد كم قميص رسول الله ﷺ إلى الرصغ
 ٣٢٦٥ كانت يمين رسول الله ﷺ إذا حلف
 ٥٠٣٨ كانت اليهود تعاطس عند النبي ﷺ رجاء أن يقول لها يرحمكم الله
 ٣٤٩٤ كانوا يبتاعون الطعام جزافاً
 ١٣٢١ كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء
 ١٧٣٠ كانوا يحجون ولا يتزودون

- ١٣٢٢ كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء
 ٨١٧ كأني أسمع صوت النبي ﷺ
 ٣٢٠٦ كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله ﷺ
 ٤٤٨٧ كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ الآن وهو في الرحال يلتمس
 ١٧٤٦ كأني أنظر إلى ويبص المسك
 ١٢٤٢ كبر رسول الله ﷺ وكبرت الطائفة
 ٤٥٢٠ الكبر الكبير
 ٤٩٧١ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق
 ٤٦١٢ كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر
 ١٥٦٨ كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقة
 ٢٣٢١ كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل البصرة
 ١٥٠٥ كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة
 ٢٧٢٨ كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس يسأله عن النساء
 ٢٦٣٣ كتبت إلى نافع أسأله عن دعاء المشركين عند القتال
 ٤٦٢٢ كذب على الحسن ضربان من الناس
 ٢٢٥١ ، ٢٢٤٥ كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها
 ٢١٧١ كذبت يهود لو أراد الله أن يخلقه
 ٢٥٣٨ كذبوا مات جاهداً مجاهداً
 ٣٤٢١ كسب الحجام خبيث
 ٣٢٠٧ كسر عظم الميت ككسره حياً
 ٤٥٩٥ كسرت الربيع أخت أنس بن النضر ثنية امرأة
 ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٥ ، ١١٨٧ ، كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ
 ١١٩٣ ، ١١٧٧
 ١١٩٠ كسفت الشمس فأمر رسول الله ﷺ رجلاً
 ٣٣٢٣ كفارة النذر كفارة اليمين
 ٣١٥٣ كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب نجرانية
 ٣١٥٠ كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب يمانية
 ٣٢٣٨ كفنوه في ثوبيه واغسلوه بماء وسدر
 ٤٤١٧ كفى بالسيف شاهداً
 ٤٩٩٢ كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع
 ١٦٩٢ كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت
 ٤٧٤٣ كل ابن آدم تأكل الأرض إلا عجب الذنب

- ٣٩٢٥ كل ثقة بالله وتوكلاً عليه
- ٤٨٤١ كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء
- ٤٢٧٠ كل ذنب عسى الله أن يغفره
- ٣٦٨٢ كل شراب أسكر فهو حرام
- ١٩٣٦ كل عرفة موقف
- ٢٨٣٧ كل غلام رهينة بعقيقته
- ٣٨٢٢ كل فإني أناجي من لا تناجي
- ١٩٣٧ كل فجاج مكة طريق ومنحر
- ٢١١ كل فحل يمذي
- ٣٤٢٠ كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق
- ٣٩٠١ كل فلعمري من أكل برقية باطل
- ٢٤١٨ كل فهذه الأيام التي كان رسول الله ﷺ يأمرنا بإفطارها
- ٢٩١٤ كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما قسم
- ٤٨٤٠ كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم
- ٢٩٧٥ كل مال النبي ﷺ صدقة
- ٣٦٨٠ كل مخمر خمر
- ٣٦٨٧ ، ٣٦٨٥ كل مسكر حرام
- ٣٦٧٩ كل مسكر خمر
- ٤٨٨٢ كل المسلم على المسلم حرام
- ٤٩٤٧ كل معروف صدقة
- ٢٨٧٢ كل من مال يتيمك غير مسرف
- ٤٧١٤ كل مولود يولد على الفطرة
- ٢٥٠٠ كل الميت يختم على عمله إلا المرباط
- ٤٧٠٩ كل ميسر لما خلق له
- ٤١٤٦ كل وسادة رسول الله ﷺ
- ٤٢٧٧ كلا إن بحسبكم القتل
- ١٣٣٠ كلام طيب يجمعه الله تعالى
- ٧٠٢ الكلب الأسود شيطان
- ١٣٣٠ كلكم قد أصاب
- ٣٨٩٣ كلمات: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه
- ٤٨٥٧ كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه
- ٢٣٩٣ كله أنت وأهل بيتك وصم يوماً

٢٢١٧	كله أنت وأهلك
١٧١٦	كلوا باسم الله
٣٧٧٣	كلوا من حواليتها ودعوا ذروتها يبارك فيها
٢٣٤٨	كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد
٢٨٢٧	كلوه إن شئتم
٣٨٢٣	كلوه ومن أكله منكم فلا يقرب هذا
٣٩٢٢	كم من دار سكنها قوم فهلكوا
٢٠٠	كما نخفق على عهد رسول الله ﷺ
٠٠٠	كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم
٤٢٥٧	كن كابن آدم
٤٨٢٥	كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي
٩٦٨	كنا إذا جلسنا مع رسول الله ﷺ
٣٧٦٦	كنا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاماً
٩٩٨، ٦١٥	كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ
١٢٠٤	كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ
٢٥٥١	كنا إذا نزلنا منزلاً لا نسبح
٤٤٣٤	كنا أصحاب رسول الله ﷺ نتحدث أن الغامدية
٢٩٩٩	كنا بالمريد فجاء رجل أشعث الرأس
٥٨٥	كنا بحاضر يمر بنا الناس إذا أتوا النبي ﷺ
٣١٦٥	كنا حملنا القتلى يوم أحد لندفنهم
٨٢٣	كنا خلف رسول الله ﷺ في صلاة الفجر
٢٧٣٧	كنا ردءاً لكم لو انهزمت لفتتم إلينا
٢١١٠	كنا على عهد رسول الله ﷺ نستمتع
١٦٧٣	كنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل
١٦٤٢	كنا عند رسول الله ﷺ سبعة
٨٩	كنا عند عائشة فجيء بطعامها
٢٣٣٤	كنا عند عمار في اليوم الذي يشك فيه
٢٠٧٢	كنا عند عمر بن عبد العزيز فتذاكرنا متعة النساء
٤٢٧٧	كنا عند النبي ﷺ فذكر فتنة فعظم أمرها
٢٨٤٣	كنا في الجاهلية إذا ولد لأحدنا غلام ذبح شاة
٤٦٩٤	كنا في جنازة فيها رسول الله ﷺ بقيق الغرق
٣٤٩٣	كنا في زمن رسول الله ﷺ نبتاع الطعام

- ٣٣٢٦ كنا في عهد رسول الله ﷺ نسمى السماسرة
 ٤٢٧٠ كنا في غزوة القسطنطينية بذليقة
 ٤٢٤٢ كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن
 ٤٣١١ كنا قعوداً نتحدث في ظل غرفة لرسول الله ﷺ
 ٢٠٤ كنا لا نتوضأ من موطىء
 ٩٦٩ كنا لا ندري ما نقول إذا جلسنا في الصلاة
 ٣٠٧ كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً
 ٤٩٢٦ كنا مع ابن عمر فسمع صوت زامر
 ٥٣٦ كنا مع أبي هريرة في المسجد
 ٤٤٠٨ كنا مع بسر بن أرطاة في البحر
 ١٢٣٦ كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان
 ٤٧٢٩ كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً فنظر إلى القمر
 ١٦٩ كنا مع رسول الله ﷺ خدام أنفسنا
 ٤٧٤٦ كنا مع رسول الله ﷺ فتلنا منزلاً
 ٤٤٤ كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره
 ٣٧٩٥ كنا مع رسول الله ﷺ في جيش
 ١٥١ كنا مع رسول الله ﷺ في ركبته ومعني إداوة
 ٢٦٧٥ كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته
 ٥٢٦٨ كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته
 ١٠٦٥ كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فمطرنا
 ٢٦٦٩ كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فرأى الناس مجتمعين
 ٣٣٥٣ كنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر
 ٥٠٣١ كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم
 ١٢٤٦ كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان
 ١١١٨ كنا مع عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ
 ٢٧٠٣ كنا مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل
 ٤٥٠٢ كنا مع عثمان وهو محصور في الدار
 ٣٢١٩ كنا مع فضالة بن عبيد برودس من أرض الروم
 ٣١٧٤ كنا مع النبي ﷺ إذ مرت بنا جنازة
 ٤٠١ كنا مع النبي ﷺ فأراد المؤذن أن يؤذن الظهر
 ٣٧٣٤ كنا مع النبي ﷺ فاستسقى
 ٢٧٠٦ كنا نأكل الجزور في الغزو

- ٢٩٤٠ كنا نبايع النبي ﷺ على السمع والطاعة
 ١٩٧٢ كنا نتحين زوال الشمس
 ٦٧٣ كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ
 ٢٨٠٧ كنا نتمتع في عهد رسول الله ﷺ نذبح البقرة
 ٨٠ كنا نتوضأ نحن والنساء
 ٩٣٨ كنا نجلس إلى أبي زهير النميري
 ٣٣٩٥ كنا نخابر على عهد رسول الله ﷺ
 ١٦١٦ كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر
 ١٨٣٠ كنا نخرج مع النبي ﷺ إلى مكة
 ٣٨٨٦ كنا نرقى في الجاهلية
 ٥١٦٦ كنا نزولاً في دار سويد بن مقرن وفيها شيخ
 ٩٢٣ كنا نسلم على رسول الله ﷺ
 ٩٢٤ كنا نسلم في الصلاة ونأمر بحاجتنا
 ٨٣٣ كنا نصلي التطوع ندعو
 ١٠٨٥ كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة
 ٦٦٠ كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في شدة الحر
 ٦٢١ كنا نصلي مع النبي ﷺ
 ٤١٦ كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ ثم نرمي
 ١٦٥٧ كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية
 ٤٢٠١ كنا نعفي السبال إلا في حج أو عمرة
 ٢٥٤ كنا نغتسل وعلينا الضماد
 ٣٨٣٨ كنا نغزو مع رسول الله ﷺ
 ٥٢٢٧ كنا نقول في الجاهلية أنعم الله بك عينا
 ٤٦٢٧ كنا نقول في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً
 ٤٦٢٨ كنا نقول ورسول الله ﷺ حي أفضل أمة النبي ﷺ بعده أبو بكر
 ٥٤٣ كنا نقوم في الصفوف على عهد رسول الله ﷺ طويلاً
 ١٠٨٦ كنا نقبل ونتغدى بعد الجمعة
 ٣٣٩١ كنا نكري الأرض بما على السواقي
 ٤٠٥٩ كنا ننزعه عن الغلمان
 ٧٧٠ كنا يوماً نصلي وراء رسول الله ﷺ
 ٣٧٠٨ كنت آخذ قبضة من تمر
 ٤٢٦٠ كنت آخذاً بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينة

- ٣٧٧٩ كنت أكل مع النَّبِيِّ ﷺ
- ٣٨٢ كنت أبيت في المسجد في عهد رسول الله ﷺ
- ١٣٢٠ كنت أبيت مع رسول الله ﷺ
- ٣٣٥٤ كنت أبيع الإبل بالبيع
- ٢٥٩ كنت أتعرق العظم وأنا حائض
- ٢٠٢٨ كنت أحب أن أدخل البيت وأصلي فيه
- ١٥٤١ ، ٣٧٦ كنت أخدم النَّبِيَّ ﷺ
- ٤١٨٩ كنت إذا أردت أن أفرق رأس رسول الله ﷺ
- ٢٧١ كنت إذا حضت نزلت عن المثال على الحصر
- ١٦٤ كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح
- ٢٨٧ كنت أستحاض حيضة كثيرة
- ٤٦٢١ كنت أسير بالشام فناداني رجل من خلفي
- ٣٩١ كنت أصلي الظهر مع رسول الله ﷺ
- ٥١٦٠ كنت أضرب غلاماً لي أسود بالسوط
- ٥١٥٩ كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً
- ١٧٤٥ كنت أطيّب رسول الله ﷺ لإحرامه
- ١٠٠٣ كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك
- ٩٨ كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ في تور
- ٢٣٨ ، ٧٧ كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد
- ١٥٥٨ كنت أغدو مع أصحاب رسول الله ﷺ إلى المصلى
- ٣٧٢ كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ
- ٢٩٢٣ كنت أقرأ على أم سعد بنت الربيع وكانت يتيمة
- ١٤٦٢ كنت أقود برسول الله ﷺ ناقته
- ٣٦٤٦ كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ
- ٣٥٣٤ كنت أكتب لفلان نفقة أيتام كان وليهم
- ٧١٣ كنت أكون نائمة ورجلاي بين يدي رسول الله ﷺ
- ١٥٦٤ كنت ألبس أوضاحاً من ذهب
- ٤٩٣١ كنت ألعب بالبنات
- ٢١٠ كنت ألقى من المذي شدة
- ٢٥٠٧ كنت إلى جنب رسول الله ﷺ فغشيته السكينة
- ٢٢١٣ كنت امرأة أصيب من النساء ما لا يصيب غيري
- ٢٧٣١ كنت أُمِيح أصحابي الماء يوم بدر

- ٢١٦٦ ، ٢٦٩ كنت أنا ورسول الله ﷺ نبيت في الشعار الواحد
- ٧١٤ كنت أنام وأنا معترضة في قبلة
- ٤٥٧٢ كنت بين امرأتين فضربت إحدهما الأخرى
- ٧١٠ كنت بين النبي ﷺ وبين القبلة
- ٣٥٤٥ ، ٣٣٠٩ كنت تصدقت على أُمي بوليدة
- ٣٢١ كنت جالساً بين عبد الله وأبي موسى
- ٣٨٩٨ كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فجاء رجل من أصحابه
- ٢٢٦٩ كنت جالساً عند النبي ﷺ
- ٥١٨٠ كنت جالساً في مجلس من مجالس الأنصار
- ٣٦٤١ كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد
- ١٥٢٠ كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً
- ١٧٩٩ كنت رجلاً أعرابياً نصرانياً فأسلمت
- ١٧٣٣ كنت رجلاً أكرى في هذا الوجه
- ٢٠٦ كنت رجلاً مذاء
- ٤٩٢٥ كنت ردف ابن عمر إذ مر براح يزمر
- ١٩٢٤ كنت ردف النبي ﷺ
- ٢٥٥٩ كنت ردف النبي ﷺ على حمار
- ٤٠٠٢ كنت رديف رسول الله ﷺ وهو على حمار
- ٤٩٨٢ كنت رديف النبي ﷺ فعثرت دابته
- ٣٦٧٣ كنت ساقى القوم حيث حرمت الخمر
- ٢٧٥٠ كنت عبداً بمصر لامرأة من بني هذيل
- ٣٧٩٩ كنت عند ابن عمر فسئل عن أكل القنفذ
- ٤٣٦٣ كنت عند أبي بكر رضي الله عنه فتغيظ على رجل
- ٢٢٨٧ كنت عند رجل من بني مخزوم فطلقني
- ٣٢٢ كنت عند عمر فجاءه رجل
- ٤٤٩٩ كنت عند النبي ﷺ إذ جيء برجل قاتل في عنقه النسعة
- ٤٧٣٦ كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الإنجيل
- ٢٦٢٢ كنت غلاماً أرمي نخل الأنصار
- ٣٧٩١ كنت غلاماً حزوراً فصدت أرنباً فشويتها
- ٧٢٣ كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي
- ٤٧٢٣ كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله ﷺ
- ٣٧٣٠ كنت في بيت ميمونة فدخل رسول الله ﷺ

- ٣١٩٤ كنت في سكة المرید فمرت جنازة
- ١٩٨ كنت في سورة أقرؤها فلم أحب أن أقطعها
- ١٣٧٩ كنت في مجلس بني سلمة
- ٧٣١ كنت في مجلس من أصحاب رسول الله ﷺ
- ٣١٥٧ كنت فيمن غسل أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ عند وفاتها
- ٤٦٥٠ كنت قاعداً عند فلان في مسجد الكوفة
- ١٧٦٧ كنت مع ابن عمر بمنى
- ٥٣٨ كنت مع ابن عمر فتوب رجل في الظهر
- ٢٤١٢ كنت مع أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ
- ٣٧٥٩ كنت مع أبي في زمان ابن الزبير
- ١٧٢٠ كنت مع جرير بالبوازيج
- ٣ كنت مع رسول الله ﷺ ذات يوم
- ١٥٢٦ كنت مع رسول الله ﷺ في سفر
- ١٧٩٧ كنت مع علي رضي الله عنه حين أمره رسول الله ﷺ
- ٣٩٣٢ كنت مملوكاً لأم سلمة
- ٤٤٠٤ كنت من سبي بني قريظة
- ٤٣٩٤ كنت نائماً في المسجد على خميصة لي
- ٣٩٧٣ كنت وافد بني المتفق
- ١٤٢ كنت وافد بني المتفق إلى رسول الله ﷺ
- ٤٠٧١ كنت يوماً عند زينب امرأة رسول الله ﷺ ونحن نصبغ
- ٢٦٩٢ كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب
- ١٩٨ كونا بفم الشعب
- ٤٢٦٢ كونوا أحلاس بيوتكم
- ٤٤٠٩ كيف أنت إذا أصاب الناس موت
- ٤٢٦١ كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت قد غرقت بالدم
- ٤٧٥٩ كيف أنتم وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء؟
- ٤٣٢ كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء
- ٤٣٤٢ كيف بكم وبزمان
- ٤٤٥٢ كيف تجدان أمر هذين في التوراة
- ٧٩٣ كيف تصنع يا ابن أخي إذا صليت
- ٣٥٩٢ كيف تقضي إذا عرض لك قضاء
- ٧٩٢ كيف تقول في الصلاة

- ٩٢٧ كيف رأيت رسول الله ﷺ يرد عليهم
 ٤٩٩٩ كيف رأيتني أنقذتك من الرجل؟
 ٣٢٠٠ كيف سمعت رسول الله ﷺ يصلي على الجنازة
 ٢٠٢٦ كيف صنع رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة
 ٤٥٠١ كيف قتلته
 ١٩٢٣ كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجة الوداع
 ١١٥٣ كيف كان رسول الله ﷺ يكبر في الأضحى والفطر
 ١٣٧٠ كيف كان عمل رسول الله ﷺ
 ١٣٦٤ كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل
 ١٣٤١ كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان
 ٤٥٦٨ كيف ندي من لا صاح ولا أكل

(لا)

- ٣٧٦٩ لا أكل متكئاً
 ٤١٦٥ لا أبايحك حتى تغيري كفيك
 ٥٥٢ لا أجد لك رخصة
 ٢٥١٦ لا أجر له
 ٢٩٤ لا أحدثك عن النبي ﷺ بشيء
 ١٦١٨ لا أخرج أبداً إلا صاعاً
 ٢٠٣١ لا أخرج حتى أقسم مال الكعبة
 ٤٧٣ لا أداها الله إليك
 ٨٠٩ لا أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ
 ٣٢٧٠ لا أرجعن إليك حتى تفرغ من ضيافة هؤلاء
 ٤٠٤٨ لا أركب الأرجوان
 ٣٣٤٤ لا أشتري بعدها شيئاً إلا وعندي ثمنه
 ٤٩٢١ لا أعد كاذباً الرجل يصلح بين الناس
 ٤٥٠٧ لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية
 ٤٣٢١ لا أقدروا له قدره
 ٣٩١ لا إلا أن تطوع
 ٤٢١٨ لا ألبسه أبداً
 ٤٦٠٥ لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر
 ١٥٠٦ لا إله إلا الله مخلصين له الدين

- ٥٠٦١ لا إله إلا أنت سبحانك
- ٢٥٧٢ لا أنت أحق بصدر دابتك مني
- ٣٣٥٤ لا بأس أن تأخذها بسعر يومها
- ٣٣٤٩ لا بأس ببيع الذهب بالفضة
- ١٥٦ لا بل أنت نسيت بهذا أمرني ربي عز وجل
- ٢٦٤٧ لا بل أنتم العكارون
- ٣٥٦٢ لا بل عارية مضمونة
- ٢٨٥٤ لا تأكل لأنك إنما سميت على كلبك
- ١٧٦٣ لا تأكل منها أنت ولا أحد من أصحابك
- ٦١٩ لا تبادروني بركوع
- ٢١٥٠ لا تباشر المرأة المرأة
- ٣٣٥٢ لا تباع حتى تفصل
- ٤٩١٠ لا تباغضوا ولا تحاسدوا
- ١٥٩٣ لا تبتعه ولا تعد في صدقتك
- ٥٢٠٥ لا تبدووهم بالسلام فإذا لقيتموهم في الطريق
- ٣١٤٠ لا تبرز فخذك ولا تنظرن إلى فخذ حي
- ٣٥٠٣ لا تبع ما ليس عندك
- ٣٤٩٩ لا تبعه حيث ابتعته حتى تحوزه
- ٤١٩٢ لا تبكوا على أخي بعد اليوم
- ٣٣٥٣ لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا وزناً بوزن
- ٣١٧١ لا تتبع الجنابة بصوت ولا نار
- ٥٢٤٦ لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون
- ٤٧٢٠ ، ٤٧٠٩ لا تجالسوا أهل القدر
- ٢٠٦٩ لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله
- ٨٥٥ لا تجزى صلاة الرجل حتى يقيم ظهره
- ٢٠٤٢ لا تجعلوا بيوتكم قبوراً
- ٩٩٤ لا تجلس هكذا
- ٣٢٢٩ لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها
- ١٥٧٩ لا تجمع بين مفترق
- ٤٢٠٨ لا تجني عليه
- ٣٦٠٢ لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية
- ٣٦٠١ لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة

٢٣٠٢	لا تحد المرأة فوق ثلاث إلا على زوج
٢٠٦٣	لا تحرم المصصة ولا المصتان
١٦٣٤	لا تحل الصدقة لغني
١٦٣٧	لا تحل الصدقة لغني إلا في سبيل الله
١٦٣٥	لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة
٢٣٠٩	لا تحل للأول حتى تذوق عسيلة الآخر
٣٢٤٨	لا تحلفوا بأبائكم ولا بأمهاتكم
٣٢٤٨	لا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون
٦٦٤	لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
٣٥٣٤	لا تخن من خانك
٤٦٦٨	لا تخيروا بين الأنبياء
٤٦٧١	لا تخيروني على موسى
٤٢٣١	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس
٤١٥٢ ، ٢٢٧	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة
٤١٥٣	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب
١٣٠٧	لا تدع قيام الليل فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه
١٥٣٢	لا تدعوا على أنفسكم
١٢٥٨	لا تدعوها وإن طردتكم الخيل
٢٧٩٧	لا تذبخوا إلا مسنة
٢٦٤٥	لا تراءى ناراها
٤٦٨٦	لا ترجعوا بعدي كفاراً
٢٦٠٤	لا ترسلوا فواشيكم إذا غابت الشمس
٣٥٥٩	لا ترقبوا
٣٥٥٦	لا ترقبوا ولا تعمرُوا
٤١٢٩	لا تركبوا الخبز ولا النمار
٤١٨	لا تزال أمتي بخير
٤٢٥٢	لا تزال طائفة من أمتي على الحق
٢٤٨٤	لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين
٤٩٥٣	لا تزكوا أنفسكم
١٧٢٧	لا تسافر المرأة ثلاثاً
٢١٧٦	لا تسأل المرأة طلاق أختها
٤٩٠٩ ، ١٤٩٧	لا تسبخي عنه

- ٤٠٨٤ لا تسبن أحداً
- ٤٦٥٨ لا تسبوا أصحابي
- ٥١٠١ لا تسبوا الديك
- ١٤٨٥ لا تستروا الجدر
- ٣٤٦٧ لا تسلفوا في النخل حتى يبدو صلاحه
- ٤٩٥٨ لا تسمين غلامك يساراً
- ٤٩٠٤ لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم
- ٢٠٣٣ لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد
- ٣٦٩٦ لا تشربوا في الدباء ولا في المزفت
- ٣٦٩٥ لا تشربوا في فقير ولا مزفت ولا دباء
- ٤٨٣٢ لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي
- ٢٥٥٤ لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس
- ٤١٣٠ لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر
- ٢٥٥٥ لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب
- ٦٩٤ لا تصلوا خلف النائم
- ٥٧٩ لا تصلوا صلاة في يوم مرتين
- ٤٩٣ ، ١٨٤ لا تصلوا في مبارك الإبل
- ٢٤٥٩ لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها
- ٢٤٥٨ لا تصوم امرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه
- ٢٤٢١ لا تصوموا يوم السبت
- ١٤٢ لا تضرب ظعيتك كضربك أميتك
- ٤٤٧٣ لا تضربها حتى تضع
- ٢١٤٦ لا تضربوا إماء الله
- ٤٦٦٣ لا تضرك الفتنة
- ٤٣٥١ لا تعذبوا بعذاب الله
- ٣١٥٤ لا تغالوا في الكفن
- ٤٩٨٤ لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم
- ٢٠٦ لا تفعل إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ
- ٥٧٥ لا تفعلوا إذا صلى أحدكم
- ٣٤١٨ لا تفعلوا حتى تأتي رسول الله ﷺ
- ٣٩٠٠ لا تفعلوا حتى تأتي رسول الله ﷺ
- ٤١٧٤ لا تقبل صلاة لامرأة تطيبت لهذا المسجد

٢٩٧٤	لا تقتسم ورثتي ديناراً
٢٦٤٤	لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلك
٣٨٨١	لا تقتلوا أولادكم سرّاً
٢٣٢٧	لا تقدموا الشهر بصيام يوم
٢٣٢٦	لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال
٢٣٣٥	لا تقدموا صوم رمضان بيوم
٢٥٤٢	لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها
٤٤٠٨	لا تقطع الأيدي في السفر
٣٧٧٨	لا تقطعوا اللحم بالسكين
٥٨٤	لا تقعد على تكرمة أحد إلا بإذنه
٤٩٨٢	لا تقل تعس الشيطان
٥٢٠٩ ، ٤٠٨٤	لا تقل عليك السلام
٩٦٨	لا تقولوا السلام على الله
٤٩٧٧	لا تقولوا للمنافق سيد
٤٩٨٠	لا تقولوا ما شاء وشاء فلان
٤٤٧٧	لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان
٤٣١٢	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
٤٣٠٤	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين
٤٣٠٤	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر
٤٤٩	لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد
٤٣٣٣	لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون
٤٣٣٤	لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً
٤٣٠٣	لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك
٥٢٣٠	لا تقوموا كما تقوم الأعاجم
٣٣٩٠	لا تكروا المزارع
٤٠١٥	لا تكشف فخذك
٣٠٣٢	لا تكون قبلتان في بلد واحد
٤٩٠٦	لا تلاعنوا بلعنة الله
٢٣٠٣	لا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب
٢٣٠٨	لا تلبسوا علينا السنة
٤٩٠٨	لا تلعنها فإنها مأمورة
٣٤٤٣	لا تلقوا الركبان للبيع

- ٩٤٥ لا تمسح وأنت تصلي
 ٥٦٥ ، ٥٦٦ لا تمنعوا إماء الله مساجد الله
 ٥٦٧ لا تمنعوا نساءكم المساجد
 ٣٤٣٨ لا تناجشوا
 ٤١٢٨ لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب
 ٤٢٠٢ لا تنتفوا الشيب ما من مسلم يشيب شيبه في الإسلام
 ١٨٢٥ لا تنتقب المرأة الحرام
 ٤٩٤٢ لا تنزع الرحمة إلا من شقي
 ١٤٩٨ لا تنسنا يا أخي من دعائك
 ٢٤٧٩ لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة
 ٢٠٩٢ لا تنكح الشيب حتى تستأمر
 ٢٠٦٥ لا تنكح المرأة على عمتها
 ٥٢٧١ لا تنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة
 ٢٣٦١ لا تواصلوا
 ٣٧٥٨ لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره
 ٥٣٤ لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر
 ٢١٥٧ لا توطأ حامل حتى تضع
 ٣٤٧١ لا جائحة فيما أصيب دون ثلث رأس المال
 ٢٥٨١ ، ١٥٩١ لا جلب ولا جنب
 ٣٣٥١ لا حتى تميز بينه وبينه
 ٣٥٣٣ لا حرج عليك أن عليهم تنفقي بالمعروف
 ٢٩٢٥ لا حلف في الإسلام
 ٣٠٨٣ لا حمى إلا لله ولرسوله
 ٣٠٦٦ لا حمى في الأراك
 ٢٢٧٤ لا دعوة في الإسلام
 ٢٠٥٩ لا رضاع إلا ما شد العظم وأنبت اللحم
 ٣٨٨٨ لا رقية إلا في نفس
 ٣٨٨٩ ، ٣٨٨٤ لا رقية إلا من عين أو حمة
 ٢٥٧٤ لا سبق إلا في خف
 ٢٤٢٥ لا صام ولا أفطر
 ١٧٢٩ لا ضرورة في الإسلام
 ١٢٧٦ لا صلاة بعد صلاة الصبح

١٠١	لا صلاة لمن لا وضوء له
٨٢٢	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة
٢٦٢٥	لا طاعة في معصية الله
٢١٩٠	لا طلاق إلا فيما تملك
٢١٩٣	لا طلاق ولا عتاق في غلاق
٣٩١١	لا عدوى ولا طيرة
٣٢٢٢	لا عقر في الإسلام
٢٤٥٧	لا عليكم صوماً مكانه يوماً آخر
٩٢٩	لا غرار في تسليم
٩٢٨	لا غرار في الصلاة
٢٣٦	لا غسل عليه
٢٨٣١	لا فرع ولا عتيرة
٤٣٨٨	لا قطع في ثمر ولا كثر
١٣٧٠	لا كان كل عمله ديمة
٤٤١٧	لا لا أخاف أن يتتايح فيها السكران
٤٦٦١	لا لا لا ليصل للناس ابن أبي قحافة
٤٨١٢	لا ما دعوتكم الله لهم وأثنيتم عليهم
٢٢٦٤	لا مساعدة في الإسلام
٣٢٧٣ ، ٢١٩٢	لا نذر إلا فيما ابتغي به وجه الله
٣٢٩٢ ، ٣٢٩٠	لا نذر في معصية
٣٢٧٤	لا نذر ولا يمين فيما لا يملك
٣٥٧٩	لا نستعمل على عملنا من أراده
٢٧٥٣	لا نفل إلا بعد الخمس
٢٠٨٥	لا نكاح إلا بولي
٢٩٦٣	لا نورث ما تركنا صدقة
٣٩٢٠	لا هامة ولا عدوى
٢٤٧٩	لا هجرة ولكن جهاد ونية
٤٧٧٥ ، ٣٢٦٥	لا وأستغفر الله
٢٠٨٧	لا والله لا أنكحتها أبداً
٢٩٨٥	لا والله لا يستعمل أحداً منكم على الصدقة
١٤٣٩	لا وتران في ليلة
١٠٢ ، ١٠١	لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه

- ٣٣١٦ لا وفاء لنذر في معصية الله
 ٢١٩٠ لا وفاء نذر إلا فيما تملك
 ٤٠٩٢ لا ولكن الكبر من بطر الحق
 ٤٧٧٩ لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب
 ٣٧٩٤ لا ولكنه لم يكن بأرض قومي
 ٣٨٧٣ لا ولكنها داء
 ٣٢٦٣ لا ومقلب القلوب
 ٣٢٨٨ لا يأتي ابن آدم النذر القدر بشيء
 ٥٠٠٣ لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لا عباً ولا جاداً
 ١٧٢٠ لا يأوي الضالة إلا ضال
 ٣٤٤٣ ، ٣٤٣٦ لا يبيع بعضكم على بيع بعض
 ٣٤٤٢ لا يبيع حاضر لباد
 ٢٥٥٢ لا ييقين في رقبة بغير
 ٤٨٦٠ لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئاً
 ٧٠ ، ٦٩ لا يبولن أحدكم في الماء الدائم
 ٢٧ لا يبولن أحدكم في مستحبه
 ٣٤٤٠ لا يبيع حاضر لباد
 ٣٧٨٤ لا يتخلجن في صدرك شيء
 ٢٨٧٣ لا يتم بعد احتلام
 ٣١٠٩ لا يتمنين أحدكم الموت
 ٢٩١١ لا يتوارث أهل ملتين شتى
 ٢٤٩٥ لا يجتمع في النار كافر وقاتله
 ٥١٣٧ لا يجزي ولد والده
 ١٠٤٢ لا يجعل أحدكم نصيباً للشيطان
 ٤٤٩١ لا يجلد فوق عشر جلادات إلا في حد
 ٤٨٤٤ لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما
 ١٥٦٨ لا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة
 ١٥٨٠ لا يجمع بين مفترق
 ٣٥٤٦ لا يجوز لامرأة أمر في مالها
 ٣٥٤٧ لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها
 ٢٨٤٢ لا يحب الله العقوق
 ٣٤٤٧ لا يحتكر إلا خاطيء

- لا يحل ثمن الكلب ٣٤٨٤
لا يحل دم امرئ مسلم ٤٣٥٣
لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث ٤٥٠٢
لا يحل دم رجل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله ٤٣٥٢
لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ٣٥٠٤
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت ٢٢٩٩
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ١٧٢٦ ، ١٧٢٤
لا يحل لامرأة مسلمة تسافر ١٧٢٣
لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه ٢١٥٨
لا يحل لرجل أن يعطي العطية ٣٥٣٩
لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنه ٤٨٤٥
لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصلي وهو حقن ٩١
لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يؤم قوماً ٩١
لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً ٥٠٠٤
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ٤٩١٤
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ٤٩١١
لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث ٤٩١٢
لا يحل لها أن تصدق من مال زوجها إلا بإذنه ١٦٨٨
لا يحل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس ٢٧٥٥
لا يحلبن أحد ماشية أحد بغير إذنه ٢٦٢٣
لا يحلف أحد عند منبري هذا ٣٢٤٦
لا يخافون إذا خاف الناس ٣٥٢٧
لا يخطب ولا يعضد حمى رسول الله ٢٠٣٩
لا يختلي خلاها ولا ينفر صيدها ٢٠٣٥
لا يخرج الرجلان يضربان الغائط ١٥
لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ٢٠٨٠ ، ٢٠٨١
لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري ٤٨٠١
لا يدخل الجنة صاحب مكس ٢٩٣٧
لا يدخل الجنة قاطع رحم ١٦٩٦
لا يدخل الجنة قتات ٤٨٧١
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل ٤٠٩١
لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة ٤٦٥٣

- لا يدعون أحدكم بالموت لضر نزل به ٣١٠٨
- لا يرث المسلم الكافر ٢٩٠٩
- لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة ٥٢١
- لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر ٢٤٨٩
- لا يزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه ٤٧٠
- لا يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد ٩٠٩
- لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر ٢٣٥٣
- لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ٤٧١
- لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول ٦٧٩
- لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله ٤٧٢١
- لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ٤٢٨٠
- لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون ٤٢٧٩
- لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ٤٦٨٩
- لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ١٦٧١
- لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته ٢١٤٧
- لا يسأل رجل مولاه من فضل ٥١٣٩
- لا يشكر الله من لا يشكر الناس ٤٨١١
- لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ٦٢٦
- لا يصلي الإمام في الموضع الذي صلى فيه ٦١٦
- لا يصلي بحضرة الطعام ٨٩
- لا يصم أحدكم يوم الجمعة ٢٤٢٠
- لا يغالي في كفن ٣١٥٤
- لا يفرقن اثنان إلا عن تراض ٣٤٥٨
- لا يفرق إبل عن حسابها ١٥٧٥
- لا يفرق بين مجتمع ١٥٧٢
- لا يفضين رجل إلى رجل ٤٠١٩
- لا يفطر من قاء ٢٣٧٦
- لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ١٣٩٤
- لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث ١٣٩٠
- لا يقاد الحر ٤٥١٨
- لا يقبل الله تعالى جل ذكره صلاة أحدكم إذا أحدث ٦٠
- لا يقبل الله تعالى صلاة رجل في جسده شيء من خلوق ٤١٧٨

- ٥٩ لا يقبل الله صدقة من غلول
- ٦٤١ لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار
- ٢٠٣٤ لا يقبل منه عدل ولا صرف
- ٣٢٤٤ لا يقطع أحد مالاً يمين
- ٤٥١٧ لا يقتل حر بعبد
- ٤٥٠٦ لا يقتل مؤمن بكافر ومن قتل مؤمناً متعمداً دفع إلى أولياء المقتول
- ٣٦٦٥ لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال
- ٣٥٨٩ لا يقضي الحاكم بين اثنين وهو غضبان
- ٢٣٣٣ لا يقضي ذلك اليوم الرجل ولا أهل مصره
- ٧١٩ لا يقطع الصلاة شيء
- ٨٤٩ لا يقول القوم خلف الإمام
- ١٤٨٣ لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت
- ٢٤١٥ لا يقولن أحدكم إني صمت رمضان كله
- ٤٩٧٨ ، ٤٩٧٩ لا يقولن أحدكم جاشت نفسي
- ٤٩٧٥ لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي
- ٤٩٧٤ لا يقولن أحدكم الكرم
- ٤٩٠٧ لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء
- ٤٩١٣ لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة أيام
- ١٨٢٣ لا يلبس القميص ولا البرنس
- ٤٢٧ لا يلج النار رجل صلى قبل طلوع الشمس
- ٤٨٦٢ لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
- ٤١٣٦ لا يمشي أحدكم في النعل الواحدة
- ٣٤٧٣ لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاً
- ٢٩١٥ لا يمنعه ذلك فإن الولاء لمن أعتق
- ٢٣٤٧ لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره
- ٢٣٤٦ لا يمنعن من سحوركم أذان بلال
- ٢١١٣ لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله
- ٣٢٧٢ لا يمين عليك ولا نذر
- ٢٠٤٥ لا ينبغي لأحد أن يجاوز المعرس
- ٤٨٥١ لا ينتجي اثنان دون الثالث فإن ذلك يحزنه
- ٤٠١٨ لا ينظر الرجل إلى عرية
- ٢٠٠٢ لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده الطواف

- ٤٢١٩ لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا
 ٢٠٥٢ لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله
 ١٨٤١ لا ينكح المحرم ولا ينكح
 ٣٩١٠ لا يوردن ممرض على مصح
 ٥٨٢ لا يؤم الرجل في بيته
 ٣٤٣٠ لا تسلميه حجاماً ولا صائغاً ولا قصاباً
 ٣٠٣٠ لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب
 ١٣٦٦ لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة
 ١٤٥٨ لأعلمنك أعظم سورة من القرآن
 ١٨٩٨ لألبسن ثيابي
 ٣٦٦٧ لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى
 ٢٨٦٦ لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له
 ٣٢٢٨ لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه
 ٤٦١٧ لأن يسقط من السماء إلى الأرض أحب إليه
 ٥٠٠٩ لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً
 ٣٣٨٩ لأن يمنح أحدكم أرضه خير من أن يأخذ عليها خراجاً
 ١١٩٥ ، ٩٥٧ ، ٧٢٦ لأنظرون إلى صلاة رسول الله ﷺ
 ١١٩٥ لأنظرون ما أحدث لرسول الله ﷺ
 ٤٨٤ لأنني رأيت رسول الله ﷺ يفعل
 ١٧٣٨ لأهل اليمن يللمم

(ل)

- ٣٥٢٦ لبن الدر يحلب بنفقته إذا كان مرهوناً
 ١٧٩٥ لبيك عمرة وحجاً
 ٥٢٢٦ لبيك وسعديك يا رسول الله
 ٦٣٤ لبيك يا رسول الله
 ١٧٨٢ لبينا بالحج حتى إذا كنا بسرف حضت
 ١٩٧٠ لتأخذوا مناسككم
 ٦٦٣ لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم
 ١٣١٢ لتصل ما أطاقت
 ٤٦٣٨ لتمخرن الروم الشام أربعين صباحاً
 ٢٧٤ لتنظر عدة الليالي والأيام التي كانت تحيضهن

- ٣٢٠٨ الحمد لنا والشق لغيرنا
 ٣٩٧٤ لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له
 ٢٩٧٠ لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به
 ١٩٠٥ لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة
 ٥١٦٧ لطمت مولى لنا فدعاه أبي ودعاني
 ٣٥٨٣ لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته
 ٤٤٤٢ لعلك تريد أن تردني كما رددت معاذ بن مالك
 ٤٤٢٧ لعلك قبلت
 ٣٠٥١ لعلكم تقتاتلون قوماً فتظهرون عليهم
 ٨٢٣ لعلكم تقرؤون خلف إمامكم
 ٤٠١٠ لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات
 ٤٧٥٦ لعله من قد رأي وسمع كلامي
 ٢٠ لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا
 ٢٢٥٣ لعلها أن تجيء به أسود جعداً
 ٢٠٠٣ لعلها حابستنا
 ٣٠٢٢ لعلي أجد ذا حاجة يأتي أهل مكة
 ٢٣١٤ لعلي أذهب فأطلب لك شيئاً
 ١٦٢٧ لعمري إنك لتعطي من شئت
 ٣٦٧٤ لعن الله الخمر وشاربها وساقبها
 ٤١٦٩ لعن الله الواشمات والمستوشمات
 ٣٤٨٨ لعن الله اليهود
 ٣٣٣٣ لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله
 ٣٥٨٠ لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي
 ٤٠٩٨ لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة
 ٤٠٩٩ لعن رسول الله ﷺ الرجل من النساء
 ٣٢٣٦ لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور
 ٥٢٤١ لعن رسول الله ﷺ من قطع الصدر
 ٣١٢٨ لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستنعة
 ٤١٦٨ لعن رسول الله ﷺ الواصلة والمستوصلة
 ٢٠٧٦ لعن المحل والمحلل له
 ٤١٧٠ لعنت الواصلة والمستوصلة
 ٥٠٦ لقد أراك الله عز وجل خيراً

- ١٢ لقد ارتقيت على ظهر البيت فرأيت رسول الله ﷺ
- ١٢٣٦ لقد أصبنا غرة
- ٥٠٦ لقد أعجبنني أن تكون صلاة المسلمين واحدة
- ٣٤٢٠ لقد أكلت برقية حق
- ٣٠٠٤ لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ
- ٤٣٧٩ لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم
- ٨٨٢ ، ٣٨٠ لقد تحجرت واسعاً
- ٢٥٠٨ لقد تركتم بالمدينة أقوماً ما سرتهم مسيراً
- ٨٨٧ لقد حججت ستين حجة
- ١٤٩٥ لقد دعا الله عز وجل باسمه العظيم
- ٢٧٦٥ لقد رأى هذا ذعراً
- ٧٦٣ لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتبدرونها
- ٥٠٠٨ لقد رأيت أو أمرت أن أتجوز في القول
- ٧٧٠ لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يتبدرونها
- ٦٣٠ لقد رأيت الرجال عاقدي أزهرهم في أعناقهم
- ٢٣٦٥ لقد رأيت رسول الله ﷺ بالعرج
- ١١٠٤ لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو على المنبر
- ٧١٢ لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلي
- ٣١٨٢ لقد رأيتنا ونحن مع رسول الله ﷺ نرمل
- ١٩٣ لقد رأيتني سابع سبعة أو سادس ستة مع رسول الله ﷺ
- ٣٧١ لقد رأيتني وأنا أفركه من ثوب رسول الله ﷺ
- ١٤٩٣ لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى
- ٨٣٥ لقد صلى بنا هذا قبل صلاة محمد ﷺ
- ١٩٩٢ لقد علم ابن عمر أن رسول الله ﷺ قد اعتمر ثلاثاً
- ٧ لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراء
- ٤٨٧٥ لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته
- ٢٦٢ لقد كنا نحيض عند رسول الله ﷺ فلا نقضي
- ٣٥٧ لقد كنت أحيض عند رسول الله ﷺ
- ٣٤٢٦ لقد نهانا نبي الله ﷺ اليوم
- ٥٤٨ لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام
- ٥٤٩ لقد هممت أن آمر فتيتي فيجمعوا حزمًا من حطب
- ٢١٥٦ لقد هممت أن ألعنه لعنة

- ٣٨٨٢ لقد هممت أن أنهى عن الغيلة
- ٣١١٧ لقنوا موتاكم قول لا إله إلا الله
- ٣٢٤٣ لقي الله وهو عليه غضبان
- ٣٠٥٥ لقيت بلالاً مؤذن رسول الله ﷺ بحلب
- ٤٦٦ لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن النبي ﷺ
- ٤٤٥٧ لقيت عمي ومعه راية فقلت له أين تريد
- ٤١٧٤ لقيته امرأة وجد منها ريح الطيب ينفخ
- ٢٣١ لقيني رسول الله ﷺ في طريق من طرق المدينة
- ١٧١٢ لك أو لأخيك أو للذئب
- ٢١٢ لك ما فوق الإزار
- ٢١٥٣ لكل ابن آدم حظه من الزنا
- ٤٦٩٢ لكل أمة مجوس
- ١٠٣٨ لكل سهو سجدتان
- ٣٠٢٦ لكم أن لا تحشروا ولا تعشروا
- ٤٥٢٤ لكم شاهدان يشهدان على قتل صاحبكم
- ١٦٦٥ للسائل حق
- ٢٥٢٦ للغازي أجره
- ٢٠٢٢ للمهاجرين إقامة بعد الصدر ثلاثاً
- ٣١٢٥ لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده إلى أجل
- ١٨٧٤ لم أر رسول الله ﷺ يمسح من البيت
- ٢٤٢٨ لم عذبت نفسك
- ٢٠٠٩ لم يأمرني رسول الله ﷺ أن أنزله
- ١٨٩٥ لم يطف النبي ﷺ ولا أصحابه
- ٤٩٢٠ لم يكذب من نمي بين اثنين ليصلح
- ٤٠٢٦ لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من قميص
- ١٠٨٩ لم يكن لرسول الله ﷺ إلا مؤذن واحد
- ١٩٦٣ لما اتخذ عثمان الأموال بالطائف
- ٢١٢٣ لما أخذ رسول الله ﷺ صفيه أقام عندها ثلاثاً
- ٤٦٦٠ لما استعز برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين
- ١٠٩١ لما استوى رسول الله ﷺ يوم الجمعة
- ٣٠٠١ لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً يوم بدر
- ٢٥٢٠ لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم

- ٣١٠١ لما أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق
- ١٨٧٨ لما اطمأن رسول الله ﷺ بمكة
- ٣٤١٤ لما أفاء الله على رسوله خيبر فأقرهم
- ٣٠١٣ لما أفاء الله على نبيه ﷺ خيبر قسمها
- ٣٠٠٨ لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله ﷺ أن يقرهم
- ٢٠٣٢ لما أقبلنا مع رسول الله ﷺ من ليلة
- ٤٩٩ لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس يعمل
- ٤٤٣١ لما أمر النبي ﷺ برجم معاذ بن مالك خرجنا به
- ١٩٧٤ لما انتهى إلى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره
- ١٦٨٦ لما بايع رسول الله ﷺ النساء قامت امرأة جليلة
- ٢٦٩٢ لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم
- ١٤١٥ لما بعثنا الركب إلى المدينة
- ٢١٢٥ لما تزوج علي فاطمة
- ٤٦٨٠ لما توجه النبي ﷺ إلى الكعبة قالوا
- ١٥٥٦ لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر
- ١٩٨٩ لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع
- ٤٠٣٧ لما خرجت الحرورية أتيت علياً
- ٢٢٨٠ لما خرجنا من مكة تبعتنا بنت حمزة
- ٤٧٤٤ لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر إليها
- ١٨٣٢ لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية
- ٢٣٢٢ لما صمنا مع النبي ﷺ تسعاً وعشرين
- ٤٨٧٨ لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس
- ٤٧٤٨ لما عرج النبي ﷺ في الجنة
- ٢٠١٧ لما فتح الله تعالى على رسول الله ﷺ مكة
- ١٨٩٨ لما فتح رسول الله ﷺ مكة
- ٤١٨١ لما فتح نبي الله مكة جعل أهل مكة يأتونه
- ٣٦٤٩ لما فتحت مكة قام النبي ﷺ فذكر الخطبة
- ٤٩٢٣ لما قدم رسول الله ﷺ المدينة لعبت الحبشة لقدمه
- ٣ لما قدم عبد الله بن عباس البصرة
- ٤١٨ لما قدم علينا أبو أيوب غازياً
- ٤٦٤٨ لما قدم فلان إلى الكوفة أقام فلان خطيباً
- ٥٨٨ لما قدم المهاجرون الأولون نزلوا العصبه

- ٢٧٧٩ لما قدم النبي ﷺ المدينة من غزوة تبوك تلقاه الناس
- ٣٧٤٧ لما قدم النبي ﷺ المدينة نحر
- ٢٤٤٤ لما قدم النبي ﷺ المدينة وجد اليهود يصومون
- ٩٣١ لما قدمت على رسول الله ﷺ
- ٥٢٢٥ لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر من رواحنا
- ٥١٤ لما كان أول أذان الصبح أمرني النبي ﷺ فأذنت
- ٢٦٩٠ لما كان يوم بدر فأخذ يعني النبي ﷺ الفداء
- ٢٩٨٠ لما كان يوم خيبر وضع رسول الله ﷺ سهم ذي القربى
- ٤٣٥٩ لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد
- ٢٦٨٣ لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ بالناس
- ٢٦٥٨ لما لقي النبي ﷺ المشركين يوم حنين
- ٣١٨٨ لما مات إبراهيم ابن النبي ﷺ
- ٣٢٠٦ لما مات عثمان بن مظعون أخرج بجنازته فدفن
- ٢٥٢٣ لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور
- ١٧٦٤ لما نحر رسول الله ﷺ
- ٣٦٧٠ لما نزل تحريم الخمر قال عمر اللهم بين لنا في الخمر
- ٤٤٧٤ لما نزل عذري قام النبي ﷺ على المنبر فذكر ذاك وتلا
- ٣٠٢٢ لما نزل النبي ﷺ بمر الظهران
- ٤٢٧٣ لما نزلت التي في الفرقان
- ١٣٠٥ لما نزلت أول المزمّل
- ٨٦٩ لما نزلت ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾
- ١٦٨٩ لما نزلت ﴿لن تنالوا البر﴾
- ٢٣٤٩ لما نزلت هذه الآية ﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض﴾
- ٣٥٩٠ لما نزلت هذه الآية ﴿فإن جاءوك فاحكم بينهم﴾
- ١٦٦٤ لما نزلت هذه الآية ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة﴾
- ٤١٠١ لما نزلت ﴿يدنين عليهن من جليبهن﴾
- ٣٦٩٩ لما نهى رسول الله ﷺ عن الأوعية
- ٥٨٧ لما وفد قومي إلى النبي ﷺ
- ٣٢٨١ لما ولي خالد القسري أضعف الصاع
- ٣٤٠٢ لمن الزرع ولمن الأرض
- ٤٣١١ لن تكون أو لن تقوم الساعة حتى تكون قبلها عشر آيات
- ٤٣٠١ لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين

- ٤٣٤٩ لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم
 ٤٣٤٧ لن يهلك الناس حتى يعذروا
 ٢١٣١ لها الصداق بما استحلت من فرجها
 ٢٠٧٥ لهذا الشغار الذي نهى عنه رسول الله ﷺ
 ٤٤٣٥ لهو أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك
 ٥٠٦٣ لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك
 ٤١٢٦ لو أخذت جلودها فانتفعت بها
 ٤١٢٦ لو أخذتم إهابها
 ٥٦٩ لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن المسجد
 ١٧٨٤ لو استقبلت من أمري ما استدبرت
 ٣١٤١ لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه
 ١٢٥٧ لو أصبحت أكثر مما أصبحت ركعتيها
 ٤٧٨٩ لو أمرتم هذا أن يغسل ذا عنه
 ٤١٨٢ لو أمرتم هذا أن يغسل هذا عنه
 ٢١٦١ لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله
 ٢٢٥٣ لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً
 ١٧٨٩ لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت
 ٥٧١ ، ٤٦٢ لو تركنا هذا الباب للنساء
 ٢٦٢٥ لو دخلوها أو دخلوا فيها لم يزلوا فيها
 ٤٣٧٧ لو سترته بثوبك كان خيراً لك
 ١٦٠٨ لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب منها
 ٣٩٦٠ لو شهدته قبل أن يدفن لم يدفن في مقابل المسلمين
 ٢٨٢٥ لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك
 ١٣٤٢ لو علمت أنك لا تكلمها ما حدثتك
 ٤٦٢٤ لو علمنا أن كلمة الحسن تبلغ ما بلغت لكتبنا برجوعه كتاباً
 ٣٨٩٩ لو قال أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق
 ١٦٢ لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح
 ١٦٤ لو كان الدين بالرأي لكان باطن القدمين أحق بالمسح
 ٣٣١٠ لو كان على أمك دين أكنت قاضيته
 ٢٦٨٩ لو كان مطعم بن عدي حياً
 ٢٤٥٩ لو كانت سورة واحدة لكفت الناس
 ١٢٣٦ لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة

- ٢١٤٠ لو كنت امرأةً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النساء
 ٢٩٩٠ لو كنت جاعلاً لمشرك دية جعلت لأخيك
 ٧٤٦ لو كنت قد دام النبي ﷺ لرأيت إبطيه
 ١٢٢٣ لو كنت مسيحاً أتممت صلاتي
 ٤٢٨٢ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم
 ٤٢٨٣ لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً
 ٧٠١ لو يعلم المار بين يدي المصلي
 ٣٠٢٠ لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية
 ٤٧ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك
 ٤٦ لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بتأخير العشاء
 ٣١٣٦ لولا أن تجد صفية في نفسها
 ٢٨٤٥ لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها
 ٢٧٢٧ لولا أن يأتي أحموقة ما كتبت إليه
 ٢٧٦٢ لولا أنك رسول لضربت عنقك
 ١٦٥٢ لولا أني أخاف أن تكون صدقة لأكلتها
 ١٧٧٨ لولا أني أهديت لأهللت بعمره
 ٢٢٥٦ لولا الأيمان لكان لي ولها شأن
 ٢٢٥٤ لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن
 ١١٤٦ لولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر
 ١٧٨٧ لولا هديي لأحللت
 ٣٦٢٨ ليُّ الواجد يحل عرضه وعقوبته
 ٣٣٣١ ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا
 ١٢٧٨ ليبلغ شاهدكم غائبكم
 ٢٥١٠ ليخرج من كل رجلين رجل
 ١٩٩ ليس أحد ينتظر الصلاة غيركم
 ٢١٤٦ ليس أولئك بخياركم
 ٣٩٨٨ ليس بأرض ولا امرأة
 ٤٩٢٠ ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً
 ٢١٢٢ ليس بك على أهلك هوان
 ٤٣٢٤ ليس بيني وبينه يعني عيسى عليه السلام نبي
 ١٤٠٩ ليس ﴿ص﴾ من عزائم السجود
 ٤٤٦٥ ليس على الذي يأتي البهيمة حد

- ٤٣٩١ ليس على الخائن قطع
 ٣٠٥٣ ليس على مسلم جزية
 ١٥٩٥ ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة
 ٤٣٩١ ليس على المنتهب قطع
 ١٩٨٥ ، ١٩٨٤ ليس على النساء الحلق
 ١٥٩٤ ليس في الخيل والرقيق زكاة
 ١٥٧٣ ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول
 ٤٤١ ليس في النوم تفريط
 ١٥٥٨ ليس فيما دون خمس ذود صدقة
 ١٥٥٩ ليس فيما دون خمسة أوسق زكاة
 ١٥٧٥ ليس لآل محمد منها شيء
 ٢٢٨٤ ليس لك عليه نفقة
 ١٤١٧ ليس لك ولا لأصحابك
 ٤٥٦٤ ليس للقاتل شيء
 ٣٩٣٣ ليس لله شريك
 ٢١٠٠ ليس للولي مع الشيب أمر
 ١٦٣٢ ليس له ما يستغني به
 ١٦٣١ ليس المسكين الذي ترده التمرة
 ٢٤٠٧ ليس من البر الصيام في السفر
 ٣١٣٠ ليس منا من حلق ومن سلق ومن خرق
 ٢١٧٥ ليس منا من خبب امرأة على زوجها
 ٥١٢١ ليس منا من دعا إلى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية
 ٣٤٥٢ ليس منا من غش
 ٥١٢١ ليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية
 ١٤٧١ ، ١٤٦٩ ليس منا من لم يتغن بالقرآن
 ٥١٢١ ليس منا من مات على عصبية
 ١٤٧٧ ليس منها إلا شاف كاف
 ١٦٩٧ ليس الواصل بالمكافئ
 ٢٢٨٦ ليست لها نفقة ولا مسكن
 ٣٦٨٩ ، ٣٦٨٨ ليس من ناس من أمتي الخمر
 ١٣١٢ ليس لأحدكم نشاطه
 ١٠٦٥ ليس من شاء منكم في رحله

٢٠٨	ليغسل ذكره وأنثيه
٤٠٣٩	ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز
٣٧٥٠	ليلة الضيف حق على كل مسلم
١٣٨٦	ليلة القدر ليلة سبع وعشرين
٤١١٥	ليلة لا ليتين
٦٧٤	ليليني منكم أولوا الأحلام
٣٠٤٠	لئن بقيت لنصارى بني تغلب لأقتلن المقاتلة
٢٤٤	لئن شئتم لأرينكم أثر يد رسول الله ﷺ
٩١٢	لينتهين رجال يشخصون أبصارهم
١٩٥١	لينزل المهاجرون ههنا
١٤٦٠	ليهن لك يا أبا المنذر العلم
٥٩٠	ليؤذن لكم خياركم

(م)

٣٨٦٩	ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت ترياقاً
١٦٧٨	ما أبقيت لأهلك
٥٥٧	ما أحب أن منزلي إلى جنب المسجد
٢٩١٧	ما أحرز الولد أو الوالد فهو لعصبته
٣٣٩٩	ما أحسن زرع ظهير
٤٥٨	ما أحسن هذا
٤٩٥٥	ما أحسن هذا فما لك من الولد؟
٢١٧٧	ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق
٤٣٨٠	ما إخالك سرقت
١٢٩١	ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي ﷺ صلى الضحى
٨٠٨	ما اختصنا دون الناس بشيء
١١٠٢	ما أخذت قاف إلا من في رسول الله ﷺ
٣١٢٣	ما أخرجك يا فاطمة من بيتك
٤٦٧٤	ما أدري أتبع لعين هو أم لا
١٩٧٧	ما أدري أرمأها رسول الله ﷺ بست أو بسبع
٤١٦٦	ما أدري أيد رجل
١٤٧٣	ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي
٢٧٠٠	ما أراكم تنتهون يا معشر قریش

- ٥٢٣٦ ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك
- ٣٦٨١ ما أسكر كثيره فقليله حرام
- ١٥٤ ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة
- ٢١٠٦ ما أصدق رسول الله ﷺ امرأة من نسائه
- ١٥١٤ ما أصر من استغفر
- ٨٨٠ ما أكثر ما تستعيز من المغرم
- ٤٩٦٨ ما الذي أحل اسمي وحرم كنيتي؟
- ١٣١٨ ما ألفاه السحر عندي
- ٣٨١٥ ما ألقى البحر أو جزر عنه فكلوه
- ٤٤٨ ما أمرت بتشيد المساجد
- ١٥٨٣ ما أنا بأخذ ما لم أؤمر به
- ٤٦٢٥ ما أنا بعائد إلى شيء منه أبداً
- ٤٧٤٦ ما أنتم جزء من مئة ألف جزء
- ٢٩٤٩ ما أوتيكم من شيء وما أمنعكموه
- ٩٩٨ ما بال أحدكم يومىء بيده
- ٩١٣ ما بال أقوام يرفعون أبصارهم
- ٤٧٨٨ ما بال أقوام يقولون كذا وكذا؟
- ٣٩٢٩ ما بال أناس يشترطون شروطاً
- ٢٠٢١ ما بال أهل هذا البيت يسقون النبيذ
- ٣٩٣٠ ما بال رجال يقول أحدهم أعتق يا فلان
- ٢٩٤٦ ما بال العامل نبعثه فيجيء فيقول
- ٤٣١٦ ما بعث نبي إلا قد أندر أمتة الدجال الأعور الكذاب
- ٢٧٦٢ ما بيني وبين أحد من العرب حنة
- ٤٤٤٦ ما تجدون في التوراة في شأن الزنا
- ٢٨٦٣ ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً
- ٤٧٢٣ ما تسمون هذه؟
- ٤٧٧٩ ما تعدون الصرعة فيكم؟
- ٢١٤٤ ما تقول في نسائنا
- ٤٣٥٤ ما تقول يا أبا موسى
- ٧٧٤ ما تناهت دون عرش الرحمن
- ١٢٠٩ ما جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء قط
- ٤٤٤٧ ما حد الزاني في كتابكم

- ٣٦٤٤ ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم
- ١١٠٠ ما حفظت قاف إلا من في رسول الله ﷺ
- ٢٨٦٢ ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه
- ٤٥١٤ ما حملك على الذي صنعت
- ٧٨٦ ما حملكم أن عمدتم إلى براءة
- ٦٥٠ ما حملكم على إلقاءكم نعالكم
- ٥٠٩٤ ما خرج النبي ﷺ من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء
- ٤٧٨٥ ما خير رسول الله ﷺ في أمرين إلا اختار أيسرهما
- ٢٨١٨ ما ذبح الله فلا تأكلوه
- ٥٢١٧ ما رأيت أحداً كان أشبه سمناً وهدياً
- ٢٣٧٩ ما رأيت أحداً من أصحابنا يكره الكحل للصائم
- ٤٧٩٤ ما رأيت رجلاً اتقم أذن رسول الله ﷺ
- ٣٧٤٣ ما رأيت رسول الله ﷺ أولم على أحد من نسائه
- ٤٤٩٧ ما رأيت رسول الله ﷺ رفع إليه شيء فيه قصاص
- ١١٠٥ ما رأيت رسول الله ﷺ شاهراً يديه
- ٢٤٣٩ ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً العشر قط
- ١٩٣٤ ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا لوقتها
- ٥٠٩٨ ما رأيت رسول الله ﷺ قط مستجمعاً ضاحكاً
- ٦٩٣ ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عود
- ٩٥٣ ما رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في شيء
- ٢١٥٢ ما رأيت شيئاً أشبه باللمم
- ٣٥٦٨ ما رأيت صانعاً طعاماً مثل صفية
- ٤٦٧٩ ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين أغلب لذي لب منكن
- ٤٩٨٨ ما رأينا من فرع وإن وجدناه لبحراً
- ٣٧٧٠ ما روي رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط
- ٥١٥١ ما زال جبريل يوصيني بالجار
- ٥١٥٢ ما زال جبريل يوصيني بالجار
- ٣٧٦٨ ما زال الشيطان يأكل معه
- ٥٢٤٨ ما سالمناهن منذ حاربناهن
- ١٢٩٣ ما سب رسول الله ﷺ سبحة الضحى
- ١٥٧٢ ما سقته الأنهار أو سقت السماء العشر
- ١٥٩٧ ما سقي بالسواني ففيه نصف العشر

- ١٥٧٢ ما سقي بالغرب ففيه نصف العشر
- ٣٨٠٠ ما سكت عنه فهو عفو
- ٤٩٢١ ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب
- ٤٩٨٧ ما سمعت رسول الله ﷺ ينسب أحداً إلا إلى الدين
- ٢٣٠٧ ما شاء لا عنته
- ٢٨٥٥ ما صدت بكلمك المعلم فاذكر اسم الله وكل
- ١٣٠٣ ما صلى رسول الله ﷺ العشاء قط فدخل علي
- ٨٥٣ ما صليت خلف رجل أوجز صلاة من رسول ﷺ
- ٨٨٨ ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ
- ٤٠٦٨ ما صنعت بثوبك
- ٤٧٨٦ ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً ولا امرأة قط
- ٨١٢ ما طولى الطوليين
- ٣٧٦٣ ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط
- ٢٦٢٠ ما علمت إذ كان جاهلاً
- ٢٨٥١ ما علمت من كلب أو باز ثم أرسلته
- ١٠٧٨ ما على أحدكم إن وجد
- ٢١٧٢ ما عليكم أن لا تفعلوا
- ٤٦٦٦ ما عهد إلي رسول الله ﷺ بشيء لكنه رأي رأيته
- ٤٦٢٦ ما فسر الحسن آية قط إلا عن الأثبات
- ٣٠٥٥ ما فعل الذي قبلك
- ٩٢٦ ما فعلت في الذي أرسلتك
- ٥٢٣٧ ما فعلت القبة؟
- ٨٤ ما في إداوتك
- ٢٤٠٩ ما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة
- ٢٨٥٨ ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة
- ٣٨٥٧ ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه
- ٤٥٠٨ ما كان الله ليسلطك على ذلك
- ٢٩٨٨ ما كان حاجتك
- ١٣٤١ ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان
- ٣٥٨ ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد
- ٢٦٦٩ ما كانت هذه لتقاتل
- ٢٠٣٤ ما كتبنا عن رسول الله ﷺ إلا القرآن

- ٢٢٩١ ما كنا لنندع كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ لقول امرأة
 ٢٣٧٥ ما كنا ندع الحجاماة للصائم
 ٣٤٦٦ ما كنا نسألهم
 ٣٦٤٨ ما كنا نكتب غير التشهد والقرآن
 ٤٤٨٦ ما كنت أدي من أقمت عليه حداً إلا شارب الخمر
 ١٨٧٠ ما كنت أرى أحداً يفعل هذا إلا اليهود
 ١٦٣ ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالغسل
 ٢١٣٦ ما كنت تقولين لرسول الله ﷺ
 ٣٦٦٦ ما كنتم تصنعون
 ٣٠٦٧ ما لبني سليم قد هربوا عن الإسلام
 ٨١٢ ما لك تقرأ في المغرب
 ٣١٣ ما لك لعلك نفست
 ٩٥٠ ما لك يا عبد الله بن عمرو
 ١٨٨ ما له تربت يده
 ٧٤ ما لهم ولها
 ٤٢٢٣ ما لي أجد منك ريح الأصنام
 ٢٣٠٦ ما لي أراك متجملة
 ٤٨٢٣ ما لي أراكم عزين
 ٨٧١ ما مر بآية رحمة إلا وقف عندها
 ٢٩٤١ ما مس رسول الله ﷺ يد امرأة قط
 ٤٦٩٥ ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
 ٩٠٦ ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء
 ٢٠٤١ ما من أحد يسلم علي
 ٤٠١٠ ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها
 ١٣١٤ ما من امرئ تكون له صلاة
 ٤٨٨٤ ما من امرئ مسلم يخذل امرءاً مسلماً
 ١٤٧٤ ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه
 ٢٤٣٨ ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله
 ٥٤٧ ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة
 ٤٩٠٢ ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة
 ٣٦٤٣ ما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً
 ٣٠٩٨ ما من رجل يعود مريضاً ممسياً

- ٤٣٣٩ ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي
 ٤٧٩٩ ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق
 ١٦٥٨ ما من صاحب إبل لا يؤدي حقها
 ١٦٥٨ ما من صاحب غنم لا يؤدي حقها
 ١٦٥٨ ما من صاحب كنز لا يؤدي حقه
 ١٥٢١ ما من عبد يذنب ذنباً
 ٢٤٩٧ ما من غازية تغزو في سبيل الله
 ٤٣٣٨ ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي
 ٤٨٥٥ ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه
 ٥٠٤٢ ما من مسلم يبيت على ذكر طاهراً
 ٤٢٠٢ ما من مسلم يشيب شبية في الإسلام
 ٣١٧٠ ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً
 ٥٢١٢ ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان
 ٨١٤ ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة
 ٣١٦٦ ما من ميت يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف
 ٢١٧٢ ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة
 ١٢٧٩ ما من يوم يأتي على النبي ﷺ إلا صلى
 ١٤٥٨ ما منعك أن تجيبي
 ٣٣٤١ ما منعك أن تجيبي في المرتين الأوليين
 ٥٧٥ ما منعكما أن تصليا معنا
 ٤٦٩٤ ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة
 ١٦٩ ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء
 ٤٩٣٢ ما هذا الذي أرى وسطهن؟
 ٤٧٥٣ ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟
 ٣٥٤٣ ما هذا الغلام
 ٢٦٥٠ ما هذا يا حاطب
 ٤٩٣١ ، ١٥٦٥ ما هذا يا عائشة؟
 ٢٤٦٤ ما هذه البر تردن
 ٤٠٦٦ ما هذه الريغة عليك
 ٤٥١٣ ما يتهم بك يا رسول الله
 ٣٨١٧ ما يحل لنا من الميتة
 ١١١ ما يصنع بالطهور وقد صلى

- ١٦٤٤ ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم
 ١٥٤ ما يمنعي أن أمسح وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح
 ٤٦٦٩ ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس
 ٤٦٧٠ ما ينبغي لنبي أن يقول إني خير من يونس
 ١٦٢٣ ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً
 ٦٦ الماء طهور لا ينجسه شيء
 ٢١٧ ، ٢١٥ الماء من الماء
 ٣١٨٧ مات إبراهيم ابن النبي ﷺ
 ٢٥٣٨ مات جاهداً مجاهداً
 ٢٩٠٤ مات رجل من خزاعة فأتى النبي ﷺ بميراثه
 ٦٣٩ ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب
 ٢٦٧٩ ماذا عندك يا ثمامة
 ١٠٠٠ مالي أراكم رافعي أيديكم
 ٣٦٣٤ مالي أراكم قد أعرضتم
 ٩٤٠ مالي رأيتم أكثرتم من التصفيح
 ٢٤٩٣ المائد في البحر الذي يصيبه القيء
 ٣٤٥٦ المتبايعان بالخيار ما لم يفترقا
 ٣٤٥٤ المتبايعان كل واحد منهما بالخيار
 ٤٩٩٧ المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور
 ٢٣٠٤ المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر
 ١٤٣٥ متى كان يوتر رسول الله ﷺ
 ٣٥٤٠ مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب
 ٣٩٦٨ مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي إذا شبع
 ٤٨٢٩ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة
 ٤٨٦٩ المجالس بالأمانة
 ١٨٢٥ ، ١٨٢٦ المحرمة لا تنتقب
 ٢٠٣٤ المدينة حرام ما بين عائر إلى ثور
 ٣٢٩٨ مر أختك فلتركب
 ١٤٧١ مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته
 ٥٢٣٥ مر بي رسول الله ﷺ وأنا أطين حائطاً لي
 ٤٨٤٨ مر بي رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا
 ٣٣٠ مر رجل على رسول الله ﷺ في سكة من السكك

- ١٦ مر رجل على النبي ﷺ وهو يبول
- ٢٥٤٨ مر رسول الله ﷺ ببغير قد لحق ظهره
- ٢٠ مر رسول الله ﷺ على قبرين
- ٧٢٠ مر شاب من قريش بين يدي أبي سعيد الخدري
- ٤٤٤٨ مر على رسول الله ﷺ بيهودي محمم مجلود
- ٥٢٣٦ مر علي رسول الله ﷺ ونحن نعالج خصاً لنا
- ٤٠٦٩ مر على النبي ﷺ رجل عليه ثوبان أحمران
- ٤٢١١ مر على النبي ﷺ رجل قد خضب بالحناء
- ١٤٩٩ مر علي النبي ﷺ وأنا أدعو
- ٥٢٠٤ مر علينا النبي ﷺ في نسوة
- ٥٠١٣ مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد
- ٥١٢٧ المرء مع من أحب
- ٤٦٠٣ المرء في القرآن كفر
- ٢٩٠٦ المرأة تحرز ثلاثة موارد
- ١٩٠٥ مرحباً بك وأهلاً يا ابن أخي سل عما شئت
- ٩٢٥ مرت برسول الله ﷺ وهو يصلي
- ٧٠٥ مرت بين يدي النبي ﷺ وأنا على حمار
- ٢٧٠٩ مرت فإذا أبو جهل صريع قد ضربت رجله
- ٣٨٨٧ مرنا بسيل فدخلت فاغتسلت فيه
- ٣١٨٥ مرض رجل فصيح عليه
- ٢٨٨٦ مرضت فأتاني النبي ﷺ يعودني
- ٣٨٧٥ مرضت مرضاً أتاني رسول الله ﷺ يعودني
- ٢١٧٩ مره فليراجعها
- ٢١٨١ مره فليراجعها ثم ليطلقها
- ٢١٨٢ مره فليراجعها ثم ليمسكها
- ٢١٨٤ مره فليراجعها ثم يطلقها
- ٣٨٨٨ مروا أبا ثابت يتعوذ
- ٤٩٥ مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين
- ٤٩٤ مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين
- ٣٢٣٣ مروا على رسول الله ﷺ بجنابة فأتوا
- ٤٤٤٧ مروا على رسول الله ﷺ بيهودي قد حمم وجهه
- ٣٣٠٠ مروه فليتكلم وليقعد وليتم صومه

- ٣٢٩٣ مروها فلتختمر ولتركب
 ١٤٨٩ المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك
 ١٦٣٩ المسائل كدوح
 ٤٨٩٤ المستبان ما قالاً فعلى البادي منهما
 ٣٠٢ المستحاضة إذا انقضى حيضها اغتسلت
 ٣٠٠ المستحاضة تتوضأ لكل صلاة
 ٢٨١ المستحاضة تجلس أيام قرئها
 ٢٨١ المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها
 ٥١٢٨ المستشار مؤتمن
 ١٥٧ المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام
 ٤٨٩٣ المسلم أخو المسلم لا يظلمه
 ٢٤٨١ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه
 ٢٧٥١ المسلمون تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم
 ٣٤٧٧ المسلمون شركاء في ثلاث
 ٣٥٩٤ المسلمون على شروطهم
 ٤٠٦٧ المضرجة التي ليست بمشعبة
 ٤٥٨ مطرنا ذات ليلة
 ٣٣٤٥ مظل الغني ظلم
 ٢٨٣٩ مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دماً
 ٢٧٢٩ مع من خرجتن وبإذن من خرجتن
 ١٥٨٥ المعتدي في الصدقة كمانعها
 ٢٦٩٣ معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقته
 ٦١٨ ، ٦١ مفتاح الصلاة الطهور
 ٣٩٢٦ المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم
 ٢٣٥ مكانكم
 ٤٢٠ مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله ﷺ
 ٤٠٩ ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً
 ٤٧٧٨ ملأه الله أمناً وإيماناً
 ٤٦٩ الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه
 ٤٢٩٥ الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية
 ٢١٦٢ ملعون من أتى امرأته في دبرها
 ٣٤٩٢ من ابتاع طعاماً فلا يبعه

- ٣٤٩٦ من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يكتاله
- ٣٤٤٦ من ابتاع محفلة فهو بالخيار
- ٤٨١٤ من أبلى بلاء فذكره فقد شكره
- ٤٤٣٥ من أبو هذا معك
- ٢٩٤٥ من اتخذ غير ذلك فهو غال أو سارق
- ٢٨٤٤ من اتخذ كلباً إلا كلب ماشية
- ٤٤٦٤ من أتى بهيمة فاقتلوه
- ٣٥ من أتى الغائط فليستتر
- ٣٩٠٤ من أتى كاهناً
- ٤٧٢ من أتى المسجد لشيء فهو حظه
- ٣٠٧٧ من أحاط حائطاً على أرض فهي له
- ٤٢٣٦ من أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار
- ٥٢٢٩ من أحب أن يمثل له الرجال قياماً
- ٤٦٨١ من أحب لله وأبغض لله
- ٣٨٦١ من احتجم لسبع عشرة
- ٤٦٠٦ من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد
- ٣٠٧٣ من أحى أرضاً ميتة فهي له
- ٣٠٨٢ من أخذ أرضاً بجزيته فقد استقال هجرته
- ١٦٠٩ من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة
- ٢٥٧٩ من أدخل فرساً بين فرسين
- ١١٢١ من أدرك ركعة من الصلاة
- ٤١٢ من أدرك من العصر ركعة
- ٥١١٥ من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه
- ٥١١٣ من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه
- ٤١٤٦ من آدم حشوها ليف
- ١٧٣٢ من أراد الحج فليتعجل
- ٤٧٧١ من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد
- ٦٣٧ من أسبل إزاره في صلاته خيلاء
- ٣٥ من استجمر فليوتر
- ٦٩٩ من استطاع منكم أن لا يحول بينه
- ٣٣٨٧ من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فرق الأرز
- ٢٠٤٦ من استطاع منكم الباءة فليتزوج

- من استعاذ بالله فأعيذوه ٥١٠٨ ، ١٦٧١
- من استعاذكم بالله فأعيذوه ٥١٠٩
- من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً ٢٩٤٣
- من استعملناه على عمل فليأت بقليله وكثيره ٣٥٨١
- من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته ١٤٥٠
- من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ٣٤٦٣
- من أسلف في شيء فلا يصرفه ٣٤٦٨
- من أشار على أخيه بأمر يعلم ٣٦٥٧
- من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه فليعد لها ٩٤٤
- من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ٣٤٤٤
- من اشترى غنماً مصراة احتلبها ٣٤٤٥
- من اشتكى منكم شيئاً ٣٨٩٢
- من أصاب بفيه من ذي حاجة ١٧١٠
- من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبئة ٤٣٩٠
- من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ١٦٤٥
- من أصحاب هذه القبور؟ ٤٧٥١
- من أصيب بقتل أو خبل فإنه يختار إحدى ثلاث ٤٤٩٦
- من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله تعالى فيه ٥٠٥٩
- من اطلع في دار قوم بغير إذنهم ففقأوا عينه ٥١٧٢
- من أعان على خصومة بظلم ٣٥٩٨
- من أعتق جاريته وتزوجها كان له أجران ٢٠٥٣
- من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار ٣٩٦٦
- من أعتق شركاً له في عبد ٣٩٤٦
- من أعتق شركاً من مملوك له ٣٩٤٣
- من أعتق شقصاً له ٣٩٣٨
- من أعتق شقيصاً في مملوكه ٣٩٣٧
- من أعتق عبداً وله مال ٣٩٦٢
- من أعتق مملوكاً كان بينه وبين آخر فعلية خلاصه ٣٩٣٥
- من أعتق نصيباً له في مملوك ٣٩٣٦
- من أعطى عطاء فوجد فليجز به ٤٨١٣
- من أعطى في صداق امرأة ٢١١٠
- من أعمل شيئاً فهو لمعمره ٣٥٥٩

- ٣٥٥١ من أعمل عمرى فهي له ولعقبه
 ٣٤٧، ٣٤٣ من اغتسل يوم الجمعة
 ٣٥١ من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة
 ٣٦٥٧ من أفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه
 ٢٣٩٦ من أفطر يوماً من رمضان في غير رخصة
 ٣٥٢٣ من أفلس أو مات فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به
 ٣٤٦٠ من أقال مسلماً أقاله الله عشرته
 ٣٩٠٥ من اقتبس علماً من النجوم
 ٣٥ من اكتحل فليوتر
 ٤٨٨١ من أكل برجل مسلم أكلة
 ٣٨٢٢ من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا
 ٤٠٢٣ من أكل طعاماً ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام
 ٣٥ من أكل فما تخلل فليلفظ
 ٣٨٢٤ من أكل من هذه البقلة الخبيثة
 ٣٨٢٥ من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن المساجد
 ٣٨٢٦ من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا
 ٥٨٠ من أم الناس فأصاب الوقت، فله ولهم
 ٣٨٥٩ من أهرق من هذه الدماء
 ١٧٤١ من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى
 ٣٠٦٨ من أهل ذي المروة
 ٣٣٢٨ من أين أصبت هذا الذهب
 ٣٩٠٠، ٣٤١٨ من أين علمتم أنها رقية؟
 ٥٠٤١ من بات على ظهر بيت ليس له حجار
 ٣٤٦١ من باع بيعتين في بيعة
 ٣٤٨٩ من باع الخمر فليشقص الخنازير
 ٣٤٣٣ من باع عبداً وله مال
 ٣٤٣٥ من باع عبداً وله مال
 ٤٢٤٨ من بايع إماماً فأعطاه صفقة يده
 ٤٣٥١ من بدل دينه فاقتلوه
 ٣٩٦٥ من بلغ بسهم في سبيل الله عز وجل فله درجة
 ٣١٦٨ من تبع جنازة فصلى عليها
 ١٠٥٢ من ترك ثلاث جمع تهاوناً

- ١٠٥٣ من ترك الجمعة من غير عذر
 ٥٢٥٠ من ترك الحيات مخافة طلبهن
 ٣٥٢٥ من ترك دابة بمهلكة فأحياها رجل
 ٢٨٩٩ من ترك كلا فألي
 ٢٩٥٥ من ترك مالا فلورثته
 ٢٤٩ من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها
 ٤٠٢٤ من ترون أحق بهذه
 ٤٩٦٦ من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنتي
 ٤٠٣١ من تشبه بقوم فهو منهم
 ٣٨٧٦ من تصبح بسبع تمرات عجوة
 ٤٥٨٦ من تطبب ولا يعلم منه طب فهو ضامن
 ٥٠٦٠ من تعار من الليل فقال حين يستيقظ
 ٥٠٠٦ من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس
 ٣٦٦٤ من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله
 ٣٨٢٤ من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة تفلة بين عينيه
 ١٦٤٣ من تكفل لي أن لا يسأل الناس
 ١٠٧ من توضأ دون هذا كفاه
 ٦٢ من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات
 ٩٠٥ ، ٥٦٤ ، ٣٠٩٧ ، ١٠٥٠ من توضأ فأحسن الوضوء
 ١٠٦ من توضأ مثل وضوئي هذا ثم صلى ركعتين
 ٣٥٤ من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت
 ٥١١٤ من تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله
 ٢٧٨٧ من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله
 ١٤٤٩ من جاهد المشركين بماله ونفسه
 ٤٥١٥ من جدع عبده جدعناه
 ٤٠٨٥ من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه
 ٣٥٧٢ من جعل قاضياً بين الناس
 ١٠٤٦ من جلس مجلساً ينتظر الصلاة
 ٢٥٠٩ من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا
 ١٢٦٩ من حافظ على أربع ركعات
 ٣٥٩٧ من حالت شفاعته دون حد من حدود الله
 ٢٦٧٥ من حرق هذه

- ٣٨٧٢ من حسا سماً
 ٤٣٢٣ من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف
 ٤٣٢٣ من حفظ من خواتيم سورة الكهف
 ٣٢٥٣ من حلف بالأمانة فليس منا
 ٣٢٥١ من حلف بغير الله فقد أشرك
 ٣٢٥٧ من حلف بملة غير ملة الإسلام كاذباً
 ٢١٩١ من حلف على معصية فلا يمين له
 ٣٢٦١ من حلف على يمين
 ٣٢٤٢ من حلف على يمين مصبورة كاذباً
 ٣٢٤٣ من حلف على يمين هو فيها فاجر
 ٣٢٦٢ من حلف فاستثنى
 ٣٢٥٨ من حلف فقال إني بريء من الإسلام
 ٣٢٤٧ من حلف فقال في حلفه واللات
 ٤٨٨٣ من حمى مؤمناً من منافق
 ٣٥٩٧ من خاصم في باطل وهو يعلمه
 ٥١٧٠ من خبب زوجة امرئ أو مملوكة فليس منا
 ٣١٦٩ من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها
 ٥٥٨ من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة
 ٤٥١٦ من خصى عبده خصينه
 ٣٠٢١ من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
 ٣٠٢٤ من دخل داراً فهو آمن
 ٤٧٧ من دخل هذا المسجد فبزق فيه
 ٤٦٠٩ من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه
 ٤٦٠٩ من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه
 ٥١٠٩ من دعاكم فأجيبوه
 ٣٧٤١ من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله
 ٣٧٤٠ من دعي فليجب
 ٥١٢٩ من دل على خير فله مثل أجر فاعله
 ٢٣٨٠ من ذرعه قيء وهو صائم
 ٥٠٢٣ من رآني في المنام فسيراني في اليقظة
 ٤٨٩١ من رأى عورة فسترها كان كمن أحى مؤوده
 ١١٤٠ من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره

- ٤٣٤٠ من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره
 ٤٦٣٤ من رأى منكم رؤيا
 ٢٥٤٩ من رب هذا الجمل
 ١٩٨ من رجل يكلؤنا
 ٥٩٦ من زار قوماً فلا يؤمهم
 ٣٤٠٣ من زرع في أرض قوم بغير إذنهم
 ٤٦٣٠ من زعم أن علياً رضي الله عنه كان أحق بالولاية منهما
 ١٥٢٠ من سأل الله الشهادة صادقاً
 ١٦٢٩ من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار
 ١٦٢٨ من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف
 ١٦٢٦ من سأل وله ما يغنيه
 ٣٠٧١ من سبق إلى ماء لم يسبقه إليه مسلم فهو له
 ١٦٩٣ من سره أن ييسط عليه في رزقه
 ١١١ من سره أن يعلم وضوء رسول الله ﷺ فهو هذا
 ٩٨٢ من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى
 ٢٨٥٩ من سكن البادية جفا
 ٣٦٤١ من سلك طريقاً يطلب فيه علماً
 ٤٣١٩ من سمع بالدجال فليئاً عنه
 ٤٧٣ من سمع رجلاً يتشد ضالة في المسجد
 ٥٥١ من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر
 ٤١٣٨ من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه
 ٩٨٦ من السنة أن يخفي التشهد
 ٩٥٩ من سنة الصلاة أن تضجع رجلك
 ٣٦٥٨ من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله
 ١٧٨٢ من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها
 ١٧٧٨ من شاء أن يهل بحج فليهل
 ٤٨٧٢ من شر الناس ذو الوجهين
 ٤٤٨٥ من شرب الخمر فاجلدوه
 ٣٥٤١ من شفع لأخيه بشفاعه فأهدى له هدية
 ١٠٣٣ من شك في صلاته فليسجد
 ١٣٧٢ من صام رمضان إيماناً واحتساباً
 ٢٤٣٣ من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال

- ٢٣٣٤ من صام هذا اليوم فقد عصى أبا القاسم عليه السلام
- ٢٨٠٠ من صلى صلاتنا ونسك نسكنا
- ٨٢١ من صلى صلاة لم يقرأ بأَم القرآن فهي خداج
- ٥٥٥ من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة
- ٣١٩١ من صلى على جنازة في المسجد
- ١٥٣٠ من صلى علي صلاة واحدة
- ١٢٥٠ من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة
- ٤٦٠٦ من صنع أمراً على غير أمرنا فهو رد
- ٥٠٢٤ من صور صورة عذبه الله بها يوم القيامة
- ٣٦٣٥ من ضار أضر الله به
- ٣٥٧٥ من طلب قضاء المسلمين حتى يناله
- ٣٥٧٨ من طلب القضاء واستعان عليه وكل إليه
- ٣٠٠٢ من ظفرت به من رجال يهود فاقتلوه
- ٣١٠٦ من عاد مريضاً لم يحضر أجله
- ٥١٤٧ من عال ثلاث بنات
- ٤١٧٢ من عرض عليه طيب فلا يرد
- ١٦٠٢ من عشر قرب قرب
- ٣٠٨١ من عقد الجزية في عنقه فقد برىء
- ٣١٦١ من غسل الميت فليغسل
- ٣٤٥ من غسل يوم الجمعة واغتسل
- ٢٦٥٩ من الغيرة ما يحب الله
- ١٠٥٤ من فاته الجمعة من غير عذر
- ٤٧٥٨ من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام
- ٥٢٦٨ من فجع هذه بولدها؟
- ٢٤٩٩ من فصل في سبيل الله عز وجل فمات
- ٢٧٣٧ من فعل كذا وكذا فله من النفل
- ٢٥١٧ من قاتل حتى تكون كلمة الله هي أعلى
- ٢٥٤١ من قاتل في سبيل الله فواق ناقة
- ٥٠٧٧ من قال إذا أصبح لا إله إلا الله
- ٥٠٧٢ من قال إذا أصبح وإذا أمسى
- ٥٠٨١ من قال إذا أصبح وإذا أمسى حسبي الله
- ١٥١٧ من قال أستغفر الله

- من قال باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
 ٥٠٨٨
 من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد
 ٥٢٥
 من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة
 ٥٢٩
 من قال حين يصبح اللهم إنني أصبحت أشهدك
 ٥٠٧٨
 من قال حين يصبح اللهم ما أصبح
 ٥٠٧٣
 من قال حين يصبح أو حين يمسي
 ٥٠٧٠
 من قال حين يصبح أو يمسي
 ٥٠٦٩
 من قال حين يصبح سبحان الله العظيم وبحمده
 ٥٠٩١
 من قال حين يصبح ﴿سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾
 ٥٠٧٦
 من قال رضىت بالله رباً
 ١٥٢٩
 من قال في كتاب الله برأيه
 ٣٦٥٢
 من قال في مؤمن ما ليس فيه
 ٣٥٩٧
 من قال يوم الجمعة لصاحبه صه
 ١٠٥١
 من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين
 ١٣٩٨
 من قام رمضان إيماناً واحتساباً
 ١٣٧١
 من قتل دون ماله فهو شهيد
 ٤٧٧٢
 من قتل الرجل
 ٢٦٥٤
 من قتل عبده قتلناه ومن جدد عبده جددناه
 ٤٥١٥
 من قتل في عمياً
 ٤٥٩١
 من قتل في عمياً في رمي يكون بينهم بحجارة
 ٤٥٣٩
 من قتل قتيلاً فله كذا وكذا
 ٢٧٣٨
 من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه
 ٢٧١٧
 من قتل كافراً فله سلبه
 ٢٧١٨
 من قتل له قتيلاً فهو بخير النظرين
 ٤٥٠٥
 من قتل معاهداً في غير كنهه
 ٢٧٦٠
 من قتل مؤمناً فاعتب بقتله
 ٤٢٧٠
 من قتل مؤمناً متعمداً دفع إلى أولياء المقتول
 ٤٥٠٦
 من قتل وزغة في أول ضربة
 ٥٢٦٣
 من قذف مملوكه وهو بريء مما قال
 ٥١٦٥
 من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة
 ١٣٩٧
 من قرأ القرآن وعمل بما فيه
 ١٤٥٣
 من قرأ ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾
 ٨٨٧

- ٨٨٧ من قرأ منكم ب ﴿والتين والزيتون﴾
- ٨٨٧ من قرأ ﴿والمرسلات﴾
- ٥٢٣٩ من قطع سدره صوب الله رأسه في النار
- ٢٠٣٨ من قطع منه شيئاً فلمن أخذه سلبه
- ١٢٨٧ من قعد في مصلاه حين ينصرف
- ٤٨٥٦ من قعد مقعداً لم يذكر الله تعالى فيه
- ٣١١٦ من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة
- ١٣٨٢ من كان اعتكف معي فليعتكف
- ٢٧٥٩ من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة
- ١٦٦٣ من كان عنده فضل ظهر
- ٢٩٤٥ من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجة
- ٢٧٩١ من كان له ذبح يذبحه
- ٤١٦٣ من كان له شعر فليكرمه
- ٤٨٧٣ من كان له وجهان في الدنيا
- ١١٣١ من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً
- ١٧٨١ من كان معه هدي فليهل بالحج
- ١٨٠٥ من كان منكم أهدي فإنه لا يحل
- ٨٥ من كان منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن
- ٤٣٨ من كان منكم يركع ركعتي الفجر فليركعهما
- ٨٥١ من كان ممن يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ترفع
- ٢٧٠٨ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة
- ٢١٥٩ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين
- ٣٧٤٨ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
- ٥١٥٤ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
- ٣٣٩٥ من كانت له أرض فليزرعها أو فليزرعها أخاه
- ٢١٣٣ من كانت له امرأتان فمال
- ٥١٤٦ من كانت له أنثى فلم يئدها
- ٢٤١٠ من كانت له حمولة تأوي إلى شبع فليصم
- ٤٨٧٧ من الكبائر السبتان بالسببة
- ٢٧١٦ من كتم غالاً فإنه مثله
- ٣٦٥١ من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
- ١٨٦٢ من كسر أو عرج فقد حل

- ٤٧٧٧ من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفعه دعاء الله
 ١٦٠١ من كل عشر قرب قرب
 ٥٢١٨ من لا يرحم ولا يرحم
 ٥١٦١ من لاءمكم من مملوكيكم
 ٤٠٢٩ من ليس ثوب شهرة
 ١٥١٨ من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً
 ٥١٦٨ من لطم مملوكه أو ضربه
 ٤٩٣٨ من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله
 ٤٩٣٩ من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير
 ٢٦٤٣ من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة
 ٢٧٦٨ من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله
 ٢٤٥٤ من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له
 ٢٣٦٢ من لم يدع قول الزور والعمل به
 ٣٤٠٦ من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب
 ٤٩٤٣ من لم يرحم صغيرنا
 ٢٥٠٣ من لم يغز أو لم يجهز غازياً
 ٤٧٠٠ من مات على غير هذا فليس مني
 ٣٣١١ ، ٢٤٠٠ من مات وعليه صيام صام عنه وليه
 ٢٥٠٢ من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو
 ٣٦٧٩ من مات وهو يشرب الخمر يدمنها
 ٧٧٣ من المتكلم في الصلاة
 ٢٩٩٩ من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيش
 ١٠٥٠ من مس الحصى فقد لغا
 ١٨١ من مس ذكره فليتوضأ
 ٤٢٦٠ من مشى إلى رجل من أمتي ليقتله
 ٣٩٤٩ من ملك ذا رحم محرم فهو حر
 ١٣١٣ من نام عن حربه
 ١٤٣١ من نام عن وتره
 ٣٨٥٢ من نام وفي يده غمر ولم يغسله
 ٣٢٨٩ من نذر أن يطيع الله فليطعه
 ٣٣٢٢ من نذر نذراً لا يطيقه فكفارته كفارة يمين
 ٣٣٢٢ من نذر نذراً لم يسمه فكفارته كفارة يمين

- ٤٤٢ ، ٤٣٥ من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها
- ٥١١٧ من نصر قومه على غير الحق
- ٤٩٤٦ من نفس عن مسلم كربة
- ٤٩١٥ من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه
- ٩٣٥ من وافق قوله قول الملائكة غفر له
- ٣٥٢٤ من وجد دابة قد عجز عنها أهلها
- ٣٥٣١ من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق
- ١٧٠٩ من وجد لقطة فليشهد ذا عدل
- ٤٤٦٢ من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل
- ٢٩٤٨ من ولاه الله عز وجل شيئاً من أمر المسلمين
- ٢٨٤٢ من ولد له ولد فأحب أن ينسك
- ٣٩٥٣ من ولي الحجاب؟
- ٣٥٧١ من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين
- ٢٥٠١ من يحرسنا الليلة
- ٤٨٠٩ من يحرم الرفق يحرم الخير كله
- ١٣١٥ من يدعوني فأستجيب له
- ٤٦٥٠ من يسب هذا الرجل
- ١٦٤٤ من يستغن يغنه الله
- ١٦٤١ من يشتري هذين
- ٣٩٥٧ من يشتريه؟
- ٤٩٨١ ، ١٠٩٧ من يطع الله ورسوله فقد رشد
- ٤٧٦٤ من يطيع الله إذا عصيته؟
- ٢١٠٣ من يعطيني رمحاً بثوابه
- ٢١٠٤ من يعطيني نعليه وأنكحه أول بنت تولد لي
- ٤٤٧ من يكلؤنا؟
- ٢١١٨ من يهده الله فلا مضل له
- ٣٠٣٥ منعت العراق قفيزها ودرهمها
- ٤٠٨٩ المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة
- ٣٨٥٦ مه إنك ناقة
- ٣٥٧٧ مه إنه كان يكره التسرع إلى الحكم
- ٢٥١٢ مه مه لا إله إلا الله يلقي بيديه إلى التهلكة
- ٢٤٨١ المهاجر من هجر ما نهى الله عنه

٤٢٨٤	المهدي من عترتي من ولد فاطمة
٤٢٨٥	المهدي مني
٤٤٤٢	مهلاً يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة
٣١١٠	موت الفجأة أخذه أسف
٥١٥	المؤذن يغفر له مدى صوته
٤٦٤٠	موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض
٢٥٢١	المولود في الجنة والوئيد في الجنة
١٦٥٠	مولى القوم من أنفسهم
٤٩١٨	المؤمن أخو المؤمن
٤٧٩٠	المؤمن غر كريم
٤٩١٨	المؤمن مرآة المؤمن
٤٥٣٠	المؤمنون تكافأ دماؤهم
٤٥٤٧	مئة من الإبل

(ن)

٣٣١٦	نأخذك بجريرة حلفائك ثقيف
١٠٦١	نادى ابن عمر بالصلاة بضجنان
٢٨٣٠	نادى رجل رسول الله ﷺ إنا كنا نعتر عتيرة
٢٦٧٦	نادى رسول الله ﷺ في غزوة تبوك
٤٥٩٤	النار جبار
١٦٢٨	ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية
٢٤٩٢	نام النبي ﷺ فاستيقظ وكانت تغسل رأسها
٣١٦٤	ناولوني صاحبكم
٢٦١	ناوليني الخمرة من المسجد
١٩٠٥	نبدأ بما بدأ الله به
٢٥٢١	النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة
١٧٩٦	نحر رسول الله ﷺ سبع بدنات
٢٨٠٩	نحرننا مع رسول الله ﷺ بالحديبية البدنة
٢٤٤٤	نحن أولى بموسى منكم وأمر بصيامه
٢٩١٠	نحن نازلون بخيف بني كنانة
١٧٦٩	نحن نعطيهم من عندنا
٤٧٦	النخاعة في المسجد

- ٣٣١٣ نذر رجل على عهد النبي ﷺ أن ينحر إبلاً
- ٣٢٩٩ نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله
- ٥٢٤٥ نزع رجل لم يعمل خيراً قط غصن شوك عن الطريق
- ٣٢٧٠ نزل بنا أضياف لنا
- ٣٦٦٩ نزل تحريم الخمر يوم نزل وهي خمسة
- ٣٩٤ نزل جبريل عليه السلام فأخبرني بوقت الصلاة
- ٢٥٣٥ نزل علي عبد الله بن حوالة الأزدي
- ٤٨٩٦ نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك
- ٥٢٦٥ نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة
- ٤٠٠٨ نزل الوحي على رسول الله ﷺ فقرأ علينا
- ١٦٢٧ نزلت أنا وأهلي ببيت الغرقد
- ٣٩٧١ نزلت هذه الآية ﴿وما كان لنبي أن يغفل﴾ في قطيفة حمراء
- ٣٠٥٠ نزلنا مع النبي ﷺ خبير ومعه من أصحابه
- ٢٣٠١ نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها
- ٢٠٢٥ نسيت أن أسأله كم صلى
- ٣٦٩٠ نشهد أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء
- ٣٦٦٠ نضر الله امرئاً سمع منا حديثاً فحفظه
- ٣٨٢١ ، ٣٨٢٠ نعم الإدام الخل
- ٤٣٣ نعم إن شئت
- ٢٣٦ نعم إنما النساء شقائق الرجال
- ٤٠٨٩ نعم الرجل خريم الأسدي
- ٢٣٤٥ نعم سحور المؤمن التمر
- ٢٨٨١ نعم فتصدقني عنها
- ٢٣٧ نعم فلتغتسل إذا وجدت الماء
- ٣١٦ نعم النساء نساء الأنصار
- ٦٣٢ نعم وازرره ولو يشوكة
- ٢٧٣٦ نعم والذي نفس محمد بيده إنه لفتح
- ٢٨٠٠ نعم ولن تجزىء عن أحد بعدك
- ١٥٨ نعم وما شئت
- ١٧٤٣ نفست أسماء بنت عميس
- ٢٧٢٢ نفلني رسول الله ﷺ يوم بدر سيف
- ٣٨٣٦ نكسر حر هذا ببرد هذا

- ٣٣٩٧ نهانا أن يزرع أحدنا إلا أرضاً يملك رقبته
- ١٥٨١ نهانا رسول الله ﷺ أن نأخذ شافعاً
- ٣٨ نهانا رسول الله ﷺ أن نتمسح بعظم أو بع
- ٣٣٩٧ نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان يرفق بنا
- ٣٦٩٧ نهانا رسول الله ﷺ عن الدباء
- ٣٧٨٨ نهانا رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر
- ٤٠٥١ نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب
- ٣٤٩٩ نهى أن تباع السلع حيث تبتاع
- ٨٢ نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة
- ٣٣٧٠ نهى رسول الله ﷺ أن تباع التمرة حتى تشقح
- ٢٨١٦ نهى رسول الله ﷺ أن تصبر البهائم
- ٨١ نهى رسول الله ﷺ أن تغتسل المرأة بفضل الرجل
- ٣٤٤٩ نهى رسول الله ﷺ أن تكسر سكة المسلمين
- ١٠ نهى رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلتين
- ٤٩٥٩ نهى رسول الله ﷺ أن نسمي رقيقنا أربعة أسماء
- ٣٤٣٩ نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد
- ٣٧٢٨ نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء
- ٩٩٢ نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل
- ٢٠٦٦ نهى رسول الله ﷺ أن يجمع بين المرأة وخالها
- ٢٦١٠ نهى رسول الله ﷺ أن يسار بالقرآن
- ٤٤٩٠ نهى رسول الله ﷺ أن يستقاد في المسجد
- ٦٣٦ نهى رسول الله ﷺ أن يصلى في لحاف
- ٤٨٦٥ نهى رسول الله ﷺ أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى
- ٢٨ نهى رسول الله ﷺ أن يمشط أحدنا كل يوم
- ٤١٣٥ نهى رسول الله ﷺ أن يتعل الرجل قائماً
- ٩٤٧ نهى رسول الله ﷺ عن الاختصار
- ٣٨٣٤ نهى رسول الله ﷺ عن الإقران
- ٣٧٨٥ نهى رسول الله ﷺ عن أكل الجلالة وألبانها
- ٣٨٠٣ نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السبع
- ٣٣٩٥ نهى رسول الله ﷺ عن أمر كان لنا نافعاً
- ٣٣٦٠ نهى رسول الله ﷺ عن بيع الرطب بالتمر
- ٣٥٠٢ نهى رسول الله ﷺ عن بيع العربان

٣٣٦٩	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغنائم حتى تقسم
٢٩١٩	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته
٢٥٦٢	نهى رسول الله ﷺ عن التحريش بين البهائم
٤١٥٩	نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً
٤١٧٩	نهى رسول الله ﷺ عن التزعفر للرجال
٣٤٨٢	نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب
١٦٠٧	نهى رسول الله ﷺ عن الجعرور
٣٧٨٧	نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة في الإبل
٥٢٧٠	نهى رسول الله ﷺ عن الخذف
٣٨٧٠	نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخيث
٣٧٢٢	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلثة القدح
٣٧١٩	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من في السقاء
٢٨٢٦	نهى رسول الله ﷺ عن شريطة الشيطان
٤٠٨١	نهى رسول الله ﷺ عن الصماء
٢٤١٧	نهى رسول الله ﷺ عن صيام يومين
٣٤٢٩	نهى رسول الله ﷺ عن عسب الفحل
٤٠٤٩	نهى رسول الله ﷺ عن عشر عن الوشر
٤١٩٣	نهى رسول الله ﷺ عن القرع
٣٣٩٣	نهى رسول الله ﷺ عن كراء الأرض
٣٤٢٥	نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإماء
٣٤٢٧	نهى رسول الله ﷺ عن كسب الأمة
٣٦٨٦	نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومفتر
٤٠٨٠	نهى رسول الله ﷺ عن لبستين
٣٤٠٤ ، ٣٤٠٠	نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة
٣٤٠٧	نهى رسول الله ﷺ عن المخابرة
٣٤٠٥	نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة
٢٨٠٣	نهى رسول الله ﷺ عن المصفرة والمستأصلة
٣٧٧٤	نهى رسول الله ﷺ عن مطعمين
٢٨٢٠	نهى رسول الله ﷺ عن معاقرة الأعراب
٨٦٢	نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب
٣٨٠٨ ، ٣٨٠٥	نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر
٣٨١١	نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية

- ٣٨٢٨ نهى عن أكل الثوم إلا مطبوخاً
 ٣٧٠٥ نهى عن البلح والتمر
 ١٠٧٩ نهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة
 ٢٥٥٧ نهى عن ركوب الجلالة
 ٣٤٢٦ نهى عن كسب الأمة
 ٤٠٥٠ نهى عن مياثر الأرجوان
 ١٣ نهى نبي الله ﷺ أن نستقبل القبلة ببول
 ٣٣٨٢ نهى النبي ﷺ عن بيع المضطر
 ٣٨٦٥ نهى النبي ﷺ عن الكي
 ١٨٢٧ نهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب
 ٣٦٩٨ نهيتكم عن ثلاث وأنا آمركم بهن
 ٣٢٣٥ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
 ٣٦٩٨ نهيتكم عن لحوم الأضاحي
 ٣١٦٧ نهينا أن نتبع الجنائز ولم يعزم علينا

(هـ)

- ١٥٨٣ ها هي ذه قد جئتكم بها يا رسول الله ﷺ
 ١٥٧٠ هاتوا ربع العشر
 ٣٩١٨ الهامة التي تصرخ هامة الناس
 ٤٠٦٦ هبطنا مع رسول الله ﷺ من ثنية
 ٧٠٨ هبطنا مع رسول الله ﷺ من ثنية أذاخر
 ٤٢٤٦ هدنة على دخن
 ١٧٩٩ ، ١٧٩٨ هديت لسنة نبيك ﷺ
 ٢٢٧٧ هذا أبوك وهذه أمك فخذ بيد أيهما شئت
 ٤٢١١ هذا أحسن من هذا
 ٢١٩ هذا أزكى وأطيب وأطهر
 ٣٦٠٥ هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله ﷺ
 ٣٥٤٢ هذا تلجئة فأشهد على هذا غيري
 ١٩٠٩ هذا الحرف لم يذكره جابر فذهبت محرشاً
 ٣٤١٠ هذا الحق وبه تقوم السماء والأرض
 ٩٠٣ هذا الصلب في الصلاة
 ٣٠٨٨ هذا قبر أبي رغال

- ١٩٣٥ هذا قرح وهو الموقف
 ٤٧٤٨ هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل
 ٣٠٦٣ هذا ما أعطى رسول الله بلال بن الحارث المزني
 ٢٦٨١ هذا مصرع فلان غداً
 ٤١٣١ هذا مني وحسين من علي
 ٢٢٧٢ هذا النكاح يسمى نكاح الاستبضاع
 ١٩٤٥ هذا يوم الحج الأكبر
 ٢٤٤٣ هذا يوم من أيام الله
 ٣٨٣٠ ، ٣٢٥٩ هذه إدام هذه
 ٢٥٧٨ هذه بتلك السبقة
 ١٧٢٢ هذه ثم ظهور الحصر
 ٤٦٤٤ هذه الحمراء هبر هبر
 ١٣٠٠ هذه صلاة البيوت
 ١٧٩٠ هذه عمرة استمتعنا بها
 ١٥٦٧ هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ
 ١٥٧٠ هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه في الصدقة
 ٢٣٨٥ هشت فقبلت وأنا صائم
 ١٤٥ هكذا أمرني ربي عز وجل
 ٤٤٤٨ هكذا تجدون حد الزاني
 ١١٥ هكذا توضأ رسول الله ﷺ
 ٦١٣ هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل
 ١٠٨ هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ
 ١٨٩٩ هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل
 ١٨٤٠ هكذا رأيت يفعل
 ٨٦٣ هكذا رأينا رسول الله ﷺ يصلي
 ١٩٧٤ هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة
 ١٩٣١ هكذا صلى بنا رسول الله ﷺ في هذا المكان
 ٢٤٦ هكذا كان رسول الله ﷺ يتطهر
 ٨٩٦ هكذا كان رسول الله ﷺ يسجد
 ١٢٣٤ هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع
 ١٣٥ هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم
 ٢٥٠١ هل أحسستم فارسكم

- ١٤٢ هل أصبتم شيئاً أو أمر لكم بشيء
 ٣٨٩٦ هل إلا هذا؟
 ٣٣١٤ هل بها من الأوثان شيء
 ٤٣٢٦ هل تدرون لم جمعتكم
 ٤٧٢٣ هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض؟
 ٤٧٤٧ ، ٧٨٤ هل تدرون ما الكوثر؟
 ٣٩٠٦ هل تدرون ماذا قال ربكم؟
 ٤٤٢٨ هل تدري ما الزنا
 ٢٠١٠ هل ترك لنا عقيل منزلاً
 ١١٨ هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ
 ٤٧٣٠ هل تضارون في رؤية الشمس
 ١٧٩٤ هل تعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن كذا وكذا
 ٨٢٤ هل تقرؤون إذا جهرت بالقراءة
 ٥٠١٧ هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا
 ١٢٢٨ هل رخص للنساء أن يصلين على الدواب
 ١٢٤٠ هل صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف
 ٤٣٨١ هل صليت معنا حين صلينا
 ٢٣٢٨ هل صمت من سرر شعبان شيئاً؟
 ٣٨١٦ هل عندك غنى يغنيك
 ٢١١١ هل عندك من شيء تصدقها إياه
 ٢٤٥٥ هل عندكم طعام
 ١٦٧٠ هل فيكم أحد أطعم اليوم مسكيناً
 ١٢٥٥ هل قرأ فيهما بأم القرآن
 ٨٢٦ هل قرأ معي أحد منكم آناً؟
 ١٤٤٤ هل قنت رسول الله ﷺ في صلاة الصبح
 ١٢٩٢ هل كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى
 ٨٠١ هل كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر
 ١٢٩٢ هل كان رسول الله ﷺ يقرن بين السورتين
 ٣٣١٣ هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد
 ٣٨١٦ هل كنت نحرتها
 ٢٥٣٠ هل لك أحد باليمن
 ٣٦٢٢ هل لك بينة

- ٣٦١٢ هل لكم بينة على أنكم أسلمتم
 ٢٩٠٥ هل له أحد
 ٤٩٥١ هل معك تمر؟
 ٤٣٩٥ هل من امرأة تائبة إلى الله ورسوله
 ٢١٧٤ هل منكم الرجل إذا أتى أهله
 ١٨٢ هل هو إلا مضغة منه
 ٣٠٨٧ هل هويت إلى الجحر
 ٩٠٧ هلا أذكرتنيها
 ٥٠٩٢ هلال خير ورشد
 ٣٣٣ هلكت يا رسول الله
 ٢٣٤٤ هلم إلى الغداء المبارك
 ٢٦٠٠ هلم أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ أستودع الله دينك وأمانتك
 ٣٥٢٧ هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم
 ٤٧١٢ هم من إباثهم
 ٢٤٤٩ هن كهيئة الدهر
 ٢٩٠٢ ههنا أحد من أهل أرضه
 ٣٣٤١ ههنا أحد من بني فلان
 ١٣٠٤ هو أجدر أن تحصوا ما فرض الله
 ١٣٠٤ هو أجدر أن يفقه في القرآن
 ٣٧٢٧ هو أهناً وأمرأ وأبرأ
 ٢٩١٨ هو أولى الناس بمحياه ومماته
 ١٥٦٥ هو حسبك من النار
 ٣٨٤٠ هو رزق أخرجه الله لكم
 ٢٩٤٢ هو صغير فمسح رأسه
 ٣٨٠١ هو صيد ويجعل فيه كبش
 ٨٣ هو الطهور ماؤه الحل ميتته
 ٢٢٠٨ هو على ما أردت
 ٣٢٥٤ هو كلام الرجل في بيته
 ١٦٥٥ هو لها صدقة ولنا هدية
 ٣٨٦٨ هو من عمل الشيطان
 ٢٢٦٥ هو ولد زنا لأهل أمه من كانوا حرة أو أمة
 ٤٨٧٨ هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس

٨٤٥	هي سنة نبيك ﷺ
١٣٨٧	هي في كل رمضان
٣٥٥٥	هي لك ولعقبك
٣٥٥٧	هي لها حياتها وموتها
٣٧٢٣	هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة
١٠٤٩	هي ما بين أن يجلس الإمام
٤٢٤٢	هي هرب وحرِب

(و)

٥٨٥	واروا عنا عورة قارئكم
٢٥٢	واغمزي قرونك عند كل حفنة
٣٣٠٦	والذي بعث محمداً بالحق لو صليت ههنا لأجزاً
١٣٩٩	والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً
٢٢١٣	والذي بعثك بالحق لقد بتنا وحشين ما لنا طعام
٨٥٦	والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا
٢٢٥٤	والذي بعثك بالحق نبياً إني لصادق
٤٩٩	والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى
٣٢٦٤	والذي نفس أبي القاسم بيده
١٤٦١	والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن
٥١٩٣	والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة
٤٧٣٠	والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته
٤٤٤٠	والذي نفسي بيده لقد تابت توبة
٢٣٨٩	والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله
٨٤٢	والله إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة
٨٤٣	والله إني لأصلي وما أريد الصلاة
١٨٧٥	والله إني لأظن عائشة إن كانت سمعت
٤٩٤٦	والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه
٣٣٢٨	والله لا أفارقك حتى تقضييني
٣٢٨٥	والله لأغزون قريشاً
٣٢٨٦	والله لأغزون قريشاً إن شاء الله تعالى
١٥٥٦	والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة
١٤٤٠	والله لأقربن لكم صلاة رسول الله ﷺ

- ٣٦٦١ والله لأن يهدي الله بهداك رجلاً
 ٦٦٢ والله لتقيمن صفوفكم
 ٢٤١٣ والله لقد رأيت اليوم أمراً
 ٣١٩٠ والله لقد صلى رسول الله ﷺ على ابني بيضاء
 ٢٥٧٣ والله لكأنني أنظر إلى جعفر
 ١٥٥٦ والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونه
 ٤٢٤٣ والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا
 ٢٢٠٦ والله ما أردت إلا واحدة
 ١٩٨٧ والله ما أعر رسول الله ﷺ عائشة
 ٣١٨٩ والله ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل
 ٣١٤١ والله ما ندري أنجرد رسول الله ﷺ من ثيابه
 ٢٠٦١ والله ما ندري لعلها كانت رخصة من النبي ﷺ لسالم
 ٢٢٧٨ وأما الجارية فأقضي بها لجعفر
 ٢٢٨٩ وأن أبا حفص بن المغيرة طلقها آخر ثلاث تطليقات
 ٠٠٠ وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
 ١٢٠٥ وإن كان بنصف النهار
 ٣٧٧٨ وانهسوه فإنه أهناً وأمرأ
 ٤٧١٧ الوائدة والموؤودة في النار
 ٣٥٣٧ وأيم الله لا أقبل بعد يومي هذا
 ١٧٧٠ وأيم الله لقد أوجب في مصلاه
 ٢٢٦٣ وأيما رجل جحد ولده
 ٢١٠٣ ويقرن أي النساء هي اليوم
 ١٤١٩ الوتر حق
 ١٤٢٢ الوتر حق على كل مسلم
 ١٦٥٦ وجب أجرك
 ١٠٧٧ وجد عمر بن الخطاب حلة
 ٢٢١٣ وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي
 ٧٦٠ وجهت وجهي للذي فطر السموات
 ٢٣٢ وجهوا البيوت عن المسجد
 ٣٨١٨ وددت أن عندي خبزة بيضاء من برة
 ٣٣٤٠ وزن المدينة ومكيال مكة
 ٣٣٤٠ الوزن وزن أهل مكة

- وسطوا الإمام وسدوا الخلل
الوسق ستون صاعاً
وصف لنا البراء بن عازب
وضأت النبي ﷺ في غزوة تبوك
وضعت للنبي ﷺ غسلاً يغتسل به من الجنابة
وضعتها حيث كنا نضعها
الوضوء مما أنضجت النار
وفد المقدام بن معديكرب وعمرو بن الأسود
وفدت إلى رسول الله ﷺ سابع سبعة
وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة
وقت رسول الله ﷺ لأهل المشرق
وقت الظهر ما لم تحضر العصر
وقت لنا رسول الله ﷺ خلق العانة
وقصت برجل محرم ناقته فقتلته
وقع في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول الله ﷺ
وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء
وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في سهم ثابت
وقعت على امرأتي في رمضان
وقف رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى
وقفت ههنا بعرفة وعرفة كلها موقف
وكاء السه العينان
وكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة
وكان كعب بن الأشرف يهجو النبي ﷺ
وكنا نطلي على وجوهنا الورس
ول حارها من تولي قارها
ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال
ولا يلحق إذا كان أبوه الذي يدعى له أنكره
ولا يؤخذ في الصدقة هرمة
الولاء لمن أعطى الثمن وولي النعمة
ولاني رسول الله ﷺ خمس الخمس
ولد الرجل من كسبه
ولد الزنا شر الثلاثة

- ٢٢٧٤ ، ٢٢٧٣ الولد للفراس وللعاهر الحجر
- ٣١٢٦ ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم
- ١٦٣١ ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس
- ١٦٣٢ ولكن المسكين المتعفف
- ٣٧٦ ولني قفاك
- ١٥٧٢ وليس على العوامل شيء
- ٣٧٤٥ الوليمة أول يوم حق
- ٣٣٣ وما أهلكك
- ١٦٤٠ وما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت
- ٣٦٨٠ وما طينة الخبال يا رسول الله
- ١٦٢٩ وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة؟
- ٤٨٢٩ ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك
- ٢٣٧ ومن أين يكون الشبه
- ٤٩٦٦ ومن تكنى بكنتي فلا يتسمى باسمي
- ٤٩٤٦ ومن ستر على مسلم ستر الله عليه
- ٤٩٤٦ ومن يسر على معسر يسر الله عليه
- ٢٨٧ وهذا أعجب الأمرين إلي
- ٢٩١٠ وهل ترك لنا عقيل منزلاً
- ١٨٤٥ وهم ابن عباس في تزويج ميمونة
- ١٧٤٢ ووقت ذات عرق لأهل العراق
- ٤٧٢٦ ويحك أتدري ما تقول؟
- ٢٤٧٧ ويحك إن شأن الهجرة شديد
- ٤٧٢٦ ويحك إنه لا يستشفع بالله
- ٣٧٥٩ ويحك ما كان عشاؤهم أترأه مثل عشاء أبيك
- ٤٥١٩ ويحك مالك
- ٢٧٨٥ ويحك وما ربحت
- ٢٧٦٥ ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد
- ٩٧ ويل للأعقاب من النار
- ٤٩٩٠ ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم
- ٤٢٤٩ ويل للعرب من شر قد اقترب
- ٢٥٢١ الوئيد في الجنة

(ي)

- ١٥٥٥ يا أبا أمامة ما لي أراك جالساً في المسجد
- ٩٤٠ يا أبا بكر ما منعك أن تثبت
- ١٣٢٩ يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي
- ٢٨٥٦ يا أبا ثعلبة كل ما ردت عليك قوسك
- ٣١٩٤ يا أبا حمزة هكذا كان رسول الله ﷺ يصلي على الجنازة
- ١١٩٦ يا أبا حمزة هل كان يصيبكم مثل هذا
- ٤٢٩ يا أبا الدرداء وما أداء الأمانة؟
- ٥٢٢٦ يا أبا ذر
- ٣٣٢ يا أبا ذر أبد فيها
- ١٥٠٤ يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات
- ٣٣٣ يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور
- ٥١٥٧ يا أبا ذر إنك امرء فيك جاهلية
- ٢٨٦٨ يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً
- ٤٣١ يا أبا ذر كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يمتنون الصلاة؟
- ٤٧٣١ يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر؟
- ١٣٨٣ يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا
- ٤٦١٨ يا أبا سعيد من خلق الشيطان
- ٣٢١ يا أبا عبد الرحمن أرأيت لو أن رجلاً أجنب
- ١١ يا أبا عبد الرحمن أليس قد نهى عن هذا
- ١٩٠٤ يا أبا عبد الرحمن إني أراك تمشي
- ١٧٧٢ يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعاً
- ٤٩٦٩ يا أبا عمير ما فعل النغير
- ١٥٢٦ يا أبا موسى ألا أدلك على كنز
- ١٥٦١ يا أبا نجيد إنكم لتحدثوننا بأحاديث
- ٣٠٢٤ يا أبا هريرة اهتف بالأنصار
- ٢٨٠٣ يا أبا الوليد إني خرجت ألتمس الضحايا
- ١٢٨٩ يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات
- ٢١٣٥ يا ابن أخي كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض
- ٢٠٦٨ يا ابن أخي هي اليتيمة تكون في حجر وليها

- يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت ٢٥٣٥
- يا ابن عباس أترى الغسل يوم الجمعة واجباً ٣٥٣
- يا ابن عباس ألا أريك كيف كان يتوضأ رسول الله ﷺ ١١٧
- يا ابن عباس كيف ترى في هذه الآية التي أمرنا فيها ٥١٩٢
- يا ابن عوف اركب فرسك ٣٠٥٠
- يا ابن مسعود نحن نشهد أن رسول الله ﷺ قضاها ٢١١٦
- يا أبي إني أقرئت القرآن ١٤٧٧
- يا أخا بني تميم ما تريد أن تفعل بأسيرك ٣٦٢٩
- يا أخا سبيل لا بد من صدقة ٣٠٢٨
- يا أرض ربي وربك الله ٢٦٠٣
- يا أسامة أشفع في حد من حدود الله تعالى ٤٣٧٣
- يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح لها ٤١٠٤
- يا أم فلان اجلسي في أي نواحي السكك ٤٨١٨
- يا أم معقل ما منعك أن تخرجي معنا ١٩٨٩
- يا أم المؤمنين إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة المحيض ٣١٢
- يا أم المؤمنين حدثيني عن خلق رسول الله ﷺ ١٣٤٢
- يا أمتاه كيف كان يصلي الركعتين ١٣٥١
- يا أمة اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ ٣٢٢٠
- يا أنس إن الناس يمضرون أمصاراً ٤٣٠٧
- يا أنس كتاب الله القصاص ٤٥٩٥
- يا أنيس اذهب حيث أمرتك ٤٧٧٣
- يا أهل البلد صلوا أربعاً ١٢٢٩
- يا أهل القرآن أوتروا ١٤١٦
- يا أهل المدينة أين علماؤكم ٤١٦٧
- يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم ١٥٢٨
- يا أيها الناس إن الرأي إنما كان من رسول الله ﷺ مصيباً ٣٥٨٦
- يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر ٣٠٠٧
- يا أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان ١١٧٨
- يا أيها الناس إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية ٢٧٨٨
- يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية ٤٣٣٨

- ١٥٢٦ يا أيها الناس إنكم لا تدعون أصم
- ٨٧٦ يا أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة
- ٢٦٩٤ يا أيها الناس إنه ليس لي من هذا الفيء
- ٢٩٥٨ يا أيها الناس خذوا العطاء ما كان عطاء
- ١٩٢٠ يا أيها الناس عليكم بالسكينة
- ٢٦٣١ يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية
- ١٩٦٦ يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضاً
- ١٤٤٧ يا أيها الناس ما زال بكم صنيعكم
- ٣٥٨١ يا أيها الناس من عمل منكم لنا
- ٢٢٣١ يا بريرة اتقي الله فإنه زوجك وأبو ولدك
- ٢٣٤٠ يا بلال أذن في الناس فليصوموا غداً
- ٤٩٨٥ يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها
- ٢٣٥٢ يا بلال انزل فاجدح لنا
- ٤٩٨ يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله
- ١٢٧٣ يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين
- ٤٧٠٠ يا بني إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم
- ٢١٠٢ يا بني بياضة أنكحوا أبا هند
- ٩٦ يا بني سل الله الجنة
- ١٨٩٤ يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً
- ٨١٠ يا بني لقد ذكررتني بقرائكك
- ٤٠٣٣ يا بني لو رأيتنا ونحن مع رسول الله ﷺ وقد أصابتنا السماء
- ٤٥٣ يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا
- ٤٢١٣ يا ثوبان اذهب بهذا إلى آل فلان
- ٤٢٤٦ يا حذيفة تعلم كتاب الله
- ٢٧١٩ يا خالد ما حملك على ما صنعت
- ٥٠٠٢ يا ذا الأذنين
- ٢٤٩٢ يا رسول الله أتضحك من رأسي
- ٢٥٢٩ يا رسول الله أجاهد
- ٥٣١ يا رسول الله اجعلني إمام قومي
- ٢٣٩٤ يا رسول الله احترقت

- ١٠٢٠ يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء
 ٢٨٥٣ يا رسول الله أحدنا يرمي الصيد
 ١٢٨٥ يا رسول الله أحدنا يقضي شهوته
 ١٤٢ يا رسول الله أخبرني عن الوضوء
 ٢٢٥٤ يا رسول الله إذا رأى أحدنا رجلاً على امرأته يلتمس البينة
 ٣٢٤٣ يا رسول الله إذا يحلف ويذهب بمالي
 ٣٦٢١ يا رسول الله إذا يحلف ويذهب بمالي
 ٢٦٤٤ يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فقاتلني
 ٣٤٨٦ يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة
 ٢٤٢٦ يا رسول الله أرأيت صوم يوم الاثنين
 ١٧٨٧ يا رسول الله أرأيت متعتنا هذه
 ٣٩٢٣ يا رسول الله أرض عندنا يقال لها أرض أبيين
 ١٦٨٩ يا رسول الله أرى ربنا يسألنا من أموالنا
 ٢٢٣١ يا رسول الله اشفع لي إليها
 ١٦٧٣ يا رسول الله أصبت هذه من معدن
 ٣٥٦٦ يا رسول الله أعارية مضمونة أو عارية مؤداة
 ٣٠٤٨ يا رسول الله أعشر قومي
 ٢٩٩٨ يا رسول الله أعطني جارية من السبي
 ٤٧٠٩ يا رسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار؟
 ٢٣٩٤ يا رسول الله أعلى غيرنا
 ٤٥٧ يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس
 ٣٥٨١ يا رسول الله اقبل عني عملك
 ٢٠٤٣ يا رسول الله أقبور إخواننا هذه
 ١٣٩٩ يا رسول الله أقرئني سورة جامعة
 ٣٠٧٠ يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء
 ٤٧٣١ يا رسول الله أكلنا يرى ربه؟
 ١٥٦٤ يا رسول الله أكنز هو؟
 ٢٠١٧ يا رسول الله إلا الإذخر
 ٢٨٨٧ يا رسول الله ألا أوصي لأخواتي بالثلث
 ٢١٩ يا رسول الله ألا تجعله غسلًا واحداً

- يا رسول الله ألا نبني لك بمنى بيتاً ٢٠١٩
- يا رسول الله أليس أعمى ٤١١٢
- يا رسول الله أما تعرفني ٢٤٢٨
- يا رسول الله أمرتنا أن نصلّي عليك ٩٧٦
- يا رسول الله أمسح على الخفين ١٥٨
- يا رسول الله إن أبا سفيان رجل ممسك ٣٤٣٣
- يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر ٣٠٢٢
- يا رسول الله إن ابنتي توفي زوجها ٢٢٩٩
- يا رسول الله إن ابني هذا ٢٢٧٦
- يا رسول الله إن أبي شيخ كبير ١٨١٠
- يا رسول الله إن أحدنا يجد في نفسه ٥١١٢
- يا رسول الله إن أختي نذرت ٣٢٩٥
- يا رسول الله إن أرضي اغتصبنيها أبو هذا ٣٦٢٢
- يا رسول الله إن أصحاب الصدقة يعتدون ١٥٨٧
- يا رسول الله إن الله عز وجل لا يستحي من الحق ٢٣٧
- يا رسول الله إن أم سعد ماتت ١٦٨٠
- يا رسول الله إن إمامنا مريض ٦٠٦
- يا رسول الله إن أُمّي افتلّت نفسها ٢٨٨١
- يا رسول الله إن أُمّي أوصت أن أعتق عنها ٣٢٨٣
- يا رسول الله إن أُمّي قدمت علي ١٦٦٨
- يا رسول الله إن أُمّي ماتت ولم تحج ١٦٥٦
- يا رسول الله إن البكر تستحي أن تتكلم ٢٠٩٤
- يا رسول الله إن رأيت أن توليني حقنا من هذا الخمس ٢٩٨٤
- يا رسول الله إن زوجي يريد أن يذهب بابني ٢٢٧٧
- يا رسول الله إن سعداً هلك وترك ابنتين ٢٨٩٢
- يا رسول الله إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها ٤١٤٩
- يا رسول الله إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت ٢٩٦
- يا رسول الله إن فلاناً ابني عاهرت بأمه ٢٢٧٤
- يا رسول الله إن قوماً حديثو عهد رسول الله ٢٨٢٩
- يا رسول الله أن كان ابن عمّتك ٣٦٣٧

- يا رسول الله إن لنا أعناباً ما نصنع بها ٣٧١٠
- يا رسول الله إن لنا طريقاً إلى المسجد متنتة ٣٨٣
- يا رسول الله إن لي امرأة وإن في لسانها شيئاً ١٤٢
- يا رسول الله إن لي بادية ١٣٨٠
- يا رسول الله إن لي جارين بأيهما أبدأ؟ ٥١٥٥
- يا رسول الله إن لي جارية أطوف عليها ٢١٧٣
- يا رسول الله إن لي جارية وأنا أعزل عنها ٢١٧١
- يا رسول الله إن لي حاجة ٢٠١
- يا رسول الله إن لي كلاباً مكلبة ٢٨٥٧
- يا رسول الله إن لي مالاً وولداً ٣٥٣٠
- يا رسول الله إن المدينة كثيرة الهوام والسباع ٥٥٣
- يا رسول الله إن من توبتي إلى الله أن أخرج ٣٣٢١
- يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي ٣٣١٧
- يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا ٥٢٤
- يا رسول الله إن هذا غلبني على أرض ٣٢٤٥
- يا رسول الله إن ولد لي من بعدك ولد أسميه باسمك ٤٩٦٧
- يا رسول الله إن اليهود تقول كذا وكذا ٢١٦٥
- يا رسول الله إنا بأرض باردة نعالج فيها عملاً شديداً ٣٦٨٣
- يا رسول الله أنا قتلها ٧٧٤
- يا رسول الله إنا قوم حديث عهد بجاهلية ٩٣٠
- يا رسول الله إنا كنا نرى سالماً ولداً ٢٠٦١
- يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع ٣٧٦٤
- يا رسول الله إنا نركب البحر ٨٣
- يا رسول الله إنا نلقى العدو غدأ ٢٨٢١
- يا رسول الله أنرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ ٤٧٣٠
- يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة ١٠٠٨
- يا رسول الله إنك أصبحت جداً ١٢٥٧
- يا رسول الله إنك تبعثنا فننزل بقوم ٣٧٥٢
- يا رسول الله إنك لست مثلنا ٢٣٨٩
- يا رسول الله أنكح عناقاً ٢٠٥١

- ٤٤١٠ يا رسول الله إنما سرق
- ٤١١٠ يا رسول الله إنه إذن يموت من الجوع
- ٣٢٤٥ يا رسول الله إنه فاجر لا يبالي
- ٢٤٤٥ يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود
- ٢٢٣٨ يا رسول الله إنها قد كانت أسلمت معي
- ٣٦٠٣ يا رسول الله إنها لكاذبة
- ٢٧٨٠ يا رسول الله إني أريد الجهاد
- ٢٢٤٣ يا رسول الله إني أسلمت وتحتي أختان
- ٢٣٨٩ يا رسول الله إني أصبح جنباً وأنا أريد الصيام
- ٢٣٩٨ يا رسول الله إني أكلت وشربت ناسياً
- ٢٥١ يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي
- ٢٥٠١ يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم
- ١٧٥٦ يا رسول الله إني أهديت بختياً
- ٢٤٠٢ يا رسول الله إني رجل أسرد الصوم
- ٦٣٢ يا رسول الله إني رجل أصيد
- ٤٠٩٢ يا رسول الله إني رجل حبب إلي الجمال
- ٦٥٧ يا رسول الله إني رجل ضخم
- ٥٥٢ يا رسول الله إني رجل ضرير البصر
- ٢٤٠٣ يا رسول الله إني صاحب ظهر
- ٤٩٦٨ يا رسول الله إني قد ولدت غلاماً فسميته محمداً
- ٢١١١ يا رسول الله إني قد وهبت نفسي لك
- ١٦٥٦ يا رسول الله إني كنت تصدقت على أُمي
- ٦٨ يا رسول الله إني كنت جنباً
- ٢٢٣٩ يا رسول الله إني كنت قد أسلمت
- ٤٩٨ يا رسول الله إني لبيّن نائم ويقظان إذ أتاني آت
- ٣٣١٢ يا رسول الله إني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف
- ٣٣١٤ يا رسول الله إني نذرت إن ولد لي ولد
- ٣٣٢٥ يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف
- ٣٣٠٥ يا رسول الله إني نذرت لله
- ٢٤٥٥ يا رسول الله أهدي لنا حيس

- ١٣٢٩ يا رسول الله أوقف الوسنان وأطرد الشيطان
- ٢٣١٠ يا رسول الله أي الذنب أعظم؟
- ١٦٧٧ يا رسول الله أي الصدقة أفضل
- ١٢٧٧ يا رسول الله أي الليل أسمع
- ٢٤٨٦ يا رسول الله ائذن لي بالسياحة
- ٥٩١ يا رسول الله ائذن لي في الغزو معك
- ٢٠١٠ يا رسول الله أين تنزل غداً
- ٣١٩٤ يا رسول الله تبت إلى الله
- ٣٢٨٢ يا رسول الله جارية لي صككتها صكة
- ١٧٢١ يا رسول الله الحج في كل سنة
- ٥٠٨٣ يا رسول الله حدثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا
- ٤٧١٢ يا رسول الله ذراري المؤمنين؟
- ١٥٠٤ يا رسول الله ذهب أصحاب الدثور بالأجور
- ٤٨١٢ يا رسول الله ذهبت الأنصار بالأجر كله
- ٣٤١٦ يا رسول الله رجل أهدى إلى قوساً
- ٤٥٣٢ يا رسول الله الرجل يجد مع امرأته رجلاً أيقنته
- ٥١٢٧ يا رسول الله الرجل يحب الرجل على العمل
- ٥١٢٦ يا رسول الله الرجل يحب القوم
- ٣٣٥٤ يا رسول الله رويك أسألك
- ٣٤٥٠ يا رسول الله سعر
- ٢٠١٥ يا رسول الله سعيت قبل أن أطوف
- ٣٦١ يا رسول الله ﷺ أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم
- ٣٩٢٤ يا رسول الله ﷺ إنا كنا في دار كثير فيها عددنا
- ٣٦٢٣ يا رسول الله ﷺ إنه فاجر ليس بيالي
- ٤٤١٩ يا رسول الله ﷺ إني زني فآقم علي كتاب الله
- ٩١٥ يا رسول الله ﷺ الخميصة كانت خيراً
- ٣٦٩٦ يا رسول الله ﷺ فإن اشتد في الأسقية
- ٤٠٤٠ يا رسول الله ﷺ لو اشتريت هذه فلبستها
- ١٣٧٥ يا رسول الله ﷺ لو نفلتنا
- ١٦٦٧ يا رسول الله صلى الله عليك

- ١٥٥١ يا رسول الله علمني دعاء
- ٥٠٠ يا رسول الله علمني سنة الأذان
- ٢٢١٧ يا رسول الله على أفقر مني ومن أهلي
- ١٦٩١ يا رسول الله عندي دينار
- ٤٠١٧ يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر
- ٣٤٥١ يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا
- ١٨٠٨ يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة
- ٢٥٠٧ يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين
- ١٣٩٠ يا رسول الله في كم اقرأ القرآن
- ٤٦٩٦ يا رسول الله فيما نعمل أفي شيء قد خلا
- ٣٥١٠ يا رسول الله قد اشتغل غلامي
- ٢٩٨٥ يا رسول الله قد بلغنا من السن ما ترى
- ٤٩٧٠ يا رسول الله كل صواحيبي لهن كنى
- ٢٢٢٧ يا رسول الله كل ما أعطاني عندي
- ٣٠٤٩ يا رسول الله كل ما علمتني قد حفظت
- ٥١٦٤ يا رسول الله كم نغفو عن الخادم؟
- ٣١٤ يا رسول الله كيف أتطهر بها
- ٤٢٨٩ يا رسول الله كيف بمن كان كارها
- ٢٤٢٥ يا رسول الله كيف تصوم
- ٣١٤ يا رسول الله كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت
- ١٣٥ يا رسول الله كيف الطهور؟
- ٩٧٩ يا رسول الله كيف نصلي عليك
- ٩٣٧ يا رسول الله لا تسبقني بآمين
- ٢٤٥٦ يا رسول الله لقد أفطرت وكنت صائمة
- ١٠٧٦ يا رسول الله لو اشتريت هذه
- ٢١٢٦ يا رسول الله ليس لي شيء
- ٢٣٩٢ يا رسول الله ما أحد أحوج مني
- ٢٤٩٠ يا رسول الله ما أضحكك
- ٢٣٩٠ يا رسول الله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا
- ١٦٦١ يا رسول الله ما حق الإبل

- ٢١٤٢ يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه
- ١٨٠٦ يا رسول الله ما شأن الناس قد حلوا
- ٥١١٩ يا رسول الله ما العصبية؟
- ٢٨٧٥ يا رسول الله ما الكبائر
- ٣٥٦٨ يا رسول الله ما كفارة ما صنعت
- ٦٣٨ يا رسول الله ما لك أمرته أن يتوضأ
- ١٦٩٩ يا رسول الله ما لي شيء إلا ما أدخل على الزبير بيته
- ٢٠٦٤ يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاعة
- ٥٠٦٧ يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت
- ٥١٤٠ يا رسول الله من أبر؟
- ٥٨٧ يا رسول الله من يؤمنا
- ٥١١١ يا رسول الله نجد في أنفسنا الشيء
- ٢١٤٣ يا رسول الله نساؤنا ما نأتي منهن وما نذر
- ١٥٦ يا رسول الله نسيت
- ٢٨٩١ يا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن قيس قتل معك
- ٨٣٢ يا رسول الله هذا لله فما لي
- ١٣١٢ يا رسول الله هذه حمئة بنت جحش تصلي
- ٣٨٨ يا رسول الله هذه لمعة من دم
- ٢٠٥٦ يا رسول الله هل لك في أحتي
- ١٧٣٦ يا رسول الله هل لهذا حج
- ١١٧٤ يا رسول الله هلك الكراع
- ٣٨٢٦ يا رسول الله والله لتعطيني يدك
- ١٩٧٩ يا رسول الله والمقصرين
- ١٥٨٩ يا رسول الله وإن ظلمونا؟!
- ٢٥٠٨ يا رسول الله وكيف يكونون معنا
- ٣٥٦٥ يا رسول الله ولا الطعام
- ٢٠٩٢ يا رسول الله وما إذنهما
- ١٦٢٦ يا رسول الله وما الغنى؟
- ٣٥٠٣ يا رسول الله يأتيني الرجل فيريد مني البيع
- ٢١٣٥ يا رسول الله يومي لعائشة

- يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي ٣٦
- يا زيد بن أرقم هل علمت أن رسول الله ﷺ أهدي إليه ١٨٥٠
- يا سلمة هب لي المرأة ٢٦٩٧
- يا صاحب السبتيتين ويحك ألق سبتيتك ٣٢٣٠
- يا صخر إن القوم إذا أسلموا أحرزوا دماءهم ٣٠٦٧
- يا صفوان هل عندك من سلاح ٣٥٦٣
- يا عاصم أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً ٢٢٤٥
- يا عائشة ارفقي ٢٤٧٨
- يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ٤٨٠٨
- يا عائشة إن الله لا يحب الفاحش المتفحش ٤٧٩٢
- يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي ١٣٤١
- يا عائشة إن من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء ألسنتهم ٤٧٩٣
- يا عباس يا عماء ألا أعطيك ١٢٩٧
- يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابراً محتسباً ٢٥١٩
- يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت ٢٥١٩
- يا عبد الرحمن أردف أختك عائشة فأعمرها ١٩٩٥
- يا عبد الرحمن بن سمرة إذا حلفت ٣٢٧٧
- يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة ٢٩٢٩
- يا عثمان أرغبت عن سنتي ١٣٦٩
- يا عجباً لو بر قد تدلى علينا ٢٧٢٤
- يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا ١٤٦٢
- يا عقبة تعوذ بهما ١٤٦٣
- يا علي أد الدينار ١٧١٤
- يا علي اذهب إلى الجزار ١٧١٦
- يا علي أصب من هذا فهو أنفع لك ٣٨٥٦
- يا علي انطلق فأقم عليها الحد ٤٤٧٣
- يا علي لا تتبع النظرة النظرة ٢١٤٩
- يا علي لا تفتح على الإمام ٩٠٨
- يا عمار اتق الله ٣٢٢
- يا عمار إنما كان يكفيك هكذا ٣٢٣

- ٥١٨١ يا عمر لا تكن عذاباً على أصحاب رسول الله ﷺ
- ٣٣٤ يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب
- ٤٥٠٣ يا عيينة ألا تقبل الغير
- ٢٦٢٢ يا غلام لم ترمي النخل
- ٨٦٤ يا فتى ألا أحدثك حديثاً
- ٤٩٩٦ يا فتى لقد شققت علي
- ٤٦٢٣ يا فتيان لا تغلبوا على الحسن
- ١٢٦٥ يا فلان أيتها صلاتك
- ١٦٤٠ يا قبيصة إن المسألة لا تحل
- ١٦٢٩ يا محمد أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً
- ٣٩ يا محمد أنه أمتك أن يستنجوا بعظم أو روثة أو حُممة
- ٣٣١٦ يا محمد علام تأخذني وتأخذ سابقة الحاج
- ٣٩٣ يا محمد هذا وقت الأنبياء من قبلك
- ٣٦٤٤ يا محمد هل تتكلم هذه الجنابة
- ١١٤٠ يا مروان خالفت السنة
- ٧٩٠ يا معاذ أفتان أنت
- ٧٩١ يا معاذ لا تكن فتاناً
- ١٥٢٢ يا معاذ والله إنني لأحبك
- ٢٣٢٩ يا معاوية أشيء سمعته من رسول الله ﷺ
- ٤١٣١ يا معاوية إن أنا صدقت فصدقني
- ٣٣٢٦ يا معشر التجار إن البيع يحضره اللغو
- ٤٨٨٠ يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه
- ٢٥٣٤ يا معشر المهاجرين والأنصار إن من إخوانكم
- ٤٢٣٧ يا معشر النساء أما لكن في الفضة ما تحلين به
- ٦٣٠ يا معشر النساء لا ترفعن رؤسكن
- ٣٠٠٣ يا معشر يهود أسلموا تسلموا
- ٣٠٠١ يا معشر يهود أسلموا قبل أن يصيبكم
- ١٥٨٣ يا نبي الله أتاني رسولك
- ٢٢٨٥ يا نبي الله إن أبا حفص بن المغيرة طلق
- ١٦٨٦ يا نبي الله إنا كل على آبائنا وأبنائنا

- ١٦٦٤ يا نبي الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية
- ٣٥٠١ يا نبي الله إني لا أصبر عن البيع
- ٦٢٩ يا نبي الله ما ترى في الصلاة في الثوب الواحد
- ١٨٢ يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعدما يتوضأ
- ٣٤٧٦ ، ١٦٦٩ يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه
- ٢٩٨٥ يا نوفل أنكح عبد المطلب
- ٢٢٥٦ يا هلال اتق الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة
- ١٢٧٨ يا يسار إن رسول الله ﷺ خرج علينا
- ٤٧٦٧ يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان
- ٢٣٠٦ يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث
- ٢٦٤ يتصدق بدينار أو نصف دينار
- ٤٢٥٥ يتقارب الزمان وينقص العلم
- ١٢٨٦ يجزى أحدكم من ذلك ركعتا الضحى
- ٥٢١٠ يجزى عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم
- ٣٣١٩ يجزى عنك الثلث
- ٢٠٥٥ يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة
- ١١١٣ يحضر الجمعة ثلاثة نفر
- ٤٥٢٦ يحلف منكم خمسون رجلاً
- ٤٢٩٠ يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث
- ٤٧٦٨ يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن
- ٤٧٤٠ يخرج قوم من النار بشفاعته محمد
- ١٢٥٥ يخفف الركعتين قبل صلاة الفجر
- ١٦٤٨ اليد العليا خير من اليد السفلى
- ١٣٣١ يرحم الله فلاناً كأي من آية أذكرنيها
- ٣٩٧٠ يرحم الله فلاناً كائن من آية أذكرنيها الليلة
- ٤١٠٢ يرحم الله نساء المهاجرات الأول
- ٥٠٣٧ يرحمك الله
- ٢٠٧١ يريني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها
- ١٨٨٥ يزعم قومك أن رسول الله ﷺ طاف
- ١٨٨٥ يزعم قومك أن رسول الله ﷺ قد رمل بالبيت

- ٥١٨١ يستأذن أحدكم ثلاثاً فإن أذن له وإلا فليرجع
- ١٤٨٤ يستجاب لأحدكم ما لم يعجل
- ٥١٩٩ يسلم الراكب على الماشي ثم
- ٥١٩٨ يسلم الصغير على الكبير
- ١٥٩٠ يسمى الحوار ثم الفصيل إذا فصل
- ٢٥٢٢ يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته
- ١٢٨٥ يصبح على كل سلامي
- ١٢٨٦ يصبح على كل سلامي
- ٥٢٤٣ يصبح على كل سلامي من ابن آدم صدقة
- ٥٧٨ يصلي أحدنا في منزله الصلاة ثم يأتي المسجد
- ١٣٥٩ يصلي ستاً مثني مثني
- ١٣٤٧ يصلي العشاء ثم يأوي إلى فراشه
- ٣٨٣ يطهره ما بعده
- ٤١٢٦ يطهرها الماء والقرظ
- ٤٧٣٢ يطوي الله تعالى السموات يوم القيامة
- ١٢٠٣ يعجب ربكم عز وجل من راعي غنم
- ١٣٠٥ يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم
- ٨٤١ يعمد أحدكم في صلاته فيبرك
- ٣٧٧ يغسل بول الجارية
- ٣٧٦ يغسل من بول الجارية
- ١٦٢٧ يغضب علي أن لا أجد ما أعطيه
- ٣٣٩٠ يغفر الله لرافع بن خديج
- ٤٣٠٥ يقاتلكم قوم صغار الأعين
- ١٤٦٤ يقال لصاحب القرآن اقرأ
- ٤٥٢٠ يقسم خمسون منكم على رجل منهم
- ٧٠٢ يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه قيد آخره الرحل
- ٧٠٣ يقطع الصلاة المرأة الحائض
- ٥٢٧٤ يقول الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر
- ٢١٠ يكفيك بأن تأخذ كفاً من ماء فتنضح بها
- ٣٦٥ يكفيك غسل الدم

- ٤٢٨٦ يكون اختلاف عند موت خليفة
- ٤٣٤ يكون عليكم أمراء من بعدي يؤخرون الصلاة
- ٤٢١٢ يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد
- ١٨١٧ يلبي المعتمر حتى يستلم الحجر
- ٢٥٤٥ يمن الخيل في شقرها
- ٣٢٥٥ يمينك على ما يصدقك عليها صاحبك
- ١٣١٥ ينزل ربنا عز وجل كل ليلة
- ٤٧٣٣ ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا
- ٤٣٠٦ ينزل الناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة
- ٤٨٨ اليهود أتوا النبي ﷺ وهو جالس في المسجد في أصحابه
- ٤٢٩٧ يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها
- ٤٣٤٢ يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة
- ٤٢٦٧ يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً
- ٤٣١٣ يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب
- ٤٢٩٩ ، ٤٢٤٩ يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة
- ١٠٤٨ يوم الجمعة ثنتا عشرة
- ٢٤١٩ يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا
- ٥٨٢ يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله
- ٥٨٥ يؤمكم أقرؤكم